

القائمة

CA  
918  
Z93  
C.1

CLOSED  
AREA



CLOSED AREA

CA:918:293mA

زعيتره اكرم .

مهمة في قارة .

DATE	Borrower's Number	DATE	Borrower's Number
<del>---</del>	F109J		
<del>---</del>	S-55		

918  
293mA

CA

10-8-80 F.O.  
CLOSED  
A.I.E.A

~~FE 6 54~~

~~MY 4 54~~

~~AG 13 54~~

~~18 Dec 63~~

~~DE 20 56~~

~~12 Feb 70~~

~~1 OCT 1971~~

~~DE 3 57~~

~~Jan 15 8~~

JAFET LIB.

JAFET LIB.

~~1 AUG 1980~~

~~19 58~~

~~Oct 1 58~~

~~16 OCT 58~~

~~14 Oct 65~~

A

Oct. 10-52

A 5

CA  
918  
Z93 A  
C1

رحلة الوفد العزبي الى اميركا  
اللاتينية في سبيل فلسطين

# مهمة في قارة

البرازيل . الارغنتين . شيبي . بيرو . الكوارور . كولومبيا . فنزويلا  
كوبا . المكسيك . غواتيمالا . هلفادور . هوندوراس . نيكاراغوا

الكرم زعيمة

79578

دار الحياة - ١٩٥٠

Cont. Nov. 52

ان ايران عاقله فاما اهلها  
فانهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم



# مذاهب في الفقه

المؤلف: السيد محمد باقر  
الطبريزي. المطبع: المطبعه الكائنه في طهران

تفسيرها

87587

1900 - قتيبي - حلال

كا

## تعيد

كانت النذر تدل على أن المقتال بين العرب واليهود ناشب لا محالة ، وكانت الكثرة في هيئة الامم ضالعة مع الصهيونية ، او قل: انها تسير وراء الدول الكبرى في مظاهرة الحركة الصهيونية العدوانية ، وادرك العرب انهم على ابواب معركة فاصلة، كما ادرك اليهود ذلك من قبل . . . وكان لا بد من اعداد العدة لهذه المعركة، وكان لا بد من حشد القوى واستنفار الجهود .

وفي اميركا اللاتينية ، الجنوبية والوسطى ، جاليات عربية ، وافرة العدد ، مرموقة المركز ، ذات وطنية ، وفيها مروءة .

وفي اميركا اللاتينية عشرون دولة ، لها في السياسة الدولية اثرها ، ولكل واحدة منها - صغرت او كبرت - في هيئة الامم صوت كصوت الولايات المتحدة او الصين . واشتدت القناعة لدى العرب - وان جاءت متأخرة جدا - ان العمل الوطني والسياسي في حقل اميركا اللاتينية واجب قومي محتوم الاداء .

ودار ، في مطلع عام سنة ١٩٤٧ ، في احدى جلسات مجلس جامعة الدول العربية حديث حول اميركا اللاتينية ، وضرورة العمل فيها ، وعهد الى الهيئة العربية العليا بايقاد وفد يعمل في هذا السبيل ، وتعهدت حكومتا سورية ولبنان بان تساهما في تأليف الوفد ، وان تنتدب كل منهما مندوبا عنها ، وعلى نفقتها في الوفد المنشود .

واختارتني الهيئة العربية العليا ممثلا لها في الوفد ، ولا اتحدث عن الجهود التي بذلت ، والوقت الذي مضى ، حتى انجزت الحكومتان ما وعدتا . فاختارت الحكومة السورية الاستاذ توفيق اليازجي مستشار المفوضية السورية في عاصمة البرازيل ، واختارت الحكومة اللبنانية الاستاذ نصري العلوف ، المحامي المعروف ، وتألف الوفد من ثلاثتنا . ولكن لم نكد ننتهي من العمل في البرازيل والارجنتين والتشيلي حتى عاد الاستاذ اليازجي الى وظيفته في ريو دوجنيرو . . . واستأنفت الزميل الاستاذ نصري العمل في

جمهوريات بيرو واكوادور وكولومبيا وفنزويلا وكوبا وعاصمة المكسيك ،  
ثم غادر الاستاذ نصري عاصمة المكسيك الى الولايات المتحدة ، وانطلقت الى  
اقاليم المكسيك الشمالية انجز فيها المهمة ، ثم زرت جمهوريات غواتيمالا  
والسلفادور وهوندوراس ونيكاراغوا .

**وهذا الكتاب نقلت اليه ما كنت قد دونته في مذكراتي في اثناء الرحلة ،  
بلا زيادة ولا نقصان ،** فالقارئ انما يقرأ اذن ما دون ، وما قيل قبل حرب  
فلسطين وفي اثنائها ، وفي ذهنية من كان يعمل فوق الطاقة لاداء واجبه في  
المعركة ، وقد آمن بالنصر ، فقال ما قال قبل نزول الكارثة التي اصابته  
شرف العرب وكرامتهم وصميم وجودهم .

وعدت الى الوطن ، ووقفت على عوامل الكارثة ، وايقنت ان بني قومي  
العرب قد وهبوا النصر للعدو همة ، وانهم المسؤلون اولاً عما اصابهم ، لان  
الحرب في مجموعها كانت مسرحية لم تعبأ فيها قوى الامة العربية ، ولم  
يشعر فيها الفرد العربي بفرق في معاشه ، وطرز حياته ، وضرائبه وواجباته  
العامه عنه قبل الحرب ، فعراي ما عراي من حسرة ومرارة وخجل  
واكتئاب ولدت بالصمت واحجمت عن نشر هذه المذكرات طويلاً . . .

ولكنني - وانا الذي لا يتزلزل ايماني بان المعركة لما تنته - اقدم اليوم  
بعد ذلك الاحجام فانشر هذه المذكرات :

( ١ ) **كي اسجل لاحرار المهاجر جهودهم في نصره فلسطين ،**  
وكي تكون في ذاتها شكرا احقاوتهم بنا ، او بالاحرى لحقاوتهم بالفكرة  
التي نعملها وبالغاية التي نعمل لها .

( ٢ ) **كي اذكر المنظمات التي تآلفت من احرار المهاجر في سبيل مظاهرة**  
القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة ، فستظل هذه المنظمات  
وسبيل اركانها قطب الرحي لكل حركة عربية في المهاجر ، وهمزات الوصل بين  
الوطن العربي الاكبر وابنائهم المغتربين في اميركا اللاتينية ، ويكون هذا الكتاب  
في الحين ذاته مرجعا وطنيا يرشد الى خلايا العمل الوطني فيها .

( ٣ ) **كي اطلع بني قومي على مدى تقصيرهم في العمل السياسي في**  
**اميركا اللاتينية ، وعلى اهمية هذا العمل وخطورة نتائجه ، مؤكدا ان تقصيرنا**  
**اولا ، وتأخرنا في العمل ثانيا قد الحقا بقصيتنا ضرا فادحا . . . فاذا ما**  
ذكرنا عوامل الكارثة الفلسطينية في حقل القتال والسياسة ، وجب علينا  
ان نشير الى خطورة اهمالنا الاتصال السياسي المباشر بجمهوريات اميركا  
اللاتينية ، وتقصيرنا في هذا الميدان .

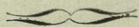


ولقد كتبت فور عودتي الى الوطن العربي تقارير قدمتها الى المراجع العربية الرسمية ، وقدمت للامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة ، وزعتها بدورها على الحكومات العربية ، ونشرت مقالات عديدة ، وادليت باحاديث جمعة في كبريات الصحف المصرية والسورية واللبنانية والعراقية ، واقترحت مقترحات ، واذا كنت قد وفقت في لفت الانظار بقوة الى اهمية العمل في اميركا اللاتينية فاني اعترف - والاسى يحز في نفسي - بان كثيرا من المقترحات لم يكتب لها التنفيذ ، ذلك لان الكارثة على فداحتها لم تستطع ان تبديل عقلياتنا واساليبنا تبديلا جذريا يحصل فيه النظام محل الفوضى ، والدرس محل الارتجال . . .

وبعد فاني احب ان اجهر هنا باعتقادي : ان المعركة بين الامة العربية والصهيونية الاستعمارية لما تنته ، وانما الذي انتهى هو الشوط الاول منها ولا بد من معارك اخرى ، ولا بد لهذه الامة العربية من الثار ، ولن تكون امة عربية في هذه الدنيا اذا ضاع كل امل حاضر وآت في استرداد فلسطين واذا لم توطد الامة العربية العزم وتعد العدة للجولة الثانية الموقفة باذن الله ولست اتحدث عن عوامل الكارثة وعن سبل الخلاص المنشود ، وعن كيفية الاستعداد للمستقبل فذلك موضوع كتاب مستقل ارجو ان استطيع وضعه قريبا ولكنني اهاب هنا باحرار المهجر الى ان يعلموا ان دورهم في انقاذ شرف الدم الذي يجري في عروقهم لم ينته ، وانهم مرجوون للعمل الاتي ، ومع اليوم غد ، ولله جنود اذا ارادوا اراد .

اكرم زعيتر

١ تشرين الاول سنة ١٩٥٠



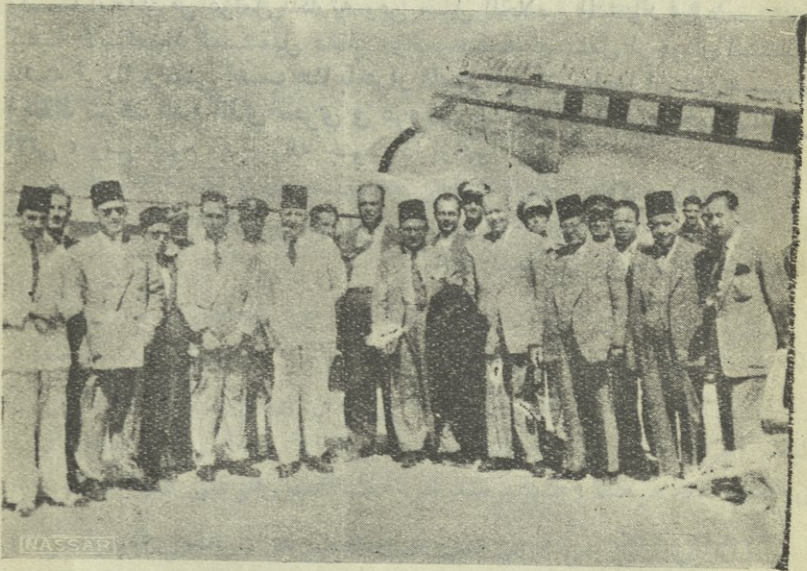
القاهرة - الاحد في ١٣ تموز سنة ١٩٤٧

قضيت النهار في اعداد ما يجب ان اصطحبه من وثائق ورسائل وبيانات وكتب وامضيت الهزيع الاول من الليل في وداع الاخوان والاصدقاء.

## روما

الاثنين في ١٤ تموز سنة ١٩٤٧

في الثالثة من صباح اليوم اقلتني طائرة كبيرة من القاهرة الى اوربا ، ولقد احسست منذ بدأت الطائرة تطير بعظم المهمة الملقاة على عاتقي ، وظلت افكر في وسائل الدعوة الى القضية الفلسطينية واساليبها وفي الوطنيات المكتنزة في صدور المهاجرين وضرورة تعيبتها لمصلحة القضية الفلسطينية ،



تفضل اخوان كرام بتوديعي في مطار الازرة حين غادرت دمشق الى القاهرة في طريقي الى العالم الجديد ويرى القارىء على يمين المودع السادة : عبد الهادي المصري (العميد) ، وعلي عبد الكريم الدندشي ، والوطني الكبير نبيه العظمة ، والسيد عبد الجليل الراوي القاسم باعمال المفوضية العراقية في بيروت يومذاك ، ومحي الدين رسلان ، وملك العظمة ، و منير العيطة ، وشوقي العبوشي ، وعلي يسار المودع السادة : الزميل نصري المعلوف ، القائد فوزي الفواقجي ، الاستاذ الكبير عزة دروزة ، محمد علي دروزه ، زهير دروزه .

وفي الساعة العاشرة هبطت بنا الطائرة مطار روما ، ها هم اولاءموظفو شركة « ل. م. » يأخذون بأيدينا الى حيث يتم التأشير على جوازاتنا والتفتيش الجمركي على امتعتنا في لباقة عظيمة ، وادب بالغ ، ثم انطلقت بنا سيارة الشركة الى مقرها في المدينة حيث لبثت ساعة وافاني بعدها الاخ السيد اميليو يافت الذي سبقني الى روما منذ اسبوع . وكنت ابرقت من مصر الى السيد اميليو اعلمه بموعد وصولي الى روما ، وشاءت طبيعته الممهلة التي تكره العجلة وتعشق الاناة ، وطول البال ، ان يذهب الى المطار لاستقبالي بعد وصول الطائرة الى روما بساعة واحدة ، ولما لم يجدني لحق بي الى مقر الشركة ، فشكرت له كونه لم ينس تاريخ قدومي ، فللرجل ذاكرة هي موضوع تندر اخوانه واصدقائه ...

ولا يسوء اميليو يافت ان نظرف القراء من اخباره بما ينتم على قوة الضعف في ذاكرته ، وبما ينتم على تقديره لقيمة الوقت ... ان السيد اميليو يافت من احرار شيان الجالية العربية في البرازيل ، جاء الى بيروت لزيارة قال انها لن تمتد اكثر من شهرين ، يستطلع فيهما احوال وطنه الاول ، ولقد حاول معارفه يوم وصوله الى بيروت ان يقنعه بتمديد الزيارة شهرا اخر فكان يعتذر بضرورة العودة العاجلة ولكن الزيارة الميمونة قد استطلت حتى بلغت ( ١٤ ) اربع عشرة سنة !! وعلمت انسه ينوي العودة الى البرازيل فحملت الهيئة العربية العليا على تكليفه مشاركتنا العمل للقضية الفلسطينية في البرازيل ، مسقط رأسه ، ولكنه لم يكديصل الى البرازيل ويرى اخوانه وذوي قرباه حتى استأذنتهم بزيارة خاطفة للارجلتين لا تتجاوز الاسبوع فذهب الى بونس ايرس واقام فيها ثم تزوج ، وهاهو ذا العام الثالث ينصرم وصاحبنا في الزيارة القصيرة الخاطفة للارجلتين !!

١٥ تموز

دعيت اليوم المشاي من قبل السيدة ليلى ناصيف كريمة السيد سليمان ناصيف وعقيلة وجيه ايطالي ، وفي بيتها تعرفت بايطالي اسمه «ماليني» ذي ذكاء ، وفيه المية ، وقد حدثني عن الجهد الذي بذله في تهريب سماحة مفتي فلسطين الاكبر من ايران الى تركيا ، وكان رفيقه في الرحلة. وحدثني كيف فرض سماحته الحمية الدقيقة على نفسه خمسة عشر يوما لينقص من وزنه وليبدل كل ما يدل عليه او ينبيء عنه ، وروى لي

طرفاً من المفاجآت التي جرت في طريق الهرب ، لا سيما حين تفتيش الجنود الروس للقافلة التي تضم سماحة المفتي بحثاً عن المفتي ذاته . وجاءني الى الفندق ايطالي اسمه «بيكارولو» كنت احمل له رسالة تحية من سماحة المفتي الاكبر فلم يكذبها ويتلوها حتى اغرورقت عيناه بالدموع تأثراً وحناناً وشكراً واخذ يسأل عن سماحة المفتي في لهفة بالغة ، وشوق عظيم ولقد حدثني سماحته قبل سفري عن اخلاص هذا الرجل ووفائه ما يصح ان يكون معه مضرب الامثال !!

قلت لاميليو : ما الاماكن التي يجدر بي ان اشاهدها في روما ؟ فاجاب : لا شيء في روما يستأهل الزيارة ! وهنا بدأت بيني وبينه مساجلات ومناوشات ، قلت : ما تقول في الفاتيكان ؟ فاجاب : وما الفاتيكان ؟ وهل جئت تشاهد الحجارة والابنية ؟؟ قلت : والتمائيل الرائعة والصور البديعة ؟ قال : لئن تنظر الى الناس غادين رائحين اجدى عليك من ان ترى تمائيل من حجر لا روح فيها ! قلت : لقد اوصاني صديقي الدكتور صبحي ابو غنيمه ان ازور فيلا بورجيزه فقال : انها حديقة وانت لم تأت من الصحراء لتفتش عن حدائق تزورها ! قلت : والميدان الذي كان موسوليني يخطب من شرفته الاف الجماهير ؟ قال : ميدان كسائر الميادين خطب فيه انسان كسائر الناس ! اصف الى ذلك ان الخطيب قد مات ! . على انني رحلت وحدي اسأل عن الفيلا بورجيزه حتى اهتديت اليها ، فيا لها من مكان جميل ، اخاذ ، فتان ، انها مجلى البهجات ، وفيها عرفت كيف يلهو هؤلاء الايطاليون وبينما كنت اتجول فيها واجتلي محاسنها اذا بصوت يصيح اكرم ! اكرم ! فدهشت وتلفت ، واذا بي ارى الصديق العراقي العربي المؤمن الاستاذ بديع شريف ولم اكن قد رأيته منذ سنوات بعيدة ، فكان عناق وكانت جلسة تجاذبنا فيها الاحاديث واستعدنا الذكريات وسرني ان اعلم ان الحكومة العراقية قد اتدبته لحضور المؤتمر الدولي للقانون الاداري الذي ينعقد في جنيف ( سويسرا ) . . .

## شارل الحلو

١٦ تموز

تجولت في شوارع روما وحققت امنيتي في زيارة الفاتيكان واخذني

العجب من فخامة البناء وضخامته ، وتناولت في المساء الشاي والاخ اميليو وماليني وعقيلته في قصر المفوضية اللبنانية لدى الفاتيكان بدعوة من الوزير اللبناني المفوض الاستاذ شارل الحلو ولقد وقفت على انشاء سارة من جهود الاستاذ الحلو لقضية فلسطين في اوساط الفاتيكان وسرني ان يصف لنا اجتماعه الاول بقداسة البابا . وكيف حمل حديثا ملائما لعزام باشا كما اقرأ قداسته تحيات رئيس الحكومة اللبنانية السيد رياض الصلح وترجم للفاتيكان حديثا ادلى به سماحة مفتي فلسطين الاكبر عن اهمية تمثيل الدول العربية لدى الفاتيكان ، واحب ان انوه هنا بالزرعة العربية التي كانت تسود احاديث الاستاذ الحلو وقوله لي : انه يفخر بانتمائه الى امة ذات عشرات من الملايين كالامة العربية اكثر من انتمائه الى امة صغيرة . .

## مستشرفة

تفضلت بزيارتي في المساء الانسة تليلو ابنة المستشرق الشهير الاستاذ تليلو الذي عرفته الجامعة المصرية استاذنا قديرا والذي احدثت وفاته منذ مدة غير بعيدة رنة اسف لدى قادري فضله . لقد حدثتني الانسة تليلو بالعربية الفصحى وسألتنني في لهفة عن بعض اساتذتها ولا سيما الاستاذين طه حسين وعبدالوهاب عزام ، وهي تحرر الان مجلة خاصة بالشؤون العربية يكتب فيها نخبة من العلماء الاعلام ، وقد اهدتني بعض نسخها وكتابا بالظليانية ترجمت فيه الوثائق السياسية والمعاهدات المتعلقة بالبلاد العربية . . .

— رأيت شبها بين العرب والظليان في بعض الطابع ورأيت فيهم كرما ووجدتهم يألفون ويؤلفون ، والمرح هو الطابع الذي يبدو عليهم ، ولم المس ما يدل على التأثر بالهزيمة وان كنت اشعر بالحسرة على موسوليني تبدو في بعض الاوساط الظليانية بتحفظ . . .

## هولندا

امستردام ١٧ تموز

وصلت والسيد اميليو الى امستردام ، وقضيت النهار اتجول فيها

واكون فكرة عنها واني الخص ما انطبع في ذهني بما يلي : معظم ابنيصة  
امستردام من الاجر واول ما يلفت النظر تلك الكثرة الوافرة من الدراجات  
يتمتعها جميع السكان من شيوخ وشبان وطلاب ، نساء كانوا او ذكورا ،  
وقل ان تقع عينك على سيارة لان الناس يستغنون عنها بالدراجات . المدينة  
غاية في النظافة واهلها وادعون لا اثر لفاقة فيهم او بؤس ، ومعظم الحاجات  
تباع بمقدار معلوم ، وبيطاقات يتساوى في الحصول عليها جميع الناس ،  
ولقد حاولت عبثا ان اشترى قطعة من الشوكولاته لاني لا املك بطاقة .  
والصناعات الوطنية محمية واثمان البضائع الاجنبية باهظة لا نسبة بينها  
وبين اثمان البضائع الوطنية !!

## لشبونة

١٩ تموز

كنت واميلىو ظهيرة اليوم في مطار امستردام وكان اميلىو يتصل بموظفي  
المطار والشركة ليوصيهم خيرا بالزميل الاستاذ نصري معلوف الذي سيلحق بنا  
واشهد ان اميلىو ذو عاطفة نبيلة وفيه مروءة ، وفي الساعة الواحدة طارت  
بنا الطائرة الى لشبونة فوصلنا اليها في الساعة مساء وانطلقت بنا السيارة  
الى فندق بعيد وقد لحظت امتداد هذه المدينة وكانها مدن عديدة في مدينة  
واحدة ولفنت نظري للوهلة الاولى وفرحة الحدائق وكثرة المنتزهات ، وتلك  
التماثيل المنصوبة في كل مكان تخليدا لعظماء البرتغال .

## دكار

٢٠ تموز

غادرنا لشبونة في العاشرة صباحا ووصلنا الى مطار دكار في السادسة  
والنصف مساء وتوقعنا ان نرى في المطار الصديق العزيز محمد صبرا قنصل  
لبنان العام في دكار وكنا ابرقنا اليه من لشبونة نبؤه بموعد الوصول ، بيد  
انه تبين لنا ان الموظف المسؤول للفندق البرتغالي الذي نزلنا فيه والمسمى  
( مونت استوريل ) لم يبرق بتلك البرقية ، وسرق اجرتها ، وقد وجدنا

المطار في دكار يحرسه جنود سود سنغاليون فنذكرنا عهد الاستعمار  
الكلح في سورية ولبنان ، وسمح لنا بعد لأي بدخول مقهى المطار ، وإذا بنا  
نرى صدفه الاخ العزيز محمد صبيرا ونائبه الكريم الاستاذ البرت خوري  
فدهش الاستاذ صبيرا لرؤيتنا وفهمنا منه انه تلقى منذ ايام برقية من  
الاخ الاستاذ كامل مروة تنبؤه بعزمنا على المرور بدكار من دون ان يعين الموعد  
بالضبط فاتصل بالجالية التي اعدت العدة لاستقبالنا ثم اتصل صباح  
هذا اليوم بشركة « اير فرانس » يسألها عن موعد مرور الطائرة فشاءت  
الشركة بعد اتصالات ان تكتم الموعد ثم شاءت ان تقول له : اننا سنمر  
بدكار غدا الاثنين وعلى الرغم من ان مكثنا في المطار لم يتجاوز الساعة  
فان الاستاذ صبيرا اتصل باركان الجالية تلفونيا فهرعت الينا نخبة كريمة  
منهم رأينا في طليعتهم السيدين الكريمين جميل حرب وعلي اسعيد  
وكان حديث تلفرافي تناول ما يرجى من احرار الجالية نحو فلسطين  
فلمست فيهم حمية مشكورة ، ولقد علمت في هذه الفترة القصيرة من  
انباء الاضطهاد الذي يقع من قبل الفرنسيين على الجالية العربية ولاسيما  
السوريين منها ما يؤسف كثيرا وقد انشئ في دكار حزب مهمته محاربة  
الجاليتين السورية واللبنانية ، ولا يسعني هنا الا ان اذم بالجهود التي  
كان الاخ الاستاذ صبيرا يبذلها في خدمة الجالية وتخفيف الضغط عنها  
واستثمار حمايتها في كل ما يعود على القضايا العربية بالخير وقد لمست  
من اعجاب الجالية بالاستاذ صبيرا ومحبتها له ما يدل على التوفيق الذي  
اصاب حكومة لبنان باختياره لتمثيلها في دكار . . .

طارت بنا الطائرة في الساعة والنصف واستطال الليل حتى امتد  
الى اكثر من خمس عشرة ساعة قضيت منها كثيرا في جدل مع الصديق  
اميليو ، واشهد انه لو اقيمت مسابقة للجدل في هذه الدنيا لظفر صاحبنا  
بقصب السبق فيها .

## البرازيل

كان مطار ناتال المطار البرازيلي الاول الذي نزلت فيه طائرتنا . لقد  
مكثنا في المطار ساعتين ، ولفت نظري ، وهو اول ما يلفت نظر القادم ، ان  
جدرانه قد نقش عليها خطاب للمستر روزفلت نقشا بارزا ولقد ادركت  
للهولة الاولى قوة التفوذ الاميركي في البرازيل !

# استقبال الريو

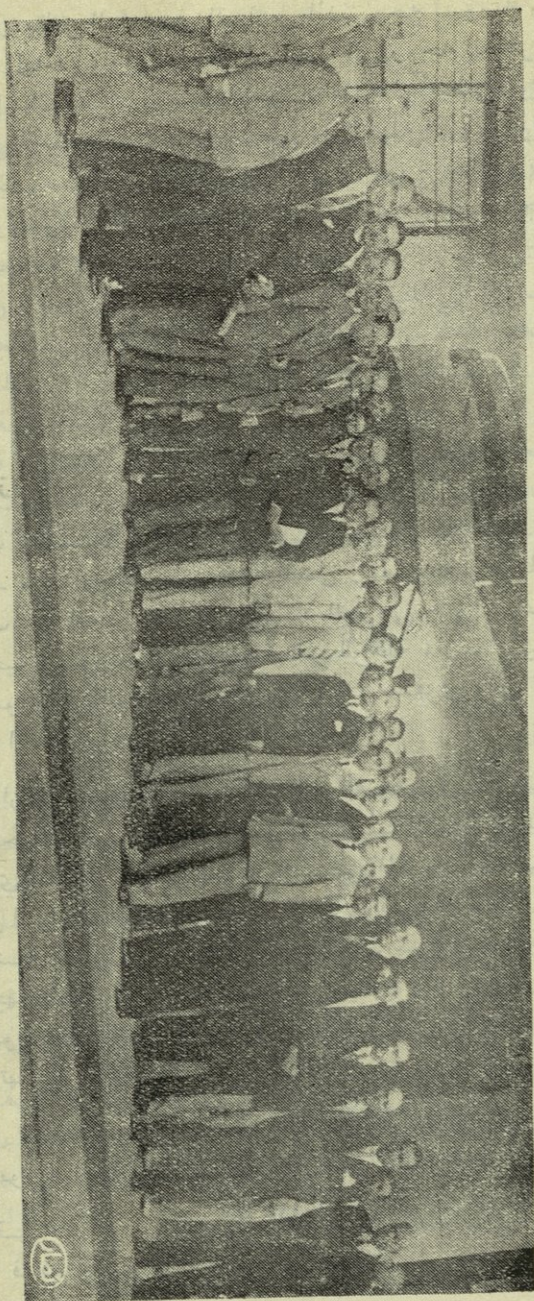
ريو دي جانيرو ٢١ نومو

هبطت بنا الطائرة في المطار العسكري لريو دي جانيرو ، عاصمة البرازيل ، وهو مطار في جزيرة ثم اقلنا زورق بخاري الى الميناء وفي الطريق الى الميناء سألتني الموظفة المسؤولة عدة اسئلة لتدون اجوبتها على ورقة رسمية وكنت الحظ انها كثيرا ما كانت تجيب على الاسئلة من تلقاء نفسها ولقد وضعت ازاء السؤال عن المكان الذي سانزل فيه اسم فندق اختارته هي ولم اسمع به ودون ان تسألني فادركت ان عند القوم كثيرا مما عندنا . . . ها نحن اولاء في دائرة الجمرك . . . هوذا موظف في الجمرك يهمس في اذني قائلا : انا عربي في خدمتك ، وبشارة منه تمت الاجراءات في سرعة البرق ، لقد اقتربنا من الرصيف ، هذا جمهور غفير يستقبلنا بالهتاف والتصفيق ، هذان هما الاستاذان زهير الدالاتي وعزت الحافظ وهما من اركان المفوضية السورية في الريو دي جانيرو يتوليان تقديم اركان الجالية الي ، هوذا السيد فؤاد ابو حمد من اركان الجالية يخطب بالعربية مرحبا معاهدا ، هوذا السيد موريس شامي رئيس النادي السوري اللبناني ومن مواليد البرازيل يخطب بالبرتغالية خطابا حماسيا يختتمه بالعبارة العربية التالية : « مثل ما ودعتوا تلاقوا ، الله يوفقكم ، الله معكم » ها هم اولاء ممثلو الجمعية الانطاكية يرحبون فيبعث اسم جمعيتهم في نفسي مرارة قلت معها : اين انطاكية ؟ واواه اسكندرونه !! ثم اجبت الخطاب شاكرا حاملا اليه تحية الوطن .

## مظهر البكري

وسار الموكب نحو الفندق (سرادور). واسترحت قليلا ثم زرت المفوضية السورية لاشكر لها موقفها النبيل منا . . . وكانت فرحتي بلقاء الاخ الحبيب مظهر البكري وزير سورية المفوض في البرازيل تفوق الوصف ، وقد ابلغني انه يضع المفوضية السورية تحت تصرف الوفد وعلمت انه لم يأل جهدا في خدمة القضية الفلسطينية في غيرة فذة وحماسة منقطعة النظير ، وان الجالية العربية ، لبنانيها قبل سورييها ، قد افتتن بمظهر والتف حوله .





• جمهرة من كرام الجالية العربية في دبيو دوجنير و يستقبلون الوفد في الرفا ، وق طلبت منهم اركان المفوضية السورية .

(١٥٦)

لقد كان مظهر البكري في البرازيل انضر وجهه لسورية واكرم ممثل  
للوطن الاب في المهاجر ، ومن واجبي ان ابعث الى روحه الطاهرة بتحيةة  
كريمة مؤكدا ان اللوعة التي يحسها اخوانه لفقده لن تنطفىء واني انقل  
مذكراتي وصورة مظهر مرتسمة في ذهني ، واتخيله الساعة يرأس المادبة  
التي اقامها ليلة وصولنا الوجهه الغيور السيد جورج سبابا واتمثلة يقف  
ليحي الوفد وليشرب نخب فلسطين المجاهدة تارة ونخب الجامعة  
العربية اخرى ...

## انطباعات

٢٢ تموز

تذاكرت والاستاذ توفيق اليازجي مستشار المفوضية السورية  
في مهمة الوفد ، ثم ارجانا رسم خطة العمل ريثما يحضر زميلنا الاستاذ  
نصري معلوف ، الا انه لم تصل الى الاستاذ اليازجي حتى الساعة تعليمات من  
وزارة الخارجية السورية ، ولا مخصصات للرحلة ، رغم تأكيد وزارة  
الخارجية السورية لي انها انجزت كل شيء قبل سفري واني لاذكر هنا ان  
هذا الامر قد اتعني واخر عمل الوفد .

— اخذ اركان الجالية يفدون لتحييتنا في الفندق وفي المفوضية وفي طليعة  
من نعمنا بترحيبهم السادة : علي الحاج ، ونجيب الشيخ خالد ، والبكسي  
عرب ، وهنري يافث ، وراجي باسيل الصحفي المعروف ، والسيد دافيد  
نصر الصحفي البرازيلي المشهور العربي الاصل وقد وقفت منه على تفاصيل  
الحالة السياسية بالبرازيل وادركت ما تصنع الرشوة اليهودية في توجيهه  
السياسة وجهة الخصومة للقضية العربية ولم ادهش بعد ذلك  
لما كان الستينور « ازفالدو ارنابيا » مندوب البرازيل في هيئة الامم  
ورئيس دورتها يديه من عداء لقضيتنا الحققة .

— روي لي صديقي الوزير مظهر البكري انه بعد ان قدم اوراق اعتماده  
لرئيس الجمهورية البرازيلية تقدم منه رئيس التشريفات وقال له :  
— اكسلانس ، ارجو ان تدفعوا ما تجود به مكارمكم بخشيشا للحرس  
الجمهوري ، فدفع جميع ما في جيبه من نقود !!

— يبدو ان فعل الطبيعة وتأثير الطقس عظيمان في النفوس . . . و يبدو ان كنوزا هائلة وخيرات عظيمة تضيع في البرازيل بسبب فقدان الايدي النشيطة في تلك البلاد الواسعة الشاسعة . . . وقد رأيت بنفسي كيف يترك العامل عمله اذا استطاع الحصول على ما يكفي قوت يومه وقهوته ، واروي هنا قصة سمعتها ، تروى للفكاهة ، وعلى يقيني من عدم صحتها فيها دلالة ، قالوا ان رجلا ارضه في هذه الحياة ان يعمل ليأكل وانه رأى ان هذه الحياة التي لا بد للانسان من العمل فيها ليعيش ، لا تستحق ان يحرص عليها ، فذهب توا الى المقبرة ، ووجد حفرة فاستلقى فيها ، وعزم على الموت او الانتحار جوعا مؤثرا ذلك على العمل ، وفيما هو مضطجع مر به رجل فسأله : ما تصنع هنا ؟؟ فقال : قررت ان اموت جوعا مؤثرا ذلك على مشقة العمل للحصول على القوت فقال له : انهض وانا اكفيك مؤنة العمل الان واقدم لك الطعام فنهض ، وناوله بيضة مسلوقة غير مقشورة فتناولها بيده ولما رآها غير مقشورة اعادها للرجل قائلا : — خذها واذهب عني انها غير مقشورة ، وللموت احب الي من مشقة تقشير هذه البيضة !!!

## جمال الريو

٢٣ تموز

قضيت النهار في زيارة الاماكن الجميلة في مدينة الريو وما اكثرها . حقا ان ريو دي جنيرو فاتنة جدا ، انها تقع على اجمل مرفأ ووسط جبسال وقد خصصت قطارات كهربائية معلقة بسلك قوي من الحديد ، تسير صعودا الى قمة الجبل بين قمع السكر والكوركوبادو . . . ومما لفت نظري تمثال السيد المسيح في اعلى قمة من جبل الكوركوبادو ، باسفا ذراعيه على شكل صليب ، وتظل الانوار الكهربائية تضيئه ليلا . . . حقا ان المناظر التي شاهدها في الريو لتفوق جمالا كل ما وقعت عليه عيني في هذه الدنيا .

— نشر السيد البرتو حمصي حديثا لي مستفيضا في صحف العاصمة البرازيلية ولا سيما في الصحيفة الكبرى « اوغلوبو » عن القضية الفلسطينية والصحفي المذكور اصله من حاصبيا ولكنه ولد في البرازيل . وقد نقلت الحديث بعض الصحف السانباولية وفي مقدمتها صحيفة « فوليامانيا » .

## قدم نصري

٢٤ تموز

استقبلت اليوم واركان الجالية الزميل الصديق الاستاذ نصري معلوف عضو الوفد ، وكان اركان المفوضية السورية طليعة المستقبلين اما المفوضية اللبنانية فلم ترسل من يستقبل الزميل اللبناني رغم انسي والسيد اميليو يافث والمفوضية السورية قد اتصلنا بها نخبرها عن موعد قدمه .

— قدم من سان باولو لتحية الوفد نخبة من الاحرار يتقدمهم السيد الياس عاصي الذي وضع جهوده تحت تصرف الوفد العربي .

٢٥ تموز

زار الوفد المفوضية المصرية فاستقبلنا الوزير المصري المفوض وجيه بك رستم ومعه سكرتير المفوضية الاستاذ ابراهيم بسيوني بحفاوة . ثم اخذنا نستقبل وفود المهنيين من اركان الجالية من امثال السادة: رزق الله حداد ، واسعد عبدالله ، ورشيد الخوري ، وفؤاد الصفدي رئيس نادي مار تقولا ، والشاعر جورج حسون المعلوف ، والياس شامي ، وجورج ليان ، وباولو تقلا ، والياس صوان ، وجان اوف ، ونعمان دميان ، ومنتسى مرعب، ونسيب وفيليب جبارة، وفؤاد مرهيج ، ونجيب الابرص<sup>(١)</sup>، وعوض محرداوي ، والاديب داود الضاهر .

## الوفد البطريركي

— اجتمع الوفد العربي بالوفد الاكثريكي المؤلف من صاحبي السيادة المطرانين العربيين اغناطيوس حريكة ونيفون سابا والشماسين روفائيل شامية وغفرائيل صليبي وقد اعرب لنا الوفد الاكثريكي عن عزمه على جعل الدعوة لقضية فلسطين اقدس مهمة لديه . واحب هنا ان انوه كثيرا بالروح العربية الخالصة التي يتحلى بها اعضاء هذا الوفد الكريم .

(١) توفي السيد نجيب الابرص الى رحمة الله فخرنا بفقده رجلا نبيلاً ووطنياً فيوراً

## برنامج العمل

٢٨ تموز

زرت والسيد مظهر البكري المفوضية اللبنانية وخلصنا بالاستعداد يوسف السودا وزير لبنان المفوض وحدثناه في قضية فلسطين ومهمة الوفد ، فأبدى استعدادا للعمل وتيسير مهمة الوفد في الاوساط اللبنانية .

— عقد الوفد ( اليازجي والمعلوف وانا ) جلسته الاولى وبحث في غاية الوفد ووسائل العمل واستقر الرأي على ان يتناول العمل اولا : الحقل الدبلوماسي وذلك بالاتصال باركان الحكومات واقطاب السياسة والسفراء والوزراء المفوضين . ثانيا : حقل الدماية بالاتصال بالرأي العام وشرح القضية عن طريق الصحف والاندية والنشرات والمحاضرات . ثالثا : حقل الجاليات العربية بتنظيمها وتوجيه جهودها وتأليف اللجان المركزية والفرعية واستنفار حميتها ودعوتها للمساهمة مع الامة العربية في الجهاد ماديا ومعنويا لانقاذ فلسطين ، وتقرر ان لا يتولى الوفد جمع اعانات وان يدع الناحية المادية من جهود الجالية للجان التي تتألف ، والا يستلم الوفد اي مبلغ من المال (١) .

## الشرع بالعمل

٢٩ تموز

اعد الوفد مذكرة عن القضية الفلسطينية ترجمت الى البرتغالية والاسبانية ووزعت على اعضاء مؤتمر دول اميركا المنعقد في بتروروبوليس وعلى رجال السياسة ، وقادة الفكر والسفارات والصحف وقد بذل الوطني العامل جورج ليان جهودا موفقة في هذا السبيل .

— عقد الوفد بحضور وزير سورية السيد مظهر البكري اجتماعا في

(١) ينبغي ان اشير هنا الى انني في الرحلة كلها لم اجمع اية اعانة ، والى انني اعتذرت عن استلام اي مبلغ من المال ، واذا كانت الجاليات قد ساهمت ماديا في نصره وطنها الاول فعن طريق منظماتها التي اتصلت بالوطن راسا ، واذا كانت بعض هذه المنظمات قد جمعت في حضوري مبالغ لاسعاف الوطن فانما كان ذلك انتهازا للحماسة الوطنية التي اثارها وجودي في المهجر .

بيت عميد الجالية الاستاذ رزق الله حداد تقرر فيه عقد اجتماع كبير برعاية الوزراء المفوضين للدول العربية في الارجنتين يحضره اركان الجالية وتاليف لجنة للدفاع عن فلسطين في العاصمة .

٣٠ تموز

دعا الوزير اللبناني الاستاذ يوسف السودا اعضاء الوفد الى مأدبة حضرها الوفد الاكبري و اركان المفوضيات العربية وادباء من الجالية ، وقد خطب الاستاذ السودا شاربا نخب الوزير السوري ونخب الوفد البطريركي فرد عليه الوزير البكري شاكرًا له دعوته وأضاف قوله : ولا بد لي من ان اشرب نخب فلسطين المجاهدة والوفد العربي . . . فكانت التفاتة كريمة .

— دعا الوزير السوري مظهر البكري اركان الجالية اليهودية الذين هم من اصل سوري الى المفوضية السورية بحضور الوفد وطالبهم بان يقفوا في الصف العربي وحذرهم من العمل مع الصهيونية باعتبارهم من الرعايا السوريين وانذرهم بوخامة ذلك .

— اجتمع الوفد مساء باعضاء نادي سورية ولبنان في ناديهم بحضور اوزير السوري وقد رحب بهم السادة موريس شامي رئيس النادي ( بالبرتغالية ) والمحامي يوسف مطر سكرتير النادي ( بالبرتغالية ) وتوفيق شويري وشلهوب بالعربية ، ودار الحديث كله عن واجب المهاجرين نحو فلسطين . ثم بدأت جوقة عربية تغني الاغاني العربية القومية والشعبية . . . .

وقد قرر النادي تعليق صورة الرئيسين القوتلي والخوري التي اهداها اليه السيد البكري باحتفال رسمي فخم .

## مع الاستاذ السودا

٣١ تموز

مكثت ساعتين في حديث مع الاستاذ السودا وزير لبنان المفوض في البرازيل لاقناعه بضرورة حث اللبنانيين المهاجرين على تأييد قضية فلسطين والعمل لها ، وكان الاستاذ السودا يرى الا فائدة ترجى من الدعاية

لقضية فلسطين في البرازيل ، لان القوم لا يعينهم امرها في كثير ولا قليل ، ويرى ان المهاجرين مضطرون الى الاندماج في القومية البرازيلية ، واحتساب كل جهد ينفى سياسة الحكومة البرازيلية الضالعة مع الصهيونية ...

واعترف هنا باتساق منطق الاستاذ السودا ، ومع انني خرجت من لدنه قانعا بانه لن يألو جهدا في خدمة القضية ، فقد لاحظت ان حديثه كان خاليا من حرارة الايمان بالقضية القومية العربية الحققة ، ولكنه كان يرى ان العمل واجب رسمي تحتمه حكومته .

## الى سان باولو

1 اغسطس

غص مطار سان باولو بكرام الجالية العربية الذين جاءوا يستقبلون الوفد ، وجوه باسمه باشة ، هتافات حارة لفلسطين العربية ، ووفدها القادم ، مصورو الصحف يأخذون عدسة صور ، قنصلا سورية الاستاذان سامي الخوري وفريد اللحام وقنصلا لبنان الاستاذان هيكتور خلاط ومحمد



لغيف من المستقبلين في مطار سان باولو وهم من اليمين الى اليسار : رشيد انقا ، الياس عاصي ، محمد وفا ، فريد اللحام ، عبد الكريم حداد ، اكرم زعيتير ، سامسي الخوري ، توفيق اليازجي ، نصري معلوف ، البرتو خوري .

فتح الله يتولون تعريف الوفد باركان الجالية من امثال يوسف اليازجي والياس عاصي وعبدالكريم حداد وعزيز السمين ونظير زيتون ونجيب رزق الله والبرتو خوري وموسى كريم وميشيل شبل معلوف وفيليب لطف الله ومحمد وفا وابو الهدى الجندي وآل غراب وآل الخوري وآل البندقي وآل قنواطي وآل خمسمائة وآل مغربي وآل السرياني والاديب داود شكور والاستاذ فارس الدبفي ، ورشيد اغا الصفدي ، وميخائيل الملوحي ونسيم وسليم سعد ، وفؤاد سالم وجميل محرداوي ولبيب قطيط ، وانطلق رتل السيارات الى القنصلية السورية حيث انشد الحضور النشيد السوري وتبودلت الانخاب القومية .

—ولفتت نظري مظاهرات ساخبة سارت في سان باولو وترعمرها الطلاب ، احتجاجا على زيادة اجرة الترامواي .... وقد ذكرتني هذه بمظاهرات دمشق وللغاية نفسها ومما اسجله هنا ان اجرة الترامواي لم ترفع في البرازيل منذ ٤٢ سنة ولما رفعت هذه الايام قامت القيامة وكانت المظاهرات العنيفة ...

## الشاعر القروي

٢ اغسطس

هرعت وفود الجالية للسلام على الوفد ، وقد نعمنا بلقاء الوطني الفذ الاستاذ رشيد الخوري (الشاعر القروي) ، الذي ما رأينا شاعرا ينطبق شعره على اخلاقه مثله . وقد كنت في اشد اشواق الى لقائه ، فلو جاز ان يكون للموطنية فديسون لكان الشاعر القروي احدهم وقد علمت من انباء وطنيته الصوفية ما حقق الامل فيه . وحدثني الصديق الياس عاصي ان القروي كان حين يتطوع بالطواف على القرى والاقاليم النائبة لجمع الاعانات للقضايا العربية كان يستصحب معه (جوارب) لبيعها في الحين ذاته ولينفق من ربحها على اجور رحلته مؤثرا هذا على ان ينفق من الاموال العامة شيئا . وقد اسمعني قطعة من شعره قالها لمناسبة سفرة شاقة في الاقاليم قام بها لجمع عشرة قروش من كل عربي من اجل فلسطين ولقي فيها من العنت ما لقي وقد دونتها فورا وهذه هي :

افضول يا ترى ام غسيرة  
اوقرت ظهري وهدت منكبياً



انحلت علة غيري جسدي  
يا بني امي هـل كلفتكم  
طلما سابق عسري يسركم  
ان وهبتم فضل مال فاننا  
ولكم باذل فلس يدعي  
انا راض ، حاسب كل يد  
سايروني واخدموا اوطانكم

واسالت كبدي من مقلتي  
حمل عبء لم يهشم ساعدي  
حين لا املك الا اصغريسا  
نازف ما في عروقي ويديسا  
انه لولاى لا يبذل شيئا  
تنفع الامة مسداة اليسا  
واحسبوا المنة يا قومي عليا(١)

(١) كتبت بعد عودتي الى الوطن بمدة بمدة الى الشاعر القروي اعترف اليه عن قصوري في الكتابة الى الاخوان شاكررا لهم حفاوتهم وحميتهم بسبب ما نحن فيه من كارثة اصابت شرف العرب فقعدت اللسان وعصبت الفم وتمثلت بقول الشاعر :

ولو ان قومي انطقني رماحهم  
نطقت ولكن الرماح اجسرت

فتلقت من شاعرنا الكبير الجواب التالي:

سان باولو ١٠/٢٦/١٩٤٨

اخي اكرم

لا والعروبة ! ما ارتينا قط في مودتكم ، ولا خطر لنا ان نلومكم ، ولا اشفقنا من عدم رضاكم . فما نبط من قلبنا الغش ، ولا ساغمعين اخلاصكم لغربان الشك . وكنا وما نزال نقدر عبثكم الثقيل ، وجهدكم الجهد ، وشغلكم الشاغل . وكنا نتسقط اخباركم ، ونقيس مدى سلطانكم على الافئدة ، بما شهدناه من عبقريتكم النادرة ، وحماستكم الساحرة ، فنتهلل لفوزكم ، ونشارك المعجبين بكم والهاتفين لكم . ولقد راقنا معكم حوادث فلسطين وتطوراتها ، فשמعنا شعورك ، وكظمانا كظمكم ، او سخطنا سخطكم ، وحرقنا الارم ، وانفجرنا باللعنات على الخائنين ، وبالدموع الالهية على الشهداء . ثم اننا بالرغم من هذه المشطات ، لم نياس من ربح المعركة الحاسمة . وعندنا ان ما نفاخر في سبيله انفس من كل ما بذلنا حتى اليوم . وان العناية التي ترعانا من وراء سجوف الغيب هي احكم وارحم من ان تمد لنا سباط النصر قبل ان تستتم انضاجه ، فتشبعه من قلوبنا نارا ، وممن اسلنا وقودا ، ومن دماننا دسما ، لتكفل لنا باللذة والمنعة والشيوع وتضمن لنا الصحة والعافية دهرا طويلا . فليس في حساب الحق ان نؤدي مائه فيما يساوي الفا . فضلا عن الفرامة المفروضة على هذه الامة جزاء وفاقتلناؤها وتواكلها وبيعها الضلالة بالهدى والغاني بالباقي . ولسنا نشك في ان الشعوب العربية ستغضب غضبها ، وتب وثبتها ، فتعاقب المجرمين ، وتواي ثقتها من يستحقها ، وعندنا تجري الامور على نور من رشد ، وصراط من حق ، حتى تخطف القضية ، ونضع ارجلنا في القاية ، وما كان ربك بظلام للعبيد (١)

ارسل هذا مع كتاب اخينا الياس عاصي، رمزا لانعقاد فلبينا على حكم . وفي الرسوم والقصاصات التي تشاهدون وتطالعون نموذجا للجهود التي ما برح يبذلها في سبيل العرب والعروبة ، هذا السفير الطوعي والبطل الفردي هذا الشطر القضي من دنيا اميركا . تلتفوا بالتحية والشكر لشعبة فلسطين المحترقة لوعة وجهادا ، الاخ محمد علي الطاهر ، ولسك الف قبلة اخوية من : اخيك القروي

## صاحب عبقر

وكان لنا لقاء مع الشاعر النابغة صاحب ديوان عبقر ورئيس العصبة الاندلسية الاستاذ شفيق الملعوف ، وشقيقه الصناعي الكبير اسكندر الملعوف وانتهزنا فرصة زيارة الوفود وشرعنا بالاتصالات والاتفاق على العمل كما ادليت بحديث مستفيض لجريدة الديار يو سان باولو نشرته في مكان ممتاز .

## النادي الحمصي

٣ اغسطس

زرنا الاندية العربية وفي طليعتها النادي الحمصي وهو من ارقى اندية العرب في المهجر وافخمها ، انه مرجع الجالية الحمصية ، ومركز الحركات القومية ، وفيه تقام الحفلات الوطنية والادبية وطالما كان منبرا للاحرار من المهجر والوطن وخلاصة القول انه هو الوجه الوطني القومي للجالية الحرة ويراسه اليوم الصديق عبد الكريم حداد ومن اركانه خطيب النادي الاستاذ نظير زيتون والسادة مدحة غراب وعبده شاهين وادواردو تامر وجميل عطا الله وفالدومير ملوحي

## سوق العروبة

وتجواننا في السوق العربي وتسمى «١٥ مارت» وحيث التفتنا سمعنا من يتكلم العربية ومما قيل لنا : ان سان باولو اضربت اضرابا عاما حين ضربت دمشق بقنابل الفرنسيين ، ذلك لان التجار العرب يحتلون سوقا مهمة هي نقطة ارتكاز في عالم التجارة فما اعلنوا الاضراب حتى شاركتهم المدينة وسار طلاب الجامعة وشبان سان باواو في مظاهرات عنيفة وابرق المتظاهرون للحكومة الفرنسية ببرقيات شديدة اللهجة وهكذا شاركت سان باواو البلاد العربية غضبتها على الفرنسيين بفضل قوة الجالية العربية وصدق وطنيتها

لا نزال في مذاكرات مستمرة مع اركان الجالية وقد ساءنا ان تكون هناك جفوة مستحكمة بين السوريين وفريق من اللبنانيين وقد ثبت لنا ان الاصابع الاستعمارية فعلت فعلها في تقوية هذه الجفوة فكان طبيعيا ان تنصرف جهود الوفد اولا الى التوفيق بين فئتي الجالية ومن ثم الى ايجاد منظمة تجمع الشمل وتلم الشتات . . .

— زارتنا وفود تمثل سيدات الجالية وجمعياتها النسوية .

## الصحافة

وزرنا صحيفة « البرازيل لبنان » لصاحبها الاستاذ العلامة رشيد عطية ، وقد كانت تسمى قديما باسم «فتى لبنان» وتفضل صاحبها فاهدانا معجمه المشهور ، والاستاذ عطية يعتبر من الرواد الاولين ذوي الاثر البارز في نهضة الجالية كما ان عقيلته المحترمة تعتبر في طليعة الادبيات العاملات في الحقل العام . وزرنا «الكرمة» لصاحبيتها المجاهدة الادبية الشاعرة سلوى اطلس سلامة (١)

ثم طفنا على كبريات الصحف السانباولية، وكان يرافقنا العربي الدؤوب على خدمة قوميته ورفع منار عرييته الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق الراقية وقد لقينا من صحافة سان باولو ترحيبا واستعدادا لنشر احاديثنا واسمعنا احد كبار محرري جريدة الغازيتا قصيدة بالبرتغالية عن دمشق نظمها يوم ضربها الفرنسيون وترجمها لنا الاستاذ موسى كريم ويسمي الشاعر نفسه « يهودا الاسخريوطي » وعلمنا ان الشاعر المذكور منهمك في ترجمة ديوان عبقر الذي نظمه الاستاذ شفيق العلوف من العربية الى البرتغالية .

— جاءت وفود من الاقضية تمثل الجاليات فيها للسلام على الوفد والتفاهم حول العمل الموحد وكان في طليعتها وفد آراكاتولات ويتألف من السادة : رشيد شقير وسعيد انيس الخطيب وعده

(١) لما نعت انباء المهجر هذه الادبية الفيورة ذات القلب الكبير كان الاسى عليها بالفا جزاها الله قدر ما اسدت للعروبة من خدمات جلية خير الجزاء .

شهادة عبدوش ، وقدم من بللي اورزنتي (ميناس) الوطني الهمام سليم حمدان ثم عاد يحمل للجالية آراء الوفد وتوجيهاته ورسالتين الى الشاعر الحر الياس فرحات والوطني توفيق الصفدي .

٥ اغسطس

بدأنا بمفاوضة السيد نجيب يافث عميد آ ل يافث للاشتراك في تنظيم الجالية تمهيدا لتأليف المنظمة التي تعمل لفلسطين .

## يوسف اليازجي

واقام السيد يوسف اليازجي وعقيلته الفاضلة السيدة هيلانة تقلا اليازجي مساء هذا اليوم مهرجانا على شرف الوفد حضره الوفد الاكبركي واركان الجاليتين السورية واللبنانية واعضاء العصبة الاندلسية وقناصل سورية ولبنان وتولى الاستاذ فارس الدبغى تقديم الخطباء ، فهذا صناجة الوطنية الشاعر القروي ينشد قصيدته عن بلفور ، وهذا سيادة المطران اغناطيوس حريكة يخطب منددا بالصهيونية والاستعمار ، وهذا الشيخ الجليل رشيد عطية رئيس تحرير جريدة (برازيل-لبنان) يتكلم في حماسة ، وهذا مدحة غراب يتكلم باسم احرار حمص وما اكثرهم ، وهذا نعممة عيسى النعمة يتلو من بنات ادبه ما يطرب ، وتسعف ذاكرة شفيق المعلوف ، الشاعر الكبير فينشده قصيدة نظمها يوم زيارة بلفور لدمشق وكان الشاعر في العشرين من عمره ، وهذا هو الاستاذ محمد فتح الله القنصل اللبناني يرتجل خطبة موفقة ، وما اروع نشيد يا فلسطين يرتلسه الارشمندرت رفايل شامية بصوته الرنان ، ثم اجاب الاستاذ توفيق اليازجي على الخطباء بكلمة شكر ، وانعم علي الحضور بالاصغاء الى كلمة تحدثت فيها عن تأثري بما سمعت والامال التي تعلقها الامة العربية على احرار مهاجريها . . . واذكر هنا ان صاحب الدعوة الاستاذ يوسف اليازجي ركن متين من اركان العروبة في اميركا اللاتينية وله في التبصر لانشاء المفوضية السورية في العاصمة قدم صدق وجهود مشكورة ومما عرف عنه انه تبرع بنفقات كرسي اللغة العربية في جامعة سان باولو وقد تولى هذا الكرسي الاستاذ المدقق توفيق قربان ويتولاه اليوم الاستاذ

فؤاد نمر . وسوف يعني السيد يوسف بانشاء كرسي للبرتغالية في الجامعة السورية (١) .

## ملك الصحافة

٦ اغسطس

الاستاذ اسيس شاتوبريان اعظم صحفي في البرازيل ، ويلقب هنالك بملك الصحافة ذلك لانه يملك خمسا وثلاثين صحيفة عدا محطات عديدة للاذاعة في جميع انحاء البرازيل ، فمن المهم ان نتصل به وان نقنعه بعدالة قضيتنا ، وفي اكتسابه ربح للقضية عظيم ، وقد بذل في هذا السبيل الوطني الكريم السيد الياس عاصي ، صديقه الحميم ، جهدا مشكورا فقد جمعنا به على مادبة انيقة ، وكانت احاديث مستفيضة ، وكان الاستاذ العالم المدقق توفيق قربان يتولى الترجمة ، وفي المادبة القى الاستاذ الياس عاصي بالبرتغالية كلمة موفقة جدا واجاب عليها الصحفي الكبير اسيس شاتوبريان بخطاب رائع اذكر منه قوله : « طالما قال لي الناس في اثناء تجوالي في اوروبا حين كانوا يشاهدون سحنتي : أنت عربي ؟ فكنت لا اجيب بالنفي ، لان من حق المرء ان يفخر اذا نسب الى شعب عريق في الحضارة ، اصيل في المدنية ، كالشعب العربي » وكان الاجتماع بالاستاذ شاتوبريان موفقا ومفيدا وقد وعدنا ان يجعل من صحفه منبرا لقضيتنا . ومما اذكره هنا ان هذا الصحفي الكبير كان في احد الانقلابات العسكرية مطاردا ، فاختبأ في بيت صديقه الياس عاصي مما كان سببا في نجاته .

## لبنان فقط

حين زرنا البرازيل كان المرحوم باسيل يافت قد توفي منذ امس ، قريب وباسيل يافت كان عميد العائلة الياثية بعد وفاة الرائد العربي الاول المرحوم المعلم نعمة يافت فارتأيت وزميلي الاستاذ نصري ان نقوم

(١) لقد بر بوعدده واختير الاستاذ جورج ليمان لهذا الكرسي في الجامعة السورية .

بتعزية زوجة الفقيد السيدة ادما يافث ، فاقل ما في ذلك مجاملة لتلك العائلة الكريمة ، وبعد تعيين الموعد ذهبنا الى قصر الفقيد حيث زرنا السيدة ادما يافث بحضور معظم آل يافث ، وقدمنا التعازي ثم تحدثنا عن الفقيد ثم تطرقنا الى مهمة الوفد ، واجبنا على اسئلة دلت على ان القضية الفلسطينية لم تك معروفة في جملتها ولا في تفاصيلها ، وبعد ان شرحنا ما يرجي من سيدة محترمة كالسيدة ادما في هذا الحقل اجابت بعبارة واحدة هذه هي : « انا لا يهمني الا استقلال لبنان ! » وانطلق الزميل نصري يشرح خطر الصهيونية على استقلال لبنان ذاته ، وبعد حديث موفق ارفف نصري اذنيه لسماع ما تقوله ادما فكانت العبارة التالية : « ان الذي يهمني هو استقلال لبنان فقط » . فتبادلنا النظرات وايقنا ان العمل لفلسطين في ذلك الوسيط ليس بالامر الهين ، وانه اولى بنا ان نقصر مفاوضتنا في الامر على عميد آل يافث الاستاذ نجيب ابن المرحوم نعمة .

## مهرجان فلسطين

٧ اغسطس

اقام النادي الحمصي هذه الليلة مهرجانا كبيرا للوفد ، او لفلسطين المجاهدة ، وقد احتشدت قاعته الكبرى بالجمع الغفير من سيدات الجالية ورجالها اناف على الالف شخص وافتتح المهرجان الاديب الكاتب المعروف الاستاذ نظير زيتون ، خطيب النادي ، بخطاب بالغ فيه بالترحيب وتحدث عن اهداف الاجتماع ، واتى على لمحات من تاريخ هذا النادي وختم كلمته بقوله : ان استقلال سورية واستقلال لبنان مهددان بخطر الاجتياح الصهيوني اذا لم يتحقق استقلال فلسطين العربية وتنتصر قضيتنا انتصارا تاما . ثم القى شاعر الوطنية العربية الاستاذ رشيد الخوري ( القروي ) خطابا جزلا دعا فيه الى الجهاد والى نصره الوفد وتغنى ببطولة فلسطين ما شاءت له بلاغته ، وانهاه بقوله : - انا واثق ان هذا الوفد ناجح في مهمته ، وهو الذي يتألف من التوفيق والنصر ، وفيه اكرم الاكرمين (اشارة الى توفيق اليازجي ونصري معلوف واکرم زعيتير) ثم نهضت للرد على الخطباء فأجرت التحية للنادي الحمصي، وقد مهدت لذلك بقولي: « منذ قرون خلت، واحقاب مضت، نزع فريق من آبائكم، من سورية العربية الى ديار الاندلس فانشأوا فيها المنشآت ، وغرسوا فيها الحدائق الغناء ، واختاروا الفردوسهم

اسم مدينة كانوا يحنون اليها ، وتهفو افئدتهم نحوها ، وهكذا انشئت في الاندلس مدينة حمص . . . ثم جـسار الزمان ، وعنا الدهر ، فـساذا بالكوارث تعصف بذلك المجد الباذخ ، واذا بها تقوض ذلك الصرح العظيم ، وارسل الشاعر ابو البقاء الرندي رثاء باكيا كان نشييح العرب منذ فقدوا فردوسهم ، وفيه تسأل عن حمص الاندلس فقال :

واين حمص وما تحويه من نزه ونهرها العذب فياض وملآن ؟؟

وتأتي بالقدّر يكفكف الليلة دموع الشاعر ، وكأني بالقدّر يجيبه في هذه الليلة الزاهرة . . . دونك حمصا في الاندلس الثانية . . . ليكها في هذا النادي الزاهر . . . وهالك نهرها العذب ، فياضا بالوطنية . . . ملآن بالمروءة . . . واذا كانت «حمص» اسما لهذا النادي ، فاني اشهد انها دائما ترمز الى العروبة كلها ، من ضفاف دجلة والفرات ، الى جلق الفيحاء ، الى ذرى لبنان البيضاء ، الى قباب مكة وصنعاء ، الى مصر فتونس فالدار البيضاء . . . »

ثم استأنفت الحديث قائلا : « حين عصفت بدمشق العواصف ، وراحت القنابل الفرنسية تدمرها تدميرا ، وتفتك فيها وفي غيرها من بلاد الشام فتكا ذريعا ، غضبت العربية غضبتها المضرية ، ففي بغداد اضراب وتظاهرات ، وفي بيروت اضراب وصرخات مدويات ، وفي عمان وفي القدس اضراب وصيحات ، . . . وفي القاهرة زئير واحتجاجات ، . . . وفي سان باولو ، اجل في سان باولو اضراب ، واحتجاجات ، وتظاهرات . . . فاعجب ايها العربي لسان باواو تنافس في الغضبة للحق العربي ، بغداد وبيروت والقاهرة وصنعاء . . . »

كلا . . . ما في ذلك عجب فلقد حملتم الى هذه البلاد ووطنكم معكم . . . حملتموه في قلوبكم ، وضمائركم . . . حملتموه في اخلاقكم وحمياتكم والوطن انما هو اخلاق وهروءات وحيث تكونون فتم وطن عربي» ثم شرحت القضية الفلسطينية وخطورة المرحلة التي تجتازها شرحا مسهبا وكيف ان الامة العربية مدعوة الى اثبات وجودها وحشد كفاياتها ، وتعبئة قواها لانقاذ فلسطين ، وتحدثت عن الدور الذي يستطيع احرار المهاجر ان يمثلوه انتصارا للقضية فلسطين التي هي قضية العرب الكبرى والتي سي ارتبط شرف العرب - مقيمين و مهاجرين - بمصيرها ، والمهاجر العربي

مدعو لان يكون دوره ليس اقل من دور اليهودي الذي تقوم الحركة الصهيونية على جهوده... ثم جلست وكان التأثر بالغا ونهض الزميل نصري العلوف فمهد لكلمته بالحديث عن لبنان وتطور الفكرة الاستقلالية، والفكرة العربية فيه، وما انتهى اليه المختلفون في لبنان من تلاق على هوى لبنان العربي، ومصالحة لبنان، وتحدث عن موقف لبنان من الجامعة العربية، ثم تطرق الى موقف لبنان من قضية فلسطين وتأثره بما يجري فيها، وانهاه بآية قرآنية هزت جمهرة السامعين، ثم عقبه الاستاذ توفيق اليازجي، بحديث عن موقف سورية من قضية فلسطين، وان فلسطين دائما هي جزء من سورية، ثم رد ردا غير مباشر على كلمتي التي نوهت فيها بوفرة السلاح لدى اليهود، وقوتهم، وجيشهم المدرب، وتشكيلاتهم الارهابية وتنظيماتهم، وفتكهم بالضباط الانكليز جلدا وشنقا واغتيالا واستعدادهم للتضحية مهما غلت، في سبيل انشاء الدولة اليهودية التي قلت: اني اراها تطل علينا من الان باشباحها الراحبة، فقال في كلمته: « ان اليهودي ضنين بجلده... وبروحه، وانه يستطيع ان يبذل الذهب، ولكنه لن يسفك دمه في سبيل انشاء الدولة الصهيونية » وقد اردت ان اعود للمنبع فاحدث القوم عن خطورة الاسترسال في التفاوض والاستهانة بقوة الخصم، وتجاهل استعداداته وتضحياته لولا ان الزميل نصري اقنعني بان الافضل العودة الى الموضوع في مناسبة اخرى...، ثم نهض الاستاذ فارس الدبغي وتلا برقيات التحية والتأييد التي تقرر ارسالها باسم الجالية الى فخامة رئيسي الجمهورية السورية واللبنانية وسماحة المفتي الاكبر رئيس الهيئة العربية العليا وسعادة عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية.

## ٨ أغسطس

لا تزال فكرة اقامة منظمة تمثل الجاليتين السورية واللبنانية، وتعمل للعرب وفلسطين بين الاخذ والرد، وانصرف الاستاذ نصري للاتصال باركان الجالية اللبنانية ساعيا لتصفية الجو بينها وبين الجالية السورية، وقد اشير عليه بزيارة احدهم واقناعه بالعمل لفلسطين ففعل، وعاد يقول لي: « لقد كان اهون علي اقناع المطران مبارك بالدخول في دين الاسلام من اقناع صاحبنا بأن قضية فلسطين قضية لبنانية » ومع ذلك فقد عزمنا على الاستمرار في السعي.



## العصبة الاندلسية - شفيق معلوف

اقام الليلة الشاعر النابغة رئيس العصبة الاندلسية الاستاذ شفيق معلوف وعقيلته الراقية السيدة روز معلوف عرابة العصبة مهرجانا قوميا لبنانيا سوريا ، على شرف الوفد في قصرهما الفخم وحضر الحفل الوفد البطريركي واعضاء العصبة الاندلسية وقناصل سورية ولبنان ، وكرام الجاليتين وآل معلوف وكان سوق عكاظ قد انتقلت الى البرازيل فقد خطب شفيق معلوف ، واكرم زعيتر ، وتوفيق اليازجي ، والمطران سابا ، ونصري معلوف ، ومحمد فتح الله ، وتلا الشاعر القروي من شعره وشعر اخيه الشاعر المدني ( الاستاذ قيصر الخوري ) ما فيه السحر الحلال ، وتلا الشاعر المبدع نصر سمعان قصيدته الرائعة عن فلسطين... وتلا شفيق قصيدة جميلة ، بالبرتغالية نظمها نجله اليكو .. وترجمها شفيق الى العربية في دياحة رائعة... فقلنا : يا للعائلة التي تنجب شعراء امثال المرحوم فوزي ، وشقيقه شفيق ، وشقيقه رياض ، واليكو الصغير... حقا لقد كنا الليلة في سوق قادية راقية اقامتها العصبة الاندلسية...

وما ادراك ما العصبة الاندلسية! لقد اسس المرحوم الاستاذ ميشال معلوف العصبة الاندلسية سنة ١٩٣٥ وترأسها في مطلع عهدها ، ثم خلفه الشاعر القروي ، ثم خلفه رئيسها اليوم نابغة الشعر شفيق معلوف... وهذه العصبة لا تضم الا كل ذي مشاركة ادبية ، او تأليف علمي ، وتنص المادة الاولى من قانونها على ان هدفها : هو تعزيز الادب العربي في المهجر بمختلف الوسائل وايجاد الصلات العلمية وتوثيق روابط الود بين العصبة وسائر اندية الادب العربي ، ومكافحة التعصب وتمحيص العقائد ونقض التقاليد التي تنافي روح العصر وتؤدي الى الجمود الفكري .

وهي تصدر مجلة راقية باسم العصبة الاندلسية يتولى رئاستها تحريرها الشيخ حبيب مسعود ويحررها نخبة من اركان العصبة من امثال : شفيق معلوف ، ورشيد سليم الخوري ( القروي ) ، ونظير زيتون ، وحسني غراب ، والدكتور فطو حيدر ، وجورج حسون المعلوف ، ونصري سمعان ، واسكندر كرباج ، وانطون سليم سعد ، وتوفيق ضعون ، ويوسف البعيني ، وسلمى صائغ ، وشكر الله الجر ، وجورج ليان ، وتوفيق قربان ، والشاعر الفحل الياس فرحات ، والياس اندراوس ، ورياض معلوف ، وقيصر سليم الخوري ( المدني ) ، ونجيب يعقوب ، ونعمة قازان ...

ويذكر اعضاء العصبة زملاءهم الذين فقدتهم العصبة بمزيد التأثر امثال  
رئيسها السابق ميشيل معلوف ، وعقيل الجر ، وجورج كرم ، وانيس  
الراسي ، وجورج انطون الكفوري .

## افتتاح القنصلية السورية

٩ اغسطس

احتفلت القنصلية السورية في سان باولو بافتتاحها احتفالا عظيما . . .  
وكان هذا اليوم مشهودا ، تاريخيا في حياة الجالية العربية . . . ففيه  
رفع اول علم سوري في سماء سان باولو . . . لقد تألف برنامج الاحتفال  
من قسمين : اولهما من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة واقترن  
على ممثلي الدول الاجنبية واركان الحكومة السانباولية ، وفيه اتاحت  
للوفاة فرصة الاتصالات بالاجانب الرسميين من اجل فلسطين ، واقترن  
القسم الثاني على الجالية العربية ، ففي الساعة الخامسة مساء ، امتلأت  
القنصلية بسيدات الجالية ورجالها ، وامتلأت باحاتها بالنفائس من هدايا  
الجالية وغمرتها سلال الورد التي انافت على المائة ، وازدانت شرفاتها  
ومداخلها بالاعلام العربية . . . وفي غمرة من الحماسة تبارى الخطباء ،  
فالاستاذ سليمان الصفدي مدير الكلية الشرقية يخطب فيحيي سورية  
المستقلة، والاستاذ موسى الحداد يلقي قصيدة جميلة، ويشدو الشاعر القروي  
من وطنياته الفذة ما يشدو ، ويخطب قنصل سورية الاستاذ سامي الخوري  
فيعلن ان استقلال سورية سيظل ناقصا ما لم تستقل فلسطين ، وتتلو  
الادبية سلوى اطلس سلامه صاحبة مجلة الكرمة ، خطبة عاطفية مؤثرة  
عن وطنها الاول سورية ، ويلقي السيد رشيد شقير خطبة مناسبة وادعى  
للقول ، فأحدث عن اهمية استقلال سورية المعرب ، واثره المرجو لانقاذ  
فلسطين ، ويلقي الشاعر المبدع نصر سمعان ابياتا بليغة عن فلسطين ،  
وخلاصة القول : ان الحفلة كانت مهرجانا للعروبة يهنأ على اعداده قنصلا  
سورية الصديقان سامي الخوري وفريد اللحام .



جمهرة من فضليات السيدات والاونس العربيات يحتفلن بافتتاح انقنصلية السورية في سان باولو ، وقد احطن بالؤلف ، وقتنصل سورية الاستاذ سامي الخوري .

## الجالية الفلسطينية

١٠ اغسطس

اجتمعت اليوم بفريق من الجالية الفلسطينية في سان باولو ، وهي قليلة العدد ، وتحدثت وافرادها عما ينبغي للفلسطينيين ان يعملوه لنصرة بلدهم المعذب والمساهمة العملية في حركة الجهاد المقدس ، واذكر هنا ان في سان باولو جالية من مدينة صفد الفلسطينية عرفت منها السادة : رشيد اغا وتوفيق سليم ويوسف احمد مسعد وحسن محمد وطسه منصور وسليمان حافظ .

## نشيد الجامعة

شاء السادة الاخوة الكرام حسني وبسيم ومدحة ونعيم وصبري آل

غراب وهم من كرام مهاجري حمص ان يحتفلوا بالوفد فدعوا المستغلين بالشؤون العامة من اركان الجاليتين واعضاء العصبة الاندلسية الى مادسة في بيت السيد بسيم اعقبها مهرجان امتد اربع ساعات وكان الفناء العربي يتخلل الخطب ، والقصائد ، وجمل الاحتفال ظهور فتيات من آل غراب وآل قرنفل يلبسن ثيابا في الوان العلم العربي وينشدن الاناشيد العربية الحماسية مع انهن مولودات في البرازيل ، ولقد طربنا حين سمعنا الانستين افلين قرنفل ويليى سعد وغيرهما ينشدن انشودة الجامعة العربية من نظم الشاعر العربي الغيور الياس فرحات ، ثم كانت مواويل وبغداديات وعتابا ومطارحات ادبية . وكان الملحن البارع مسلم ديب امير العود يقوم بالادوار الموسيقية الاخاذة، ثم سمعنا شفيق معلوف ينشد «غرناطة» فيشجي ، وسمعنا القروي ، ونصر سمعان وحسني غراب ينشدون قصائد ، كلها حنين للوطن ، وتمجيد له ، ولهفة عليه ، وأمل فيه ، وكان فارس الدبفي يشرب ويسقي نخب العرب بعد كل خطاب ، او قصيد ، وكان نظير زيتون يبت دعاباته ويتناولها الدكتور شكري زيدان حبيب الجالية بالتعليق وكان طبيعيا ان يطلق الموقف لسباني فاتحدث بما اشجاني ...

## نادي لبنان

وفي الساعة الخامسة والنصف تفضل اركان الجالية اللبنانية باستقبال الوفد في نادي لبنان وهو ناد راق جدا ، ذو مسابح عدة ، وملاعب فسيحة ، وقاعات عظيمة ويمتاز بالاناقة البالغة ، والفخامة ، وتربو مساحته على ٦٤ الف متر مربع ، وقد كان للوفد مع السيدين فؤاد لطف الله رئيس النادي وروفائيل يافث احد اركانه حديث حول كيفية مساهمة كبار الجالية اللبنانية في التنظيم لنصرة قضية فلسطين .

١١ أغسطس

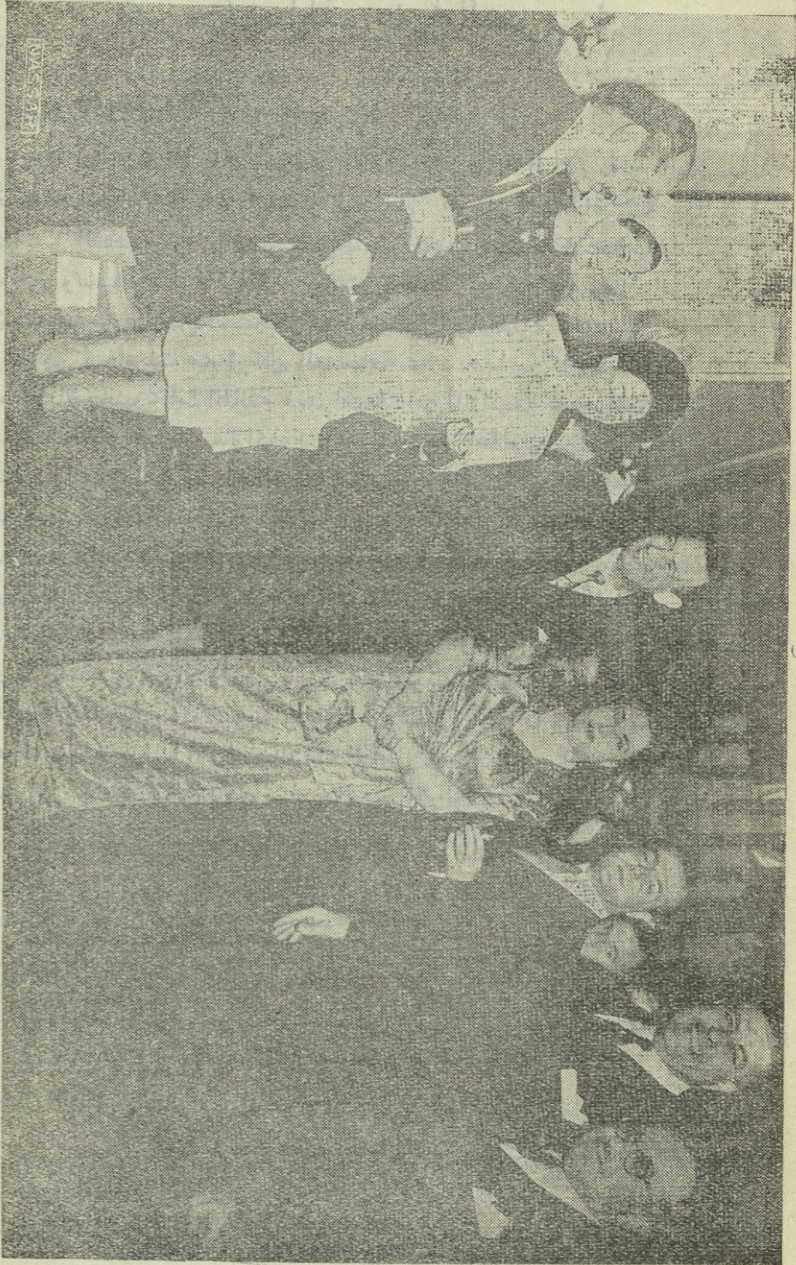
عاد الوفد الى العاصمة لانجاز مهمته فيها وياشر العمل فور وصوله اليها .

# مهرجان المفوضية السورية

ريو دي جنيرو ١٢ أغسطس

هياً لنا الاحتفال الكبير الذي اقامته المفوضية السورية في العاصمة ايذانا بافتتاحها الاجتماع بالسلك السياسي واركان الصحافة والوزراء وصفوة من الشيوخ والنواب وبعض الجنرالات ، فينما كنت احدث وزيرى التشيلى وتشيكوسلوفاكيا كان نصري يحدث وزيرى روسيا واسبانيا ثم كانت لنا مع رئيس استخبارات الجيش البرازيلي ، احاديث ، ناهيك ما كان لنا من محادثات مع اركان الصحافة ... هذا ما كان في الحفلة الاولى الخاصة بالاجانب ، اما الثانية فقد امتدت من التاسعة حتى الصباح وكانت خاصة بالجالية العربية ، ولكن كثيرين من رجال السلك السياسى لم يشأوا ان يتقيدوا بموعد الانصراف ... فظلوا مع الجالية في الحفلة الثانية الى نهايتها ... وامازت هذه الحفلة الساهرة بحضور الجالية اللبنانية كلها في مظاهرة رائعة دلت على ان كل سعي يمثل التفريق بين السوريين واللبنانيين نصيبه الاخفاق لا محالة ، ولقد رأينا في الاحتفال الاسر اللبنانية الالية : حداد ، وجباره ، وسكر ، وغانم ، وخوري ، ومطر ، وشليطا ونادر ، وصفدي ، واندراس ، ومرهج ، وشما ، ومراد ، وعطيه وقاصوف وصدى ، وشرتوني ، وجبور ، والوف ، وشامي وغيرها وكانت تعتبر نفسها في مفوضيتها ، ورأينا الارشمندرت الياس كويتز رئيس الكنيسة الكاثوليكية الملكية الى جانب الخوري يوسف الفحام الارثوذكسي ...

وامتاز الاحتفال كذلك بالوفود التي هرعت من سان باولو لتشارك في تدشين اول مفوضية سورية في اميركا اللاتينية ، وفي طليعتها ممثلون عن اسر : بندقي وحداد وسمين وشكور وشحفة وسرياني وغراب وقنواتي ونمور وقربى وفريوة ويازجي وخوري ودبداب وزيتون . وكانت الليلة حقاً من ليالي المجد والعزة القومية ... وكان جميلاً ان يفتتح الاحتفال بالنشيد السوري ينشده الموسيقي اللبناني البارع ابرون جورج ... وفي روعة المهرجان انطلق الخطباء والشعراء : جورج ابو لسيني و خليل صالحه وراجي باسيل ورشيد شقير وكلهم لبنانيون ، ودعيت للقول فتحدثت عن جهاد سورية واحرارها في سبيل الاستقلال وما كان لصلابة فخامة الرئيس القوتلي واخوانه من اثر في هذا النصر المبين ، ونوهت بمواقف الوزير مظهر



في الاحتفال بالفتح الغوصية السورية في دبي دو جنير و تركي طهيلة الوزير مطهر البكري وعن يمينها جنرال بوز بلبي و هقيية  
 فؤاد ابي حمد ، هقيية الجنرال وهي عربية الاصل ، فؤاد ابو حمد ، وعن يسارها نصري معلوف و فالونير البكري و فاكريم زعيبي .

البكري في خدمة وطنه حتى كافاه الله بان جعله يضع بيده قوس النصر يوم الجلاء حين كان محافظا لدمشق . وكان الاخ البكري الوزير المفوض يرسل الدمع تأثرا مما يرى ويسمع ، وكانت الجوقة الفنائية اللبنانية وفي طليعتها الفنانة حنان ، تصدح وتعزف شجى الاغاني العربية الشعبية . . . وكانت السيدة ديدر عقيلة السيد البكري ترحب وتشرف على ترتيب الاحتفال الذي امتد حتى الرابعة صباحا حيث انصرفت الجالية في نشوة من الاعتزاز .

## طابور خامس

١٤ اغسطس

اقام ملك الصحافة البرازيلية الاستاذ اسييس شاتوبريان صاحب جرائد الدياريو اوسوسياس ( ٣٥ صحيفة ) مأدبة على شرف الوفد حضرها وزراء المفوضيات العربية واركانها وليف من ساسة البرازيل مثل السنيور ماركوندي ميليو وزير الاشغال السابق وعضو الشيوخ وكيودي ميليو فرانكو وزير البرازيل في مصر ، وغيرهما ، وبعد تناول الطعام ، وقف اسييس شاتوبريان ، يتحدث عن الامة العربية وعن الرسالة المرجوة منها ويحيي الوفد وبثني ثناء عاطرا على الجالية العربية ، ومواقفها الغراء في نصرمة المشاربع الخيرية كيوم الطيران ، ويوم الاطفال ومما قاله : ان الجالية السورية واللبنانية قد تبرعنا في الحرب المنصرمة باثمان ٤٢ طائرة قدمت هدية للجيش البرازيلي كما انه جمع بنفسه يوم الاطفال من وجهاء الجاليتين ١٠٠٠٠٠٠ دولار ثم اعلن انه يعتبر نفسه من افراد الطابور الخامس للقضية العربية في البرازيل . وقد اجبته شاكرا ورجوت ان يكون فارس القضية العربية في البرازيل .

## مؤتمر جامعة الدول الاميركية

١٥ اغسطس

دعينا لحضور افتتاح مؤتمر جامعة الدول الاميركية المنعقد في بتروبوليس في فندق كاتاندينيا ، وقد صحبنا الى المؤتمر الصديق الفيور



في احتفال المفوضية السورية باقتراحها في العاصمة و من اليمين السيد : فاضل و عبدالله حشيمة و جبران الوفاء  
 نمرى مكارم و السيدة عقيلة سليم نادر و الأخت نادر ، السيدة صدي ، و بينهما بينو رأس الخوري كوتير و الكولونيل سكر اكرم  
 زعير و فؤاد ابو حمد و فؤاد الصفي ، رزق الله حماد .



الياس عاصي ، وسمعنا فيه السيد دوترا رئيس جمهورية البرازيل يخطب بالبرتغالية ، ويعقبه وزير خارجية المكسيك السنيور طوريس بوديست يخطب بالاسبانية فيهز المجتمعين هذا عنيقا ويفقون له وقوفا ، وسمعنا المستر تريجفي لي بالانجليزية ، وحرصنا على ان تصل الى كل عضو مذكرة بالاسبانية عن قضية فلسطين .

## ابراهيم اليازجي

زرنا بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، المتحف الامبراطوري في بتروبوليس ، ورأينا في مكتبة الامبراطور بدرو الثاني الكتب التي اهداها اليه ايام ذاك العلامة ابراهيم اليازجي ، وقد كتب الاهداء شعرا بقلم ابراهيم اليازجي وخطه والمعروف ان الامبراطور المذكور كان يعرف العربية .

## عيد الفطر

١٨ أغسطس

اليوم يوم عيد الفطر ، اقضيه في عاصمة البرازيل وانعم فيه بلطف اخي مظهر البكري وعقيلته الفاضلة ، واشعر وانا في المفوضية مع جمهرة من اركانها من امثال السيد زهير الدالاتي وعقيلته وعزت الحافظ وعقيلته ونزيه الحكيم وعبد الرحمن الايوبي و خليل البكري اني بين اهلي وفي صميم وطني ، وفي المساء اقام السيد فؤاد ابو حمد وعقيلته الراقية مادبة في بيت عمه السيد عبدالله اللحام لمناسبة العيد ، كانت تنضح كرما وبهجة بلعيد .

## حزب ضد الصهيونية

٢٠ أغسطس

علمت ان حزب الانتغريست يميل بمبادئه التي مقاومة الصهيونية فحرصت على الاتصال به وكان لي في سبيل ذلك لقاء مع الدكتور ايليو اراؤوجو استاذ التاريخ في جامعة ريو دي جنيرو . والدكتور اراؤوجو

هو ابن السيد وهبه العكاري من قضاء يبرود (دمشق) ومن مواليد البرازيل ومع انه لا يتكلم العربية فهو يقفّر بدمه العربي ، ولا يفتأ يذكر لتلاميذه امجاد العرب ، ومما حدثني ان مؤسس حزبهم واسمه بلينبو سلكادو قد اقتبس بعض هتافات حزبه وشعاراته من مصر حين زارها ابان تلك المظاهرات العظيمة التي استقبل بها المغفور له الزعيم سعدزغلول بعد عودته من اوربا وشعار الحزب آناوا ( انا هو ) . . .

## تضامن الجالية

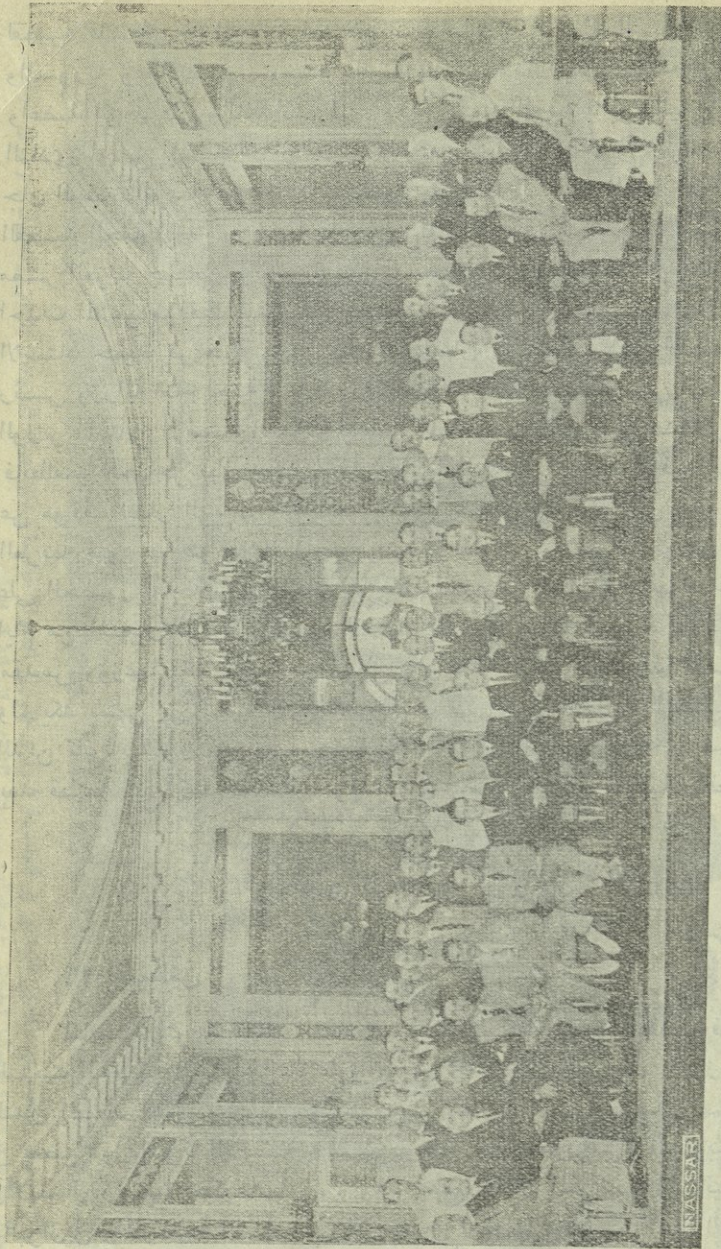
٢١ اغسطس

اوشكت مساعينا في سبيل توحيد الجاليات ان تنجح، وتألفت لجنة تمهيدية من اركان الجالية مهمتها الاتصال بالوفد والاتفاق معه على رسم خطة التنظيم والعمل وهي مؤلفة من السادة : رزق الله حداد ، جورج سابا، فؤاد الصفدي ، فيكتور مجدلاني ، فؤاد مرهج ، نعيم اندراوس ، دياب ملوحي ، نجيب الشيخ خالد ، يوسف عبدوش ، فؤاد ابو حمد . وقد اشرفت هذه على مادبة كبرى اقيمت اليوم باسم الجالية على شرف الوفاء، كانت فاتحة التضامن بين الجاليتين اللبنانية والسورية . لقد اقيمت المادبة في نادي السيارات الفخم حضرها وزيراً سورية ولبنان واركان المفوضيتين وزعماء الجاليتين . وقدم المادبة باسم الجالية عميدها في الريو السيد رزق الله حداد مرحباً بالوفد منوها بمهمته ، شاكرًا للوزيرين السودا والبكري حضورهما داعياً الى وحدة الصفوف . فأجبتة شاكرًا ، متحدثاً عن مهمة الوفد، مهيباً بالجالية الى ان تنصره في عمله . حقا لقد كان هذا الاحتفال مظهراً بليغاً من مظاهر التضامن السوري اللبناني ، والتقاء الجاليتين في صعيد الانتصار لفلسطين . وبعد الانتهاء من المادبة انصرفنا الى التوفيق بين وجهات النظر في كيفية العمل .

## تفاحة ميروبا

٢٤ اغسطس

كان الاحتفال الذي اقامه نادي جبل لبنان تكريماً للوفد مهرجاناتنا



في احتفال الجالية باؤفد في نادي السيارات وترى وسط الجلوس الوزنين السودا والبكري ويجيئط بهما اعضاء الوفند واركان المفوضيين وزعماء الجالية العربية في العاصمة.

لقضية فلسطين في الريو ، فقد غصت قاعاته بباركان الجاليتين اللبنانيين والسورية وعائلاتهم ، وجلس الوزيران السودا (لبنان) والبكري (سورية) واعضاء الوفد على مائدة الشرف ، وقد رحب بالوفد بالبرتغالية رئيسس النادي المحامي السيد جوان جبور وهو من مواليد البرازيل ، وتحدث السيد جان الوف بالعربية عن جهاد فلسطين وموقف لبنانيي المهاجر من هذه القضية الحققة المقدسة ومما قاله : ان لفلسطين في عنقنا امانة سنؤديها معشر العرب جميعا ، وتكلم الزميل الاستاذ نصري العلوف فأبدع ، وانطلقت احدث الملاعن مواقف لبنان من قضية فلسطين ، واستشهدت باقوال الاستاذ حميد فرنجية وزير خارجية لبنان والسيد رياض الصلح رئيس وزرائه امام لجنة التحقيق الدولية ، وكنا حريصين على ان يتكلم الوزير اللبناني الاستاذ السودا ليسمع المهاجرون رأي حكومته الرسمي ، فانطلقت الحناجر تطلب كلمته فارتجل خطابا جيدا ، تحدث فيه بلباقة عن موقف لبنان الرسمي والشعبي من فلسطين ، وعرج على ذكر الجامعة العربية فنوه بها تنويرها طيبا وشرب نخب القوتلي وبشارة الخوري ، ووزع على الحضور تفاحة كبيرة احضرها قادم اليوم من لبنان وقطفها منذ ثلاثة ايام من اشجار ميروبا وقدمها الاستاذ السودا قطعاً صغيرة كأنها قربان مقدس ووزعها قائلاً : انها من الوطن وان هذا الوطن معنا هذا الاسبوع . ولم يكذ ينتهي من كلمته حتى تقدم لفييف من احرار الجالية اللبنانية الذين كانوا يقومون منه سياسته الاقليمية (الانعرالية) يهنئونه ، ويصافحونه بعد قطيعة كانت مستحكمة . وقد عقب الكلام حفلة موسيقية راقصة .

## فيكتور خوري

٢٦ اغسطس

لمناسبة اقتراب موعد انعقاد هيئة الامم المتحدة للبحث في قضية فلسطين انتدبت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح الحكومات العربية وزيرها في لندن السيد فيكتور خوري ، وهو ممن يتقنون الاسبانية ولهم خبرة في بعض دول اميركا اللاتينية ، للقيام برحلة خاطفة في اميركا الجنوبية والاتصال رسميا بحكوماتها . . . وقد سمعت ان المفوضية اللبنانية بالبرازيل والمفوضية اللبنانية في الارجننتين احستا بخرج من هذا الانتداب واعترضتا عليه . . .



الكرم زيمير يعطى في النادي اللبناني في العاصمة و وزيرى الوزير السودان جالسا وعن يمينه السيدان يازجي و لحوق و برى في الوقوف السيدان فؤاد مرهج و يوسف عيوش و صفوة سيدات النادي و انساته الراقيات .



مباركة بالمرحومين والفقيدين في حفلة تذكارية في نادي لبنان

في احتفال النادي اللبناني بالوفد وتري المائدة الرئيسية يجلس عليها من اليمين : النغو تير كوتيس و نجاني القسائي والوزير العسكري و زمري معلوف و زهير دالابي و جوان جورد (رئيس النادي) و اكرم زعيني و الوزير السودا و توفيق البيازجي و ويقف على رأس المائدة جورج شما ومن يمينه عقيلته فقؤاد الصعدي وعن يساره عبدالله حسيمة فجورج لبنان .

وقدم اليوم الى البرازيل الوزير فكتور خوري يصحبه سكرتيره العربي المخلص السيد يوسف شديد بعد ما زار كوبا وفنزويلا وهائيتي واجتمعنا به مليا واعجبنا بروحه القومية ، وبغيرته على قضية فلسطين ، واتفقتنا على ان لا تتعارض مهمتنا المستطيلة مع مهمته العاجلة .

## الاجتماع العظيم

أقامت الجاليات السورية والبنانية مهرجانا كبيرا في قلعة مستخدمى التجارة الفخمة تكريما للوفد واستمعا الى بياناته ، وانتصارا لقضية فلسطين ، حضرها الوزراء : يوسف السودا ، مظهر البكري وفكتور خوري وانتدب وزير مصر سكرتيره السيد ابراهيم بسيوني ( وقد كان عدم حضوره موضوع تعليقات لان مصر التي يمثلها كانت تغلي حماستها لفلسطين ، ويرعى جلالة مليكها الفاروق قضيتها ) . . وانا ف عدد الحضور على الالف والخمسمائة . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ رزق الله حداد بكلمة موفقة عن مهمة الوفد وعن قضية فلسطين ثم دعاني للقول فتكلمت ساعة ونصف ساعة شارحا القضية الفلسطينية وادوارها وموقف الامة العربية ، حكوماتها وشعوبها منها ، منذرا بالخطر الذي يهدد الامة العربية في وجودها ان هي توانت عن انقاذ فلسطين . ثم تكلم الاستاذ اليازجي عن موقف سورية منها ، ووقف الاستاذ نصري العلوف يتكلم في الناحية الحقوقية من القضية في اسلوب مؤثر وتعاهد الحاضرون على نصره فلسطين وقرروا الابراق بهذا مشفوعا بالتحية الى



في الاجتماع الكبير الذي عقدته جالية العاصمة لسماع بيانات الوفد ، اكرم زعيتر يخطب امام الميكروفون وقد جلس على سدة الاحتفال الوزير فيكتور خوري في الوسط وعن يمينه الوزيران السودا والبكري وعن يساره الاستاذان اليازجي ومعلوف .

القوتلي والخوري والحسيني وعزام ، ثم وزع على الحضور بيان للوفد بالبرتغالية فيه اجمال لما قيل في الاحتفال .

وقد سمعنا من يقول : **هذا اول اجتماع عظيم في تاريخ الجالية** تعقده **متضامنة** وسيكون مفتح عهد بركة انشاء الله .

## لجنة الدفاع عن فلسطين

٢٨ اغسطس

تم اليوم في الاجتماع الذي عقده اركان الجاليتين السورية واللبنانية في النادي السوري اللبناني تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين باسم لجنة **الاشتغال في الشؤون العربية** ، فأعتبر هذا فتحا مبينا في تاريخ الجالية وهي تتألف من السادة :

رزق الله حداد ، رشيد الخوري ، الياس شامي ، نعيم اندراوس ، بطرس صياد ، سمعان الراسي ، جورج سابا ، فيكتور مجدلاني ، نجيب الشيخ خالد ، فؤاد الصفدي ، دياب ملوحي ، الياس شامي ، فؤاد أبو حمد ، متري كرم ، جوزيف عبدوش ، الدكتور منير هليل ، ميكال ديشوم ، محمد احمد ، ياسين مصطفى ، توفيق كنعان ، محمد علي صليبي .

## في المفوضية اللبنانية

كانت الاحتفالات والمآدب التي تقام على شرف الوزراء فكتور خوري مناسبات لخدمة القضية الفلسطينية وقد ضمت المأدبة التي دعا اليها وزير لبنان المفوض الاستاذ يوسف السودا ، وزير سوريا ومصر ، واعضاء الوفد ، وبعض اعضاء نادي جبل لبنان من الشبان المولودين في المهجر وخوان مطروفؤاد مرهج وجورج شما والدكتور مراد والاديب توفيق ضعون ، والاستاذ عبدالله حشيمة الصحفي اللبناني الذي يزور المهاجر ، وفي هذه المأدبة قلت للاستاذ السودا : لقد ربحت في خطابك في نادي لبنان معركة ، فقد هناك خصومك قبل انشارك ، فأخذ يحدثني عن خطر نشدان رضاء الاكثرية ، وقال : انه في عمله السياسي غاو (اماتور) ، وعليه فانه لا ينشد رضاء الجميع : واحب ان انوه



هنا بالسيدة الراقية كاترين عواد عقيلة الاستاذ السودا فقد كانت تمثل  
حصافة لبنان ولباقتة اجمل تمثيل .

## صراع بيننا وبين الوفد الصهيوني

قدم منذ ايام الى العاصمة وفد صهيوني منتهزا فرصة اجتماع  
مؤتمر جامعة الدول الاميركية واخذ يبذل الجهد ويستأجر بعض الصحف  
ليحمل المؤتمر المذكور على استصدار قرار لمصلحة الصهيونية ، وقد نشرت  
الصحف انباء اجتماع عقد لتكريمه برئاسة عميد جامعة الريو « رئيس لجنة  
الدفاع عن فلسطين اليهودية » فانصرفنا الى احباط مساعي هذا الوفد ،  
ورحت احدث في هذا الوزراء فيكتور خوري ، ويوسف السودا ، ومظهر  
البكري فأخذوا يتصلون بالمسؤولين ساعين لديهم للحيلولة دون ذلك ، وقد  
اعلمني الوزير يوسف السودا انه تلقى من مسؤول في وزارة الخارجية  
تأكيدا بان موضوعا مثل هذا ان يثار في المؤتمر .

وعلمت اليوم من الوزير مظهر البكري ان وزير الخارجية البرازيلية  
قد دعا اعضاء المؤتمر وجميع رجالات السلك السياسي واقطاب الدولة الى  
سهرة فخمة في كاتاندينيا وقال لي : « ان الاجتماع بالمسؤولين واعضاء  
المؤتمر لن يتاح لنا الا في مثل هذا الاحتفال العظيم الذي يسبق انفضاض  
المؤتمر بيومين » وبلغ بي الحرص على انتهاز الفرصة والخشية من نجاح  
مساعي الصهيونية مبلغا فكرت معه في ان احضر الاحتفال المذكور بنفسى  
رغم انى لست مدعووا اليه ، وللمرة الاولى  
في رحلتي لست الليلة بدلة سموكنج المحتومة على المدعويين واستقللت  
السيارة بصحبة الصديق الوزير البكري الى مكان الاحتفال

وقد وجدنا ان الدخول ممكن وميسور من دون لفت نظر فيممت  
قاعة الاحتفال وصافحت اركان الخارجية البرازيلية من المستقبلين على  
مداخل الصالات واخذت اطوف والاستاذ البكري على بعض السفراء واعضاء  
المؤتمر، نحدثهم في الشأن الذي يهمنا وكنت اقدم احيانا الى بعض شخصيات  
المؤتمر من ساسة الجمهوريات الاميركية اللاتينية الذين يهمنا امر محادثتهم  
بوصفي موفدا رسميا من وزارة الخارجية السورية السبى البرازيل  
بمهمة وقد لقيت في الاحتفال الوزيرين فكتور خوري ويوسف السودا

فدهشا لرؤيتي وحدثتهما بما جرى ، وكانا بدورهما يتصلان بهذا وذلك حتى ايقنت بعد هذه الاتصالات والمجادثات انه لن يكتب للصهيونية النجاح في حمل المؤتمر على استصدار قرار لمصلحتها ، فبادرت قاعة الاحتفال وعدت الى العاصمة موقنا ان مهمتي الوطنية تشفع لي بما صنعت وحسبي انني عدت الى الفندق مرمحا الخاطر قرير العين فلو استصدر الصهيونيون ما ينشدونه من مقررات لكان ذلك آية اخفاق الوعد والمفوضيات العربية في جهودها فضلا عن ضرر بالغ بالقضية الفلسطينية التي نعمل من اجلها .

## العلويون

٣٠ اغسطس

اجتمع اليوم اركان الجالية العلوية في المقوضية السورية بحضور الوفد واعلموا الوزير البكري انهم جنود الوطن يضعون جهودهم وارواحهم رهن اشارة حكومتهم السورية فتأثر الوزير البكري كثيرا ودعاهم السيد الاندماج في الحركة المباركة القائمة في الجالية لنصرة فلسطين .

القضية والاستاذ نصري امسية اليوم بضيافة الادباء نسيم الخوري وشكر الله الجز والسيد الخروف ، وسمعنا من زجل الخوري وشعر شكر الله ما فيه متعة ، اي متعة مما الفقه لا لله في الا لانا ولنا يا عمادنا

## من اجل فلسطين

٣١ اغسطس

حرص الوزير السوري السيد البكري على ان تكون مادته التي اقامها على شرف الوزير فيكتور خوري مناسبة لخدمة قضية فلسطين ، فدعا اليها بعض سفراء اميركا الجنوبية ودعا اليها اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين في العاصمة ( لجنة الشؤون العربية ) واعد مادبة حفلت بالاطعمة العربية الشامية ولم يكده ينتهي الطعام حتى وقف مظهر بشرى نخب المحتفى به والسفراء والوزراء المفوضين ، ووزير لبنان، والوفد العربي وبارك اللجنة بتأليفها وانطلق الوزير فيكتور خوري يخطب بالاسبانية شاكرا محييا مشيدا الى صداقة العرب لدول اميركا اللاتينية واعقبه سفير

المكسيك فاشاد في الاسبانية بالامة العربية وتحدث رسميا عن موقف حكومته من الصهيونية وحرصها على صداقة الامة العربية واعقبه وزر بنما بكلمة لبقة ثم وقفت احبي وزير سورية واشير الى مهمة الوزير فكتور خوري وانشد دول اميركا اللاتينية نصره قضيتنا الحقبة وانوه باخوة لبنان لسورية واستشهدت بالاجتماع الذي عقده الرئيسان اوتولسي والخوري في بيت الدين . ثم تكلم رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين السيد رزق الله حداد شاكرًا للسفير والوزير اللاتينيين قولهما منوها بما يلقاه العرب في معظم اقطار اميركا اللاتينية من حرية ورعاية ثم نهض السيد نعيم اندراوس يدعو الى شرب نخب اصداقاء الامة العربية . . .

## حفلة اقليمية

وفي المساء فص نادي جبل لبنان باللبنانيين الذين دعوا لحضور حفلة كوكتيل اقيمت على شرف الوزير فكتور خوري لحظت انها اتسمت بطابع اقليمي، فقد خطب فيها رئيس النادي خوان جبور بالبرتغالية مرحبا بالخوري، ومنيا عليه، وعقبه السيد جان الوف بهذا المعنى في العربية وعقبه السيد داود سعادة بكلمة عن اقليمية اللبنانية، وعن تمسك اللبنانيين المهاجرين بلبنانيتهم ومطالبتهم بالاشتراك في المجلس النيابي اللبناني وعلى الرغم من وجود وزير سورية المفوض واركان مفوضيته ووجود الوفد العربي فانه لم تقل في الحفلة كلمة واحدة في مجاملتهم ولم تقل كلمة واحدة في قضية فلسطين التي جاء الوزير فكتور خوري من اجلها . . لكن الوزير فكتور خوري لم يفته بعد ان شكر النادي حفواته والخطباء كلماتهم ان يشرب في ختام القول نخب العالم العربي المتحد .

## ترومان

١ ايلول

ظل الناس مشغولين هذا اليوم بالاحتفالات التي تجري استقبالا للمستر ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة في زيارته عاصمة البرازيل وقد كان الاستقبال الذي اعدته الحكومة البرازيلية يفوق الوصف روعة

وفخامة واستعدادا . . . .

ان من اهم انطباعاتي عن البرازيل هذا النفوذ القوي الجبار الذي للولايات المتحدة فيها واثرها حتى في صميم المعارك الانتخابية للرئاسات فالبرازيل تسير في ركاب الولايات المتحدة في كل امر وعلى اي حال . . .

## في فلمنسيا

٤ ايلول

دعا نادي لبنان في فلمنسيا الى اجتماع في نتروي ، عاصمة ولاية الريو لسماع بيانات الوفد وقد يمت النادي جمهرة من كرام جالية نتروي، واوفدت المفوضية السورية الاخ الصديق زهير دلاتي لحضور هذا الاجتماع. وبعد ان رحب رئيس النادي بالوفد حدثت الحضور حديثا مستفيضا حول قضية فلسطين وادوار الكفاح وما يؤمل من الجالية العربية ثم تكلم السيد داود سعادة عن لبنان وفلسطين.

## مؤتمر صحفي

٥ ايلول

لمناسبة صدور قرار لجنة التحقيق الدولية الى فلسطين استقبلنا في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في المفوضية السورية جمهرة من الصحفيين وكلاء شركات الاخبار وادليت اليهم بيان فندت فيه تقرير اللجنة، واجبت على مختلف الاسئلة وكان الصديق الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق يتولى الترجمة ببلاغة ولباقة ، وكان الوطني الفيور باواسو تقلا يتولى استقبال الصحفيين وتوديعهم وشرح القضية لهم وبعد انصراف الصحفيين استقبلت الكاتب البرازيلي الشهير كارلوس لاسيردا المحرر الاول في صحيفة كوريودامانيا يصحبه السيد ميشيل خوري وجرى بيني وبينه حديث امتد ساعتين ونصف ساعة سجل في اثنائه كل نقطة مهمة وايقتت اننا اكتسبنا فيه صديقا لقيتينا .

غصت صحف العاصمة ولاسيما الراديكال واورجنال وبرازيل بر تغال بتصريحات الوفد واحاديثه .

## جدل مع الاستاذ السودا

بعد تناول الغداء على مائدة وزير لبنان الاستاذ يوسف السودا انفردت به في مكتبه برغبة منه . . . وجرى بيننا حديث مستفيض قال فيه : انه يرى بي روح رسول وعقيدة مؤمن ولذا فهو يحترمني ، وانه هو كذلك صاحب فكرة بصر عليها ، وآية ذلك انه وضع منذ اربعين سنة كتابا عن لبنان لا يستطيع ان يغير منه اليوم حرفا واحدا ويرى الاستاذ السودا انه اذا كان ثمة اختلاف في وجهات النظر بيني وبينه فان ذلك لا يمنع من ان تبقى المودة وان يدوم الاحترام المتبادل بيننا ثم قال : انه يرى ان وضع لبنان الحالي في كيانه الراهن وفي علاقته بالبلاد العربية هو الوضع النهائي الاخير الذي لا يجوز ان يتبدل ، وهو يعارض ويقاوم من يقول ان هذا الوضع هو خطوة اولى تعمقها خطوات ، وهو لا يعني بهذا ان لبنان يجب ان يكون مسيحيا ، فمجتنون من يقول بهذا ومن يستطيع ان يتجاهل ان في لبنان عبد الحميد كرامي وعمر ييهم وامثالهما وان في لبنان اعتبارات قائمة لا سبيل الى تجاهلها فهو لا يتعامى عن وجود المسلمين ولكنهم لبنانيون قبل كل شيء . . قلت : - هناك اعتبارات اخرى غير ما تظن يا سيدي لا يمكن تجاهلها ، فالرابطة التي تجمع بينك وبين مظهر البكري ، هي غير الرابطة التي تجمع بينك وبين سفير بوليفيا او اورغواي !! . . افهم ان يكون اصرار من جنابكم على المحافظة على كيان لبنان ، ولكنني لا افهم ان تنظروا الى كل خطوة تخطوها الجامعة العربية ، في حذر ورية ، ولا افهم كذلك ان تتجاهلوا الطابع العربي القومي للبنان . انني اخشى ان يكون في هذا شيء من مركب النقص فقال : ان لبنان شيء ثمين ، وثمانين جدا يا اكرم ، وهل تقيس لبنان بليبيا مثلا . . . انا لانكسر الرابطة الجغرافية ، بين لبنان وجيرانه ولكن من حق لبنان المستقل مثلا ان ينسحب من الجامعة العربية اذا رأى في انسحابه مصلحة كما ان الارجنتيين تستطيع ان تنسحب من مؤتمر الدول الاميركية اذا شاءت ، فالاستقلال



يجب ان يكون غير مشروط بشرط ما وهنا اعربت له عن ايماني بالقومية العربية الشاملة وكفري بهذه القوميات الاقليمية وكان اخذ ورد وطال الجدل في جو من المودة ، وخرجت من لدن الاستاذ السودا وأنا ادرك السبب في هذه الجفوة بينه وبين امثال الشاعر القروي والياس عاصي ورزق الله حداد وامثالهم من اللبنانيين المؤمنين بالقومية العربية فاقضية قضية خلاف على فكرة ، وتباين في عقيدة . . . . .

## الوداع

- ومررت بالصديق الاغلى مظهر البكري وزير سورية لاودعه ، فوجدته تعباً ، لا يكاد يقوى على النهوض ، فودعته وداعاً حاراً ( ١ ) ، وانطلقنا الى المطار فوجدناه يغص بالودعين ، ولاسيما باركان احنة الدفاع عن فلسطين ( لجنة الشؤون العربية ) ولن انسى عاطفة الاخوة التي تجلّت في وداع الاخوان السادة : رزق الله حداد وفؤاد الصفدي وفيكتور مجدلاوي ورشيد الخوري وديساب ملوحي وفؤاد ابو حممد والياس شامي ، ونجيب الشيخ خالد وجان الوف ، وجورج شما (صاحب معمل الحديد الهائل الذي شيد على بعد سبع ساعات بالطائرة ) وسمعان الراسي . . . ومتى كرم وناب عن المفوضية السورية الاستاذان الدالاتي والحافظ كما اوفد الاستاذ السودا السيد نجاتي قباني سكرتير المفوضية اللبنانية لوداعنا باسمه ، والاستاذ نجاتي قباني من رجال السلك السياسي اللبناني الذين يحملون عاطفة قومية .

## في سان باولو

وفي المساء كنا في سان باولو ، لقد عدنا اليها لنستأنف العمل في سبيل توحيد الجالية ، والتوفيق بين اركانها من اجل فلسطين .

## ميماس البندقي

٧ ايلول

السادة الكرام آل البندقي خارج المدينة مزرعة واسعة ، فاتنة،

(١) وكان الوداع الابدي ، فيا رحمة الله عليك يا مظهر .

منسقة اجمل تنسيق ، سموها « الميماس » ، وهو اسم منتزه مدينة  
حمص على ضفاف العاصي ، ولقد اقاموا اليوم فيها مهرجانا على شرف  
الوفدين العربي والبطريكي الانطاكي ( ويتألف الوفد البطريكي من سيادة  
المطرانين حريكه وسابا والارشمندريتين ايصائيا وروفائيل شاميه  
والارشدياكن غفرائيل صليبي والكاهن اليكس كرشه ) .

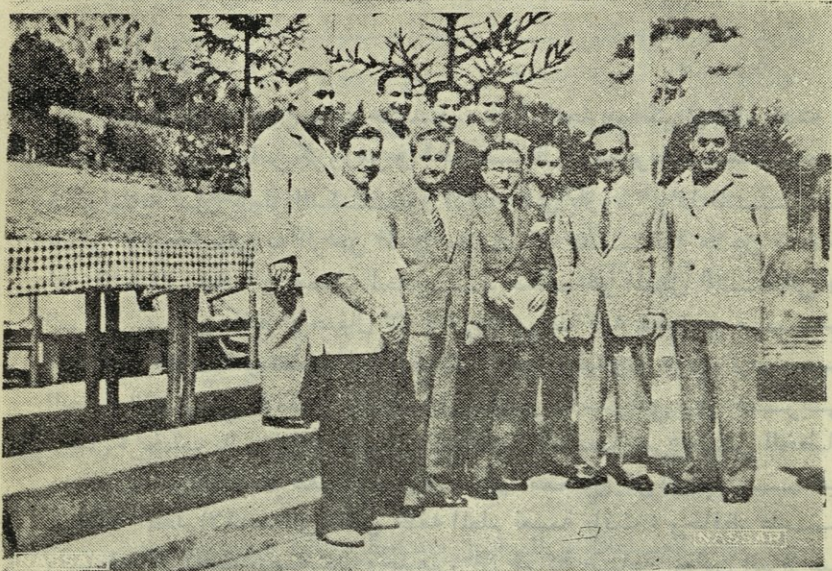
توافد اركان الجالية وعائلاتهم على الميماس ، وكان فؤاد وتوفيق  
واديب البندقي وعائلاتهم يستقبلون الضيوف بحفاوة . وقد تجولنا في الميماس ،  
ووددنا لو كان ميماس حمص الاصلي كهذا الميماس ذي البحيرات  
المتعددة . . . والشلالات والكروم والمسابع واقلنا شرع في بحيرة السي  
جزيرة اطلقوا عليها اسم جزيرة نظير زيتون تحببا لصديقهم الكاتب  
الخفيف الروح ، . . . ثم عدنا نستمع الى فؤاد البندقي يرحب بخطاب  
رقيق والى سيادة المطران نيفون سابا ينشد قصيدة من غرر شعره والى  
سيادة المطران حريكه يتحدث عن آل البندقي ويقول : ان الجد الاكبر  
لآل البندقي كان زعيما عربيا نصرانيا ، ايام هرقل ، وحين جاء العرب  
فاتحين بقيادة خالد بن الوليد آثر الانضمام الى العرب فاستسلمت حمص  
وحقت دماؤها وصينت املاكها ونال الحمصيون من رعاية الفاتحين ما  
يعد مثلا في التسامح ومكارم الاخلاق . . . وسمعنا الشاعر الاديب قولا  
وعملا نصر سمعان يتلو قصيدة وطنية تنم على صدق عاطفته ، ورقة  
بيانه ، وسمعنا من حسني غراب شعرا جزلا فيه موسيقى وفيه حنين ،  
وشدا حسني موشحا اندلسيا . . . ثم دعيت للقول فاستوحيت طبيعة  
المكان ووطنية الداعين وبلاغة الشعراء وتمثلت بيت شعر لشوفي في  
دمشقيته وهو :

غادرت لبنان ، جنات النعيم وما نبئت ان طريق الخلد لبنان

واشرت الى انني كنت اظن ان الريودي جنيرو هي جنة النعيم فاذا  
بها طريق الخلد الى سان باولو . . . واذا بسان باولو طريق الخلد الى  
الميماس حيث ترتفع راية العروبة هذا اليوم وعلق الزميل نصري على  
كلمتي قائلا : « ليس لبنان طريق الخلد الى دمشق فقط . . . بل هو  
الطريق الى استقلال العرب وعزتهم ومجدهم » وعز الشرق اوله دمشق «  
ثم انشد الارشمندريت شامية نشيد يا فلسطين والنشيد اللبناني  
بصوته الرنان ورتل الكاهن الكسي كرشه نشيد سورية بصوته الرخيم



وسمعا افلين قرنقله وليلى سعد وفتيات آل بندقي ينشدين انشودة  
الجامعة العربية ، وقد تذكرونا شاعر القومية العربية الياس فرحات ،  
واضع هذا النشيد وشكرنا لمسلم ديب تلحينه .



في الميلاس - من اليمين الى اليسار :عبد الكريم حداد، الشاعر حسني غراب، فريد  
اللحام ، اكرم زعيتير ، الشاعر نصر سمعان، مسلم ديب ، ووقف خلفهم آل البندقي وبينهم  
فؤاد وتوفيق .

## اجتماع صحفي

٨ أيلول

للهدر الاخ الياس عاصي . . . ها هوذا قادم للفندق مستصجبا  
نخبة من الصحفيين من محرري جريدتي انوتييه ، والديار يوان بولسو  
وغيرهما ، وكان حديث قوي ، مستفيض ، تولى ترجمته الاستاذ توفيق  
قربان .

لا يكاد العربي الدعوب الاستاذ جميل الصفدي يفارقنا وقد وقف  
نفسه على نشر انباء الوفد وبياناته في الصحف البرازيلية وخدمة اغراضه

في همة لا تعرف الملل

## صناعات آل يافث

١٠ أيلول

دعينا الى تدشين فرن جديد في معامل الحديد الكبرى لآل يافث في مدينة موجداس كروزس في احتفال اقيم برعاية حاكم ولاية سان باولو الدكتور اديمار دي باروس واذا قلنا حاكم الولاية فنعني به الرجل الذي يحكم ثمانية ملايين نسمة!! كان الاحتفال فخما في معمل الحديد ضخيم هو المعمل الثاني في البرازيل ، وكان طابع الاحتفال كله برازيليا ورأينا فيه عجا من صب الفولاذ والحديد ، وسمعا فيه الخطيب الفوه سلومون جورج زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي والنائب في المجلس التشريعي وهو عربي الاصل ، يخطب بالبرتغالية فيسحر السامعين وسمعا زمرة من الخطباء يتدفقون بالبرتغالية ثم طفنا بالمعمل في سيارة معجبين كل الاعجاب بضخامة المجد الاقتصادي الذي خلفه المعلم نعمة يافث ، وحافظ عليه وضاعفه آل يافث بتضامنهم وجدهم . ان شركة صناعة المعادن البرازيلية هي لاولاد المعلم نعمة يافث وهم نجيب وشديد وريكاردو وفديريكو كارلوس وغلادسون وروبرتو ، وحسبنا لتقدير اهمية هذه الشركة ان تعلم انها تحتل مساحة ارضية تبلغ نحو مليوني متر مربع ، ولهذه الشركة ، شركة ملاحه خاصة ، تدعى شركة الملاحه الانترناسيونية ، ولقد كان الاحتفال اليافثي فرصة للتعرف بحاكم الولاية ونخبة من اركان الحكومة وكانت طبيعة التعريف بنا تلفت النظر الى القضية التي جئنا من اجلها . ولمناسبة الحديث عن آل يافث احب ان ادون هنا ان المعلم نعمة يافث كان اول من ادخل صناعة نسيج القطن الى البلاد في مصنع اقامه في حي ايرانكا ، ثم اسس الاخوة : نعمة وبنيامين وباسيليو وحناء يافث مصانع الخيوط والنسيج والصبغة . . . كما اقام صديقاى جبرائيل واخوه روفائيل يافث مصانع للحياكة وفيها حقول لتربية دود القز . . . في سان باولومصرف اسمه بنك كروزيرودل سول يرأسه ريكاردو يافث ونائب رئيسه غلادستون يافث . كما ان السيد نجيب يافث هو اليوم مدير بنك الدولة في سان باولو ، ومنصبه هذا خطير .

## صناعات آل معلوف

وفي طريق العودة من معامل آل يافث عرجنا على بعض معامل شركة معلوف الصناعية التي اسسها عميد آل معلوف جورج معلوف في مدينة سوزانو ، وقد قضينا ساعة من الزمن في رؤية هاتيك المصانع التي منسها ما هو لحياكة الحرير ومنها ما هو لصبغه وطبعه ومنها ما هو لغزل القطن وحيآكته ، وقد نعمنا في تلك الساعة بحفاوة بالفة من الاخين شفيق واسكندر وعقيلة اسكندر السيدة الشيطنة في مجال الخير اليس معلوف ، وقد حررنا من لقاء العميد جورج معلوف فقد كان يزور لبنان ولكننا سمعنا عنه الشيء الكثير .

## الحركة الصناعية العربية

وقد استطعت ان استقي اليوم المعلومات التالية عن الحركة الصناعية العربية في سان باولو :

١ - الصناعات في البرازيل بين الطليان اولا وييد العرب ثانيا ، واذكر غير ماذكرت من المصانع ، مصانع الورق شركة ( سمعان - راسي ) وراسها السيد كرم راسي ، وفيها تصنع انواع الورق والعلب والكرتون . وهناك معامل الغزل والحياكة المسماة عزام لصاحبها الاخوين عزام عزام وحبيب عزام ، وقد اتيح لي ان اجتمع بالسيد عزام وان المس في نفسه سبب تلك السمعة العظرة التي يتمتع بها بين الجالية ، ولاسرة عزام منزلة كريمة وقد سمى احد شوارع سان باولو باسم المرحوم جرجس عزام ، وهناك معامل الغزل والحياكة لآل لطف الله سليم وفيليب وفؤاد وجورج لطف الله . ان اسرة لطف الله قد عرفت بمساهمتها في المشاريع القومية الاجتماعية . وهناك معمل حياكة للحرير والراصون لصاحبه السيد يوسف خليل وفيه مصبغة ومطبعة لشتى انواع الحرير . . . . وهناك مصانع لحياكة الحرير والتطريز للسيد عزيز نادر .

## الكنيسة العربية الكبرى

وزرنا اليوم بصحبة الاخ يوسف اليازجي الكاتدرائية العربية الكبرى

التي اقامتها الجالية العربية على نفقتها، واشرف على بنائها ، اخوية القديس بولص الرسول الارثوذكسية ، وقد ادهشتني ضخامتها وفخامتها ولعلها من اعظم ما رأيت من كنائس ، ويرأس الاخوية المحسن الشهير اسعد العبد الله (١) وقد تبرع لها بمبالغ تكاد تكون خيالية ، وقد اقيم في الكنيسة المذكورة قداس بالعربية عن ارواح شهداء فلسطين اشرف عليه سيادة المطران اغناطيوس حريكة ، وتلا فيه منشور غبطة البطريرك الارثوذكسي الكسندروس طحان الذي يحث على نصره فلسطين . ولمناسبة الحديث عن الكنيسة علمت ان في سان باولو ابرشية بوشرف في بنائها منذ نحو خمسين سنة ولما تنته وتضرب مثلا في بطء الاعمال في البرازيل اذا لم يكن القائمون عليها من الجوالي .

## ١١ أيلول

استأنفا الاتصال بنجيب يافت عميد الياقيين ومدير بنك الدولة في سان باولو بحضور اخويه شديد وكارلوس وقد رأينا من اجماع الجاليتين على تقدير خلقه الرضي ما حملنا على الاصرار على ان يكون له دوره الرئيسي في لم الشعب .

— واتدبنا الزميل نصري المملوف للاتصال بباركان الجالية اللبنانية وتذليل الصعاب ، فكان جهده اللبق يسير باضطراد نحو الفلاح .

## آل لطف الله

— واقام الشاعر الفيور فيليب لطف الله مأدبة لبنانية سورية على شرف الوفد هدفت الى التقريب والتأليف بين الجاليتين القى فيها فيليب شعرا ونشرا اذكر منه قوله : « عرب مؤلفة ، من عين ورب ! » وخطب سيادة المطران حريكة عن فلسطين والقى الشاعر القروي قصيدة عن فلسطين . واعلن الزميل نصري ان الواجب يحتم على كل لبناني ان يعتبر ان الدفاع عن فلسطين دفاع عن لبنان ، وقلت كلمة فلسطين وشكرت

---

(١) كان حزن الجالية عظيما ، حين توفي هذا المحسن الشهير ، واقامت له في حمص ، مسقطرانه حفلة تأبينية كبرى نمت على منزلته وعرفان قدره ، جزاء الله خيرا قدر ما اسدى للخير والاحسان من خدمات .

باسم الوفد للداعي وطنيته وغيرته وتحذرت عن عزم الامة على مقاومة كل حل يراد به تمزيقها .

## ١٢ ايلول

السيد محمد حميدان ، فلسطيني عصامي مخلص ، قروي الاصل من بيت فجار (القدس) فيه طيبة قلب ، نزع الى البرازيل منذ ثلاثين سنة وتسمى فيها ( جورج منويل ) ودأب على العمل واوتي من النجاح حظا عظيما وتزوج برتغالية وانجب ولدا اسمه البرتو بالاجنبية وعلي بالعربية وله معمل حرير معروف والرجل ذو سمعة عاطرة ، وقد دعا الوفد باسم الجالية الفلسطينية الى حفلة حضرها الفلسطينيون واعضاء الجمعية الخيرية الاسلامية دار الحديث فيها حول واجب الفلسطينيين في المهاجر فتعاهدوا على العمل .

## معهد الحيات

## ١٤ ايلول

زرنا والاستاذ شفيق معلوف معهد الحيات وهو معهد مشهور عالمي ويقع في الحديقة المسماة بوتنتان ، ونال منا العجب حين اطلعنا على انواعها ورأينا كيف يستخرج سمها ليكون مصلا ضد التسمم وفيها مدرسة للتعليم على طريقة باستور ثم عرجنا على جناح للقرود ولقت نظرنا قرد ينظر في المرآة ويضاحك نفسه .

ثم دعينا الى نزهة على بحيرة سانتا امارو حيث تقوم فيلا انيقة للاستاذ شفيق معلوف واخرى لاخيه اسكندر ، في مكان فتان يدهشك جماله ويهرك سحره وكان المعلوفيون الشقيقان شفيق واسكندر وعقيلتهما الراقيتان والشقيقان ابراهيم وميشيل شبل معلوف يؤنسوننا ومعهم السيد بشاره بيروتي الزحلاوي وهو من الشبان الغيورين .

لقد قضينا ساعات ممتعة استمعنا في اثنائها الى اسطوانات عربية شجية ، عاب بعضها الكاتب العربي ، الخفيف الروح الاستاذ نجيب حنكش (١)

---

(١) تعرفت بالاستاذ نجيب حنكش فور عودتي الى الوطن فقدرت لماذا احست الجالية في سان باولو بالفراغ لغيابه ، ذلك لانني لمست فيه اخلاصا جما وروحا خفيفة وقد عاد الى البرازيل فاحدث سفره فراغا في لبنان .

الذي يزور لبنان ، وتحس الجالية بالفراغ الذي أحدثه غيابه ووددنا لو  
لقيناه هنا .

١٥ ايلول

زرت بصحبة عبدالكريم حداد وجورج ليان السيدة فدوى عطية  
التي اشتهرت بصدق وطنيتها ونبل عاطفتها واندفاعها في التبرع للمشاريع  
الوطنية ، ورأيت ان قضية فلسطين تشغل منها كل جوارحها .

## جمعية الاوانس

- واجتمعنا اليوم في مأدبة السيد البرتو خوري بالانسة اديسل  
خوري رئيسة جمعية الاوانس السورية وبعض زميلاتنا ، والجمعية  
المذكورة جمعية خيرية نشيطة ، تعطف على الفقراء العرب وتقدم لصغارهم  
الهدايا في الاعياد ، وقد كان لها السبق في جمع الاعانات لمنكوبي الاعتداء  
الفرنسي في سورية ولبنان سنة ١٩٤٥ ، ولا تنكر جهودها المبرورة في سبيل  
اسعاف فلسطين .

## بيانات الوفد

١٨ ايلول

دعا النادي الحمصي الجاليتين السورية واللبنانية الى اجتماع عام  
لسماع بيانات الوفد ، وفي التاسعة من مساء هذا اليوم امتلأت قاعاته  
الرحبة بالحضور وافتتح الاجتماع الخطيب اللبق مدحة غراب مرحبا ،  
متحدثا عن فلسطين ، ثم توليت تنفيذ تقرير لجنة التحقيق الدولية  
وشرحت موقف الامة حكومات وشعوبا من القضية ، ودعوت المهاجرين الى  
اداء قسطهم من النضال الاتي ، وتكلم الاستاذ اليازجي عن التقسيم وندد  
به وحمل عليه ، وعقبه الاستاذ المعلوف بخطاب اتسم بالطابع الادبسي ،  
وقبل انفضاض الاجتماع وزعت على الحضور صورة الرئيسين القوتلي  
والخوري يتعانقان وفي الصورة بيتان من الشعر نظمهما القروي وقد طبع  
الصورة السيد الياس عاصي على نفقته تمكينا للعلاقات بين السوريين  
واللبنانيين .

١٩ ايلول

ادليت للاستاذ نيونيزارفا الصحفي المعروف ومراسل الصحف  
الاسبانية في مختلف انحاء اميركا اللاتينية بحدِيث عن فلسطين ، ابرق  
بخلاصته الى جميع الصحف التي يرسلها .



من اليمين الصحفي الاسباني نونيز ارفا وكيل شركة آزا ، فاكرم زعيتر ، والشاعر القروي  
فجورج ليان .

## نفوذ اليهود

- علمت ان الجانب اللبناني قد اجتمع بدعوة من نجيب يافت،

واتفق على اختيار المندوبين في المنظمة المنشودة ، وقد دار في الاجتماع حديث طويل حول قوة اليهود في البرازيل ، وتأثير ذلك في مصالح العرب الذين سيعملون لقضية فلسطين وتلا احد الحضور فقرة من كتاب فورد عن اليهود وفيها : ان كل من يتعاون اليهود على مناهضته مصيره الخراب وقد تليت هذه العبارة تحذيرا للبنانيين من الاندفاع في خدمة القضية !! ولكنني احمد الله لان الجهودات لتوحيد الصفوف وتنظيم العمل لفلسطين تسير في طريق النجاح . . .

## المصحح السوري

زرت جمعية المصحح السوري في النادي الحمصي وهي مؤلفة من نخبة كريمة من السيدات الحمصيات ترأسهن السيدة نبيهة عبد الله شحفة ومن أركانهن السيدات هيلانة تقلا اليازجي وروزيتا فركوح تامر وسلوى اطلس سلامة ، وبعد حديث عن المصحح ، ادونه فيما يلي ، ودعتهن وكلي اعجاب بمهمتهن واكبار لجهودهن .

المصحح السوري: انشأته جمعية السيدات الحمصيات الخيرية على هضاب كمبوس دو جوردون، ذات المناخ الصحي الجميل، وهو يتولى معالجة الفقراء المسلولين ، ولتأسيسه حكاية ، فقد ذهبت فتاة ، عربية ، يتيمة ، مصدورة الى احد المصححات الاجنبية في مدينة كامبوس دو جوردون فردها مدير المستشفى قائلاً لها : اذهبي الى ذوبك من الجالية العربية ففيها من الاغنياء من يستطيعون الاهتمام بك ، وذهبت الفتاة المريضة مكسورة خاطر . . . واثار الحوادث حمية الجالية الحمصية فانشأت فوراً ذلك المصحح ، وعهدت بإدارته الى جمعية السيدات الحمصيات ، وهذه تجمع له اشتراكات شهرية من الفي مشترك ومشتركة ، عدا الاعانات ، وقد تم البناء الجديد بإشراف المهندس الدكتور باولو توفيق خمسمية ، وممن راقبوا البناء ووضعوا انفسهم في خدمة الجمعية السادة ابراهيم الخوري وسرحان الخوري وحسني عطا الله .

## الميتم السوري

وحال قصر الوفت دون زيارة الميتم السوري (ميتم مار جرجس) . . .



وهو يتم أسسته جمعية الشبيبة الحمصية منذ أكثر من عشرين سنة ،  
واتسع حتى صار يضم أكثر من مائة يتيم ویتيمة كلهم من اصول عربية  
ومما اسجله ان المحسن الكبير اسعد العبد الله قد تبرع بمبالغ طائلة  
للمعهد المذكور ، كما اسهم في اقامة بناياته الكرام المحسنون بشـاره  
محر داوي ورزق الله جورج (١) والاخوان الياس وجورج ونسيب محفوظ  
الذين خلدوا اسم والدهم المرحوم ميخائيل محفوظ بعمارة تحمل  
اسمه . . . كما بنى السيد الياس شويري للمعهد كنيسة انيقة باسم  
والده المرحوم ديب شويري الذي ترأس الميتم عشرين سنة باخلاص  
ويبدل آل خمسيه ولاسيما الصديق بهيج رئيس الميتم جهسودهم  
لخدمة المعهد .

## محفلة النجمة

٢٠ أيلول

زرت اليوم لجنة الشؤون العربية في مستوصف سان خوان التابع  
لمحفلة النجمة الماسوني العربي ويرأس هذا المحفل السيد سليمان الصفدي،  
ويتولى مستوصفه معالجة الفقراء من جميع الاجناس ويقدم الادوية مجانا  
ويتطوع للعمل فيه اربعة من اطباء الجالية ، اما لجنة الشؤون العربية  
فنخبة من احرار المحفل تعنى بالقضايا العربية اذكر منها السادة توما توما  
وجورج ليان وسليمان الصفدي .

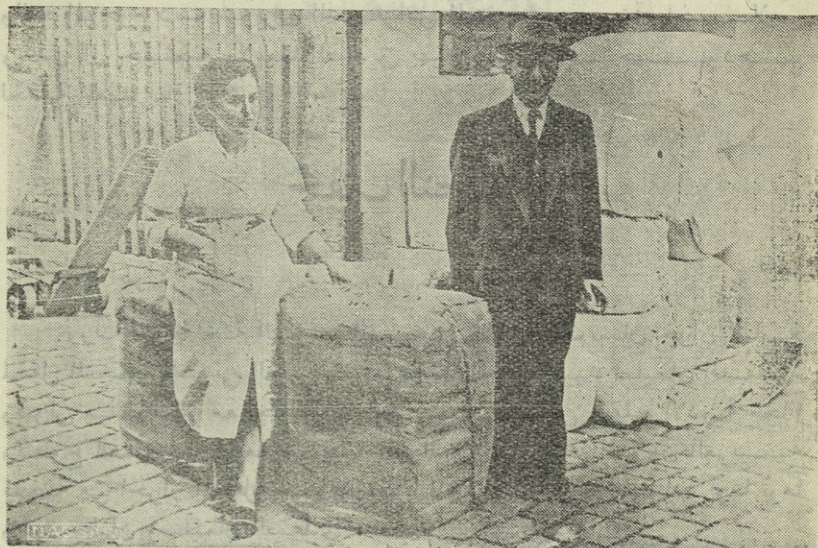
## سلوى محفوظ

٢١ أيلول

سلوى محفوظ عفيفة الوطني الصناعي المعروف السيد نسيب  
محفوظ هي رئيسة جمعية السيدات الارثوذكسيات وهي سيدة فاضلة  
من آل الخوري في بكفيا ، عرفت بسعة مداركها وسراوة عاطفتها ونبل  
مشاعرها ، تأثرت برسالة الوفد واستجابت لندائه ، وتفضلت وزوجها

(١) نعي الينا هذا الرجل المحترم فاسفنا كثيرا ، ولقد كان مثال العصامية .

الكريم فجعلنا من قصرهما ملتقى العاملين والعاملات في سبيل فلسطين، وقد ضمت مادبة آل محفوظ الليلة القنصل العرب ونخبة من اركان الجالية والسيد جورج محفوظ وعقيلته الفاضلة السيدة نعمة ، والدكتور جزيرة والسيد غسان الخوري ، وكانت فرصة اتيح لي فيها ان اشرح الى نخبة كريمة من فتيات وفتيان الجالية الذين لدوا في المهجر قضية فلسطين وان اجيب على اسئلتهم وان المس تأثرهم ، وقد عاهدتنا السيدة سلوى على ان تحمل راية العمل في الاوساط النسائية العربية لنصرة فلسطين واسعاف منكوبيها (١).



السيدة سلوى محفوظ ، وزوجها السيد نسيب محفوظ امام بالات الثياب والاقمشة التي اشرفت على جمعها وشرائها لتوزع على منكوبي فلسطين .

## نجاح المهمة

٢٢ ايلول

واخيرا افلحت المساعي ... ففي الساعة الخامسة من مساء هذا

(١) لقد برت بعهدنا وكان لها ولزميلاتها جهودهن المبرورة في اسعاف اللاجئين ، وكافاتها الحكومة السورية بوسام حين زيارتها لبتان وسورية واحتفلت بها الاندية اي احتفال . ويسرني ان اشير هنا الى ان الاوانس الماودات في البرازيل قد نشطن بعد سفر الوفد فجمعن لمنكوبي فلسطين ٢٤ صندوقا من الادوية ونذكر في ظليمة العاملات في هذا السبيل الاوانس : سلمى كساب ، روجينا الياس محفوظ ، ايغون جورج محفوظ ، ايديبيت نسيب محفوظ ، ستيللا كساب ، هيلانة خوري ، رينا كساب .

اليوم عقد في صالون الكنيسة الارثوذكسية اجتماع من وجوه الجاليتين السورية واللبنانية . . . جلسوا على سرر متقابلين تطفح وجوههم بالشر . . .

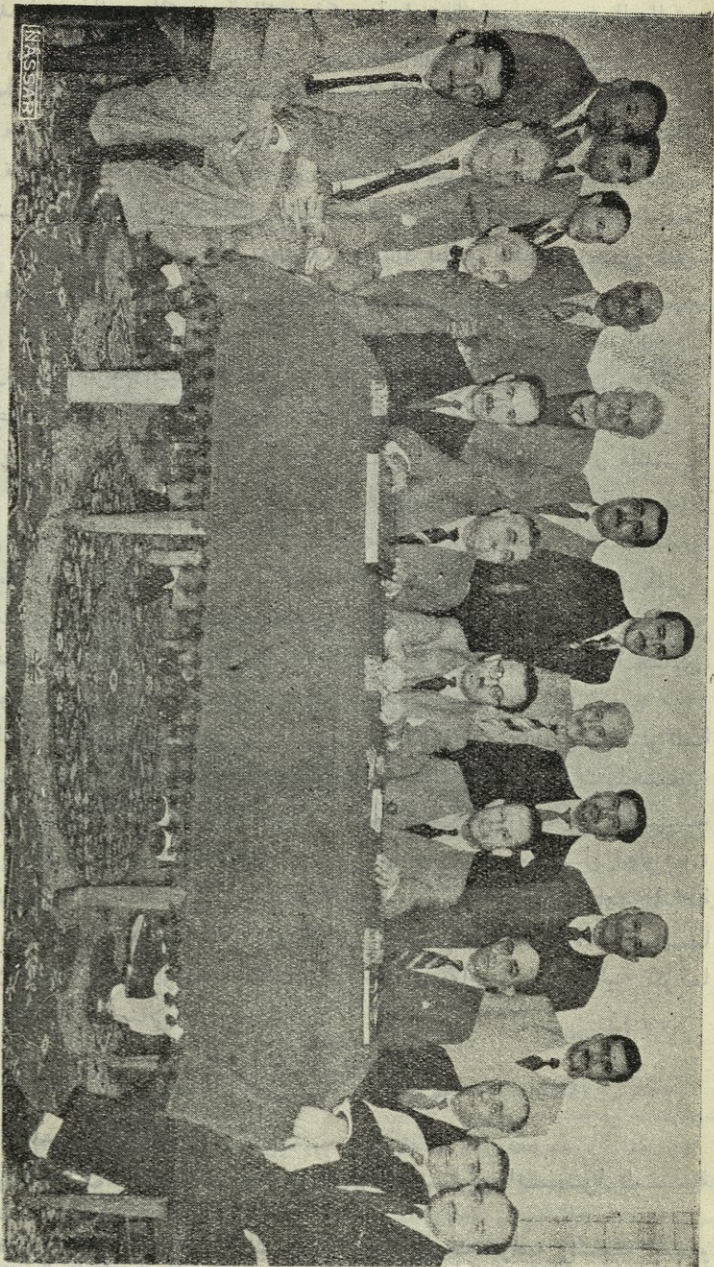
**هذا اول اجتماع يعقد منذ ١٧ سنة اي منذ ذر قرن الخلاف بين الفريقين** من اجل اسم مستشفى . تفرقوا تلك المدة الطويلة ثم لم يلبثوا اليوم ان تلاقوا في هوى فلسطين . هوذا الجانب اللبناني يضم السادة: نجيب يافث ، شفيق معلوف ، روفائيل يافث ، فارس الدبغي ، اسكندر عيسى معلوف ، الياس عاصي ، ميشيل معلوف ، فؤاد لطف الله ، عزيز نادر ، الدكتور فزلو حيدر ، فارس نمر ، ملحم راسي ، وليم بحليس ، حبيب مسعود ، نجيب قطيني معلوف ، جورج محفوظ ، غطاس خوري ، انطون ابو حيدر، عزام عزام، لبيب قطيط ، اسد يافث (١) انطون شاهين ، جورجى سعد ، جورج غصن ، موسى سعد ، رزق الله نمر ، فيليب معلوف ، يوسف عيسى ، يوسف خليل ، ميشيل اسعد ، فيليب يافث ، ادوار مقدسي ، جبرائيل يافث ، توما ميخائيل توما . وهاهم اولاء السوريون يهرعون للاجتماع فترى منهم : يوسف اليازجي ، عبد الكريم حداد ، عزيز السمين ، نبيه اسعد العبد الله ، نجيب رزق الله جورج ، جورج خمسمية ، البرتو خوري ، نظير زيتون ، جميل المحرداوي ، توفيق البندقي ، مدحمة غراب ، نصر سمعان ، جورج ايان ، ابراهيم خوري ، ابو الهدى الجندى ، زكي الشوحي ، بهيج خمسمية ، محمد حميدان ، اديب ديب ، سعيد مراد حبيب ملدعون ، حسني غراب ، بسيم غراب وينهض الزميل نصري المعلوف فيتلو كلمة الوفد ويعلن تأليف **اعضاء لجنة فلسطين** ثم يعلن انها اختارت لجنة تنفيذية من السادة يوسف اليازجي ، الياس عاصي ، روفائيل يافث ، عبد الكريم حداد ، فؤاد لطف الله ، عزيز السمين ، ميشيل معلوف ، البرتو خوري ، ثم خلا الوفد باللجنة التنفيذية وتوليت شرح المهمة المناطة بها ، مادية كانت او معنوية ، واسهبت في الايضاح ثم ابلغتنا اللجنة انها قررت الاحتفال بهذه الوحدة المباركة في احتفال يقام باسم الجالية تكريما للوفد في النادي اللبناني .

## اجتماع صحفى

٢٣ ايلول

غص الفندق بالصحفيين ومصوريهم الذين اتوا تلبية

(١) لقد كان لوفاة هذا العربي الشهيرة حزن واسى فله الرحمة ولشقيقه اميليو وآل يافث اصدق الغزاء .



أركان الجمعية الخيرية الإسلامية في البرازيل حين زيارتها وبرى الولف جالسا في الوسط وعن يمينه رئيس الجمعية أبو الهيثم الجندي  
 فدرويش غزال وعن يساره محمد جيتسان فتوفيق سلطاني.

لدعوة الوفد وسماع بياناته وبعد ان وزعت عليهم ترجمة بيان اعدده عن موقف الامة العربية من تقرير لجنة التحقيق الدولية ادليت بحديث مسهب واجبت على اسئلتهم وكان الاخ الياس العاصي ذا الفضل الاول في الاجتماع

## الجمعية الخيرية الاسلامية

زرت اليوم الجمعية الخيرية الاسلامية التي يرأسها السيد ابو الهدى الجندي ويتولى رئاستها الشرفية السيد توفيق سلطاني وقد رحب بي السيد الصوفي وعاهدني باسمها على العمل لفلسطين ، فاجبته شاكرا وتحدثت عن الامل المعقود على هذه الجمعية .

وقد انصرفت الجمعية المذكورة الى انشاء مسجد اسلامي في سان باولو ، وتلقت من جلالة الملك فاروق وبعض الامراء المصريين تبرعات في هذا السبيل . وتحفل الجمعية كل سنة بالاعياد الدينية والاعياد القومية، ولاسيما بالمولد النبوي، وبشاركها احتفالاتها نخبة من احرار العرب المسيحيين وادباؤهم ، ويجعلون منها منبرا للدعوة الى الوطنية المجردة عن نزعات الطائفية والاقليمية

## اذاعة عربية

٢٤ ايلول

لقد انتهت مهمتنا في سان باولو فـانصرفنا نودع اركـسان الجالية ومؤسساتها والعاملين فيها ، وقد اذعت في محطة الاذاعة على الجالية كلمة بالعربية شكرت لها فيها وطنيتها ومروءتها ، وكانت كلمتي هذه اول كلمة تذاع بالعربية منذ عشر سنين اي منذ منعذكتاتور البرازيل ورجلها الطاغية جاتوليو فرجاس الاذاعة بغير اللغة البرتغالية .

صدرت اليوم الصحف السانباولية حافلة بالاحاديث التي ادليت بها امس وكان ذلك فتحا في تاريخ الحركة العربية في البرازيل



فخامة رئيس الجمهورية البرازيلية ودكتورها السابق الدكتور جيتوليو فرغاس يزور  
معمل باوليستا ويرى مديره الصديق الياس عاصي يشير الى العروض وقد وقف بينهما  
حاكم ولاية سان باولو السابق الدكتور كوستا، وقد قالت الإنباء ان الدكتور السابق فرغاس  
قد ظفر في انتخابات رئاسة الجمهورية الاخيرة بالاكثية العظمى .

## اليك البيضاء

وزرت جمعية اليد البيضاء مودعا في الكنيسة الارثوذكسية القديمة،  
ولقيت بانتظاري نخبة كريمة من العاملات في سبيل الخير تتقدمهن رئيسة  
الجمعية السيدة اولغا عقيلة السيد نجيب رزق الله ، ونائبها السيدة  
وديعة هزار ، وكان ترحيب من جانبهن ، وشكر من جانبي ، واستقيت  
في هذه الزيارة عن هذه الجمعية المباركة ما يلي :

تأسست جمعية اليد البيضاء سنة ١٩١٢ وهي تضم فضليات من  
السوريات واللبنانيات ، وقد اختار لها اسمها الجميل الشاعر قيصر  
معلوف ، وكانت منذ تأسيسها توزع الاعانات على الفقراء والمرضى  
وتشارك في تخفيف نكبات البرازيل كالقحط والوباء والفيضان ، ثم انشأت

ملجأ للعجزة السوريين واللبنانيين ، يعتبر نموذجا لغیره من الملاجئ،  
 ورئيسة الشرف لهذه الجمعية هي السيدة نظيرة قرعوني وتتولى سكرتيريتها  
 السيدات جوليت مجرداوي غراب واسماء رحال خوري وجوديت شديد  
 سعد واميليا بلان نعمه ، وتتولى امانة صندوقها السيدات : منيرة قلفاظ  
 سرياني ونلى سعد وروز صبحية زحلاوي ، وتتولى ادارتها السيدتان  
 سلوى قرعوني رزق وروز طرابلسي خوري وتقوم بالتفتيش فيها  
 السيدتان مريم خليل ديب وفيكتوريا شيشب ويخطب باسم الجمعية  
 السيدة اوجين بربور رومي ، وتنبتق عن الجمعية هيئة تسمى هيئة  
 الاعمال مؤلفة من السيدات ملفينا قلفاظ ، وحسيبه بلان خمسمية وصولا  
 شكور وروجينا عفيش وفريزه مجرداوي وملكه حافظ .

## اندية سان باولو

وكنت عازما على زيارة الاندية التي لم يسعفني الوقت بزيارتها قبل  
 اليوم ، ولكن الظروف الاضطرابية الطارئة حالت دون ذلك ولكنني احبان  
 انوه بها ، ففي طبيعتها **النادي الرياضي السوري** الذي اضطر الى تغيير  
 اسمه في عهد الطاغية جاتوايو فرجاس فصار يدعى نادي الاعلام ، ولهذا  
 النادي في عالم الرياضة في البرازيل مقام مرموق وممن ترأسوه الصديق  
 فارس الدبغي ويرأسه اليوم السيد خير الله المحرداوي

واحب ان اشير كذلك الى **الجمعية الخيرية الانطاكية والسي نادي**  
**راشيا والنادي الحلبي ونادي الارز ونادي البردوني** الذي اسسه فقيد  
 الشعر فوزي العلوف

## حفلة وداعية

اقامت لجنة الدفاع عن فلسطين ( لجنة الاتحاد السوري - اللبناني )  
 مادبة وداعية حافلة للوفد في النادي اللبناني ، حضرها اعضاء الهيئة العامة  
 للجنة واركان الجالية ، وخطب فيها باسم اللجنة رئيس النادي السيد  
 فؤاد لطف الله معاهدا على العمل لتحقيق الغاية التي جاء الوفد من اجلها ،  
 ثم خطبنا ثلاثنا كلمات تحية وشكر ووداع .



الهيئة العامة للجنة فلسطين (أو الاتحاد السوري اللبناني) التي أقامتها أوداع الوفد في النادي  
 اللبناني، ويرى العم البرازيلي بتوسط العاملين السوري واللبناني .



# الوداع

٢٥ ايلول

امتلاً صباح هذا اليوم مقر شركة طيران كروزيرووسول بالنخبة من كرام المودعين يتقدمهم السادة : نجيب روفائيل واسد يافت، فؤاد لطف الله ، عبد الكريم حداد ، حسني غراب (١) ابو الهدى الجندي، والقنصلان السوريان سامي الخوري وفريد اللحام ورافقتنا الى المطار الذي يبعد عن المدينة ساعة في رتل من السيارات نخبة كريمة من الجالية وقد كانت رداءة الطريق الى المطار اسوأ ما انطبع في ذهني عن البرازيل وحسبني للتدليل على ذلك ان اقول ان السيارة التي تقل السادة شفيق واسكندر واليكو معلوف قد اعترزت في الطريق وعبثا بذلت الجهود لانقاذها واللحاق بنا ...

واخيراً وصلنا الى المطار فوجدناه يغص بكرام المودعين امثال السادة: الياس عاصي والقروي وتوفيق وفؤاد البندقي وبسيم ومدحة غراب والبرتو خوري وبهيج خمسمائة وآل المعلوف وعبد الرحمن الناصر ، وسعيد محمد ، ورشيد رغا وباسيل عقل ... وتأخر مسعود الطائرة حتى الواحدة بعد الظهر وابتدأ المودعون الا الانتظار ... ثم كان وداع حار ... وطار بنا الطائرة باسم الله الى بونس ايرس عاصمة الارجننتين

## لجنة ميناس

في بلواورزنتي نخبة كريمة من احرار العرب ، اتصلت بالوفد ، واغنته عن زيارتها بمبادرتها الى تنظيم شؤونها ، والاندفاع في خدمة قضية فلسطين خاصة والقضايا العربية عامة وقد كان لي اتصالات بالشاعر الملمه الياس فرحات والوطني الغيور توفيق الصفدي وقد وفقت الجالية

(١) جاءنا والكتاب على الطابع نعي هذا الصديق العزيز ، فحزنت عليه حزنا بالفا . ان حسني غراب ، الشاعر الوطني ، الغيور ، من الوجوه الكريمة التي لا انساها ، والتي يحق لحمص ان تفاخر بانجابها ، وان الفراغ الذي تحسه الجالية في سان باولو بعد فقدة لن يسد ، والاسى عليه لن يزول .

الى تأليف لجنة باسم اللجنة العربية لاغاثة فلسطين قوامها السادة: الياس فرحات ، توفيق الصفدي ، سليم حمدان ، قيصر جحا ، انطونسيو كدر ، سباستيون عزيز ، نقولا الابرص ، وديع الابرص ، موسى خليل ، جورج الصدي الياس مقصود ، سليمان عبد الله وانس .

## البن البرازيلي

يقوم معظم ثروة البرازيل على ما تصدره من البن وهي تصدر للعالم في المائة تسعة وسبعين من استهلاكه ، وحين كثر منتوجه وتدنّت اسعاره تولت الحكومة الاشراف على تصديره ، وتسعيه ، وايجاد اسواق له . وانتهى بها الرأي في سبيل المحافظة على سعر جيد له الى احراق كمية تبلغ الخمسة عشر في المائة من المحصول سنويا . . . . . وعليه فهي لا تأذن لاي برازيلي ان يصدر كمية من البن قبل ما يقدم لها خمسة عشر في المائة مما يصدره لتتولى احراقه ، وتسمى هذه الكمية « كوتا التضحية » . . . . . انها تحرق سنويا اربعة ملايين كيس من البن بزن الواحد منها ٣٢ ارطلا . . . . . مع ان في هذه الدنيا كثيرين يشتهون القهوة ، وقد رأت الحكومة ان حرق هذه الكميات الهائلة يتطلب مساحات شاسعة لعملية الحرق ، ورأت ان محروقات البن لا تصلح سمادا ، بل تلتف الاراضي ، وحيث ان نسبة الماء في البن هي ١١ في المائة فان الحرق مستحيل من دون صب الكيروسين عليه ، وهو مادة غالية الثمن ورأت ان عملية الحرق تكلف الحكومة سنويا مليون دولار فقررت العدول عن الحرق الى رمي البن في البحر ولكن لم تلبث التجربة ان اثبتت ان البن يقتل السمك ، وقد تأتي عن ذلك انتشار النتن والرائحة الكريهة على الشواطئ فعادت ثانية الى عملية الحرق ، وتبذل الجهود الان لاستعمال البن في استخراج المطاط ، فاذا اصابها النجاح حلت مشكلة من مشاكل البرازيل . . . . .

قلت : هذه هي الدنيا ، فريق يحرق كميات كبيرة من محصوله في البر او يفرقه في البحر وفريق يشتهي فنجان القهوة . . . . . فاين العدل الاجتماعي اين؟؟

\*\*\*

# معلومات وطرائف

## البرازيل والبرازيليون

**البرازيل بلاد واسعة** تعدل مساحتها نصف مساحة اميركا الجنوبية، وتستوعب من السكان فيما اذا تم تعميرها نحو تسعمائة مليون نسمة مع ان سكانها اليوم لا يبلغون ( ٤٥ ) مليون نسمة، وقد علمنا ان تعليمات سرية تقضي بحظر مهاجرة اليهود اليها مع انها كانت من اشد الجمهوريات عطفًا على الصهيونية وتحريضًا على فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين . . مما كان موضع تعليقات لنا في احاديثنا الصحفية .

**الشعب البرازيلي ، شعب كريم ،** مضياف ، اكل ، فرح ، يحب النكتة ويفتن باللهو ، ومن رأى الكرنفال السنوي وايامه الثلاثة ، وانصرف الشعب البرازيلي الى رقص السامبا في الشوارع ثلاثة ايام بلياليها ادرك مدى انغماس هذا الشعب في اللهو .

**مع ان اكثرية السكان من البيض** فان وفرة السود والهنود الخلايين لافتة للنظر ، ومع ان معظم الملونين يعملون في الحرف الوضيعة فان روح التسامح تسود بين الفريقين ، وطابع المساواة بينهما هو الغالب ، الامر الذي لا تجده في الولايات المتحدة ذاتها !

**الشعب البرازيلي ، مسالم ،** هين ، عرفت معظم انقلاباته بخلوها من سفك الدماء . . . ومما يقال : ان البرازيلي يكره ان يقتل ، ويكره ان يقتل (بالضم) ، ويكره ان يطيع الاوامر ، ومما يقال ايضا للدلالة على كرهه لاطاعة القوانين : ان في البرازيل الفي قانون ، ولكنه لا يوجد بينها كلها ، قانون واحد ، يحتم على الناس اطاعة القوانين .

**الطابع الديني الكاثوليكي** غالب في البرازيل ، والطلاق فيها ممنوع .

**تظل المروج في البرازيل خضراء** طول السنة ، حتى في اشد فصول السنة قيظًا ، ولذلك سميت جهنم الخضراء

**بين البرازيل والارجنتين** تنافس ملحوظ تبدو آثاره في كل مناسبة من مؤتمرات وحفلات واجتماعات ، وعلى كثرة سكان البرازيل واتساعها فهي في حذر دائم من الارجنتين .

— **لحظنا ان معظم الالات الاقتصادية والاجتماعية** قد تمت

في عهد الدكتاتور السابق جاتوليو فرجاس ، ويذكر البرازيليون ما تم في عهده من تقدم ثقافي وعمراني ، وما استتب من امن وما توطن من نظام ، ويقولون ان الفضل في توحيد البلاد سياسيا وقضائيا واقتصاديا يعود اليه . وكان لكل ولاية برازيلية علمها فحرق هذه الاعلام في احتفال عام وجعل البرازيل كلها علما واحدا .



النائب جوزيف ارمنديو اونيسكا رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، ونصير العرب ، (الثالث من اليمين) يتكلم في الحفلة التي اقيمت لتكريمه باسم الجالية العربية وقد رفق بين الصديق الياس عاصي والسيدة عقيلته .

— **تعتبر حديقة المبانات في الريو من اعظم حدائق العالم** لاحتوائها

مجموعة نباتية نفيسة ، ويقع امامها ميدان للسباق عظيم يعتبر من اعظم ميادين السباق في العالم .

— **في الريو شارع تحظر الحكومة على السيارات ان تسير فيه** باقل

سرعة من خمسين كيلومترا وباكثر سرعة من ستين كيلومترا في الساعة .

— **يعلن الطباخون في الصحف البرازيلية انهم يتفاوضون** مرتبات

شهيرة أقل ، اذا عهد اليهم بشراء حاجات البيوت اليومية بالاضافة الى الخدمة والطبخ، منها اذا لم يؤذن لهم بشرائها .

— ان فندق كانندينا في بتروبوليس على مقربة من الريو اجمل فندق رأيتة .

— لا تزال بعض كتب الجغرافيا المدرسية في سان باولو تشير الى ان عاصمة توركيها هي القسطنطينية .

— تعتبر الجالية الايطالية في البرازيل اكثر الجاليات عددا ، واغناها ثروة ، ويسكن سان باولو الكونت ماتارامو الايطالي الذي بدأ حياته الصناعية بصنع القانق والمعكرونة والاتجار فيهما وصار يملك اليوم اكثر من مئة مصنع وغدا اعظم صناعي اميركا اللاتينية كلها .

— اليهود في البرازيل نفوذ بالغ ، وقد استطاعوا ان يؤلفوا من وجوه البرازيليين وساستهم لجنة باسم « لجنة تأييد فلسطين اليهودية » وهم ينفقون عليها بسخاء . وقد سار اليهود في العاصمة في مظاهرة كبرى يتقدمهم احبارهم ، على شكل مآتم حزين ، وقد وضع لوح كبير من الصابون على خشبة يحملها بعض شبانهم على الاكف وقد زعموا ان هذه الصابونة قد صنعت من شحم اليهود الذين امر هتلر باحراقهم بعد قتلهم والاستفادة من شحومهم .

### الجالية العربية

يقدر عدد افراد الجالية العربية في سان باولو وحدها بأربعين الف نسمة ولا يوجد احصاء الجالية في البرازيل كلها ويقدرها البعض بثلاثمئة الف نسمة بما فيها الموالودون في البرازيل .

— في مجالس نواب الولايات ، ومجلس نواب الاتحاد عدد من الاعضاء الذين هم عرب في اصولهم اذكر منهم السادة : جورج سلومون ، الفرد فرحات ، جوفنيل صهيون ، اميليو كاراوس .

— انشأت الجالية العربية مستشفى ضخما في سان باولو اشترك السوريون واللبنانيون في بنائه ، وبلغت نفقاته نحو مليون ونصف مليون ليرة سورية، ودار حول اسمه خلاف شديد امتد سنوات ، وقد اذكت الاصابع الاجنبية هذا الخلاف ، حتى استولت عليه الحكومة البرازيلية خلال الحرب .

**— قدمت الجالية اللبنانية قصر الى حكومة لبنان ليكون مقر المفوضيةها،**  
وكذلك الجالية السورية التي اشترت قصرا مؤثنا واهدته الى الحكومة  
السورية ليكون مفوضية لها .

**— تبرعت الجالية العربية بنققات تمثال كبير للبطل يوسف العظمة،**  
شهيد مسلون ، صنع من البرونز ، ليوضع في دمشق وتبرعت بنققات  
تمثال نصفي لفقيده العرب امين الريحاني على ان ينصب على الحدود بين  
سوريه ولبنان حسب وصية الريحاني .

**— وترجمت قصيدة حزن الام** التي نظمها الشاعر القروي وسارت  
في البرازيل كل مسير ، وطبعت عدة طبعات ، كما ترجم للبرتغالية ديوان  
عقبر لشفيق المعلوف فكان له صدى اهتمام بالغ في اوساط الادب  
البرازيلي .

**— تجمع الجالية على ان المرحوم الدكتور خليل سعادة**  
كان من اخلص واعف من عرفتهم المهاجر ، حتى ليعتبر العالم الوطني  
الصوفي الاول لاحرار العرب في البرازيل ، ويروي الاستاذ داود شكور  
كثيرا عن اختلاف المرحوم خليل مع ابنه المرحوم انطون سعادة وتباين  
آرائهما . واني لاذكر اننا كنا طلابا في الجامعة الاميركية منذ ربع  
قرن كنا نترقب وصول مجلة « المجلة » التي كان الدكتور خليل يصدرها  
في البرازيل بمزيد من اللفتة وتقرؤها بمزيد من الاعجاب .

**— ان نجلي الاستاذين الجليلين** توفيق قربان وشفيع معلوف  
شاعران مجيدان باللغة البرتغالية .

**— في سان باولو شارع باسم المعلم نعمة يافث** وآخر باسم المرحوم  
جرجس عزام .

**— تفخر بعض العائلات البرازيلية بمصاهرة العائلات العربية** وقد  
رأينا السيد جوان سعدبن جورج سعد الدمشقي يتزوج ابنة حاكم ولاية  
سان باولو الدكتور اديمار دي باروس، وقال لنا جنرال برازيلي في حفلة  
المفوضية السورية انه يفخر كثيرا لانه تزوج من عربية ائجبت له اولادا  
تجري في عروقهم دماء عربية .

**— للحزب السوري القومي** في سان باولو فرع نشيط ، ولعمده  
السيد وليم بحليس جهود في العمل لفلسطين .

– يعتبر النائب سلومون جورج اخطب خطباء البرازيل ويعتبر السيد متى شاهين اقدر مهندسيها .

– منع دكتاتور البرازيل السابق فرجاس جميع الصحف التي كانت تصدر بغير البرتغالية ، وفي طليعتها العربية ، من الصدور في اثناء الحرب ، ولم تعد الصحف العربية للصدور الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبعد ما انتهى حكم الدكتاتور ( ١ ) .

– في سان باولو مدرسة عربية يديرها الاستاذ سليمان الصفيدي ، ومكتبة عربية تدعى مكتبة اليازجي ، تولت نشر بعض الكتب المفيدة .

## شكر وتحية

في سان باولو نخبة طيبة من كرام المهاجرين واحرارهم تفضلت فاحتفت بنا حفافة بالغة وجعلتنا نشعر اننا في وطننا وبين اهلينا ، وقد وردت اسماء بعضها في سياق الحديث عن الرحلة ، وهناك آخرون لم ترد اسمائهم احب ان اسجلها هنا اعترافا بفضلهم وشكرا احفاوتهم :

السيد البرتو خوري : فقد هيا لنا في بيته سهرة كريمة وجمعنا بفضليات العائلات .

آل طالب : اصهار العربي الحر غطاس خوري ، المعروف بترفعه عن الاقليمية ومقاومته لكل نكرة يراد بها التفريق بين السوري والبناني .

السيدة الجليلة شفيقة نقولا ابراهيم وشقيقة الاخوين العربيين الصميمين ابراهيم وميشيل شبل معلوف فقد كانت بالغة الحفاوة بنا ، السيد الكريم ميشيل اسعد والسيد الشهم نجيب قطيني معلوف ، والسيد عبد الرحمن الناصر ( من عقربا بلس ) والسيد سعد محمد ( سلفيت نابلس ) والسيد محمد وفا من احرار مهاجري حمص .

السيد ابو الهدى الجندي : صاحب المطعم العربي والواقف نفسه

---

( ١ ) انتخب فرجاس للرئاسة ثانية ، والكتاب على الطابع ، والاعرف انه لن يعود الى اسلوبه الدكتاتوري في الحكم .

على خدمة كل مشروع عام .

السيد انطون ابو حيدر وعقيلته الراقية ولهمينا : فقد بالغنا في الترحيب بنا ومرافقتنا وفي العمل في الحفل الوطني ، السيد عزيز السمين ، الذي لم ينقطع عن خدمة الوفد وتكريمه .

السيد جميل الصفدي ، ذو الهمة القعساء والدؤوب على خدمة عربيته فقد وضع وقته وجهده وكفايته تحت تصرف الوفد وكان يوزع نشرة صحفية يومية عن الوفد واهدافه ونشاطه (١) .  
ابراهيم الخوري ، الشاب العامل لوطنه والمجلى في ميادين الخير .

الاخ الصديق اسكندر معلوف وعقيلته الراقية اليس ، فقد حرصا كل الحرص على المحافظة على تقاليد آل معلوف في كرم الضيافة . وكانت ايام الاحاد في بيتهم تحفل بالادباء .

العربي القح ميشيل شبل معلوف (٢) وعقيلته الفاضلة وشقيقه ابراهيم شبل معلوف : ذو الروح العربية ، والعصبية الزحلاوية !

واحب ان اشكر ركني القنصلية السورية في سان باولو الاستاذين سامي الخوري وفريد الاحام فقد كانا يبذلان الجهد لتيسير مهمة الوفد وجعلا القنصلية السورية ندوة العمل المستمر في سبيل القضية المقدسة ، شأنها في ذلك شأن المفوضية السورية في العاصمة .

---

(١) كان حزني عظيما حين نعي الى هذا الرجل المخلص العامل فقد توفاه الله وهو في قمة النشاط فكانت الخسارة الوطنية فيه جسيمة .

(٢) علمت والكتاب يعد للطبع ان هذا الصديق قد توفي الى رحمة الله ، فكان حزني عليه عظيما ، وعدت بالذاكرة الى جهوده في سبيل تذليل الصعاب امامنا ، والى مرافقته ايانا في زيارتنا والى نبهه واربيحيته فشاركنا آل معلوف لوعة الحزن عليه .



# الارجنتين

٢٥ ايلول

وصلنا الى مطار مورون في بونس ايرس ، عاصمة الارجنتين ، في الساعة السابعة مساء ، وقد تأخرت الطائرة عن الموعد المضروب ، وارخى الظلام سدوله فلم نتبين هذا الجمهور الفقير من المستقبلين ، وبعد ترحيب سريع ، وتعريف بمندوبي الجمعيات والاندية واركان الجالية ورجال الصحافة ، اقلتنا سيارة الاستاذ توفيق عواد ، قنصل لبنان العام ، الى فندق الفيار بلاس .

٢٦ - ٢٨ ايلول

اخدت وفود الجالية تؤم الفندق للسلام على الوفد ، ممثلو الاندية ، والجمعيات التالية : النادي الحمصي ، البيت اللبناني ، الشباب العربي ، شرف ووطن ، الحلف العربي ، التعاضد الاسلامي ، المؤتمر العربي ، الجامعة الاسلامية ، الجمعية الخيرية الدرزية ، الجمعية الليبرودية .

ومنها الاساتذة اصحاب الصحف العربية : امين قسطنطين (الجريدة السورية اللبنانية) ، عبد اللطيف الخشن (العالم العربي) ، جورج عساف وكميل شمعون (السلام) ، رشيد رستم (الاتحاد اللبناني) ، صالح كنج أبو صالح (الاستقلال) ، يوسف العيد (الوحدة العربية) ، محمد محمود رمضان (الفطرة) يوسف كمال (الرفيق) ، الصحفي نجيب بعقليني ، والابوان جبرائيل زيدان ويوسف حريش باسم الرسالة اللبنانية

— اقبل الاستاذ محمود الحافظ القائم باعمال المفوضية اللبنانية يرحب بالوفد باسم المفوضية ويبلغنا ان الاستاذ جبران التويني ، وزير لبنان المفوض ، وكان في رحلة الى ولاية توكامان ، قد اتصل هاتفيا بالاستاذ الحافظ طالبا اليه ابلاغنا : ان المفوضية اللبنانية موضوعة في خدمة قضية فلسطين ، وانه يرحب بان تكون مركزا لنشاط الوفد .

— كانت الزيارات فرصة لمذاكرة الجالية في تيسير مهمة الوفد ،

والاتفاق على اسس العمل واسلوبه .  
- اختيار السيد ابراهيم هاجر ، وهو من خيرة الشبان الراقسين  
مرافقا للوفد .

## النائب العربي الارجنتيني

٢٩ ايلول

وكان طليعة من زار الوفد ، وعرض عليه خدماته النائب الكريم  
رشيد عجوب ، عضو البرلمان الارجنتيني ، ولقد علمنا انه منذ عشرين  
سنة ، ما اخفق في معركة انتخابية ، فهو النائب الدائم لمنطقته ، واصله من  
البيقاع ، وقد جاء للفندق من المجلس النيابي بعد جلسة استمرت عشرين  
ساعة متوالية خصصت لتصديق الموازنة العامة ، ولما حمدت له احتفائه  
بالولاء لوطنه اجابني : ان من ينكر اصله ، لا اصل له .

## القديسة فاطمة

ومن طريف ما رواه لي السيد ابراهيم هاجر مرافق الوفد انه  
جاءته مولودة سماها فاطمة ولما اراد تسجيلها في دائرة النفوس رفضت  
الدائرة تسجيلها ، وحجتها في الرفض ان الاسم ليس كاثوليكيًا . . .  
ويشترط القانون ان يكون الاسم ارجنتينيًا . . . واصرت الدائرة ، واصر  
ابراهيم ، واخيرا اضطر الى اقامة الدعوى لدى القضاء ، وبعد مرافعات  
حكمت المحكمة بصحة التسمية ولزمت الدائرة بتسجيل الاسم . . . ومما  
استند اليه المدعي ان في البرتغال واسبانيا اسم فاطمة ، وان هناك قديسة  
مشهورة اسمها فاطمة !

- ممن زار الوفد اليوم : ادارة النادي الحمصي ، وفيليب عريضة  
ومصطفى مراد وقاسم ابو الريش وتوفيق حاطوم ومحمد علي حسن  
وسلمان البكفاني الملقب بالجندي المتطوع .

## اليهود في الارجنتين

٣٠ ايلول

لا يزال الوفد على اتصال بالاندية وبأركان الجالية للاتفاقي على

توحيد الجالية وتنظيم جهودها في منظمة واحدة . وقد لمسنا نفوذ اليهود واثرتهم ، وراينا الكثيرين من تجار العرب يحسبون حسابا لموقف اليهود منهم ، على ان شيئا اخر لمسناه هو الكراهية الشديدة التي يحملها الشعب الارجنطيني لليهود ، وقد حدث ان توالى القاء القنابل ، والكناسة ، على الكنيس اليهودي ، وعجزت السلطات الارجنطينية عن اكتشاف الفاعلين . في البلاد حزب ارجنطيني يقوم نشاطه على مكافحة اليهود ، وقد زارنا فريق من شبانه ليعرضوا علينا خدماتهم .

## مع وزير الخارجية

### ١ تشرين اول

اتصلت المفوضية اللبنانية بوزارة الخارجية الارجنطينية لتضرب لها موعدا ، لمقابلة الوزير ، وقد تعين الموعد في الساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم . وفي الموعد المضروب رافقتنا في الزيارة الاستاذ محمود الحافظ القائم بأعمال المفوضية اللبنانية . ولم نكد ندخل الوزارة حتى رحب بنا سكرتير الوزير ودعانا الى غرفته ، فاسترحنا قليلا ثم دعانا للقاء الوزير في بهو الاستقبال . هوذا وزير الخارجية السنيور براموغليا ، بقامته المديدة ، وابتسامته العذبة يضافحنا بقوة ، ويبالغ في الترحيب بنا ، ويستمع الينا ، وتولى الزميل نصري العلوف الاعراب للوزير عن شعور العرب نحو الارجنطين والامل الذي يعقدونه عليها في مناصرة قضاياهم ولاسيما القضية الفلسطينية . ومع ان الوزير يفهم الفرنسية ولا يجيد الكلام فيها ، فان الاستاذ محمود الحافظ كان يتولى الترجمة من الاسبانية ، واليها على حداثة عهده بتعلمها . واستمر الحديث برهة في جو مشبع بالمودة ، وسرنا كثيرا ان نسمع وزير الخارجية الارجنطينية يشرح لنا موقف حكومته من القضايا العربية وان يقول لنا اخيرا : ان التعليمات التي بعثت بها وزارة الخارجية الى رئيس وفدنا في هيئة الامم المتحدة الدكتور خوسيه ارسى تقتضي بان يرفض كلا الحلين اللذين اوصت بهما لجنة التحقيق الدولية بستان مصير فلسطين ، والا يقر الانحل الذي ترضى عنه دول الجامعة العربية وانسه يسره ان يؤكد لنا هذا الموقف . ثم انتهت المقابلة وودعنا الوزير بمزيد من الحفاوة



صحف الارجنتين تنشر بيانات الوفد واحادشه وانباء جهوده

## اجتماع صحفي

٢ تشرين اول

كان الاجتماع الصحفي الذي دعا الوفد اليه في فندق الفييار بلاس موفقا ، وقد اوفدت الصحف الاجنبية ووكالات الانباء جمهرة من محرريها ، و مندوبيها ، وبعد ان اكتمل الحضور تلي عليهم بيان باسم الوفد ، ثم وزع عليهم نص البيان مطبوعا ، ثم عقبته عليه بتصريح مستفيض عن موقف العرب من قضية فلسطين ، ثم توزع ثلاثتنا على الصحفيين نوضح لهم ما استبهم عليهم من تفاصيل القضية ، ونجيب على اسئلتهم الكثيرة ، وكان الجو مشبعا بروح العطف على القضية والتأثر باقوال اعضاء الوفد واحاديثهم ، وبعد ان شرب الصحفيون نخب الامة العربية ، وشرب الحضور من العرب نخب الارجنتين الصديقة ، انفض الاجتماع ، وبعد نصف ساعة غادرنا الفندق الى زيارة ، واذا بنا نسمع باعة الصحف المسائية الكبرى ، الثلاث ينادون عليها فاشتريناها ، واذا بها تاخص احادينا ، واذا باحداها تنشر صورة الاجتماع ، فعجبنا من سرعة الصحفيين وقدرتهم . وهنا احب ان اشير الى الجهود التي بذلها السيد عبد الله قدور الموظف في المفوضية اللبنانية لتأمين دعوة الصحفيين وحضورهم .

## تظاهرة صداقة

جاء في الانباء البرقية ان الارجنتين قد اخترت عضوا في مجلس الامن ، وان مندوبي الدول العربية في هيئة الامم المتحدة كان لهم فضل في فوز الارجنتين بهذه العضوية ولمناسبة هذا الحدث السياسي انتهز نادي شرف ووطن ( النادي السوري اللبناني ) فرصة وجود الوفد فدعا اركان الجالية الى تأليف موكب يسير نحو ضريح سان مارتين ، بطل تحرير الارجنتين ويضع اكليلا من الزهر عليه . وقد ترأس الوفد هذا الموكب ، وهناك في الكاتدرائية التي تضم تجاليد المحرر الاعظم خطب السيد ابراهيم هاجر بالاسبانية عن العلاقة بين الامة العربية والارجنتين وعن معنى هذه التظاهرة الحبية ثم وضع الوفد الاكليل على ضريح البطل ، وكان لهسذه الجمالة اثرها الحميد في الصحف الارجنتينية .



في الكاندرائية الكبرى وامام ضريح سان مارتين ، عقيلة ابراهيم هاجر تحمل  
الاكليل وعن يمينها السيدة طه فاكرم زعيمتر فديديان الضريح وعن يسارها الانسة زينب  
مرادفامين قسطنطين فنصري المعاوف فابراهيم هاجر فنخبة من ابناء الجالية .

### ٣ تشرين الاول

نشرت الصحف الصباحية خلاصة بيانات الوفد واحاديثه

— استقبل الوفد بعض ممثلي الجالية، ووفدا يمثل الجمعية السورية العربية في سان روفائيل برئاسة السيد عبده رستم . واستقبل وفدا يمثل الجالية الفلسطينية مؤلفا من السادة : يعقوب غطاس ، خليل نادر، جاد ورور ، عمر داود ابو سير .

## احتفال المفوضية اللبنانية

### ٦ تشرين اول

دعا القائم باعمال المفوضية اللبنانية الاستاذ محمود الحافظ وعقيلته الراقية الى حفلة كبرى تقام مساء اليوم في فندق بلانزا الفخم على شرف

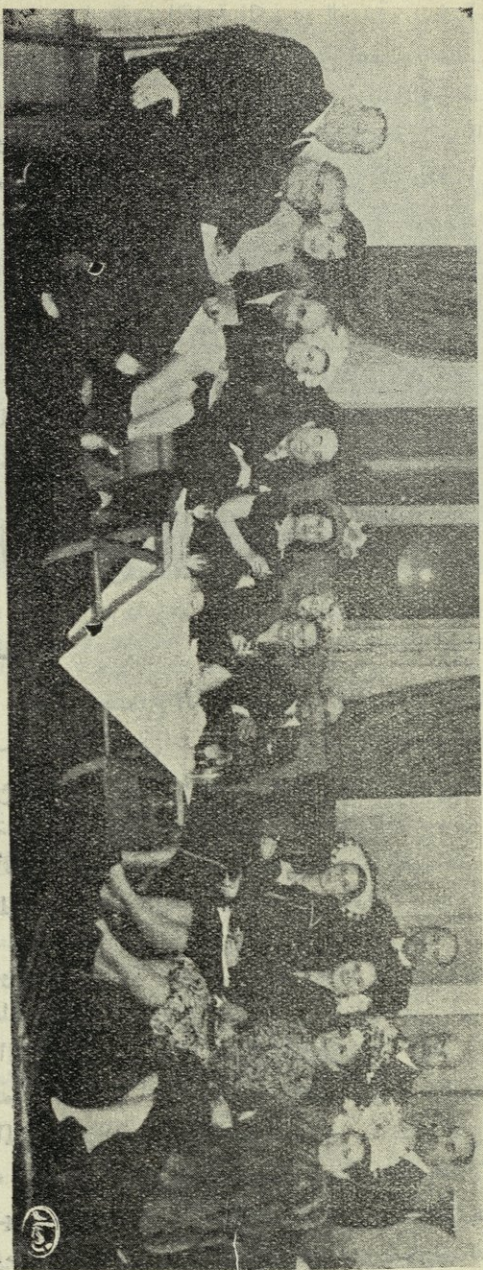
الوفد . وفي الموعد المضروب امتلأت القاعة الكبرى للفندق بنخبة من اركان الجالية وعقيلاتهم وممثلي هيأتها وانديتها، وبجمهرة من اعضاء مجلس اشيوخ والنواب الارجنتيين ، وفي طليعتهم النواب السادة : الدكتور البرتسو كاندبوتي ، والدون تيودور سرايبا والدون كاراوس مونت دي اوكا والدون ساليو بالديس ودياس دي ييباروالعين دون خوان لاساردا ، ورئيس شريفات الدولة السنيور سيلبي وسكرتير الخارجية السنيور برتري ، وليف من المعروفين بطقفهم على القضايا العربية ، واتصل بهم بالجالية ، ولقد كانت الحفلة مهرجانا للقضايا العربية ، تمكن الوفد فيه من انجاز القضية الفلسطينية للسانسة الارجنتيين والاجابة على اسئلتهم . **وهذه الحفلة هي اول حفلة تقيمها اول مفوضية عربية في الارجنتين** . وقد بذل الاستاذ الحافظ جهدا مشكورا لانجاحها ، كما انه وضع المفوضية ووضع نفسه في خدمة فلسطين وتيسير مهمة الوفد

## الاجتماع الكبير

### ٧ تشرين الاول

كان هذا المساء موعد الاجتماع الكبير الذي دعا اليه الوفد الجالية العربية كلها ، الى مسرح كوميكو في شارع كورنيتس ، لقد اكتظت قاعة المسرح والواجه بالجمع الغفير الذي لا يحصى من رجال الجالية وعقيلاتهم ، وشبانها واعضاء انديتها ، وضاق المكان على رحبه فظل الكثيرون وقوفاً . لم يكد يدخل الوفد القاعة في التاسعة مساء حتى هبت الجماهير واقفة تحيي الوفد وتهتف للعرب هتافا كأنه الرعد .

وقف الاستاذ توفيق عواد ، قنصل لبنان العام يفتتح الاجتماع وخطب في القضية الفلسطينية خطابا جامعا ، مبرهنا فيه على أن قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم ، حاثا احرار المهجر على اداء واجبهم في المعركة الفاصلة اداء عمليا ، وترك القول لمدوب فلسطين ، فالهمني جو الاجتماع وحماسته المزيده من القول فاستعرضت في ساعتين من الزمن قضيتنا الفلسطينية ، وادوارها وحركات الجهاد ، والتضحيات ، وتقارير الملجان ، واهداف الصهيونية ، وموقف العرب ، وما يجره الوطن من احرار المهاجر الذين حملوا وطنهم في قلوبهم وضمائرهم وبعدهم شكرت الارجنتين



في حفلة الفوفسية المنبانية لتكريم الوفاء : الطاوس من اليسار الى اليمين عبد المسيح عبود ، عبدالله حشيمة ، الانسة جوري ، والفريد خزالي ، والسيدة كثر جي اللامبود ، فليب عريضة ، فاعقيلته ، فاعقيلته خزالي ، و سعيد خزالي ، و كثر عبد المسيح عبود ، هدى بهيج عبود ، فاعقيلته ميكل اورطوي ، فاعقيلته خزالي . وقد وقف السيد ميكل اورطوي بين السيدين بهيج و كثر الله عبود .



موقفها منا جلست وقد غمرني الحضور بتحيات التكريم ، ثم تكلم الاستاذ توفيق اليازجي عن سورية والاستاذ نصري معلوف عن لبنان فوفقا في استشارة حمية الجالية واستنهاض هممها كل التوفيق ، ولم يفت الزميل نصري ان مهد لكلمته بصورة صادقة عن لبنان في عهده الاستقلالي . ثم نهض الأديب ملاتيوس خوري ، مندوب جالية مندوسا فحيا الوفد ، وعاهد باسم الحضور على اداء الواجب ، ثم تلا البرقيات التي تقرر الاوراق بها باسم المجتمعين وبواسطة المفوضية اللبنانية الى صاحبي الفخامة الرئيسين القوتلي والخوري وسماحة المفتي الاكبر ورئيس الهيئة العربية العليا وسعادة الامين العام لجامعة الدول العربية ، تأييدا وتحية وتعاهدا . ولم يكذ يعلن انتهاء الاجتماع حتى انتظم موكب رائع من شبان العرب الموالدين في الارجتين تتقدمهم لوحة كتبت عليها بالاسبانية تحية لفلسطين وترحيب بالوفد ، وسار الموكب ايلا في تظاهراته الحماسية والحناجر تنطلق بالهتاف لفلسطين وسقوط الصهيونية .

وذهبت في الواحدة بعد منتصف الليل والاصدقاء الاعزاء او الثاوث المقدس : نديم عبود ويوسف سركيس واسبر شقرا الى احد المقاهي حيث اخذت ادون خلاصة كلمتي لتوزيعها على الصحف العربية غدا ، وفيما نحن عائدون في الثالثة صباحا لقينا موكب الاحرار المتظاهرين من فتيان العرب الارجنتينيين .

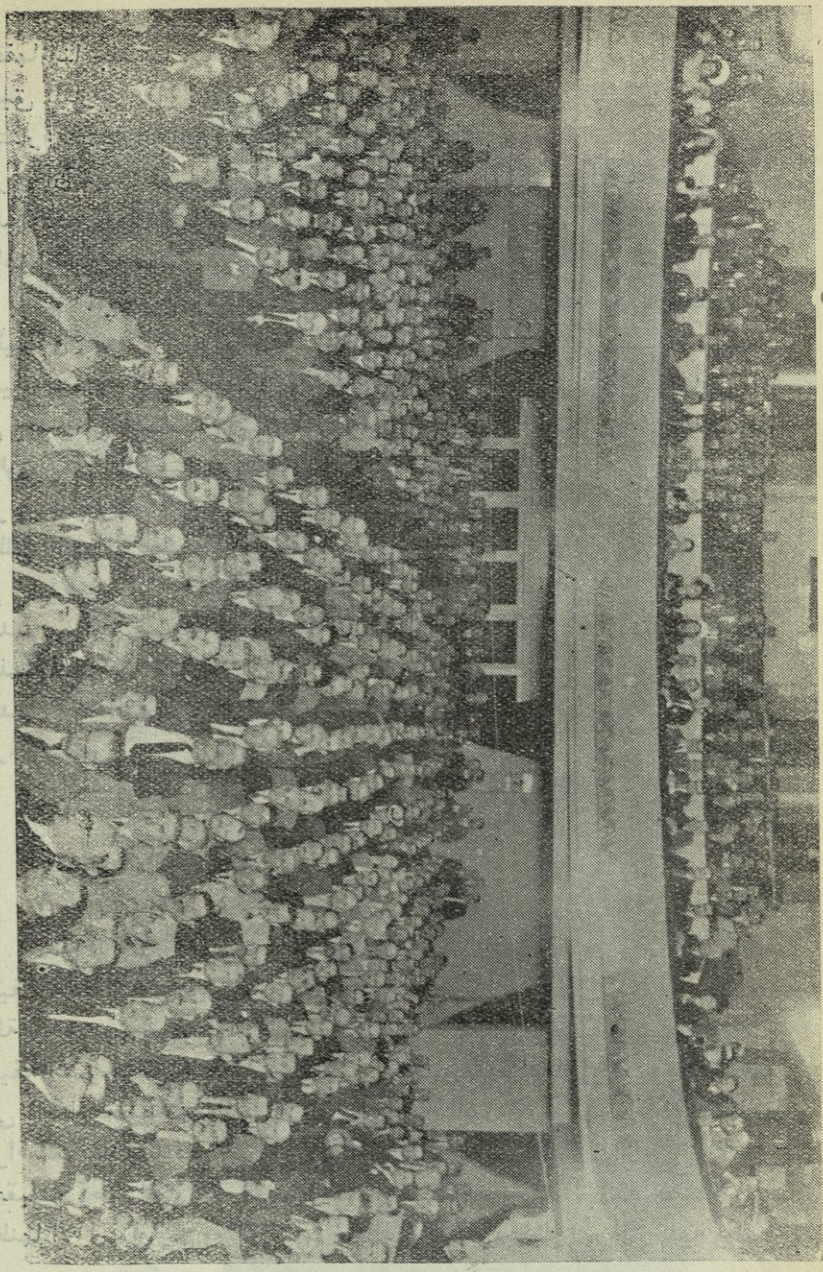
## المرأة العربية

### ٨ تشرين أول

اقام الوطني المعزوف السيد حنا مسوح (١) وعقيلته الفاضلة السيدة عفيفة مأدبة كبرى في قاعة النادي الحمصي ، كانت تظاهرة وطنية حضرها مائة وخمسون من احرار الجالية وكرام عقائلهم . وفقت السيدة الراقية عفيفة مسوح تلقي خطابا ترحب فيه بالوفد وتعاهده باسم سيدات الجالية على العمل لقضية فلسطين ، وضربت في خطابها الرائع الامثال عن بطولة المرأة العربية واندفاعها وراء عقيدتها . ثم شكر الاستاذ اليازجي للداعي وعقيلته ووطنيتها وكرمهما ، ودعيت للقول فحدثت الجالية حديثا عن وطنها الاول وامانيه ومثله العليا ، والقي السيد ميكيل اورفلي كلمة وطنية

(١) نعت ابناء الارجنتين هذا الوطني الشهم ، الكريم ، فكان الاسف لوفاته عظيما .

جمهورية من حضور الاجتماع الكبير الذي دعا اليه الزوف في جانبين قاعة مسرح الكورنيكوسيون الى بيئات الزوف



حضور الاجتماع الكبير الذي دعا اليه الزوف في جانبين قاعة مسرح الكورنيكوسيون الى بيئات الزوف



بعض المبعوثين والمبعوثات الى مادريسة المسيح حنا مسوح ومفتيته في النادي العمومي لثري الجاساسات من الجهت السيدات: يازجي ، سركيس ، كيتلون ، اورقلي ، يازجي كمسوح ، عريفلة ، عيود وثري في الصف الاول مسالح الوروف من الجهت السيدات : خير الله عيوده ، ميكل اورقلي ، يوسف هاجر ، مصطفى مراد ، رجاء اليازجي ، علي محمود صالح ، ابراهيم هاجر ، سميد خراهي ، توفيق عواد ، توفيق اليازجي ، حنا مسوح ، شمري ، هاروقه ، اكرم زعتير ، محمود الطافظ ، راقب كيتلون ، جوزج عسافه ، وفي الصف الثاني السيدات: كميل شمعون ، رشيد رستم، عبد اللطيف العثين ، موسى عزوزه ، حسني عبد الملك ، و ساييم قسطنطين ، وفي الصف الثالث السيدات مروج شرار ، امين قسطنطين ، غيريسال يافت ، توفيق سركيس ، وفي الرابع السيدات حنين السمينين حنين السمني وجوج اورقلي فنجية من كرام

موقفه وتلا العربي المؤمن الاستاذ حسني عبد المالك قصيدة من نظمه تنضح  
وطنية وايمانا عززها بخطاب رائع اعده رغم مرضه وتحذير اطباء له من  
خطر الكلام ، وقد كان لصوته المتهدج تأثيرا ابلغ وقع في نفوسنا (١)

## الروح الدينية

لفت نظري اليوم احتفال الارجنتين بالكردينال الذي اوفده قداسة  
البابا من روما الى بونس ايرس احتفالا عظيما ، ولقد كان الجنرال بيرون  
رئيس الجمهورية في طليعة مستقبليه ، وكان اهتمام الدولة به بالغا مما  
دل على تغلغل الروح الدينية في الارجنتين ، يؤيد هذا ان الدستور  
الارجنتيني يحتم على رئيس الجمهورية ان يكون مسيحيا ، كاثوليكيا ،  
ويحتم على وزير الخارجية ان يكون وزيرا للديانة في الحين ذاته ، ويمنع  
القانون الارجنتيني الطلاق ، ومعظم رجال الكنيسة من اسبانيا واطاليا.

## شرف ووطن

### ٩ تشرين اول

اقام نادي شرف ووطن ( النادي السوري اللبناني ) هذه الليلة  
مهرجانا لتكريم الوفد اتاح له فيه ان يبسط القضية امام جمهرة من  
احرار الارجنتين المنتمين اليه وامام اعضائه من العرب . لقد افتتح المهرجان  
بالنشيد الارجنتيني ، فالنشيد السوري ، فالنشيد اللبناني ثم نهض  
رئيس النادي السيد موسى عزيزه يخطب بالاسبانية في تفصيل وحماسة  
ويدعو للاتحاد في نصره فلسطين ويشير بالعمل المنتج لانقاذها ، ثم القت  
الانسة مهية حامد مراد وهي مولودة في الارجنتين بالعربية خطابا مؤثرا  
في لهجة فصيحة واجاب الاستاذ توفيق اليازجي بكلمة شكر وتحية ثم  
شرحت للحضور اسس حركتنا الوطنية **وانها ليست دينسية وليست  
عنصرية وانما هي حركة دفاع قومي عن الوجود** . والقي الاستاذ توفيق

---

(١) نعت انباء الارجنتين ، والكتاب بعد للطبع هذا الوطني المؤمن والاديب الكبير ،  
فبكينا اذبه المشوق ، واخلاصه الجم ، وجهاده الطويل ، وماضيه الناصع ، فانا الله وانا  
اليه راجعون .

عواد خطابا بليغا دعا فيه الى العمل الجدي لنصرة فلسطين وقد اتخذ من شعار النادي « شرف ووطن » ما يلهم الدعوة الى انقاذ شرف الوطن، وانطلق الزميل نصري المملوف يتحدث في لباقة عن العروة الوثقى بين سورية ولبنان وعن هذا التآخي السرمدي بينهما ويضرب الامثال مما جرى في الحربين العالميتين ويرد على الشعوبيين والاقليميين والانعزاليين مستمدا من الاعتراضات التي كان يسمعها في البرازيل وسمعها في الأرجنتين مادة للقول المستفيض المحكم .

لا ريب في ان نادي شرف ووطن يؤدي اولا رسالة التقريب بين الجاليتين : السورية واللبنانية ، وثانيا رسالة التقريب بين الجالية العربية والأرجنتين . واذكر هنا من أركانه الاصدقاء السادة : توفيق سرقيس ، حنا عضم ، صبري عبدالجليل ، عبدالمسيح دننور ، ميكيل مطر ، انور عبيد

## النادي الحمصي

١٠ تشرين الأول

كانت الحفلة الكبرى التي اقامها النادي الحمصي في بونس ايرس تكريما للوفد موفقة جدا ، وكانت مجالا لسط القضية الفلسطينية ودعوة الحمصيين وهم صفوة احرار المهجر الى خدمتها . . . وقد غصت قاعة النادي بالعائلات الحمصية ، ومن الحق ان اقول ان النادي الحمصي في بونس ايرس وهو من افخم وابدى الاندية العربية في المهاجر يتسابق وزميله نادي حمص في سان باولو في ميدان المكرمات القومية ويرأس نادي بونس ايرس السيد المحسان راغب كيتلون ذو الخلق العالي ومن اقطابه السادة : خير الله عريضة ، ميكيل اورفلي ، نديم عبود واسبر شقرا ، ويوسف سرقيس وآل عبود ولا سيما خير الله وبهيج وعبدالمسيح وآل الاورفلي وشكور وفركوح وحموي ولوقا .

لقد رحب السيد توفيق الحلبي بالوفد وعاهده باسم النادي على نصره فلسطين وبعد ان شكر الاستاذ اليازجي للخطيب حميته وللنادي حفاوته ، تكلمت عن المعركة الفاصلة التي تخوضها الامة العربية ضد الاستعمار الصهيوني ، واشدت بموقف احرار المهاجرين الحمصيين ، وقدمت للنادي صورة مكبرة لفخامة الرئيس القوتلي اهداها فخامتته للنادي اعجابا بنشاطه ، وارتجل الزميل نصري المملوف كلمة مناسبة لبقة .



جانب من المائدة التي اقيمت لتكريم التمس الولد في المبادئ الخمسة في بئرنايس ابرس وباري، بينما عبد الزلف وزميله الاستاذ المولود  
 السادة سليم شكون وعبد المسيح مسسور و توفيق هواند جوتج اوزرطي وعقيلاتهم وسيدان من آل عريفمة وحوي وسواني وبارجي .



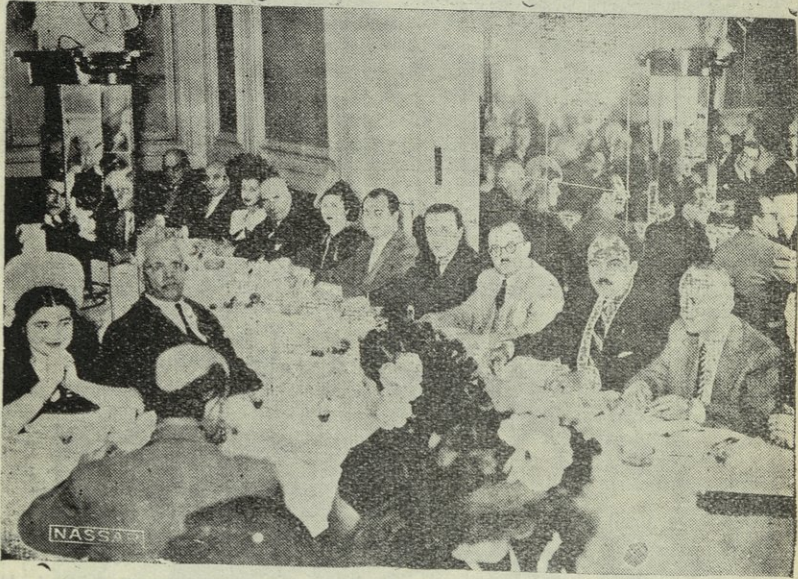
جانب من النسبة الرئيسية في حفلة انصري اجمعي وقد وضعت صورة الرئيس القوتلي في صدر القاعة ، ويرى المؤلف وعن يمينه عتيمة السيد راضي كينتون رئيس النادي فاستاذ توفيق اليازجي وعن ايسار الؤاف عتيمة السيد خير الله عريضة فالتسب رئيس النادي فالاستاذ العولف فعتيلة الاستاذ اليازجي

## الجامعة الاسلامية

١١ تشرين اول

اقامت جمعية الجامعة الاسلامية في اوتيل «اسبانول» حفلتها الكبرى تكريما للوفد . ومثل هذه الحفلات انما كانت تكريما لفالسطين المجاهدة ومؤتمرات تبحث في قضيتها . وكانت حفلة الليلة تضم اعضاء الجمعية وعتيلاتهم ورؤساء الجمعيات ومثلي الاندية واركان الصحافة ولقد افتتح الاستاذ سيف الدين الرحال (انصري) الاحتفال بخواب ذي قيمة ، ثم انطلق الفتى العربي المؤمن السيد يوسف هاجر رئيس الجامعة الاسلامية يرحب بالوفد ويقدم باسم الجمعية الايمان على العمل المستمر لقضية فلسطين ، وكانت كلمة الانسة زينب صالح كريمة الوطني المؤمن علي محمود صالح ، فصيحة قوية مؤثرة ، والقي سكرتير الجمعية السيد حامد عيسى مراد كلمة حماسية . ثم اعلن ان الكلمة للمستشرق الارجنتيني

المعروف الدكتور أوزفالدو ميثادو فارتجل بالعربية الفصحى خطاباً جميلاً  
 رحب فيه باسم احرار الارجلتين بالوفد . وتحدث عن عدالة القضية  
 العربية في لهجة الفهم العالم ، ودعيت للكلام باسم الوفد ، فشكرت ،  
 وحييت وتحدثت عن المعركة التي تخوضها الامة العربية وشبهتها من  
 حيث خطورتها بمعركة بدر ، ثم نددت بموقف هيئة الامم ، ودعوت الى ان  
 يتلاقى ابناء الوطن النازحون والمقيمون في مجال الجهاد لانقاذ فلسطين ،  
 وارتجل الزميل نصري كلمة موفقة جداً تخللتها احاديث نبوية ، وختمها  
 بآيات قرآنية محكمة مناسبة .



المائدة الرئيسية في حفلة الجامعة الاسلامية ويرى من اليمين الى اليسار: عقيلة  
 يوسف هاجر ، توفيق البازجسي ، يوسف هاجر رئيس الجمعية اكرم زعيتز ، توفيق  
 عواد ، نصري العلوف ، السمينه ليا حسين ماضي ، موسى عزيزه ، عقيلة ابراهيم هاجر ،  
 المشرف ميثادو ، مصطفى مراد ، ويسرى امامهم الاستاذ الرحال والانسة زينب صالح.

## ١٢ تشرين اول

اخذنا نستشير رؤساء الجمعيات والاندية في كيفية تأليف لجنة  
 تمثل الجالية ، وتنظم جهودها وتكلم باسمها وتدافع عن قضية فلسطين  
 خاصة .



## سباق الخيل

— دعا السيد موسى عزيزه ، رئيس نادي شرف ووطن ، ومن اركان الجالية ، واذكياءها وقدماء المشتغلين فيها ، وهو مدير البنك السوري اللبناني ، الوفد الى الغداء في نادي سباق الخيل ودعا معه النائب العربي في البرلمان الارجنتيني السيد رشيد عجويب

ونادي السباق في العاصمة عليه طابع الارستقراطية ، وفيه فخامة ، وضخامة ، وكل ما فيه ينم على الاناقة ، وبعد الغداء تذاكرنا في موضوع تأييف اللجنة ، ثم بدأ سباق الخيل وجاء دور الشوط الثاني وتناولت قائمة باسما الخيول المتسابقة وتفرست فيها ورأيت ان حصانا اسمه «بدر الدين» فأشرت اليه لان اسمه عربي ... فربح الجائزة الاولى ، وجاء الشوط الثالث وقالوا الصحب : دونك القائمة ولما لم نجد اسماعريسي ، اشرت الى حصان اسمه «اندرينا» وقلت هذا اسم عربي ... قالوا : ديلك؟؟ اجبت قول عمرو بن كلثوم في معلقته : ولا تسقي خمور الاندرينا! ... فاشترى الصحاب من اوراقه ما اشتروا وكنبت الجولة واذا بسسه بربح الجائزة الثانية!

قلت ليت حظ الامة العربية في ميدان السياسة كحظ الخيول ذات الاسماء العربية في ميدان السباق ، وغادرنا ميدان السباق ، لنشاهد امامه منتهزه بالرمو العظيم ، انه من اروع واجمل ما يلفت النظر في بونس ايرس ، وقد بهرنا فيه قسم الورود التي تبذل له عناية خاصة جعلته فريدا في تنسيقه ووفرة انواع الورود التي يعبق اريجها ويخلب الاباب جمالها .

وانتقلنا بعد ذلك الى نادي الجوكي كلوب ، انه ناد عظيم ، قيل لنا انه افخم الاندية المسماة بهذا الاسم في الدنيا .

— احتفلت الارجنتين اليوم بعيد الجنس الارجنتيني اي عيد تولد الجنس الارجنتيني ، فقلت لست للجنس العربي العريق ، الاصيل ما لهذا الجنس الوليد ، الجديد ، من منعة وتساءلت مع الشاعر :

ماذا يرد عليكم عز اولكم ان ضاع اخره او ذل وانضعا

## أرجنتينيون عرب

١٤ تشرين الاول

دعا المحامي المعروف خوسيه (يوسف) سلامه ، وهو لبناني الاصل ومن مواليد الارجنتين ، نخبة من شباب العرب المواودين في الارجنتين الى الاحتفال بالوفد في البيت اللبناني . وقد خطب بالاسبانية وانهى خطابه بعبارات من العربية العامية تلقنها في البيت صغيرا وكان طريفا في خطابه غيورا في اتجاهه ، وقد اجبته بالعامية اولا ، ثم ترجمت كلمة لي وجهتها الى هؤلاء المتحدرين من اصول عربية دعوتهم فيها الى الا ينسوا وطنهم الاول ... وان لا تتسع قلوبهم الكبيرة الى محبة الوطن الاول والثاني ، وان يدرسوا حضارة العرب انذين تجري دماؤهم في عروقهم ، وان يزوروا وطنهم الاول ... وان يساهموا في الحملة لانقاذ فلسطين .

## وفود

١٥ تشرين اول

لا تزال نستقبل ممثلي الاندية والجمعيات ونذاكرهم في توحيد العمل لقضية فلسطين .

وقد استقبلنا اليوم وفدا يمثل الجمعية العلوية واخر يمثل جمعية الاتحاد الاسلامي في روساريو وثالثا من اركان جمعية الحلف العربي ووفدا من اعيان الوطنيين في توكومان يتقدمه الوطني الشهم السيد محمد غنام والاستاذ الوطني الاديب يوسف الصارمي صاحب مجلة المواهب والسيد عبد اللطيف ياسين ... ووفدا نسويا يمثل العاملات في الحقل الخيري من امثال السيدات سلمى كيروز ، واديل عظم ، واستيلا شكر وقد دعوتنا لزيارة المستشفى الذي بنته الجالية ، ويتولين الاشراف عليه .

— وزارنا وفد يمثل الجامعة العربية الارجنتينية الثقافية ومن اركانها السادة : قاسم اسماعيل طرموش والدكتور يوسف اسعد محمود وشبلي سعد الدين وسليم قسطنطين وخليل نادر .

— جاء السيد خليل الشيخ منفذ الحزب القومي السوري يعلمنا انه يضع نفسه وانصار الحزب تحت تصرف الوفد في العمل لفلسطين .

# يوم الشعب

١٧ تشرين اول

احتفل الشعب الأرجنتيني هذا اليوم بعيد اخراج الجنرال بيرون رئيس الجمهورية من السجن ، منذ سنتين ، ذلك ان الكواونيل (يومئذ) بيرون كان سنة ١٩٤٥ وزيرا للحربية في حكومة الأرجنتين التي تألفت على اثر ثورة ٤ حزيران سنة ١٩٤٣ ، وقد اسس حزب العمال وعنى بشؤونهم وبرزع مستواهم عناية عظيمة جعلته في منزلة القداسة من نفوسهم ، ولكن الجنرال فاريل ، رئيس الجمهورية آنذاك ، قبض على بيرون وفرض عليه الإقامة الجبرية في جزيرة ، على مقربة من العاصمة فهاج العمال ، واضربوا ، وسارت تظاهراتهم الكبرى ، الى الميدان الكبير امام قصر الحكومة واقسم المتظاهرون على الا يتركوا الساحة حتى يروا بيرون ، وظلوا (١٨) ساعة ، الى ان اضطر رئيس الجمهورية الى اعادة بيرون والظهور معه على الشرفة المطلة على الميدان . وكلف بيرون ان يعود للحكم فرفض معلنا انه سيحتكم الى الامة في الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية ، وقد ظفر في انتخابات سنة ١٩٤٦ بالاكثريّة العظمى وغدا رئيسا للجمهورية . وقد شاهدت بنفسي مظاهرات العمال الذين انصفهم بيرون ورفع مستواهم يهتفون له ويهرعون الى مقر الرئاسة يستمعوا اليه يخطب ويقول فيما يقول :

**«لسنا اداة بيد احدي الدول . لسنا ننصر باطلا ، وان نخذل حقا» .**

ورأيت اليوم هذه الجماهير المتظاهرة تهجم على ادارة جريدة لابرسا المعارضة ، وهي كبرى صحف اميركا اللاتينية قاطبة ، وترميها بالحجارة بسبب مناوأتها لسياسة بيرون . . . وما كان ذلك ليثنيها عن خطتها . . . انها جريدة يحسب لها كل الحساب .

# طفل وطني

١٨ تشرين اول

وقف الطفل فؤاد امين جابر ، في الحفلة التي اقامها السيد امين رشيد جابر تكريما للوفد في البيت اللبناني وحضرها جمع فقير من اعيان الجالية

وعقيلاتهم ، ينشد النشيد الارجنطيني فالنشيد اللبناني ثم يلقي كلمة الترحيب ولما يبلغ الرابعة من عمره ، ثم يقدم جميع ما اخترناه من نطقود لفلسطين ... ووقفت والدة الطفل فؤاد ، السيدة نجلا ترحب بالوفد وتقول : «هنا نحن ، ازوجا وزوجات ، وبنين وبنات ، امام محك التجارب فلنبرهن فعلا بما نبذله من جهد معنوي ومادي عن المعدن الذي نحن منه ، والجوهر الذي يخولنانا نقول : اننا عرب» ، وسكب الاستاذ الجليل حسني عيد المالك من ايمانه خطابا ، وعقبه الاستاذ عبد الله حشيمة بكلمة وطنية موفقة ، وتلا الاستاذ جورج عساف قصيدة رائعة نظمها ابان ثورة فلسطين سنة ١٩٣٧ ، وشكرت لصاحب الدعوة دعوته ، وباركت للطفل بوطنيته وتحدثت عن مواقف بني معروف - وهدفهم - من القضايا العربية عامة وقضية فلسطين خاصة



الطفل فؤاد جابر ينشد النشيد اللبناني ، وقد وقف وراءه ابوه السيد امين ، ويرى المؤلف وسط المائدة الرئيسية وعن يمينه السيدة اورتنس توفيق عواد فالاستاذ توفيق البازجي وعن يساره السيدة ليا امين جابر فالاستاذ توفيق عواد فالسيدة استيلا شكر فالسيد فوسه نعمة .

## قلوبهم عربية

١٩ تشرين الاول

هؤلاء الشبان المتحدرون من اصلااب عربية ، ولدوا في الارجنطين وترعرعوا فيها فكانت لهم وطننا ثانيا . وحرّم معظمهم بتأثير البيئة من معرفة لغة آباؤهم ولكن قلوبهم ظلت عربية .. وقد جاؤوا اليوم الى قاعة

الجمعية الارمنية ليعلموا امام انوفد ولاءهم للموطن الذي انجب اباؤهم  
وللدماء التي تجري في عروقهم .

ازفت الساعة الخامسة ، فنهض السيد ابراهيم حسين يطلب  
الوقوف دقيقة احتراماً لذكرى شهداء العرب في فلسطين ، واعرب السيد  
فارس العيد بالاسبانية عما تنبض به قلوبهم من حب للعرب ، ودعيت  
للحديث ، وترجم حديثي ، وقد اجملت القول في حضارة العرب واثرتهم في  
الرقى الانساني ورسالتهم اليوم ، وما تعقده الامة العربية من امل على  
جهود هؤلاء الشباب في معركة انقاذ فلسطين . وقد تقرر في الاجتماع ان  
يؤسس هؤلاء الشبان والاونس جمعية باسم جامعة الشباب الارجنتيني  
العربي .

## نادي الشباب العربي

### ٢٠ تشرين اول

في الثامنة من مساء اليوم كانت ساحة نادي الشباب العربي في  
فلوريس تعج باعضائه، وكان الجمهور المحتشد في تكاثف يلفت النظر ،  
وكانت الروح القومية هي الطابع البارز لهؤلاء الشبان والشابات . هذا هو  
السيد عبد الحميد دكروب سكرتير النادي يرحب بالوفد ، وهذا هو  
المطرب العربي السيد شحادة شاهين ينشد بصوت شجي قصيدة العروبة  
للشاعر فرحات ويغني قصيدة الاستاذ انيس الخوري المقدسي : كفوا  
البكاء على الطلول الهمد ! ولا يكاد يصل الى قوله :

ان فرق الايمان بين قلوبنا      فلساننا العربي خير موحد !

حتى تنطلق الاكف بالتصفيق ، وادعى للكلام فحدثهم عن فلسطين  
وقضيتها ، وعن جامعة الدول العربية وميثاقها ، وعن الامة العربية ،  
ماضيها وحاضرها وما تشده لمستقبلها من عز وسؤدد ، ويدعو الاستاذ  
محمود الحافظ الى نجدة فلسطين عمليا ، ونرى من في النادي يرقصون  
الدبكة ويلعب بعضهم بالسيف والترس، وتتجلى لنا الليلة روح اجتماعية،  
وطنية ، ممتازة .

ان من مزايا هذا النادي خلوه من اية نزعة مذهبية او اقليمية او  
طائفية ، يحتفل بميلاد محمد كما يحتفل بميلاد المسيح ، انه ناد للعرب

## الوزير التويني

٢٢ تشرين الاول

استقبلنا في الصباح ، في محطة القطار الاستاذ جبران التويني وزير لبنان المفوض في الارجنطين عائدا من رحلته الى ولاية توكومان . ان آثار التعب بادية على الوزير الصديق ، وانه يمشي ويبدأ جدا . قال لي بعد عناق اللقاء : « انني اعود اليوم بسرعة لاستئناف العمل لقضية فلسطين . . . لقد اتصل بي الليلة ولدي غسان ، بالهاتف من نيويورك وحدثني عن ضرورة العمل لاكتساب صوت التشيلي في الاقتراع القادم ، وكان الوزير فيكتور خوري واقفا الى جانب ولدي غسان حين كان يخاطبني ، فيشارك معه في ضرورة العمل في التشيلي ، وهأنذا اعسود مسرعا . . . وارجو ان تتعاون » وينزل الوزير التويني في الفندق الذي نزل فيه ، فاتفقنا على ان نرسم خطة موحدة للعمل .

## اللجنة الكبرى

٢٣ تشرين الاول

يم البيت اللبناني جميع الذين دعاهم الوفد للحضور لتأليف لجنة تمثل الجاليات وتنطق باسمها وتعمل للقضايا العربية عامة ، ولقضية فلسطين خاصة . ولقد اكتمل عدد المدعويين في الثامنة مساء ، وهم يمثلون مختلف الهيئات والاندية والنزعات . فتلوت عليهم بيانا عن الغاية من الاجتماع ، وقد اعتبر البيان جميع الحاضرين الممثلين للجالية اعضاء في الهيئة العامة لجمعية اغاثة فلسطين واختار الوفد من بينهم اعضاء اللجنة التنفيذية وهم السادة : الياس ريشا ، الدكتور يوسف سلامه ( البيت اللبناني ) موسى عزيزه ، توفيق سركيس ( النادي السوري اللبناني ) نديم عبود ، ميخائيل اورفلي ( النادي الحمصي ) ابراهيم هاجر ( الجامعة الاسلامية ) اسد الله طيبا ( الشباب العربي ) فايز حمزه ، صالح كنج ابو صالح ( الجمعية الدرزية ) محمد يحيى ليلي ( الجمعية البيرودية ) يعقوب غطاس ( الجالية الفلسطينية ) خليل عواضة ( الحلف العربي ) احمد فرحات ( التعاضد الاسلامي ) . وعلى اثر اعلان السادة المذكورين اعلاه نهض العربي المؤمن الاستاذ حسني عبد المالك يعلن باسم المجتمعين الثقة باللجنة المنتخبة ويبايعها على العمل للقضايا العربية عامة ، وقضية

فلسطين خاصة ، ويدعوها الى سرعة المباشرة في العمل الجدي المثمر ، ونهض الاستاذ جورج عساف رئيس تحرير جريدة السلام يؤكد الثقة باللجنة المذكورة ويعلن باسم اصحاب الصحف العربية في الارجتين انهم يعتبرون انفسهم فرع الدعاية للجنة المذكورة وقد ايد الوفد هذا المعنى ، وهكذا نرى للمرة الاولى الجاليات العربية في العاصمة تجمع شملها وتنظم امرها وتعمل موحدة في سبيل فلسطين .

واحب ان اذكر هنا ان الهيئة العامة تتألف بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية من السادة :

حنا عضم ، انور عبيد ، ميخائيل مطر ، صبري عبد الجليل ، عبد المسيح دنتور ، حنا عبيد (نادي شرف ووطن) راغب كيتلون ، حنا مسوح ، يوسف سر كيس ، بهيج عبود ، خير الله عريضة ، اسبر شقرا (النسادي الحمصي) يوسف نعمة، سمعان معلوف ، نخلة الشويري، يوسف كيروز ، الفرد عساف ، (النادي اللبناني) يوسف هاجر ، علي محمود صالح ، مصطفى مراد ، حامد عيسى مراد ، قاسم ابو الريش ، علي المجدوب ، (الجامعة الاسلامية) خالد عيروط ، عبد الرزاق الباشا ، اسماعيل عقيل ، محمود نصره (الجمعية البرودية) قبلان فخر الدين ، حسين مداح ، محمود اسعد ربحان ، امين جابر ، ابراهيم صافي (الجمعيات الدرزية) نسيب مقلد ، اسماعيل فواز ، احمد حسن حمود ، محمود حمادة ، (الشباب العربي بفلوريس) علي وهبه (الحلف العربي) ابراهيم حسين (الاجتماعي العلوي) احمد محمود الطرابلسي (الجامعة العلوية) محمود نعمان (الاتحاد العلوي) خليل الشيخ (الحزب القومي السوري) قاسم عبود الله (المؤتمر العربي) توفيق جبور (جمعية الزجل اللبناني) شبلي سعد الدين ، سليم قسطنطين (الجامعة العربية) فؤاد ميري ، محمد عبود الحميد عيسى ، ابراهيم سكر (الشباب الارجنتيني العربي) ، امسا لجنة الدعاية فتتألف من السادة الصحفيين اصحاب ومحرري الصحف التالية :- السورية اللبنانية ، العلم العربي ، السلام ، الاتحاد اللبناني ، الفطرة ، الوحدة العربية ، الاستقلال . وفي هذا الاجتماع التاريخي وضعت الاسس التي يبني عليها تنظيم الجالية .

## يهودي لا صهيوني

جورج ماير كاتب يهودي يصدر في مونتفيدو ، عاصمة الاورغواي

جريدة بالانكليزية اسمها الشمس ( ذي سان ) وقفها على مناوأة الصهيونية  
وقد اتصلت به ، وزودته بنشرات الوفد ، فنشرها وعلق عليها ، مؤيدا .  
واضطهده يهود اوروغواي ، فكتب له انود بروح الحق الذي يتجلى في  
صحيفته ، وتناوت جوابا يعلمني فيه ان جريدته - وهي اوحيدة التي  
تصدر بالانكليزية في اوروغواي - ستكون منبرا لتصرة القضية العربية .  
ومما قاله : « آله يناوىء الصهيونية لانها تستجر بلاء عظيما على اليهود  
انفسهم ! »

## عيد الاضحى

٢٤ تشرين اول

اليوم عيد الاضحى ، هوذا الاستاذ الصديق انغيور عبد اللطيف  
الخشن صاحب جريدة العلم العربي يوقظني قبل الفجر فنذهب معنا  
الى جمعية التعاضد الاسلامي لاداء صلاة العيد ... وقد وجدنا الاستاذين  
محمود الحافظ السكرتير الاول للمفوضية اللبنانية ، وسعيد الهبري  
الملحق التجاري فيها مع ليف من اعضاء النادي مجتمعين ، تبادلنا التهاني  
بالعيد ، ثم تلوت عليهم سورة «التوبة» بسبب ما ورد فيها من آيات تحث  
على الجهاد في سبيل الله ، ثم يممت المفوضية اللبنانية حيث اتصلت منها  
بعد موافقة الوزير جبران التويني بقنصل لبنان في سنثياغو عاصمة  
التشيلي السيد كنعان عسي ، ورجوته الاستعانة بالسيد نقولا جارور  
عميد الجالية الفلسطينية وبغيره من اركان الجالية ورؤساء انديتها  
للتأثير في حكومة التشيلي لتقف إلى جانب الدول العربية في الاقتراع العام  
الذي سيجري في هيئة الأمم المتحدة بشأن فلسطين .

عدت برفقة الوزير التويني الى جمعية التعاضد الاسلامي للمباركة  
بعيد الاضحى ، فكان لزيارته هذه وقعها ، وتيمنا بالعيد قرأ علينا الاستاذ  
عبد اللطيف الخشن ، محضر الجلسة التي عقدتها الجمعية صباح هذا  
اليوم فور مغادرتي اياها للمفوضية اللبنانية وفيه تقرر الجمعية ان تتبرع  
لقضية فلسطين بكل ما في صندوقها من مال ، وهو يتجاوز الخمسة الاف  
ريال ارجنتيني كما تبرع السيد أند الله طيبا واخوه بألف وخمسمائة  
ريال «عيدية» لقضية فلسطين .



ثم يفتت دار جمعية الخلف العربي وكانت غاصة بأعضائها وفيها  
تكلم الاستاذ الاديب عبد الله حشيمة والاستاذ عبد المطيف الخشن  
وحدثتهم بدوري عن الرسالة المحمدية وقلت انها ستكون في خطر اذا  
ضاعت فلسطين .

## مصر والتشيلي

تلقي الوزير التويني من قنصل لبنان في سنتياغو هاتفا يعرب فيه  
عن ضعف الامل في امكان زحزحة التشيلي عن موقفها المناصر للصهيونية  
وحملها على الاقتراع في جانبنا ، او الوقوف موقف الحيدة . واقترح على  
الحكومات العربية ان تكلف حكومة مصر ايفاد مندوب خاص الي التشيلي  
ليسمى في هذا السبيل ذلك لان العلاقات التجارية بين مصر والتشيلي قوية  
وما تشتريه الاولى من الثانية من السماد (بمترات التشيلي ) كميات عظيمة ،  
وقد سارعت الي اخطار الهيئة العربية العليا في الموضوع لتتخذ ما يجب  
في هذا الشأن .

## بنو معروف

٢٥ تشرين اول

لمناسبة عيد الاضحى ، انطلقت العائلات الدرزية الي متنزه جميل في احدى  
ضواحي العاصمة اسمها افيجانيدا ، وقد اشرفت الجمعية الخيرية الدرزية  
على الدعوة ، وجعلت الوفد صيف الشرف فيها . هذا فريق يعرف  
الناب ، وذاك يرقص الرقصات العربية ، وثالث منهمك في اعداد «الاسادو»  
كما يسميه الارجنطينيون ، ذلك انهم اشعلوا النيران ، ثم علقوا نحو خمسة  
وعشرين خروفا مذبوحا على خوازيق حول النار الالهية . . . وطعمنا من  
الاسادو ، ثم تبارى خطباء الجمعية السادة : فائز مندر ، فائز سليقا ، الشيخ  
مجمود بري ، ثم حدثتهم عن بطون بني معروف في مختلف ميادين الثورات  
الوطنية في سورية وفلسطين ولبنان ، وحدثتهم كيف امسكوا معا  
من رجالات بني معروف ، بل ورجالات الامة العربية امثال رشيد طليع  
وفؤاد سليم وعادل نكد وحمد البربور ، وتطرق الي الحديث عن

الطائفية ، وكيف يجب القضاء عليها وقتلت لهم انتم في قوميتكم عرب لبنانيون  
او عرب سوريون وفي دينكم مسلمون ، وفي عشيرتكم معروفيون ( من بني  
معروف ) ثم لم يسعني وانا ارى اليوم ما ارى الا ان اردد قول الشاعر:

انا اذا اشتد الزمان	وناب خطب وادلهم
الفيت حول بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا العدا،بيض السيوف	وللندی، حمر النعم
هذا وذلك دأبنا	يودی دم ويراق دم

وتتألف ادارة هذه الجمعية من السادة : قبلان فخر الدين رئيسا ،  
حسن سليمان سليقا نائب رئيس ، ابراهيم صافي خازنا ، محمود اسعد  
ريمان مساعد خازن ، توفيق طرودي نصار كاتب ، نمر يوسف عزام  
مساعد كاتب ، الدكتور يوسف محمود ، الشيخ فائز المنذر ، حسن خضر  
لفحص الدفاتر والتفتيش وتعتبر جريدة الاستقلال التي كان الفقيدا امير  
امين ارسلان يصدرها ، والتي يشرف اليوم على اصدارها الصديق صالح  
كنج ابو صالح لسان حال هذه الجمعية، ذات النزعة الوطنية والسفيرة  
القومية .

— عدنا الى الفندق للاجتماع بالوزير الاستاذ التويني ، وفهمنا منه  
انه تلقى من الخارجية ، برقية تطلب اليه فيها السفر الى التشيلي، لتقديم  
اوراق اعتماده ، والسعي السياسي فيها ، فعزم على السفر بالطائرة ، يوم  
الثلاثاء القادم ، في ٢٨ منه ، رغم ما في قطع جبال الانديز بالطائرة من  
صعوبة وخطر .

## مهرجان العيد

اقام نادي الشباب العربي بفلوريس مهرجان العيد برعاية الوفد، وكان  
جمهور المحتفلين غفيرا جدا ، وشاء الوفد البطريركي والمجلس الممسي  
الارثوذكسي ان يشاركوا المسلمين الاحتفال بالعيد ، وبدأت السوق  
الادبية ، واذا بنا نسمع باقة عطرة من فتيات الجالية يخطبن بلسان عربي  
مبين وفي لهجة ممتازة ولغة فصيحة ، وحماسة بالغة ، انهن الانسات :  
علياء الفقيه ، عطية عواضة ، امينة حلاوه ، جهان علي محمود صالح ،  
وكلهن مولودات في الارجتين . ثم سمعنا السادة : نسيب مقلد رئيس



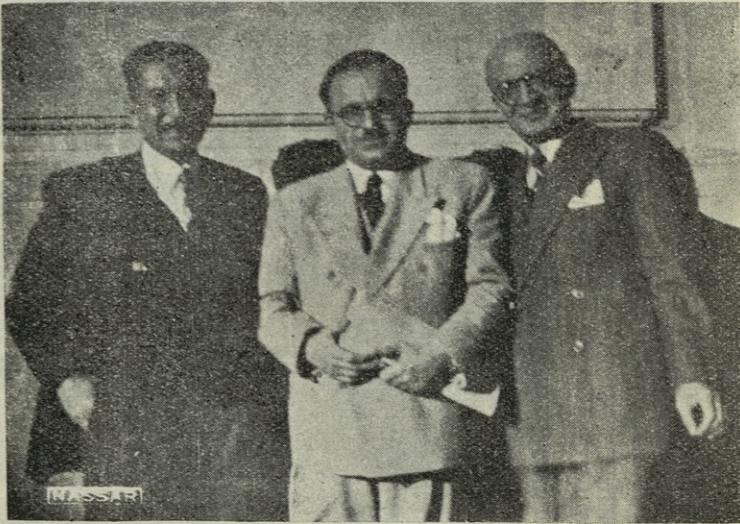
اللائحة الرئيسية في مهرجان نادي الشباب العربي في فلورنس احتفالا بعيد الاصحى وتري السبيطة عفيفة مسوح على زاوية اللائحة  
 وتري العالسين في الصف الواجه للقرىء من اليسار : المؤلف و نمري معلوف و توفيق اليازجي و رجا اليازجي ، السيدات عائدة  
 رجا اليازجي و عفيفة توفيق اليازجي ، عفيفة حامد مراد ، حسبي عبد الملك و حامد مراد ، ابراهيم هاجر ، وتري في الصف  
 الثاني الدكتور زكي مهيا ، محمود رمضان صاحب النظر ، اما الوقوف فهم مسمن اليسار : نمري حرب و محمد امين قاسم  
 اسماعيل فواز ، دعاس شجود و حسين فواز

النادي ، محمود حماده، عبد الحميد ذكروب يخطبون بالاسبانية والعربية شعرا ونثرا وتدفع ابراهيم هاجر بالاسبانية ، وتحدث الاستاذ المفكر جورج قدوم صاحب التأليف التاريخية والقصصية في عمق ونضج ، وسمعا الشاعر المبدع ، الصديق الياس قنصل يتلو قصيدة كانت جمرات من نار او شواظا من جحيم ، ودعيت للكلام فتلوت من آيات القرآن الكريم ما فيه حث على الجهاد ثم تحدثت عن معركة فلسطين المقبلة وارتجل الزميل نصري كلمة موفقة . ثم اخذ الموسيقي المطرب شحادة شاهين يشنف الاذان بمقطوعاته الوطنية ، واخذ الفتيات يهزجن بصوتهن الحنون حتى مطلع الفجر .

## الصحافة العربية

٢٧ تشرين اول

وتألف اتحاد الصحافة العربية في الارجتين ، واقام مأدبة لتكريم الوفد في النادي السوري اللبناني ، وكان الشاعر المبدع جورج صيدح



الأولف وعن يساره الشاعر جورج صيدح صاحب «النوافل» وعن يمينه يوسف العبد صاحب «الوحدة العربية»

والاديب عبدالله حشيمة والمفكر جورج قدوم ضيوف اشرف فيها  
قدم الاستاذ جورج عساف المأدبة باسم زملائه ، واخذ الشاعر جورج  
صيدح يشدو ارق الشعر واعذبه ، وجورج صيدح قدم حديثا من فنزويلا  
ليسكن الارجنتين فربحت فيه الجالية شاعرا مرهف الحس ، دقيق  
الشعور ، كريم النفس ، كبير القلب ، وقد اعد ديوانه «انوافل» للطبع  
لينفق ريعه في اسعاف فلسطين .

ولمناسبة الحديث عن الصحفيين اود ان انوه هنا بالاستاذ جبران  
مسوح ، الاديب العربي الصادق الذي ارسل في تأييد الوطن مقالات تنضح  
اخلاقا كريمة ووطنية متجردة . وانوه بالاستاذ الصديق ، العربي القح  
الاستاذ يوسف الصارمي صاحب المواهب . ولا انسى الاساتذة المخلصين:  
عساف وقسطنطين والخشن وشمعون والعيد ورحال ورستم وكمال  
وبعقليني ونادر ورمضان وطرابلسي .

## تنظيم لجنة فلسطين

٢٨ تشرين اول

ودعنا اليوم الوزير الاستاذ التويني الذي سافر الى سنثياغو تشيلي .  
— عقدت اللجنة التنفيذية لجمعية اغائة فلسطين جلستها الاولى في  
النادي الحمصي ، بحضور الوفد ، ودار الحديث حول تحديد مهمة اللجنة  
ووسائل العمل ثم انتخب مكتب اللجنة على الصورة التالية :

الياس ريشا : امينا عاما ، ميخائيل اورفلي : نائب الامين العام بالعربية ،  
ابراهيم هاجر : نائب الامين العام بالاسبانية .

وتقرر ان يتولى امانة الصندوق السادة : نديم عبود ، توفيق سرقيس ،  
فائز حمزة .

وتقرر الاتصال بهيئات الجالية واركانها في جميع بلاد الارجنتين  
ودعوتها الى الابراق في ٢ نوفمبر المقبل الى فخامة الرئيس بيرون شاكرة  
للارجنتين موقفها من القضية الفلسطينية .  
وتقرر ان تؤلف الجالية في جميع البلدان وفودا للمقابلة رؤساء

الحكومة في اليوم ذاته ، والمغاية ذاتها .

وتقرر قيام الجالية العربية في العاصمة في ٢ نوفمبر بمظاهرة كبرى تنتهي عند تمثال سان مارتين لاستنكارا لوعد بلفور ، وشكرا لموقف الأرجنتين ، واعلانا لسخط الجالية على سياسة تهويد فلسطين .

وتليت في الاجتماع رسالة من الاب الجليل اغناطيوس ابو الروس ، الارشمندرت الارثوذكسي الجليل ، يتبرع فيها بمئة ريال هي فلس الارملة كما قال في كتاب ينضح وطنية ، ورسالة من الرجل الغيور على كل مصلحة ، والواقف نفسه لخدمة فلسطين السيد نخلة الشويري ، يرفقها بشك بألف ريال . ورسالة من جمعية التعاضد الاسلامي فيها حوالة بخمسة الاف ريال واخرى من جمعية الحلف العربي مرفقة بثلاثة الاف ريال . . . ثم انتقلت اللجنة الى بيت السيد الشهم علي محمود صالح لحضور المادبة التي اقامها تكريما للموفد حيث سمعنا كريمته الانسة زينب تخطب بالعربية شعرا ونثرا وسمعنا الاستاذ قاسم عبدالله يتلو قصيدته الحماسية ، وحدثت الحضور عن الجامعة العربية وميثاقها واهدافها وعن بعض المشاكل العربية ومظاهر اليقظة اقومية واجبت على الاسئلة العامة التي وجهت الي .

## المستشفى السوري اللبناني

٢٩ تشرين اول

زرت والزميل نصري المستشفى السوري اللبناني ، فاستقبلتنا هيئته الادارية ومعظمها من فضليات السيدات ، وطفنا في بنائيه الجديد والقديم ، فاعجبنا بنظافته وترتيبه وهو يسع سبعين سريرا ، ويقوم على الطبابة فيه اطباء نطاسيون ، وهو لا يفرق في استقبال المرضى بين عربي وارجنطيني ان هذا المستشفى مظهر بليغ للتعاون الجماعي ، فقد انشيء باعانات الريال الواحد ويتولى التحصيل له من الجالية في البلاد كلها نحو ( ٤٨٠ ) محصلا ويبلغ الذين يدفعون اشتراكا شهريا للمستشفى سبعة الاف عربي وعربية حيا الله همم السيدات العربيات اللواتي يشرفن على هذه المؤسسة العظيمة ومن ساعدهن من كرام الرجال .

## اليهود العرب

٣٠ تشرين اول

قرر اليهود القيام بنشاط معاكس لنا في الارجتين ، فوزعوا نشرات مطبوعة ، وعزموا على ان يعقدوا يوم مظاهرة العرب اي في يوم ٢ نوفمبر اجتماعا صهيونيا تعرض فيه افلام عن النشاط الصهيوني بفلسطين ، وتلقى فيه خطب من الشباب الصهيوني المهاجر من بلاد عربية وقد ذكر البرنامج في طليعة الخطباء ثلاثة من يهود دمشق من آل بومبه جي ، وقماش والفيه ، وسيلقي احدهم خطابه بالعربية . . .

حقا ان اليهود العرب في المهاجر اشد صهيونية من اليهود الاخرين !!

## في اوروغواي

٣١ تشرين اول

في مونتفيدو عاصمة الاورغواي جالية محترمة ، وفيها قنصل فخري للبنان عرف بحصافته هو الاستاذ رزق الله نفاع ، وقد بعثت اليه بكتاب من سماحة المفتي الاكبر رئيس الهيئة العربية العليا ، واتصلت به تلفونيا من بونس ايرس ابغاه ان الوفد عهد اليه بمهمة تأليف لجنة مونتفيدو للدفاع عن فلسطين فكانت استجابته لرغبة الوفد او لنداء الوطن تنم على ما يتحلى به من غيرة .

## ٢ نوفمبر

اذاع الوفد بيانا دعا فيه الجالية الى تظاهرة تقام في ساحة تمثال سان مارتن لمناسبة ٢ نوفمبر ، اي ذكرى وعد بلفور ، وعلقت الصحف العربية على ندائه بحماسة ، وبلغته الهيئات انها ستستجيب للدعوة .

## لغة المنفعة

اتصلت هاتفيا بالسيد نقولا جارور في سنتياغو ( تشيلي ) وعلمت

ان مقابلة جرت بينه وبين رئيس جمهورية التشيلي ، وان حكومة التشيلي  
تصر على الاقتراع للجانب الذي تناصره كثرة الحكومات الاميركية عملا  
بميثاق مؤتمر جامعة الدول الاميركية ، ومعنى هذا هو الاصرار على تأييد  
الجانب الصهيوني ، وعلمت ان نصيحة تلقاها السيد جارور من شخصية  
كبيرة مسؤولة بضرورة اقتناع التشيلي عن طريق الاقتصاد ، لان تشيلي  
تبيع سعادها الى مصر بالذهب ، ومن دون مفاضلة بضائع ببضائع ،  
فسارعت الى الكتابة للجامعة العربية وللهيئة العربية العليا في هذا الشأن .

## لبنان وفلسطين

١ نوفمبر

اقامت الجامعة اللبنانية ، الليلة ، حفلة كبرى على شرف الوفد ،  
وقد ضاقت قاعته الكبرى وساحاته بالحضور وعائلاتهم ، وكان الاحتفال  
مهرجانا وطنيا رائعا ، او قل كان سوقا قومية .

هوذا رئيس النادي خوسيه ( يوسف ) نعمة يرحب بالوفد بالاسبانية  
هو ذا الصديق الياس ريشا يتلو خطابا كله حماسة واندفاع وعزم ،  
هوذا الاستاذ روفائيل اجود يرتجل كلمة عربية قوية . . . ونهض الزميل  
الاخ نصري معلوف يرسل كلمة من روائعه يحمل في مطلعها الى احرار  
المهجر من وطنهم لبنان « تحية المحب المشوق ودعاء الاب الشفوق » ثم  
ادعى للقول فألبي ، ودونك ما استطاع مندوب الصحف العربية في الاحتفال  
تدوينه فنشرته العلم العربي والجريدة السورية اللبنانية والسلام ،  
قلت :

« هذا النادي ، بالجمهرة الكريمة تزيه ، بالروح العالية تسوده ،  
بالذوق الرفيع يتجلى فيه ، بالارحية ، بالشهامة ، قد غدا جزءا من لبنان  
او قل انه قمة شاهقة من الجبل الاسم ، وهل الوطن الامروءات وذكريات  
وامجاد ؟ وهل نحن الليلة الا في صميم المروءات والذكريات والامجاد ؟

انه ليطيب لي ان ابعث الليلة ، من هذه القمة اللبنانية السامقة ،  
بالتحيات ، الطيبات ، المباركات ، التي رجل أريد على التفريط بسيادة امته  
وحقوق وطنه فقال بملء فيه : « لا . لا » فخير بين السجن في ابياء او



الرياسة في رياء ، فقال : « رب ، السجن احب الي » ونزل السجن كريما ،  
- والسجن يومذاك ، دار كرامة - وتلفت فرأى في السجن ، رئيس  
وزرائه ، ونخبة من اركان الوطنية ، وسووم على اطلاق حريته ، بتقييد  
حرية وطنه ، فما لان ، وبذلت له انواع المغريات ، مشفوعة بصنوف  
التهديدات ، فما وهن وما استكان ، وردد مع الشاعر :

قالوا : حسبت ، فقلت : ليس بضائري حبسي وأي مهند لا يغمد؟  
أوما رأيت الليث يألف غيله كبرا ، وأوباش السباع تردد؟؟

وكلمة واحدة من بشارة الخوري ، كانت كافية لصيانة وطن ، وعزة  
امة ، فارسلها «لا» مدوية تجلجل في آفاق السماء ، وتردها جنبات  
الجزيرة ، ورأينا في كل قطر عربي غضبة مضرية ، حتى اعيد الحق الى  
نصابه وعاد الرئيس الى محرابه .

يا رجال هذا النادي

من واجبي ان اجزل لكم باسم الوفد الشكر ، وان ارد التحية باحسن  
منها ، ولا تكون تحية اكرم من تحيتكم الا اذا كانت في صميمها مشتقة من  
وطنتكم ، اردها اليكم لبنانية عربية ، او عربية لبنانية ، **فما لبنا ان نفر**  
**العرب وما اللبنانيون الا حماة الجسر من البحر الى الشام الى بغداد ..**  
تحيتي اليكم اذن ، ان احدثكم عنكم ، وان اشيد بمواقفكم من اقصية  
الفلسطينية العربية ...

لقد طاف رئيس جمهوريتكم في العام المنصرم جميع انحاء البلاد  
اللبنانية ، والقى في كل بلد زاره خطابا ، فهل خلا خطاب واحد من الحديث  
عن فلسطين ؟ والواجب لانقاذ فلسطين ؟ **وأأجهر بان انقاذ فلسطين ركن**  
**انساني من أركان السياسة اللبنانية ؟** وحين صدقت برلمانات العالم ميثاق  
الامم المتحدة ، - وانتم تعلمون الجهود التي بذلها القطران الشقيقان  
سورية ولبنان في سبيل دخولهما المنظمة - انفرد برلمان واحد حين  
التصديق بالتحفظ ، فأعلن : ان تصديق الميثاق لا يعني اعترافا بالانتداب  
على فلسطين ... وهذا البرلمان هو البرلمان اللبناني ! وحين اخفق مؤتمر  
لندن ورفض العرب مقترحات بريطانيا ، وتليت المذكرة الجوابية باسم  
الدول العربية ، نهض الاستاذ كميل شمعون ، مندوب لبنان ، وتلا مذكرة  
شفت غليل كل عربي ، وخاطب القوم باللغة التي يفهمونها ... وحين

قدمت لجنة التحقيق الدولية الى لبنان اعلان امامها رئيس وزرائكم السيد رياض الصلح ان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن لبنان ، وتلا وزير خارجيتكم السيد حميد فرنجية تلك المذكرة التاريخية باسم جميع الدول العربية ، وهل ننسى حين كان سماحة المفتي الاكبر لاجئاً الى باريز ، وكانت الدنيا تتجههم لسماحته ، وتتسابق صحف العالم الى اتهامه بالنازية ، وتدعو الى محاكمته ، وكان الاتصال به شجاعة . . . في ذلك الحين قدمت حكومتكم اللبنانية مذكرة الى الحكومة الفرنسية تطالب فيها باطلاق سراح سماحته وترحب به ضيفا على لبنان .

واني لاذكر اليوم والنصر يملأ اهالي ان رئيس وزرائكم ، رياض الصلح قد ارسل في البرلمان اللبناني قولاً خطيراً اعلن فيه ان لبنان سيمد فلسطين العربية بالسلاح والمال والرجال .

حقا يا سيداتي وسادتي ان استقلال لبنان بركة علينا ، معشر الفلسطينيين ، كما هو بركة عليكم ، وقد قلت يوم الجلاء : ان استقلالكم هو استقلالنا ، واننا اليوم في عيد وان الصهيونية في مأتم . .

منذ نحو ثلاثين سنة علق السفاح جمال باشا نخبة من احراركم على اعواد المشانق ، وشاء الطاغية ان يكون بين اولئك الابطال الشهيد الفلسطيني الخالد سليم الاحمد عبد الهادي ، ومنذ عشر سنين علق الطغاة في فلسطين نحو مائة وخمسين شهيدا في سجن عكا وشاءوا ان يكون بينهم الشهيد اللبناني البيروتي رفيق الدنيا . . . فنحن اذن كما نتبادل الولاء ، نتبادل التضحية والفداء ، ونتهادى كرام الشهداء .

اني مهما حدثتكم عن مواقف لبنان ، وغضبات لبنان ، ونجدات لبنان ، وصرخات الحق يرسلها في المنظمات الدولية رسل لبنان شمعون وفرنجيه وفكتور خوري وشارل مالك ، اكن مقصرا ، فحسبي ان اقول : حيا الله لبنان واعز العروبة بلبنان ، على ان لبنان يبادل العرب ولاء بولاء . . فهو لا ينسى موقف الامة العربية في محنته وكيف تلاقى ملايين العرب في المشرق والمغرب على هواه ونصرته . هل ينسى كيف تخطى جلاله الفاروق المراسيم وابرق للرئيس السجين بشاره الخوري بتلك البرقية الخالدة ؟؟ هل ينسى غضبة العراق الجبارة ؟ هل ينسى موقف سورية رئيسا وحكومة وبرلمانا ؟ هل ينسى جلاله ابن السعود ؟ وموقف

فلسطين الغاضبة الناقمة ؟ لقد رأينا يومذاك علماء الازهر بعمائمهم البيض يتظاهرون في ميادين القاهرة ويهتفون للبنان ولرئيسه بشاره الخوري، فاذا حرق لبنان اصابعه - (1) سلمت يده ، وسلمت اصابعه - فان العالم العربي لا يحرق شمعة ، ولكن يقدم المهج والارواح ، دفاعا عن استقلال لبنان وحرية لبنان ...

«وهنا اخذ الخطيب يتدفق في الحديث عن خطر الصهيونية على لبنان وتحدث عن السلاح الصهيوني ، والاهداف الصهيونية ثم قال : ان من لم يستجب للصارخة القومية وللأخوة استجاب للمصلحة ، واهي غريزة الدفاع عن النفس .. لقد قال الزعيم رياض ، في برنامج وزارته الاولى: ان لبنان لن يكون للاستعمار مقرا ، ولا لاستعمار البلاد العربية ممرًا ، وسيبقى عزيزًا مستقلاً حراً ... وانا اقول : سيظل لبنان للاستعمار مقرا : اذا ظلت فلسطين لاستعمار ممرًا ، ولن تكون يا اخي اللبناني العربي، مستقلاً عزيزاً حراً ، اذا لم يكن اخوك الفلسطيني العربي مستقلاً عزيزاً حراً» .

«وهنا اتى الخطيب على ذكر ٢ نوفمبر ، يوم وعد بلفور ، وواجب العرب في المهجر .. وما ينبغي ان يكون فيه وقال : غدا تكون غضبات في بغداد ودمشق وبيروت واقاهرة والقدس ... وبونس ايرس التسي ستغدو بفضل وطنيتكم كأنها بلد عربي ، وغضبة للحق ، ونقمة من الظلم والظالمين

« ثم اشاد الخطيب بموقف حكومة الارجتين وردد اقوال فخامة رئيسها الجنرال بيرون ، من ان سياسة حكومته نصره الحق والعدل ، و ان دولته ليست آلة بيد دولة اخرى ، ثم أعلن المجهور نجاح الوفد في مهمته، وتأليف لجنة لاغاثة فلسطين يتولى احد اركان النادي اللبناني السيد المياس ريشا امانة سرها ، ودعا الى مناصرتها والثقة بها وقال في ما قال : ان الامة العربية شعوبا وحكومات تخوض اليوم المعركة الفاصلة ، وان شرفها ومستقبلها واستقلالها في الامتحان فالواجب على العربي في اوطن والمهجر ان يفرض انه في الجبهة ، وفي خط النار ، فيؤدي واجبه ومنتسى ادى كل فرد في الوطن واجبه كتب انظر ، اما اهل فلسطين الذين يدافعون لا عن فلسطين فحسب ولكن عن العرب كلهم ، فقد شاءت الاقدار ان

(١) اشارة الى ما قالته صحيفة « المرسل » تنويها بتضحيات لبنان :

يضطلعوا بالعبء الاكبر من التضحيات ، وهم يعلنون اليوم استعدادهم لخوض المعركة ، عهد عليهم ان يقدموا ارواحهم رخيصة في سبيل انقاذ فلسطين ، بل في سبيل انقاذ مستقبل الامة العربية وشرفها .

« لقد قرأت اليوم ان مندوب الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة يقترح ان يتم تقسيم فلسطين في اوائل تموز من العام المقبل . . . الا ان مصير فلسطين ليس رهنا باشارة اميركا ، ان انشاء دولة ، وهدم كيان امة ، لا يتم بقرار لجنة او مجلس ، انهم يدبرون فتضحك الافدار ، ان الامر لله ، والله لن يخذل هذه الامة التي اجمعت امرها وقالت كلمتها . . ان جند الله على الحدود وجند الله هم الغالبون (١) » .

ولم اكد اجلس حتى تعاهد الحضور على نصره فلسطين .

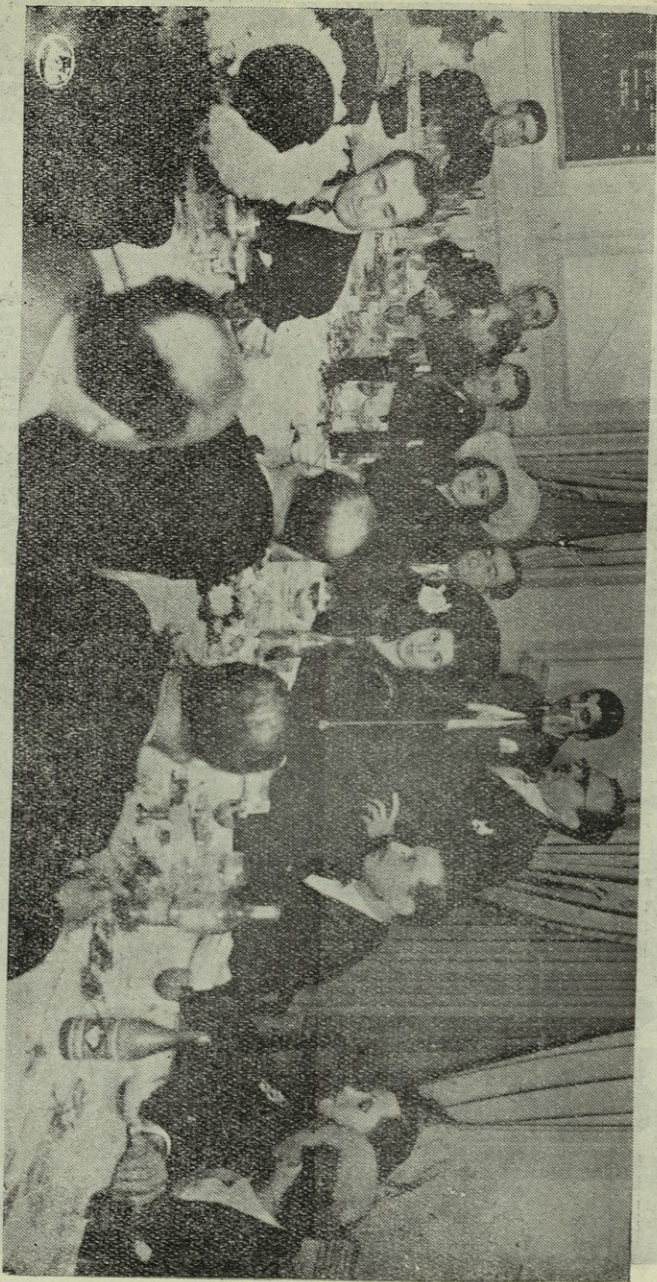
حقا ان هذه الليلة في البيت اللبناني الانيق كانت مظهرا بليغا للالفة بين الجوالي ، وكانت من اروع الاجتماعات الوطنية ، وقد سمعت الليلة ثناء جما على الوطني الاريحي المغترب اللبناني الكبير السيد خورخي خوري من اركان هذا النادي ، ولم يسعفنا الحظ بلفائه اذ كان في زيارة وطنه الاول لبنان .

## المظاهرة الكبرى

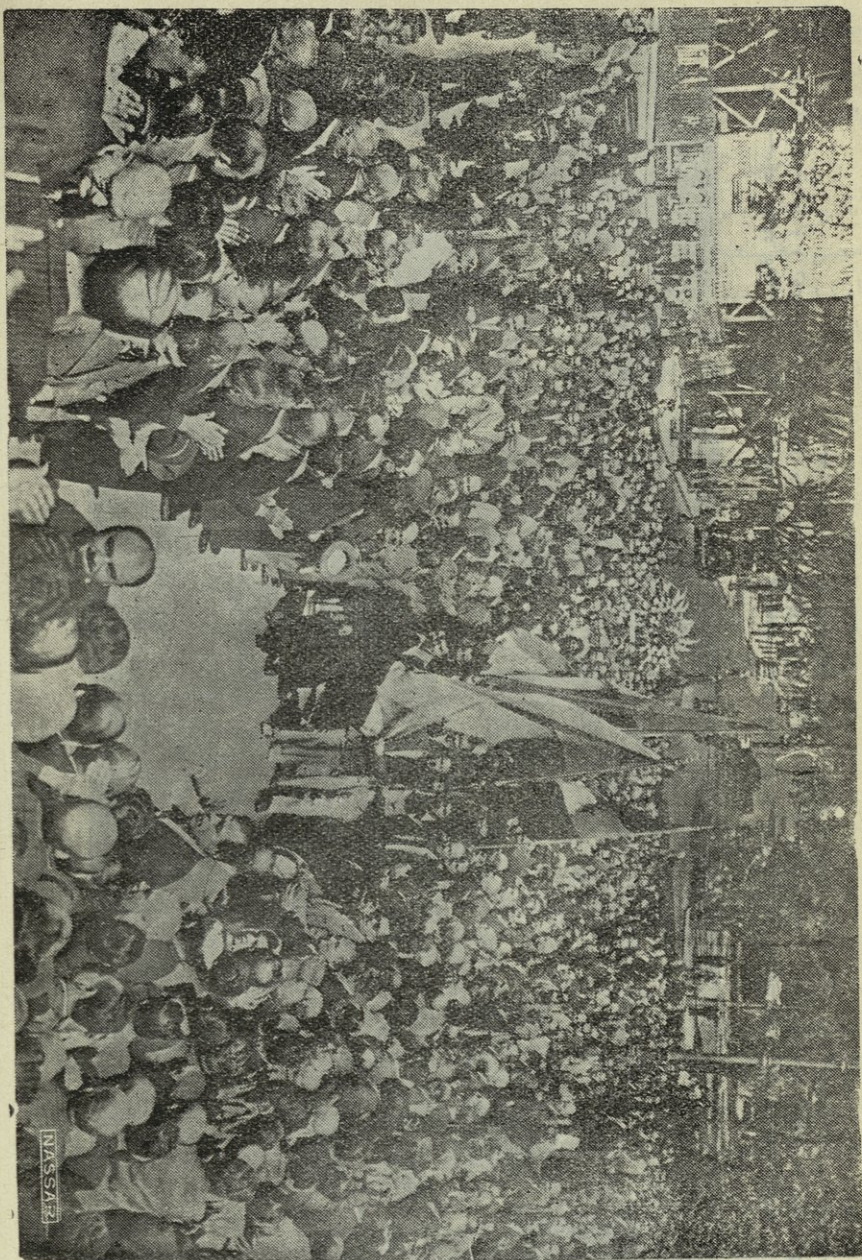
٢ نوفمبر

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم يمم الوفد الساحة الكبرى لتمثال سان مارتين محرر الارجننتين ليساهم في المظاهرة المقررة ، وقد وجدنا الافا من ابناء الجالية وبناتها بانتظارنا ، قلت الافا ، اذ تفـاوت تقدير الصحافة الارجنتينية لعدد الحضور بين الخمسة الاف والعشرة الاف ، وكانت الاعلام العربية خفاقة في ايدي شباب الجالية في طليعة الموكب ولم يكد الوفد يطل على الجموع حتى تعالي الهتاف والتصفيق ، في جو مكهرب بالحماسة البالغة ، وتقدم الوفد الجموع الغفيرة المتدفقة الى قاعدة

(١) قالت الانباء يومئذ ان الاوامر صدرت للجيش العربية لترباط على حدود فلسطين



المولف يطبخ في البيت اللبناني ، وجلس عن يمينه السيدة هند محمصاوي الهجري ، ونمري معاوف ، السيدة عقيلة خوسية لاروه ،  
 توفيق عواد ، اميليو ياقوت ، الياس ريشا ، الاب جريش . وعن يسار المولف : خوسيه نعمة ( رئيس النادي ) ، السيدة اور رئيس  
 حديد ، سعيد الهجري ، وترى امسام المائدة عقيلة سر كيس سر كيس ، ووروا فيل الحود .



اعلام الدولة العربية تتقدم مظاهرة ٢ نوفمبر وتسير نحو تقال المجرم سان مارتين



في مظاهرة ٢ نوفمبر : الوفد يتقدم الموكب ، ومن ورائه الاكليل وترى في الصورة المؤلف ومن يمينه نصري معلوف وعن يساره توفيق اليازجي ويرى في المتظاهرين : حنا عقم فانز حمزة ، ابراهيم هاجر ، ميخائيل اورفلي ، حسن الصراوي .



الوفد يضع الاكليل على قدم المحرسان مارتين وترى عدا الوفد نديم عبود ( يصفق ) والياس ريشا وسليم قسطنطين وبعض سيدات الجالية .



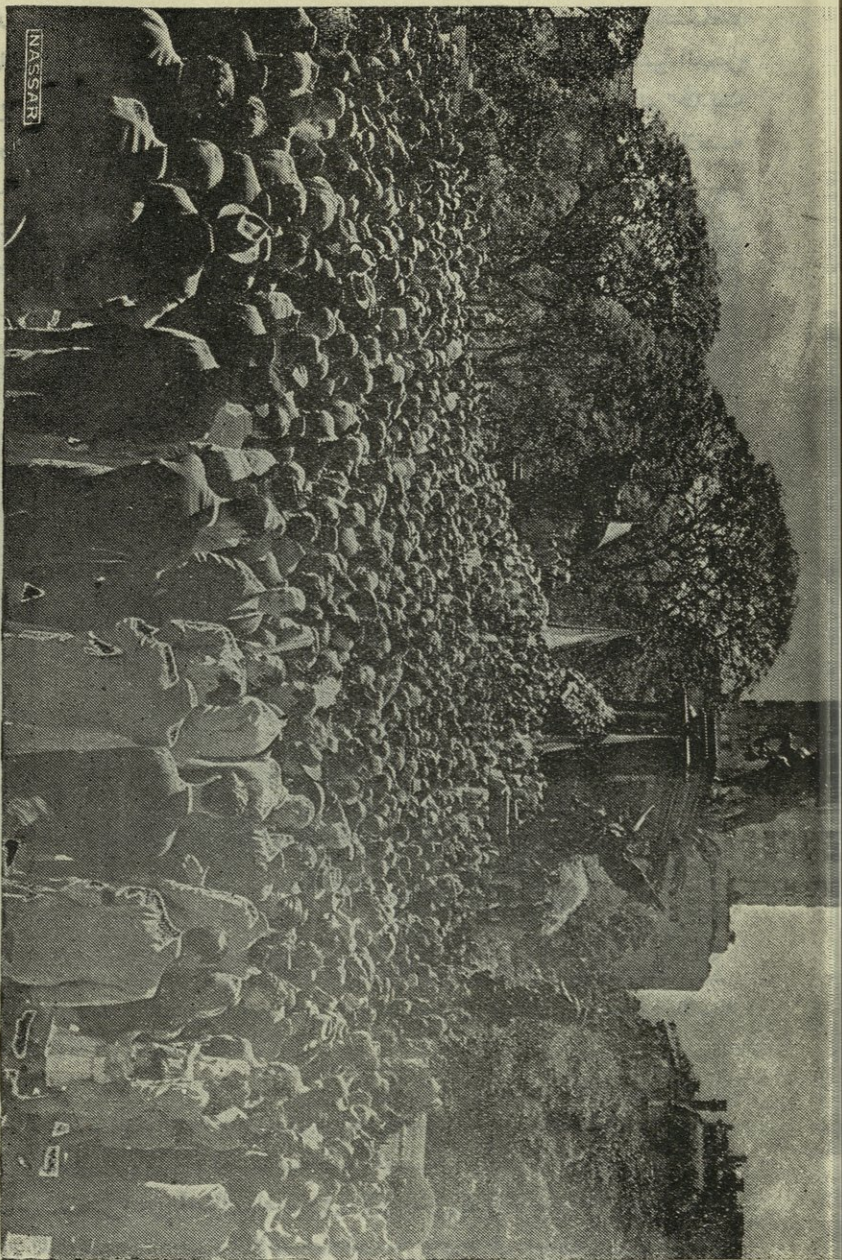
الاستاذ الياس ريشا الامين العام للجنة اغانة فلسطين يخطب في المظاهرات امام التمثال .

التمثال العظيم لسان مارتين، حيث وضع الوفد اكليل كبيراً من الزهر على قدم المحرر الاعظم ، اعترافاً بجميل الارجتين في موقفها ، ورفضها للتقسيم بلسان رئيس وفدها الدكتور آرسى ، وخطب السيد الياس ريشا ، الامين العام للجنة فلسطين بالعربية ، وخطب السيد ابراهيم هاجر بالاسبانية ، وتعالق التهافتات للارجنتين ورئيسها وللعالم العربي وللوفد ، وهكذا رأينا باعيننا مظاهرة عربية ضخمة ، وكان مصورو الصحف يأخذون الرسوم كما اخذ السيد فيكتور بالش فلما لها ينطق بفخامتها ، وروعتهـا ، ونشرت الصحف الارجنتينية من صور هذه المظاهرة وانبائها ما كان خير دعاية للقضية الفلسطينية .

## الجمعية البيرودية

اقامت الجمعية البيرودية في احدى ضواحي العاصمة في ايتوسنغو





• جماهير المتظاهرين العرب تصفي الى الخطباء ويزي شمال سان مارتين وقد وضع الاكليل على قائمته

وفي حديقة كبرى للسيد مرعي فتح الله حفلة جميلة على شرف الوفد، استمعنا في اثنائها الى غناء عربي شهى من شاين بيروديين ، ثم تلا الشاعر الفحل الصديق الاستاذ زكي قنصل قصيدة على غاية من الحماسة . ثم حدثت الجمعية الفغيرة من البيروديين الكرام عن اهمية استقلال سورية للامة العربية ، وكيف ظفرت سوريا باستقلالها بفضل تضحياتها وتضامنها وطلابتها ، والتقدم الذي احاب البلاد في العهد الاستقلالي ، متناولا مختلف النواحي العمرانية ، ثم أقرتهم تحية فخامة الرئيس القوتلي وسلمتهم صورته الكبيرة مهداة من فخامته اليهم .



المؤلف وعن يمينه الشاعر الياس قنصل فالاستاذ جبران مسوح وعن يساره الاستاذ اليازجي فالاستاذ حسني عبد الملك .

والجمعية البيرودية يرأسها السيد يحيى ليلى ، ولها منزلة عند فخامة الرئيس بيرون ، وقد تولت طبع كتاب العلامة الدكتور بيرالتا ، مدير دائرة الهجرة عن اعمال العرب في الارجنتين ، والجمعية ناشطة لجمع مبلغ من المال من ابناء بيروود لانشاء مدرسة ثانوية في بيروود ، وقد تألفت

لجنة تنفيذية تتولى ادارة المشروع وجمع الاكتسابات لتحقيقه من السادة :  
 يحيى ليلي رئيسا ومحمد زهرة نائبا للرئيس واسماعيل عقيل كاتباً ومرعي  
 فتح الله نائبا له وعبدہ برجواي خازنا وخالد الحاج يحيى نائبا له .

ويطيب لي هنا ان اذكر مفخرتي الجالية البيرودية ، الاخوين ،  
 الادييين ، الشعارين المجيدين ، الخطيبين : الياس وزكي قنصل .



المؤلف وعن يساره الاستاذ زكي قنصل فالاستاذ نصري معلوف فالسيد اميليو يافت ،  
 وتحيط بهم نخبة من شباب بيروت .

## الارجنتينيون العرب

بعد الانتهاء من مظاهرة اليوم اجتمع المتحدرون من اصول عربية  
 والفوا جامعة الشباب الارجنتيني العربي على الشكل التالي : رئيس :  
 خورخي أبرام ، نائب رئيس: سليم قسطنطين ، امين السر العام : ابراهيم  
 حسين ، نائبه: انريكي حربي ، سكرتير بالعربية : فهد الزغب ، نائبه :  
 فارس العيد ، كاتب وقائع : هائل العيد ، نائبه : احمد الاحمد ، امين  
 الصندوق : ميخائيل شاهين ، نائبه فيليب دوري .

## اليهود يذشطون

٣ نوفمبر

نشرت الصحف الارгентينية انباء مظاهرات امس وصورها، واهدافها، ونشرت في الحين ذاته انباء الاجتماع الكبير المضاد الذي عقده اليهود، وقد حضر الى الارجنتين وفد صهيوني خاص لمفاوضة الارجنتين في تعديل موقفها، وفي بونس ايرس لجنة من بعض الساسة الارجنتينيين تدعى «لجنة فلسطين اليهودية» يبذل اليهود جهودا واموالا لتمكينها من العمل للقضية الصهيونية، فتعاونت اللجنة والوفد، وزف رئيس اللجنة في الاجتماع الصهيوني الحضور بشرى الوعد الذي يحمله من وزير الخارجية الارجنتينية، السنيور براموغليا، بان تقف الارجنتين في جانب التقسيم، ولم اكد اطلع على النبأ في الصحف، حتى يمت المفوضية اللبنانية ارجوها استجلاء الخبر من وزارة الخارجية، وكان الاستاذان التونسي والحافظ في التشيلي فاتصل الاستاذ سعيد الهبري، القائم باعمال المفوضية اللبنانية، بوزارة الخارجية الارجنتينية، وسأل السكرتير السياسي للوزارة عن حقيقة ما يزعمه اليهود، ولكنه لم يظفر بجواب قاطع، مما دلني على امكان التحول في السياسة الارجنتينية.

٤ نوفمبر

لا يزال سكرتير وزارة الخارجية الارجنتينية يتملص من الاجابة الصريحة على سؤال المفوضية اللبنانية رغم الالحاح

تلقيت اليوم تلفونا من السيد نقولا جارور في سنتياغو يفيد بان الموقف في تشيلي، قد تحسن وان الامل في عدول التشيلي عن موقفها قد اصبح قويا.

تلقت اللجنة التنفيذية المركزية لاغاثة فلسطين تقارير من المدن، والاقضية الارجنتينية، تفيد ان مئات من البرقيات قد ابرقت السي رئيس الجمهورية، والى الدكتور خوسه ارسبي، مندوب الارجنتين في هيئة الامم، والى وزارة الخارجية، وان مظاهرات قد سارت وان اكايل قد وضعت على تماثيل سان مارتين، وعلى النصب التذكارية في انحاء البلاد

٥ نوفمبر

- لا تزال وزارة الخارجية الارجنينية تتهرب من الاجابة عن سؤال المفوضية اللبنانية بشأن ما زعمه رئيس الجمعية اليهودية ، واتصلت بنائب ارجنطيني ، عربي الاصل ، فراح يبحث ، ثم علمت منه ان الارجنين اخذت تؤثر موقف الحياذ رغم وعودها المقطوعة لنا

## سورية في المهجر

٦ نوفمبر

احتفل النادي الحمصي بالوفد البطريركي احتفالاً رائعاً ، واستمعنا في الاحتفال الى السيد توفيق الحلبي يتكلم بالعربية والسيد قسطنطين فركوح يتكلم بالاسبانية ، واستمعنا الى الشاعر الصداح جورج صيدح يشدو والى سيادة المطران حريكة يتحدث عن حمص والحمصيين ويحيي روح مثلث الرحمت مطران حمص المصلح ، ثناسيوس عطاالله ، والسى سيادة المطران بابا يتلو قصيدة عصماء عن العلم السوري يدعو فيها الى الوفاق والالفة والحب والاخاء ، وكانت فلسطين قطب الرحى في كسل خطاب وقصيدة ، ثم تكلمت ، واني ناقل هنا خلاصة ما قلته منقولاً عن صحيفتي : العلم العربي والسلام اللتين تصدران في العاصفة ، قلت :

**« ان صاحبي السيادة المطرانين الارثوذكسيين هما في دين الوطنية مطرانا العرب اجمعين ، وانه ليحلوا لي وانا في النادي الحمصي ان اقول : ان الحمصيين التازحين عن وطنهم ، المقيمين منهم في سان باولو ، او في بونس ايرس قد بيضوا ، بحميد فعالهم ، وكريم مآثرهم ، لاوجه سورية فحسب ، ولكن وجه الامة العربية كلها .**

**« ان الحمصيين في المهاجر امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ، انهم يتعاونون على البر والتقوى ، انهم ممن يستمعون القول ويتبعون احسنه .. فلهم ، ولرئيسهم النبيل مجمع المروءات ، راغيب كيتلون ، تحيات مباركات ...**

**« واني في هذا النادي ، الحمصي السوري ، لاتوجه اللبلة بقلبي وضميري نحو دمشق ، فارسل باسمكم واسمي تحية الولاة ، للرجل**

الكبير الذي قاد حركة النضال الوطني في معارك النصر وسار بسفينته  
الوطن الى ساحل الحرية ... الى ذلك الرجل الذي لا ننسى موقفه يوم  
ادلهمت الدنيا، في وجه سوريا، وعصفت بدمشق عواصف البغي والظفيان،  
يوم تلبدت سماء الشام بالطائرات تقذف الحجم والصواعق ، فتعمل في  
النفوس تفتيلا ... وتدمر البيوت تدميرا وتلك المنشآت دكا، وقيل يومئذ  
للرئيس الذي يعاني من آلام المرض ما يعاني : حبذا لو تغادر دمشق ،  
فاجاب في شمم : انما اغادر البيت الى ساحة الشهداء ، ولن اغادر دمشق  
الا اشلاء .. وللقوة ان تفعل بنا ما تشاء ، هذه الصلابة من جانب الرئيس  
الزعيم القوتلي انقذت الموقف ، **فلو استسلم لنصائح الناصحين - وهم من  
تعرفون - وغادر للقوتلي وحكومته دمشق لتغير المصير ، ولا استطاع**

**الفرنسيون ان ينفذوا برنامجهم المرسوم ولو الى حين ...**  
ولكنها صلابة الزعيم الابي مشفوعة بالفضبة المضرية ، اذكت الحميات  
والهبت النفوس ، فكان الخلاص ورددنا مع الشاعر :

غضبة من رجل في امة      صيرته امة في رجل

وهنا اريد ان اخلص الى القول : ان هذا الاستقلال الذي ظفرت به  
سورية ، انها ظفرت به بصداق بلانها بجسيم تضحياتها ، بعديد شهدائها  
- وهاتوا اي شبرا من ديار الشام لم تخضبه دماء الشهداء - اجل ، انكم  
ظفرتم باستقلالكم بفضل اتحادكم ، ووثيق تضامنكم بما بذل المقيم والمهاجر  
في نورانكم ، ولولا الوطنية والصلابة لما اجدت الظروف السانحة ، والفرص  
انما هي بذور لا تنبت الا في الارض الخصبة ، الريا بدماء الفداء ،  
وليست في هذه الدنيا بلاد اخصب من سورية الناضرة الفيحاء ، لقد  
ظلوا طول الحرب يقولون : ان لفرنسا مصالح في سورية فلا بد للسوريين  
من التعاقد والتعاهد معها ، فكانت سورية تقول : لا تعاقد ، الجلاء اولا ..

قالت الحكومة البريطانية وقال وزراؤها في البرلمان البريطاني : لقد  
اعترفنا لفرنسا بمركز ممتاز في سورية ، وعلى هذا الاساس سوف نعترف  
باستقلال سورية ، فقالت سورية وقال زعيمها : لا مركز ممتاز لاحد في وطن  
يخرجوا ، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث  
مستقل ... واجتمع رئيس جمهوريتكم بالمستر تشرشل في مصر ونصح  
تشرشل الزعيم السوري بالتساهل والاسراع في التفاهم ، ولكن شكري  
القوتلي ليس ممن يفرطون في سيادة وطنهم ، واخيرا ، عقدت في لندن  
الاتفاقية البريطانية الفرنسية حول الجلاء ، ولكن سورية رئيسا وحكومة

وبرلمانا وصحافة وشعبا جعلتها هباء في هواء ... واخيرا تم لسوريا بفضل صلابتها ، ما تشاء - واقتلعت بيدها الجبارة حريتها اقتلاعاً .. وأبتم بأعينكم كيف يجلو الظالمون عن وطنكم ورددتم قول الله : ((ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انهم مانعتم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين ، فاعتبروا يا اولي الابصار )) وهنا احب ان اعلن : ان استقلال سورية هو بركة على الامة العربية جمعاء ... قال شوقي :

اولا دمشق لما كانت طليطلة ولا زهت بنبي العباس بغداد

وانا اقول من دمشق ستمزغ شمس الحربة العربية وسترسل اشعتها على تونس وانجزائر ومراكش وتطوان (١) ذلك لان سورية هي منبت الفكرة العربية ، ومهداها ، ومجال رعايتها ، واستوائها على سوقها ، ومتوى شهدائها ... وسورية هي دماغ الحركة العربية . نها القلب الذي يمددها بالحرارة والايمان ... الم يأتكم نأ الكلمة المأثورة لرئيسكم القوتلي؟ لقد قال : (( انما ان نقبل ان يرتفع فوق علم هذه البلاد سوى علم واحد هو علم الوحدة العربية .. الم تصل اليكم كلمة المغفور له ، الطيب الذكر ، الخالد الاثر ، سعد الله الجابري ، عليه رحمات الله ورضوانه ؟ لقد قال وكان رئيسا للوزرة السورية : (( ان سورية على استعداد لان تصحس بكيانها وسيادتها في سبيل ما يحقق الاماني القومية الشاملة )) ( تصفيق وهتاف لذكرى المرحوم سعد الله الجابري ) ...

لا عجب ، بعد ذلك ، اذا عقد حملة الفكرة العربية في مشارق الارض ومغاربها ، كل الامل على سورية الفتاة ، سورية المستقلة الحرة .

ان سورية اذا اتبحت لها فرصة للاستقرار وفسح امامها مجال العمل والتقدم في ظل السيادة والاستقلال ، فسناتي بالمعجزات التي تتناسب وذكاء السوري وجده وروحه وستحقق قول شوقي الانف الذكر .. لقد كانت موازنة المعارف السورية سنة ١٩٤٣ ، ستة ملايين ليرة ، ولكنها ارتفعت في عهد الاستقلال الى اربعة عشر مليوناً . كان طلاب

(١) هل يعلم السوريون انهم يتناذبهم وبانقلاباتهم العسكرية التكررة ، وبخفافهم في ايجاد استقرار وانشاء دولة حديثة بالمتنبي الصحيح وبالتزام بعضهم لسياسة اقليمية لا يجنون على سورية واستقلالها فحسب ولكن على الامة العربية وانهم مسؤولون عن كل وهن يصيب القضية العربية في العالم العربي بتفريطهم في اداء الرسالة التي وضعتها على اعتاقهم طبيعة بلادهم وموقعها وتاريخها .

الجامعة سنة ١٩٤٣ لا يزيدون على ٦٨٠ طالبا فغدوا اليوم نحو ١٨٠٠ طالب ، وكان عدد الطلاب في سورية سنة ١٩٤٣ نحو ١١٩ الف طالب فغدوا اليوم نحو ١٨٠ الف طالب ، وكانت موازنة الاشغال سنة ١٩٤٣ لا تتجاوز ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة فغدت اليوم عشرين مليوناً ، وكان مجموع ما خصص لشؤون الاعمار والاشغال العامة في اثنتين وعشرين سنة من عهد الانتداب اي من سنة ١٩٢٢ - الى سنة ١٩٤٤ واحداً وثلاثين مليون ليرة ، ولكن ما خصص في السنوات الثلاث للعهد الجمهوري اربى على ثلاثة وسبعين مليون ليرة . . .

وطبيعي الا يرضى هذا التقدم - مهما امتد مداه واتسع - السوريين لان الطموح ، والتطلع الى العلاء صفة بارزة اصيلة فيهم .

ولانتقل بكم بعد ذلك الى الحديث عن فلسطين . . . وهنا اخذ الخطيب يتحدث عن فلسطين ، وموقف الامة العربية حكومات وشعوباً منها ، فاثار الحمية ، والهيب الحماسة واعلن ان العرب قد عرفوا اللغة التي يفهمها المستعمرون وانهم قد طلقوا سياسة المذكرات ، والاحتجاجات ، وما قاله : اذا قالت قبل قرون ام ابى عبد الله الصغير حين غادر بلاد الاندلس باكيا « ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً ، لم تحافظ عليه مثل الرجال » فلن نجد الان مثل تلك الام ، وانما سنسمع زغاريد العرييات ، يهتفن للحق ويبشرون بانفداء ، ولن يكون بين ملوك العرب ورؤسائهم ابو عبد الله الصغير (٢) . . .

لقد التقى في معسكر الخصومة لقضيتنا الحققة ، المتخاصمون ، فراينا روسيا والولايات المتحدة تتفقان لأول مرة ، لا على نصره الحق ، ولكن على تقسيم فلسطين . . . ونحن نعلن اليوم اننا سنقاوم بكل ما اوتينا من قوة ، وسنشهر كل سلاح ، ونحن موقنون ان الكلمة الاخيرة ليست لهم ، انها لنا نحن وحدنا ، فليحشدوا حشودهم ، وليتداعوا الى تمثيل افطع مأساة استعمارية عرفها التاريخ ، وليتآمروا وليتضامنوا . . . فاننا مؤمنون ان الغلبة للحق ونحن الذين نتلو قول الله : ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

---

(١) ان ما حدث في اعقاب كارثة فلسطين قد دل على اننا لا نزال نجهل اللغة التي يفهمها المستعمرون وان المذكرات والاحتجاجات هي السلاح الذي نقاوم به هجمات اليهود واعتداءاتهم .

(٢) وا اسفاه !! ان عشرات الالوف من نساء فلسطين يتدين اليوم وطنهن وان ابسا عبد الله الصغير قد تقمص اليوم في الكثيرين!







في مهرجان التسادي الضخم في تونس ابرس لتكريم الوفد البطريركي و ويرى الرئيس داغب كيتلون وعن يمينه المطران سباه اكرم زميتير و نصرتي معروف . وعن يسار الرئيس المطران حريكة و توفيق الدراجي و توفيق عواد و جوسيه نعمة . و وقف وراءهم الشاوش : نديم عبود و امير شمرا و يوسف سر كيس و وزيرى في الصنونة على الوراثة الوراثة : جمني عبد المالك و جورج صبيح و قباية و توفيق سر كيس و سر كيس و صبيحته .

## كنيسة عربية

٩ تشرين الثاني

احتفلت الجالية العربية بتدشين بناء كنيسة القديس جورجوس اي الكنيسة الارثوذكسية العربية ، وقد تم انشاؤها في شارع كانج في بونس ايرس ، وسرني ان احضر القديس الالهى يتلى بالعربية ، وان استمع الى الاسقف العربي اغناطيوس حريكه يخطب في الكنيسة بالعربية، مباركا، محييا ، شاكرا ، في لهجة من التسامح الحميد ، وحين تحدث عن كنيسة ايا صوفيا مشيرا الى انتقالها الى مسجد قال : «ومعنى هذا انها كانت بيتا للرب ثم انتقلت الى بيت للرب » ، وهنا تذكرت قول شوقي فيها :

كنيسة صارت الى مسجد هدية السيد للسيد

وعقبه الاسقف العربي نيفون سابا بخطاب لبق اذكر منه قوله : «ان اسم الكنيسة هذه ، هو كنيسة القديس جورج ، وهو عند اخواننا المسلمين « الخضر » ، اذن فقد التقت النصرانية والاسلام في هذه الكنيسة العربية » . وخطب الاب اغناطيوس ابو الروس بالاسبانية والاب فيلبوس حوشان المعتمد البطريركي للسريان بالعربية ثم القى الصديق ميخائيل اورفلي كلمة المجلس الملي الارثوذكسي العربي الذي اشرف على اقامة هذه الكنيسة العربية ، وقد سمعت ثناء على ما بذله السيد راغب كيتلون ، رئيس النادي الحمصي من جهد ومال لاقامة هذا الصرح الديني العربي .

## العلويون الاحرار

١٠ تشرين الثاني

اقامت الجامعة العلوية الكبرى ، التي تمثل ثلاث جمعيات علوية في الأرجنتين ، احتفالا لتكريم الوفد وسماع بياناته ، في صالون كونفيتريا دل مولينو الفخم ، حضره اركان الجالية العلوية ، وممثلو الاندية والجمعيات والوفد البطريركي .

افتتح الاحتفال باسم العلويين الشباب الغيور محمود احمد الطرابلسي

وتلا كلمة بالاسبانية ثم عقبه ابن اخته ، ذو الروح الوثابة ، ابراهيم حسين بالعربية ، وكلاهما من مواليد المهجر ، فالشاعر الصديق جورج صيدح فسيادة الاسقف العربي نيفون سابا ، بشعر جميل ينضح وطنية ، فاسيد محمود عبدالهادي بخطاب جيد ثم تكلمت باسم الوفد واني اثبت هنا ما دونه مندوب جريدة العلم العربي في صحيفته من كلمتي ، قلت :

« قال احد المخلفاء : لقد شيبتني اعواد المنابر ، وما اقول وانا ادعى للخطابة في كل حفل وناد ؟ ولا اكاد اغادر منبرا حتى ايمم اخر ؟! . لقد رجعت الى نفسي فوجدت رأسي لم يشتعل شيئا ، ولكن قلبي بعد هذا الذي تجلى من حميتكم ، ووطنيتكم وعربيتكم ، قد اشتعل حماسا ، واتقد حمية ، حقا لقد جننا نتكلم فاذا بنا نتعلم !

ايها العلويون . . . لقد سمحت لنفسي ان اخاطبكم بالعلويين ، وانا اندي لا اعترف بالطائفية ، ولا افرق بين مذهب واخر ، وادعو بكل ما تكون الدعوة قوة واندفاعا وحرارة ، الى دفن الطائفية ، اقول ايها العلويون وانا العربي القومي الذي يراكم من العروبة في الصميم ، ويرى ان العرب الاقحاح لا يجوز ان تغطي عليهم طاغية من طائفية او مذهبية ، ولكنسي ناديتكم بالعلويين لمعنى اخر يحق لكم ان تفخروا به ، انه يرمز الى انكم تجعلون قدوتكم وامامكم في الاخلاق ، في الشجاعة والمكرات اسد الله الغالب ، وفتى الفتيان ، علي بن ابي طالب . . . ومن كان علي بن ابي طالب صاحب الخلق العالي والعزم الاكيد ، منارته فلن يضل ، ولن يغوى . . .

ان عليا قد خدم الرسالة المحمدية بايمانه وتضحيته ، ان عليا قد انقذ النصر في معركة خيبر بقوته وعزيمته ، وان صوته ليهيب بكم اليوم ان تعاونوا على انقاذ فلسطين العربية المقدسة ، بتضامنكم وبذلكم وجهدكم .

علي قد ابلى في يهود خيبر ، وهم صهيونييو القرن السابع كل البلاء ، . . . وانني لارى ان كل من يقارع صهيونية القرن العشرين ويحسن البلاء ويضاعف لعداء ، انما فيه شيء من بطوالة علي . . . وانما يستوجب ضميره لصوت علي .

اننا اليوم نخوض معركة «خيبر» الثانية ، وعليها يتوقف مصير عربوتكم ، ومستقبل جامعتكم ، واستقلال دولكم . وان الله الذي نصرنا في خيبر الاولى ، هو الذي ينصرنا في خيبر الثانية ، ما دامت نفوسنا

تحمل عنصر البطولة التي تمثلت في اجدادنا الصحابة الاولين ..

وانه ليسرني ان اخبركم ان جبلكم قد اخذ يخطو في هذا العهد الاستقلالي المبارك خطوات فسيحة في مضمار التقدم والرقي ، وهو يسير قدما الى الامام ، وثقوا ان هذا الجبل هو اول من يقطف ثمرة الحرية والاستقلال ، كما انه هو اول من اطلق الرصاص وثار في سبيل الحرية والاستقلال ، وما يوم شيخكم المجاهد صالح العلي ببعيد . ان عهد زعيمكم ورئيس جمهوريتكم شكري القوتلي ، هو عهد بركة وخير على الجبل ، ولقد نشر شكري القوتلي كنانته وعجم عيدانها ، فوجد عادل العظمة المجاهد العربي الفحل ، اصلبها عودا ، واشدها مراسا ، وامضاها عزما ، فقال له : دونك اللاذقية ، دونك الجبل ، فليس لاجتثاث ما خلفه الفرنسيون من مفسد ، واقتلاع جذور الاستعمار وامراضه ، واستئصال شأفة بذورالفتن والنهوض بالجبل العربي الى العلاء غيرك .

وها هوذا محافظ جبلكم يطوي الليل بالانهار ، دائبا على الاصلاح يحارب مخلفات الاستعمار وبذور العهد الفرنسي المشؤوم ، بما يفتح من مدارس ، ويعبد من طرقات ، وينشئ من مستوصفات ، ودور للهاتف والبريسد ...

اسمحوا لي ان اخاطبكم بلسان فخامة رئيسكم فاتلو عليكم فقرات من بيان وجهه اليكم فلقد قال لكم فيما قال : « لقد اصبحت الفكرة الديمقراطية الحرة عقيدة راسخة في النفوس ، وصار الناس يشعرون بملء جوانحهم بنعمة الحرية وحسناتها ، كما زال كل اثر للنعرات البغيضة التي كان يبثها الاجنبي ، فلا تفريق طائفي ، ولا تمييز مذهبي والناس سوانسية ، لا فضل لاحدهم على الاخر الا بالكفاية والاخلاص ، وخدمة المصلحة العامة . وعلى هدى هذا المبدأ يقود الرئيس الزعيم القوتلي سفينتكم . اسمعوا ما يقوله فخامته في بيانه اليكم : « ومن النعم العظمى التي اسبغها الله علينا ، ما حققه من امنية عزيزة يجمع شمل العرب وتوحيد كلمتهم في جامعة الدول العربية التي مثلت ما يؤلف بينهم من اخوة وابرزته في نطاق دولي ، حقوقي ، يعلي بين الامم من شأنهم ، ويرفع من منزلتهم ويزيد في قوتهم » .

هكذا ينظر رئيسكم وحكومته الى الجامعة العربية . اسمعوا منا

يقوله في بيانه اليكم عن لبنان القطر العربي الشقيق ، قال فخامته :  
« ولقد ضاعف من بهجتنا واعتزازنا ان تشمل نعمة الحرية المقدسة  
القطر الشقيق ، لبنان ، وان يكون هذا العهد الاستقلالي في بلدنا الاخوين ،  
مجالا جديدا لتوطيد اوامر الاخوة الخالدة »  
اما فلسطين التي تشغل من فخامته كل وقت وكل جهد فاسمعوا  
نداءه اليكم في بيانه اذ قال :

« واري لزاما علي ان اذكركم بواجبكم نحو اخوانكم من الشعوب التي  
لم تنعم بعد بحريتها واستقلالها ، وان استنهض هممكم خاصة الى نجدة  
فلسطين العربية فان هذه الديار التي يشترك العرب جميعا في تقديسها تتعرض  
الان الى خطر هو من اشد ما لاقاه العرب في تاريخهم من الاخطار ، وشرلا  
يحيق بها وحدها بل يهدد الاقطار العربية كافة . . . لقد اعتبرت الدول  
العربية فرادى ، وفي جامعتها ، قضية فلسطين قضية العرب جميعا ،  
واعترفت صيانة عروبتها والذود عن حريتها ومن واجبكم ان تنهلوا ،  
وان تنشطوا ، وان تعملوا بكل ما اوتيتم من قوة في كل بلد وجدتم فيه ،  
للقضاء على الدعوة الصهيونية الفاسدة وازهاق الباطل واحقاق كلمة الحق . »  
وكانني بكم تهتفون اليوم بلسان واحد : « لبيك شكري القوتلي .  
لييك . . . اننا لعلى استعداد لان نؤدي واجبا نحو مستقبلنا ، نحو  
تاريخنا ، بل نحو شرفنا . . . »

انكم يا سادتي وان كنتم في المهاجر لتعتبرون انفسكم في خط النار  
مع اخوانكم ، ذلك لان الجيوش العربية على حدود فلسطين  
انما هي جيوشكم ، والاهل اهلوكم والجراح الدامية في جسم  
الامة العربية انما هي جراحكم ، وما ينزل بوطنكم انما ينزل بكم ، وفي انقاذ  
فلسطين انقاذ لامتكم ، واستقلالات دولكم وجامعتكم بل انقاذ لوجودكم .  
لا بد من النصر ، وحشود الدنيا اعجز من ان تفل عزيمة الامة  
العربية ، ولا بد لنا يوم النصر المبين ، يوم الفتح الاكبر من ان نذكر  
ان لنا اخوانا في ديار الهجرة قد ساهموا في النصر فاستحقوا تقدير الوطن  
وشكره . »

احييكم باسم الوفد العربي من الصميم وادعكم وانا مطمئن الى ان  
كل واحد منكم في نصرة فلسطين والدعوة الى انقاذ فلسطين هو وفد قائم

بذاته يخاطبها بلسان شاعركم بل شاعر العربية (1) :

انت ميراث لنا من عمر يسأل الديان عنه الورثاء  
اننا سنفترق قريبا ولكننا سنظل متلاقين في ميدان واحد، هو  
ميدان الجهاد لانقاذ فلسطين، ميدان الجهاد لانقاذ شرف العرب، لانقاذ  
كرامة العرب، لاحياء مجد العرب، واغلاء كلمة العرب. واقنا لمنصرون  
ما فصرنا انفسنا، والسلام عليكم .

## لجنة اوروغواي

### 11 تشرين الثاني

انتدب الوفد السيد جورج شامي للذهاب الى اوروغواي، والعمل بالتعاون  
مع قنصل لبنان الفخري السيد رزق الله نفاع على تأليف لجنة  
للدفاع عن فلسطين في مونتيفيديو، وقد تلقى الوفد انه قد تم تأليف اللجنة  
وعهد الى السيد جورج شامي برئاستها والى الوطني العامل، المخلص  
الدكتور البرتو عبدالله بامانة سرها .

## الفقيه التويني

### 12 تشرين الثاني

في الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم، نعى لي، الأستاذ  
سعيد الهبري، الملحق التجاري في المفوضية اللبنانية، الأستاذ الصديق،  
العربي، الحر، جبران التويني وزير لبنان المفوض في الارجننتين والتشيلي  
واوروغواي، اثر نزيف دماغي اصابه في سنتياغو تشيلي، فران علي حزن  
عظيم، ونفى الاسى عن عيني الكرى، واعتبرت الفقيه الشهيد الاول في  
المهاجر لقضية فلسطين، اذ ذهب الى تشيلي طائرا في سبيل فلسطين،  
رغم ما كان يحسه من مرض، وضعف في بنيته .

ان جبران التويني استاذ من اساتذة الرعيل الاول في القضية العربية،

(1) الاستاذ بدوي الجبل .

ورائد من روادها السابقين الاولين في لبنان . وقد اذاع الوفد نعيًا للفقيد في الصحف وجه فيه العزاء للبنان وللعرب اجمعين وارجأ سفره الى ما بعد وصول جثمان الفقيد من تشيلي ليساهم في تمجيده .

## لجنة باراغواي

كنت كتبت كتابا الى السيد لويس سلومون ، رئيس الجمعية السورية في اسانسيون ، عاصمة باراغواي احثه فيه باسم الوفد على تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في بارغواي ، وبعثت بالكتاب مع السيد فرنسيسكو داود ( محررة - حماه ) احد كرام المهاجرين فيها ، وتلقيت اليوم ما يفيد ان دعوتنا قد استجيبت .

## حمية المهاجرين

١٧ تشرين الثاني

عقدت اللجنة المركزية لاغاثة فلسطين اجتماعا في النادي الحمصي دعت اليه وجوه الجالية . افتتح الاجتماع السيد الياس ريشا بوقف الجلسة دقيقتين حدادا على الفقيد التونسي ثم تلا بيان اللجنة عن اعمالها ومناهجها ، ثم رثيت الاستاذ التونسي ومجده وشكرت للجالية حميتها وشرحت خطورة الموقف في فلسطين ودعوت الى تجنيد كل كفاية عربية للمعركة . وقد استفزت الحمية البعض فافتحوا باب الاكتماب لاسعاف فلسطين وتبرعوا في هذه الجلسة باكثر من مائة الف ريال ارجنتيني سلمت للجنة .

- طفت على الصحف العربية والاندية الوطنية مودعا باسم الوفد واذعت بيانا اشكر فيه للجالية ووطنيتها واحييها .

## تشجيع الفقيد

١٨ تشرين الثاني

جيء في منتصف الليل بجثمان الفقيد العزيز جبران التونسي من



تشيلي ، وقد كانت المحطة خاصة بالجالية واصدقائها ومندوبي الحكومة .  
واقبل وزير الخارجية الارجنتينية السنيور براموغليا وعقيلته لمشاركة  
الجالية في استقبال الجثمان ، وقد احتضنت عقيلة وزير الخارجية  
الارجنتينية السيدة اديل سالم التويني عقيلة الفقيد ، وفي موكب حزين  
ضخم ، سار المشيعون الى البيت اللبناني حيث وضع الجثمان ريثما  
ينقل الى المدفن تمهيدا لنقله الى لبنان .

## ١٩ تشرين الثاني

يمت صبيحة اليوم ، البيت اللبناني ، للتعزية بالفقيد التويني ، وقد  
لقيت فيه نجل الفقيد الاستاذ غسان التويني ، يتلقى التعازي برباطة  
جأش . لقد قدم غسان من نيويورك بالطائرة هذا الصباح ، ولم يمنعه  
حزنه الغالب على ابيه من ان يحدثني عن وضع القضية الفلسطينية في  
منظمة الامم المتحدة ، وموقف مختلف الحكومات نحوها ، ونشاط الوفود  
العربية فيها .

## وداع العاصمة

ظهرة اليوم حفل المطار بكرام الجالية الذين تفضلوا بتوديعي وزميلي  
الاستاذ اليازجي ، اما الاستاذ المملوف فقد تأخر في العاصمة بسبب وعكة  
ألمت به . وقد اوفدت اللجنة المركزية معنا الى مندوسا السيد  
ابراهيم هاجر .



# مندوسا

وصلت بنا الطائرة الى مندوسا في الساعة الثامنة مساء ، ولم نكد نطل على المطار حتى انطلقت اكف الجماهرة المحتشدة للاستقبال بانتصفيق ، وجري التعارف بيننا ، وسار الموكب الى فندق بلاسا حيث استرحنا قليلا ثم استقبلنا السكرتير العام لحكومة مندوسا الدكتور بانيرا الذي اوفده حاكم المدينة لترحيب بنا باسم الحكومة . ثم تجولنا في المدينة وزرنا حديقتها الجميلة . ما اشبه مندوسا بدمشق من حيث الجوائق والبيوت والماء والنايح . وأيدهذا المعنى كذلك معرفتي ان معظم جاليها من اضية دمشق ، ولاسيما دير عطية وانبك .

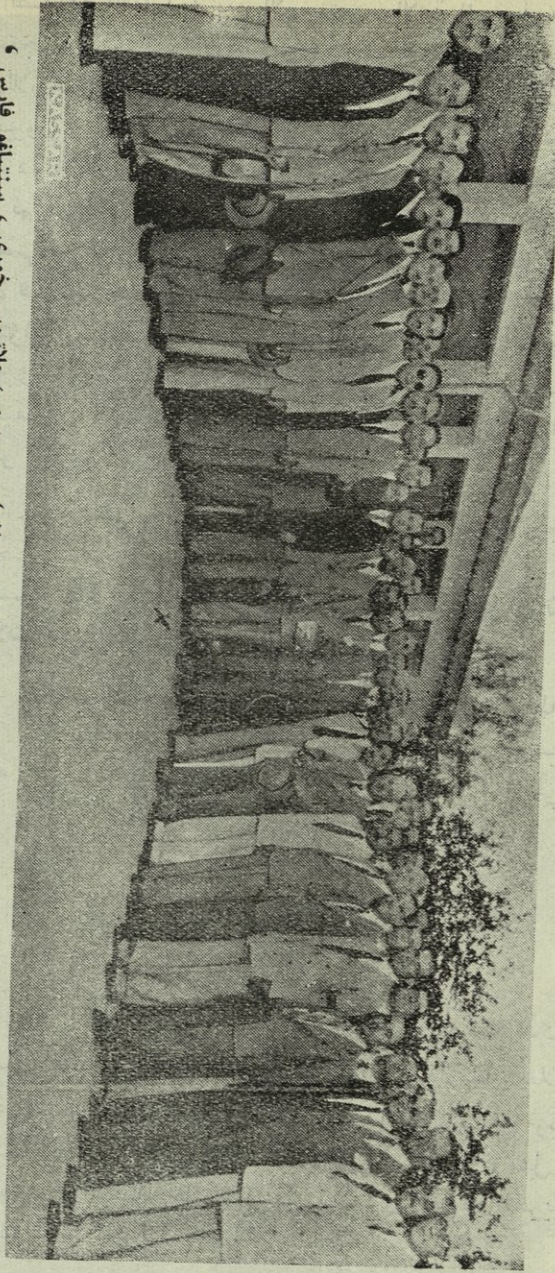
## مع الحاكم والوزير

٢٠ تشرين الثاني

كان اول ما عملناه هذا اليوم زيارة الحكومة زيارة رسمية . ففي الساعة العاشرة زافق الوفد الى دار الحكومة السادة : حسن حديد ، انطون وهبة ، سنتياغو فارس ، محمود غنوم ، محمد الشوربجي (١) ، سعيد بدران ، ملاتيوس خوري ، يوسف طه ، لقد استقبلنا حاكم الولاية الدكتور تابانيرا بحفاوة ، في قاعة العلم ، التي سميت بهذا الاسم لانه قد وضع في صدرها ، في تجويف في الحائط الامامي ، ذك العلم الذي كان البطل سان مارتين ، محرر الارجنتين يحمله في معاركه ، والمعروف ان الامهات الارجنتينيات هن اللواتي نسجنه بايديهن ، وتفخر مندوسا بوجهه هذا العلم المقدس فيها .

رحب بنا حاكم الولاية بكلمة جميلة فأجيبته شاكرا للارجنتين رعايتها للجاليات العربية ، ونوهت بالعناية الكريمة التي ابدتها حكومة مندوسا في الاحتفال بتشجيع جثمان الفقيد التويني حين مروره بها ،

(١) اسفت كثيرا حين نعي الي هذا المواطن الكريم ! لقد استطاع محمد الشوربجي ابن دير عطية ، ان يكون رئيسا لبلدية سان مارتين بالانتخاب بجده واخلاقه ورحمه الله .



و  
 جالية مندوسا تستقبل الوفد ورسى المؤلف وعن يمينه السادة: محمد علي سلطان، حسن حديد، ملا توبوس خوردي، سستياغو فارس،  
 طيفور طيفور و مصطفى المصري، محمد عبد الشور، يحيى و فخر حمشو، و سميت بدران و توفيق باكير، مصطفى غازي، و محمد الشيباني  
 و جيه صالح، مصطفى سلوطة، و عن يسار المؤلف السادة: يوسف حديد، توفيق اليازجي، محمود فتوح، امين الصالح، احمد الكسار،  
 و  
 محمد صوري، محمد الناصر، و توفيق ايسس، يوسف شهلا، احمد البري، نجيب ادريس، شريف النوروي .

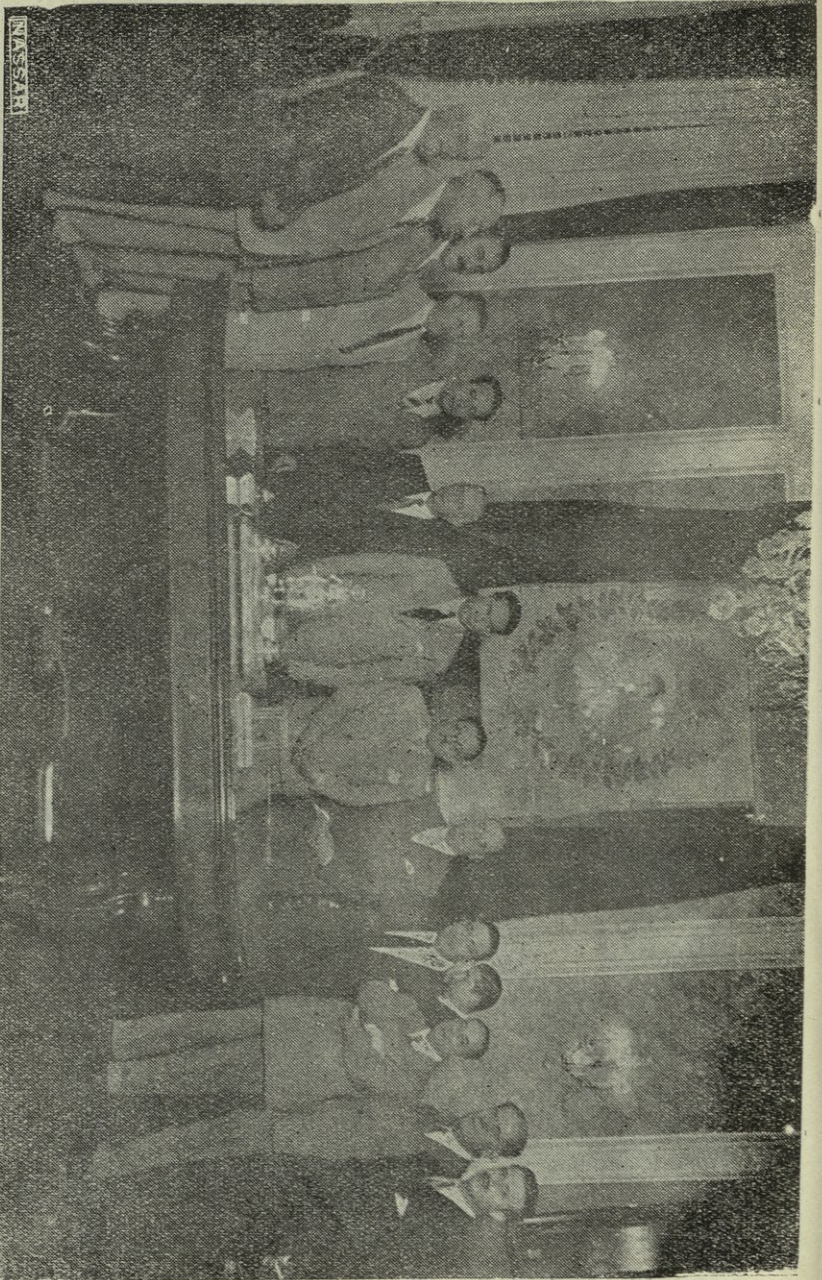
وتحدثت عن الصداقة التقليدية بين الأرجنتين والامة العربية ، هذه الصداقة التي تجلت في موقف الأرجنتين من قضية فلسطين وفي انتصار الدول العربية للأرجنتين في معركة انتخابات مجلس الامن . ثم رددت قول الجنرال بيرون في خطاب له في الشهر المنصرم : « وان الأرجنتين ليست آلة بيد دولة ما ، وأنها انما تنصر الحق » وقلت : اذا تفنت بعض الدول بالحرية ثم صارت هي من اعداء الحرية ، وان تفنت بالديمقراطية وحق تقرير المصير ثم صارت هي مستبدة تنكر علمي الشعوب حقها في تقرير مصيرها ، فإن الأرجنتين قد حرصت على اتباع القول بالعمل ، مما اكسبها احتراماً ومهابة وقوة شخصية ، واني اذكر اننا رأينا في مؤتمر الدول الاميركية في بتروبوليس كيف كان الجميع يرمقون مندوبي الأرجنتين ، وكيف ان السؤال الدائم الذي كان يتردد في اروقة المؤتمر في كل قضية هو : ما موقف الأرجنتين يا ترى ؟

وهنا بلغ السرور من جناب الحاكم مبلغاً عظيماً فانطلق يتحدث في اعزاز عن الأرجنتين التي لا تنصر الا الحق ، والحق بجانب العرب ، «والأرجنتين ليست اداة بيد دولة اخرى ، ولا ترضى لنفسها ان تكون مثل تلك الدول التي تحركها دولة كبرى !»

وتكلم وزير الاقتصاد ، معرباً عن شعوره برابطة قرابة تربطه بأي عربي حين يلقاه ، مما يؤيد معرفته ان دماً عربياً ، اندلسياً ، يجري في عروقه ، فدعوته باسم اوفد لزيارة الوطن العربي . ثم وقعنا على دفتر التشریفات .

## النصب العظيم

وانطلق الرتل الى قمة جبل مندوسا ، حيث يقوم نصب تذكاري ، ضخم ، رائع ، يمثل جانبه الامامي البطل سان مارتين ، فارساً باسلاً ، وفي اعلاه تمثال الفتاة الأرجنتينية المجنحة تحطم بيديها السلاسل ، ونقشت على جوانب النصب العظيم ، صور تبين حركة الجهاد للحرية ، مثل صنع السلاح للقتال ، وتقديم النساء حليهن لينفق ثمنها في معركة الحرية . حقا هذا نصب وددت لو كان لنا مثله !



في قاعة العلم في سراي مندوسا ، يرى حاكم الولاية الدكتور تانابرا وعن يمينه السادة توفيق التياجي ، و ملايوس خوري ، محمود غنوم ، ابراهيم هاجر ، حسن حديد ، سميدوران ، و عن يسار الحاكم : الولف ، و وزير الاقتصاد محمد الشوربجي ، ستيافانو فارس انطون و هبة ، يوسف طه . ويرى علم سان مارين في صدر القاعة .



امام النصب التذكري العظيم في مندوسا ، من اليمين السادة : محمد الشوربجي ، يوسف طه ، سعيد بدران ، محمود غنوم ، توفيق اليازجي ، حسن حديد ، اكرم زعيتر ، انطون وهبة ، سنتياغو فارس ، ابراهيم هاجر ، ملاتيوس خوري .

## صحف مندوسا

٢١ تشرين الثاني

عقد الوفد صباح اليوم ، مؤتمرا صحفيا ، حضره محررو صحف مندوسا : الانديس والليبرتاده ونوتيسيا ، وقد اذليت اليهم بحديث عن القضية الفلسطينية ، واجبت على اسئلتهم ، وصدرت الصحف المسائية طافحة بانباء الوفد واحاديثه .

— قدم الزميل نصري الى مندوسا بعد شفائه من وعكته فاستقبلته الجالية بالترحيب .

## لا غالب الا الله

في بوطرو ريجو الضاحية ، الغنية بالمياه المعدنية وحماماتها ، والتي تبعد نحو ستين كيلومترا عن مندوسا ، فندق انيق ، دعانا الى الغداء فيه السيد يوسف حديد ، ورافقنا اليه جمهرة من شبان الجالية . لقد لفت نظرنا في الفندق امران ، اولهما : انه قد لبس صدر كل درجة من درجات سلمه بغشاء من القاشاني المزخرف ، مكتوب عليه بالعربية « لا غالب الا الله » وقد وضعت العبارة مقلوبة ، لان القوم لا يعرفون معناها ، وانما نقلوها رسما وتصويرا عن جدران قصور الاندلس ، تلك القصور التي لا يزال شعار عرب الاندلس ، هذا ، منقوشا عليها .

والامر الثاني : هو انه لدى ادارة الفندق ستائر للغرف ، مختلفة الالوان ، معروضة نماذجها في إحدى القاعات ، فاذا جاء النزيل عرضوا عليه النماذج وسألوه عن اللون الذي يختاره لستائر غرفته

## وفود المدن

٢٢ تشرين الثاني

قدمت الى مندوسا للسلام على الوفد ، وحضور الاجتماع الكبير ،

والاتفاق على العمل ، وفود تمثل جاليات مدن: سان روفائيل وسان خوان وسانتا فيه ، وجمعياتها وكان الوطنيون السادة فائز ايوب وخالد شما ومصطفى سعد(١) وعبد القادر بحبوح والاساذ حائك كثيري الاجتماع بالوفد . وقد تيسر للوفد ان يجتمع بالوفود في مأدبة الغداء الكبرى التي اقامها السيد العربي المضيف محمد الماضي في فندق سان مارتين ، وفي مأدبة العشاء التي اقامها في قصره السيد انطون وهبة وخطب فيها السيد فاتك طعمة مرحبا بالوفد متحدثا عن موقف مهاجري لبنان من القضية الفلسطينية التي يعتقدون ان كرامتهم موقوفة على مصيرها ، فشكرت لصاحب الدعوة دعوته وللخطيب كلمته . ودارت احاديث وطنية بيننا وبين الحضور من كرام الجالية اللبنانية امثال السادة يوسف انطون ويوسف ضوميط وستياغو فارس وفاتك طعمة .

## النبيد المندوسي

٢٣ تشرين الثاني

قضينا سحابة النهار في كروم السيد محمود غنوم ، رئيس الجمعية السورية في مندوسا ، وهي كروم شاسعة يعمل فيها نحو ثمانين فلاحا ارجنتينا ، وقد انشئت لاستخراج العصير وصنع النبيد من عنبها ، وللسيد غنوم وحسن حديد مصنعا مشهوران للنبيد المندوسي ، ومن طريف ما جرى على المائدة ، جدال لم ينته ، في انه هل يجوز للمسلم ان يقيم مصنعا للنبيد في الارجنتين .

وتذاكرنا بعد الطعام في موضوع تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في مندوسا ، واختلف الرأي في انه هل يجب ان تكون مستقلة عن اللجنة المركزية في العاصمة ام فرعا من فروعها .

## اجتماع الجالية

٢٤ تشرين الثاني

حضر الاجتماع الكبير الذي انعقد مساء اليوم في قاعة مسرح

(١) تبرع السيد مصطفى سعد ( اسوقاسم ) بارض واسعة لشق شوارع حي جديد في سان روفائيل وخصص رقعة منها لتكون ساحة يطلق عليها اسم الجمهورية السورية وفتح شارع يحمل اسم سورية فنفذت البلدية رقباته .



الفانتازيو نحو الف شخص من رجال الجالية وعائلاتهم ووفود الاقضية والمدن المجاورة مما لم تر الجالية مثله في تاريخها .

وقف الاستاذ المؤلف ملاتيوس خوري يدعو الحضور الى الوقوف دقيقة تمجيدا لذكرى شهداء العرب ، ثم القى خطابا بالاسبانية - التي يؤلف فيها - رحب فيه بالوفد وعاهده باسم الجالية على نصره فلسطين واداء الواجب القومي في المعركة التي ستخوضها الامة العربية لانقاذها ، ثم نهض لاشرح القضية واستعرض ادوارها واصل الى ما يجب على العرب مقيمين ومهاجرين ان يعملوه ، ثم تكلم الاستاذ اليازجي باسم سورية وخص الجالية السورية بخطابه وتلاه الاستاذ المعلوف باسم لبنان ووجه القول الى الجالية اللبنانية ثم القى الخطيب المعروف السيد ابراهيم هاجر ، مرافق الوفد ، خطابا بالاسبانية . لقد كانت الحماسة هذه الليلة بالغة ، ورأيت الصديق حسن حديد ، شيخ الجالية ، يبكي تأثرا

## ٢٥ تشرين الثاني

كان لاجتماع امس اثره في نفوس جالية مندوسا ، وشاء السيد حسين حديد ان يجمع اركان الجالية فدعا نحو سبعين منهم ودعا اعضاء الوفود الى فندق سان مارتين ، حيث تذكروا بعد الغداء في تأليف لجنة تمثل جميع الهيئات والاندية ، وقد استؤنف البحث في هذا الشأن مساء في مأدبة العشاء الكبرى التي دعا اليها الصديق المؤمن حسن حديد فكانت مؤتمرا وطنيا .

## جمعيات مندوسا

جالية مندوسا في طليعة الجاليات العربية غيرة ووطنية واهم منظماتها الوطنية : ١ - الجمعية السورية العربية ويرأسها السيد محمود غنوم ، وهي تشرف على نادي الشبيبة المؤلف من الذين ولدوا في الارجنتين . ٢ - الجامعة الارثوذكسية ويرأسها السيد توفيق قرواني ، وهو مولود في الارجنتين . ٣ - الجامعة اللبنانية ويرأسها السيد يوسف انطون وتشرف على ادارة النادي الاجتماعي اللبناني .

## منظمات عربية

وهناك جمعيات اخرى في الاقضية مثل الجمعية السورية اللبنانية في

بلدة تونوجان مندوسا ويرأسها السيد جورجى قما ونادي الشيبية  
اللبنانية فى بلدة نوخاندي كوجو ويرأسه الدكتور ريكاردو كميليو .

ولهذه المناسبة احب ان ائوه بالجمعية السورية العربية فى سان روفائيل  
وهي من اعرق الجمعيات جهادا ويرأسها الوطني القديم السيد فايز ايوب  
الذي اعتمده الوفد ممثلا له فى سان روفائيل

وانوه بالجمعية السورية اللبنانية فى سان روفائيل ويرأسها السيد  
اسعد مدوره ومن اعضائها: خالد شما ومصطفى سعد، وعبد رستم ،  
والياس حداد وعبد القادر بحوح ومطانيوس عطاالله ، وفائز بيطار وفهد  
حداد ولست اغفل جمعيات سانثافيه ولاسيما النادي الاجتماعي السوري  
اللبناني .

وقد تعرفت بالسيد حائك احداركانه ووقفت على جهوده المشكورة .

ومن الجمعيات التي تعمل فى الحقول العامة: الجمعية السورية اللبنانية  
والجامعة الاسلامية فى توكامان والجمعية اللبنانية والجمعية الارثوذكسية  
فى روساريو وجمعية الاتحاد العربي فى اجاكو تشو ، وجمعية الاخاء العربي  
فى مرسيدس والنادي اللبناني فى ماكينتشاو .

## لجنة الدفاع فى مندوسا

اجمعت الجالية العربية فى مندوسا امرها ووحدت كلمتها وتداعت الى  
**انتخاب لجنة للدفاع عن فلسطين فى مندوسا**، واسفر الانتخاب عن تأليفها  
على الصورة التالية :

الرئيس : حسن حديد ، نائب الرئيس : انطون يوسف وهبة ،  
سكرتير : ملاتيوس خوري ، مساعد سكرتير : سعيد بدران ، خازن : احمد  
كسار ، مساعد خازن : توفيق قرواني . وتألقت اللجنة التنفيذية من  
السادة : محمود غنوم ، حسين حديد ، يوسف طه ، منير حمشو ، يوسف  
حديد ، محمود عصوره ، حبيب حنا ، سعد الله موسى حسن ، محمد  
الشريجي ، عبده محمد عبده ، محمد سليم حديد ، مانويل بويري ، مصطفى  
سلوطة ، ادمون كاملة ، محمود بدوي ، يوسف شهلا ، انطونيو معلوف ،  
وجيه صائغ ، عوني كاتبه ، سلمون رحمون ، خالد شعبي ، يوسف خوري

ويمكن اعتبار هذه اللجنة من انشط المجان واكثرها غيرة وبذلا واندفاعا.

## لجنة قرطبة

اضطرت الظروف الطارئة الوجد الى العدول عن زيارة ولاية قرطبة (كوردوبا) وقد سره ان يعلم ان احرار الجالية فيها قد اغنوه من هذه الزيارة بما بذلوه من جهود ذاتية اسفرت عن **تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في قرطبة** كما يلي : سليم الصوى : رئيسا ، حسين سكرية : سكرتيرا بالعربية ، اسماعيل صالح : سكرتيرا بالاسبانية ، محمد خبصا : خازنا ، ميشيل سمعان : مفتشا للحسابات ، سالم خبازه ، عبد المجيد نعمان ، بركات عدلا ، غبريال غزال ، رشيد العيط ، توفيق السحار : اعضاء عاملين .

## فوق الانديز

### ٢٧ تشرين الثاني

في التاسعة والنصف من صباح اليوم اقلتنا الطائرة من مندوسا الى سنتياغو تشيلي ، بعد ان ودعنا جماهير الجالية وداعا مؤثرا . لم نلبث في الجو ساعة واحدة حتى اخذت الطائرة تملو وتهبط وتتأرجح وتضطرب وتتقدم وتتأخر الامر الذي لم نحس بمثله في حياتنا الجوية . . . ثم اصيب معظمنا بدوار وغثيان ، فاعطينا من الاوكسيجين ما شاء الله ان نعطي ، ولم يكن ذلك يجدي في وقف الدوار ، وكف الغثيان ، وبعد ساعة ونصف ساعة من هذه المحنة قيل لنا : وصلتكم . . . ولكن الى مندوسا راجعين ، وابي قائد الطائرة ان نهبط وحاول ان يستأنف الطيران ، فعاد يحلق بطائرته في الجو ، وسار جنوبا واذا بالطائرة تصطم بعواصف طاغية ، ورياح هوج ، واعاصير زلزلت منا الافئدة ، وهدت القوى . . . وكنا قرأنا صباح اليوم نبأ تحطيم طائرة كبرى فوق جبال الانديز ، واخفاق المساعي للعثور على حطامها وجثث اولئك الاربعين من راكبيها ، فمالت نفوس بعضنا الى اليأس من النجاة ، وظللنا على هذه الحال ساعة ونصف ساعة كانت من اشق ما كابدناه في هذا العمر . . . ثم قيل : وطمنا، فحمدنا

الله ان انعم علينا بالسلامة ، ولكن لم نلبث حتى وجدنا انفسنا في مطار مندوسا بدلا من سنتياغو اي في المطار الذي غادرناه منذ ثلاث ساعات ونصف ساعة ! وقال الطيار : آسف أن الطيران اليوم فوق جبال الانديز متعذر... فعدنا نشكر لله انه نجانا ، وعدنا الى الفندق مزمعين على السفر الى سنتياغو صباح الغد بالقطار ..

## معلومات وطرائف

### الأرجنتين والأرجنتينيون

**الأرجنتين اقوى جمهوريات اميركا اللاتينية** واغناها واراقها، يتجاوز عدد سكانها خمسة عشر مليوناً، واذا كانت مساحتها خمسة امثال مساحة فرنسا ، فهي تستوعب ملايين اخرى من السكان ، وارضيتها من اخصب بقاع الدنيا ولا حاجة بها الى الاسمدة . وتفخر بانها اول دولة استطاعت ان تتحرر في اميركا اللاتينية .

- **تعتبر عاصمتها بونس آيرس** باريس العالم الجديد، واكبر مدينة في اميركا اللاتينية ، شوارعها مستقيمة ومتوازية تجعل منها مربعات ، وحكومتها فيدرالية ( اتحادية ) كالولايات المتحدة .

- **طابع الأرجنتيني في العاصمة** الاناقة، والاعتزاز، والانفة، وما اجتمعت بارجنتيني الا لمست فيه يقينه بان بلاده هي زعيمة اميركا اللاتينية، ولست فيه روحا ابعدا ما تكون عن الولاء للولايات المتحدة او الرغبة في الانقياد لها كالبرازيل ، وقد قيل لي : ان الولايات المتحدة قد ارادت ان تناصر في انتخابات رئاسة الجمهورية الأرجنتينية المرشح المنافس لبيرون ، فجعل حزب بيرون شعاره في المعركة الانتخابية: « ايها الأرجنتيني ، اما ان تنتخب لرئاسة جمهوريتك بيرون ، واما ان تنتخب سفير الولايات المتحدة ! » فاستنق هذا كرامة الأرجنتينيين ، وكان من اهم اسباب اخفاق منافس بيرون .

- **لم اشاهد في الأرجنتين غير البيض** ، فلا هنود هنالك ولا سود !

- **للثقافة الفرنسية في الأرجنتين نفوذ عظيم** ، واللغة الفرنسية منتشرة جدا ، وتنافس الاسبانية في الاوساط العلمية والادبية .

- تصدر في بونس ايرس جريدة هي اعظم وارقى صحف اميركا اللاتينية وتنافس في رقيها اكبر صحف اوروبا والولايات المتحدة ، انها جريدة لابرنسا ، تأسست سنة ١٨٦٩ وتملكها عائلة باس ، وقد عرفت برصانتها ، وقوة نفوذها ، وتحريرها ، وتدير مؤسسات جمعة ، وتطبع اكثر من ثلثمائة الف نسخة ، ولا تدانيها في اميركا اللاتينية صحيفة اخرى ، رقيا ، وسعة انتشار . وتأتي بعدها جريدة لاناسيون وتملكها عائلة مينز ، ولها قيمتها واترها ، وان كانت لا تداني لابرنسا .

- يحتم قانون الصحافة الارجنطيني على الصحف التي تصدر بغير الاسبانية ان يكون فيها حقل بالاسبانية ، وعليه فان جميع الجرائد والمجلات العربية التي تصدر في الارجنطين تخص اللغة الاسبانية بصفحة او اكثر من صفحاتها .

- في بونس ايرس مسرح مشهور باسم المسرح الاندلسي تغنى فيه الاغاني الاسبانية والاندرلسية القديمة ، وتفداليه الاجواق من اسبانيا .

- في بونس ايرس مدينة للالعاب ، من ارقى واوسع مدن الالعاب العالمية .

- في بونس ايرس حمام تركي ما رأيت مثيلا لها في الشرق نظافة ، واتقاناً ، وفخامة .

### الجمالية العربية

لا احصاء للجماليات العربية في الارجنطين ويقدرهم البعض بثلثمائة الف عربي بما فيهم المولودون في الارجنطين .

- قال البحاثة الارجنطيني الدكتور سنثياغو برالتا ، رئيس دائرة المهاجرة في الجمهورية الفضية في كتابه « اعمال العرب في الارجنطين » : « ان العرب هم افضل السلالات التي هاجرت الى العالم الجديد » .

في مجلس الشيوخ الارجنطيني عضو عربي ، معروف بكفايته ولا سيما في اللجنة المالية واسمه الشيخ فيسنته سعادة ، وفي مجلس النواب ثلاثة اعضاء من العرب ، اما مجالس نواب الولايات فتضم نحو ستين نائبا عربيا ، وفي الولايات حكام ونائبو حكام من اصل عربي .

- حيث تلفت ، في شارع سان مارتين ، في مندوسا وهو الشارع

الرئيس ، لا ترى من تجاره الا عربيا من دير عطيه او النيك .  
- **ورويت لي في مندوسا** لمناسبة الحديث عن قوة الجاليات العربية ، وتأثيرها ، ومدى تغلغلها في الاقضية والنواحي طرفتان اوردهما فيما يلي :  
**جرت في احد الاقضية انتخابات للمجلس البلدي** ، وتنافست الاحزاب في الترشيح لها ، واسفرت المعركة الانتخابية عن فوز تسعة اعضاء كلهم عرب وعن فوز عضو واحد ارجنتيني ، وعقد المجلس البلدي جلسته الاولى ، فلم ير الاعضاء المحترمون لزوما للتكلم بغير العربية ، ثم لم يلبثوا حتى اخذوا يدونون محضر الجلسات بالعربية ، فحار العضو الارجنتيني فيما يصنع ، وبعث بشكواه للمراجع الرسمية ، وهذه الزمت الاعضاء بكتابة المحضر بالاسبانية ، ولم يكدموعد الانتخابات التالية يدنو حتى صدرت الصحيفة المناوئة للمرشحين العرب ، وفي صدرها الشروط التي يجب ان تتوافر في العضو ليضمن نجاحه وجعلت في مقدمتها ان يتقن المرشح اللغة العربية ، ويرجح المرشح الذي يجهل الاسبانية ، وان يكون العضو غير ارجنتيني ، وان يكون من ابوين عربيين ، وقد كان هذا المقال موضع تندر الاوساط الارجنتينية .

**ويروى ان احد افراد الجالية العربية** ، كان صاحب حانوت للبقالة والجزارة ، وقد وضع في اعلى باب حانوته لافتة هذا نصها : « فلان بقال وجزار » وكان لصاحبنا البقال ، الجزائر نفوذ في القضاء ، وجرت انتخابات لاختيار حاكم للمدينة ، وبذل صاحبنا العربي جهوده لنصرة صديق له من المرشحين لمنصب الحاكم ، ونجح الصديق وصار حاكما للمدينة واراد ان يكافئ صديقه البقال ، الجزائر ، العربي فعينه مديرا للبوليس في تلك المدينة فسارع صاحبنا توا الى لافتة حانوته واضاف الى عبارتها كلمة مدير بوليس فعدت : « فلان ، بقال ، جزار ، ومدير بوليس » ، وتناول الصحف الارجنتينية هذا الحادث بالتعليق ، والتعليق ، وجعل احد الكتاب المسرحيين الارجنتينيين هذه القصة موضوعا لمسرحية فكاهية مشهورة .

- في الارجنتين بنسك ، سوري ، لبناني مساهمونه من السوريين والبنانيين ويديره السيد موسى عزيزة .

- في الارجنتين جمعية لحماية المهاجرين السوريين اللبنانيين ادت للمهاجرين خدمات جليلة ويعود اليها الفضل في حمل الحكومة الارجنتينية

على اصدار قرار رسمي باعتبار السوريين والبنانيين من المرغوب فيهم  
كالأوربيين .

— **تذكر الجالية العربية في الارجننتين** بمزيد الحسرة المرحوم الامير  
امين مجيد ارسلان ، فقد كان رجلا ، عالما ، قديرا ، له في الاوساط  
الارجنتينية منزلة محترمة ، وكانت جريدة لابرنسا كبرى صحف اميركا  
اللاتينية تنشر له مقالا اسبوعيا ممتازا ينتظره قرائه بشوق . والامير  
امين هو مؤسس جريدة الاستقلال وقد خلفه على رقابتها السيد صالح  
كنج ابو صالح .

— **للمرحوم الامير شكيب ارسلان** لدى الجالية العربية في الارجننتين  
منزلة كبيرة ، وقد تألفت لجنة من نخبة منهم برعاية الوزير جبران التويني،  
لاقامة حفلة تأيينية كبرى لمناسبة مرور العام الاول لوفاته ، ويؤرس هذه  
اللجنة الشيخ صالح كنج ابو صالح ويتولى امانتها السيد قاسم عبد الله،  
واعدت العدة للاحتفال الكبير، وقررت جميع المنظمات العربية في الارجننتين  
الاشترآك فيه ، ولكن الحكومة الارجنتينية لم تلبث حتى منعت اقامة  
الحفلة بسبب توتر العلاقات بين العرب واليهود في الارجننتين . ومهما يكن الامر  
**فان احرار المهجر قد فطنوا الى اداء واجب قصرت عنه دمشق وبيروت**

**تألفت في الارجننتين قبل الحرب العالمية الثانية** لجنة تدعى لجنة  
المؤتمر العربي ، تهدف الى السعي لعقد مؤتمر عربي عام ، واخبرني امين  
سرهما الاستاذ قاسم عبد الله انها قد تألفت بمشورة من الفقيه العظيم الامير  
شكيب ارسلان ، وانه كان يرؤسها فقيده العرب في المهجر الامير امين  
مجيد ارسلان ، ولكن هذه اللجنة اعلنت فور وصولنا الى الارجننتين انها  
حلت نفسها ووضعت جهودها تحت تصرف الوفد .

— **لادباء المهجر تعبيرات** واصطلاحات خاصة تجري على اقلامهم ، فهم  
يقولون : « مساق الاحتفال » بدلا من برنامج او منهاج ، ويقولون : « ساعة  
الاحتفال » بدلا من قاعته ، ويكثرون من استعمال صيغة « مفعال » في  
نعتهم ففلان محسان ، وفلان ملسان .. الخ .

— **تبرعت الجالية اللبنانية في الارجننتين** بمبلغ ضخم لشراء دارمؤثة  
تقدم هدية للحكومة اللبنانية ، لتكون مفوضية لها . وقد بذل السيد  
توفيق سركيس واجنة من كرام اللبنانيين جهودا مشكورة في هذا السبيل .

واكدت لي الجالية السورية انها ترتقب وصول وزير سوري مفوض الى الارجتين لتقدم مفوضية فخمة هدية منها للحكومة السورية (١)

— **تفخر الجالية العربية في روساريو** بكونها انجبت شاعرة مجيدة بالاسبانية هي الانسة نيلدا شرارة كريمة السيد سعيد شرارة ، من بنت جبيل (لبنان) .

— **يشكو المهاجرون من اهمال الحكومات العربية** ، الزد على برقياتهم ورسائلهم ولاسيما ما يرسل منها في المناسبات القومية للرؤساء ووزراء الخارجية ، ولا يجابون احيانا على تبرعاتهم بالوصول او بكلمة شكر . ولكنهم يذكرون في الحين ذاته انهم كانوا في اثناء ثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩) يتلقون وصلا لكل متبرع بما تبرع به مهما كان المبلغ ضئيلا مرفقا بكتاب شكر من الوطني الكبير السيد نبيه العظمة الذي كان رئيس اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين في سورية . ويذكرون كذلك ان صلتهم بالوطن وقضاياه قد انتظمت في عهد المكتب العربي الذي اسسه الوطني الدؤوب السيد فخري البارودي في دمشق وبأسفون الاسف كله لاغلاقه .

— **امنية مسلمي الارجنتين** ان يشاد لهم مسجد في العاصمة تلحق به مدرسة لتعليم العربية ، وامكنة للجمعيات والاندية العربية . (٢)

## شكر وتحية

لم يتسن لي قبل مغادرة الارجنتين ان ازور بنفسي مودعا التحية الكريمة من رجال الجالية وعقيلاتهم . وفي الجالية غير من ذكرت في سياق الحديث عن الرحلة اخوان لنا بالغوا في الترحيب والحفاوة بنا ، ولم يقصروا في العمل الوطني ، وتلبية نداء فلسطين . ولست انسى في هذا الميدان السادة : آل عبود الكرام وفي طليعتهم الاخ نديم الذي كان عاملا مهما في

(١) «واخيرا عينت الحكومة السورية الصديق الدكتور زكي الجابي ، وزيرا مفوضا لسورية في الارجنتين وتشيلي واورغواي» فنشطت الجالية في العمل للوفاء لوطنها الاول واخذت تعد العدة لشراء المفوضية المنشودة .

(٢) «تحققت هذه السنة امنيتهم ووضع الحجر الاساسي للمسجد ، وكانت للصديق محمد بك السعيد وزير مصر المفوض جهود موفقة في انجاز هذا المشروع .



التوفيق بين مختلف الجماعات ، وكان بيته بيتنا ، والاخوان ،  
الثلاثة : خيرالله وعقيلته السيدة ايفون ، وبهيح وعقيلته السيدة هدى ،  
وعبد المسيح وعقيلته السيدة كليز عبود فقد كانت حفاوتهم بنا بالغة ،  
وكان حنينهم لوطنهم الاول قويا .

والست انسى كذلك الصديقين الوفيين اسبر شقرا ويوسف سركيس  
والاخ ابراهيم هاجر ، والشيخ الفيور ، الفتى بهمته ، المتحرق على وطنه  
فلسطين ، يعقوب غطاس ، والاستاذ عبد اللطيف الخشن وهو على خشونة  
اسمه ، من ارق من عرفت نفسا ، وحالا . . . وكان الصديق حسين  
الماضي وعقيلته السيدة ليا يجعلان من بيتهما الكريم ناديا للوفد . واذكر  
فيما اذكر تينك المادبتين السخيتين اللتين اقامهما السيدان النبيلان توفيق  
وسركيس سركيس وعقيلتاها فقد كانتا مؤتمرين وطنيين .

وممن احتفلوا بالوفد في بيوتهم وكانوا وعقيلاتهم على غاية من اللطف  
وكرم الوفادة ، السادة : ميكيل اورفلي ، امين قسطنطين ( صاحب  
الجريدة السورية اللبنانية - وهي الجريدة العربية اليومية الوحيدة في  
اميركا اللاتينية ) ، مرهج شقرا ، يوسف هاجر ، جورج اورفلي ، حامد  
مراد ، حنا العضم ، يوسف العيد ( صاحب مجلة الوحدة العربية ) سيمعان  
معلوف ، محمد مروه ، محمود نصره ، حسن فتح الله ، جوزيف خوري .

ولا يفوتني ان اذكر بالشكر الاصدقاء السادة : ميكيل ملحهم ، نوري  
اورفلي ، سليم عبود ، ايليا حموي ، اسماعيل فواز ، عمر ابو سير .

واشير كذلك الى الجهد الذي بذله الاستاذ روفائيل لجود في التقريب  
بين اراء الوفد واركان البيت اللبناني .

اما الصحافة العربية الحرة التي وقفت اعمدتها على تأييد دعوة  
الوفد ، فاعترف بعجزتي عن شكرها .

هذا في بونس ايرس ، اما في مندوسا فيقتضي الواجب ان اذكر غير  
من وردت اسمائهم الوطني المتحمس منير حمشو ، والسيدان الكريمن  
شريف النفوري وطيغور طيغور .

واني قبل ان اختم الحديث عن الارجلتين انوه بما لقيناه من اركان  
المفوضية اللبنانية السادة : محمود الحافظ وتوفيق عواد وسعيد الهجري  
وعقيلاتهم من تكريم وحفاوة وتعاون في اداء مهمتنا .

# التشيلي

## مظاهرة ليلية

٢٨ تشرين الثاني

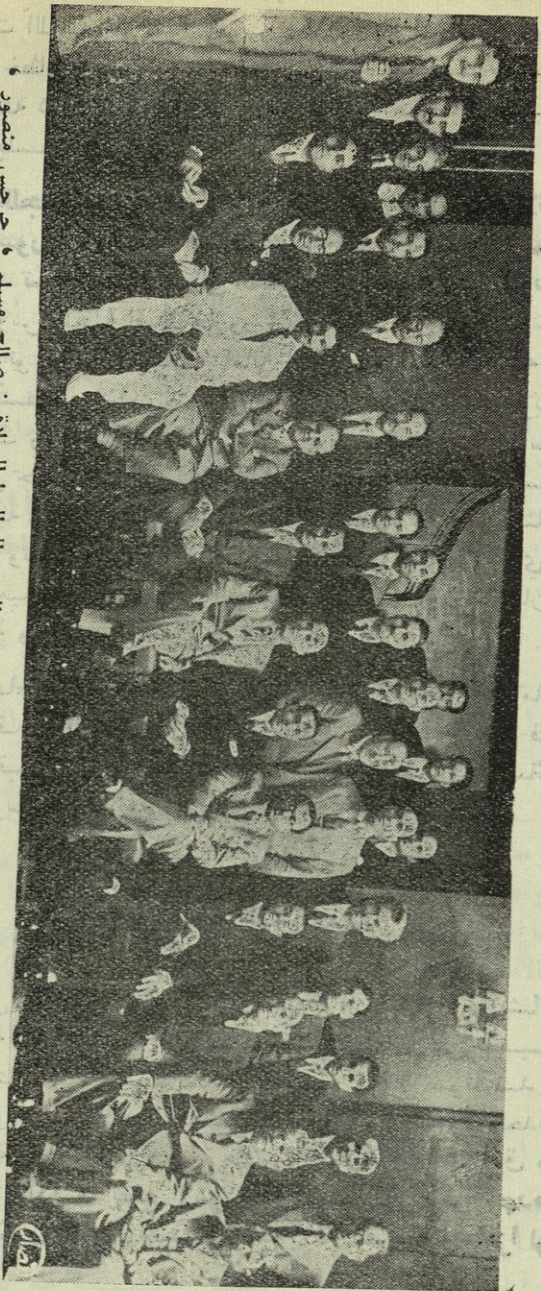
اقلنا القطار من مندوسا الى تشيلي في الساعة والنصف صباحاً، وبعد اثنتي عشرة ساعة من سير حلزوني، اخترق في اثنائه جبال الانديس واجتاز انفاقاً طويلة، وصل بنا الى مدينة لوس انديس. لم يكد القطار يقف حتى صعد اليه وفد يمثل اللجنة المركزية العربية في التشيلي، جاء من العاصمة ليرحب بالوفد ويستقبله. كان اللقاء حاراً، وكان الترحيب بالفا، وادركت للوهلة الاولى اننا قادمون على جالية نبيلة، ويتألف هذا الوفد المستقبل من السادة: سليمان حزبون، حافظ عوض، سيمون زلاقط فرناندو حمارنة، نصر الله مسوح، جميل اليازجي، نقولا يازجي. لقد قضينا مع الوفد اربع ساعات كان القطار يسير في اثنائها نحو العاصمة وانعدت في هذه الفترة بيننا وبين اعضائه او اصر المودة يقويها الهدف الواحد.

نحن الان في منتصف الليل، لقد دقت ساعة القطار اثنتي عشرة دقيقة. وقف القطار واطلنا من نوافذه. هي ذي المحطة الكبرى لسنتياغو تشيلي غاصة بالمستقبلين! هوذا بحر من العرب! هذه اعلام عربية خفاقة! هذه مشاعل! اننا نسمع تصفيقا حادا وهتافات مدوية. وهل نستطيع ان نسلم على المستقبلين واحدا بعد اخر؟ هذا مستحيل! فلنسلم على نقولا جارور الفلسطيني وحافظ اللبان السوري وكنعان عسي اللبناني... وتشتد الحماسة ويسجل المصورون وممثلو الصحف كل حركة، وسارت المظاهرة القومية العربية من موقف القطار حتى موقف السيارات حيث اقلتنا السيارات في موكب لافت للنظر الى فندق كريبا العظيم. لقد بت الليلة قرير العين بما لمست من حمية الجالية وما عقدت عليها من امل.

## اللجنة العربية المركزية

٢٩ تشرين الثاني

اقبلت الجالية تسلم علينا. وانتقلنا في الظهر الى النادي السوري



اللجنة العربية المركزية في التشيلي تجتمع بالوقت العربي . الطاوس من اليمن الى اليسار السادة : صالح مسلم ، خير حسن منصور ، حافظ لبنان ، نوري معلوف ، اكرم زعيتر ، نقولا جادور ، توفيق اليازجي ، زرعان عيسى ، النائب كارلوس ملاح ، الدكتور البربري صفوري ، جميل شوجي ، استيكن هلسه ، وزيرى بين الواقيين السادة : سامي سر كسيس ، جهشان الداكتور صناع ، صبحي الخوري ، نظمي بيهار ، جميل زواقط ، جميل يازجي ، فضول محبت خير حسن ابو صباح ، جبران عطا الله ، جان زواقط ، نصر الله مسوح ، دكتور ستيبانكو سيمون زواقط ، امينو هلسه ، دكتور ابراهيم حلي ، يوسف سيمنا ، فرناندو حمامة الخ . . . . .

حيث انعقدت اللجنة المركزية العربية بحضور الوفد . القى رئيس اللجنة نقولا جارور خطابا رحب فيه بالوفد اجمل ترحيب ، وقدم اعضاء اللجنة للوفد ، فأجبتة شاكرامتحدا عن مهمة الوفد ، مرجئا التفصيل في وسائل العمل الى الجلسة القادمة .

تتألف اللجنة العربية المركزية في التشيلي من اثنين وثلاثين عضوا ثمانية منهم سوريون وثمانية فلسطينيون وثمانية لبنانيون وثمانية اردنيون . لقد تساوى عدد ممثلي الجاليات في اللجنة رغم تفاوت عددها في اناهجر . ويؤس اللجنة نقولا جارور ، وينوب عنه في الرئاسة حافظ لبان ، والدكتور البرتو صفير ، ويتولى امانة السر بالعربية نصر الله مسوح ، وبالسبانية قسطنطين واوي، ويتولى امانة الصندوق سليمان حزبون ويساعده سيمون زلاقط وتتفرع اللجنة الى لجان فرعية فيرؤس حنا سعيد اللجنة المالية ويرؤس جميل شوحي لجنة النشر والثقافة ، ويرؤس اسكندر هلية اللجنة الخارجية ويرؤس صالح مسلم لجنة الاقضية ويرؤس حنايونس لجنة التنظيمات . وتعقد اللجنة اجتماعاتها في النادي السوري الذي هو مركز الحركات القومية وملتقى احرار الجالية: ويرؤسه حافظ لبان، المعروف بغيرته القومية ونبله ومروءته ومنزلته .

وفي المساء اصطحبنا السيد البرتو لبان الى حفلة (كيرماس) كبرى اقيمت لاسعاف اطفال الالمان المنكوبين بالحرب فبهرنا ما بذل فيها من مجهود ومن اقبل عليها من حشود عاطفة وما تنوع فيها من وسائل التسلية، وحدث عن الموسيقى الرائعة والرقص الاخاذ ولا حرج .

## قرار التقسيم

وعدنا الى الفندق ، ورحنا نسأل عن قرار هيئة الامم بشأن فلسطين فعلمنا ان هيئة الامم المتحدة قد اقترعت منذ ساعات على تقسيم فلسطين على الصورة التالية : ٣٣ صوتا بجانب التقسيم ، ١٣ صوتا ضد التقسيم ، ١٠ اصوات اثروا موقف الحياد فاستنكفوا من الاقتراع . ولا اتحدث عن مشاعري ساعة قرع الخبر اذني وحسبي القول : انني لم اذق طعم الكرى حتى الصباح ! ولكن ما ينفع الاسى ؟ فليضاعف كل عربي جهده ، وليؤد واجبه ، فقد تكون الكارثة سببا في بعث الامة العربية وحافزا لوثوبها نحو وحدتها .

## موقف التشيلي

### ٣٠ تشرين الثاني

رحنا نستقصي تفاصيل جلسة الاقتراع على تمزيق فلسطين في هيئة الامم المتحدة ، واسماء الدول التي اقترعت في الهيئة العامة معنا او علينا او آثرت الاستنكاف . وقد حز في نفوسنا ان نعلم ان بعض الدول اللواتي اقترعن معنا في اللجنة السياسية قد بدلن موقفهن في اقتراع الهيئة العامة . . . . ولكن دولة واحدة كانت تقف منا في اللجنة السياسية موقف الخصم وتتحمس للتقسيم ، قد عدلت في الساعة الاخيرة عن مناواتنا وجنحت في اقتراع الهيئة العامة الى الحياد ، فأثارت دهشة المحافل السياسية في الولايات المتحدة ، وسخط الاوساط الصهيونية . . . وهذه الدولة هي جمهورية التشيلي . . . ومن الحق أن اسجل هنا ان فضلا كبيرا يعود في ذلك الى «أ بذلته الجالية العربية من جهود . وان اخص بالذكر مساعي السيد العميد نقولا جارور .

— ابرقت اليوم الى الهيئات العربية ولجان الدفاع عن فلسطين في ريو دي جنيرو وسان باولو وميناس وبونس ايرس ومندوسا وسان خوان وسان روفائيل وسنتافيه ومونتفيدو ونقل اليها عزم الامة العربية على المقاومة واحتها على مضاعفة الجهود من اجل فلسطين .

— وأم الاجتماع الذي عقد ، على الغداء ، في بيت الصديق حافظ لبنان وعقيلته المحترمة نخبة من آل جارور وبالش وحزبون وعوض وسركيس والشوحي واليازجي وزلاقط ، واقتصر الحديث على ما يجب ان يكون موقف احرار المهاجر من هذه الطعنة التجلاء التي وجهتها هيئة الامم الى قلب الامة العربية .

## دعاية واسعة

### ١ كانون الاول

عقد الوفد في الساعة الخامسة مساءً، في قاعة فندق كيريا ، اجتماعا صحفيا كبيرا ، مثلث فيه جميع صحف العاصمة ، كان بالغ الاهمية بسبب خطورة الظرف الذي تجتازه القضية الفلسطينية بعد قرار التقسيم .



الوقوف في بيت السيد حافظ (ميكيل) لبنان رئيس النادي السوري . الوقوف من اليمين السادة والسيدات : جميل شويحي و حافظ عوض و الطون باش و وجيهه لبنان و سامي سركيس و بوفيق يازجي و وجيهه شامي و ثروة عوض و توفيق باش و اكرم زمير و فيكتوريا باش و نصري معلوف و تتولا جازوره ، راؤول يازجي ، حافظ لبنان و الجيوس : راؤول لبنان و دنيته لبنان .

لقد ادلى الوفد بحديث مستفيض ، واجاب على السيل المنهمر من الاسئلة ، وامتد الاجتماع ثلاث ساعات ، وكان السيد توفيق بالش (رئيس الغرفة التجارية ) يتولى الترجمة الى الاسبانية ، واشهد اني لست من الصحفيين التشيلانيين اجماعا على العطف على قضيتنا واستعدادا لنصرتها ، وتسابق مصورو الصحف في اخذ رسومنا ، وكتبتنا بالعربية وبخط ايدينا تحيات للتشيلي . ولم نكد ننتهي من الاجتماع الصحفي حتى يمنا شطر النادي السوري لحضور اجتماع اللجنة المركزية العربية وكانت جلسة خطيرة تحدثت فيها عما تفرضه خطورة الموقف من واجبات وامتد النقاش ساعتين تم الاتفاق بعدهما على اسس العمل .

## اثر الدعاية القوية

٢ كانون الاول

صدرت صباح اليوم جميع صحف العاصمة وفي صدرها تصاريح الوفد وانباؤه وصوره . وعلقت هذه الصحف على بيانات الوفد تعليقات مشربة بالعطف البالغ، وعقدت المراكز كبرى صحف التشيلي والناسيون واولتيمو نوتيسيا ، والانيون ، ولاهورا ، واللاسترا دو ، مقالات عاطفة قوية ، الامر الذي جعلت له اللجنة الصهيونية في تشيلي فالف وفدايطوف على الصحف مزودا بوسائل الاغراء ، ولكن هذا الوفد لم يفلح في تغيير التيار الصحفي ، وحدث ان طرد صاحب جريدة النوتيسيا هذا الوفد من الادارة فقرر اليهود مقاطعته وقطع الاعلانات عنه .

واستقبل الوفد ظهر اليوم جمهرة من كبار انضباط التشيلانيين المتقاعدين ، فيهم اثنان قائدا خيالة ، وثالث هو قائد مدفعية ، ورابع من اركان الحرب . . الخ . وبعد التحية والتعريف قدموا للوفد بيانا خطيا بتواقيعهم ، يتطوعون فيه باقتال في صفوف العرب ضد التقسيم ، وقد ورد في كتابهم المحفوظ لدي قولهم :

سيدي الرئيس :

نحن الموقعين ادناه الرؤساء المتقاعدين في الجيش التشيلاني ، تجاه الجريمة الدولية التي اقترفتها منظمة الامم المتحدة بتقسيمها فلسطين خلافا للحقوق الدولية ، ولدستور هيئة الامم نفسه نعرض ما يلي :

• صحف التستيفي تتدفع في الانتصار الفلسطيني وتفضي بيئات الوفد واحاديثه وصوره





لقد قررنا في عزيمة وثبات ان نساهم في الدفاع عن الحق المهضوم بالقوة ، ذلك لان الذين يجب عليهم ان يدافعوا عن العدالة هم الذين سخروها لمصالح بعض الامم القوية التي تطبق الشرائع حسب ما تمليه مصالحها الاقتصادية وليس حسب ما يوحي به ضمير القاضي العادل .

اننا على اتم استعداد لاز نقدم خدماتنا العسكرية الى جيش البلاد العربية واثقين اننا انما نساهم في قضية هي قضيتنا ، غير ناسيين ان صلة الدم تجمعنا ، وانه اذا كانت اسبانيا هي الوطن الام لنا فان العرب هم آباء اسبانيا .

واذا كانت القضية تتطلب خدماتنا فاننا نعتد زميلنا (الاسم محفوظ) لينوب عنا في الاتصال بكم لتحقيق الغاية المنشودة . ولما كانت القوانين تحظر على الضباط التشيلانيين خدمة اي دولة اجنبية دون اذن خاص من سلطات الجيش العليا فاننا نرجو ايجاد الرجاء ان تظل رسالتنا هذه المجردة من اي غرض خاص مكتومة ريثما نغادر البلاد الى وطنكم .

وقد اقسمنا فيما بيننا قسما عظيما مقدسا الا نقبل بوجه من الوجوه اية مكافاة او مخصصات عدا ما تنفقونه لتأمين سفرنا ووصولنا . وفضلوا . . .

التواقيع . . . . .

فشكرنا لهم نبلهم واستمهلناهم ريثما نتصل بالبلاد ، وكتبت فورا للجامعة العربية وللهيئة العربية العليا في هذا الشأن وارسلت اليهما صورا من كتابهم المذكور !

— وجاء الى الفندق وقد يمثل الشبان التشيلانيين المتحدرين من آباء عرب يعلنون تطوعهم للقتال في فلسطين واستعدادهم اسفر الى الميدان فورا . . . فكتبت للجامعة العربية والهيئة العربية العليا في هذا الشأن ايضا .

واصدر رئيس حزب الزراع التشيلانيين وهو عضو في مجلس الشيوخ ومنافس للرئيس الحالي في انتخابات رئاسة الجمهورية بيانا ندد فيه بقرار هيئة الامم المتحدة وحمل عليه وايد الدول العربية في موقفها ودها حكومة التشيلي الى نصره العرب والوقوف الى جانب الحق ، وقد كان للمحامي اسكندر هالس (الاردني) اثر في اصدار هذا البيان باسم الحزب الذي هو احد اركانسه .

## النادي اللبناني

وفي المساء زار الوفد النادي اللبناني فاستقبله رئيسه الدكتور فنسنت رحال واعضاؤه بحفاوة وقد رحب بالاسبانية الدكتور رحال بالوفد وايد مهمته كما خطب الاستاذ جان زلاقط بالعربية مرحبا، معاهدا باسم اللبنانيين على نصره فلسطين وقد اجابه الاستاذ نصري شاكرا مبرهننا على أن الدفاع عن فلسطين انما هو دفاع عن لبنان وكيانه وتحدثت عن موقف لبنان من القضية الفلسطينية وعن موقف الامة العربية من قرار التقسيم .  
- وكانت الحفلة الساهرة التي دعا اليها العميد نقولا جارور اركان الجالية وعقيلاتهم لتكريم الوفد في قصره الفخم ، رائعة ، جامعة ، وبدت فيها من لدن السيدات العربيات حماسة بالغة لتأليف لجنة نسوية تعمل لقضية فلسطين .

## الاجتماع العظيم

### ٤ كانون الاول

كان مساء اليوم موعد الاجتماع العظيم الذي دعت اليه اللجنة المركزية جميع افراد الجالية . لقد غص مسرح ميونسيبال ، وهو مسرح الاوبرا الرسمي ، واكبر مسارح التشيلي ، بنحو ثلاثة الاف عربي وعربية ملأوا القاعة والالواج واحتشدوا في الاروقة والشرفات . وكانت نخبة من الشباب العربي المولود في تشيلي امثال : صناع ، كركي ، حمارنة ، سيدا هالس ، الخ . يتولون حراسة المكان ومراقبته في يقظة وحذر واستعداد لكل طارئ ، ولا سيما بعد ما لمس في الاوساط الصهيونية من نغمة على جهود الوفد .

نهض نقولا جارور يفتتح الاجتماع الاول في تاريخ الجالية فيدعو الى الوقوف دقيقة تمجيذا لشهداء العرب ، واخذ فيكتور (نصر الله) مسوح يقدم الخطباء ، ودعيت للخطابة فوقف الجمهور على رجلية برهة من الزمن تغمره حماسة هيهات للقلم ان يصفها . ثم تحدثت ساعة ونصف ساعة عن المعركة التي تقبل اليوم على خوضها وقد لقيت من تحية الجالية ما لست انساه وتكلم الاستاذ اليازجي باسم سورية ، واندفع الاستاذ المعلوف

في الحديث باسم لبنان في جو تغمره الحماسة البالغة والقي العميدنقولا جارور بالاسبانية خطابا رصينا مما قاله فيه : « ان الجوالي المتحدة من العرب ، القاطنة في جمهورية التشيلي ، وطن ابنائنا نحن الذين قطعنا نصف مرحلة الحياة تجتمع في هذه الظروف المثقلة بالاحداث التاريخية المهمة التي جعلت من الشرق الادنى مسرحا مضطربا ، لتؤدي واجبها المقدس .

ان عاطفتين قويتين توحدان نفوسنا وتجعلان اوتار قلوبنا تهتز بنغمة واحدة وهما : الايمان والرجاء . الايمان بالحق الذي يدعمنا ويحضرنا باطل الانتهازين الدوليين . والرجاء بان تنير الحقيقة اراهنه بكل ما فيها من قوة بصائر الاخصائيين القابضين بأيديهم على مستقبل العالم .»

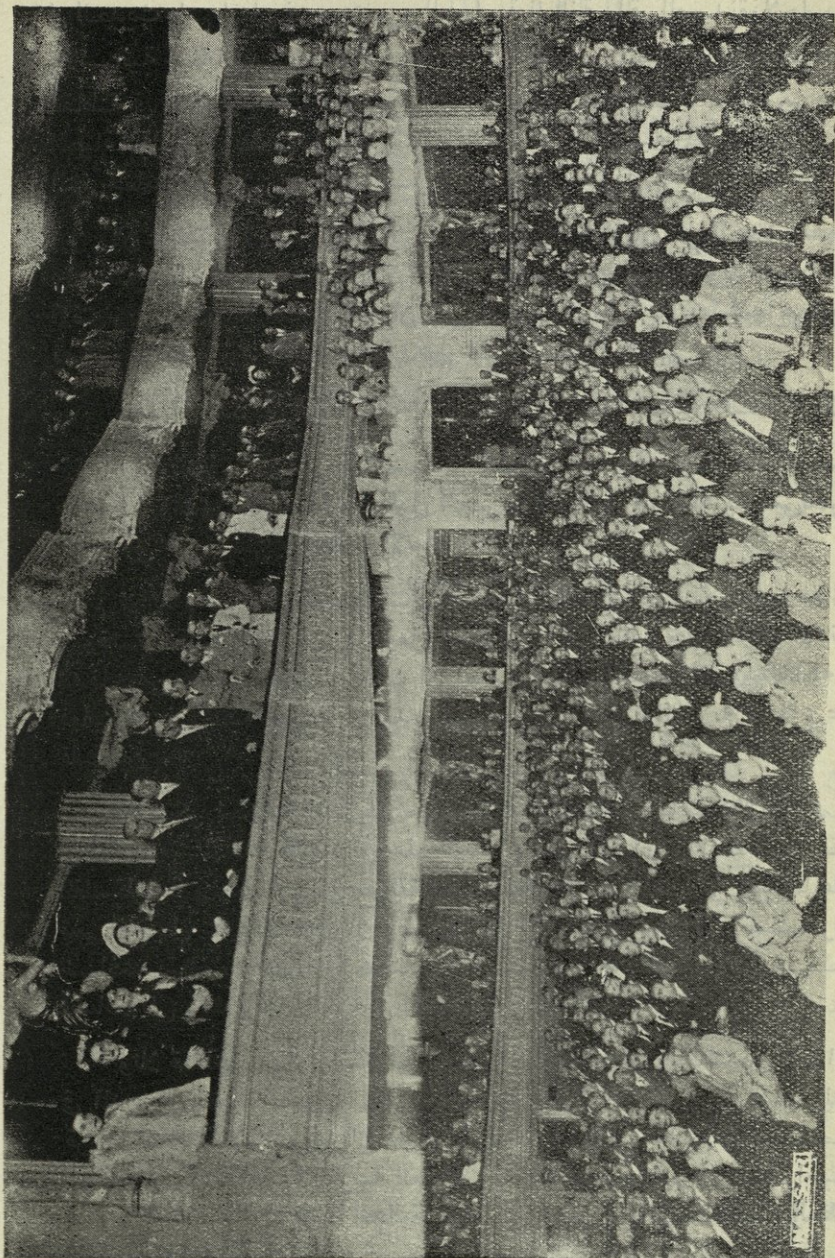
وبعد ان ندد بموقف هيئة الامم وكيفية معالجتها لقضية فلسطين قال :

« ان الحل الاكراهي في السياسة الدولية انما يولد دائما مشاكل جديدة ، ولدى مقابلة هذه الحلول الجبرية بالحقائق الراهنة يتسنى للمرء ان يسبر غور نتائجها المعقدة لآلية .»

ثم تكلم عن حق الفلسطينيين في وطنهم واطلان تقسيم وطنهم فقال : وقد تحققتم اخيرا ان رد الفعل للعدوان والظلم قد وحد الشرق الادنى للدفاع عن هدف مثالي لم يلبث ان اصبح هدف العنصر العربي بتمامه ، فعلى ان نضاعف جهودنا في تقديم المساعدات المادية والمعنوية للدفاع عن فلسطين .»

ثم شكر لحكومة التشيلي موقفها المشرف بامتناعها عن الاقتراع في منظمة الامم المتحدة قائلا : « ان هذا الامتناع يدل على درس القضية الفلسطينية وفهمها ، ويتفق مع تقاليد التشيلي الديمقراطية التي اتبعتها على مر الاجيال ، وهكذا نرى ان وطن ابنائنا الذي قدم لنا معشر العرب ضيافته بسخاء وحمانا وشجعنا على استثمار مواهبنا وجهودنا قد اضاف الى ذلك برهانا اخر من العطف لا ينساه العرب ابدا .»

وتلا قسطنطين واوي سكرتير اللجنة البرقيات التي تهطلت من الجوالي في المدن والاقضية بالتحية والتأييد ، وتلا نصرالله مسوح البرقيات التي قررت الجالية الابراق بها الى ملوك العرب ورؤسائهم ووزاراتهم وامانة الجامعة ورئاسة الهيئة العربية العليا . . . وتعاهد الحضور على اداء واجبهم . . . وكانت الليلة في حياة الجالية من ليلي العمر . وكان الاجتماع العظيم الاول من نوعه .



جانب من الاجتماع العظيم في مسرح ميونخيمال في سنشياغو وبري اعضاء الوفد واقفين في احد الاواج.

## مؤتمر في مادبة

### ٥ كانون الاول

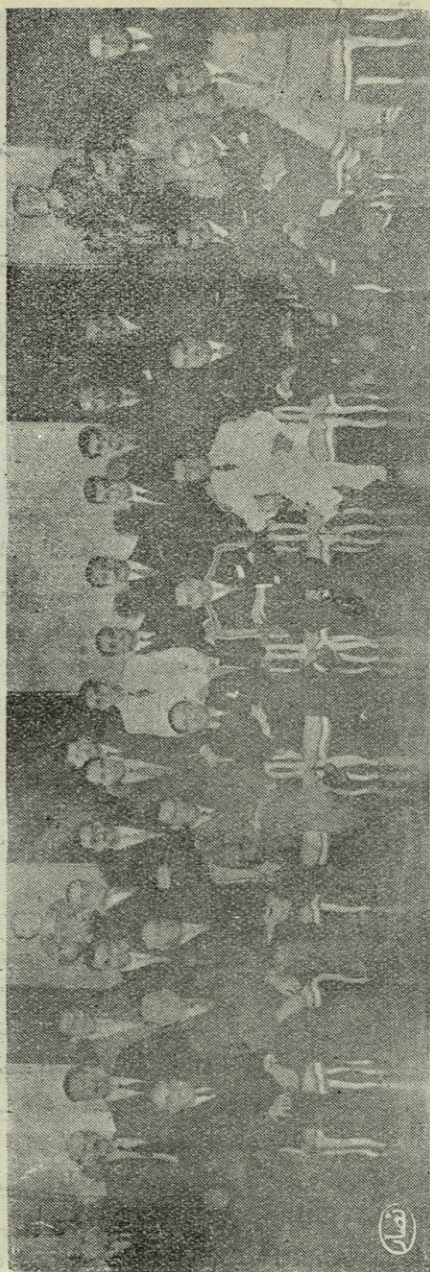
كانت مادبة الغداء التي اقامها في اوتيل كيريرا على شرف الوفد الاستاذ توفيق بالش ، رئيس الغرفة التجارية ، مؤتمرا وطنيا رائعا حضرته نخبة ممتازة من وجوه الجالية وشبانها ، لقد تحدث صاحب الدعوة عن خطورة المعركة التي نخوضها واثرها في تاريخ هذه الامة ، وخطب السيد كارلوس ملاح عضو مجلس النواب التشيلاني وهو لبناني الاصل خطابا موافقا بالاسبانية وعقبه السيد اسكندر هالس المحامي بكلمة تندفسق وطنية وعزة .

لم نكد ننتهي من المادبة ، حتى قدمت جمهرة من ممثلي الشبان العرب التشيلانيين الى الفندق وقد وجهت الي اسئلة عديدة تتعلق بالبلاد العربية وجامعتها ، واستعدادها العسكري ، واوضاعها السياسية ، وكان الاستاذ الصديق جان زلاقط يترجم من الاسبانية الى العربية والعكس ، ودلت الاسئلة ودقتها على ان الشباب التشيلاني العربي ثروة قومية عظيمة تأتي باعظم الفوائد للقضايا العربية اذا احسنت البلاد العربية الإتصال بهم .

## نائب متصهين

### ٦ كانون الاول

وقف النائب الاشتراكي تاييا في مجلس النواب التشيلاني يثني على اليهود ويهنئهم بولادة الدولة الجديدة ، ويندد بموقف حكومة التشيلي في الساعة الاخيرة ، واعراضها عن الاقتراع التقسيم وايثارها الاستنكاف والحيدة مع ان رئيس الجمهورية التشيلية غبريال غونزاليس فيديلانما كان نائب رئيس المؤتمر العالمي اليهودي ، ومن كبار انصار الصهيونية ، وحاول رئيس المجلس ان يحمل النائب المتهور على الايجاز ، وقاطعه كثيرون من النواب ، ثم انفضت الجلسة ، ونشرت الصحف التشيلية ما جرى



القطر

كانت مادبة السيد توفيق باش مؤتمراً وطنياً و تولى جازور بتؤسست الحضور وعن يمينه : اكرم زعيني و كنعان عيسى ، نجيب باش و جرجس منصور و سليمان حزينون و اوعى يساره : نصري معلوف ، حافظ امان - سمايا جازور ، توفيق باش و سيهون زلاقط و تولى في الواقفين من اليمين الى اليسار : ديب خطار و الدكتور بطرس شويحات ، بشير سر كيسى ، نزال و بوميفسيد الدكتور وصفي حداده ابراهيم قزاقيا ، اسكندر عزرد و اسكندر هالس و بصير الاله مسوح راؤول حداد ، وجيه عبود و حنا بونس و اوتيس كركي و دكتور صناع و جميل باوجي ، بطير قمرماس و السيد ملاح .

فيها . وعلمت ان السيدين الفريدونصار ، وكاروس ملاح عضوي مجلس النواب ، وهما عربيا الاصل ، يعلمان العدة للمرد علي تايبا في الجلسة القادمة .  
- نشرت مجلة الزيكزك ارقى المجلات التشيلانية واوسعها انتشارا حديثا مستفيضا عن قضيتنا الفلسطينية ، وعلقت عليه بمقــال افتتاحي مشرب بالمعطف والتأييد .

## فلبر ئيسو

تلبية لدعوة الجالية العربية وجمعياتها في ولاية فلبرئيسو ، غادر الوفد العاصمة عصر هذا اليوم ، برافقه ممثلو اللجنة المركزية السادة : حافظ لبان ، توفيق باناش ، كنعان عيسى ، سليمان حزبون ، سيمسون زلاقط وعقائلهم والسادة : جرجس ابو صباح ، نصر المة مسوح ، الدكتور وصفي حداد باناش ، فرناندو حمارنة ، وبعد ساعتين ونصف اقتربست سيارتنا من مدخل مدينة فينيا دلمار ، حيث كنت جمهرة من احرار الجالية في استقبالنا يتقدمهم آل مسو الكرام (حنا وابراهيم وستفادور وسليمان وهم من مهاجري بيت جالا المعروفين باخلاصهم للقضية الوطنية ، ومن اصحاب مصانع النسيج الموفقة وآل ملوك ( منهم عبد المسيح وعفيف المعروفان بحماستهما القومية ) والسادة : ميشيل وكارمي ومكرزل وديب وطرابلسي وعبد النور . وقد سار الرتل الى فندق اوهيكين ( اسم محرر التشيلي) حيث تعرفنا بالجالية ، ثم انتقلنا الى مأدبة العشاء التي اقامتها جمعيات الجالية في فندق دلمار الفخم المطل على اباسيفيكي ، حيث تبودلت كلمات التحية والشكر . ان مدينة فينادلمار من اجمل المدن التي رأيتها في هذه الرحلة .

## الاجتماع العام

### ٧ كانون الاول

اجتمعت جامعة فلبرئيسو وفينيادلمار ، سيداتها ورجالها ، في قاعة مدرسة الكاثوليك في فلبرئيسوا ، وعندما انشد الحضور النشيد التشيلاني الرسمي وقرفا ، واستمعوا الى اسطواناتين اولاهما للنشيد السوري وثانيتها



في فيلبريسو : الوفد ومندوبو اللجنة المركزية مع نخبة من احرار جالية فيلبريسو والطرابلسي وملوكه وابو فحيلة .

وفينيلدار وفيهم السادة : مسووالخسوري



للنشيد اللبناني افتتح الوطني القديم السيد صبحي الخوري رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق العربية والعامل الدؤوب لخدمة عربيته الاجتماع بكلمة قوية ، ثم دعانا للقول فتكلمت وتكلم الاستاذ اليازجي فالاستاذ المعلوف وقد هزنا مشاعر الجالية هذا عنيفا ، وتكلم الدكتور سلفادور مسو بالاسبانية معاهدا الوفد باسم الجالية وجمعياتها على العمل لفلسطين .

ثم انتقلنا الى نادي الجامعة العربية حيث خطب رئيسه السيد جورج الطرابلسي مرحبا معاهدا ، فاجبته باسم الوفد شاكرام محييا ، وتآلف ادارة هذا النادي من : جورج الطرابلسي رئيسا وعبد المسيح ملوك نائبه وسرجيوزهر سكرتيرا ورولان دوشامي نائبه واعد عبدالنور امين صندوق وعبدالله علانائبه ، واميليو طالب ووديع طحموش وابراهيم مسو وانطونيو ملوك اعضاء وكانوا يسألون كثيرا عن حقيقة الجامعة العربية التي يفخرون بسبقها الى اسمها !!

## لجنة الدفاع عن فلسطين

٨ كانون الاول

تألفت لجنة الدفاع عن فلسطين في فلبرئيسو وفينبادلار كما يلي :  
صبحي الخوري رئيسا ، حنا مسو نائب رئيس ، الدكتور لويس ميشيل سكرتيرا ، سرجيوزهر نائب سكرتير ، سلفادور مسوامينا للصندوق ، سمعان كارمي نائب امين صندوق ، والسادة : اميليو طالب ، اما دور حبيب مبارك يوسف ابو فحيله ، جورج ديب ، عفيف ملوك ، دكتور يوسف جقمان ، ابراهيم مضاعين ، جورج طرابلسي ، جورج سعد ، يوسف كارمي اعضاء .  
وللجنة مستشارون تشيلانيون هم السادة : ماركون فارنين ، المحامي لويس كاسترو ، جوزف كولي .

— عقد الوفد ظهر اليوم مؤتمرا صحفيا في فندق اوهيكن حضره محررو المراكز واورا واونيون وزيكراك وغيرها ، ادليت فيه بحديث عن موقف الامة العربية من قرار هيئة الامم واجبت على الاسئلة الموجهة الي وكان الصحفيون يشربون نخب الامة العربية التي بعثت اليوم بعثا جديدا .

## النادي العربي

زرت بعد الاجتماع الصحفي النادي العربي في فينيا دلمار وكسان حاشدا بالجايتين البيتجالية والاردنية . ولم اكد ادخل النادي حتى انطلقت الزغاريد من كل جانب فيه سيدات . خطب رئيس النادي السيد ناصر جعار مرحبا ، معاهدا على العمل لفلسطين ، فأجبتنه شاكرا ، محيا ، داعيا اى جهاد عرب المهجر . واستفرت الحماسة مدير جريدة الماركوريو اتشيلاني فوقف يشيد بالامة العربية ويشرب نخبها ويتحدث عن اهمية انتصارها في المعركة ، ونود كثيرا بالحضارة الاندلسية . وعادت السيدات زغرندن ويهزجن لفلسطين الحبيبة المناضلة مما ادمع أعيون .



سيدات النادي العربي في فينيادار يحثفن بمندوب وطنهن فلسطين ، وتري السيدات عزيزة ربيع ، ماريامسو ، نعمة عبدالله ابراهيم ، عدى فرح العلم يحطن بالمندوب مستبشرات ، ضاحكات ، ووقف وراءهن الاستاذ مدير جريدة الماركوريو .

وتتألف ادار هذا النادي الزاهر من السادة : ناصر الجعار رئيسا ، فرح بولاس نائب رئيس، رضا الشاعر امين صندوق ، مينا صديسق سكرتيرا باعربية، يوسف قاقيش سكرتيرا بالاسبانية ، عبدالله مفلح و ابراهيم غنيم عضوا ادارة .



اركان النادي العربي في فينيادمار تتوسطهن السيدة المحترمة ماريام مسو و نزي في الصورة السادة . عيد ايوب ، جرجس نافوري ، فرح النصر ، عيسى عزفة ، بطرس صلاح ، سليمان يوسف قاقيش ، محمود ضرغام ، ناصر الجمار ، يعقوب الفوري قاقيش ، رضا الشاعر ، نجما شهوان ، عيسى جاسر ، جاسر جاسر ، عودة حويص ، الياس الاعرج ، علا نافوري ، عثمان محمد ، عيسى النصر .

— دعا السيد حنا سعيد رئيس النادي الفلسطيني اعضا الوفد وصحفيي فلبرئيسو وفينيادمارومثلي اللجنة المركزية الى حفلة فداء على ساحل الباسفيكي الفنان ، كان مجالا ابدي فيه الصحفيون التشيلازيون عطفًا على قضيتنا وحماسة لها .

### قديسة التشيلي

وفي عودتنا الى العاصمة شاهدنا مواكب الالاف المؤلفة من التشيلانيين والتشيلانيات يحجون الى احدى الكنائس المعروفة باسم قديسة التشيلي، وكان الزحام شديدا ، فاضطرت سيارتنا الى الانتظار ساعتين حتى تمكنت من المرور . لقد ازداد اليوم يقيني بقوة الروح الكاثوليكية في امير كالاتينية

## برقية الرئيس القوتلي

تلقيت اليوم من فخامة رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي البرقية التالية :

اكرم زعيتر بواسطة نقولا جارور سنتياغو

اعمالكم مشكورة ومساعدكم موفقة ، اشكروا وحيوا بلساننا جميع الجاليات العربية في رحلتكم .

شكري القوتلي

وطبيعي ان يكون لبرقية فخامة الرئيس القوتلي اثرها العظيم لدى الجاليات ، وان تكون مبعث حماسة ، وطبيعي ان يشكر الوفد لفخامته التفاتته المشجعة ببرقية شكر .

## جمعيات فلبرئيسو

في فلبرئيسو نهضة للجالية مرموقة ، وفيها جمعيات ناشطة عرفت بانسجامها وقد اشرت الى بعضها ، فلا يفوتني ان اشير الان الى **جمعية السيدات الحمصيات** .

تتألف هيئتها الادارية من : سلوى ملوك رئيسة ، مدلين عبدالنور نائبة الرئيسة ، مرغريت تقروو سكرتيرة بالعربية ، ايديا ملوك مساعدة لها ، جوليا طحموش سكرتيرة بالاسبانية ، عفيفة ملوك مساعدة لها ، راكيل ملوك امينة صندوق ، وفيليا دي لويس مساعدة لها ، فائقة حداد ، ليلي حداد ، جوليا شاهين ، رضا كبا ، اولفا خوري ، بورتين تقرو ، صونيا شاهين ، اعضاء .

ولا بد من الاشارة الى **النادي الرياضي العربي** الذي تتألف ادارته من عفيف ملوك رئيسا ، مكاريو كوميليو نائبا للرئيس ، امبرتو صانغ سكرتيرا ، اسعد عبد النور مساعدا له ، انطونيو حداد خازنا ، عبدالله شاهين مساعدا له ، عبدالله علاء ، كرمو حيله ، ادوارد ديب اعضاء .

# مهرجان النادي الفلسطيني

٩ كانون الاول

ازدانت قاعة النادي الفلسطيني في العاصمة بالاعلام العربية . واعدت في صالته الكبرى سدة مفروشة بالطنافس لجلوس الوفد في الحفلة الضخمة التي اقامها اليوم على شرف الوفد . .

كان الاجتماع في النادي الفلسطيني فذا في حماسته، وفي عدد حضوره ولا عجب فالوفد انما جاء من اجل فلسطين ، والقضية قضية فلسطين . وفي الثامنة مساء صعد الوفد الى السدة يرافقه رئيس النادي حنا سعيد ورئيس اللجنة المركزية نقولا جارور ، ورئيس النادي السوري حافظ لبنان ورئيس النادي اللبناني الدكتور فنسنت رحال وسيادة الجبرالبري الجليل المطران ديب ، وافتتح السيد صالح يونس مسلم الاحتفال باسم النادي مرحبا طالبا الى الحضور الوقوف دقيقة اكراما لارواح شهداء العرب الذين سقطوا في ميادين الشرف دفاعا عن فلسطين والعروبسة . ثم نوه بما فعلته الكارثة الفلسطينية من توحيد العرب واعلن عزم فلسطينيي المهجر على نصره اخوانهم في الوطن المجاهد ، واجابه الاستاذ اليازجي شاكرا وحدثهم الاستاذ المملوف عن بطولة فلسطين ، وكونها وقضت ربع قرن تقارع الصهيونية والاستعمار وحدها ، وانما كانت تدافع عن الامة العربية كلها ، ثم دعيت للخطابة ، واني ناقل هنا ما دونته من خطابي جريدة الوطن لسان حال احرار شباب العرب في التشيلي، ونقلته عنها صحف الارجننتين قلت:

سيداتي ، سيادتي

كنت ابادل ، في البرازيل والارجنتين ، زميلي اليازجي والمملوف ، الدعابات ، وكان المملوف اذا رأى في سان باولو او في بونس ايرس اندفاعا من جانب اللبنانيين في نصره فلسطين ، وحماسة لها ، تلفت الي وقال : اريت اللبنانيين ؟؟ هؤلاء هم العرب الحقيقيون ! واذا ما ناسهم السادة السوريون في الاندفاع والحماسة والجهد ، تلفت الي اليازجي وتمتم بكلمات تتلخص في ان هؤلاء السوريين هم الركن والسند ، وهم الاول والاخر ، وكنت اجيبهما بعبارة واحدة : « موعدا التشيلي! » وقد جئنا الى التشيلي ورأيناكم ولسنا حميتكم ، واكبرنا وطنيتكم ، وحق لي ، وان كنت امقت

الاقليمية واحارب النزعة القطرية، ان اهتف في هذا النادي العربي الفلسطيني:

اولئك اخواني فجئني بمثلهم ، وان انشد - وكل واحد منكم اخي -  
اين في الناس اخ مثل اخي؟ اقول هذا اوانا انكر اقليميتي ، واعتز بعرويتي  
واخطاب مع الشاعر بلادي العربية :

هنا لا افرق بين اهليك انهم اهلي وان بلادهم لبلادي

فاكل ربع من ربوعك حرمة وهو تغافل في صميم فؤادي!

سليمان وميادتي

في هذه الساعة ينعقد اجتماعان مباركان في سبيل فلسطين ، اولهما  
في القاهرة ، وثانيهما في سنتياغو تشيلي . اما الاول فهو اجتماع الجامعة  
العربية فتقدريم القاهرة رؤساء الحكومات العربية ، و مندوبوها ، واجتمعوا  
في بقعة هي عتري كعبة العرب كاهم في مشارق الارض ومغاربها ، انها  
نقطة المؤمنين بعريتهم ، لا فرق في ذلك بين مسلم او نصراني ، انها هي الجامعة  
العربية التي تهفو اليها افئدتنا ، وترنو اليها ابصارنا ، هي التي ندين لها  
بالولاء ، ونحيط ميثاقها بهالة من القداسة ، هذه الجامعة التي بواننا في العالم  
العولمي مقاماً رفيعاً ، ومنزلة عالية (١) ويسرهم ان تعلموا ان الجامعة  
المؤلفة من سبع حكومات عربية مستقلة قد اعتبرت فلسطين عضواً فيها ،  
وها هو ذا سماحة رئيس الهيئة العربية العليا ، المفتي الاكبر ، يحضر  
اجتماعاتها ممثلاً فلسطين العربية المستقلة . يعقد هذا الاجتماع في  
مصر ، وتعقدون انتم اليوم هذا الاجتماع في سنتياغو تشيلي ، للغاية نفسها،  
وفي جو من الحماسة ذاتها ، ولعمري ان ذلك تجاوب بين الوطن والمهجر  
وليس فيه عجب فالدماء الزكية الطاهرة التي تسفك اليوم في فلسطين انما  
هي دماؤكم ، والجراح جراحكم ، والاهل اهلكم ، وكل الم ينزل بوطنكم  
انما هو نازل بكم .

يا اخواني الفلسطينيين : لقد شاءت الاقدار ان تكون نحن في الجبهة  
وفي خط النار . لقد القت المفادير على اعتناقنا عبء الدفاع عن البلاد  
المقدسة بل الدفاع عن باب الجزيرة ، عن عنق البلاد العربية ، واننا لفخورون  
باحتمال هذا العبء المقدس ، نحن حراس الجزيرة ، نحن سدنة البلاد

(١) هذا قبل معركة فلسطين .

المقدسة ، نحن الذين نحتل الجزء الامامي من صفوف التضحية لانقاذ شرف العرب ومستقبلهم . . . . اننا موكلون من الامة العربية كلها في اداء هذه المهمة التي هي اشرف واقدس مهمة عرفها التاريخ ، ان فلسطين ليست لنا وحدنا فلا يحق لنا ان نقصر او نتوانى في الدفاع عنها . انها للعرب كلهم وهي امانة في اعناقنا . انها ليست لنا وحدنا ، انها كذلك للاحفاد فهمن الاخيانة الاحفاد ان نفرط فيها . لقد ورثناها عن الاجداد واجداد الاجداد وسنورثها الاحفاد ، سليمة ولو خضبنا كل شبر منها بدمنا فليستلمها الاحفاد مضخة بعير التضحية وعطر الفداء . ليست هي المرة الاولى التي يكون لنا فيها شرف الدفاع عن الامة العربية . فكلكم تعلمون نبتا تلك الحروب التي تسمى بالصليبية - والسيد المسيح والصليب منها بريتان - فقد تابت عليهما دول اعظم وعاوكة اوروبا ، وكان فر ، وكان كر ، وكان حجاج ، وكان افنم ، وجبل مضي ، وجبل طاع ، وكانت معاركه ، وكانت بطولات ، ثم انقشعت الغيوم ، واسفرت عن المسيح المبين ، وظلت فلسطين للعرب ابدين . اقول هذا واشيد بموقف نصارى العرب في كل موقف ولقد كانوا كما روى ابن الاثير ، يتولون تموين جيوش صلاح الدين ، وهاهم اولاء اليوم في الصدارة من صفوف الجهاد والمقدمة من طلائع المجاهدين . لقد سألت امس في المؤتمر الصحفي الاجنبي عن نسبة عدد المسيحيين للمسلمين . فاجبت اني لا ادري النسبة ولا يهمني ان ادريها ولكنني اعلم يقينا ان نسبة التضحية بين المسيحيين لانقاذ فلسطين ونسبة الجهود المبذولة من جانبهم دفاعا عن الوطن تفوق نسبتهم العددية بكثير !

قلت : ان فلسطين للعرب اجمدين ، وانها بموقعها وقداستها واهميتها وتاريخها يتوقف عليها مصير العرب كلهم ، وها هي ذي الدول العربية المستقلة تتضامن لانقاذها ، بل اسمحوا لي ان اقول لكم يا فلسطينيين : ان سورية ولبنان والعراق ومصر والاردن والجزيرة تغامر بسيادتها واستقلالها وتدفع بجيوشها الى الحدود وتتحدى دول العالم ، ففي هذه الحالة ماذا يجب ان يكون موقفنا نحن ؟ لا عذر مطلقا لمن يتساهل منا في حقوق بلاده ، لا عذر لمن يتوانى او يتقاعس ، لا عذر لمن يقبض يده عن البذل ، وانما يجب ان نضرب للناس الامثال بالتضحية يجب ان ناتي بالمعجزات ، يجب ان تصبح كلمة « فلسطيني عربي (1) » مرادفة لمعاني الشرف والبطولة ،

(1) اصبحت هذه الكلمة بعد الكارثة مرادفة لكلمات: لاجيء ، شريد ، طريد .

يجب ان تستضيء البشرية بنور العقيدة يشع من عيوننا . يجب ان نخلف  
للأجيال القادمة ميراثاً ضخماً من اقايصيص البطولة والفداء ، يجب ان تكون  
هذه الحفنة من الفلسطينيين خلاصة ما خلق الله من روائع الايمان ، ان  
ايماننا وتضحياتنا ، هي التي ستوقظ ضمير البشرية النائم ، وستقرع  
وجدانات تلك الدول الظالمة التي حكمت علينا بالموت (١)

خصومنا في هذه المعركة كثيرون واقوياء ، ولديهم من الاسلحة ما ليس  
لدينا ، ولكننا نملك من الحق والايمان ما لا يملكون ، واننا لا نقف اليوم  
وحدنا في المعركة فلقد شمل النفير العام بلاد العرب كلها ، ودوى صوت  
الجهاد في ارجاء العربية كلها . اكرر القول ان خصومنا اقوياء ، وتسندهم  
دول ذات اساطيل ، وذات قنابل ذرية ، ولكننا اقسمننا على ان نقاوم ،  
واننا لنؤثر ان تصبح كل مدينة عربية ((هيروشيما)) فيها بقايا شعب ابي  
شريف على ان نسمح بقيام الدولة اليهودية في فؤاد بلادنا ! (٢) خصومنا  
اقوياء ولكننا سنفعل المستحيل ، وسنأتي بالمعجزات ، وسيرى العالم من  
عبقريات الجهاد العربي ما يدهشه . . . وستخرج هذه الامة العربية من هذه  
المحنة ، امة مصقولة ، متحدة قد بعثت فتية بكرا تؤدى للدينار رسالة جديدة  
تنقذها من حضارة الفنك والعدوان . وتبدلها بحضارة انسانية راقية  
كلها نور ، كلها عدل ، وحق ورحمة . (٣)

قد تطول المعركة بيننا وبينهم ، وقد تمتد مئة سنة او اكثر ولكن  
النصر مكتوب لنا . انني والله اكاد ارى النصر مجسداً ، يقترب منا ، اني  
اراه بعين العقيدة وعلى ضوء الايمان ، اني اكاد اعانقه . . . .

سيّداتي وساداتي :

لقد قال السيد المسيح عيسى بن مريم : لو كانت فيكم حبة خردل من  
الايمان ، وقتلتم للجبل انتقل من هنا الى هناك لانتقل ، فيا رسول الله  
يا ابن مريم ، ايها الذي علم الناس التضحية : ثق ان في هذه الامة العربية  
من خردل الايمان ، حبات وحبات ستجعل من تقرير هيئة الامم هباء . . .  
وستغدو مؤامرة الظالمين هواء ، وعلى الصهيونية الباغية العفاء ، وسيظل  
العرب احرارا كراما شرفاء . . . .

(١) ولا يزال الامر كذلك اليوم وغدا .

(٢) لقد حثت العرب بايمانهم فدفعوا وسيدفعون الثمن غاليا . . .

(٣) كانت الحرب مسرحية فغابت الامل



وجلست ، فتعالت الهتافات لفلسطين الثائرة وللعروبة المكافحة ، وفي  
غمرة من الحماسة نهض الشيخ الجليل ، الاسقف العربي ديب وارجل كلمة  
اعلن فيها باسم الكنيسة ان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن الكنيسة ، لان  
الكنيسة هي الوطن والوطن هو الكنيسة .

## المصانع العربية

١٠ ديسمبر

زرنا هذا اليوم معامل آل جارور (حنا، نقولا ، سابا) النسيج ،  
فلم تقع اعيننا على ما هو اضخم منها من معامل النسيج التي زرناها في  
اميركا اللاتينية . انها في ذاتها مدينة واسعة يعمل فيها ثلاثة الاف عامل  
وعاملة ، فيها مستشفى ودار ولادة ولها مطعم ومقهى ، وقد علمنا ان من  
مآثر آل جارور انهم انشأوا جناحا خاصا بالجراحة في مستشفى سلفادور  
(المخلص) بسنتياغو باسم جارور اخوان ، تبرعوا له بنحو ثلاثة ملايين ريال .

وزرنا معمل كلسات النايلون الذي يمتلكه آل اللبان فرأيناه نموذجاً  
للجهد العربي ، المنظم ، الموفق في المهاجر .

وكنا نود كثيرا لو اتسع الوقت لزيارة المصانع الفخمة التي يمتلكها  
آل سعيد وسليمان زمر وجرجس منصور وسليمان حزيون وتوفيق ونجيب  
بالش وجورج شامي وغيرهم .

## كتاب خطير

١١ ديسمبر

الجنرال دياس ، قائد الجيش التشيلاني ورئيس اركان حربه السابق ،  
يعتبر من اقدر العسكريين العالميين ، وكانت جمهورية كولومبيا قد استدعته  
لتنظيم جيشها . اتصل الوفد به بواسطة الاديب المشهور بمؤلفاته الاسبانية  
جميل شوحي ، الحمصي ، الذي يدعى في التشيلي بنديكتو . وقد تفضل  
الجنرال العسكري الكبير فوجه الى الوفد رسالة مهمة هذا نصها :

سيدي المحترم

ارجو الا يدهشك كتابي هذا ، فهو يتفق مع ما هو معروف في مس  
عواطف المودة والولاء التي تربطني بكثيرين من افراد الجالية العربية النشيطة  
العاملة في تشيلي . واني لاذكرك بهذه المناسبة اصدقائي السادة : نقولا  
جارور ، بنديكتو شوشي ، سامي سر كيس ، انطون وتوفيق باش وسواهم ممن  
اتروني بصداقتهم .

انني في هذه الظروف الدقيقة المخرجة التي يختلج فيها قلب اعدائهم  
كاه بسبب تقسيم فلسطين ، موطن العرب الموروث عن الاغارقة التي ما تمتد  
قرون عديدة ، ارى من واجبي ان اعرب لكم عما اشعر به في هذا الشأن .

انني اعتقد ان تجزئة تلك البلاد التاريخية عدا كونها عملا جائرا  
ظالما فانها ستكون فاتحة عهد استرجاعات اقليمية ، شديدة الخطر ، قد  
تقضي على اهداف السلم العادل المستمر ، تلك الاهداف التي طالما اردي بها  
في الاجتماعات الدولية . علينا الا ننسى انه قلما يقطن في العصر الحاضر شعب  
في مسقط رأسه الاصلي . وحتى الاراواكان (سكان تشيلي الاصليين) جاءوا  
من الشرق قبل الهنود الانكاس بزمان طويل .

ان رأبي هذا لا يؤثر في حل هذه القضية التي تهتزها امم كثيرة جميع  
مواطنيك الاحرار وكمنني على كل حال اودت ان تعلن بوقتها انتمانية شجوري  
معهم وتأييني افضيتهم وولائي لهم من اجل انهم من الاجناد العرب الذين انقذوا  
المدنية عندما هدهما البرابرة بالحو ، واحفاد اولئك الذين انشأوا كثيرا من  
النهوم وكان اهم فضل في تكوين الامة اللبنانية والحاضر لانه جرتني وتفضلوا .

المخلص

فرنسيسكو خافيديرياس

متطوعون

استقبل اليوم السيد نقولا جارور ، رئيس اللجنة العربية المركزية  
ضابطين من اركان حرب ضباط الجيش التشيلاني ، جاءوا بطلب من اهل  
الى فلسطين والدفاع عن الحق العربي بقوة السلاح .

— تلقى الوفد كتابا من السيد تقولا ابو عبارة من جالية انتوفاغاستا يتطوع فيه وشبان الجالية فيها للقتال في فلسطين والجهاد لتحريرها .

## النائب العربي الحر

وقف السيد كارلوس ملاح عضو مجلس النواب التشيلاني يخطب في مجلس النواب منددا تنديدا شديدا بالعضو تابيا المتصهين ، مفندا اقواله ، شارحا قضية العرب ، مرثلا تحياته الى الامة المجاهدة في سبيل حقها . فقبل خطابه في المجلس بعاصفة من تصفيق النواب التشيلانيين ، وعلق بعضهم على خطابه بكلمات التأييد لقضية العرب واثحية لمجاهديهم ، وتمنى الفلاح لجامعتهم والنصر لمناضليم . ثم هتأه رئيس المجلس على كلمته الموقفة واستدعاه رئيس الجمهورية التشيلانية الى القصر الجمهوري وهناك شكره كما نشرت الصحف التشيلانية خطابه في برز اماكها .

## النادي السوري

١٣ ديسمبر

اقام النادي السوري ، وهو مركز الحركة الوطنية وقطب راسها حمة عشاء فخمة على شرف الوفد حضرها المئات من الجالية وعقلااتهم . كسان السيد نصرالله مسوح عرف بالاحتفال فقدم رئيس النادي الهمام السيد حافظ اللبان ، فخطب مرحبا بالوفد ، متحدثا عن شعور السوريين نحو وطنهم ومما قال : « وقد كاد الاحتفال يكون مقصورا على الرجال ، ولكننا فوجئنا باحتجاجات السيدات تنهاتل علينا وقلن فيها : ان اقضية الوطنية تتعلق بهن كما تتعلق بنا ، ولن يسبقهن الرجال في العمل لانقاذ فلسطين . » وتحدث عن الوفد ومهمته وتضامن الجالية العربية في تأييده ونصرته وهتف في ختام القول بحياة الامة العربية الحرة المتحدة . واجابه لاستاذ اليازجي شاكرًا ثم وقفت اتحدث عن سورية في عهدها الاستقلالي وتلوت عليهم برقية التحية من فخامة الرئيس القوتلي ، وبيان فخامته اليهم وقسرا

البرلمان السوري بشأن فلسطين والعزم على الجهاد لانقاذها ، ثم توزع الاعضاء  
حلقات ، حلقات ، كنا نتنقل بينها .

ان النادي السوري يضم عدا السوريين لبنانيين وفلسطينيين واردينين  
ومنهم اعضاء في مجلس ادارته ، وهو يحتفل كل عام بعيد استقلال سورية  
احتفالا باهرا . وتتألف عمدته من حافظ لبنان رئيسا والبرتو يازجي نائب  
رئيس ونصرالله مسوح سكرتيرا بالعربية ونديم (خوان) بيتنجانة سكرتيرا  
بالاسبانية وفضول محيش خازنا واميليو نمور مساعدا له والسادة: حافظ  
عوض الحجار ، وسليمان حزبون (فلسطيني) وجورج عوض والبرتو مكرزل  
(لبناني) وخوان ديوانا اعضاء .

### ١٥ كانو الاول

عقدت اللجنة المركزية اجتماعا بحضور الوفد وبحث في الموقع  
الفلسطيني ، وتطورات القضية ، ودرست موضوع تنظيم حملة اكتتابات  
لاساعاف فلسطين .

## قنبلة وجوابها

نشرت الصحف التشيلية برقية من بونس ايرس تفيد ان قنبلة  
قد القيت على النادي الحمصي فيها ، وقد انفجرت على باب النادي فحطمت  
بعض زجاج النوافذ ، ويظن ان الصهيونيين هم الذين قذفوا تلك القنبلة  
حين اصبح النادي المذكور مركز نشاط في مقاومة الصهيونية . وقد  
ابرقت الهيئات العربية في تشيلي تحيي النادي الحمصي في الارجننتين  
وتستنكر العدوان عليه .

وجاءت بعد ذلك برقيات تفيد ان قنبلة ضخمة القيت على النادي  
الاسرائيلي في الارجننتين فكانت جوابا للاولى (١) .

---

(١) والقيت بعد ذلك قنبلة على النادي الاسرائيلي في سنتياغو عاصمة التشيلي ،  
فدمرت جانبا منه ، وخاب سعي الصهيونيين لحمل السلطات التشيلية على التنكيل باحرار  
الجالية من جراء ذلك .



الجانب الأمامي للحفلة الكبرى التي أقامها النادي السوري في مستشفى شميلي ويرى أعضاء الوفد في الصف الأمامي .

## مع رئيس الجمهورية

١٧ ديسمبر

كان لا بد لنا من مقابلة فخامة رئيس الجمهورية التشيلانية ، فاتصل السيد نقولا جارور بفخامته وتم تعيين موعد رسمي لاستقبال الوفد في قصر الحكومة .

كنا في الحادية عشرة من صباح اليوم ، في بهو الاستقبال الرسمي ، يرافقتنا الصديقان نقولا جارور وحافظ لبنان ، وفي قاعة الاستقبال تعرفنا ببعض النواب وكبار الموظفين ، وقائد عسكري ، وظللنا نحدثهم في قضيتنا ونجيب على أسئلتهم حتى جاء مرافق الرئيس يدعونا الى لقائه . دخلنا غرفته البسيطة والفيحاء واقفا ينتظرنا . **هوذا السنيور غونساليس فيديلا** رئيس الجمهورية يضافنا بقوة وحرارة ، انه سياسي جذاب ، يفتح وجهه بشاشة ، انه ضحك السن ، يرحب بمقدمنا اجمل ترحيب ويود لو تطيب اقامتنا في بلاده ، ويتكلم الريميلان الملعوف واليازجي بالفرنسية ، حول مهمة الوفد والهدف من زيارة التشيلي ، واتكلم بالانكليزية فأقول : « في هذه المحنة التي تجتازها الامة العربية ، وبينما تجري دماؤنا في فلسطين غزيرة نتطلع الى الاصدقاء الذين لم يغمسوا ايديهم في دماننا ، ولم يساهموا في تبعة هذه المذابح الجارية في البلاد المقدسة ، فنرى جمهورية التشيلي في طليعة الاصدقاء . ان الامة العربية ياسيدي الرئيس امة وافية وهي تنظر الي التشيلي التي امتنعت عن الاقتراع لتمزيق فلسطين نظرتها الى صديقة عزيزة . وان الوفد ليذكر مع الشكر والتحية موقف فخامتكم الشخصي ، فلقد صنتم دولتكم من الانحدار الى مرتبة الدول المتأخرة على الحق فاستنكفتم من الاقتراع ضدنا في الهيئة العامة » ثم اكدت لفخامته شكرنا للرعاية الكريمة التي تلقاها الجاليات العربية التي لمسننا فيها ولاء صادقاً لحكومة التشيلي واعترافاً بحسن رعايتها . . . « انما اجتمعنا بتشيلاني وحدثناه في قضيتنا حتى احسننا بتجاوب فيما بيننا ، ولمسننا عطفه على قضيتنا ، وانتصاره لها ، مما جعلنا نوقن ان هذه البلاد تربة خصيبة لبذور الحق والعدل . ان الدول التي تقوم صداقاتها على اساس من الحق والعدل هي التي تستطيع ان تؤدي للحضارة الانسانية رسالة سامية . » ورد فخامته بحديث مستفيض ، تبسط فيه ما شاء الله ان يتبسط وقد كلفنا الإذيعه لثلاثين قن الدجاج ( مثل تشيلاني اراد به : لثلاثين اليهود

عليه)، وقد فهمنا من سياق الحديث أن الولايات المتحدة قد ضغطت على حكومة التشيلي لتقتنع بجانب التقسيم، وانها دهشت كل الدهشة لوقف التشيلي الحيادي المفاجيء في الاقتراع الأخير. وقال لنا الرئيس أنه شخصيا من انصار اليهود، وأنه كان دائما أريئيس المؤتمر العالمي لنصرة اليهود، وأن ذلك العطف من جانبه كان وليد ما كان ينزل في اليهود من اضطهاد. وما قنع به حين كان سفيرا لتشيلي في باريس وأنه كان يرى ضرورة الاقتراع بجانب التقسيم فأوعز بذلك الى الوفد التشيلاني في اقتراع اللجنة. ولكنه استنذاع أخيرا أن يفهم الحقائق كما هي، ويعود فضل وقوفه على الحقائق الراهنة التي أدت الى تغيير موقفه وإيثار الحياد الى جهود الجالية العربية في التشيلي ولا سيما صديقيه نقولا جارور وحافظ أمان، ثم أخذ يحدثنا عن أثر الجالية العربية في ازدهار البلاد اقتصاديا وعن صداقته لها واحترامه اياها واتنى على النائبين العربيي الاصل كارلوس ملاح والفريديو نصار قائلا: انهما صديقاها العزيزان. وقد تخلت احاديثه دعابات موجهة الى نقولا جارور، وقبل الانصراف وضع يديه على كتفي نقولا جارور وحافظ المبان آية مودة لهما وأشار الى اعتماده عليهما وعلى الجالية العربية في المعركة الانتخابية القادمة. لقدلمت من صميمية صداقة الرئيس لجارور واللبان ما دلني على المنزلة الكريمة التي للجالية العربية في الاوساط الرسمية، وقد احتفل نقولا جارور منذ مدة بقران نجله نصري في فندق كرايرا، فكان رئيس الجمهورية طليعة المحتفلين ورأس المدعويين.

## مع خصوم الشيوعية

في ١٨ ديسمبر

بغلفا لاند

١٨ ديسمبر  
 جاءنا اليوم وفد يمثل خصوم الشيوعية في تشيلي، وفي طليعتهم نائب رئيس تحرير جريدة «أشا» (أ.ش.أ) لسان حالهم، ولما كنا نعلم أن الحكومة تناصرهم، وانهم قوة في الكفاح السياسي، فقد حرصنا على أن نستقل موقف السوفيت من قضية لينين في تشيلي مع أوليات المتحدة في نصره الصهيونية، والاقتراع لتقسيم بلادنا، وكانت ايضاحاتنا في هذا الشأن، مما حمل الوفد المناوئ للشيوعية على أن يطلب الي كتابتي مقال بالعلانية للحوار مع موقفنا الشيوعي من تقسيم تشيلي، وطلب نشرنا في الجريدة

وبالزكفراف ، بخط يدي في مفتاح العدد التاسع عشر من الصحيفة المذكورة ، ونشرت الى جانبه ترجمته بالاسبانية . وقد ورد في هذا المقال الذي كان له صده ، ولفت خطه العربي انظار التشيلايين قولي : « احبي صحافة التشيلي ، فقد كانت منبرا حرا لقضيتنا الحق العادلة . . . واني اعتبر انتصارها لنا دليلا حيا على نزاهة الرأي العام التشيلاني . . . وخص صحيفتكم «آشا» التي انشئت لمناهضة الشيوعية بالتحية .

ان قرار منظمة الامم المتحدة تمزيق فلسطين هو نصر للشيوعية . لقد رأينا ، للمرة الاولى ، الاتحاد السوفييتي يتفق مع الولايات المتحدة ، بل يجرها الى تقرير تمزيق فلسطين ، وهو قرار ظالم سيجر حتما الى اوخم العواقب ، وسيؤدي الى جعل البلاد المقدسة ميدانا لمجازر بشرية تجري فيها الدماء انهارا !! . . .

لقد اراد الاتحاد السوفييتي بموقفه هذا ، ان يكون له موطن قدم في الشرق العربي ، واراد ان يكون القرار سابقة تخوله حق التدخل في شؤون بلاد العرب . . . والإشتراك العملي في شؤون فلسطين ، والمساهمة الفعلية في حكم مدينة القدس . اضع الى هذا ما يولده القرار من كره شديد للولايات المتحدة وحقد بالغ عليها ، وكفر صريح بمزاعمها ، ومثلها ، وهزاء ساخر بالمبادئ التي تزعم انها تبشر بها . . . وذلك كله ربح سياسي للشيوعية . تطوعت الولايات المتحدة بتقديمه على حساب العرب الى روسيا . وروسيا بدورها لن تخسر شيئا اذا هي وقفت هذا الموقف من بلاد ليست تربتها صالحة لبذور الشيوعية اذا هي انصفت ، واذا هي اعترفت لها بحقها ، وما اصلح تربتها لبذور الشيوعية اذا هي ظلمت ، واهتضم حقها .

فيا ايها المناهضون للشيوعية ثقوا ان تقسيم فلسطين وظلم اهليها سيؤديان الى جعل فلسطين بؤرة الشيوعية في الشرق الاوسط .

بدأنا نطوف على الاندية مودعين ، واذعت في الاذاعة العربية التي يديرها السيد الملوحي كلمة تحية ووداع . ونشر الوفد في الصحف التشيلية بيانا بتحية جمهورية التشيلي ، حكومة وشعبا وصحافة ، وشكرها والثناء عليها .

## وداع التشيلي

١٩ ديسمبر

استقبلنا صباح اليوم في الفندق وفود المودعين ، وناب عن السيدات



في زيارة الوفد ووداعه : السيدة العاملة في كل حقل وطني وانساني وجبهة  
لبنان والسيدات الفضليات عقيلات السادة : توفيق بالش وسليمان حزبون  
وكنعان عبي .

وفي الساعة الثالثة مساء كان المطار يغص بالمودعين من اركان البالية  
يتقدمهم : نقولا جارور وحافظ لبنان وجرجي منصور وفكتور مسوح  
وسليمان حزبون وصالح يونس وصالح وتوفيق آل جاسر وآل الاعمى ،  
وكنعان العبي وحافظ عوض ونظمي البيطار وسامي سر كيس واسكندر  
هلسة ، والدكتور بطرس شويحات وجرجس ابو صباح ووجيه عبود وسيمون  
وجان زلاقط وعارف فران (١) ولويس كركي وجورج سعد وديب خطار  
وفرناندو حمارنة ويوسف سيدا ووفد فلبرئيسو المؤلف من : آل مسو وآل  
ملوك وغيرهم .

وطارت الطائرة تقل الزميل نصري الملعوف وتقلني الى ليما ، عاصمة  
بيرو ، اما الاستاذ توفيق اليازجي فقد اعتبر ان مهمته منتهية بانتهاه  
زيارة التشيلي .

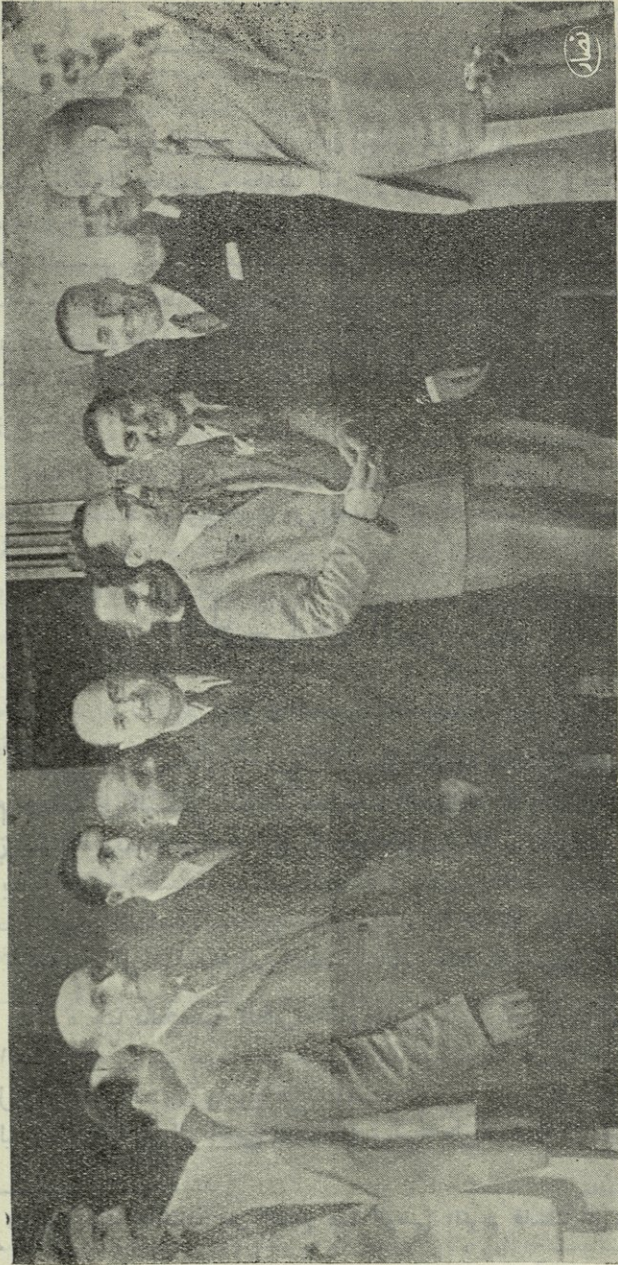
## الجمعيات العربية

### بر واحسان

تأسست سنة ١٩١٣ جمعية باسم جمعية الشبيبة الحمصية وهي  
اقدم جمعية في التشيلي ، وتشرف هذه الجمعية على المستوصف السوري  
الذي انشأته ويتداوى فيه شهريا نحو خمسة الاف تشيلاني مجانا ،  
وله بناية خاصة انشئت بتبرعات الجالية ، ويتولى الاشراف على المستوصف  
العامل الفيور الدكتور وصفي حداد رئيس الجمعية ، والجمعية لا  
تفتأ ترسل في كل مناسبة الى حمص اعانات تنفق في سبيل الخير .

وانوه هنا بالجمعية الخيرية العربية في سنتياغو ، وغايتها الاحسان  
الى الفقراء الذين هم من اصل عربي ، وتأسس ماوى للعجزة منهم ، ولها  
فضل في الحيلولة دون وجود عرب يستجدون . ومن المؤسسات التي تفخر  
الجالية بها ، النادي الرياضي السوري ويقوم على ادارته شبان اقوياء ، وله

(١) نعمي الينا والكتاب على الطابع هذا الوطني الكريم فاسفنا كل الاسف لوفاته  
رحمه الله .



فریق من الذین ودعوا الوفد حين سفره الى بيروت في مطار سبتياغو تشيلي وترى من اليمين : حافظ عوض ، سيهون زلاقط ، توفيق  
 البارجي ، السيد جهشان ، نؤولا جاور و صبحي الجوري ، اكرم زعيتر ، اميليو هالس ، حافظ ايمان ، جرجس ابو صباح ، اسكندر  
 هالس ، فضول محيش ، نصرالله مسوح ، اندكتور البرتو صفير .

شهرة في عالم الرياضة ، وقد احرز عدة بطولات في التشيلي والارجنتين ، وهو الذي يشرف على الساعة العربية للاذاعة .

ولا يفوتني ان انوه بجمعية نسوية ، نشيطة ، لها اثرها في اعمال البر ، اسمها **جمعية الشابات السوريات** وتتألف ادارتها على الوجه التالي :  
الرئيسة : منيرة حداد ، نائبة الرئيسة : ليلي شاهين داود ، السكرتيرة :  
ايغون بالش ، مساعدتها : نورما شاهين ، الخازنة : ايغون شاهين ، مساعدتها :  
اينيس محيش ، المديرات : فيوليتا نمور ، اوديتا لويز ، جوليا سر كيس ،  
اولغا عوض ، ديانا شدود ، جوليت مسوح ، اليس بالش ، ايزابيل عبود ،  
برلا صباغ ، و داد عوض .

وفي التشيلي جمعيات عربية نشيطة اخرى اذكر منها : **جمعية السيدات السورية الفلسطينية** ، و **لجنة السيدات السوريات** وتتولى الانسة ليديا مسوح امانة سرها و **جمعية الانسات السورية وجمعية حاملات الصليب** .

## معلومات و طرائف

### التشيلي والتشيلانيون

**الشعب التشيلاني** شعب ، جذاب ، مرح ، انيس ، يبلغ عدده خمسة ملايين ونصف مليون ، والتشيلانيون على لطفهم ومرحهم وسرعة الالفة والتفاهم معهم ، اشداء ، فيهم عنف وفيهم شجاعة .

— **تفصل التشيلي بين الدين والدولة** ، ولكن النزعة الدينية فيها قوية ملموسة .

— **التعليم الابتدائي اجباري ومجاني** من السنة السابعة الى الخامسة عشرة ، وهو ست سنوات في المدن واربع في الارياف .

— **عماد ثروة التشيلي هو النترات الطبيعي** ، وتشرف الحكومة على انتاجه وتصدره وتأخذ نصيبا وافرا من ارباحه ، ويلعن التشيلانيون الساعة التي امكن فيها صنع سماد صناعي يزاحم نتراتهم الطبيعي ، وهم يعتمدون كذلك على ما يصدرونه من نحاس .

— **تعني التشيلي بتقوية اسطولها** ، حتى اصبح اقوى اسطول في اميركا اللاتينية .

— اذا كانت التشيلي بلاد البهجة والجمال والمناخ الصحي والنترات ، فهي في الحين ذاته بلاد الزلازل ، ولا يزال التشيلانيون يذكرون تلك الهزة الكبرى في يناير سنة ١٩٣٩ ، ففيها تهدمت خمسون مدينة وقرية وقتل نحو خمسة وعشرين الف نسمة .

— كل اسم لاي شخص في التشيلي وفي بعض الجمهوريات اللاتينية ، يذكر فيه بعد الاسم الاول اسم الاب فاسم الام ، وعليه فان الاسم الاخير لكل شخص ينم على والدته . اما الزوجة فتضيف الى اسمها واسم ايها واسم امها اسم زوجها فيجىء طويلا !

— في اعلى قمة من جبل العاصمة تمثال للسيدة مريم العذراء يطل على العاصمة ويضاء بالكهرباء طول الليل وبه يتبرك التشيلانيون .

### الجالية العربية

— يقدر عدد الجاليات العربية في التشيلي بخمسة وثلاثين الف نسمة . معظمهم من الفلسطينيين ولا سيما من بيت لحم فبيت جالا ، ويليهم عددا السوريون فاللبنانيون فالاردنيون ، وتكاد تكون الروح الاقليمية بينهم مفقودة .

— تساهم الجالية العربية في المشاريع العامة باكثر من نسبة عددها اذا قورنت بالجاليات الاخرى ، وقد قدم وقد يمثل الجالية في التشيلي الى رئيس الجمهورية نصف مليون بيسو اعانة تبرعت بها الجالية العربية لبيوت العمال ، ولم تقدم الجالية الاسبانية التي هي اكبر الجاليات واغناها اكثر من هذا المبلغ .

— يعقد خريجو الجامعات التشيلانية ، المتحدرون من اصول عربية مؤتمرا سنويا للمذاكرة في شؤونهم وشؤون وطنهم الاول ، وقد عقد المؤتمر المذكور وحضره نحو ثلثماية بينهم اطباء وعلماء واساتذة ومحامون ومهندسون وادباء وترأست هذا المؤتمر سيدة عربية الاصل تتولى وظيفة الحاكم ( محافظ ) في احدى المدن . وكان انعقاد المؤتمر في اثناء وجود الوفد مظاهرة كبرى لتأييد قضية فلسطين التي تتوقف على مصيرها كرامة الامة العربية .

— يصدر التشيلانيون العرب ولاسيما طلاب جامعة سنتياغو جريدة الوطن ، نصف حقولها العربية والنصف الاخر بالاسبانية ، وكان يصدرها قبل ذلك الكاتب الخطيب الاستاذ جان زلاقط ، وتعتبر لسان حال الحركة العربية الاندفاعية

في التشيلي ، وكانت تصدر في التشيلي منذ مدة النشرة العربية لصاحبها الوطني الصادق الاستاذ سليمان عويس ولكن المرض اقعده عن اصدارها (١)

- **يصدر الاستاذ جرجس ابو صباح** جريدة العالم العربي بالاسبانية (مندواراب) ، وهي واسعة الانتشار في اميركا اللاتينية، ويقرأها التشيلانيون وتصدر بين آونة واخرى اعدادا ممتازة راقية وليهود التشيلي جهود في مكافحتها لم تزلزله همة صاحبها ، الوطني الصلب .

- **نشرت الصحف التشيلانية ان المهاجر العربي** باسيل غريب قد اخترع مادة مدمرة سماها غريبتيا تفوق في قوة تأثيرها خمسة اضعاف اقوى المتفجرات ، وفيها يستطيع ان ينسف جبلا برمته دفعة واحدة . وقد اجري تجاربه بحضور ممثلي الجيش .

- **يعتبر الدكتور ادوارد وعود** الاختصاصي في جراحة الكلى وفي الاورولوجيات اقدر طبيب في التشيلي في اختصاصه وله شهرة عالمية .

- **للسيد نقولا جارور في طريق فينيادمار** قصر صيفي يعتبر اجمل قصر في التشيلي كلها .

## شكر وتحية

تقتضي المروءة قبل الانتقال الى الحديث عن جمهورية البيرو ان اتوجه بالشكر الاجزل الى نخبة من الاخوان الذين رافقوا الوفد في تنقلاته وبالغوا في اكرام وفادته ، وكانت بيوتهم بيوتا له ، واخص منهم :

- السيد كنعان عيسى قنصل لبنان الفخري وعقيلته ، فقد وقف القنصلية اللبنانية على خدمة القضية وكان مساعد الوفد ومستشاره .

- السيد حافظ عوض حجار قنصل سورية الفخري ومع انه لما يكن قد استلم براءة التعيين فقد حرص على تقديم كل الخدمات الممكنة للوفد .

- جرجس ابو صباح صاحب جريدة العالم العربي الذي كرس وقته وصحيفته لخدمة الوفد ، وكان بيته الكريم من البيوت الوطنية التي يعتز

---

(١) نعت انباء المهجر هذا الوطني العامل فكان الاسى عليه بالفا وسيذكر احرار الجالية فقيدهم بالاسف والحسرة .

بها ، ويصح القول ان عقيلته الفاضلة السيدة ائيسة شامي (شقيقة الاخوان  
الاصدقاء جورج وريكاردوس وادوار شامي) يضرب المثل في حماستها  
وعاطفتها الوطنية .

— السيدة وجيها اللبان ، عقيلة الصديق حافظ لبنان ، فقد اخذت على  
عاتقها العمل في الجانب النسوي لخدمة القضايا العربية ، وكان صالونها ملتقى  
العاملين والعاملات في حقل العروبة .

— جرجس منصور ، شيخ الجالية وبطركها ، وطليلة المناصرين  
لكل حركة وطنية ، وقد كان احتفاله وعقيلته الفاضلة بالوفدمظاهرة وطنية .  
— سامي سر كيس ، الوطني العربي الهمام ، الذي رافق الوفد  
واكرمه وكان له نعم الساعد ، ونعم المستشار .

— نصر الله مسوح ، حركة الشباب الدائمة ، وقد كانت حفواته  
وحفاوة شقيقه رزق الله (البرتو) مسوح بالوفد بالغة ، ناهيك وقفه نفسه  
على خدمة القضية .

— جبران عطا الله ، الوطني السوري الفيور والعامل في الحقل الوطني  
وقد سرنا ان تلقى فيه ما كنا نرجو ان نلقاه من شقيقه الوجيه ابراهيم  
عطا الله الذي كان في رحلة الى الوطن هو وعقيلته الادبية المعروفة ماري  
يني ، شقيقة فقيد العروبة المؤمن الصوفي ، قسطنطين يني .

— آل بالش الكرام : توفيق ونجيب وانطون وقد لقينا في بيت  
الاريجي السيد نجيب كل حفاوة .

— جرجس سر كيس ( خورخي ) وعقيلته السيدة سلوى منسي فقد  
كانت الحفلة الكبرى التي اقامها في روضتهما الغناء مؤتمرا وطنيا ومظاهرة  
قومية .

— آل اليازجي وهم سوريو الاصل من مارمرتيا ، كانت حفواتهم  
بالوفد بالغة ، وكانت دار السيد جميل ملتقى احرار الجالية ، واليازجيون  
في التشيلي لهم شأنهم في حقول العلم والاقتصاد .

— آل ابو مهر الكرام ولا سيما السيد زكريا ابو مهر فقد كانت حفلتهم  
العربية مهرجانا لفلسطين ونقلت «المناسف» والناي والرباب ، المدعويين  
الكثيرين الى بيت جالا ...

- سيمون زلاقط ، الوطني الفيور الذي تحبه الجالية وتقدره وعقيلته المحترمة ، وقد كانت الحفلة التي اقامها في دارهما ملتقى العاملين في الحقل الوطني وكان طفله انطون يحيي المدعويين ويلفت نظرهم الى نبوغه المأمول .

- آل جارور اذكر منهم عدا نقولا ، السيد حنا والسيد سابا وعقيلته ، انهم لم يتركوا فرصة تمر دون الاهتمام بشؤون الوفد والحفاوة به .

- الصديق سليمان حزبون وعقيلته ونجله وقد ورد الجدييث عنه كثيرا ويصح اعتباره نموذجا للمهاجر الابي الحر .

- السيد الفيور جرجس الكوكلي الذي جمع الوفد بجالية بيت ساحور في بيته الكريم وقد دعا الوفد الى تناول القهوة في بيته عصر احد الايام فاذا بالقهوة تنقلب الى خراف وفراخ ....

- قسطنطين واوي سكرتير اللجنة المركزية والدؤوب على خدمة قوميته وقد كان قبل مجيئه للتشيلي لولب الحركة في جمهورية نيكاراغوا .

- نظمي البيطار الفتى العربي الفيور الذي طالما رافق الوفد، واهتم لرسالته واحتفى به .

- الدكتور البرتو صفيح ، الصديق المركب من عاطفة نبيلة وشعور شريف .

- آل الاعمى ولا سيما السيدان جورج وكارلوس فقد احتفوا بالوفد اي حفاوة .

واني استمطر الرحمات على روح المرحوم الشيخ امين ابو صالح ، الوطني الصادق المتفاني في خدمة وطنه وما اشد اسفي اذ ابدل الشكر له بالبقاء عليه .

\*\*\*

## بيرو ليما

١٩ ديسمبر

غادرت والزميل الاستاذ نصري مخلوف سنتياغو - تشيلي في الساعة الثالثة مساءً ، ووصلت بنا الطائرة الى ليما ، عاصمة بيرو ، في الساعة الحادية عشرة ليلا اي بعد ثماني ساعات . ان اركان الجالية العربية بانتظارنا ، هؤلاء هم السادة : يعقوب سعيد وامين ابو السبل وفرح شحادة وحننا وجاد الله مخلوف وآل سمعان والياس جحا وداود الحاوي وانطون وبدر و ساسين (جعجع ) وعارف الحلو ويواكيم ابو غطاس وجبور ولطف الله خوري وزرزر ومسلم زمر وتقولا ابو عبارة ، وسار بنا رتل من السيارات الى اوتيل بوليفا حيث تبادلنا والمستقبلين كلمات الترحيب والشكر .

## ازالة الخلافات

٢٠ ديسمبر

هرعت الجالية لزيارتنا ، وساءنا ان نرى الخلاف بين فريقين من الجالية ، مستشريا ، شديدا ، وايقنا استحالة نجاح مهمتنا في بيرو اذا لم يسو الخلاف ، فانصرفنا بادية بدء الى ازالته ، ولا ارى ان اتحدث هنا عن اسبابه وحقيقته .

## النادي الفلسطيني

زونا في المساء النادي الفلسطيني ، وكان اعضاء ادارته واركانه بانتظارنا فرحب بنا رئيسه السيد فرح شحادة وشرب نخب الوفد وعاهدنا على ان يكون النادي مركزا للحركة الفلسطينية ، وخداما لها والقى السيد



كمال ابو علوان كلمة قوية فصيحة فاجبت شاكرا متحدثا عن اثر المحنة في خلق الامة العربية وما يمكن ان يؤديه احرار المهاجر لامتهم في هذه المعركة الخطيرة .

## ٢١ ديسمبر

استنفدت المساعي للاصلاح جهود نهارنا كله وقد وفقنا اخيرا الى الحصول من الفريقين على تفويض مطلق بازالة الخصومة حسب الشروط التي نراها نحن ، فانصرف الزميل نصري الى دراسة الخلاف ، ووضع الشروط التي سيمليها الوفد .

## مع الصحفيين

## ٢٢ ديسمبر

عقد الوفد اجتماعا صحفيا حضره محررون ومندوبون يمثلون جرائد التريونا ولا برنساوا الكوميرسيو، وادليت فيه بحديث مستفيض عن قضيتنا ومهمة الوفد واذا علمنا ان حكومة بيرو قد وقفت من قضيتنا موقف العداء الشديد في هيئة الامم ، فان الحديث كان يحتاج الى حذر ودقة ، ومما قلته: « لقد جئنا ننشر الحقيقة وندعو الى الحق ، فمعرفة الحقيقة والتزام جانب الحق هما الركنان الاساسيان لتوطيد السلام العالمي ، ولو عرفت الشعوب الحقائق سافرة وادركت عواقب الاعتداء على امة وتمزيق وطن مأهون بسكانه الذين اشربوا حب الوطن لما اقدمت على ما اقدمت عليه . على ان قرار منظمة دولية لا يجعل الحق باطلا . » ثم اخذت ابرهن عن مناقضة قرار هيئة الامم لميثاقها . . . وناشدت الضمير العالمي ان يحول دون استمرار الملاحم في بلادنا ، بالكف عن تشجيع المعتدي ، واشرت الى ما يربطنا بالبيرويين من روابط تتصل بالدماء التي تجري في عروقنا وعروفيهم منذ عهد الاندلس مؤكدا ان الوقت الذي تقف فيه البيرو الى جانب الحق غير متأثرة بالمناورات الاستعمارية والمساومات الانتخابية لن يكون بعيدا وزرت بعد ذلك ونجبة من الجالية صحيفة الكومرسيو كبرى صحف بيرو ، فاستقبلنا مديرها بترحيب ، وقد وعدنا ان ينشر حديثنا لي في الغد -  
- لينا في المساء دعوة السيد يعقوب سعيد ( شقيق حنا سعيد رئيس النادي الفلسطيني في سنتياغو تشيلي ) وعقيلته المحترمة السي

قصرهما ، وكان حاشدا بأعيان الجالية ، ودار الحديث كله حول توحيد الجهود وازالة الخلافات بين الجالية ليتسنى لها نجدة وطنها المظلوم المستقيث .

٢٣ ديسمبر

كان ما نشرته صحف بيرو من احاديث الوفد وبياناته مقتضبا جدا ، واقتصرت الكومرسيو وهي كبرى الجرائد على نشر نبأ زيارتي لها ، وأشارت الى مهمتنا بثلاثة سطور ، ولم تنشر الحديث . وقد فهمت ان ذلك يعود الى قوة النفوذ اليهودي في بيرو ، والى ما انفقه اليهود من أموال لشراء الصحف ، اصف الى هذا ان الخلاف بين الجالية قد اضعف نفوذها ، وصرف جهودها عن خدمة القضية . . . . وقد دعانا السيد امين ابو السبل الى الاجتماع بمدير الكومرسيو في مطعم مونت كارلو العربي ، وجرى حديث استطعت ان افهم منه ان اليهود قد اتخذوا من التدابير لاحتباط مهمة الوفد ما كلفهم مالا وافرا . ولم يكن في طوقنا ان ننفق قرشا واحدا في سبيل الدعاية .

٢٤ ديسمبر

البلد يعج بالقادمين من جميع انحاء بيرو ، لشراء حاجات عيد الميلاد ، واصحاب المتاجر العربية في شغل عظيم . . . .  
- في المأدبة التي اقامها الصديق امين ابو السبل في كانتري كلوب قدم الزميل نصري الشروط التي ارتآها لتكون اساسا للصالح بين الجالية فأعلن الطرفان قبولها .

## السيدات العربيات

زرنا بيت السيدة بدرة الحلو ( اخت الصديق الدكتور فريد زين الدين ، وزير سورية المفوض في موسكو ) باعتبارها زعيمة الحركة النسوية في بيرو وتحدثنا حول كيفية اشتراك المرأة العربية في بيرو في العمل لفلسطين واخذت على عاتقها الشروع في العمل تساعدها كريمتها عقيلة الاستاذ امين ابو علوان . وقد تم تأليف جمعية نسوية لاسعاف فلسطين من خيرة السيدات والاونس العربيات في ليما .

— اتصل السيد يعقوب سعيد ، الصناعي المعروف ، بقصر رئاسة الجمهورية طالبا موعدا لمقابلة رسمية يقوم بها الوفد لرئيس الجمهورية فاستمهله قليلا ، ثم اتصل بنا سكرتير فخامة الرئيس واخبرنا ان فخامته سيره استقبالنا في الساعة الرابعة من بعد غد ، اي في ٢٦ ديسمبر ، واخبرنا كذلك ان فخامته يود ان يصحبنا في هذه الزيارة السيد يعقوب سعيد .

## عيد الميلاد

٢٥ ديسمبر

العاصمة في حور عظيم ، وابتهاج بالغ ، وقد لبست من السرور حلة اخاذة .. ذلك لان اليوم هو عيد الميلاد ... انه ميلاد رسول السلام ، يجري وبلادي غارقة في الدماء ! لقد طفنا والسيد بواكيم ابو غطاس في الاسواق فلقينا من احتفال القوم بالعيد عجا عاجبا .

## هدى شعر اوي

تلقيت بالبريد الجوي نعي السيدة الجليلة هدى هانم شعر اوي ، زعيمة النهضة النسوية العربية ، فكان حزني عليها عظيما وشعوري بالفراغ الذي احده فقدتها شديدا . لقد عرفت هدى هانم معرفة جيدة وكان لها في نصره قضية فلسطين وتأييد جهادها جولات وجولات وكان بيتها مثابة العظماء وكعبة الادباء ومعقل الاحرار ، وشخصيتها اقوى من ان يتناولها وصف ، رحمها الله واثابها عن جهادها كل خير (١) .

## لجنة اغاثة فلسطين

٢٦ ديسمبر

تم تأليف لجنة اغاثة فلسطين على الصورة التالية : حنا مخلوف :

(١) قد لا تكون علاقة بين هذا النبا وامثاله وبين موضوع الكتاب ، ولكنني احيت ان انقل ما كنت ادونه في مذكراتي في اثناء الرحلة ، ففيه تسجيل للانفعالات النفسية حينذاك ، وفيه وفاء لمن تفقدتهم الامة وفيه تذكير بفضلهم .

رئيسا ، داود حاوي : نائب رئيس ، كمال ابو علوان : سكرتيرا بالعربية ،  
حنا سابا : سكرتيرا بالاسبانية ، نقولا خاروفي : مساعد سكرتير ، واكيم  
ابو غطاس : امين صندوق ، محفوظ ابو سعدة : مساعدا ، ابراهيم القواس ،  
نقولا ابو عبارة ، جرجس سمعان ، فرح شحادة اعضاء .

## مع رئيس الجمهورية

### مقابلة مؤثرة

قبيل الساعة الرابعة والنصف من مساء هذا اليوم ، كنت والزميل  
نصري والسيد يعقوب سعيد في قاعة الاستقبال للقصر الجمهوري . اذف  
موعد لقاء الرئيس ، فدخل علينا سكرتيره يقول : فخامة الرئيس ينتظركم .  
وانطلق معنا الى غرفة الرئيس الخاصة البسيطة ، دخلنا عيله ، فنهض  
يضافحنا ويرحب بنا .

ان رئيس جمهورية بيرو السيد خوسيه لويس بوستامنته يوحى  
اليك بضرورة احترامه ، هوذا يقول بالاسبانية ليعقوب سعيد : « قل لهم  
انني ارحب بهم ، ويسرني كثيرا ان اسمع اليهم » . ونسأل فيما اذا كان  
فخامته يتكلم غير الاسبانية فيجيب بالفرنسية وبأسف لانه لا يعرف  
الانكليزية كذلك ، وهنا ينطلق نصري بالفرنسية فيقول : « جئنا لتحيي  
رئيس البلاد ، ولنشكر له واحكومته الرعاية التي تلقاها الجالية العربية  
لقد بسطنا قضية فلسطين في الجمهوريات اللاتينية التي مررنا بها ودعونا  
الجاليات العربية التي اتصلنا بها ان تعمل على تنوير الرأي العام بايقافه  
على حقيقة قضية فلسطين ، ولا ريب في ان فخامتكم قد اطلعتم على موقف  
الامة العربية من قرار منظمة الامم المتحدة ، وعزمها على مقاومة تقسيم  
فلسطين ، واننا واثقون ان العالم حين يدرك الخطأ الذي ارتكب في اتخاذ  
مثل ذلك القرار سيفسح المجال ثانية لاعادة النظر فيه » . وهنا قال  
الرئيس : « **الواقع ان قضية فلسطين قضية صعبة شائكة معقدة** » !  
فبرهن له نصري على ان القضية بسيطة واضحة وليست معقدة ، وان  
قرارا كالذي اتخذه هيئة الامم هو الذي يجعلها شائكة معقدة . وان  
منح البلاد الى غزاة طارئين وتمزيقها هو الظلم كل الظلم فقال الرئيس :  
« ولكن هل يستطيع انكار الاثر الذي لليهود في عمران البلاد وازدهارها؟ »  
فاخذ نصري يفند له حكاية الازدهار وقال له اخيرا : « **واذاصح هذا الزعم**

فهل يكون سببا لمنح البلاد الى غرباء بحجة انهم اقدر على ترقيتها ؟ ان مثل هذا الزعم قد يجيز تسويغ احتلال يرو نفسها من قبل اناس يدعون انهم اقدر منكم على ترقيتها واستثمارها ، ان جميع مزاعم الغزاة في العصر الاخير تستند لتسويغ العدوان الى الرغبة في تحرير المعتدى عليهم او تمدينهم او تدريهم» . قال الرئيس : «وما تقول في الحق التاريخي لليهود في فلسطين؟» فأخذ نصري يفنده ثم قال :

«ولو صح الاخذ بالمنطق التاريخي لليهود لاقتضى قلب خارطة العالم رأسا على عقب ! ولتناول الوضع الراهن في يرو ذاتها» .

وجرى نقاش حول اليهودية، هل هي دين ام جنسية؟ فالرئيس يرجح انها جنسية ايضا ففند نصري هذا الزعم ثم قال للرئيس : «هب انهما جنسية ، فلماذا لا يختار اليهود غير فلسطين الاهلة المسكونة وطنا لهم وارض الله واسعة؟؟»

والتفت الرئيس الى التفاتة من يريد ان يسمع مني ايضا فقلت له والاخ نصري يترجم بيننا :

«لمسنا في الجالية العربية هنا ولاء للحكومة ولشخص فخامتكم ، هذا معنى احب ان اذكره اولاً . وبعد فتعلمون فخامتكم ان الامة العربية قد قررت مقاومة تمزيق بلادها ، وتعلمون فخامتكم ان بلادنا بفضل قرار منظمة الامم المتحدة قد غدت مسرحا لمجازر دامية وان دماءنا اخذت تجري غزيرة دفاعا عن الوطن ، فنحن باسم هذه الدماء البريئة وباسم الشهداء الذين نشترى بهم حريتنا، جننا نناشد الضمير العالمي الا يسترسل في نصره العدوان . ان موقفنا الدفاعي ، من الحركة الصهيونية التي هي غزوة عنوانية ومن قرار منظمة الامم المتحدة هو الموقف الذي تقفه اية امة نبيلة على وجه الارض فيما لو كانت مكاننا . . . هذه جمهورية البيرو، اذا غزاها غاز واراد تمزيقها وانشاء وطن له فيها ، فانها لا ريب تهب للدفاع عن حريتها وشرفها . . . ولا ريب كذلك في ان فخامة الرئيس سيكسون طليعة المدافعين عنها ، وان هي لم تفعل ذلك ، كان سكوتها رضاء عن العبودية ، » . فأجاب الرئيس : «هذا صحيح جدا !» فقلت : «اذن ، لقد جننا نخاطب الضمير العالمي ، ونخص بالخطاب الضمير البيرواني الحر ممثلا في ضمير فخامة الرئيس ، آملمن الا نتمس يرو يدها في دماننا والا تساهم في احتمال مسؤولية هذه المجازر التي تجري في البلاد المقدسة . . . اننا نعتقد ان اليوم الذي تقف فيه البيرو ، بارشاد من فخامتكم ، موقف

النصير للحق ، مطالبة بالرجوع عن الخطأ ، عاملة على ما يوافق تقاليدنا في تقديس الحرية والديمقراطية لن يكون بعيدا . . . وارجو ان يكون اعتقادنا هذا في محله يا فخامة الرئيس . « ولحظت ولحظ نصري ان الرئيس الجليل كان متأثرا كل التأثر بما سمعه ، وبعد صمت قليل انطلق يقول : « اشكر لكم كثيرا هذه الزيارة النافعة واعترف اولا بفضل الجالية العربية في ازدهار البلاد ، واعتبرها صديقة لي واخص منها رفيقكم صديقي يعقوب سعيد »  
**اننا حين وافقنا في منظمة الامم المتحدة على تقسيم فلسطين ، انما فعلنا ذلك بالزام من السياسة الدولية التي رأت ان هذا هو السبيل الوحيد لفض الخلاف، وكنا نظن ان هذا هو السبيل الوحيد كذلك الى توطيد السلام.**  
لقد قابلت مندوبنا في هيئة الامم فور عودته من دورتها الاخيرة وفهمت منه ان القرار الذي اتخذ واقتره البيرو انما اتخذ لحل المشكلة وفي مصلحة السلم . . . واني لاسف لانكم تأخرتم في القدوم الينا ، وتأخرتم في افهامكم ايانا حقيقة قضيتكم . . . على انني اعدكم اكيدا ان اطلب من اليوم ملفات هذه القضية ، وسأدرسها درسا دقيقا ، عميقا ، واؤكد قبل مبارحتكم اياي انه اذا اتيح لهذه القضية ان ترى مرة اخرى فسيكون لنا فيها رأي حسن وعادل ووليد دراسة دقيقة وفهم صحيح . لقد سمعت منكم حقائق ذات قيمة . . واني اشير عليكم بمقابلة وزير خارجيتنا اليوم ، واطلاعه عليها ، والمذاكرة معه فما اقف عليه ينبغي لوزير خارجيتي ان يقف عليه كذلك . وسأطلب الى وزير الخارجية ان يسرع الى الاتصال بكم وتعيين موعد لاستقبالكم ، واني ارجو لرحلتكم كل التوفيق . . » وخرجنا من لدن الرئيس ، ولا نكتم اعجابنا به وتقديرنا لاصفائه التام لنا ، وتأثره بالمنطق الصحيح في الجدل ، وما اشبهه وهو يحدثنا بالقاضي النزيه ، الوقور ، والاستاذ الضليع ، الفقيه ، في جامعة راقية . . لقد خرجنا من لدنه معتقدين ان الامة العربية قد قصرت كثيرا نحو نفسها حين اهملت العمل لقضاياها في حقل اميركا اللاتينية وحين اعرضت عن الاهتمام لتمثيلها السياسي فيها . .

## ثلاثة اخوة !

زرنا معمل خيطان القطن الذي يمتلكه السيد يعقوب سعيد وهو افخم معمل من نوعه في جمهورية بيرو . ان السيد يعقوب سعيد صاحب هذا المعمل هو شقيق السيد حنا سعيد صاحب اعظم معمل من نوعه في

التشيلي ، وشقيق السيد انطون سعيد صاحب اعظم معمل من نوعه في بوليفيا ، فيا للاخوة الثلاثة يتوزعون الجمهوريات الثلاث !!

## الصلح خير

قضينا المساعي النادي الفلسطيني ، حيث اعلن الوفد شروط المصالحة بين فريقى الجالية ، فتم الاتفاق عليها وتعانق المختلفون وغدوا بنعمة الله اخوانا تجمعهم الغيرة على فلسطين والرغبة في اداء الواجب نحوها ، ثم اعلنت اسماء اعضاء لجنة لدفاع عن فلسطين فاجمع الحضور على تأييدها وتعاهدوا على السير وراءها .

## مقابلة مهمة

مع وزير الخارجية

٢٧ ديسمبر

اتصلت بنا صباح اليوم وزارة الخارجية واعلمنا سكرتير الوزير ان وزير الخارجية يرغب في لقائنا ، وانه يسره استقبالنا في قاعة الاستقبالات في الوزارة في الثانية عشرة والنصف ، ويرجو ان يصحبنا السيد يعقوب سعيد في هذه الزيارة . .

وفي الموعد المضروب كنا في وزارة الخارجية ، وجاء مرافق الوزير يسر الينا ان الوزير مشغول هذا اليوم كثيرا وانه يستحسن قصر الزيارة على خمس دقائق فقط ، فقلنا في انفسنا ان ذلك ايعاز من الوزير لا بد من الاخذ به ! هو ذا وزير خارجية بيرو ، السنيور غارسيا صايان في الردهة الفخمة لوزارة الخارجية . لقد صافحناه ، وعرفه السيد يعقوب سعيد بنا ، وتفرست قليلا في وجهه فلم المح في قسما ت وجهه ما ينم على معنى من المعاني . . . وليس في ملامحه ما يدل على عاطفة وليس فيها ما يوحي بالاعجاب ، ولكننا بعد نقاش ، وبعد اخذ ورد ، احببنا الرجل وادركنا اننا امام سياسى ذى كفاية ذهنية يحسن الاصغاء ، ويجيد الجدل ، وكنا كلما هممنا بالانصراف فاجأنا بسؤال جديد واثار علينا بالبقاء . . .

وبلغ من اهتمامه لما نقول ان جاءه سكرتيره مرتين يقول له : ان القصر الجمهوري يطلبه بالتلفون فأشار عليه باستمهال القصر ريشما يفرغ من المقابلة ، وكانت المقابلة طويلة حقا وكانت مفيدة حقا !

رحب الوزير غارسيا صايان بنا ، وقال : ان زيارتنا لفخامة رئيس الجمهورية قد احدثت في نفسه اثرا عميقا ، وان فخامته اتصل بالوزير وحدثه عن اثر هذه المقابلة في نفسه ، وطلب اليه الاجتماع بالوفد والاستماع اليه ... وها هوذا يفعل ... وقال : انه يجيد الفرنسية ويعرف الانكليزية ويجب قبل كل شيء ان يسأل عن صفة الوفد ومهمته ، فأجابه الزميل نصري باستفاضة ، وشرح له معنى جامعة الدول العربية وسمى له دولها ، ثم لخص له القضية الفلسطينية واره مدى ما فيها من بساطة وقوة الحق في الجانب العربي منها ، وفند له مزاعم اليهود العمرانية ، والتاريخية ، وزيف الدعوى بالجانب الانساني من المشكلة ، وكان الوزير في اثناء ذلك يناقش على ضوء المنطق ولا يكتم اقتناعه بما يسمع ودعائي هو للقول فكان طبيعيا ان انوه اولا بولاء الجالية العربية لجمهورية بيرو ، حكومة وشعبا ، وتقديرها لرعايتها اياهم ، (واننا حين نتحدث عن قضية فلسطين وقرار منظمة الامم المتحدة يدهشنا اول ما يدهشنا التناقض بين ما لمسناه هنا ، من لندن فخامة الرئيس وسعادة الوزير من اصفاء كلي ، وتفهم حقيقي لقضيتنا واقتناع تام بحقنا ورغبة صادقة في احقاق الحق ، وبين موقف مندوب حكومة بيرو في هيئة الامم ضدنا ، ومظاهره للصهيونية في كل اقتراع ! .. على ان الامة العربية قد قالت كلمتها واجمعت امرها على رفض القرار ومقاومته ... ونحن في عزمنا على مقاومة تمزيق بلادنا وقاتل القوة التي تريد ان تنشئ للصهيونية في وطننا دولة ، انما نقف نفس الموقف الذي يقفه اي شعب نبيل ، حقيق بالحياة في هذه الدنيا ، وانا موقن انه اذا اعتدى على بلادكم معتد ، واغار عليها مغير فان الوزير اول من يحمل بندقية ليدافع عن وطنه ، دون ان يسأل فيما اذا كانت هذه الفزوة العدوانية على وطنه مدعومة بقرار منظمة الامم او جاءت وليدة توصية لجنة دولية . ولقد كنا نربا ببيرو وفيها حكومة رشيدة يرؤسها ويتولى وزارة خارجيتها سياسيان اتسما بحب الحق ويقظة الضمير ان تقف منا موقف العداوة اللداء ، وان يكون مندوبها في حماسته لتتمزيق بلادنا صهيونيا اكثر من الصهيونيين ! وما اغناكم يا سيدي عن الاساءة الينا ومناصبه العداة هذه الامة التي تبلغ السبعين مليوناً؟ لقد كان بإمكانكم اذا لم تشاءوا ان تقفوا منا موقف النصير كجمهورية كوبا ان تزموا جانب



الحياد اسوة بكولومبيا والمكسيك والارجنتين وتشيلي وهوندوراس  
والسلفادور وكلها من دول اميركا اللاتينية . . . ان مهمة الوفد يا سيدي  
بعدها تقرر هذا القرار الظالم وبعدها عزمنا كشعب له تقاليد موروثه من  
حب الحرية وتقديس الوطن على مقاومته مستلهمين تاريخنا وارواح  
اجدادنا ومقتضيات الشرف ومصالحة جامعتنا العربية ومستقبل  
احفادنا . . . ان مهمتنا هي مناقشة الضمير العالمي ان يستيقظ وان يحول  
دون جعل وطننا المقدس مسرحا للمجازر ، وبدهي ان توجه النداء الى  
الضمير البيرواني وهو احق من غيره باستجابة النداء . لقد ظنت بعض  
الدول انها بتأييدها هذا القرار قد وطدت السلم في الشرق العربي ولكنها  
ستعلم انها نسفتها بالديناميت وجعلت اوطاننا مسرحا للمذابح . . . ونحن  
انما نطالب باسم الحق وباسم الدماء الال تساهموا في احتمال مسؤولية نتائج  
الظلم الوخيم وان تعفوا عن غمس ايديكم في دمائنا . . . ان امتنا الفتية ذات  
التقاليد العريقة تستطيع بالتعاون مع الشعوب العريقة ان تخدم الحضارة  
الانسانية خدمات جليلة ما دام هذا التعاون قائما على الحق والعدل لا على  
الظلم والعدوان» (١) .

وظهر على الوزير التائر البالغ بما قال الزميل نصري وبما قلته ،  
وانطلق يقول : «ثقوا انني تأثرت بكلامكم كثيرا ، وودت لو يتسع وقتكم  
للاجتماع بمندوبنا في منظمة الامم المتحدة وفي لجنة التحقيق . . . هذا  
المندوب الذي استندنا الى تقريره في اتخاذ موقفنا واسفي عظيم لاضطراركم  
الى مغادرة بيرو غدا دون ان يكون لديكم متسع من الوقت لمحاادثته  
ومناقشته ! احب اولاً ان اؤكد لكم انه لم يخطر ببالنا في حال من الاحوال  
ان نقف من امتكم العربية موقف العداء ، ولا سيما لاننا نعرف تاريخكم جيدا  
ونقدر اصالتكم في الحضارة ونعترف بالروابط التي تجمعنا بكم . . . اجل  
لقد اتخذنا قرارنا على ضوء ما قدمه الينا مندوبنا من تقارير ، وضعها  
بنية حسنة ورغبة في اقرار السلام . انني اقطع لكم وعدا بان اشرع  
بدراسة القضية دراسة مستوفاة ، وليس يضيرنا في حال ان نعيد النظر في  
موقفنا ما دمنا نعتقد ان ذلك من مقتضيات العدل . . . لقد علمنا عن الكنتلة  
العربية في هيئة الامم (اراب بلوك) واهميتها ، الشيء الكثير وبؤسنا الا  
تقوم حتى الان بيننا وبين حكوماتها علائق سياسية تؤدي الى وقوفنا على  
حقائق قضايكم وقوفا تاما . . . لقد عزمنا على ان نوفد اليكم بعثة دبلوماسية

(١) هذه هي لهجتنا في القول يومذاك ، واني انقل اليوم هذه المذكرات والمشرق  
يتصعب مني خجلا مما صرنا اليه وثقمة من المسؤولين عن هذا الهوان الذي تتمرغ فيه !!

لتدرس موضوع تبادل التمثيل السياسي معكم ... انه يهمننا وجود هذا التبادل بيننا وبين اقطاركم العربية مثل: مصر وسورية وتركيا ولبنان»، ويظهر ان الوزير يظن ان تركيا في عداد الاقطار العربية، وهننا اعربت له عن ترحيب البلاد العربية (وعددتها لانفي ان تركيا في عدادها) بانشاء العلاقات الدبلوماسية... فعاد يقول: «نعم يهمننا اقامة العلاقات بيننا وبين مصر وتركيا وغيرها من اقطاركم!» فعدت الى تسمية دول الجامعة العربية مشيرا الى ان تركيا ليست منها. واستأنف الوزير كلامه قائلا: «لقد وقفت على وجهة نظركم وهي معقولة واعلم انه اتبثق عن مجلس هيئة الامم ما يسمى بالجمعية الصغيرة وهذه سوف نتعقد قريبا ومن حقها ان تعيد النظر فيما اصدرته الجمعية الكبرى من مقررات ... وليس بعيدا ان نحمل مندوبنا على اثارة القضية ثانية والدعوة الى اعادة النظر في القرار ... تقويا سادة اننا سنستوحي دائما فيما نتخذه من مواقف تجاه هذه القضايا مقتضيات الحق ودواعي العدل وحدها ...» ثم التفت الي قائلا: «يبدو لي من كلامك ولهجتك انك انت مندوب فلسطين في الوفد!» فقلت له: اجل، ثم نهضنا... ونهض هو متثاقلا يود لو استزاد من البيانات، وفي حفاوة بالغة وتأثر عميق ودعنا بعد ان طلب الى سكرتيره الاحتفاظ ببطاقاتنا... وقد دهش السكرتير كثيرا لما افسحه الوزير لنا من وقت طويل.

## الاجتماع العام

عقدت الجالية العربية في ليمما هذه الليلة اجتماعا عاما في النادي الفلسطيني لسماع بيانات الوفد، وقد افتتح السيد فرح شحادرة رئيس النادي الاجتماع بكلمة تحية وترحيب، عاهد فيها الوفد باسم الجالية على القيام بالواجب الوطني نحو فلسطين المجاهدة، ثم نهضت فبسطت في ساعة ونصف ساعة ادوار القضية ومراحل الجهاد وجسامه التضحيات التي بذلتها فلسطين، وموقف الامة العربية في هذه المرحلة الحاسمة، .. وتحدثت عما يؤمل من الجاليات ويطلب اليهم، واثرت حميتهم، وكان تأثير الجالية عظيما، ثم اخذ الزميل نصري يشيد بجهاد فلسطين التي احتمل اهلها وحدهم عبء الدفاع عنها ربع قرن، واعلن موقف الامة العربية، ثم اخذ يشرح لهم ما دار في اجتماعنا اليوم بوزير الخارجية واول امس برئيس الجمهورية. ثم القت السيدة بدر زين الدين الحلو باسم

سيدات الجالية كلمة متينة فيها عهد وكلها غيرة وطنية . ثم تليت برقيات التأييد والعهد والتحية التي تقرر ابراقها باسم الجالية العربية في بيرو الى ملوك العرب ورؤسائهم وامانة جامعة الدول العربية والى رئاسة الهيئة العربية العليا .

## الوداع

٢٨ ديسمبر

اقامت الجالية للوفد مأدبة غداء وداعية في مطعم مونت كارلو حضرها وجوه الجالية وشبابها وتكلم فيها السيد بشارة سمعان مودعا الوفد ، متحدثا عن اثر رحلته في الجالية العربية ، وجهوده للم الشعث وتنظيم العمل ، وانتقل المدعوون الى بيت السيد الياس جحا حيث تناولوا الشاي وسمعوا كلمات وداع من السيد انطون سمعان وغيره . وتوافد اركان الجالية على المطار لوداع الوفد ، وفي الساعة العاشرة ليلا اقلتنا الطائرة الى كواياكيل في الاكوادور ...

## معلومات وطرائف

يقدر عدد سكان جمهورية بيرو بسبعة ملايين نسمة ، معظمهم من الخلاسيين والهنود ، اما الذين يجري في عروقهم الدم الاسباني الصافي فهم اقلية .

— تفخر بيرو بجامعتها العظيمة ، القديمة ، في ليما ، انها جامعة سان ماركوس التي اسسها شارل الخامس سنة ١٥٥١ ، ولكن وجود هذه الجامعة الراقية لا يمنع من القول : ان الجهل ولا سيما لدى الهنود مطبق . وان تسعة اعشار السكان اميون .

— الاقتراع في الانتخابات العامة في بيرو اجباري لجميع الذكور بين سن العشرين والستين .

— على الرغم من ان الهنود الاصليين كانوا قبل الفتح الاسباني ذوي حضارة ، فهم اليوم يعيشون حياة بدائية ، ومنهم من يجهلون الديانة ، وفيهم من لا يتكلمون الا لغاتهم الاصلية القديمة ، ويكثر تعاطي الكوكائين

والكحوليات بينهم ، وعلى الرغم من كثرتهم فانهم في المراتب الدنيا من المجتمع .

- **للكنييسة الكاثوليكية في بيرو نفوذ عظيم ، بارز ملموس ، ولكن القانون يحتم ان يكون الزواج مدنيا ، مسبقا بفحص طبي ، كما ان الطلاق مباح .**

- **تعتمد ثروة بيرو على الفخز والسكر اولا وعلى مناجم الفضة والنحاس ثانيا وعلى الصوف والجلود والبترول ثالثا .**

- **تكاد تكون بيرو اقتصاديا مستعمرة للاجانب ، فالولايات المتحدة تسيطر على جميع المنتجات المعدنية من نحاس وفضة وذهب ، وعلى معظم بترولها ، وعلى شبكة الهاتف فيها ، وقبل الحرب العالمية الثانية كان الالمان يسيطرون على كثير من محصول السكر والقطن ، كما يسيطر الايطاليون على الكهرباء وعلى مصلحة البريد وكما يسيطر البريطانيون على الخطوط الحديدية وكما يسيطر اليابانيون على تصدير القطن وكما يسيطر الكنديون على كثير من بترولها ، على ان في بيرو اليوم نزعة للتححرر من ربقة السيطرة الاقتصادية للاجانب ، فعدوا ولهم بعض السيطرة على السكر والصوف والقطن .**

- **مدينة ليما الجديدة تعد بحق مدينة الزهور ، وما رايت لها مثيلا في رحلتي كلها ، فعلى امتداد جانبي شوارعها الجديدة تقوم حدائق من الزهور ، ويجبر كل بيت رسميا على ان يتعهد بعناية الجزء الواقع امامه من حديقة الشارع الفاتنة واشهد انني ظلت في تجوالي في تلك الشوارع والى ان وصلت الى الشاطيء ، مفتونا مسحورا!! ويروبو سكان المدينة على النصف مليون نسمة .**

- **تعلم الحكومة رسميا كل يوم بعد اخر عن سعر الدولار الرسمي وتعلم هي كذلك عن سعره في السوق السوداء !**

- **من اهم ما يمكن ان يرتاده زائر ليما ، ذلك المطعم الصيني الذي يقدم الاطعمة الصينية في اواني صينية وعلى الاسلوب الصيني وفي بناء صيني ، وفي اثناء عزف الموسيقى الصينية !**

- **معظم جالية ليما من بيت جالا في فلسطين ، والجاليتان اللبنانية والسورية قليلتا العدد . ويصعب احصاء الجالية ، وان قدرها بعضهم بأربعة الاف في بيرو كلها .**

## شكر و تحية

احب ان اوجه شكرا عاما للجالية العربية في ليما واحب ان اخص  
بالشكر اولئك الذين بالغوا في اكرام وفادتنا وتسهيل مهمتنا امثال :

السيد امين ابو السبل لقد وقف هذا الاخ الفيور وقته وجهده على  
مرافقتنا وتذليل كل صعب يعترضنا ، وتوثقت بيننا وبينه صداقة تقوم  
على وحدة المبدأ والغاية ، وكان الوفد يعتمده في كل مهمة .

مطيع عطا الله حميده (ميكيل) ، هذا العربي الفيور ، جاء الى العاصمة  
من مسافات بعيدة جدا لتحية الوفد ، ووضع نفسه في خدمة الوفد ، وبالغ  
كثيرا في تكريمه واعتمده الوفد لدى الجاليات خارج العاصمة ، وانه يحق  
لزرة بني مرة (رام الله) ان تفخر بانها انجبت وطنيا مثاليا عاملا مثل  
السيد مطيع حميده .

داود الحاروي : من سراة الجالية اللبنانية والمساهمين في كل حقل  
وطني ، وقد رشحته الجالية ليكون قنصلا فخريا لحكومة لبنان في البيرو  
فلبت الحكومة اللبنانية رجاء الجالية ، ولا ريب في انه خير من يمثل لبنان .  
وممن تفضل فاحتفى بنا كثيرا غير من وردت اسماؤهم السادة الكرام :

انطون سمعان ، اندراوس ابو السبل ، لطف الله الخوري ( انطونيو ) .

\*\*\*

# بوليفيا

في بوليفيا جالية كريمة ، كانت الرغبة معقودة على زيارتها ، ولكن الزميل الاستاذ نصري معلوف اصر على مغادرة بيرو سريعا الى الاكوادور بسبب ضيق الوقت المرصود لرحلته ، فاضطرت الى ان ابعث من تشيلي برسالة الى اركان الجالية في لاباس ، عاصمة بوليفيا اعتذر لهم فيها عن زيارة بوليفيا وارجوهم العمل على تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين فيها ، على غرار لجان فلسطين في الجمهوريات اللاتينية الاخرى ، وقد نقل هذه الرسالة الى الجالية الفتى الهمام السيداوسكار حنظل الذي كان في زيارة التشيلي ، وحضر اجتماعات الوفد .

وقد تلقينا في ليما برقية من السيد انطون سعيد رئيس اللجنة العربية في لاباس يحيي فيها الوفد ويدعوه الى زيارة بوليفيا ، وتلقيت رسالة من الوطنيين الكريمن عيسى القسيس نائب رئيس اللجنة العربية في لاباس ونعمة الخوري سكرتير اللجنة جوابا على رسالتي الى الجالية ، وفي نشر نص الخطاب بعد حذف ما ورد فيه من مجاملات شخصية ، فائدة في معرفة الروح العالية التي تجيش في نفوس احرار جالية بوليفيا فضلا عما فيه من معلومات خاصة ببوليفيا وجاليتها . وهذا ما ورد فيه :

«كنا نقرأ ونستمع ونسقط اخبار الوفد بكل وجد وشوق ونعد العدة لاستقباله وترقب بفارغ الصبر طلوعه علينا كما يطلع البدر من وراء الآفاق لنقوم بواجبنا الوطني المقدس ، ولكن فوجئنا ويا للاسف بكتابكم الذي وجهتموه الينا من عاصمة التشيلي ، وفيه تقولون بأن الظروف القاهرة حالت دون زيارتكم هذه الجمهورية وتعرفكم الى الجالية العربية فيها ، فقطع اليأس خيط رجائنا او كاد من مقابلتكم في هذه الجمهورية المضياقة ، الوادعة ، التي يستظل علمها ما ينوف على الخمسة الاف عربي . نعم هم قليلو العدد ، ضئيلو العدد ، الا في وطنيتهم وحماستهم وتعلقهم باهداب وطنهم العربي المقدس ، انما على يقين من ان طبيعة هذه البلاد القارصة ، التي لا يقطنها الا ذوو الافئدة الصامدة ، واطواها الشاهقة المحلقة في اجواز الفضاء تكملها ثلوج الدهور الابدية ، والتي لا يجثم على

اكتافها الآ قشاعم الحياة الجبارة والتي أوجدها الله بعيدة عن شيطان البحار الصاخبة ، كما يصورها للملا زنفو الفن هي التي تقف حاجزا في وجه الوفود ورواد العالم . بيد انها خميلة ساحرة ، وقطعة من الكرة فتانة تنطوي طبقاتها على اضخم ثروات العالم وافتن واروع مناظر الدنيا . فنحن يا سيدي الاستاذ رغم انقطاعنا عن العالم وتمرد الشعوب علينا شديدا الطاعة لرؤسائنا نأتمر بأوامرهم وننزل على رغباتهم . فلدى استلامنا كتابكم الكريم الحامل بين تضاعفه تحايا ارق من نسמת لبنان ، ونبرات جبارة ، وروحا وثابة ووعيا كافيا ووطنية جياشة وذلك طابع الفلسطينيين الكرامة ، شرعنا على الفور بدعوة الجوالي العربية في الولايات الداخلية لعقد مؤتمر شامل لتأسيس لجنة مركزية في هذه العاصمة تجمع قوى الجالية المادية والمعنوية ، وتوحد جهودها وتعمل جاهدة لدرء الخطر المحيط بفلسطين الحبيبة ، وانقاذ شرف الامة العربية وكرامتها من براثن شذاذ اليهود واذنابهم ، اعداء الحق والمنطق .

وسوف ترون ايها الكرام نتائج اعمالنا وثمرات جهودنا وسنكون على اتصال دائم بزعماء الحركة الوطنية . ونحن واثقون بأننا معشر العرب نستطيع بقوة ايماننا وتوحيد صفوفنا ان نحول مجرى القرار الفاضح الذي اصدره جماعة لا حق لهم بتقرير مصيرنا . ان املنا وطيد بأنكم سوف لا تضنون علينا بزيارتكم اذا شاء الله وعدتم على هذا الخط القريب من بوليفيا . فان وجودكم يضاعف همم الجالية ويثير وطنيتها ويأتي بأبرك النتائج ، سائلين الله ان يأخذ بيدكم ويوفق مساعيتكم ويحقق آمال العرب بكم . »

ولقد استلمت من الشاعر العربي الحر جورج كعدي عدة كتب في هذا المعنى ، وتلقيت برقية منه ومن السيد عيسى حنظل يلحان فيها علينا بزيارة بوليفيا . وحاولت عبثا حمل الزميل المملوف على زيارتها . فكسرت الاعتذار على ان ازورها حالما يواتي الظرف وتسنح الفرصة واني لا ازال تواقا الى تلبية نداء الاخوان واجتلاء نهضتهم المباركة .

وتلقيت تقريرا عن الجهود الموفقة التي بذلها السيد انطون سعييد للحيلولة دون ايفاد بوليفيا مندوبا لها في لجنة تقسيم فلسطين .  
- وتلقيت من الشاعر الكعدي ان السلطة في لابس قبضت على ١٨ شابا عربيا بتهمة التحريض على اليهود في بوليفيا ، كما سجنحت الوطني الفيور السيد عيسى قسيس ست ساعات ثم اطلقت سراحه .

# لجنة بوليفيا

تألفت اللجنة العربية المركزية في لاباس ، عاصمة بوليفيا من السادة :

انطونيو سعيد رئيسا ، عيسى قسيس نائبا للرئيس ، عيسى حنظل امينا للصندوق ، وانطونيو حزبون سكرتيرا بالاسبانية ، نعمة خوري سكرتيرا بالعربية ويديرها عبد الغني وجيب شقرا .



# اكوادور

## كواياكيل

٢٨ ديسمبر

طارت الطائرة بي وبزميلي الاستاذ نصري من مطار ليما في الساعة العاشرة مساء ، وكانت الطائرة تحوم حول مطار كواياكيل ( الاكوادور ) في الساعة الثانية والنصف ، بعد منتصف الليل ، قلت لزيملي: « ترى هل نجد في المطار عربيا واحدا في هذه الساعة المتأخرة من الليل فيدلنا على فندق ننزل فيه ؟ » قال : « الذي اعرفه ان لجنة ليما ابرقت الى السيد الياس ابو كرم تنبئه بسفر الوفد وعله اتخذ من التدابير ما نعلم معه اسم الفندق الذي ننزل فيه » . . . وهبطت الطائرة ، ونزلنا فاذا بنا امام نخبة نيرة من الشباب يستقبلوننا في بشاشة وحماسة ادركنا معهما للوهلة الاولى ان مهمتنا في هذه المدينة ستكون موفقة . لقد كان السلام على هذه الصفوة من الشباب حارا واني اذكر منهم الياس ابو كرم وجورج عاقل وجبران مسوح وانطون نعمة وسليم ضومط ، وسرنا توا الى قصر السيد الياس ابو كرم حيث نزلنا ضيوفا عليه . ولقينا من بشاشة السيدة ماري ، عقيلته المحترمة وشقيقتها الفاضلة السيدة ادिला ، عقيلة السيد يوسف العشي ما اشعرنا اننا في بيتنا .

## مع حاكم الولاية

٣٠ ديسمبر

تجولنا في مدينة كواياكيل ، انها هي ميناء الاكوادور على الباسيفيكي ، وهي المركز التجاري ، والسوق المالية الجمهورية كلها .

واجتمعنا عصر اليوم في النادي اللبناني بجمهرة من شبان الجالية ووضعنا اسس العمل وتنظيمه ، وقد رؤى انه لا بد من زيارة حاكم ولاية

كواكيل وممثلها الرسمي الدكتور تانكامارينغو فراقفنا في الساعة السادسة مساء الى هذه الزيارة السادة : جورج عاقل وجبران مسوح ( غبريال ) وسليم ضومط وانطون نعمة ، فاستقبلنا بحفاوة ثم طاف بنا على غرف السراي التي تم بناؤها حديثا . واستوقفنا في غرفة قسم كل جدار منها اقساماً وعلقت في كل قسم صورة بطل من أبطال الحرية فهنا لامارتين وهنا بوليفار وهناك سوكره الخ . . . ثم عاد بنا الى غرفة الاستقبال حيث قلت له : « رأينا ان اول ما يتطلبه الواجب زيارتكم وتحيتكم ، وتقديم الشكر لما تلقاه الجوالي العربية من رعايتكم ، هذه الجوالي التي تمحص الحكومة والشعب ولاءها » . ثم اوجزت له مهمة الوفد وموقف الامة العربية من قضية فلسطين ، منددا بقرار هيئة الامم مخاطبا ضمير الاكوادور قائلاً : « **فما يصح لمن ينعم بالحرية ويفقدونها ان يكون نونا لخصومها ، وعنصراً يؤيد فكرة العدوان عليها** » فرد الحاكم مثنيا على الجالية ثم قال : « **احب ان اؤكد لكم اننا هنا لا نعرف مع الاسف الا وجهة النظر اليهودية ، ذلك لاننا لا نسمع الا منهم ولا تردنا الكتب وتتوالى علينا المنشورات الا من جانبهم ولتايبيد وجهات نظرهم . . . وظلت القضية بسبب اندفاع فريق في بسط قضيتته ، وتقدير آخر مبهمه لدينا . . .** » وهنا تناول الزميل نصري الكلام قائلاً : « ليس في القضية اي ابهام وليس فيها ما يحتاج الى مزيد شرح انها بسيطة جدا - انها قضية شعبي يراد اغتصاب بلاده واحلال شعب اجنبي آخر محله » وراح نصري يفند مزاعم الصهيونية في ايجاز ، فاجاب الحاكم : « ان ما سمعته يجب ان يسمعه رئيس جمهوريتنا ، ان مقتضيات الحق تدعوك الى بسط قضيتكم اليه » . . . قلنا : اننا سنزور فور وصولنا الى كيتو ، العاصمة ، فقال : « ان السكرتير الخاص لفخامته موجود عندي ، وساعرفكم به واحمله على تعيين موعد لمقابلة فخامة الرئيس فانا اشعر ان اطلاع الرئيس على هذه الحقائق سيكون له اثره في موقف الحكومة الاكوادورية من قضاياكم فيما بعد . »

وجاء سكرتير رئيس الجمهورية وكان لنا معه بعد التعارف حديث ، واتفقنا على موعد لقاء فخامة الرئيس بعد وصولنا الى العاصمة ، ثم قدم الى السراي وزير الاقتصاد فكانت فرصة اتاحها لنا الحاكم للحديث عن قضيتنا ، ثم نهضنا والوزير عاد الحاكم فخرج بنا ثانية على الغرفة الزرذاة بصور الابطال وقال : « **انكم ترون زاوية واحدة تخلو من صورة بطل . . .** واني مستعد ان اضع فيها الصورة التي تقدمونها الي على ان تمثل بطلاً عربياً كافح في سبيل الحرية » فاجبته : « **اننا في معركة انقاذ فلسطين** »

ونرجو ان نوفق الى تقديم صورة ذلك البطل الذي سيحوز فصب السبق  
من بين ملوك العرب ورؤسائهم وزعمائهم وقادتهم في انقاذ فلسطين والقضاء  
على مؤامرة تمزيقها ( ) فقال : « سناظل ننظر حتى نهاية المعركة » . . .  
وغادرنا السراي ونحن نتساءل من ذا الذي ينقذ فلسطين ؟ ومن ذا الذي  
يكون خليفة لصلاح الدين ؟

## الجالية تجتمع

٢١ ديسمبر

اخذنا نجتمع باركان الجالية وشبانها لتأليف لجنة تعمل لفلسطين  
وتمثل الجالية في كواياكيل . . حتى اذا ما سجي الليل كانت الجالية  
بسياداتها ورجالها مجتمعة في نادي الاتحاد اللبناني . وفي التاسعة والنصف،  
افتتح السيد جبران مسوح رئيس النادي هذا الاجتماع بدعوة الحضور  
الى الوقوف دقيقة تمجيذا لذكرى الشهداء ، ونهض السيد جورج عاقل  
يقترح ان يفتح الاجتماع بالنشيد اللبناني « كلنا للوطن » فكان ذلك ثم  
لقى السيد عيد نهرة كلمة قدم فيها عضوي الوفد وتحدث عن رسالتهم،  
وتكلمت طويلا عن قضية فلسطين ومراحل الكفاح والوضع الراهن فيها  
واخذ نصري يشرح للحضور كيف ان القضية الفلسطينية هي قضية  
لبنانية مئة في المئة وقارن بين لبنان الامس ولبنان اليوم . .

## استشهاد الدكتور معلوف

وفي اثناء الاجتماع جاء نبأ اغتيال اليهود للدكتور ميخائيل معلوف  
طبيب مستشفى بيت لحم فوقفت امام الجمهور اعزي الزميل نصري  
معلوف باسمي واسم الحضور بالفقيد الذي اشتهر بالخلق الكريم والذي  
عرفته فلسطين طبيبا قديراوقف نفسه على خدمة المجموع ، وعرفت عقيلته  
الفاضلة المفجوعة السيدة برت ابو حيدر عاملة دؤوبة في الحقل الوطني  
الانساني ، تترأس جمعية الصليب والهلال الاحمر النسوية في بيت لحم ،  
وتستجد بالتحميين وغيرهم في المهاجر لاسعاف وطنهم الجريح ومؤاماة

( ) هل غممت العربيات فلا يلدن بطلا؟

منكوبية وعائلات شهدائه ، فتقرر الابراق اليها بالتعزية باسم الجالية ، واستنكار هذه الجريمة اليهودية الشنعاء .

وبحث في انتخاب لجنة الدفاع عن فلسطين فتقرر ان يسجل كل من يرشح نفسه لعضوية هيئتها العامة اسمه لدى رئيس النادي على ان تختار الهيئة العامة لجنيتها الادارية غدا . فهرع المرشحون الى تسجيل اسمائهم في حماسة واندفاع ، ونهض السيد سعيد (كارلوس) خويص ، وهو لبناني الاصل من عشيرة عبد الملك المعروفين في بني معروف ، نرح منذ مدة بعيدة الى الاكوادور وله فيها املاك عظيمة ، يقول :

« طالما كنا نعقد الاجتماعات ، وندفع التبرعات لنصرة الدول التي اقترعت ضدنا ، مع ان الواجب القومي يدعونا الى المبادرة الى اسعاف فلسطين فوراً ، » واعلن افتتاح تبرعات الاكوادور بعشرة الاف سوكر و فقبلت كلمته بالهتاف ورؤي ان يرجأ الاكتتاب الى ان يتم تأليف اللجنة .

## تدمر من الاهمال

ومما يجدر بي تسجيله على هامش مذكرات الليلة انه على اثرى تحدثني عن اهمية الجوالي العربية وقدرتها على خدمة الوطن ، وضربى الامثال لذلك مما قاله لنا رئيسا جمهوريتي تشيلي وبيرو ، وما كان في وسع الجالية الاكوادورية عمله لاقناع حكومة الاكوادور بالوقوف الى جانب الحق ، والاكوادور لها في منظمة الامم صوت كصوت الولايات المتحدة وروسيا ، نهض السيد اصطفان انطون وهو من شيوخ الجالية ووجهائها ينحى باللائمة على الحكومة اللبنانية التي طلبت اليها الجالية بالاحصاح العناية بايجاد تمثيل قنصلي ان لم يكن تمثيلا سياسيا فاعرضت ... حتى عن الجواب ... ثم قال: والجالية هي التي حملت الحكومة الاكوادورية بواسطة وزير خارجيتها الذي هو صديق العرب على تعيين فنصل اكوادوري في بيروت مقابل تعيين فنصل لبناني في الاكوادور «١» وذكر بمرارة عدول الوزير فيكتور خوري عن زيارة الاكوادور المرتقبة . ثم قال : « حتى مفوضية لبنان في واشنطن نكتب لها بالعربية فتجيبنا بالانكليزية ، ونكتب لها بالانكليزية فتجيبنا بالفرنسية» . وقد وعد الاستاذ نصري الحضور بان

(١) واخيرا عينت الحكومة اللبنانية السيد مارون شدياق قنصلا فخريا لها في الاكوادور

يلغ الحكومة اللبنانية ما سمع . وهما يجدر بي تسجيله الليلة كذلك ان هذا النادي اسمه الاتحاد اللبناني ولكن رئيسه المنتخب هو السيد جبران مسوح (غبريل) وهو سوري من اللاذقية ! وان الذي اقترح انشاد النشيد اللبناني الرسمي هو السيد جورج عاقل ، وهو سوري من حمص . . . ادركنا من هذا ان اصابع التفرفة لم تصل الى كواياكيل فحمدنا للجالية تضامنها ولما سألنا احد اركان اللبنانيين عن السر في خلو جالية الاكوادور من نزعات التفرفة التي كانت تبث بين الجاليات الاخرى قال لنا : « يعود السبب الى ان عددا واحدا من الصحيفة ( الفلانية ) التي تصدر في نيويورك ، والصحيفة ( الفلانية ) التي تصدر في بيروت لا يصل اليها : ويعود السبب كذلك الى انه لم يقدم الى الاكوادور سياسي رسمي همهم ان يفصم ما بين الجاليتين السورية واللبنانية من عرى . ونحن هنا لا نفرق بين سوري ولبناني لاننا كلنا عرب وتضامننا ادعى الى احترامنا . .

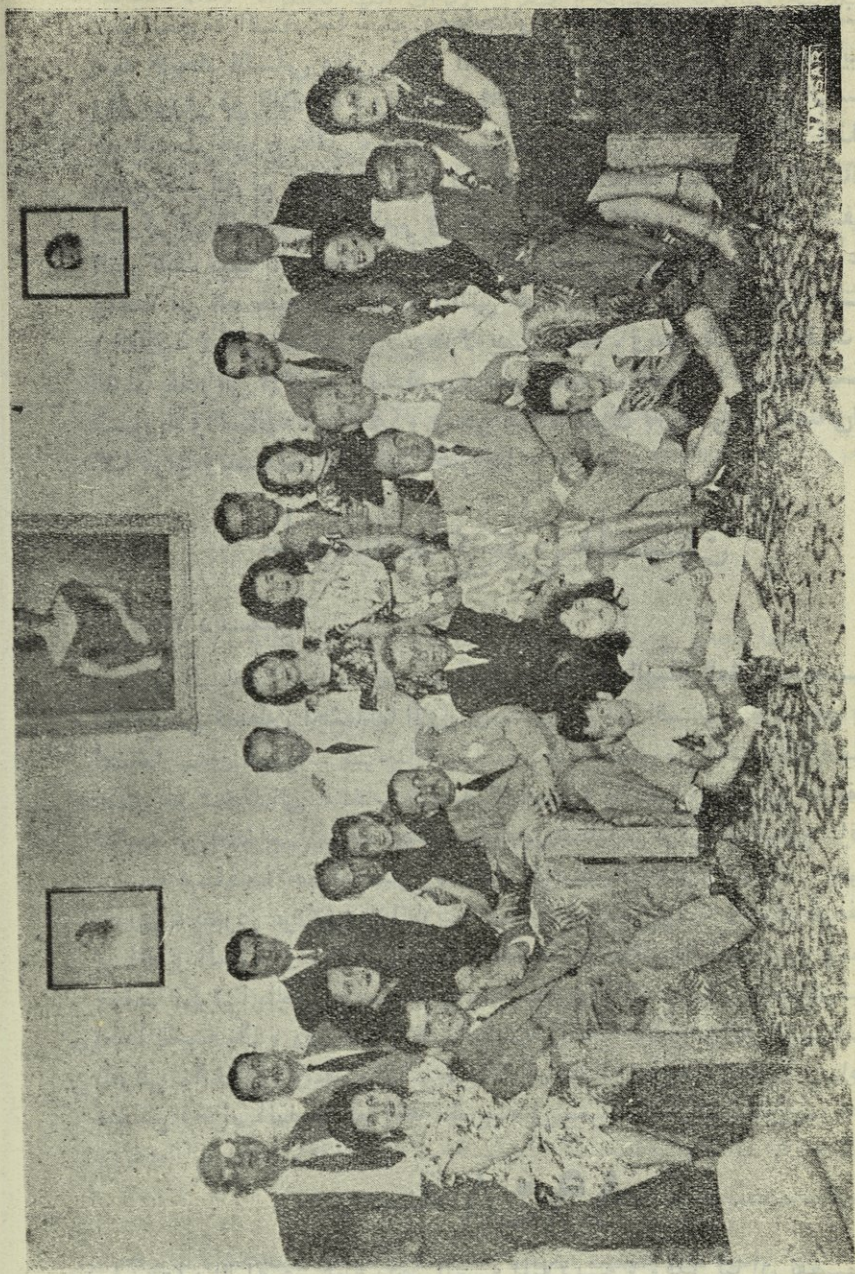
## لجنة الدفاع عن فلسطين

٣١ ديسمبر

في الساعة السادسة من مساء اليوم عقدت الهيئة العامة لجمعية الدفاع عن فلسطين اجتماعها الاول في نادي الاتحاد اللبناني ، وقد بلغ عدد اعضائها ستين عضوا . شرحنا للهيئة ما يطلب منها ومن لجنتها الادارية من اعمال ثم دعونا الى انتخاب اللجنة الادارية ، بالاقتراع السري فاسفرت نتائجه عن انتخاب السادة : سعيد خويص ، الياس بوكرم ، جورج عاقل ، يوسف عساف ، جبران مسوح ، رشيد طريية ، سليم دومط ، جورج خوري ، نصري غرزوزي ، انطونيو نعمة ، موريس ملوك ، رشوان قرنفة . ثم اختير السيد رشيد طريية رئيسا وجورج عاقل نائبا للرئيس وسليم ضومط سكرتيرا بالعربية وسعيد خويص سكرتيرا بالاسبانية ، وجبران مسوح امينا للصندوق ، وفي هذه الجلسة قررت اللجنة الاوراق الى الرئيسين القوتلي والخوري والمفتي الاكبر وعزام باشا بالتأييد والتحية ، واعلان تضامن احرار المهاجر مع الامة العربية في معركة انقاذ فلسطين .

سنة ١٩٤٨

هذه الليلة هي ليلة راس السنة الميلادية ، وقد لنا ان نقضيها في



ليلة رأس سنة ١٩٤٨ في بيت السيد كرم أبي كرم، ويرى صاحب الدعوة وعقيلته وسط الجلوس وعن يمينهما كرم زعيتر ٦  
 الياس كرم ، السيدة ماري عقيلته وعن يسارهما : السيد يوسف غساف والسيدة أولغا عقيلته : ويرى من الوقوف السادة :  
 يوسف المشي ونصري غردوزي ويوسف سالم وعقيلاتهم الشقيقتان، وتوفيق أبي كرم وانطوان نعمة والسيد عمود وفينيات أبي كرم.

الاكوادور ، فاين تكون سهرتنا ؟ انها في بيت السيد كرم ابي كرم وعقيلته المحترمة ، وقد ضمت السهرة باقة من زهرات المجتمع العربي في الاكوادور، وما رايت ابرك ثمرات من شجرة السيد كرم ابي كرم وعقيلته فقد انجبت عقيلات كرائم هن زوجات السادة : الياس ابي كرم ويوسف عساف ونصري غرزوزي ويوسف العشي ويوسف سالم « ١ » . . . وظللنا في الاحتفال البهيج برأس السنة حتى مطلع الفجر ، وكان آل البيت والسيدان انطوان نعمة وموسى عبود لا يفتأون يشربون نخب فلسطين المجاهدة والنصر المرتقب وهكذا قضينا عيد الفطر في البرازيل وعيد الاضحى في الارجننتين وعيد الميلاد في بيرو ورأس السنة في الاكوادور .

## كيتو

١ كانون الثاني سنة ١٩٤٨

في العاشرة صباحا طارت بنا الطائرة من كواياكيل الى كيتو ، وكان في وداعنا في مطار كواياكيل جمهور كريم يتقدمه اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين والسادة : اصطفان قزحيا رئيس جمعية الشبّاب العربي الاكوادوري وايليا سر كيمس وتوفيق ابي كرم ويعقوب طعمة وأنطون عاقل وعزيز البدوي . وتفصلت العقائل الكريّات ماري ابي كرم والواقف عساف وادبلا عشي بتمثيل سيدات الجالية في الوداع .

وصلت بنا الطائرة بعد ساعة الى العاصمة ، كيتو ، واذا بجميع رجال الجالية في انتظارنا ، فكان لقاء حارا ، وبعد التعارف سار الرتل الى فندق السفراء حيث خطب باسم الجالية السيد عبد الله الخوري (حمص) مرحبا منها بجهود الوفد معلنا استعداد الجالية لتلبية نداء الوطن ، ثم انتقلنا الى بيت عميد الجالية السيد ابو سعيد دسوم حيث اقيمت مأدبة تكريمية للوفد تجلى فيها كرم هذا البيت العربي .

وكان الفرح بقدم الوفد بالغا وكان السيدان : جبران الخسوري وبكري الفيل يشنقان الاذان بالاناشيد الحماسية والموشحات والاغاني العربية القديمة .

— اتصل السيد سعيد خويص ببيت فخامة رئيس الجمهورية

(١) كان الحزن بالغا حين نمي هذا الوطني .



الحالية العربية في عاصمة الاكوادور تستقبل الوفد في مطار كيتو ويرى من اليمين الى اليسار السادة : سليم دسوم ، شريف سلمان ، عزيز نوح مكرزل ، مارون الشدياق ، عبد الله الخوري ، حسن العريس ، بركات حداد ، جبران الخوري ، اميل شلهوب ، جورج خوري ، يوسف الشمالي ، اكرم زعيتر ، بشارة رعد ، انطون برصيون، نصري معلوف ، الياس نادر، سعد الدين الشماع ، سعد الدين دسوم، عبد الله اليازجي، رشدي العريس ، سعيد خويص، ابو سعيد دسوم، جرمانوس مصلح ، توفيق رمضان ، عيسى مصلح ، توفيق الخوري

تلفونيا فأبأته عقيلة الرئيس انه ينام القيلولة وحشته على زيارة صديقه الرئيس في الرابعة مساءً قائلة «فان لم يكن الرئيس قد استيقظ ، فاني اوقظه للقائك خاصة » وفي الرابعة زار السيد خويص صديقه الرئيس فالفاه نائماً فايقتته عقيلته ، وعاد الينا سعيد يخبرنا بان فخامة الرئيس يسره ان يلقانا وان يتفرغ لنا في الحادية عشرة من صباح الغد . ذكرت هذا لاشير الى الصداقات والمودات بين الكثيرين من اركان الجاليات وبين اولي الامر في اميركا اللاتينية مما يصح ان ينتفع به في خدمة قضايانا السياسية .

يخبرنا انه بعد زيارته لبقولتنا (1)



# صراحة رئيس الجمهورية

## ٢ كانون الثاني

كنا: نصري وانا ، وسعيد خويص والياس نادر وبشارة رعد قبيل الحادية عشرة في بهو الانتظار لغرفة الرئاسة ، وهو بهو عادي على غاية ما يكون من البساطة ، وكان بين آونة واخرى يمر بنا رجل يحدث هنا ويجامل ذلك ، دون ان يلفت نظر احد ، ولكن قال لي احد الاخوان ان هذا الرجل هو رئيس الجمهورية الاكوادورية. الدون كارلوس خوليو اروسيمين. ودقت الحادية عشرة ودخلنا غرفة الرئيس المتواضعة . . .

واستقبلنا الرئيس بحفاوة ، وصافحنا بحرارة ، وتجلت صميمته فورا ، وفي غير حلف جلس على حافة منضدته وخاطبنا بالانكليزية قائلاً : « مرحبا بكم ، الان تفرغت لكم ، ولدي من الوقت متسع لاستمع اليكم في اسهاب ! » وشعرت اننا نحادث صديقا نعرفه من القديم فانطلقت اتحدث اولاً عن صفة الوفد ، وعن جامعة الدول العربية ، ذات الحكومات السبع ، وعن اصوات حكوماتها الست في هيئة الامم المتحدة ، وحين شكرت له رعايته الخاصة للجالية واعربت له عن ولاء الجالية للدولة واعجابها برئيسها قاطعني بقوله : « ان لي في هذه الجالية اصدقاء كثيرين ولا سيما في كواياكيل اعزاء علي احبهم واقدر مزاياهم كل التقدير . » واستأنفت القول : « حين كنا ننتظر في غرفة الاستقبال لحظت شخصاً يتنقل من غرفة الى اخرى يحدث هذا ويحيي ذلك، ويعرج على هذا الموظف ويربت على كتف ذلك، في تواضع وبساطة ، وشاء فضولي ان اسأل عنه فقيل لي : انه رئيس الجمهورية ، فاكبرت روح الديمقراطية في شخص فخامتكم ، وادى هذا الي ان اسمع من الاخوان قصصاً عن ديمقراطية فخامتكم ، ونزاهتكم ، وروح العدل التي تتجلى في اعمالكم . واتطلع الان الى جدران هذه الغرفة فارى صورتين كبيرتين ، للمحررين البطلين العظميين: سان مارتين وسيمون بوليفار ، فاوقن ان جو الاكوادور مشبع بروح الديمقراطية ، وان كل ما فيه ينم على حب الحرية ! فامة هذا هو رئيسها . . . وهذا هو جوها ، كيف يمكن ان تقترع ضدنا وان تؤيد بموقفها في هيئة الامم تمزيق وطننا واقامة دولة اجنبية معتدية وسط بلادنا !! . . . » ثم تحدثت عن موقف الامة العربية من قرار منظمة الامم ، وهي في هذا تدافع عن نفسها غير معتدية ولا جائرة « ان الاكوادور اذا غزاها غاز واراد

تمزيقها واقامة دولة له فيها هبت على بكرة ايها تتنكب السلاح لتذود عن شرفها غير سائلة فيما اذا كان هذا العدوان مدعوما بقرار منظمة الامم او لجنة دولية . والامة العربية تستلهم في جهادها للحرية والخلاص ارواح الاجداد ومقتضيات الشرف وتقاليدها الموروثة ومثلها الاعلى في جمع شمل العرب ومصاحبة الاحفاد ! ) ثم ناشدت الصهير الاكوادوري الاتفمس الاكوادور يدها في دماننا ( وان ديمقراطية فخامتكم وروحكم الحسرة تحملائي على مصارحتكم انقول ان فخامتكم هو المسؤول شخصيا عن موقف الاكوادور المستغرب . . . وتحملاني كذلك على مظالمكم بالوقوف منا نفس الموقف الذي وقفته كوبا واذا لم يكن ذلك ممكنا فالوقوف الحيادي الذي وقفته الارجننتين والمكسيك وكولومبيا وتشيلي وسلفادور وهونديوراس وكلها من دول اميركا اللاتينية . . . اننا جئنا نقول كلمة الحق ونشرح الحقيقة وكلنا يقين اننا سنلقي في هذه البلاد آذانا واعية . )

فاجاب فخامته : ( اشكر لكم صراحتكم كل الشكر واقدر وضعكم كل التقدير واحب ان اقول لكم : ان مندوبنا في منظمة الامم المتحدة قد اعطى صوته دون اخذ موافقتنا ، وقد جرى في اثناء الاقتراع تبديل وزاري واستدعينا وزيرنا المفوض في باريس ليستلم وزارة الخارجية ، وقبل وصوله الى كيتو ، ومن دون ان ندرس نحن هذه القضية ، اقترح مندوبنا في هيئة الامم للتقسيم ، وكان الخبر ان ترجىء هيئة الامم اتخاذ ذلك القرار ، وان في اعطائه على هذا الشكل لتسرع خطير . . . ) قلت : ( ولكننا نحن الذين ندفع ثمن التسرع في اتخاذ مثل ذلك القرار ونحن الذين ندفع ثمن الاقتراع على قرار من دون درس حكومتكم له ومن دون مصادقتكم عليه ، ندفع الثمن من دماننا الفزيرة ) . . . فقال ( لقد جرى الذي جرى واحب ان استدعي لكم وزير الخارجية ليجتمع بكم ولتتناكروا معه ) ، ثم اشار الى قصور الجالية في شرح القضية ، فتناول الحديث السيد الياس نادر شارحا للرئيس بعض النقاط . . . معترفا بان التقصير من جانب الجالية خطير حتى ادى بصورة غير مباشرة الى ان يقف مندوب الاكوادور في هيئة الامم موقفا لا يعرب من رأي فخامة الرئيس ولا رأي الشعب الاكوادوري ، فقاطعه الرئيس : ( حتى ولا عن رأي الحكومة الاكوادورية . . . )

وقال السيد كارلوس خويص : ( اذا قصرنا في الدعوة الى قضيتنا فلأن الحق فيها واضح وصريح ، والوجدان السليم يدرك الحقيقة من دون حاجة الى دعاية يا فخامة الرئيس ) .

وهنا اقبل وزير المعارف وهو وزير الخارجية بالنيابة ، واسمـه  
السنيور خوسيه ميكيل غارسيا مورينو ، فعرفه الرئيس بنا وقال له :  
« جئت في وقتك ، دونك الوفد العربي فاسمع اقواله . » ثم نهضنا ونهض  
الوزير معنا وودعنا الرئيس التليل ، وانسحبنا الى غرفة اخرى .

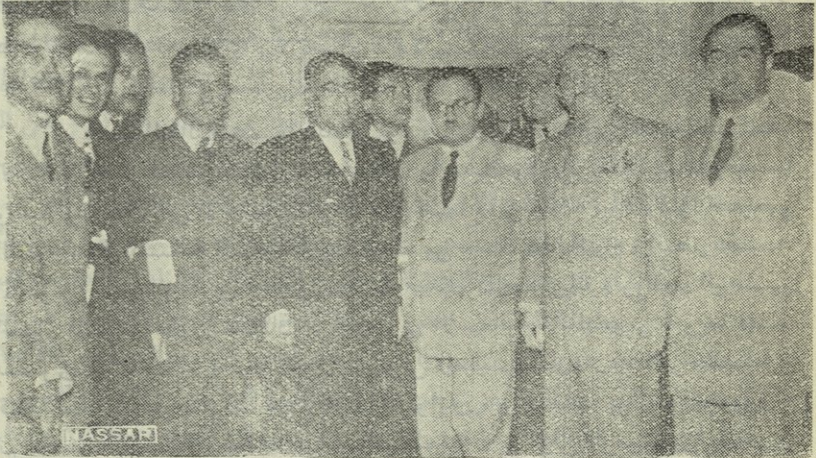
وسألنا الوزير عن اللغة التي يؤثر ان يخاطب بها الفرنسية ام  
الانكليزية ؟ فاجاب ضاحكا : حتى الاسبانية لا اكاد افهمها فكيف بغيرها ،  
فلا بد من المترجم ، ولكنني الان مشغول جدا والقضية التي سنتباحث  
فيها تحتاج الى وقوفي على بعض شؤونها ودراستي للمفاتها ، وعليه فاني  
اقترح ان نرجيء الاجتماع الى غد فاجتمع بكم بعد ما اكون قد درست  
القضية ووقفت على تقارير مندوبنا « . . . وتواعدنا في الحادية عشرة من  
صباح الغد . . . وقد فهمت ان الوزير المذكور محام كبير يشار اليه  
في الاكوادور بالبنان .

## الصحافة تؤيدنا

واستقبلت بعد مقابلة رئيس الجمهورية الكاتب الاكوادوري المعروف  
خير الدو شيري بوغا ومعه السيدان انطون شدياق وعيسى مصلح ودار  
بيننا حديث دون معظمه نشره في جريدة الكومرسيو ، كبرى صحف  
العاصمة .

— دعت الجالية جميع ابناء الاكوادور ورؤساء تحرير الصحف  
الاكوادورية : الكومرسيو والناسيونال والديباته ولا باتريا واولتيمانوتيسيا  
والديا وغيرها ، الى الاجتماع بالوفد والاستماع الى بياناته ، وقد لبوا جميعهم  
الدعوة ، وفي الساعة السادسة والنصف من مساء هذا اليوم ، انتظم عقد  
المدعوين حول الوفد في احدى صالات فندق الماجستيك ، ووقف الوطني  
الفيور السيد انطون شدياق يرحب ، في الاسبانية ، بالمدعوين ، ويعرفهم  
بعضوي الوفد ، ثم دعينا للقول ، وتولى السيد بشاره رعد الترجمة ،  
فتحدثت اولاً عن تأثراتنا من زيارتنا الاكوادور ، واجتماعنا برئيس الجمهورية  
ثم لخصت القضية وفندت مزاعم الصهيونية ، ثم تولى الزميل نصري  
الاجابة على الاسئلة التي وجهها شاعر الاكوادور بابلو هنيبال فيلا ، ثم  
نهضنا الى مائدة غنية ، وعلى المائدة راح شاعر الاكوادور ، يرتجل خطابا  
حماسيا ، عن العرب وحضارتهم ، وعن عطف الشعب الاكوادوري على

قضيتهم واستنكاره لقرار هيئة الامم، واخذ يبارك للعرب بجهادهم في سبيل حريتهم ويدعو لهم بالنصر... وتحمس تقيب الصحافة وممثل جريدة الكوميرسيو الاستاذ الشاعر همبرتو فاكاس غومس، ونهض يتحدث عن العرب وحضارتهم وفيما قاله: « انه لمن العفوق للحضارة ان يتنكر العالم للعرب فيقرر تمزيق وطنهم » ثم اعلن ان موقف الاكوادور الرسمي لا يعرب في حال عن رايها الصحيح، واية ذلك ان كتابها وقادة الفكر فيها يجمعون اليوم على الانتصار للحق العربي على الباطل الصهيوني، ثم اخذ يسرد الامثلة على روح التسامح الاسلامي لدى عرب اسبانيا، وقارن بين موقفهم ذلك وموقف غيرهم من الاقوام المتعصبين، وعقب عليه الاستاذ ادواردو كايس دو سواريس، محرر جريدة الدييات، بكلمة وجيزة مشربة بالعطف على قضيتنا، وتكلم السيد سعيد (كارلوس) خويص عن صراحة قضية العرب ووضوحها وبساطتها، ولم نكد ننتهي من الاجتماع حتى اقبل على صاحب جريدة الناسيونال الدون مانويل غرانجا سيفالوس، يقول لي في حرارة، انه يضع جميع صفحات جريدته تحت تصرف الوفود انتصارا للحق وانه يسره كثيرا ان اضع اسمه في قائمة الاصدقاء الصميمين الذين عرفتهم في رحلتي الى اميركا اللاتينية فشكرت لسه عاطفته ومروءته... »



في الاجتماع الصحفي الموفق يبرى المؤلف وعن يمينه الدون سيفالوس، صاحب جريدة الناسيونال، فتقيب الصحافة الاكوادورية الشاعر همبرتو غوميز محرر الكوميرسيو، فمندوب لابانريا، فالكاتب ادوار دوسواريز محرر الدييات، ووقف عن يساره شاعر الاكوادور الكبير باباوهانيال فيلا، فالاستاذ نصري معلوف، وترى في العف الثاني بين المؤلف والشاعر السيد بشارة رعد.

## لجنة الدفاع عن فلسطين

وانتقلنا من هذا الاجتماع الصحفي الموفق الى بيت السيد سعيد الدين دسوم حيث كانت الجالية كلها مجتمعة ، سيداتها ورجالها ، لسماع بيانات الوفد . افتتح الاجتماع السيد عبدالله خوري ( حمص ) فرحب بنا ، ودعاني للحديث فانطلقت احدتهم مدة طويلة من الزمن وكذلك فعل الزميل نصري بما لا يخرج عن بياناتنا السابقة في المدن الاخرى ، ثم دعواتهم الى انتخاب لجنة للدفاع عن فلسطين معتبرين الحضور جميعهم هيئة عامة . وقد تم اختيار اللجنة على الصورة التالية : ابو سعيد دسوم (عبد الفني ) رئيسا ، بشارة رعد نائب رئيس ، الياس نادر سكرتيرا ، عزيز نوح مكرزل امين صندوق ، انطون شدياق مدير الدعاية والنشر ، عيسى مصلح جبران خوري ، سليمان عبد ربه ( امدور ) ، مارون شدياق ، بهيج الصلح ، اعضاء ادارة .

وبعد الانتهاء من الانتخاب وقف اعضاء الادارة وسط المحتممين ورددوا القسم العظيم الذي كنت اتلوه عليهم وفيه يقسمون بالله وشرفهم وبارواح الاحداد على العمل في سبيل فلسطين . ثم انقلب الاجتماع بعد ذلك الى حفلة سمر شائقة .

## مع وزير الخارجية

انتصار سياسي

٣ كانون الثاني

في الساعة الحادية عشرة كنت والزميل نصري والسادة : بشارة رعد ، الياس نادر ، عيسى مصلح ، سعيد خويص في قاعة الاستقبال لوزارة الخارجية ، وهي قاعة فخمة جدا لا تقاس بها قاعة استقبال رئيس الجمهورية . وبعد هنيئة دخلنا مكتب الوزير خوسيه ميكيل غارسيا مورينو ، فوجدناه بانتظارنا وقد احضر مترجما يتقن الانكليزية والفرنسية . اجلسني الى جانبه ، على الكتيبة التي كان يجلس عليها ، ثم رحب بنا وقال انه يود ان يستمع الى اقوالنا ، فحدثته عن صفة الوفد ومهمته وعسبن الجامعة العربية وحكوماتها ، ثم قلت له : « والان يعد مارينا جو هذه

البلاد مشعبا بروح الحرية ، فاننا نسمح لانفسنا ان نخاطبكم بكل حرية ، وبكل صراحة ! » فقال : ارجو ان تخاطبوني باقصى الحرية وبكل صراحة ، واياكم ان تخفوا عني شيئا مما فى انفسكم . دعوا الرسميات والبروتوكالات فالذي يهمنا هو الوقوف على الحقيقة وحدها » فشكرت له قوله ، ثم قلت : **« انني عاجز عن التوفيق بين هذه الروح النبيلة الحرة التي لمسناها الان ولمسناها امس فى اجتماعنا بفخامة رئيس الجمهورية ، وبالصحفيين كلهم ، وبين موقف مندوب الاكوادور فى منظمة الامم وانحيازه للباطل الصهيوني ، ثم فندت للوزير قرار هيئة الامم وحدثته عن موقفنا منه واعدت ما قلته امام رئيس الجمهورية ، وهنا قال الوزير : « وماذا لا تتقدمون انتم بحل لهذه المعضلة ؟ اني اسألكم انتم الان عن الحل الذي تترآونه » . فاجبته : « اننا لم نخلق ما تسمونه معضلة . ولسنا مسؤولين عنها ، حتى يقال لنا هاتوا حلا لها ! ونحن الان لسنا مفوضين بتقديم حل معين ، ومع ذلك نقول لك يا سعادة الوزير ان الدول العربية قدمت حلولا عدة فى مناسبات مختلفة ، آخرها فى اجتماع لندن الاخير وتساهلت فيها كل التساهل ، واقترح السيد كميل شمعون رئيس وفد لبنان ان تقام الدولة الفلسطينية على اساس فيدرالي ، يتمتع فيه اليهود والغرباء الطارئون على البلاد فى بعض المناطق بقسط من الحكم الذاتى المحلى ، ومع ذلك فقد صمت آذان اعضاء منظمة الامم عن سماع هذا الاقتراح وابوا الا البحث فى تقسيم فلسطين او تمزيقها ! هل تريدون حلا ؟ ليعلن استقلال فلسطين فورا ولتقم حكومة دستورية ديمقراطية ضمن دستورهما للمواطنين كلهم ما تضمنه الدساتير الراقية للمواطنين من حقوق ، ان اساس كل حل ان تكون البلاد لاصحابها ، واحب قبل ان اترك لزميلي مهمة تنفيذ مزاعم الصهيونية التاريخية والانسانية ان اؤكد ان حركتنا ليست دينية وهي ليست عنصرية ، وان قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم وان مستقبل الجامعة العربية ومستقبل العرب كافة موقوف على انقاذ فلسطين . »** وتكلم نصري فبحث اولا فى مدى اختصاص هيئة الامم باصدار مثل هذا القرار الذي اصدرته ، وبرهن على انها ليست بذات اختصاص ، وهنا سألته الوزير المحامي : « وهل بحثت هيئة الامم قبل مناقشة القضية فى موضوع اختصاصها فقررت انها ذات اختصاص ثم ناقشت القضية بعد ذلك ؟ » فاجاب نصري : انها لم ترض ان تبحث فى موضوع اختصاصها على الرغم من ان مندوبي الدول العربية قد اعلنوا فيها سلفا انها ليست ذات اختصاص ، وعلى الرغم من اعلانهم كذلك عدم اعترافهم باختصاصها المزعوم . وتولى نصري تنفيذ المزاعم التاريخية

وكان الوزير يصفى ، ويبدو عليه الاقتناع التام بما يسمع مما جعل نصري  
 يعدل عن تناول المزاعم اليهودية من الناحية الانسانية ، مؤثرا ان يفسح  
 المجال للوزير ليقول لنا ما يلي : « اود ان اثني على الجالية العربية في هذه  
 البلاد ، فقد برهنت وتبرهن عن اخلاصها العظيم للاكوادور دون ان تقطع  
 جبل الولا لوطنها العربي الاول ، ولي بين افرادها اصدقاء اعزاء ، ثقوا يا  
 سادة ان الاكوادور تعتبر نفسها صديقة للعرب . ولا يفوتني ان اعرب لكم  
 عن شعور الاعجاب بصدق وطنيتكم والتقدير لصراحتكم والاكبار لشجاعتكم  
 وتفانيكم في خدمة وطنكم . لقد لمسنا هذا من صدق لهجتكم التي تأثرت  
 بها كثيرا وسانقل كل ما سمعته منكم بحذافيره الى فخامة الرئيس واعضاء  
 الوزارة كلهم وارجو ان تثقوا ان الاكوادور تحب السلام وتحرص عليه  
 ولا تعوزها الثقة بان الدول العربية ستستطيع بحكمتها ودهائها ان تجد  
 حلا يوطد اركان السلام في فلسطين ويحول دون استمرار المذابح . . .  
 ونحن نرحب من الان باي اقتراح عربي يوطد السلام . » واستأنف  
 الوزير الكلام قائلا : « لي كلمتان اود قولهما : اولاهما رسمية والثانية  
 شخصية اما الرسمية فتتلخص باستمساكنا بصداقة العرب واعترافنا  
 امامكم بجميلهم علينا في منظمة الامم المتحدة فلقد كان لهم الفضل الاول في  
 نجاح المرشح الاكوادوري في الظفر بعضوية المجلس التنفيذي لهيئة الامم ،  
 ومن الحق ان نذكر هذا بمزيد الشكر ، واما الكلمة الشخصية فتتلخص في  
 اني مقتنع بحقكم واني معكم والى جانبكم ولن آلو جهدا في ان يتفق موقفي  
 في الحكومة التي انا احد اعضائها مع قناعاتي واعتقادي ، وليس علي الان الا  
 ان اكرر وعدي بنقل ما سمعت وبنقل تأثراتي وانطباعاتي للحكومة » فقلت  
 له : « لقد تأثرنا كثيرا من هذه المقابلة وصرنا نعتقد ان الوقت الذي يرتفع  
 فيه صوت الاكوادور انتصارا للحق لن يكون بعيدا . . . ان صداقات  
 الشعوب التي لا مطامع استعمارية لها ، تلك الصداقات التي تقوم قواعدها  
 على الحق والعدل هي التي تستطيع ان تؤدي للحضارة رسالة انسانية  
 سامية . واستأنفت القول : ان الدول العربية اليوم في فجر نهضة عظيمة ،  
 وهي تمد يدها لمصادقة الدول الحرة ، ونرجو ان تكون الاكوادور في مواقفها  
 المقبلة ، طليعة من يستجيب لنداء صداقة الحق والعدل . . . »

وهنا كرر الوزير شكره واستأذنا . . . وخرجنا من الوزارة وتطلعت  
 الى نصري ، وتطلع نصري الي ، فاذا بنا يتملكنا معا شعوران ، شعور  
 بالسرور للتأثير الحسن الذي نحدثه لدى رجال السياسة والتوفيق الذي  
 يصيبنا في هذه الناحية من جهودنا مع انها متأخرة جدا وليست في صميم

نطاق مهمتنا . وشعور بالاسف الشديد لتقصير الامة العربية في ميدان العمل السياسي في اميركا اللاتينية تقصيرا معيبا ، واهمالها كل الاهمال جواربها والاستفادة السياسية من نفوذهم وجهودهم . . . فلو نهت جالية الاكوادور مثلا الى واجبها في هذه الناحية ، واحسن الاتصال بها لاستطاعت رغم قلة عددها ان تحول دون اقتراع الاكوادور للتقسيم ، ولوقف الاكوادور موقف الحيدة على الاقل كما جرى في التشيلي .



في ضيافة السيد مارون شدياق (قنصل لبنان الفخري في كيتو) ، على المائدة من اليمين السادة : سليم دسوم ، اكرم زعتر ، ابو سعيد دسوم ، بشارة رعد ، نصري معلوف ، جبران خوري . الوقوف من اليمين: السادة: عيسى مصلح ، سعد الدين دسوم ، سعيد (كارلوس) ، خويص ، مارون شدياق الفتى نجل صاحب الدعوة .

## انتصار الحق

وصدرت اليوم جميع صحف العاصمة وفيها بيانانا ، واحاديثنا المنهية وفيها وصف لاجتماع الوفد بصحفي العاصمة ، وادبائها وتلخيص للخطب التي قُطبت فيه ، وعلقت جرائد : الناسيونال وليبرتا والديباتيه بافتتاحيات رائعة كلها عطف على قضيتنا ، وانتصار لها . فكان لهذا



النصر الصحفي صداه ، فقد اثلج صدور الجالية وقرت له عيونها .  
اذاع الراديو الرسمي للحكومة الاكوادورية نبأ مقابلتنا لرئيس  
الجمهورية ووزير الخارجية و خلاصات من تصريحاتنا وانبائنا .  
ودعي الوفد واعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ونخبة من اركان  
الجالية وبعض مفكري الاكوادور الى مأدبة عشاء في بيت العربي البيتجالي  
المخلص السيد عيسى مصلح وعقيلته الفاضلة بدعوة منه وشقيقه السيد  
جراسموس ، وعلى المائدة وقف الكاتب الاكوادوري الاسباني المعروف  
ليوبولدو بيغاس يخطب ، فيتحدث عن اثر الاحاديث والبيانات التي نشرت  
اليوم في الصحف ويؤكد ان الرأي العام الاكوادوري قد تأثر بها كثيرا ، وهو  
معنا وان موقف مندوب الاكوادور في هيئة الامم لا يعرب في حال عن رأي  
الاكوادوريين الذين يقفون مع العرب على طول الخط ثم قال : اعتقد انني  
متحدر من اصل عربي ، وارى من واجبي ان استجيب لصرخة الدم والثقافة  
والحضارة الى جانب صرخة الحق . اما قرار هيئة الامم فلا يصح ان ينعى  
بالخطأ ولكن الواجب ان ينعى بالجريمة مع ان الاكوادور قد اشتركت فيه .  
ثم اعلن انه سيضع كفاياته وجهوده لخدمة القضية العربية الفلسطينية  
فشكرت له عاطفته كثيرا ، واكدت له اننا نحن لا نعتبر موقف مندوب  
الاكوادور في هيئة الامم معربا عن رأي الاكوادوريين النبلاء .  
ثم عقدت اهيئة الادارية بعد العشاء جلسة اتفقنا فيها  
على كيفية العمل وتقرر ايفاد السادة: ابو سعيد دسوم ، عزيز نوح، عيسى  
مصلح ، عبد الله خوري الى الاقاليم التابعة لكتيو للاتصال بالجاليات  
وتنظيمها وحثها على نجدة فلسطين .

## طياران يتطوعان

### ٤ كانون الثاني

لبينا دعوة السيد سليمان (امادور) عبد ربه البيتجالي الى مزرعته  
الشاسعة ، خارج المدينة ، وتربو مساحتها على خمسة الاف هيكتار مربع .  
كانت الجالية كلها ، نساؤها ورجالها مدعوة الى هذا الاحتفال ، وكان النهار  
جميلا جدا ، والرحلة حافلة بالمبهجات من العاب عربية ، ودبكات ، واهازيح

وزغاريد واناشيد، وفيما نحن في الاحتفال زارنا ضابطان معروفان من ضباط  
الطيران واعربا لنا عن رغبتهما في التطوع للقتال في معركة تحرير فلسطين ،  
فشكرنا لهما حميتهما، وخطب قبل العودة الدكتور جورج عبد ربه ، بالاسبانية  
مرحبا ، ومتحدثا عن حضارة ابائه العرب الاولين الذين يفخر بجريسان  
دمهم في عروقه .

## وداع الاكوادور

### ه كانون الثاني

هرعت الجالية الى مطار كيتو تودعنا في تأثر بالغ ، وكان في طليعة  
المودعين: آل دسوم وشدياق والعريس والخوري ومصلى وعبد ربه وتوفيق  
رمضان ويوسف الحايك وبشارة رعد وعزيز نادر وعزيز مكرزل والسيدة  
شقيقتها وبهيح الصلح وعبد الله اليازجي وشريف سلمان وفوزي الحفار  
وسعد الدين الشماع ومصطفى كساسير ومحمد قاسم التسر وفي الساعة  
اثناية عشرة والنصف اقلتنا الطائرة الى كالي في كوتومبيا .

## معلومات وطرائف

### الاكوادور والاكوارديون

يقدر عدد نفوس الاكوادور بنحو اربعة ملايين نسمة ، تلمس فيها  
الفقر لمسا ، ومعظم سكانها من الخلاسيين ، وثالث سكانها من الهنود، وما  
اكثر الحفاة فيهم ، ولكنهم من ناحية الكرامة والحرية احسن حالا من  
هنود بيرو وفيهم ملاكون لهم اراضيهم .

- تقع كيتو العاصمة في واد بين جبال ، وترتفع ٩٥٠٠ قدم عن سطح  
البحر وقد كنت وانا في خط الاستواء اتوقع الحر الذي لا يطاق ، واذا بي  
اصاب فيها بزكام شديد ، سببه رطوبة الجو وبرودته . .

- يبعد خط الاستواء عن العاصمة ستة اميال وقد ذهبنا اليه ،  
ووقفنا فيه ، وادى ارتفاع المكان الى احساسنا بالبرودة ، وكنا نخشى شدة  
الحرارة .

– التعليم الابتدائي في الاكوادور اجباري ومجاني .

– **اشهر ما في العاصمة كنيستها الفنية** ، وتمتلك معظم املاك كيتو ، وعلى رغم نفوذها ولا سيما المالي فان الاكوادور تفصل بين الدين والدولة وتبيح الطلاق وتحتم الزواج المدني .

– **محصول الاكوادور الاول وعماد ثروتها هو الكاكاو** ، واشتهرت باشجار تصنع من ثمرها الازرار ، وفي طليعة منتوجاتها الزراعيّة ، الاخشاب ، والرز والمطاط والقطن . وفيها اراض خصبة قد تعطي ثلاثة مواسم للحبوب في العام الواحد واشتهر فيها نوع من القش تصنع منه القبعات النفيسة المعروفة بقبعات بناما

– **في الاكوادور مناطق لم تكتشف او لم يتم اريادها يسكنها هنود** اشداء اسمهم جيارو يجهلون الاسبانية ، التي هي لغة البلاد ، ويتكلمون لغتهم ، وفي بعض اماكنهم يصطادون البشر ، ويقطعون رؤوسهم ، ويضعون فيها حشائش وادوية فيتضائل حجمها ولكن يبقى ما عليها من شعرواحي وشوارب ، ويزخرفونها ، ويعرضونها للبيع وطالما اشترى السياح الامريكان هذه الرؤوس البشرية !

– **الاكوادور ارخص بلاد زرتها في امريكا اللاتينية حتى الان .**

– **بين كيتو العاصمة وميناء كواياكيل تنافس** وقد يصل احيانا الى درجة من الخصومة ومما علمت انه قل ان يكون تزواج بين سكان البلدين .  
**الجالية العربية**

– **تقدر الجالية العربية في العاصمة بخمسين عائلة** ، وعلى قلة عددها فانها تسيطر على السوق التجارية ، ويقدر عدد العرب في الاكوادور بالفين  
سنة .

– **في الاكوادور حزب شيوعي** ، يرؤسه السناتور سعد ، وهو عربي لبناني الاصل يشار بالبنان الى قدرته الخطابية ونفوذه بين العمال .

\*\*\*



اجتماعا كبيرا في قصر الاخوين الفيورين كميليو وملحم دكاش، وهو افخم بيت في تلك الولاية .

وقف السيد كميليو يرحب بالوفد ويتحدث عن واجب احرار الجالية نحو فلسطين ويدعو الوفد الى اداء رسالته ، فتحدثت في نحو ساعتين من الزمن عن قضيتنا الفلسطينية وانطلق نصري يتحدث عن لبنان وعلاقته بالجامعة العربية وبقضية فلسطين وبسورية ، مفندا وساوس ذوي الذهنيات الرجعية من اخوان الطائفية والاقليمية ، وفي **جهاشة بالفئة** جرى **انتخاب لجنة للدفاع عن فلسطين في كالي على** الصورة التالية : لويس ذكور (١) رئيسا ، فريد كحالة نائبا للرئيس ، اميليو خوري بويافي سكرتيرا يوسف قطان امينا للصندوق ، وديع نادر ، ميشيل شحفة ، يوسف رحال ، عبد الله فلاح ، محمد الجاجه والسيدان قرنفلة ونايف اعضاء ادارة .

لقد تذلت الصعاب وجاء الاجتماع الاول من نوعه في تاريخ الجالية موقفا .

## الى بوغوتا

### ٨ كانون الثاني

اقبل على مطار كالي لوداعنا ليفي من وجوه الجالية يتقدمهم السادة: فريد كحالة ، ادمون ذكور ، كميليو وملحم دكاش ، جميل سمعان ، يوسف قطان ، فؤاد حزي ، لويس نعيم ، يوسف حمشتا ، السيد الحسامي . اقلتنا الطائرة في التاسعة صباحا الى بوغوتا ، العاصمة ، فبلغناها في العاشرة لقينا في المطار بعض اعيان الجالية وشبانها يتقدمهم قنصل لبنان العام الاستاذ تزيه لحدود (١) الذي تولى تعريفنا بالسادة المستقبلين: جورج حلو فيليب وكميل عضيبي ، كميل عقل ، يوسف وادواردو لحدود ، عبد الله رزق ، عساف بيطار ، محمد قضماني ، موسى البدوي ، علي ريمايوي ، داود جاموس وغيرهم . وانطلقت بنا السيارة الى القنصلية اللبنانية ، التي

(١) اختارت حكومة لبنان الصديق لويس ذكور ، قنصلا فخريا لها في كالي ، وقد عرف بالعاطفة السرية ، وكرم النفس والمروءة .

(٢) اصيحت القنصلية مفوضية وغدا الاستاذ لحدود قائما باعمال المفوضية اللبنانية في كولومبيا

تعد لتكون مفوضية ، ونزلنا ضيوفا على الصديق الكريم ، قنصل العرب ،  
نزيه لحدود .

وفي المساء استقبلنا وفود الزائرين ، وكان وفد بني معروف يتألف  
من السادة : محمد قزمانى ، محمد غطاس ، اسعد صعقان ، ووفد يمثل  
الجالية الفلسطينية من السادة : علي الريماوي ( بيت ريما - القدس )  
اسماعيل مصطفى واخيه (سنجل - القدس ) موسى البدوي ( حواره -  
نابلس ) داود جاموس ( جوريش - نابلس ) ، عفن مصطفى ، توفيق عبد  
الجبار ( قصره - نابلس ) .

## عقبان في كل مكان

### ٩ كانون الثاني

عقبان تعترضان سبيل عملنا اولاهما ما استقر في اذهان البعض  
من قوة نفوذ اليهود في كولومبيا ، وتأثيرهم في الاسواق وخشية بعض تجار  
العرب اذى اليهود ، وثانيتها ما راج بين البعض من دعايات مسمومة  
ضد العهد الاستقلالي في لبنان تهدف الى ارجاع لبنان الى عهد العبودية .  
على ان هذا لم يضعف من عزائمنا وجعلنا نشعر بضرورة مضاعفة  
الجهد ونعتقد ان العمل لفلسطين مرتبط بالعمل للبنان .

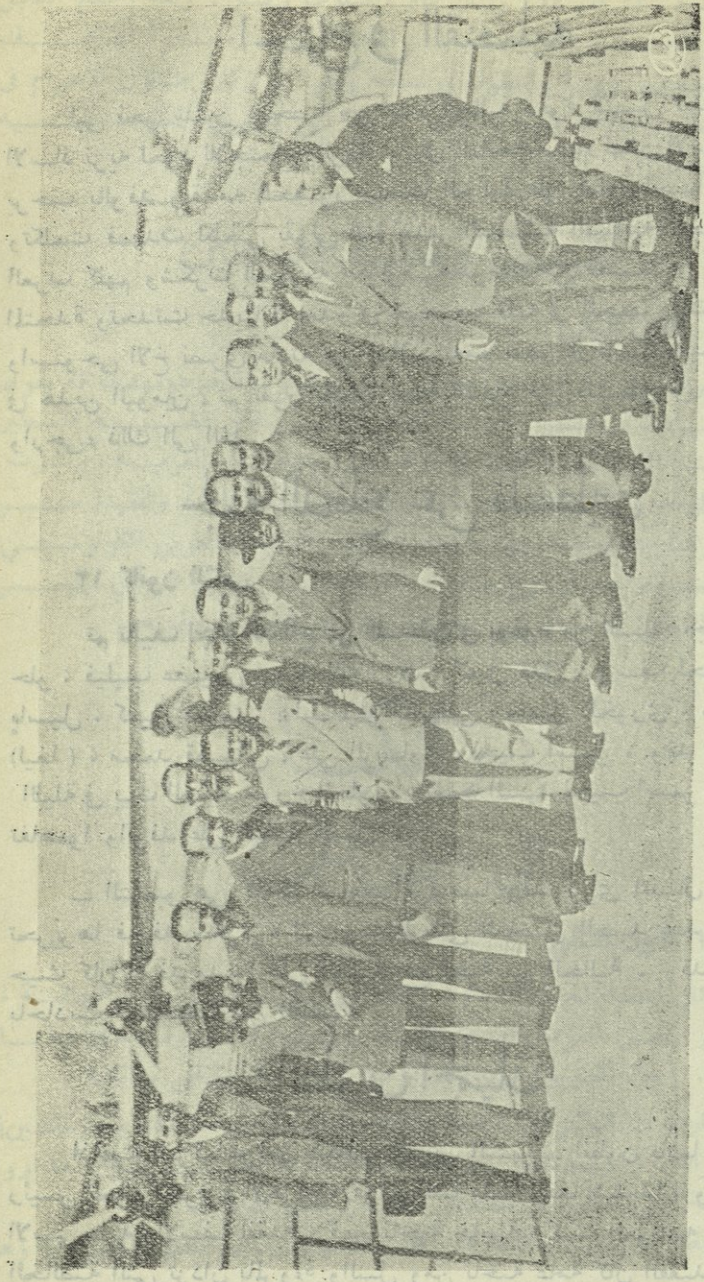
— وجه قنصل لبنان على صفحات الصحف الى الجالية العربية  
دعوة للاجتماع بالوفد في القنصلية مساء الغد .

— ابرقنا بيرقيات الى رؤساء جمهوريات التشيلي وبيرو واكوادور  
شاكرين لهم ما لقيناه لديهم من ترحيب واصفاء وما تجلسى من رغبة  
في اخذهم جانب الحق .

### ١٠ كانون الثاني

اوفدت جريدة السيكلو ، لسان حال الحكومة وحزب المحافظين  
احد محرريها واختارته عربي الاصل من آل قرنفةلة في حمص، الى المفوضية  
اللبنانية حيث ادليت اليها بحديث ترجمه الى الاسبانية السيد جميل  
الخوري .

— نشرت التيمبو حديثي في كالي .



ارکان عالیہ بوغوتا بستقبلون الوفد فی المطار ویری فی الوسط الامستاذ نزیه لحدود القاسم باعمال المفوضیة البنائیة وعن یمینه : اکرم  
 زعتر ، ( وینهما فی الصف الثانی موسی البدوی ) فیلب عظیمی و علی الریه اوی وداود جاموس و محمد قسمائی و عن یماره : نصری  
 معلوف ، جورج الحلو ( وینهما عبدالله رزق ) کمیل عظیمی .

## اجتماع في القنصلية

لبي نحو ستين شخصا من ابناء الجالية دعوة قنصل لبنان العام الاستاذ نزيه لحدود للاجتماع بالوفد . وفي التاسعة مساء نهض الاستاذ لحدود يرحب بالوفد ويقدمه للحضور ويحث الجالية على اداء واجبها القومي ، وتكلمت فمهدت لكلمتي بقولي اننا نعتبر القنصلية اللبنانية قنصلية العرب كلهم وشكرت للحكومة الكولومبية موقفها من قضيتنا في هيئة الامم المتحدة وتحدثت حديثا لا يعدو في جوهرها ما قلته في الجمهوريات الاخرى، واستوحى الاخ نصري مادته من مناقشاته مع بعض اركان الجالية اللبنانية في هذين اليومين ، ثم تقرر تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في بوغوتا وارجى ذلك الى الغد .

## لجنة الدفاع عن فلسطين

١٣ كانون الثاني

تم تأليف لجنة الدفاع عن فلسطين في بوغوتا من السادة : جورج حلو ، فيليب عظيمي ، عبد الله رزق ، كميل عقل ، يوسف لحدود، نعمان ياسيل ، كميل عظيمي ، اسماعيل مصطفى ، جميل الخوري ، ميكيل الاغا (لغا) ، محمد قزمانى ، علي الزيمائى ، نجيب اسمر . وقد اجتمعوا الليلة في بيت العميد جورج الحلو - وتغيب السيد نجيب اسمر - حيث تفاهموا والوفد على كيفية العمل .

- التيمبو هي كبرى صحف كولومبيا وقد جرى اتصال برئيس تحريرها فاوفد سكرتيره الى بيت الوطني العامل السيد عبد الله رزق حيث كان الوفد مدعوا على العشاء مع نخبة من الجالية . وقد ادلينا له باحاديث مستفيضة عن القضية .

## انطون الجميل

اذاعت البرقيات نعي الكاتب العربي الشهير ، انطون باشا الجميل ، رئيس تحرير جريدة الاهرام ، فوق النبأ علينا وقعا شديدا ، وتملكنا الاسى عليه والاسف لفقده ، فمن ناحية خاصة ، كنت انعم منه بالصدقة الخاصة التي تزदान بالمروءة والنبل ومن ناحية عامة كان الفقيد من اكتب



كتاب عصره ، ذا قلم عف وبيان سام واسلوب رفيع . وقد اجمع الناس على احترامه وتقدير مزاياه ، وغدت الاهرام في عهده مفخرة الصحف العربية توجيها وبيانا واسلوبا ورسالة وعلوا . وكان سالون الاهرام في عهده ملتقى رجالات مصر وادبائها . حقا اني وزميلي المألوف عليه لحزونان .

## التيهيو وقضية فلسطين

### ١٥ كانون الثاني

نشرت جريدة التيهيو حديثي المستفيض بحذافيره ومهدت له بقولها انها اعتادت ان تنشر وجهة النظر الصهيونية في قضية فلسطين وانها تنشر اليوم للمرة الاولى في كولومبيا وجهة النظر العربية ، ونشرت صورة الوفد واركان الجالية ، وقد كان للحديث تأثيره وتلقينا من برانكيا برقية بتوقيع سيمون سعد ( رئيس الشباب العربي الكواومبيي ) ونقولاً منصور يهنئان ويرحبان ، واعرب السيد خوليو طرباي رئيس المجلس النيابي للاستاذ نزيه لحدود عن تأثره بالحديث وقوته .

## برانكيا

### الى نادي الحمراء

### ١٦ كانون الثاني

كان اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين وجمهرة من كرام الجالية ، يتقدمهم قنصل العرب الصديق الاستاذ نزيه لحدود ، في وداعنا في مطار بوغوتا . وجاء الصديق فريد كحالة من كالي يرافقنا الى برانكيا . طارت بنا الطائرة في الثانية عشرة والنصف صباحا فكننا بعد ساعتين في مطار برانكيا ، الميناء التي تحتشد فيها الجالية الفلسطينية . ما اروع الحماسة التي تجلت في استقبال جالية برانكيا للوفد . وبعد الترحيب والتعارف اقلتنا السيارات الى نادي الحمراء ، وهو



قالت الصحف الكولومبية: انها تنشر وجهة النظر العربية في قضية فلسطين للمرة الاولى

نادفخم ، جميل ، بنته الجالية على طراز اندلسي ، وفيه تعقد اجتماعاتها وتقيم حفلاتها. وتساقى الاخوان انخاب النصر، وتبادلنا كلمات الترحيب والشكر ، ثم انتقلنا الى فندق دلبرادو الجميل .

## بيني وبين ممثل الوكالة اليهودية

### ١٧ كانون الثاني

نشرت التيمبو ، هذا اليوم ردا على حديثي اليها موقعا بتوقيع بنوايزر ممثل الوكالة اليهودية في كولومبيا، وهو رد طويل رغم ان الصحيفة الكبرى قد اشارت الى اضطرابها لتلخيصه ، وقد ابرقت فور اطلاعي عليه الى الجريدة في العاصمة اقول انني اطلعت على رد ممثل الوكالة اليهودية وانني سأجيب عليه قريبا (١) وقد ترجم لي الرد فما اكثر المآخذ عليه ، وسرني ان يكون تنفيذه فرصة لايضاح قضيتنا على صفحات اكبر جريدة في كولومبيا .

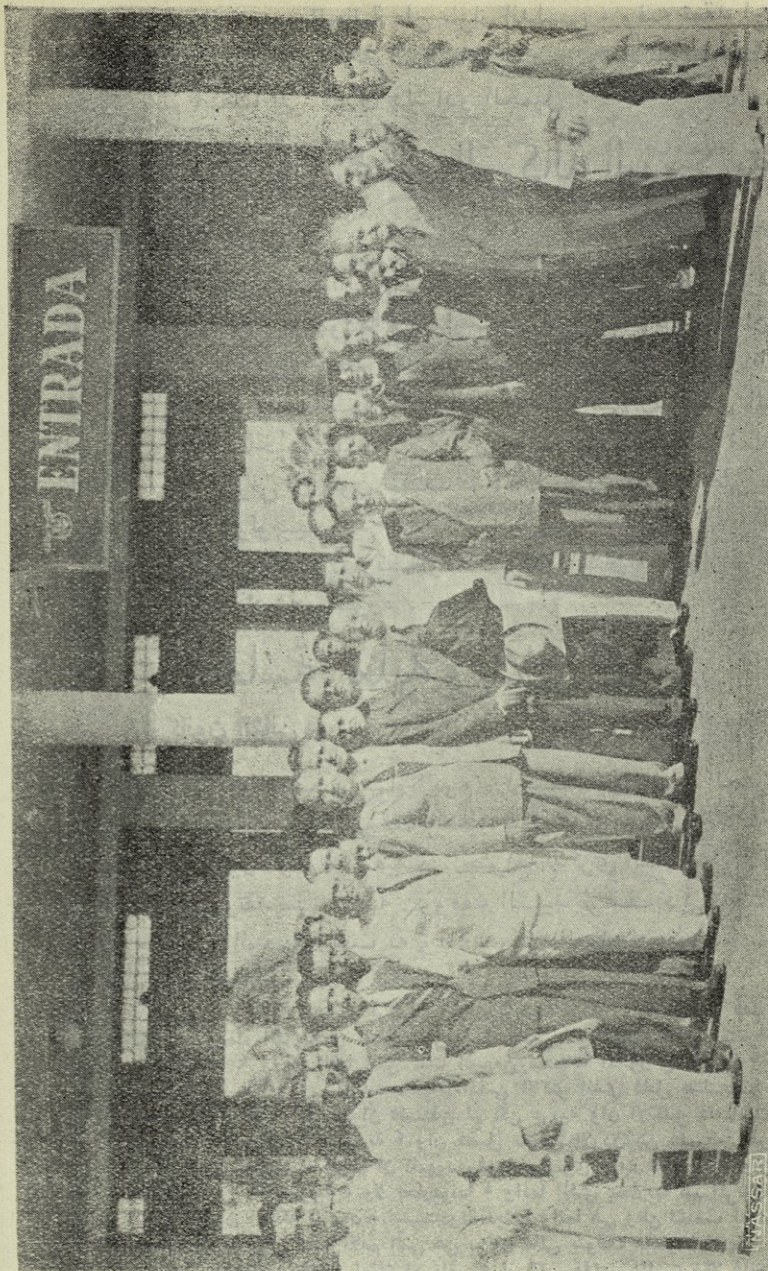
نشرت صحيفتا لا برنسا والناسيونال اللتان تصدران في برانكيا بيانات الوفد واحاديثه وصوره .

## حماسة عملية وبذل كريم

### ١٨ كانون الثاني

في الثامنة والنصف من مساء اليوم ، اجتمعت في نادي الحمراء جالية برانكيا ، سيدات ورجالا . وقف السيد عقل امين ، مدير الاذاعة العربية يطالب الى الحضور الوقوف دقيقتين احتراما لذكرى الشهداء وتلا قصيدة في تحية الوفد وتقديس مهمته ، ووقف السيد يوسف دكرت يتلوه خطابا حيا فيه الوفد ورحب به وعاهده على العمل لتحقيق مهمته وشكر

(١) سرني ان تنشر التيمبو برقيتي ، وان ترحب بردي . اما وايزر فقد زعم في مطلع حديثه انني من زعماء النازية في البلاد العربية ، وانني لا استطيع انكار اشتراكي في ثورة العراق سنة ١٩٤١ ، وزعم كاذبا انني كنت اذيع من محطات المحور في اوربا ، في انشاء الحرب، خطبا في نصرة المحور . وندد بسماحة المفتي الاكبر الذي قابل هتلر ، واشترك في اعداد حوادث الارهاب ، وزعم ان فلسطين لم تكن عربية وان الانكليز قد استخلصوها من الاتراك بمساعدة الفرقة اليهودية ، وان فصل شرقي الاردن عن فلسطين غير شرعي فلا بد لها من ان تكون لليهود . وزعم ان اليهود رفعوا مستوى عرب فلسطين ، وان عرب فلسطين راضون عن الصهيونية ، ولا يحاربونها ، وانما الذي يحاربها هم المرتزقة الماجورون من غير ابناءها . وان المملكة اليهودية ليست دولة دينية وانما هي وطن لشعب له دينه الخاص ثم قال : وعلى تنفيذ قرار هيئة الامم التي هي برلمان عالمي يتوقف مصيرها ذاتها ، وان صيحة من القاهرة او رصاصة من حدود لبنان لن تلغي قرار اكبر مؤتمر عالمي ، والا فاين كرامة هيئة الامم ولماذا وجدت الخ ...



جالية براونيا تستقبل الوفد في مدخل المطار ويرى الاستاذ نصري معلوف حاملا مظفئه وعن يمينه نقولا سعادة وعن يساره :  
 خوليو طراد ، عفيف سemaan ، اكرم زعير ، فرانسيسكو جاسر ، بشارة جعار ، قيصر بركات ، سيهون سعد الخ .

... في صبح الالاع

باسم الفلسطينيين وهم معظم الجالية ، لاجرار المهاجرين السوريين  
واللبنانيين اندفاعهم في نصره فلسطين واشتغالهم في قضيتها .

ودعيت للقول ، فواحي الي جو الاجتماع بما اوحى ، واثرت الحميات  
وهزرت النخوات ، ولم اكد اجلس حتى هبت الجالية تهتف لوطنها ، واقفة  
فترة طويلة ، ثم نهض نصري ليتحدث عن جهاد فلسطين وصدى موقف  
منظمة الامم المتحدة منها في البلاد العربية ، وتجلت له حماسة الجالية  
واستشف استعدادها للبدل فبارك حميتها ووصفها « بالشمس ترسل  
الاشعة بلا نداء والسماء ترسل القيث بلا دعاء .

واردت ان اتلو على الجمهور اسماء اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين  
في برانكيا وكان اركان الجالية قد اتفقوا مع الوفد على اعتمادها . . وكان  
اسم الياس المقدى ( بيت جالا ) في طبيعتها ، وكان جالسا يميني ، وهو كبير  
اغنياء الجالية ، وعصامي عرف باستقامته ودابه وتوفيقه ، وقد اكتب  
بسدان قرض للجيش الكولومبي حين نشبت الحرب بين كواوميبسا  
وبيرو قيمتها مئة الف ريال ، التفت اليه استشيريه في اعلان اسمه عضوا  
في اللجنة فقال : « انني اوافق ، ولكنني اشترط لكي اكون جديرا بشرف  
العضوية ان افتتح الاكنتاب الليلة لاسعاف فلسطين فاتبرع بخمسة وعشرين  
الف ريال ( عشرة الاف دولار ) . هتف الحضور لالياس المقدى حين اعلن  
اكتتابه وحمله فريد كحاله وقبله امام الجمهور تحية له ، ولولا ان فريد  
كحالة ذو بنية قوية جدا وعضلات حديدية لما استطاع ان يحمل الياس  
المقدى ذا الجسم الضخم المكتنز . وغلت مراحل الحماسة ، واذا بمجموع  
ما اكتب به الحاضرون يتجاوز المئة وعشرة الاف ريال كولومبي . . . لقد  
تم ذلك دون ان يدعوهم الوفد الاكنتاب وطبيعي ان يترك اللجنة امر استلام  
الاكنتابات وجمعها وكيفية ارسالها فالوفد في رحلته كلها لم يستلم مالا  
وام يجمع بنفسه اعانات .

## الرد على وايزر

٢٠ كانون الثاني

انجزت الرد على ممثل الوكالة اليهودية وعهدت بترجمته الشى  
الاسبانية الى السيدين سيمون سعد ( رئيس الشباب العربي الكولومبي )  
وقيصر ( سيسيرو ) بركات ، وقضينا ، ثلاثنا ، سحابة النهار كله في غرفتي  
في الفندق . نعد الجواب حتى انجزناه وبعثت به الى ( اليتمو ) (١) .

(١) اعربت في مطلع الرد عن سروري بالفرصة التي اتاحها لي ممثل الوكالة اليهودية  
برده علي ، فليس انفع لقضيتنا من نشر الحقيقة . ثم فندت المزاعم التاريخية ، فلم يكن

لليهود في التاريخ مملكة تشمل سيادتها فلسطين كلها ، وأن المقعة التي يراد الان اقامة الدولة اليهودية فيها هي السهول والسواحل التي لم يمتلكها اليهود قط . وأشارت الى ما كان بين عمر بن الخطاب والبطريرك صفرونيوس الذي اشترط على الخليفة عدم عودة اليهود الى القدس لان النصارى لا يريدون ان يساكنوهم ، ولو اخذ بالمنطق اليهودي التاريخي المزعوم لكانت كولومبيا اول من يتأثر بنتائجهم ، وتحدثت عن مطامع اليهود في شرقي الاردن وشمالي الحجاز وسورية ولبنان والعراق وسيناء ، وتحدثت عن كثافة السكان في فلسطين مستندا الى تقارير اللجان ولا سيما تقرير سمسون وتقرير اللجنة الانكلو اميركية « ولو اردنا ان نحصل كولومبيا ذات كثافة في سكانها كثافة فلسطين لوجب ان يهاجر اليها ١٤٥ مليون نفس ، واما البرازيل التي تعطف على الصهيونية ولكنها تحظر هجرة اليهود اليها فيجب ان يدخل اليها مليار وستة واربعون مليون نسمة لتصبح مثل كثافة السكان بفلسطين ، وبرهنت عن ان حريتنا ليست دينية ولا عنصرية وانما حرية دفاع عن النفس ، ورددت مزاعم الصهيونية بانها رفعت مستوا الاجتماعي والاقتصادي تسويفا لقروة فلسطين مستشهدا بارتفاع مستوى المعيشة في سورية ولبنان وبالطور في مصر والعراق دون ان يكون للصهيونية اثر في ذلك . على ان مشكلتنا ليست اقتصادية ، والاخذ بمنطق اليهود يعني نفس استقلالات معظم الامم ، وقارنت بين الحضارتين العربية واليهودية وانى ان تاريخنا كله تسامح ديني وجنسي ، فسخن الذين همينا اليهود من اضطهاد أوروبا ، وقامت حضارتنا على قواعد الاخلاق والذوق السليم ، ولم يظهر في تاريخنا شياؤخ واحد ولم يؤثر عنا كره الشريرة والحق على الانسانية وتعهد الاضرار بالافراد والجماعات ، وتكران الجميل ، والتأمر حتى على الاصدقاء ، وليس من صفاتنا ابتزاز اموال الناس وامتناع عن عقوبتهم وتسويغ الواسطة مهما رذلت في سبيل النافذة) . وكذبت علاقتي بالنازية جملة وتفصيلا ، اما اخواني عرب العراق فقد ناصرتهم حينما ثاروا على الاستعمار البريطاني كما اناصر اليوم كل حركة ثورية ترمي الى تحرير اي قطر عربي ، ولقد لجأت الى تركيا في اثناء الحرب لاني طالبت باستقلال بلادي ، ولم اذع في حياتي اية اذاعة في اي بلد اجنبي ، ولم ازر أوروبا ، وهذه المعلومات الكاذبة التي تبرع وايزر بشرها نموذج لجميع الاكاذيب التي ينشرها اليهود عن بلادي .

واما الازهاب فلا يجوز للصهيونيين ان يتحدثوا عنه ، فهم الذين جعلوا فلسطين مستقر الفتن بعد ان كانت اهلها بلاد الله ، وهم الذين قتلوا الدكتور دهان ، زعيم اليهود الاصحويين بفلسطين وقتلوا الوردومين واغتالوا الانكليز وغيرهم ودمروا العمارات الشهافة فوق الامنين ، وسخرت من زعم اليهود ان الانكليز دخلوا فلسطين بمعاونة الفرقة اليهودية وتحدثت عن اثر الثورة العربية مستشهدا باقوال مشاهير البريطانيين ومناشير القيادة البريطانية واقوال لورنس ، ثم اظهرت بطلان وعد بلفور قانونا ولخصت ثورات العرب عليه وكفاحهم الصهيونية مستندا الى تقارير جميع لجان التحقيق « واذا كان صحيحا ما يزعم وايزر من ان العرب الفلسطينيين لا يحاربون الصهيونية فلماذا اذن تلقون القنابل في المقاهي والجمعيات والاسواق ودور الامنين وتفاخرون بقتل الاطفال والنساء والرجال بكونكيتل مواوتوف ثم تستجدون عطف العالم ورحمته . »

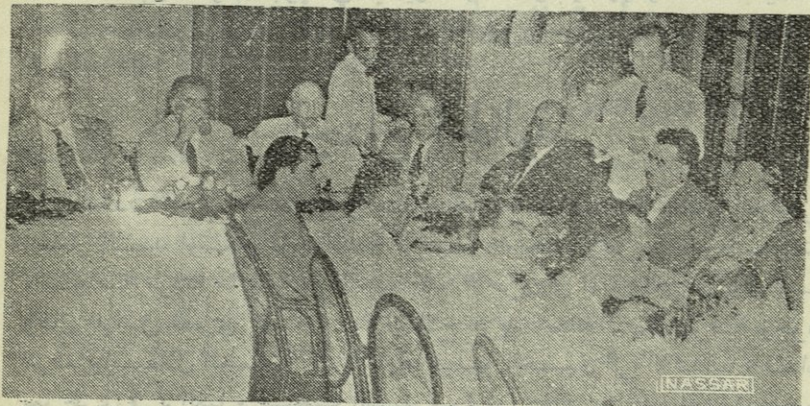
واما سماحة المفتي فما بضميره ان يقابل هتلر فقد قابل قبل ذلك كثيرين من ساسة الانكليز والامريكان وغيرهم ، وجاء زمسان كان ساسة أوروبا يطرون الى أوروبا نقابة هتلر حين راؤا ان في ذلك مصلحة لبلادهم ..

ثم برهنت على ان الصهيونية هي حركة عنصرية وان اليهودية دين وليست قومية واليهود ينتمون الى عدة امم وشعوب ، فهم ليسوا امة وليسوا من سلالة اسرائيل واوردت في سبيل ذلك اقوالا للدكتور اوجين جينارده، استاذ الانتروبولوجيا في جامعة جنوا ، واقوال الفياسوف رينان وبيروزو وغيرهم ، اما توصيات منظمة الامم فهي لا تجعل الحق باطلا ، والعرب يقفون الموقف الذي تقفه اية امة شريفة اذا كانت في مثل وضعهم ، واما « البرلمان العالي » فهو نفسه قد خرق ميثاقه بيده وخالف المادتين ٤ و ٨ ، وهو لا يعرب في قراره عن حقيقة الرأي العام العالمي وقد سمعنا نحن من مسؤولين ورؤساء ان اتخاذ مندوبيهم لذلك الموقف جاء وليد الضغط او عدم الدرس او جهل الحقيقة ، وما اكثر المظالم التي نزلت ببعض الامم بقرارات مؤتمرات دولية ثم ام تلتت حتى نقضها الحق ، وقبل ان اختم ردي نقلت ما ورد في كتاب وجهه الى الوفد الجنرال دياس رئيس اركان حرب الجيش السيلاني السابق والذي يعرف الكولومبيون جيدا . وقد نشر في غير هذا المكان .

— واقامت الجالية مساء اليوم مأدبة عشاء كبرى على شرف الوفد في فندق دليرادو حضرها وجوه الجالية وشبانها ، وقد انقلبت الى مهرجان وطني رائع ، خطب فيه الحركة الوطنية الدائمة ، الصديق ، عفيف سمعان مرحبا ، محييا ، محمسا ، معاهدا ، فشكرت للجالية وخطيبها هذه الحمية التي تجلت في جالية برانكيا خاصة ، فاستحقت ثناء الوطن واعجابه بابنائها النازحين .



المائدة الرئيسية في مأدبة جالية برانكيا تكريما للوفد وترى اكرم زعيتر وعن يمينه : الياس المذني ، نقولا سمادة ، فرنسيسكو جاسر ، قيصر بركات ، وعن يساره : نصري معروف ، بشارة جوار ، فريد كماله ، خوليو طراد ، ويرى على زاوية المائدة الاخرى سيمون سمعان .



الوطني العربي الغيور السيد عفيف سمعان يلقي كلمته في حفلة تكريم الوفد في برانكيا .

# قرطاجنه

## ٢١ كانون الثاني

انطلقت بنا السيارات عصر هذا اليوم الى مدينة قرطاجنة يرافقنا وفد يمثل جالية برانكيا ، مؤلف من السادة : فرنسيسكو جاسر ، بشارة جعار ، نقولا سعادة ، عفيف سمعان ، فريد الدبس ، فريد كحالة .

استقبلنا اعيان الجالية خارج المدينة وكان في طليعتهم السيد سليمان ( سولومون ) غانم ، اغنى اغنياء المدينة ، وكان على خصومة وقطيعة مع معظم مرافقي الوفد في برانكيا ، ولكنهم اقبلوا عليه يصافحونه رجاء ان يكون بارا بوطنه ، سباقا الى نجدة فلسطين ، وممن استقبلنا السادة : اوسكار داود ، سليم بشارة ، يوسف عبدالله ، يعقوب سلمان ، عيسى مرة ، حنا جقمان ، ندره رومية ، حنا الزهر ، ابراهيم شاليل ، ميشيل خليلاتي ... ونزلنا في فندق كاريبا على شاطئ البحر .

## ٢٢ كانون الثاني

تجولنا في مدينة قرطاجنة ، وصعدنا الى قمة الراية المطلة على المدينة فيا لجمالها الساحر !! وهذه الجداول تناسب بين شوارعها ، لعلها تجعل منها فينسيا الثانية .

— اقبل محررو جريدتي دياريو لاكوستا والفيغارو وهما الصحيفتان اللتان تصدران في قرطاجنة ، يأخذون احاديثنا ويدونون بياناتنا وكان السيد اوسكار داود يتولى الترجمة بيننا .

## اجتماع الجالية

عقدت الجالية اجتماعها في مسرح هريديا . افتتح الاجتماع العربي العامل السيد اوسكار داود بكلمة ترحيب ، وتحية وتعريف ، وتكلمت باستفاضة مرددا ما قلته في الاجتماعات الاخرى في المدن التي زرتها وقال الزميل نصري كلمته . واراد الاخ فرهد كحالة انتهاز فرصة وجود الوفد واستغلال الحماسة التي اثارها فيدعو الحضور الى الاكتتاب ، اقتداء بما جرى في برانكيا ، فسحب السيد سولومون غانم من يده الى زاوية من



المسرح ، وراح يقنعه - والاستاذ نصري يخطب - بفتح الاكتاب بمبلغ يناسب ضخامة ثروته اسوة بالياس المفدى ، وكان بينهما اخذ ورد ، وجزر ومد ، وانتهى نصري من خطابه ، وفريد في جدل مع سلومون ، واضطرت للخطابة ثانية واطلت آملا ان يتم التفاهم بينهما حتى نفذ مني معين القول وجلست وانتهى الاجتماع وفريد يحاول عبثا . . .

عدنا الى الفندق ، ولمحت ان مسحة من الندامة تعلو وجوه اعضاء وفد برانكيا ، لان سلومون غانم خيب آمالهم وكان حقيقا باستمرار ارجفوتهم!

## لجنة الدفاع عن فلسطين

٢٢ كانون الثاني

تألفت في مدينة قرطاجنة لجنة للدفاع عن فلسطين اعتمدها الوفد على الصورة التالية :

اوسكار داود سكرتيرا بالعربية ، يوسف بيرودي سكرتيرا بالاسبانية، توفيق بربور امينا للصندوق ، سلومون غانم ، جميل الجعار ، جبرائيل جابر ، عيسى مرة ، حنا جقمان ، سليم بشارة ، اندره رومية ، حنا الزهر ، توفيق صقر ، جورج الخباز ، ابراهيم شاليللا ، الياس خوان ، فائق المكرزل، جبرائيل ابي داود ، ميشيل زيدان اعضاء ادارة .

- لقد عدنا مساء اليوم الى برانكيا .

## لجنة الدفاع عن فلسطين

٢٤ كانون الثاني

تم تأليف لجنة الدفاع عن فلسطين في برانكيا على الصورة التالية :  
الياس المفدى : رئيس شرف ، فرنسيسكو جاسر رئيسا ، نقولا سعادة (١)  
نائب رئيس ، داود عيسى سكرتيرا بالاسبانية ، عقل امين ويوسف دكرت  
سكرتيران بالعربية ، بشارة جعار امين صندوق ، عقيف سمعان مساعد  
امين الصندوق ، قيصر بركات ، فريد الدبس ، الياس زهر ، علي النسر ،  
سيمون سعد ، خليل ( خوليو ) طراد اعضاء ادارة .

(١) لقد اختارت الحكومة اللبنانية هذا الوطني الفيور فنصلا فخريا لها في برانكيا.

## شاعرة كولومبيا عربية

في مأدبة العشاء التي اقامها السيد قيصر بركات وعقيلته الفاضلة وحضرها اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ونخبة من سيدات الجالية وفتياتها ، لقينا الشاعرة الكبيرة اولغا شمس واستمعنا قطعاً من شعرها بالاسبانية في القاء جذاب ونعمة ساحرة ، واهدتنا ديوانها .

ان اولغا شمس عربية الاصل ، لبنانية من عكار ، ولدت في كولومبيا ، وتبعت حتى غدت الشاعرة الاولى في كولومبيا ، واشعر شاعرات اميركا اللاتينية ، وتنشر لها صحيفة التيمبو مقطوعات شعرها في صدر صفحاتها . لقد ترجم لي صديق بعض ابيات من نظمها فقلت : هذه شاعرة حقاً ! وهي توقع كل ما تنظم بتوقيع ميرا دلمار وبه تعرف في الاوساط الادبية .

### صهيوني يشتم

٢٥ كانون الثاني

تلقيت من لجنة الدفاع عن فلسطين في كيتو ، عاصمة الاكوادور ، ان الدكتور وايزر ممثل الوكالة اليهودية في الاكوادور وكولومبيا قد نشر في جريدة كورسيو رداً على بياناتي وهاجمني شخصياً وشتمني ، ودفعت اجراً لمقاله ، فتولت الصحف الاكوادورية الرد عليه وفند مزاعمه الكاتب الاكوادوري المعروف ليوبولد بيفاس ، وقد امرت بارسال ردي عليه من كولومبيا .

— زرت والوطني المخلص الفيور السيد بشارة الجعار سيادة مطران برانكيا ، وهو ذو نفوذ ديني ، وحدثناه في قضية فلسطين ، واجبتنا على اسئلته ثم وعدنا ان يكون لقضيتنا الحق العادلة مؤيداً ونصيراً .

## جبرائيل طورباي

وهل يجوز لي ان انهي حديث الرحلة الى كولومبيا قبل ان اقول كلمة عن السياسي الكولومبي الأشهر جبرائيل طورباي ؟  
لقد كان الحديث عنه ، حين قدمنا ، على كل لسان ، وكانت الصحف

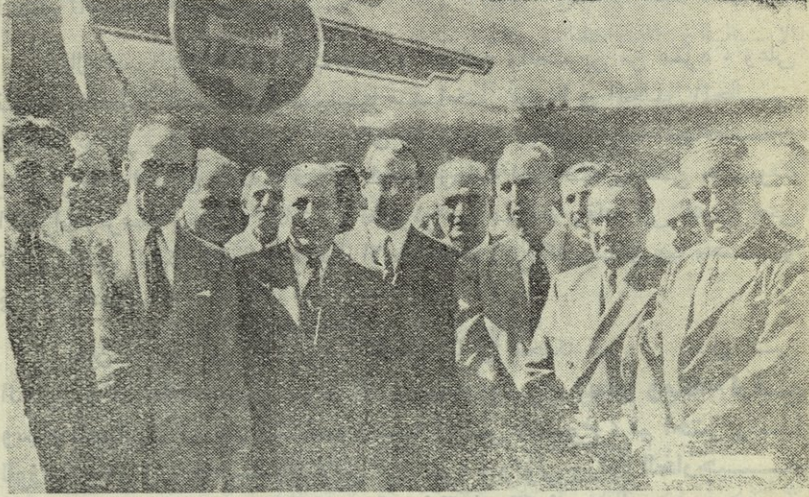
الكولومبية لا تزال تطفح بالمقالات عن مآثره .  
عائلة طرباي عائلة لبنانية هاجرت من بسكنتا الى كولومبيا وانجبت  
فيمن انجبت الدكتور جبرائيل طرباي . ولد جبرائيل سنة ١٩٠١ من أب اسمه  
حنا طرباي ، كان منذ خمسين سنة معلما في بسكنتا ثم هاجر الى كولومبيا  
ليعمل تاجرا في احدى قراها .

نال جبرائيل دبلوم الطب وهو في الثانية والعشرين من عمره ، وعلى  
نبوغه في الطب فقد اشتهر سياسيا منذ اختير عضوا في المجلس المحلي  
لمقاطعة بوكار منفا فعضوا في البرلمان الكولومبي . كان حزب المحافظين  
يسيطر منذ اربعين سنة ، فتولى طرباي زعامة المعارضة واسس حزب  
الاحرار وترعمه وهو في الثامنة والعشرين من عمره ، وقاده الى النصر حتى  
تولى مقاليد الحكم واخذ في تنفيذ الاصلاحات التي كان يناادي بها وهو  
في المعارضة .

تعين طرباي وزيرا مفوضا لكولومبيا في بلجيكا قبل ان يصل الى  
الثلاثين وكان ملك بلجيكا الميرت الاول يلقبه بوزيرى الصغير ومنحه ارفع  
وسام بلجيكي ، ثم عاد لينتخب رئيسا لمجلس الشيوخ ، ثم اختير رئيسا  
للوزارة وهو في الخامسة والثلاثين من عمره ، وتولى وزارة الخارجية  
مرتين فاصالحها ونظفها ثم اختير رئيسا للوفد الكولومبي لدى عصبة  
الامم ، فسفيرا للولايات المتحدة حيث مكث فيها ثلاث سنوات من سنني  
الحرب الكبرى الثانية ، وفيه يقول المستر كوردل هل وزير خارجية  
الولايات المتحدة : « لست اذكر سياسيا اجنبيا ترك اثرا عميقا في السلك  
السياسي في الولايات المتحدة كالاتر الذي تركه الدكتور طرباي » . وقد ترأس  
الجمهورية الكولومبية بالنيابة عن رئيسها المريض ستة اشهر وكان ذلك  
بانتخاب البرلمان في مجلسيه .

وحان موعد انتخاب رئاسة الجمهورية فرشحته لها اكثرية الحزب  
وكان النصر محتوما لولا ان انشق عليه احد اركان حزبه السنيور غايتان  
ورشح نفسه منافسا لطرباي ، وانتهز حزب المحافظين الفرصة . . . وكانت  
الدعاية التي اثارها ضده منافسه وابن حزبه تقوم على اعتبار ان طرباي  
ليس كولومبيا ، انه « توركو » وهي كلمة طالما اطلقت على المهاجرين  
العرب في معرض الالهانة ، وطاف غايتان المدن والقرى يصيح : « هل عقلت  
بطون الكونوميات فلا يلدن لهذه البلاد رئيسا للجمهورية حتى نستعير لها  
(توركو) ؟ »

وكان طرباي العف النزيه لا يجيب على الشنائم واسفرت الانتخابات عن نجاح مرشح حزب المحافظين الرئيس الدكتور اوسبينا بيريز ، واسولا اصوات قليلة لغاز طرباي برئاسة الجمهورية . وفي اليوم التالي غسادر جبرائيل طرباي كولومبيا الى باريس معتزلا السياسة ساكنا مع شقيقه



جمهرة من الذين ودعوا الوفد في مطار برانكا وهم من اليمين : فريد كحالة ، اكرم زعيتر ، تقولا سعاده (وبينهما بيدو رأس غفيف سمعان) ، بشارة جعار ، نصري معلوف ، فرنسيسكو جاسر ، قيصر بركات ، فريسد الدبس ، سيمون سعد .

خوان ، مستشار السفارة الكولومبية في باريس ، وكان شقيقه هذا قد انتخب نائباً عن مقاطعة ستاندر قبل الخامسة وعشرين من عمره فتمكن المحافظون من فسخ انتخابه لانه لم يبلغ السن القانونية . . .

وفي باريس مات جبرائيل طرباي بنوبة قلبية وهو في الخامسة والاربعين من عمره وهبت الامة الكولومبية على بكرة ايها تطلب ان يضم التراب الكولومبي رفات السياسي المصلح الشهير ، وجيء بالجثمان في طائرة يحرسها سرب من الطائرات الكولومبية ، وقد انزلت الطائرة اثنتي عشرة مرة في الطريق لتحترف البلدان في تكريمه ، واطلقت المدافع لدى وصوله الى بوغوتا ، وسار رئيس الجمهورية في طليعة موكب الجنازة الضخمة ودفن في مدفن عظماء البلاد ، اما غايتان (1) المنشق على طرباي فقد اشيع

(1) قتل غايتان منذ سنتين فادى ذلك الى اضطراب عام في كولومبيا ، وكان مؤتمر جامعة الدول الاميركية معقودا في بوغوتا .

انه سيرثي طرباي فهدده طلاب الجامعة بالقتل ان هو ظهر في الموكب .  
شيعت كولومبيا فتاها العربي اللبناني الاصل وسميت شوارع باسمه  
وهي تعد له تمثالا لتنصبه في عاصمتها واخر لتنصبه في مسقط رأسه  
في بوكار منغا ، وقد ابتاعت الحكومة البيت الذي ولد فيه لتجعل منسه  
متحفا يضم آثاره وخطبه الرائعة .

## وداع كولومبيا

### ٢٦ كانون الثاني

هرعت الجالية لوداعنا في مطار برانكيا ، وكان وداعا مؤثرا فقد تمكنت  
بيننا وبين اركان جالية برانكيا صداقات . كان اعضاء لجنة الدفاع عن  
فلسطين في برانكيا ، ووفد يمثل فلسطينيي العاصمة والسادة : اسكندر  
كحالة ، الياس عفلق ، عبدالله حمشتا ، محمد ( منويل ) عبدالله ، وديع  
كسنية ، جودة جاسر في جملة المودعين . طارب بنا الطائرة في العاشرة الى  
كراكس عاصمة فنزويلا .

## معلومات وطرأف

### كولومبيا والكولومبيون

يبلغ عدد سكان كولومبيا نحو عشرة ملايين ، نصفهم من البيض  
ومعظم النصف الاخر خلاسيون وفيهم هنود وفيهم زنوج .  
- تفخر كولومبيا بثقافتها وجامعاتها وتلفت نظرك وفرة مكتباتها .  
ويحتم القانون الا يصرف على المعارف اقل من عشر الموازنة .  
- للصحافة في كولومبيا مكانة مرموقة وتتمتع بحرية واسعة ، ويمتلك  
جريدة التيمبو كبرى صحف كولومبيا ، ولسان حزب الاحرار  
رئيس سابق للجمهورية هو الدكتور ادواردو سانتوس ، كما ان مؤسس  
جريدة السيكلو الصحيفة الثانية ولسان حال الحكومة وصحيفة حزب  
المحافظين رئيس سابق للجمهورية .  
- تعتمد كولومبيا في ثروتها على البن وتصدر جميع محصوله التي  
الولايات المتحدة ، وهو يفوق البن البرازيلي جودة ، واهم ما تصدره وتعتمد  
عليه في اقتصادها : البترول ، الرز ، البلاتين ، الموز ، القطن ،  
الكاكاو ، الذهب ، الزمرد ، الاخشاب . هذا ومعظم اراضي كولومبيا غير  
مزروع بسبب رداءة المواصلات رغم خصوبة التربة .

- لفت نظرا ايثار الكولومبيين للون الاسود في اختيار البسنتهم . فما اكثر ما رأينا الرجال في العاصمة يلبسون البدلات السوداء .

- على مقربة من بوغوتا شلالات عظيمة اسمها مكنداما ، تعتبر نياغارا كولومبيا ، وهي تفتن بجمالها زائريها .

### الجماليات العربية

- للجماليات العربية مقام اقتصادي مرموق وفيها من الاغنياء من يشار اليهم في كولومبيا بالبنان .

- اهدت الجمالية اللبنانية حكومة لبنان قصرا اتخذته مفوضية لها وكان للسيد الشهم نعمان باسيل سهم وافر في الاكتتاب لشراء ذاك القصر .

- يرؤس مجلس النواب في كولومبيا فتى عربي الاصل من لبنان اسمه خوليو سيزار طرباي وهو في الحادية والثلاثين من عمره ، وهو من غير عائلة جبيرا ئيل طرباي . تجنب التظاهر بتأييد قضية فلسطين خشية ان تثار ضده مثل تلك الدعايات التي اثيرت ضد جبيرا ئيل طرباي .

- من ابرز اعضاء مجلس الشيوخ في كولومبيا الشيخ موسى موسى ، واسمه الاصيلي موسى موسى ، عربي من عكار .

- يكثر في انحاء كولومبيا اتخاذ الخليلات ولا سيما من الهنديات ، ويكثر بالتالي عدد الابناء غير الشرعيين . ويروى ان احد افراد الجمالية العربية الفلسطينية في برانكيا قد ابرق حين نشبت الحرب بين كولومبيا وبيرو الى رئيس الجمهورية يقول : « ان خمسين شابا من صليبي على استعداد تام لتقلد السلاح والتطوع في الجيش دفاعا عن الوطن » والعربي المذكور لا يزال اعزب حتى اليوم .

### شكرو تحية

لقينا في كولومبيا اخوانا كراما حرصوا على انجاح مهمتنا وجعلوا من بيوتهم اندية للقضية التي نعمل لها ، واحب الا يفوتني ذكر السادة والسيدات من جمالية برانكيا :

الاخ عفيف سمعان ، وعقيلته المحترمة السيدة اميلي خشان .  
السيد نقولا سعادة وعقيلته .



# فنزويلا

## كراكس

٢٦ كانون الثاني

طارت بنا الطائرة من برانكيا الى كراكس ، عاصمة فنزويلا ، وقد هبطت بنا في مراكيبو ، على ضفة البحيرة ، وعلى مقربة من مضارب البتسرول الشهيرة ، حيث مكثت ربع ساعة ثم استأنفت طيرانها الى كراكس ، العاصمة حيث وصلنا الى مطارها في الثالثة والنصف مساء .

## هذه مشاعرنا

اننا حين نصل الى بلد لا نعرفه ، نشبه من يدخل قاعة الامتحان ، ليقدم فحصا ، وتتردد في اذهاننا انباء سمعناها عن الجالية ، القادمين اليها او معلومات استقينها ، لتكون على بينة من امر البلد الذي نزوره ، وقد يكون في هذه الانباء ما يشجع وقد يكون فيها ما يدعو الى التفاؤل وقد يكون في بعضها ما يثبط العزيمة ويوهن الامل ويدعو الى التشاؤم !!

ولا اکتّم اننا سمعنا قبل وصولنا الى فنزويلا عن تلك الدعايات الباطلة التي نفثها فيها بعض اعداء العروبة .

وكنا لا نكاد نغادر الطائرة في اي بلد حتى نرى هل هناك من جاء الى المطار لاستقبالنا ؟ ثم تتفرس في وجوه المستقبلين ، وندقق في اسلوب الترحيب ، وحرارة التحية وعباراتها ونلاحظ اسارير الوجوه وقسماتها ، وبذلك ندرك مدى خصوبة التربة التي جئنا ننشر فيها بذور القومية ... وتتفاعل او تتشاءم ، ونحاذر اول ما نحاذر ان نبادر نحن الى الحديث لئلا تكون صدمة ... وكما في المهاجر احرار ، عرب ، وطنيون ، مؤمنون ففيها اقليميون ، وفيها طائفيون ، وفيها متعصبون .

نزلنا من اطار ... هؤلاء اخوان ينتظروننا في رواق المطار وقبل الوصول اليهم صاح احدهم : « يحيى العرب » فالتفت الى نصري مبتسما وكانما اجتزنا المرحلة الاولى للفحص وقلت له « اذن ان الجماعة فيهم خير ،



فلنتفاعل « فضحك وقال : « من ذا الذي يستطيع ان يصف مشاعرنا حين نودع بلدا وحين نقبل على اخر ؟ »

سلمنا على السادة الذين جاءوا يستقبلوننا وهم بدوي الياس ابي لحدود، حنا سليم الخوري ، انيس سوقي ، علي ايليا (رئيس النادي اللبناني السوري ) ، سمعان (سلومون ) ناصيف ، مجيد يمينا ، واقلتنا السيارات الى المدينة وهي تبعد عن المطار ساعة وربع ساعة بالسيارة ، ونزلنا في فندق ناسيونال ( يمتلك هذا الفندق السيد بتستا ، رئيس جمهورية كوبا السابق والمقيم في نيويورك ) ، ولقينا بانتظارنا في الفندق نخبة كريمة من احرار الجالية ، كما زارنا بعد ذلك فريق اخر ، وفي طليعة المستقبلين والزائرين الذين سرنا لقاءهم السادة: منوال يونس، بطرس مطر، الياس مكرزل، عبدالله حلوة فرسان رميا ، سلومون شاهين ، حنا دنيا، اسكندر طرباي ، عارف سلمان، والسيدة الراقية عقيلته سعاد سلمان ، ونصري الغوري، وامين حريز . وقد ادركنا من احاديث الجالية ان العمل ليس هينا ، فتأثير اليهود في البلد قوي وموقف فنزويلا في هيئة الامم ضدنا ، قد اضعف معنويات البعض من العرب ... وحمل ضعاف الايمان القومي على ايهان العزائم ، والتحذير من تأييد الوفد ... وقد اشار علينا معظم من لقيناهم باجتناح مقابلة الرسميين ... لان فنزويلا خارجة من انقلاب ومعرضة الى انقلاب اخر (١) ... وفي الانقلابات يبالغ المهاجرون في الحذر .. ومع هذا فلا بد لنا من اداء رسالتنا في النطاق الممكن .

## الشروع بالعمل

### ٢٧ كانون الثاني

لا نزال نستقبل اركان الجالية ، وقد عقدنا في الفندق اجتماعا للمذاكرة فيما يجب ان يصنع ، وتقرر الابراق الى جاليات : فالانسيا وبراكسميتو ومراكيبو ودعوتها الى ايفاد مندوبين لحضور الاجتماع الكبير المقبل ، كما تقرر عقد المؤتمر الصحفي غدا .

ادليت بحديث الى جريدة بايسس ، لسان حال الحكومة ، ففي نشرها له تشجيع لبعض العناصر المترددة .

تلقينا برقيتي تأييد من السيدين : مجيد محمود وانطون بو حنا

(١) حصل بعد ذلك انقلاب عسكري كما توقع القوم .

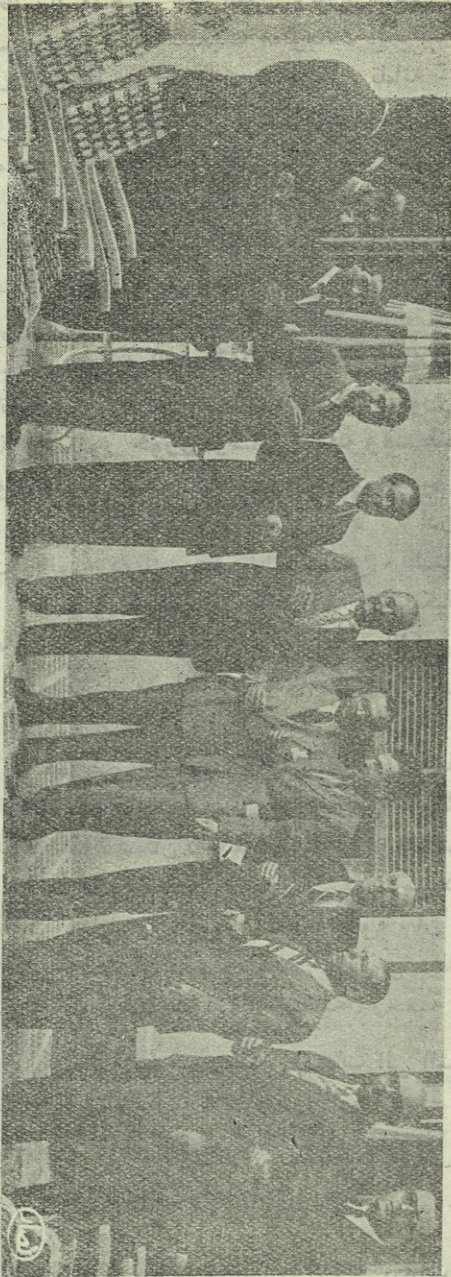
## اسبانيا وهرراکش

زارني السيد منوال يونس مصطحا السيد ج. سان خوان الكاتب الاسباني المعروف والبروفسور تيودورو ايساريا ، احد اساتذة الفلسفة في جامعة كراكس وهو اسباني ايضا ، ودارت احاديث عن ضرورة تعاون الاقليات الاسبانية ، الناقمة على الوضع الحالي في اسبانيا ، الطامعة الى انفصال ، او الظفر بالحكم الذاتي ، مع احرار العرب في المغرب في سبيل حصول هرراکش على استقلالها . . . وقد كانت سؤالانها عن الامير عبد الكريم الخطابي عديدة ، واهتمامهما بمعرفة احواله بالغا ، واستقصاءاتها عن الحركة الوطنية المراكشية دقيقة ، وفهمت ان للناقمين على الوضع في اسبانيا منظماتهم ، وانهم يشجعون الحركات الاستقلالية في المغرب ويودون لو يتعاونون معها .

## مسيحيو العرب وفلسطين

### ٢٨ كانون الثاني

لبي نحو عشرين من مندوبي صحف فنزويلا ومحربيها ووكلاء شركات البرق وجمهرة من الابداء دعوة الجالية الى حفلة كوكتيل في الفندق لسماع بيانات الوفد واحديثه ، وقد بذل السيد الياس مكرزل جهودا موفقة لانجاح هذا المؤتمر بسبب صلاته الوثيقة بصحافة العاصمة . لقد ادليت وزميلي باحاديثنا ، واجبت على سيل الاسئلة الموجهة الينا ، ولفت نظري صحفي فتى ، راح يناقشني في حماسة الظهير للصهيونية ، ويجادلني جدال المطلع على الامور اطلاعا مشوبا باخطاء فظيعة ، وكان يسرني كثيرا ان ابدد ما علق بذهنه من اباطيل ، واغراني على العناية به يقيني انه مخدوع ، وليس بمأجور ، وقد سألتني فيما سألتني : كيف يقبل المسلمون تقسيم الهند ويرفضون تقسيم فلسطين ؟ فاجبته بما اقنعه ، ودهش لحماسي في الاجابة ، واندفاعي في التنفيذ فسألتني : « الست مسيحيا ؟ » قلت : « وما يهكم ان اكون مسلما او مسيحيا ؟ » فاجاب : « اذا كنت مسيحيا فان دهشتي ستكون بالغة لان الذي اعلمه ان المسيحيين عامة يؤيدون تقسيم فلسطين وان كاثوليك لبنان خاصة يحبذون تقسيم فلسطين !! » فقلت : « الا ترى ان زميلي في الوفد هو كاثوليكي ؟ الا ترى اركان الجالية الذين دعوكم اليوم لسماع بيانات الوفد ويندفعون في خدمة القضية الفلسطينية اندفاعا ، انما هم كاثوليك وموارنة ؟ الا ترى شدة استنكارهم لتقسيم



في الاجتماع الصحفي ترقى في الوسط السيد يدوي ابي لعود وعن يمينه السادة : نصري مملوف ، جورج مزراوي ( مندوب الكونغرس ) ،  
 صحفي فيزيولجي ، الحاس مكرزل ، منوال بونيس انيس سوقي ، وعن يسار ابي لعود السادة : اكرم زيتير ، الصحفي بيهز تلميكروس (محرر  
 النهر النور الذي اضله الاستاذ حروفش فهدها الروفد ) ، انطون دميس ، عبد الله حلسوه ، جانا سليم الخوري ، احد الصحفيين .

فلسطين ونقمتهم من ظلمها؟ فدهش لهذا القول وقال: «زدني ايضاحا فقلت له: «كلا بل انت قل لي ممن استقيت معلوماتك الخاطئة.» قال: «من صحفي لبناني معروف اسمه حرفوش، قال لي بذاته: انا معشر المسيحيين في لبنان نكره المسلمين اكثر من كرهنا لليهود، وانا بدوري كاثوليكي، فنزولي، متدين، متعصب لكثلكتي اكثر من تعصبي لفرنزولييتي، وقد اقنعتني حرفوش ان كثلكتي هذه تتطلب مني ان انصر الصهيونية، انتصارا لمسيحي لبنان الذين يمثلهم رسولهم الينا الاستاذ حرفوش، ولقد كتبت عدة مقالات في نصره الصهيونية وفي الحملة على القضية العربية ظنا مني ان في هذا زلفي كثلكتي وهانذا اسمع منك ما يدهشني» فقلت له: «ان فرسان الدفاع عن قضية فلسطين في الاوساط الدولية وفي هيئة الامم هم مسيحيون عرب وقد تعرف دينهم من اسمائهم ففارس الخوري وكميل شمعون وحميد فرنجية وفيكتور خوري وشارل مانك وقسطنطين زريق كلهم مسيحيون يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم لانهم في صميم العرب.» فاستقبل صاحبنا بقول بدهول ثم التفت الى الحضور قائلا: «اذن لقد ضللتني حرفوش» قلت: «نعم ودونك زميلي، الكاثوليكي، اللبناني، نصري معلوف فتحدث معه.» وانطلق نصري يحدثه بوصفه كاثوليكيا عربيا مما اقنعه، وحين انصرفه اطلعت على صورة سماحة المفتي الاكبر وسيادة المطران حكيم معا، وانبأته عن الوفد العربي الذي يعم الفاتيكان واستمع الى كلمات العطف من قداسة البابا، وقال لي حين ودعني: انا من الان غدوت نصيرا للعرب، مدافعا عن حقوقهم، واليك بطاقتي تحمل اسمي لتجعله في عداد اصدقاء قضيتكم واسمه بيريز بيتا تلميكروس المحرر الدولي لصحيفة الهيرالدو. حقا لقد كان الاجتماع الصحفي موفقا لتوفيق كله. واخذ الاخوان يعلقون على ما قاله الصحفي الفنزولي عن الاستاذ حرفوش ويروون قصصا عجيبة من دعاياته في المهجر، ومما قالوه: ان الناصري السوري اللبناني في كراكس رفض ان يفسح للسيد حرفوش مجال الخطابة فيه، لان النادي لا يرضى ان يكون مسرحا لدعاية طائفية، رجعية، مسمومة.

— ابرقنا ولفيف من الجالية ببرقية تحية واعجاب الى الشاعر المبدع جورج صيلح في الارجتين، لمناسبة ما لمسناه من اثاره الطيبة، وسمعته العطرة بين الجالية في فنزويلا وقد كان كوكبا الساطع وفارسها المجلى في المكرمات.

## ٢٩ كانون الثاني

نشرت جميع صحف العاصمة في صفحاتها الاولى بيانات الوفد

**EL PROBLEMA**  
de Palestina  
Prensa  
Arabe

**diplomáticos Arabes Llegaron a Caracas en Jira Oficial**

Ante la prensa Palestina  
ERO DE 1948

**Continuará la Violencia**  
Disputándose la Tierra Palestina  
DECLARARON AYER LOS DOCTORES AKRAH Y MALOUF, DELEGADOS DE LA LIGA ARABE CONTINENTE

**La Causa Arabe Defienden e**

El grupo que defiende la causa arabe

**UNIVERSAL**  
Cable y Periódico ARABE Administración y Talleres  
APARTADO DE CORREOS: 1.300

En Caracas Rep  
Beyrouth Parí

**La Causa Arabe**  
Defienden el periodista y escritor Layton y el abogado católico Rainal—Argentina

**Delegados Arabes Explican a la Prensa Venezolana las Motivos por los Cuales su Tierra no Puede Aceptar Gentes Israelitas**  
Los indios que pretenden colonizar el territorio propuesto de Palestina, colonizarán y apropiarse — Ni historia ni justificación para ellos —

**La Causa Arabe**  
defiende en una entrevista especial para "el gráfico" por el Excelente Sr. Señor Akron Bey Zaidy, miembro del Alto Comité Arabe y el Dr. Nass Mahout, representante del Gobierno Libanés ante la Delegación Arabe

المصاحفة الفنزويلية تعطف على القضية وتشر بيانات الولد وابناه وصور اغضائه ، على الرغم من تأييد الحكومة للصهيونية

وصوره واحاديثه وعلقت بعضها تعليقات مشربة بالعطف ، مما شجع الجالية كثيرا على الاندفاع في نصره الوفد .

وجاء السيد جورج مزراوي «المصري» المحرر في جريدة جرافيكو يأخذ حديثا لصحيفته .

— جريدة التيمبو ارقى صحف كولومبيا واوسعها انتشارا وهي تباع في كاراكس كما لو كانت صحيفة فنزويلية ، ولقد نشرت ردي المستفيض على الدكتور وايزر الصهيوني ، كما فعلت صحف الاكوادور ذلك ، وقد اطلعت اليوم على الرد المنشور فيها ، وتلي هذا الرد في اجتماع عقد في بيت العربي الشهم السيد سمعان ناصيف ، فتبرع السيد انطون رميا بنشره في ثلاث صحف كبرى من صحف فنزويلا على نفقته .

— جاء للسلام علينا من ماتورين السيد ديب موسى من سلفيت — نابلس ومعه قائمة بتبرعات تبلغ نحو ٩٠٠٠ بوليفار اشرت عليه بتسليمها للجنة التي ستتألف غدا ، لاننا لا نستلم مالا ، ولا نجتمع بانفسنا اعانات وكذلك جاء من مسافات بعيدة السيد عودة من كفر الديك — نابلس فسرى لقاء هذين المواطنين .

## الاجتماع الكبير

### ٣٠ كانون الثاني

اقبلت جماهير الجالية على النادي السوري اللبناني فامتلا بالسيدات والرجال الذين جاءوا يحتفون بالوفد ويستمعون الى بياناته .  
افتتح الاجتماع السيد الياس مكرزل داعيا الى الوقوف دقيقتين احتراما لذكرى الشهداء ، وعقبه الدكتور جورج طحان بخطاب مؤثر مفيد ، ثم خطب السيد مجيد يمين خطابا يفيض بالروح العربية القومية وعقبه السيد امين حريز بخطاب حماسي جيد . ثم نهض الاخ الصديق منوال بونس ، العربي الاصيل ، ذو المثل الاعلى ، والفهم الصحيح للفكرة القومية ، والمرجو لخدمة امته في وطنه العربي لبنان ، فالقى خطابا جميلا ، مؤثرا ، رحب فيه بالوفد وتحدث عن العاصفة الهائلة التي تنتاب العالم العربي في الساعات الحاسمة الحاضرة قائلا انها تجربة قاسية تجتازها امتنا في طريقها نحو المجد والنصر والحريّة ، او هي شعلة بعث تقود سفينتنا الى المرفأ الهاديء الامين ، حتى وان اقلعت هذه السفينة في بحر من الدماء والهول والضحايا ، ثم وجه القول الى الوفد: «ثقا وقولا لمواطنينا

العرب المقيمين: ان العرب في اميركا وخاصة في فنزويلا يتمسكون باخلاصهم لفلسطين وعروبتهما كما يتمسكون بكرامتهم وحياتهم وانهم يفضلون ان تتمزق افئدتهم قبل ان تتمزق فلسطين او يلحق بها ضرر . في فلسطين تتوحد جيوشنا وضحايانا ، وفي سبيل فلسطين تتوحد جهودنا هنا واعانتانا . هناك حاولت الام الكاذبة ان تقاسم الام الحقيقية طفلها الحبيب ففشلت بقوة الحق والعدالة ، وهناك حاول هيرودوس تمزيق جسد الطفل يسوع فكادت تتمزق يده قبل تمزيقه ، وهناك يحاول الان الفاشيون الازلاء تقسيم الاراضي العربية المقدسة ، وبقوة الانصاف والحقيقة وبفضل جهادنا وعزما وتصميماتنا سيكون مصيرهم دون ريب كمصير الام الكاذبة وهيرودوس الاثيم .

ما بال الذين يدعون اصلاح العالم وانصاف الناس فيتقدمون بشعب آمن الى اتون النار كي يتمتعوا ابصارهم بمشهد لاذ ، ويدفنون ضمائرهم تحت التراب كي يحققوا مطامعهم وشهواتهم الدنيئة - أهؤلاء مجرمون ام مصلحون ؟

لقد علمنا التاريخ والواقع اننا لن نتمكن من اصلاح امورنا وادراك جميع حقوقنا الا اذا استنبطنا قوانا من انفسنا ووجدنا صفوفنا صفا واحدا في وجه الظلم والاعتداء وبدلنا جهدا كبيرا في سبيل صون اراضينا وكرامتنا بين الشعوب .

هذه مثلنا العربية العليا تتبلور في تاريخنا وتقاليدنا الاصيلة ، تتبلور في ضمير الانسانية والحضارة ، تتبلور في رجالنا الاشاوس الاباة ، اجلس تتبلور فيكما يا مثالي الاخلاص والوطنية الحققة . «

ثم دعيت للقول ، فحدثت القوم ساعة ونصف الساعة في القضية وادوارها ومراحل الجهاد فيها واستنهضت همم الجالية بما لا يخرج عما كنت اقوله في مثل هذه الاجتماعات ، وكان التأثر بالغاً وظل القوم وقوفاً يهتفون ويصفقون مدة طويلة ثم نهض زميلي نصري يتحدث عن لبنان في الماضي والحاضر ويتحدث عن موقف سورية منه وعندما فند الدعايات المسمومة تحدث عن موقف لبنان من قضية فلسطين ، وتلا اقوال النواب اللبنانيين وقرار مجلس النواب اللبناني في رفض التقسيم ، فكان موقفاً مجيداً جداً .

وكان السيد بدوي ابي لحود قد اعلن اليوم انه يود ان يفتح اكتتابات لنصرة فلسطين بحضورنا ، استفادة من الحماسة التي نثيرها في نفوس

الجالية ، وطبيعي الا نعارض في هذا ، ونهض السيد منوال يونس يدعسو السيد بدوي ابي لحدود ، بطريرك الجالية الى ان يقول كلمته العملية مفتتحا للاكتتاب ، فاخذ البطريرك يتكلم ما شاء الله ان يتكلم ، وظل القوم صابرين يترقبون النهاية ، ولكن صاحبنا ظل يقص القصص المهمة ، ويروي الحكايات القديمة من عهد سلاطين آل عثمان وكانت لازمة القول : يا افندينا الزمان ولم يدخل في الموضوع الا حين شاهد الناس ينسلون من المكان ، فاعلن انه لا يد من التبرع ، وانه لا بد لجالية فنزويلا من ان تبيض وجهها وبدلا من ان يفتح هو للاكتتاب دعا الفلسطينيين الموجودين في الاجتماع وهم اربعة اشخاص فقط للاكتتاب قبل غيرهم ليكونوا قدوة على ان يكتب هو بعدهم ، فتقدم الفتى العربي الابي الشهم حنا سليم الخوري ( من بيت جالا ) يقول : « مع انه لا يجوز ان نتقدم على بطريرك الجالية ، بدوي ابي لحدود ، فاننا نطيعه ونمتثل امره ، وافتتح للاكتتاب بخمسة الاف بوليفار وعقبه السيد انطون دعيس بالفي بوليفار والسيد الفريد جاسر ( وكلاهما من بيت لحم ) بالف بوليفار ، واعلن السيد ديب موسى ( سلفت ) انه يقدم ١٨ الف بوليفار مجموع ما تبرعت به جالية ماتورين ، وهنا تطلع الحضور الى البطريرك بدوي ابي لحدود الذي صمت ولكن السيد انيس سوقي قال : « لا فرق بين فلسطيني وغيره وها نحن اولاء ن تبرع » وعقبه السيد امين عنداري بكلمة مؤثرة واخذت الجالية تكتتب وكلها تنتظر كلمة بدوي لحدود وانتهت للاكتتاب وقيل : والبطريرك ، والبطريرك ؟ فانسحب بدوي ليتذاكر والسيد فرسان رميا صاحب الديك الذهبي وهو اعظم متجر في الفنزويلا ، ثم عاد ليجلس على كرسي الرئاسة ثانية ، وعلن انه ارجأ اعلان اكتبته !!! لقد كان فقراء الجالية ومتوسطو الحال هذه الليلة هم الكرماء ... مع ان نصف ثروة الجالية كلها في جيوب اربعة اشخاص او خمسة ...

لقد بذلت الليلة من جهد اعصابي ، ورشح مني من العرق ، ونالني من التعب ، ما لا يقاس بمثله في رحلتي كلها حتى الان .

## الشهيد الاعظم

٣١ كانون الثاني

حملت الانباء مصرع غاندي برصاص ايم وطفحت الصحف الفنزويلية بصوره وسيرته وتمجيده . ولقد حزنت كثيرا ، وتملكني اسي بالغ ، فغاندي قدس هذه الاجيال ، وملتقى احترام الامم وتجلة الشعوب ، ولقد اثر هذا العظيم في امته تأثيرا روحانيا كريما ، وكان مصرعه اعتداء على القداسة



والطهر ومكارم الاخلاق ، . . . فلتخشع الدنيا امام جثمان الشهيد الاعظم  
 - قضينا شطرا من النهار في مذاكرة اركان الجالية لتأليف لجنة -  
 الدفاع عن فلسطين ، وقضينا شطرا من الليل في بيت الدكتور جورج  
 طحان حيث اجتمعت نخبة من الجالية تتذاكر في كيفية تأليف اللجنة .



في بيت الدكتور جورج طحان عميد السوريين وعلى المائدة يجلس من اليمين : الياس مكرزل  
 متى ايليا عبده (اردني) ، بدوي ابي لحدو ، اكرم زعيتر ، نصري معلوف ، منوال يونس .  
 اما الوقوف فمن اليمين : السيدة مريم حلوه ، نجل الدكتور طحان ، السيدة طحان ، الدكتور  
 طحان ، السيدة عبده ، فريال صعب ، عقيلته السيدة غومز ، (ثلاثتهن كريمات الدكتور  
 طحان ) .

## لجنة الدفاع المركزية

١ فبراير

تألفت اليوم اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين في فنزويلا كما يلي:  
 بدوي ابي لحدو رئيس شرف ، عبدالله حلوه رئيسا ، انطون رميا نائب  
 رئيس ، منوال يونس سكرتيرا بالعربية ، عزيز موسى ابراهيم سكرتيرا  
 بالاسبانية ، انيس سوقي امين صندوق ، حنا خوري مساعدا امين صندوق  
 حنا دنيا ، على ايليا ، اسكندر طرباي ، مجيد يمين ، انطون دعيس ، الياس  
 مكرزل (للدعاية والصحافة) ، دكتور جورج طحان ، بطرس مطر اعضاء ادارة .

وقد دعا السيد بدوي ابي لحدود اعضاء اللجنة واركان الجالية الى  
مأدبة غداء تكلم فيها السيد مجيد يمين بحماسة والقي بصوته الجهوري  
السيد حنا دنيا قصيدة تحية من نظمه وتكلم الزميل نصري معلقا على  
خطب الخطباء ، وتكلمت شاكرنا لصاحب الدعوة دعوته ، متحدثا عن  
انتصار احرار اللبنانيين في المهجر لقضية فلسطين .

## ٢ شباط

عقدت اللجنة المركزية في مكتب رئيسها السيد عبدالله حلوه اجتماعا  
بحضور الوفد وتباحثت في نظامها واهدافها وسبل العمل وقررت الاسراع  
بتأليف لجان فرعية في المدن والاقضية وغيرها وسميت اسماء المعتمدين  
فكتبت لهم باسم الوفد كتب الاعتماد وهذا بيان باسمائهم :  
يوسف عساف ، سليمان ابو فخر : مراكيو . يوسف ابو حنا ،  
منصور جيليبي ، ميكيل توماس : باركيسيميتو . الياس طويبا : كوماننا .  
امين نجيب ، انيس الفقيه ، حسيب قاضي : كايماش . ديب موسى : ماتورين  
خوسيه رزق : برشلونه . يوسف نجم ، جورجى حوارة : مايكيئا . جمعية  
الاخاء العربي التيفري .

## ٣ شباط

اقبل الاخوان ، اعضاء اللجنة واركان الجالية على الفندق يودعوننا ،  
ورافقنا الى المطار السادة: بدوي ابي لحدود، الدكتور جورج طحان، مانويل  
يونس، عزيز موسى ابراهيم، والصديق العربي الصميم انيس سوقي . . . .  
وبعد مسيرة نحو ساعة لحظت في الطريق على منعطف نصبا عاليا من  
الحجارة والاسمنت ، وضعت على قمته سيارة محطمة ، علاها الصدا  
وفهمت ان وجيها من كراكس كان له ولد وحيد يحبه كثيرا وكانت للولد  
سيارة خاصة يسوقها بنفسه . واسرع الولد في سوقه ذات يوم حتى  
تدهورت سيارته في ذلك المنعطف الخطر ، وقتل الولد الوحيد ، واراد الاب  
الثاكل ان يبنه الناس الى مخاطر السرعة في السوق ، وان يجذرهم خطر  
تلك العطفة ، فاقام ذلك النصب ووضع عليه سيارة الولد القليل تشير الى  
عاقبة السرعة !!

## الجمعيات العربية

**لجنة الاسعاف الوطني** : على اثر شرب الفرنسيين لدمشق تألفت  
**لجنة الاسعاف الوطني** وقد استطاعت ان تجمع مئة واربعين الفدولارتحول  
نصفها للوطن لانشاء مدارس في سورية ولبنان ، والنصف الاخر لانشاء  
منازل لفقراء الشعب الفنزويلي .

**النادي اللبناني السوري** : اسسه فريق من الشبان ، وليدي الفنزويلا من اصل لبناني وسوري ، وهو نادي الجالية مع ان المنضمين اليه من الفنزويليين كثيرون قد يربو عددهم على عدد العرب ، ويرؤسه السيد علي ايليا وليد الفنزويلا ، ومن اركانه السيد عزيز موسى ابراهيم صاحب مجلة الشرق (اوريات) وحنان دنيا ، وفنسنت عيسى، وغلجوم سلمون .

**النادي الاجتماعي العربي في مراكيبو** : اسسه حنا سليم الخوري ، وخلفه في الرئاسة يوسف عساف ، ومعظم اعضائه من بني معروف امثال : يوسف عساف ، سليمان ابي فخر ، جميل مصري نجيب و ابراهيم الوردى وهو يقوم على ضفة بحيرة مراكيبو ويعتبر من اوكار الوطنية الصحيحة .

**الاخاء العربي في التفري** : اسس هذه الجمعية فريق صالح من احرار بني معروف وفي طليعتهم الشيخ امين حسون وسميح مرعب ومحسن بسيم وجميل جردي وسليم فخر الدين وامين عنداري ولهذه الجمعية اثر وطني مشكور وقد تأسس لها فرعان اولهما في بلدة ماتورين يرؤسه السيد ديب موسى ( سلفيت - نابلس ) ويتولى سكرتيرته السيد نسيب سلمان وامانة صندوقه السيد حنا بدور ، وثانيهما في بلدة برشلونة يرؤسه السيد يوسف رزق .

**النادي اللبناني في بركيسنيهييتو** : اسسه يوسف بو حنا ( من معلقة زحل ) ويرؤسه السيد انطون بو حنا ومن اركانه السادة : منصور جبيلي، ميجيل توماس وسمعان حريق .

## معلومات وطرائف

- يقدّر سكان فنزويلا بأربعة ملايين نسمة ، معظمهم من الخلاسيين .
- فنزويلا بلاد غنية ذات شعب فقير، فيها غني فاحش وفيها فقير مدقع
- التعليم الابتدائي في فنزويلا اجباري ، مجاني .
- تكاد الصناعات في فنزويلا تكون معدومة ، والزراعة تكاد مهملّة،
- ويشتغل خمس السكان في الفلاحة . ومعظم الضروريات ، حتى المواد الغذائية تستورد من الخارج .
- البترول هو ثروة فنزويلا التي تعتمد عليها ، ويبلغ ثلاثة وتسعين في المئة من صادراتها ، واما السبعة الباقية في المئة من الصادرات فهي الكاكاو والقهوة والسكر والقطن والمعادن ولا سيما الذهب .
- تعتبر فنزويلا الدولة الثانية «1» في استخراج البترول ، والاولى في تصديره ، والولايات المتحدة الاميركية هي التي تدفع ثمن البترول فيتدفق

(1) الاولى هي الولايات المتحدة .

الدولار على البلاد تدفقا ، وبار البترول كلها بيد شركات اجنبية ، وهذه تؤثر ان تصفي البترول خارج فنزويلا متجنبه انشاء المصافي في البلاد خشية قيام حكومة سارية تستولي عليها . ولكن بدىء اخيرا باقلمة بعض المصافي **فنزويلا اغلى بلاد عرفتها حتى الان** ، وتكاليف الحياة فيها تفوق الوصف ولعل من اسباب الغلاء وفرة الدولارات والرسوم الجمركية الباهظة التي تفرض على الواردات .

**كراكس ، العاصمة مزدحمة بالسيارات بكثرة** لافتة للنظر ويكاد ازدحامها في تلك الشوارع الضيقة يجعل منها اشبه ما تكون بكاراج .

**ظلت فنزويلا ٢٧ سنة (١٩٠٨ - ١٩٣٥)** يحكمها دكتاتور مستبد اسمه جوان غوميز ، وقد عرف هذا الدكتاتور ببطشه وقسوته وجبروته وبيع بعض اصلاحاته والمنشآت العمرانية التي تمت في عهده . كان مرهوبا ، وظل اكثرهم حين توفي لا يصدقون التبا ، وقد جمع في اثناء حكمه ثروة طائلة ولكن ما اسرع ما صودرت املاكه بعد موته وجعلت من املاك الدولة عاش ٧٧ سنة ولم يتزوج وقيل لنا انه خلف نحو تسعين ولدا غير شرعيين .

**تفخر فنزويلا بانها هي التي انجبت البطل المحرر سيمون بوليفار** (كراكس ١٧٨٣ - ١٨٣٠) وقائده انطونيو دو سوكره ، وسيمون بوليفار هو الذي قهر الاسبان في عشرين معركة وحرر فنزويلا وكولومبيا واكوادور ثم تعاون والبطل سان مرتين فحررا بيرو وبوليفيا .

### **الجالية العربية**

**يقدر عدد الجالية العربية** بما فيها المولدون في البلاد اخمسة الاف نسمة اكثر منهم العظمى لبنانيون (١) .

**في كراكس كاتب بالاسبانية** ترحب صحف اميركا اللاتينية بمقالاته ، وله في الادب وفي التاريخ مشاركات هو الاستاذ اصطفان فياض ( البترون - لبنان ) ويأخذ عليه العرب القوميون نزعته الاقليمية الضيقة .

**يعامل الاستاذ منوال يونس بقالا يونانيا** ومن الطريف ان هذا البقال قدم في ٣٠-١١-٤٧ للسيد يونس فاتورة حساب اليوم مضيئا اليها عشرة في المئة زيادة على الربح المعتاد ، وحين سأل عن سر ذلك مدهوشا اجابه : هل قرأت اسماء الدول التي اقترعت للعرب امس في هيئة الامم ورفضت تقسيم فلسطين ؟ دقق فيها يا سيدي تجد اليونان في طليعتها . وهذه الاضافة ضريبة الوفاء لي باعتباري يونانيا ، انتسب الى امة شريفة فدفع له الاخ يونس هذه الضريبة عن طيبة خاطر .

(١) اختارت الحكومة اللبنانية السيد نجيب حداد قنصلا فخريا لها في فنزويلا .

# كوبا

## هافانا

٣ فبراير

طارت بنا الطائرة من كراكس في الساعة الثانية عشرة . نحن في طريقنا الى هافانا عاصمة كوبا ، وكوبا هي الدولة الوحيدة في اميركا اللاتينية كلها التي وقفت مع العرب وقوفا تاما ، واقترعت الى جانبهم ضد التقسيم . وتصورنا ان جاليتها العربية ستتأثر بموقف الحكومة ، وستكون على جانب من الحماسة عظيم ، واننا سنلقي مظاهرة تأييد من الجالية لم نلق مثلها في رحلتنا . لقد ابرقنا الى قنصل لبنان الفخري الدكتور انطون فابر ( جابر الخال ) (١) بموعد حضورنا ، وكتبنا الى اركان الجالية . وهبطت الطائرة في الرابعة والنصف مساء ، وكان في استقبال الوفد الدكتور خليل فارس الياس ، صاحب مجلة الشرق الاذن التي تصدر في كوبا بالاسبانية واين القنصل المحترم ؟؟ قال لنا الدكتور فارس : انه في المؤتمر التجاري المنعقد في العاصمة ، ثم اقبل بعد هنيئة على المطار السيد سامي سلمان ( الناصرة ) والسيد خليل الراسي رئيس النادي اللبناني وعقيلته المحترمة ، ثم انتقلنا الى فندق سفيللا بلتيمار وحجزنا لكل واحد منا غرفة بأجر يومي لقاء التوم فقط . يبلغ ٢٢ دولارا !!! ولما دهشنا لهذا الاجر الفادح قيل لنا ان الفندق لا يفتح ابوابه الا في اشهر الشتاء ، ومهمته تخليص ما في جيوب السائحين الاميركان من اموال !

وزارنا في المساء وفد من الجالية ، وفي ظليعته القنصل انطون فابر ووالده يصحبه عضوا الوفد اللبناني في المؤتمر التجاري الدولي الاستاذان رامز الشماع وجورج حكيم . . .

ثم انطلقنا الى شاطئ البحر . . . هافانا . . . يا لها من مدينة جميلة ، شتاؤها فاتن بديع ! فيه سحر وفيه رواء !

## ملك البديحيك

٤ فبراير

كنا ظهرا في فندق ناسيونال الفخم ، نلبي دعوة الصديق رامز شماع

(١) استقال الدكتور انطون من قنصلية لبنان في كوبا فاخترت الحكومة اللبنانية الدكتور نتاليو شدياق بدلا منه .

قنصل لبنان في نيويورك ، ومندوبه في المؤتمر التجاري ، . . . جلس على مقربة منا على ضفة بحرة السباحة للفندق ، ملك البلجيك البرتو وزوجته وتفرست في وجه الملك كثيرا . . . كان مرحا ولكن وجهه ينم في شحوبه على الهموم . . . وكان ديمقراطيا . . . خلع سترته ورباط رقبته ولبس قميصا في كمين قصيرين ، وداعب هذا وجامل ذلك . انني احس بان هذا الملك البعيد عن وطنه مظلوم !

## اللجنة الجامعة

دعا القنصل اللبناني اعضاء « اللجنة العربية الجامعة » الممثلين الجالية للاجتماع هذا المساء بالوفد في القنصلية اللبنانية وهذه اللجنة تألفت من ممثلي الجاليات اللبنانية والسورية والفلسطينية ومعظمهم من مواليد كوبا ، وغايتها الدفاع عن القضية الفلسطينية خاصة والقضايا العربية عامة ، وقد افتتحت هذه اللجنة المحترمة اعمالها بتوجيه نداء الى الحكومة والشعب في كوبا بالاسبانية بسطت فيه وجهة النظر العربية في القضية الفلسطينية ، وقد نشر البيان في اهم صحف هافانا ، واذيع من محطات راديو كوبا . . . وايدت هذه الحملة جميع الجمعيات العربية في البلدان الكوباوية .

واني اذكر هنا اسماء اعضاء هذه اللجنة واشير الى مراكزهم التي تدل على المقام الرفيع الذي تبواه الكوباويون المتحدرون من اصلاب عربية:

الدكتور انطونيو جابر الخال (عضو المجلس التنفيذي لجمعية المحامين في كوبا) ، الدكتور بيدرو خوري (استاذ في جامعة هافانا ورئيس الهيئة التنفيذية لمعهد كوبا المدنية) ، الدكتور نعمان كورا (خوري) (وكيل بلدية هافانا) ، الدكتور فيليكس شدياق (محامي وزارة التجارة) ، الدكتور بابلو باسيل (محام في محكمة كوبا العليا) الدكتور لويس خوري من كبار موظفي وزارة الزراعة) الدكتور خليل فارس الياس (صاحب مجلة الشرق الادنى : سرکاناويرانتي) الدكتور بابلوجيري (محامي دائرة الخزينة) سامي سلمان ، وديب ورور عميدا الجالية الفلسطينية ، جورج جبالي رئيس النادي الفلسطيني ، ميكيل قنازع رئيس الجمعية الفلسطينية ، اميليو صباغ ، يوسف عازر ، يوسف عبده من اعضاء الجمعية الفلسطينية ، خليل الراسي رئيس النادي اللبناني في هافانا . اميليو فاروي ، بيدرومطر الفريديو صالوب ، الياس الخوري ، باسيليو رويدي ، باسيليو فرنجة ، جورج ضرغام ، يوسف سمعان ، شكري بعقليني وهم من اركان الجالية

البنانية ، وممن حضر الاجتماع غير اعضاء اللجنة السيدان ريكا استريكا  
(نجمه ) وراتب نمر ( مزرعة بني مرة رام الله ) .

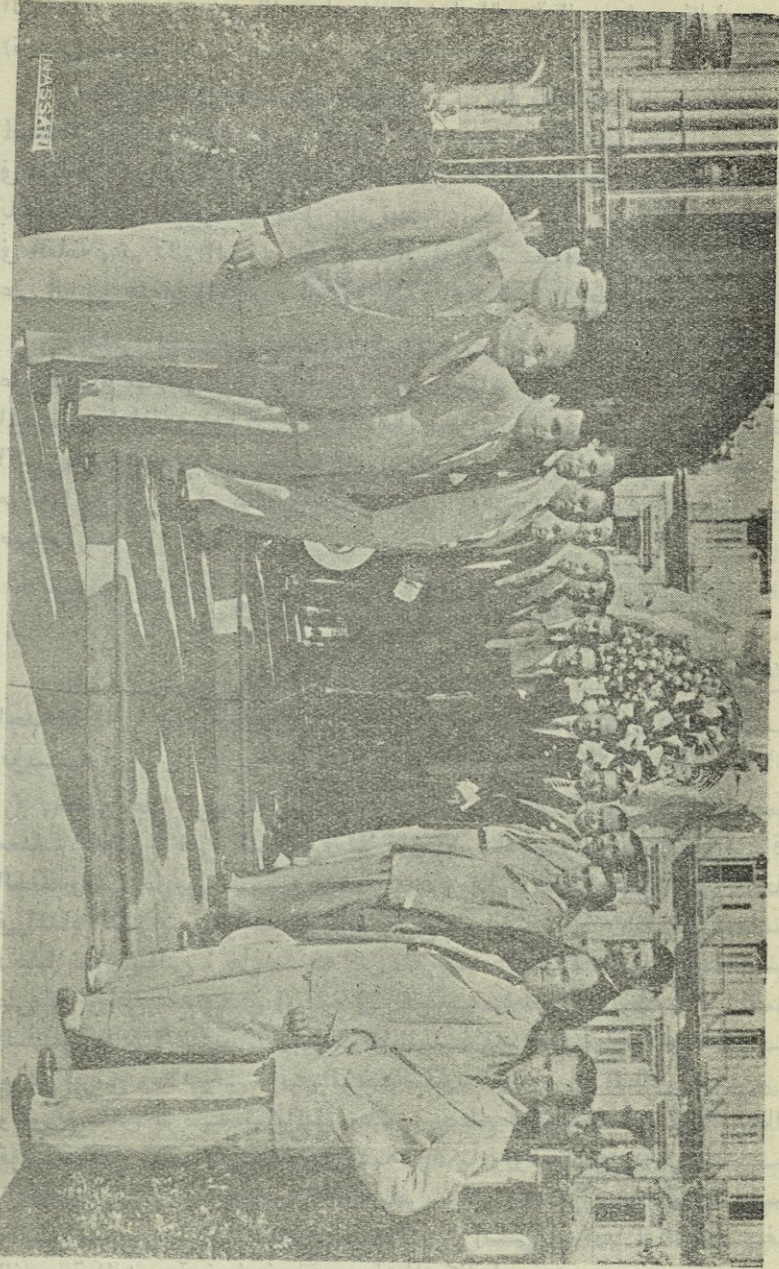
افتتح القنصل الاجتماع بكلمة ترحيب بالوفد وتحية لسه وتأييد  
لمهمته ، فاجبته شاكرا ، ولخصت للحضور مهمتنا ، وما حققناه من امل  
في المهاجر التي زرناها ، ثم نهض الدكتور حنا خوري ، وهو خطيب مفوه ،  
بالفرنسية والاسبانية فارتجل بالفرنسية ، خطابا قويا كان يمشي في اثنائه  
في القاعة ، ثم تكلم السيد جورج جبالي ، فالاستاذ نعمان كورا بخطاب نم  
على انه من فتيان المهاجر ، ذوي الافئدة الزكية ، والعاطفة السرية .

وتذاكر المجتمعون في شؤون الوفد ، فقرروا دعوة الجالية الى اجتماع  
عام لسماع بيانات الوفد واختيار لجنة الدفاع عن فلسطين ودعا الوفد  
المجتمعين لمرافقته غدا الى زيارة تمثال محرر كوبا (خوسيه مارتى) ووضع  
الكليل على قاعدته باسم جامعة الدول العربية ، عرفانا بجميل كوبا ، ونيل  
موقفها مع العرب في هيئة الامم المتحدة . وتقررت الدعوة الى مؤتمر  
صحفي غدا .

## فرائس المصلحة

قال لي نصري : فيم تفكر ؟ قلت : انشد «الفريسة» في هافانا فلا  
اجدها ! قال : ضم جهد سامي سلمان الى جهد نعمان كورا يتألف منهما  
فريسة !

كنت حالما انزل بلدا اتفرس في شبان الجالية فانتقي احدهم ليعمل  
معنا ويرافقنا ، ففي البرازيل مثلا كان الاستاذ جورج ليان يبذل فوق  
الجهد وقد محا من قاموسه كلمتي تعب وملال ، وطالما طوى الليل بالنهار  
في اعداد النشرات وترجمة الوثائق وطبع البيانات . وكان نصري كلما  
دخلنا بلدا يسألني : هل عثرت على الفريسة ؟ اذ كان يطلق هذا اللقب  
على كل وطني يقع بيدي او يقع في الفخ حسب تعبيره ، وينغمر في العمل  
المستمر الذي لا ينتهي الا بمغادرتنا البلد ، فابراهيم هاجر فريسة  
بونس ايرس وملايوس خوري فريسة مندوسا وامين ابو السبل فريسة بيرو  
وجورج عاقل فريسة كواياكيل وعيسى مصلح فريسة كيتو وفريد كحالة  
فريسة كالي وعفيف سمعان فريسة برانكيا واوسكار داود فريسة  
قرطاجنة وتنافس على شرف لقب الفريسة في كراكس مانويل يونس  
وانيس سوقي والياس مكرزل . . ولكن فراستي في كوبا لم تكتشف  
الفريسة المنشودة فجاء نصري يحل المشكلة !



وفسح الوفد اقليميا من الزهر على قائمسة شمال محرد كروا خوسيه مارتى اعترافا بحميل كروا في موقفها من قضية فلسطين وانتمارها للحق . وبرى جمهوره من اجراء الجالية مسج الوفد امام التمثال ٤ وبيجو الاكليل على قاعدته .



## نعترف بالجميل

٥ شباط ١٩٤٨

اقبل اعضاء اللجنة الجامعة في العاشرة صباحا الى ساحة خوسيه مارتى ، وجاءت جمهرة من شباب الجالية ، واعد السيد سامي سلمان اكيلا كبيرا تبرع به ، وتقدم الوفد الجالية نحو قاعدة التمثال ووضع الاكليل وقد كتب عليه بالاسبانية والعربية « من الجامعة العربية ، تحية وشكر » واخذ مندوبو الصحف عدة رسوم للموكب ، نشرت في الصحف المسائية وكان لهذا العمل وقعه الجميل في الاوساط الكوباوية الرسمية والشعبية .

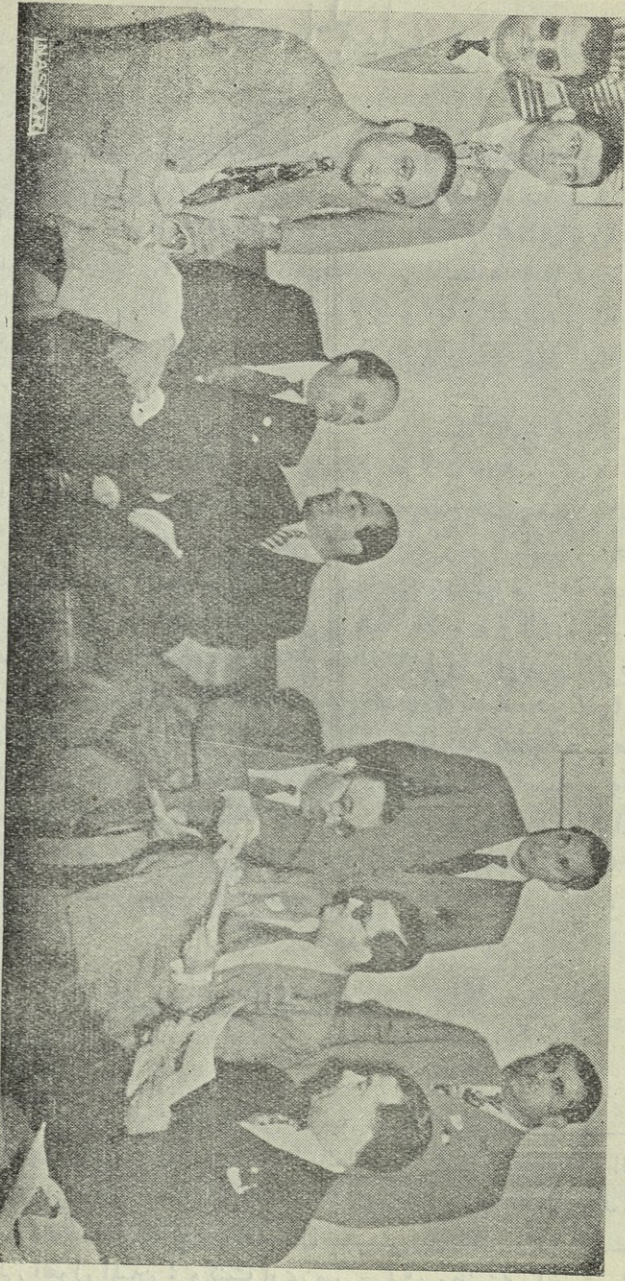
حضر الاجتماع الصحفي في الخامسة من مساء اليوم في القنصلية اللبنانية ، محررو الصحف الكوباوية وكلاء شركات الاخبار ، .. افتتح الدكتور انطون فابر قنصل لبنان الاجتماع بكلمة قدم فيها عضوي الوفد ، وادليت والزميل باحاديثنا واجينا على الاسئلة ، وقد استهللت حديثي بالاعراب عما تشعر به الامة العربية نحو كوبا من شكر وصدقة ومودة بسبب موقفها النبيل من قضية فلسطين في هبة الامم . وقلت : لقد كانت الاعلام الكوباوية تعانق الاعلام العربية في مظاهراتها في العواصم العربية . ان كوبا تستطيع ان تتحدث عن الحرية وعن الديمقراطية بحق لانها تعني ما تقول ولانها عززت بمواقفها القول بالعمل ، انها امة تستطيع ، ما دام الحق رائدها ، ان تؤدي للحضارة رسالة في الاخلاق السياسية . ولقد وضعنا باسم جامعة الدول العربية اكيلا من الزهر على قاعدة تمثال المحرر الكوبواوي خوسيه مارتى عرفانا من اجلها في موقفها العادل « ... وقد كان الدكتور نعمان كورا ( صافيتا ) يترجم اقوالنا للاسبانية ، وكان الصحفيون في نشوة من السرور لتقديرنا موقف حكومتهم .

## اسعاف النشاشيبي

٦ شباط ١٩٤٨

جاءت صحف الوطن وفيها نعي اديب العربية الاستاذ اسعاف النشاشيبي فحزنت - علم الله - حزنا بالغا ، ذلك لانني من اعرف الناس بهذا الاديب الكبير ، ولي معه ذكريات ، واشهد انني مدين له الى حد بعيد بتقويم لساني ، وصحة بياني ، ولقد كان يجونني بعاطفته وصداقته ويرشدني الى القول المبين ، وكنت ارى من صدق وطنيته واخلاص

الصحفيون في نشوة من السرور لتقديرنا موقف حكومتهم .



جانب من الاجتماع بالمصحفين الكويتيين في القاعة المبنية . ترى المؤلف بمسلي حديثه على ممثلي صحفتي داربو ماريسا  
 والكرزول ( بحملان ورقا ) ويجلس مسن بعينه : نصري معلوف و الطون فابر ، نعمان كورا . ووقف من الخلف : خليل الراسي ،  
 جورج جبالي و سامي سلمان .

عربيته ، ما يجعله موضع كل تجلّة واحترام . ولقد خزنت كذلك ، لان العربية فقدت بموته الامام اللغوي المحلى ، ولانني ما عرفت من يخزن في صدره من كنوز العربية مثلما يخزن اسعاف في صدره ، وما عرفت غواصا على الدر من الادب مثل اسعاف ، وهو فوق هذا اديب النفس ، رفيع الخلق ، عف اللسان ، ابي النزعة ، محمدي الهوى ، اللهم انزل اسعاف النشاشيبي منازل الرحمة . (١)

— نشرت صحف هافانا ولاسيما دياريو مارينا كبرى صحف كوبا ، والكريزول ، ولوسو احاديث الوفد وصوره وبياناته

### ٧ شباط

كنت والزميل نصري وانطون فابر فنصل لبنان قبيل الثانية عشرة من ظهر اليوم في وزارة الخارجية الكوبوية ، فاستقبلنا في بهو الاستقبالات رئيس التشريفات في وزارة الخارجية ، وفي تمام الثانية عشرة اقبل وزير خارجية كوبا السنيور روفائيل غونسالس مونبوس ، وصافحنا ثم جلسنا اربعتنا في حلقة ، ورحب بنا بالاسبانية ، وحين فهمنا انه لا يتكلم اية لغة اجنبية ولكنه يفهم الفرنسية ، قال له نصري بالفرنسية : « ان هذا الوفد العربي يزور اميركا اللاتينية لشرح حقيقة القضية الفلسطينية ولينبه الى خطورة تقسيم فلسطين ، ولكننا حين عزمنا على الشخوص الى كوبا ، كنا نعرف انها مع الحق وانها اقترعت ضد التقسيم وان الحقيقة فيها معروفة ، فاقترعت مهمتنا على الشكر والتحية . . . ان الدول العربية يا سعادة الوزير تعتبر كوبا صديقة تقليدية لها بل حليفة ، ولقد كانت الاعلام الكوبوية وسط الاعلام العربية في المظاهرات الكبرى التي سارت في العواصم اخيرا . . . وذلك لشكرنا لكوبا ، وعرفانا لجميلها . »

وهنا سر الوزير بما سمع ، وتكلمت بالانكليزية والسيد فابر يترجم للاسبانية مع اني احسست ان الوزير يكاد يفهم كل كلمة من كلماتي ، فقلت : « لسنا ننسى ان نشكر لكوبا رعايتها الكريمة للجاليات العربية فيها كما نفخر بما لمسناه لدى هذه الجاليات من محبة وولاء واخلاص لكوبا ، اما موقف كوبا من قضية فلسطين فيضعف من قيمته ومدى عرفاننا لاهميته ما نعلم من ضغط الولايات المتحدة عليها لتحملها على الاقتراع للتقسيم . لقد زرنا رؤساء جمهوريات ووزراء خارجية في اميركا الجنوبية وادركنا من احاديثنا ومن اطلعنا ان نواصي كثرة هيئة الامم لا تعرب في حال عن حقيقة

(١) علمت انه رحمه الله كان في مرضه الاخير في القاهرة حيث يستنزل صارخا غضب الله على المستر ترومان لوقفه من فلسطين . وعلمت ان بعض البدو الذين جاءوا لانقاذ فلسطين ، نهبوا مكتبة العلامة اسعاف وباعوا نفقاتها بابخس الاثمان فلا حول ولا . . .

صحافة كونا تر جب باروف ونيش پائانه واحاديته وسوره

Arab Delegates  
Thousand To Cuba

**PRESENCIA EN EL CONCELLO DE LA REPUBLICA DE CUBA**

...del Oriente de la Arabia...  
...de los delegados...  
...en el Concello de la Republica de Cuba...

...los delegados...  
...de la Liga Arabica...  
...de Amsterdame...

**RECHAZAN LA RECOMENDACION DE LA "ONU" DE PARTIR A LA PALESTINA, MANIFIESTAN LOS DELEGADOS**

Los delegados de Oriente, representados por el Dr. Baruf de Cuba, en un momento de su discurso, rechazaron la recomendacion de la "ONU" de partir a la Palestina...

**ANUNCIAN LOS ARABES QUE SU MOVIMIENTO ES INDEPENDIENTE**

Los Delegados de la Liga Arabica - Unidos de Amsterdame - anuncian que su movimiento es independiente...

**LOS ARABES EN CUBA**

Los delegados de los paises arabes en Cuba, en un momento de su discurso...

**ANUNCIAN LOS ARABES QUE SU MOVIMIENTO ES INDEPENDIENTE**

Los delegados de la Liga Arabica - Unidos de Amsterdame - anuncian que su movimiento es independiente...

الرأي العام العالمي ولا سيما في أميركا اللاتينية ، ولكنها جاءت وليدة ظروف خاصة في طليعتها الضغط ، وقد آتت كوبا إلا ان تنجو بوجودها فاقترعت مع الحق ، وليس غربا والامة العربية امة ودية ، ان يكون اول عمل قمنا به فور وصولنا الى كوبا وضع اكليل من الزهر على قاعدة تمثال الرسول المحرر خوسه مارتى ، ونحن وانقون ان الدول العربية ستعرف كيف تبرهن لكوبا على وفائها ونصرتها لاصدقائها ، لاننا ونحن نخوض معركة انقاذ فلسطين حين نذكر ان مندوبي ٣٢ دولة قد ساهموا في تبعة سفك دمائنا وقتل ابنائنا وجعل بلادنا المقدسة مسرحا للمجازر ، لا ننسى ان دولة واحدة في هذا العالم الجديد قد ايدت حقنا وخذلت باطل خصومنا . انها كوبا التي نرجو ان تضرب بسهم وافر في اقامة حضارة انسانية تقوم قواعدها على الحق والعدل لا على الظلم والجبروت . ولقد علمنا ان فخامة رئيس الجمهورية الكوباوية مريض ، وقد كنا نود لو زرنا فخامته واعرينا له عما تشعر به الامة العربية نحو كوبا ، ولكننا نكتفي بان نرجو له الشفاء طامعين ان تفضلوا سعادتك بالاعراب لفخامته عن مشاعر العرب . »

وهنا اجاب الوزير بالاسبانية وكان الدكتور فاير يترجم لنا وهذا مجمل ما استطعنا ان نفهم من ترجمة الدكتور فاير :

قال الوزير : « انني مسرور السرور كله لما سمعته منكم واني اعرب لكم عن عميق تأثري من اقوالكم . . . وقد عرف عني انني اتحمس للعرب وانصر قضايهم واعجب بحضارتهم حتى قال الكثيرون ان دمي دم عربي . . . حقا ان الحوادث التي تجري اليوم في فلسطين عقب قرار تقسيمها قد جاءت برهانا صادقا على سلامة موقف كوبا لقد قالوا: ان التقسيم هو سبيل السلام وقلنا لهم : ان التقسيم لن يوطد السلام . وقد جاءت الحوادث مصدقة لما قلناه . ان كوبا قد جاهدت كثيرا في سبيل استقلالها ، وضحت بما وضحت في سبيل حريتها فهي لا تستطيع الا ان تؤيد كل شعب ينشد استقلاله ويجاهد لاسترداد حريته . واحب ان اثني لكم على الجالية العربية في كوبا ، وان انوه بحسن اخلاقها واثرها في رفاة البلاد وولائها للدولة وقد تلقيت منها منذ مدة مذكرة عن القضية ، ويسرني ان اقول كذلك ان الوفود العربية في المؤتمر التجاري الدولي قد اعربت عن شعور الامة العربية نحونا ، هذا واني ارحب بكم باسم فخامة رئيس الجمهورية وساعرب له عن مشاعركم نحوه وعن مشاعر الامة العربية نحو كوبا، واؤكد لكم اننا معكم . » ثم ودعنا بحرارة وانصرفنا مغتبطين بهذه الزيارة .

— قدم وفد يمثل جالية كماواي مؤلف من السادة : ساري عبدالله

الهطل ، ويوسف عبد محمد ، وعبد الفتاح عبد الله الهطل للسلام على الوفد وتلقي توجيهاته وهم من مزرعة بني مرة .

وقدم كذلك للسلام على الوفد من هالكوين السيد محمود عبيد الحميد عثمان ( بيت عور التحا - القدس ) .

## الكرنفال العظيم

اجتمعنا الليلة في النادي السوري اللبناني الفلسطيني الذي يرؤسه السيد بديع كبا ، الحمصي ، ومن اركانه السيد عيسى سلوم الحمصي ، بفریق من العاملين وفي طبيعتهم : شيخ الجالية خليل ابي سليمان سعادة ، والاميرة ابي للمع العاملة في كل حقل وطني ، وزوجها السيد نعمان باسيل وغيرهم ومن شرفة النادي اطللنا على مواكب الكرنفال العظيمة ، الموكب يتلو الاخر ، ولقد جنت المدينة طربا ومرحا .

ان الكرنفال العظيم في كوبا تشد اليه رحال السياح من الولايات المتحدة ويستعد له عدة اشهر . . . تقدم الموكب رئيس بلدية العاصمة يسوق سيارته، فالجنود، فالموسيقى فموكب فتيات اميركيات جئن من ميامي، يسرن سيرا منتظما على دقات الموسيقى ، في جركات اخذه ، فموكب ملكة جمال ميامي على عرشها ، فملكة جمال هافانا على عرشها تحف بها الفيد الاوانس فموكب السود في رقصات مختلفة واهازيح متنوعة . . . وما اكثرهم وما اضم مواكبهم ، وهم يلبسون ثيابا مزركشة، ثمينة لا نعلم ما ينفق عليها من اموال، وظلت المواكب تسير، كل موكب تتقدمه موسيقاه وله رقصته الخاصة به . . . والذي يبدو لنا ان الكوباويين مرحون جدا ينفقون عن سعة في مجالي اللهو ، واذا قامت مواردهم من ناحية على ما يبيعونه من السكر فهي من الناحية الثانية تقوم على ما ينفقه السياح الاميركيون في هذا الموسم الحافل . وقد علمت ان هذه المواكب تظل تسير يومي السبت والاحد مدى شهرين .

## اجتماع تاريخي

### اشباط

الليلة موعد اجتماع الجالية في النادي السوري اللبناني الفلسطيني، ها هي ذي الساعة السابعة والنصف ، واطللت والزميل نصري من نافذة غرفته في الفندق ، على الشارع ، ويقع النادي امامنا ، فرأينا مواكب الكرنفال تسير ولا تنقطع . . وطرفي الشارع محتشدين بالخلق الكثير ، وتطلع الى النادي فيبدو مقفرا الا من سرب من السيدات ، يشاهدن من

شرفة النادي مواكب الكرنفال . هي ذي الساعة الثامنة موعد البدء بالاجتماع في النادي كما اعلنت الصحف ، وحسب الدعوة التي وجهتها اللجنة، ولكن المواكب لا تزال تسير ، والناس كلهم منصرفون للهو ، والنادي يبدو مقفرا ، وفي الثامنة والنصف حين لم نلمس تبديلا في الوضع ، اخذنا تتساءل في دهشة واستنكار لماذا اختير للاجتماع يوم الكرنفال ؟ ترى أتوثر الجالية العربية مشاهدة الكرنفال المتكرر على اجتماع واحد في سبيل قضية العرب ؟ واقترب عقرب الساعة من التاسعة ، فماذا ترى يا نصري ؟ يجيب نصري : ارى ان نعتذر عن الذهاب مرجئين الاجتماع الى موعد اخر ثم نغادر البلاد سريعا . . . فهذه جالية لا يطاق البقاء معها يوما اخر ! وعندنا نتفرس في شرفة النادي ، فنؤكد مرة اخرى ان الجهود التي بذلت لاعداد الاجتماع قد اخفقت ، ويسألني نصري بدوره : وانت ماذا ترى يا اكرم ؟ فاجيب : ارى رايك ولنحدثن الجوالي في اميركا عن جالية كوبيا حتى تغدو مضرب الامثال في التقصير ، والاعراض عن اداء الواجب !

الساعة التاسعة . . . انتهت المواكب ولكن الشارع لا يزال مكتظا بالجماهير بحيث يتعذر المرور . . واقبل علينا الدكتور انطون فابر قنصل لبنان يقول : هلموا الى النادي ، فقلنا له : «قررنا ان نرجوك الاعتذار عنا وان تعلن ارجاء الاجتماع بسبب اخفاق الدعوة !!» فاجاب : «قد يجوز هذا ، ولكننا دعونا وفود الدول العربية في المؤتمر التجاري الدولي السى الاجتماع . وقد حضروا وهم الان في النادي والرأي ان تأتوا الى النادي وان تعتذروا للموجودين مهما يكن عددهم » ، فقلت لنصري : « نذهب ونعلن للحضور مهما قلوا ، اسماء اللجنة التي اعتمدها للدفاع عن فلسطين ونسافر غدا ، وللمرة الاولى نغادر بلدا دون ان نعقد فيه اجتماعا عاما . . فلنذهب اذن » وغادرنا الفندق وبعد مشقة بالغة شققنا لنا بين الجماهير الحاشدة طريقنا الى النادي . . . ودخلنا النادي، يا للدهشة العظيمة! ويا للمفاجئة الهائلة ! هو ذا النادي بقاعته الكبرى ، وباحاته ، وغرفة مكتظة بافراد الجالية ، سيدات ورجالا ، الواقفون اكثر من الجالسين ، التصفيق حاد ، والهتاف متواصل ، ويقف الكل احتراما . . . وفي لمحة البصر الخاطفة تبدلت معنوياتنا وهمست في اذن نصري : «بوركت هذه الحشود ، وبورك الساعون الى هذا الاجتماع ، وبوركت مساعي الاخ سامي سلمان العربي الدؤوب الصامت ، ونعمان كورا العامل النشيط ، فهما اللذان توليا تأمين الاجتماع .»

وقف الدكتور فابر يفتح الاجتماع ، ووقف المجتمعون دقيقة صمت ، تمجيда لذكرى شهداء فلسطين ، وتولى نعمان كورا (خوري) تعرييف

الخطباء وتقديمهم . هوذا شيخ الجالية الكريمة خليل ابي سلمان سعادة يرتجل كلمة حماسية رصينة تزخر بالعواطف وفيها قوة وكلها غيرة ويرتجل السيد يوسف غريب كلمات قوية تنبض شعورا وطنيا . . . هوذا السيد القفيعتي ( نابلس ) يدعو للعمل الجدي في خطاب حماسي ، هو ذا السيد اسماعيل يخطب بالعامية فيدعو لنجدة فلسطين ووقفت فوقت الجالية تكريما فرددت تحيتها بالشكر الاجزل ثم انطلقت اشيد بموقف كوبا من قضيتنا واحيي الجالية واشيد بما كان لها من اثر في موقف حكومة كوبا مستشهدا باقوال وزير الخارجية فيها ، ثم شرحت القضية وادوارها ، في ساعة ونصف ساعة ، ولم يفتني التنويه بموقف الدول العربية في المؤتمر التجاري الدولي في كوبا وكان الوفد المصري و يرؤسه الاستاذ علي بهجة والوفد العراقي و يرؤسه الاستاذ صالح مهدي و وفد سورية و يرؤسه الصديق الاستاذ عزة طرابلسي « ١ » والوفد اللبناني وركناه جورج حكيم ورامز الشماع طليعة الحضور السامعين . . . ونهض على اثر ذلك الخطيب الدكتور حنا الخوري يرتجل بالاسبانية وهو يذرع المكان فيعلق على خطابي ، ويتفنى بامجاد امته العربية ويشيد بحضارتها ويندد بالظالمين . . . ودعي الزميل نصري للكلام فتحدث في اجادة وتوفيق عن الجامعة العربية وميثاقها ، وموقف الامة العربية من لبنان حين وقف في وجه فرنسا يطلب استقلاله ، وتحدث عن جهاد فلسطين ربع قرن وفت في اثائه تناضل وجدها وشرح باستفاضة خطر الصهيونية على لبنان خاصة ، حتى غدت القضية الفلسطينية قضية لبنانية اولا ، واخذ الاخ نصري الليلة يفند مزاعم الشعوبيين من خصوم القضية العربية ودعاة الاقليمية الضيقة والطائفية وقد بلغنا عنهما انباء ومن مظاهر اثرها تسمية النادي السوري اللبناني الفلسطيني بهذا الاسم الاقليمي الطول بدلا من تسميته بالنادي العربي . . . ومنها ان الخوري عرمان اعتذر عن السلام على الوفد وعن حضور المحاضرة باعتبارها سياسية ولكنه لا يفتأ يحمل على حكومة لبنان ويندد بسياستها ، ثم تلا الدكتور نعمان كور السماء اعضاء اللجنة المركزية التي اعتمدها الوفد للدفاع عن فلسطين فقولت بالتصفيق الحاد تأييدا

## اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين

تألفت لجنة الدفاع عن فلسطين في كوبا كما يلي :

(١) كان وزير الاقتصاد السوري السيد حسن جبارة رئيسا للوفد ثم اضطر للعودة الى دمشق قبل انتهاء المؤتمر فناب عنه الصديق الطرابلسي في جدارة وتوفيق .



خليل ابو سليمان ، الدكتور شلالا الدكتور نعمان كورا ، سامي سلمان ، الدكتور حنا خوري ، الدكتور فيلكس شدياق ، خليل الراسي ، الدكتور بدر خوري ، الدكتور انطونيو زاك ، نعوم باسيل ، الدكتور توما ، راتب نمر ، ساري عبدالله ، الدكتور حداد ، الدكتور خليل فارس الياس ، ميكال قناز ، ريكي استريا ، اميليو صباغ ، يوسف عازار ، جرجس جبالي ، بطرس مطر ، واختير السادة : يوسف خواجه ، بديع كبا ، ديب ورور»  
اعضاء شرف .

### ٩ فبراير

خطب في الحفلة التي اقامها النادي اللبناني تكريما للوفد رئيس النادي السيد خليل الراسي والوجيه العميد خليل ابي سليمان سعادة ، والاستاذ يوسف الفريب ، والدكتور كورا فالسيد ساسين الذي القى قصيدة بالاسبانية من نظمه ، شفعا بقصيدة عربية ، زجلية لطيفة تدور حول اتحاد العرب وامجادهم ، واجاب الزميل نصري باسم الوفد بكلمة شكر وندد بسروح التشاؤم التي تسري حول الوضع في لبنان .

### ١٠ فبراير

عقدت لجنة فلسطين الليلة اجتماعا في النادي السوري اللبناني الفلسطيني بحضور الوفد وتذكرت في برنامج العمل واتفقت عليه ثم اختارت خليل ابي سليمان سعادة رئيسا لها ، ونعمان كورا سكرتيرا وريكي استريا مساعدا سكرتير وسامي سلمان امين صندوق وميكيل قناز مساعدا له ، وانتخبت لجنة تنفيذية من : خليل الراسي ، وجورج جبالي وراتب نمر والدكتور تيوفيل وشكري بعقليني ثم اختارت الدكتور شلالا مديرا عامها .

### ١٣ فبراير

ودعنا في المطار السادة : سامي سلمان و خليل ابي سليمان سعادة ، وانطون فاير ونعمان كورا وحبيب سعادة واميليو ونحيب صباغ .

وغادرتنا كوبا في الساعة العاشرة صباحا وفي الطائرة تحدثت والزميل نصري عن انطباعاتنا عن جالية كوبا فلم نكتم دهشتنا لاهمال الجالية الفلسطينية ولا سيما الناصرية واجبها الوطني ، ولولا ما بذله العربي الحر سامي سلمان الناصري من جهود كريمة نبيلة ، وما بذله امثال راتب

نمر الوطني المخلص لما كان للفلسطينيين الاثر المرجو في خدمة قضيتهم المقدسة ! والفريب ان في هافانا ناد فلسطيني وجمعية فلسطينية ومعظم

«١» اسفت حين عامت بوفاته رحمه الله .

اعضائهما من مهاجري الناصرة ولكن لم يلمس الوفد اثرا واحدا للجهودهما في خدمة فلسطين .

## معلومات وطرائف

يبلغ عدد سكان كوبا خمسة ملايين نسمة ، ثلاثة ارباعهم بيض وخلاسيون والربع الاخر ملونون .

تعتمد كوبا في اقتصادها على السكر والتبغ (ورقا وسيكارا) وثلاثة ارباع ثروتها قائمة على ما تصدره من السكر وتعتبر الولايات المتحدة المشتري الاول له، اذ تشتري تسعين في المائة من المحصول كله . ولكن معظم مطاحن السكر تخص اميركيين . وتصدر كوبا من الفواكه الاناناس (باين ابل) والموز .

هافانا مدينة جميلة ، فيها من جمال الريدوي جانيرو وفيها من فخامة بونس ايرس .

اللهو البريء وغير البريء طابع بارز لمدينة هافانا يدركه الزائر للوهلة الاولى ، ولم الق في هذه المدينة من لا يعرف الانكليزية ، وهي سبيل مخاطبة السائحين الاميركان .

ينعقد البرلمان الكوباوي في الكابيتول وفيه انعقد المؤتمر التجاري الدولي ، وهو بناء ضخمة جدا ، فخمة جدا ، جميل جدا ، ولا بد لزائر هافانا من زيارته .

في حي ماليكون من هافانا ملعب اولاد لعله اعظم ملاعب الاولاد في الدنيا . وحدة النقد في كوبا هي البيزو ويساوي البيزو الدولار تماما والدولار عملة محلية في كوبا .

الرشوة متفشية بشكل واضح جدا ، واقدر الناس على الشراء هم مفتشو ضريبة الدخل الذين يتنافسون في اختيار المتاجر التي يعهد اليهم بتفتيش حساباتها . ويجمع الناس هنا على ان الحكم والسياسة هما طريق الاثراء . . .

في هافانا مطعم عربي تؤمه الجاليات كما هو الشأن في سان باولو والريودي جانيرو وبونس ايرس . يتنوع العرب المولدون في كوبا مراكز مهمة ولاسيما في الجامعات ويتولى احدهم عمادة كلية الطب .

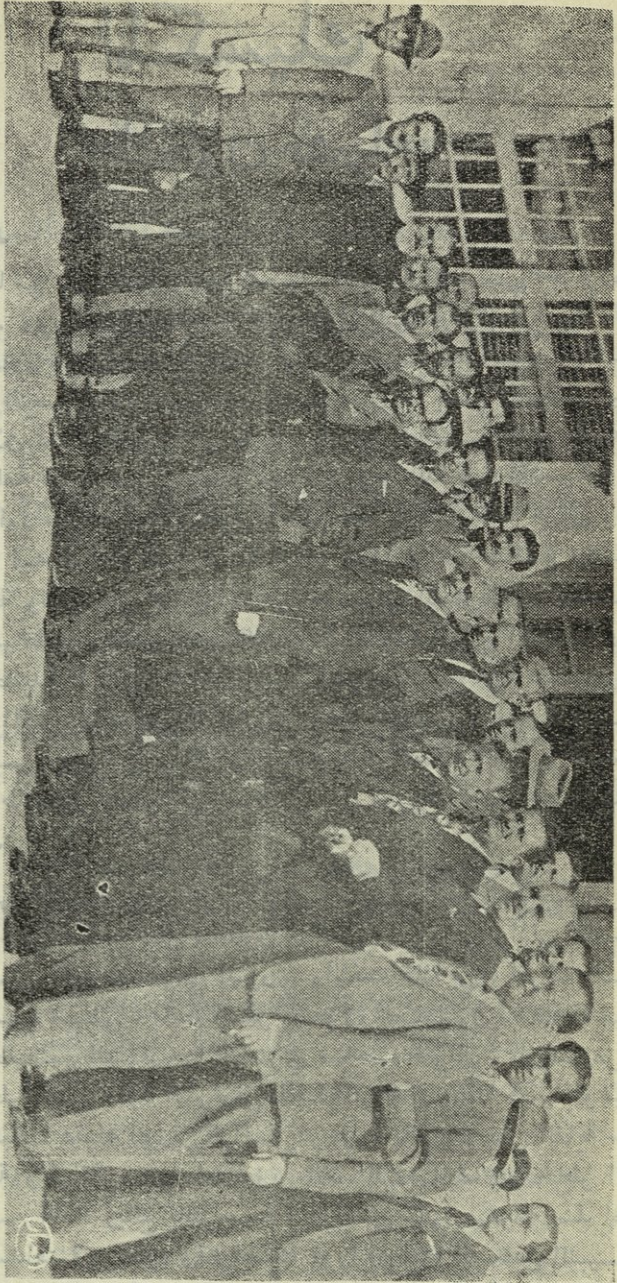
# المكسيك

## يطفحون بشرا

١٣ فبراير

لقد كابدنا من سوء الجو ، ومن الجيوب الهوائية التي اجتازتها الطائرة ، كثيرا . ووصلنا الى عاصمة المكسيك في الساعة الرابعة مساء ولم نكد . هذا الجمهور من المستقبلين يطفح بشرا فينسنا عناء السفر . اقبل الاستاذان منير النصولي وميشيل شدياق يرحبان بنا باسم المفوضية اللبنانية ويحملان تحية الوزير الاستاذ يوسف ابو خاطر الذي يأسف لاضطراره الساعة الى حضور جنازة صديقه وزير الداخلية المكسيكية ، هوذا استاذنا داود مجاعص الذي عرفته منذ خمسة عشر عاما حين زار العراق وعرفت فيه قوة الوطنية واصالة الرأي هوذا لويس صائغ رئيس الجامعة اللبنانية ونخبة من اركانها . هوذا ميشيل العبد الذي سمعنا عنه كثيرا يسلم علينا وينطلق راجعا للاشتراك في جنازة وزير الداخلية ، وهذه مفاجأة جديدة اذ اقبل علينا الصديق العزيز الشيخ عزة صعب وما كنا نعلم انه في المكسيك فكان لقاء حارا ، واخذ الخوري زخريا كاهن كاتدرائية القديس جورجوس الارثوذكسية وابو الجالية الوطني يقدم المستقبلين وفي طليعتهم جمهرة او جمرة من بني معروف ، من جبل لبنان وجبل العرب .

وصفوة من الفلسطينيين العرب امثال : سليم سلامه ، جرجس مرة ، هنري دبدوب ، مرقص مرقص ، انطون مرقص ، وهمس في اذني هامس يقول : ونحن نمثل الحزب القومي السوري والتفت فاذا بي ، اعرف السيدين : اليكسي مبيض ، ملحم اشقر . هؤلاء الصحفيون ، دعاة القضية والسنتها ، في طليعتهم السيد حنا الناصري صاحب الغربال ، الفونس عواد صاحب الامير ، خليل نصر ، داود الشرتوني صاحب الفرائد ثم يمينا قصر المفوضية اللبنانية فاستقبلتنا عقيلة الوزير الراقية بترحيب بالغ ينم على الغاية من التهذيب والرقوة واللباقة . ثم عاد الوزير الاستاذ جوزيف ابو خاطر الى المفوضية فاحسن اللقاء وبالغ بالترحيب ، ورأيتني كأني صديقه منذ امد بعيد ، وكان صداقتنا عريقة ، وقد ايقنت فورا ان هذا الصديق النبيل زكي الفؤاد ، انيق الفكر ، كريم النفس في اعتداد ، ذو تذوق رفيع للادب



جمهورية من كرام الخالية في عاصمة الكاميرون يستقبلون الوفد ونصري ونعير معروف يحملان مظفيهما وعن بهنهما الخوري  
 وخرنا فخرنا و ساهم سلامة و ميشيل كديان و من يساهمهما : مبر النصورلي و داود مجاهص (بالقمة) ، و ديع ابو الحسن و خليل نصر و  
 ساهم عبود ، نجيب ابو شاهين و جيسيل ابو الحسن و عزة صمص وال صمص ، و نري في المصروف الخلفية : حنا بشارة الناصري و  
 عبد الواحد خوري ، يوسف سرايا ، نجيب البيطار و بدر حرب .

الصحيح ، ومشاركة في البيان المبين ، وما قولك في من يحفظ الاغاني  
وديواني شوقي والمطران غيبا .  
وفي المساء استقبلنا في فندق اونتاريو ، حيث نزل ، اركان الجالية  
وزارنا الوزير ابو خاطر ليقول : مع انه لم يتلق من الخارجية اللبنانية اي  
نبا عن الوفد فانه يتعاون مع الوفد الى الغاية القصوى في سبيل فلسطين ،  
ففي ذلك استجابة لعقيدته الوطنية فضلا عن سياسة حكومته . وقد  
وقفنا على انباء من جهوده ومقابلاته وزير الخارجية ، ومذكراته للحكومة  
المسيكية ما يدعو الى الاعجاب .

## ثلاثة فرقاء

بدأنا نتصل بالجالية ، فرأيناها ثلاثة فرقاء : فريق ذو صلات تجارية  
باليهود وله معهم علاقات اقتصادية وتربطه بهم مصالح ، وهو يؤثر الجباد  
ويتجاني حتى عن البحث ، كأن القضية لا تعنيه وهو يخشى زيارتنا  
ويتجنب الترحيب بنا ويتهرب من لقائنا . وهذا الفريق لا فائدة ترجى منه .  
وفريق ثان ضال ، متأثر بالدعايات الشعبية والاقليمية والطائفية ،  
لا تهمه فلسطين ، وقد يكون له رأي خاطيء ، وهذا الفريق لا بد من  
الاتصال به ، ولا بد من محاولة اقناعه .  
وفريق ثالث هو الذي تهمه القضية ، فيعمل لها ويضحى في سبيلها  
ياخذ بيد الوفد ويلبى دعوته ويستجيب نداءه ويشعر كأنه في صميم  
المعركة ، وهذا الفريق هو الذي نعتمد عليه ، ونرجو ان يكون هو الكثرة  
في هذه الجالية .

## في الكنيسة العربية

١٥ فبراير

حضرنا صحبة الوزير ابي خاطر قداسا وجزانا عن روح والدتنا نجيب  
سمعان . . . في الكنيسة الارثوذكسية العربية ، والسيد نجيب (١) الذي  
كان هذا اليوم مريضا ، لبناني الاصل من مواليد المكسيك ، عربي النزعة  
ويعني بالقضية الفلسطينية ، وقد تبوأ مكانة سياسية جعلته ذات مرة  
رئيسا لمجلس النواب ، وكان طليعة الذين تبرعوا بمبلغ كبير لشراء قصر  
المفوضية اللبنانية في المكسيك ، ومما يروى عنه انه اراد في عهد الانتداب

(١) نعت انباء المهجر هذا السري الامثل والاربعي الاكمل فكان حزن الجالية عليه بالفا .

الفرنسي ان يزور وطنه الاول لبنان ليعرفه ، ولكنه حالما نزل من الباخرة عامله موظف الجمرك اللبناني معاملة سيئة حملته على ان يقفل راجعا الى الباخرة التي اقلته ، غضبان اسفا ، وفي نفسه مرارة !  
ان هذه الكنيسة الارثوذكسية هي من مفاخر العرب في المهاجر ، وقد تولى القداس سيادة المطران صموئيل داود القادم حديثا من الولايات المتحدة وساعده الخوري الوطني زخريا زخريا ، وقد اشار المطران في القداس الى وجودنا في العاصمة ودعا الجالية الى نصره فلسطين .

## مصارعة الثيران

حضرت للمرة الاولى في حياتي ، عصر هذا اليوم ، حفلة مصارعة الثيران . كان المدرج يتسع لنحو خمسة وعشرين الف متفرج ، ورأيت عجبا ، ولست احاول ان اصف كيف تكون مصارعة الثيران ، فهذا امر يطول . وليس البيان بقادر على وصفه كما تشاهده في فيلم سينمائي ، ولكني اقول : ان الالاف ، المحتشدين من المكسيكيين ، كانوا يشاهدون المصارعة في شغف دونه كل شغف ، وفي انتباه يأخذ عليهم جميع مشاعرهم كانت احاديثهم تتراوح بين البهجة والاستياء والتحبيد والاستنكار والهتاف والسخط وفقا لوضع الثور ومصارع الثور . ولقد رأيتهم حين راوا مصارعا يخرج على الاصول فيقتل الثور بسيفه في عجلة لا تسيفها تقاليد المصارعة ويحول دون استمتاع النظارة بمشاهدة الصراع الوقت الكافي الذي يناسب ما دفعوه من اجر ، هاجوا ، وماجوا ، وانهالوا بالشتائم والصيحات على المصارع وامطروه كلهم بالوابل المدرار من المقاعد والحشايبا التي كانوا يجلسون عليها ويستندون اليها ورأيت من السيدات من يقذفه بحقائب اليد ورأيت من الرجال من يقذفه بسترته وحذائه ، وكان هدير الجمهور عنيفا ، ولا تسمع مع الشتائم الا من يصرخ : « الى السجن . . . الى السجن . . . خذوه ، سوقوه ، اضربوه . . . » والغريب ان احد الموكول اليهم حفظ النظام كان يقود حملة الشتائم والقذف بالمقاعد ، وظل القوم في هرج ومرج يود الواحد منهم لو يشرب دم المصارع المخطيء حتى اعلن الحكم بعد صفر حاد متوال ، بشرى سوق المصارع الى السجن . . .

والويل كل الويل لمن يجرؤ بين النظارة على الدفاع عن المصارع الاثيم . . . حينئذ ينبري له مشاهد ناغم ، وتكون مصارعة وملاكمة بين الاثين وشاهد الجمهور هذه المصارعة بلذة ولا تسمع الا صيحات التحميس للشجاع او التنديد بالضعيف حتى يستسلم احدهما للاخر من دون ان يتدخل

ثالث ، وقد تكرر هذا المنظر في كثير من زوايا المدرج ورأيت كيف يعجب الجمهور بشجاعة المصارع او بسعة حيلته او باتقانه للصراع فيهتف له هتافا يبلغ عنان السماء وتتساقط عليه البرانيط ومنها ما هو ثمين تحية واعجابا ، وينثر الزهر من اعالي المدرج على ساحة المصارعة اكبارا للبطل . وفي نظري ان المصارعة في ذاتها ضرب من الوحشية يقوم على تعذيب الثور وطعنه بالحرايب والمغازز ، وطالما أدت محاولة المصارع غرز السيف في مقتل من اعلى عنق الثور الى مقتل المصارع نفسه ، وهل في ذلك بأس اذا كان فيه تسلية للجمهور ؟؟

لقد دلنتني المصارعة على ان الحس الانساني في البشرية لم يرتق كثيرا ولكنني حمدت لله ان امتي لا تعرف مصارعة الثيران ! هذا وقد صدرت ملاحق صحف المساء وكل ما فيها عن الصراع ما لا يظفر بنصيب مثله اي موضوع مهما جل وخطر ...

١٦ فبراير

اخذت الاذاعة العربية التي يديرها العربي النشيط السيد سليم عبود تدبىع انباء الوفد ، وتوجه للجاليات العربية نداء وتدعوها للوقوف صفا واحدا لنصرة فلسطين ، وتعلن عن الاجتماع الكبير الذي تقرر عقده برعاية الوزير تكريما للوفد وسماعا لبياناته .

## مع تورييس بوديت

وزير خارجية المكسيك

١٧ فبراير

اتصل الوزير جوزيف ابو خاطر بوزارة الخارجية ، فضرب لنا سائلا وزير الخارجية موعدا للقائه في الحادية عشرة من صباح اليوم ، ففي الموعد المضروب كنت والزميل نصري نصحب الاستاذ ابا خاطر الى وزارة الخارجية المكسيكية ، وبعد انتظار قليل ، استقبلنا وزير الخارجية السنيور خايمه تورييس بوديت . قدمنا الاستاذ ابو خاطر للوزير وشرح له مهمتنا ، ثم قال له نصري : « اننا نظوف اميركا اللاتينية لنشرح حقيقة القضية الفلسطينية وخطورة ما اقدمت عليه هيئة الامم من مقررات ، اما في المكسيك فتقتصر مهمتنا على التحية لاننا نعلم انكم على وقوف تام على القضية ، ولقد وقفت المكسيك موقفا ياتلف مع الحق » ثم قلت للوزير : « ان الامة العربية تعتبر المكسيك صديقة لها » فقال الوزير : « شكرا جدا واما التقسيم الذي اشرتم اليه فاعتقد انه مستحيل التنفيذ » ... واخذ

الوزير يعدد معنا الاقطار التي ازرتنا ولما وصلنا الى الارجنتين قال : « هذه ازرتكم حقاً ، » ثم قال ضاحكا : « الا تزورون غواتيمالا ؟ » اشارة الى الموقف اللئيم الذي وقفه مندوبها في هيئة الامم المتحدة غارسيا غرانادو وكأنه يريد ان يقول : هناك في غواتيمالا يجب ان تشرح القضية ، وقبل ان نودعه قلت له : « لقد اسعفنا الحظ بان نكون منذ ستة اشهر في الهرازيل ، وواتنا الفرصة فحضرنا مؤتمر جامعة الدول الاميركية في بتروبوليس وسمعنا خطابكم في حفلة الافتتاح وعلى الرغم من اننا لا نعرف الاسبانية ، فقد اشتركنا في التصفيق تحية لكم ، اذ ادركنا وقع خطابكم حين وقف اعضاء المؤتمر كلهم يصفقون لكم تصفيقا حادا ، مستمرا ، عدة دقائق ، الامر الذي لم يظفر بمثله خطيب آخر في المؤتمر ، واذن فنحن نعرفكم قبل ان نجتمع بكم ونشترك في اباركم « ... ولقد كان سرور الوزير بهذا واضحا وانطلق يحدثنا عن المؤتمر المذكور ثم ودعناه بعد ان بالغ في شكرنا والاعراب عن سروره بزيارتنا .

لقد لاحظت ان وزير الخارجية المكسيكية توريس بوديت (١) ذو كفاية وفيه حصافة ودقة ، ولعله اكثر كفاية من اي سياسي قابلناه حتى الان اضعف الى ذلك ثقته في نفسه ، ولقد فهمت من الصديق الوزير ابي خاطر ان الوزير بوديت هو الذي نظم الخارجية المكسيكية ووضع لها تقاليد يمكن ان تحتذى .

— تلقينا برقية من مونتراي بتوقيع السيدين ميخائيل عبد الله مرقص وحبيب رزق يعلماننا فيها خبر تأليف لجنة لاغاثة فلسطين في مونتراي برئاسة الاول وسكرتيرية الثاني ويدعواننا لزيارة مونتراي . فاجبنا شاكرين ملبين — زارنا وفد يمثل جمعية الاتحاد العربي المكسيكي وهي جمعية تتألف من المولودين في المكسيك من آباء عرب امثال : بطرس حرب ، خورخي ابوهاشم ( تنورين ) ، وجورجي مسلم ، وكارلوس مسلم ( زحله ) وخباز ( حمص ) ، وقد لمست فيهم حماسة بالغة واطلعت على نماذج من بياناتهم ونشراهم الوطنية ، وجهودهم المشكورة .

## مع الصحفيين

١٨ فبراير

اجتمع مندوبو الصحف المكسيكية وبعض محرريها ، ووكلاء شركات

(١) اختير بوديت في مؤتمر الانيسكو المنعقد في بيروت سنة ١٩٤٩ رئيسا لهذه المؤسسة العالمية ، وكان للاستاذ ابي خاطر ومندوبي لبنان في تأييد انتخابه جولات موفقة ، وقد استقال بوديت من وزارة الخارجية ليؤسس هذه المؤسسة العالمية .



بشأن الوفاء واحاديثه وانباؤه في صحف الكاستيلان

Los Arabes de Plácemes Fue Recibida por el Cabildo de El Real... dad bes

# EL HERALDO

## 22 EL MUNDO

DIARIO DE LA MANCHA

TAMAYO, TOLDO, GARCIA, GONZALEZ

DE HARLA ARABE AKRAM ZUAYTER

Tambien los arabes

CENA DE DESPEDIDA A LOS SRES. Lic. A. B. ZUAYTER Y A. MARCOS

Palestina no es Lugar Para Judios

La Col. Arabe de Chihuahua se Unifica en Torno a Palestina

Tambien los arabes que viven en Mexico desechan la particion de Palestina

En el Caso Arabejudio Mexico Conserva las Manos, Opino

VIENE A DARLES ORIENTACION EN EL LO DE PALESTINA

EL ALTO DELEGADO ARABE HIJO DE PALESTINA

EL MUNDO, DEL PROBLEMA PALESTINU

Los Arabes Estan Resueltos a Defender su Territorio y Mandan Emigrantes Judios a Tierra Santa

Fiesta de la Liga Arabe

México: el Mejor Amigo de mi Arabe

ASI LO EXI EL LICENCIADO SR. ARRAN

LA ANTORCHA

BOFONCO DE CREDITO

Registrado como Artículo de Ley

الاخبار في المفوضية اللبنانية ، في الساعة السادسة والنصف .. فرحب بهم وزير لبنان الاستاذ ابو خاطر وقدم عضوي الوفد بعد ان مهد لذلك بكلمة موجزة عن القضية الفلسطينية ، ثم ادليت بحديث استهلته بتحيةة المكسيك وتقدير موقفها في هيئة الامم المتحدة وموقف الامة العربية الراهن ، وفندت للمزاعم الصهيونية ، واجبت على الاسئلة وكان الاستاذ الجليل داود مجاعص يتولى الترجمة ، كما اكرم الشيخ عزة صعب وفادتهم .

— قدم الى المكسيك من سان سلفادور عميد الجالية فيها السيد بشارة ماريا ودعا الوفد باسم الجالية لزيارة جمهورية السلفادور فابلغته العزم على تلبية الدعوة واتفقنا على الشؤون التمهيدية الضرورية لانجاح الزيارة .

### ١٩ فبراير

نشرت الصحف المكسيكية احاديث امس ولكن بايجاز ، ولا ريب في ان اليهود هنا يبذلون جهودا عظيمة واموالا لاحباط مساعي الوفد ، وقد قامت على ذلك ادلة لا تنقض .

— تلقى الوفد من السيد خليل عيسى مرقص في الطوريون نبأ اسراع الجالية فيها الى تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين تسهила مهمة الوفد ، وتلقى من رئيس اللجنة السيد زين العابدين شموط ومن سكرتيرها السيد شكري الجدي دعوة لزيارة طوريون فاجبتهما شاكرا ، ملبيا الدعوة ، وتلقى برقية تحية ودعوة باسم جالية سان بدرو من السيدين صالح الياس فقوسة ويعقوب يوسف ، وبرقية ترحيب من السيد يوسف نادر في مونتراي فاجبتهم شاكرا

— وتلقينا من السيد جرجس داود مرقص ، شيخ جالية تمبيكو تحية ودعوة لزيارة هذا الثغر ، وبرقية ترحيب ودعوة من السيد جورج شملات رئيس النادي العربي في تمبيكو . فاجبت شاكرا ملبيا .

— وتلقينا برقية تحية ودعوة من السيد سليم برهوم باسم جالية تيكوسيكالبا عاصمة الهندوراس .

— وتلقيت كتابا من الصديق الياس قطان يحيي فيه الوفد ويدعوه لزيارة سان بدروسولا في الهوندوراس .

— وتلقيت برقية تحية ودعوة من جالية روزيتا .

— وفهمنا ان جمعية اصدقاء الكتاب في المكسيك ابرقت الى الشيخ

بطرس الجميل لتستشيره في موقفها من الوفد .

٢٢ فبراير

تجولنا والصدیق المخلص يوسف قناز في ضواحي المدينة فوجدناها كلها فتنة وجمال ، وزرنا قصر شابولتبيك الذي يطل على المدينة ، فتبدو على غاية من الروعة والسحر ، وقضينا في متحفه طويلا نشاهد وندقق آثار الإبادة القدامى والرؤساء ، ووثائق حرب الاستقلال ورسوم ابطالها .  
- اجتمعت جالية جبل العرب ( الدرور ) في بيت الصدیق العربي الشهم يوسف سرايا ، وبعد العشاء تكلم بعضهم مرحبين ، وطرح آخرون اسئلة عن الخلاف الذي نشب في الجبل ، فاجبت بما انصف الحقيقة التي اعرفها ، وقد بكى بعضهم تأثرا ، وقرروا ان يبذلوا جهودهم في سبيل الوئام بين فريقى الجبل . . . وحضر المأدبة جنرال مكسيكي وقف يشرب نخب العرب ، فرد القوم التحية بشرب نخب المكسيك الجمهورية المضيفة الحرة .

## تأييد الوفد

٢٣ فبراير

زارنا وفد يمثل حزب الكتائب اللبنانية ويرؤسه السيد المهذب جميل كيروز ، وقد رحب بنا اجمل ترحيب واعررب لنا عن موقف اللبنانيين من قضية فلسطين وهو موقف التأيد التام وابلغنا انه يسره التعاون الى ابعد مدى مع الهيئات الاخرى في العمل لفلسطين في المكسيك . وزارنا وفد يمثل الحزب القومي السوري ووضع جهوده تحت تصرف الوفد .  
- اخذنا نتصل بالهيئات والجمعيات لتوحيدها في منظمة تعمل لفلسطين واعربنا للجالية عن رغبتنا في ان تكون الدعوة للاجتماع الكبير موجهة من الجمعيات كلها .

٢٤ فبراير

اليوم كان عيد الراهية في المكسيك وفيه ازدانت جميع الاسواق بالرايات المكسيكية ، وفي احتفال حاشد عظيم رفع رئيس الجمهورية الراهية المكسيكية .  
- بدعوة من الصدیق يوسف قناز زرنا اليوم الاهرام المكسيكية خارج المدينة وقد دلتنا هذه الاهرام على حضارة المكسيكيين قبل قدوم الاسبان . ان هذه الاهرام هي من بناء الازتاس في اوائل القرن الرابع عشر . . . ولقد طعمنا في مطعم المغارة وجلسنا في الكهف ثم صعدنا الى الهرم .

## دولة علمانية

وفي طريقنا الى الاهرام زرنا كنيسة غواديلوب ، وهي عذراء اميركا اللاتينية ، وصانعة المعجزات ، وشاهدنا تماثيلها الذهبية والنقوش النفيسة ، وكانت الكنيسة حاشدة بالحجاج ... وهدايا الزهور تملأ ساحات الكنيسة وزواياها ... فادركت ان السلطات المكسيكية لستم تستطعن ان تخفف من سطوة الدين على النفوس ... فظل المتمسكون بدينهم معتصمين بمعتقداتهم .

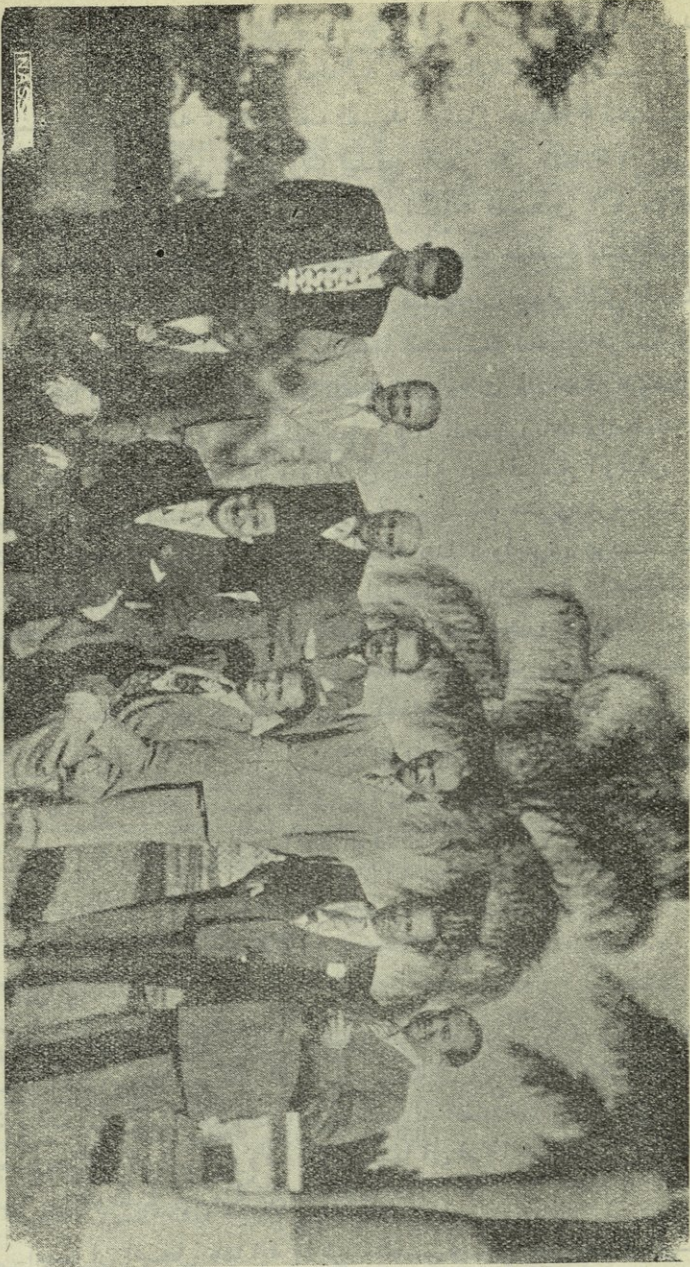
ان الذي اعلمه ان الدولة المكسيكية دولة علمانية من دون غيرها وقد بلغ من علمانيتها ان صادرت جميع املاك الكنيسة وجعلتها من املاك الدولة ، ثم سنت قانونا تحظر فيه على كل ذي مركز ديني ان يظهر في الشارع لابسا ثوب الاكليروس ، او ان يلبس لباسا تعرف فيه صفته الدينية ، وقد قبضت السلطات المكسيكية على اسقف جاء بالطائرة من روما فبارك الجموع التي جاءت تستقبله معتبرة ان هذه المباركة العلنية في المطار هي مظاهرة دينية تخاف النظام ، لقد انفردت المكسيك في هذا بين الدول اللاتينية .

ان هذه النقمة على رجال الدين جاءت رد فعل قوي للدور الذي كانت للكنيسة فيه سيطرة وسلطان ، ولرجائها فيه نفوذ تجاوز كل حد وتطاول الى كل مدى ، وقد اساءت الكنيسة استعمال سلطانها فثار احرار الناس عليها ... ذلك كله رغم فضل رجال الكنيسة العظيم في تحرير المكسيك وقيادتهم حركات التمرد على الاسبان .

## صاحب الساعة

٢٥ فبراير

زار الوفد السيد ميشيل العبد ، الثري اللبناني الكبير ، صاحب مصنع الحياكة الضخم ومالك العقارات الشهقة . لقد حاولنا اقناعه بالاندماج في الحركة القائمة في المكسيك بين الجوالي لنصرة فلسطين ، فافهمنا انه عمل لفلسطين كثيرا حين صدور قرار التقسيم ، واحضر ملفا خاصا بجهوده ليطلعنا عليه ، فاذا به يحوي رسالتين ، اولاهما رسالة بعث بها الى مندوب المكسيك في هيئة الامم روفائيل دولاكولينا يشكر له فيها موقفه حين جرى الاقتراع على تقسيم فلسطين وثناءه الجم على الجالية اللبنانية في خطابه لدى تلك الهيئة الدولية ، واما الرسالة الثانية فجواب



في حدائق كورنافلكا مع جبهة من احرار بني معروف و وترى الوقوف من اليممين : نضري ، معلوف ، جميل محمود ابو الحسن ، يوسف سرايا و اكرم زعتيت و محمد حماده ابو الحسن ، رشيد قاسم ايسو الحسن ، نجيب البساط . وترى الجلف سوس من اليممين : فاخر محمود ابو الحسن ، وديع رشيد ابو الحسن و سليم ابو شاهين .

المددوب المكسيكي يرد فيه على الشكر والتحية ويرجو ان يتولى السيد العبد ايصال كتب شكر الى الذين ابرقوا اليه من الجاليات العربية في المكسيك يهنئونه على موقفه ، واستأنف السيد ميشيل حديثه : «هذه جهودي وسأكتب الى وكيلي في بيروت ليدفع باسمي الى فخامة الرئيس بشاره الخوري خمسة الاف ليرة سورية اعانة لنجدة فلسطين » فرجونه ان يتضامن واللجنة التي هي في دور التأليف ، وان شاء فليفتح اكتباتها ليكون قدوة ، وطلبنا اليه ان يبذل في سبيل فلسطين الجهد الذي بذله من اجل فرنسا حين كان في اثناء الحرب رئيسا للجنة تحرير فرنسا في المكسيك ، فوعدنا بذلك . ثم اخذ يرينا الصور التي ملأت قاعة مكتبه وغطى بها منضدته تحت زجاجها وكلها تمثله مع رؤساء الجمهوريات والعظماء . ان احداها تمثله يصفح ترومان ، واخرى تمثله يصفح ايزنهاور ، وثالثة يصفح الشيخ بشاره الخوري ورابعة يصفح هنري فرعون ، قصاصات من الصحف المكسيكية تنشر انباءه هنا ، واخرى عربية في بيروت تنشر انباء مشاريعه هناك . مما ادر كنا معه ان لديه مكتب دعاية خاص ، وقد كان للساعة الكبيرة التي اهداها لحكومة لبنان فوضعت امام المجلس النيابي في ساحة النجمة صدى اي صدى ، وظفرت بدعاية ، وجلبت ثناء ، فدل على اتقان مكتب دعايته الخاص لمهمته .

— استقبلنا اليوم وفدا يمثل الجامعة اللبنانية ، واخر يمثل الجامعة العكارية ، مؤلفا من السادة : محفوظ طعمه ، ملحم اشقر ، عبداللـه الابرش ، وقد جاءا يعلنان تعاونهما مع الوفد .

## آل ابي الحسن

٢٦ فبراير

ابي الصديقان الكريمان جميل محمود ابو الحسن ووديع رشيد ابو الحسن الا ان يجعلنا من هذا اليوم يوم راحة لنا ، وتفضلاً بدعوة الوفد الى نزهة في مدينة كورانا فكا وضواحيها الجميلة الفاتنة ، وهيئنا للوفد صحبة نخبة من احرار بني معروف ، ولا سيما آل ابي الحسن وكل واحد منهم جمره من الوطنية وشعلة من الاخلاص .

انني احب ان اسجل هنا انه ما من شخص في بني معروف لبنانيا كان او سوريا يحاول ان يقصر في واجب وطني او تقليد قومي .

## تضامن الجمعيات

٢٨ فبراير

اسفرت جهودنا هذه الايام الثلاثة عن اتفاق جمعيات الجالية العربية على توجيه الدعوة باسمها كلها الى الاجتماع الكبير ، وان يكون الاجتماع في اليوم الثاني من شهر مارت ، وان يعقد في قاعة دار الفنون وهي افخم قاعة رسمية ، وقد وجهت الدعوة للاجتماع باسم المنظمات التالية : الجامعة اللبنانية ، جمعية التعاون الارثوذكسي ، جمعية الرابطة الدرزية ، نادي اصدقاء الكتائب اللبنانية ، الحزب القومي الاجتماعي ، جمعية دير القمر ، جمعية ابناء جبل العرب ، جمعية الشبيبة العربية المسيكية .

## اصابع اليهود

٢ مارت

اليوم موعد الاجتماع الكبير في قاعة القصر الرخامي للفنون الجميلة وقد انصرف العاملون المخلصون الى الدعوة اليه وتأمين نجاحه (١) اعدت الاعلام العربية وهيئت جوقة موسيقية لتعزف الاناشيد الرسمية لسورية ولبنان ومصر والعراق . وفي نحو التاسعة مساء كنا في المفوضية اللبنانية نتأهب للذهاب مع الوزير ابي خاطر الذي كان الاجتماع تحت رعايته ، ودق جرس التلفون . . . واذا بالشيخ عزة صعب يخاطب الوزير اللبناني قائلا : «في هذه الدقيقة وبعد ان احتشدت جماهير الجالية تليقت من ادارة قاعة الفنون الجميلة كتابا تحظر فيه البحث في الاجتماع في اي موضوع سياسي وتندر اذا تطرق خطيب ما الى السياسة بفض الاجتماع بالقوة من قبل البوليس المسيكي » ، فتأثر الوزير وايقن فورا انها اصبع يهودية تدخلت في الموضوع وبذل جهودا للاتصال بوزير المعارف المسيكي ، وهو المرجع الاعلى لشؤون قاعة الفنون الجميلة ، واضطر الى الذهاب فورا الى بيت الوزير ، ولما كان وزير المعارف مريضا وفي حال لا يستطيع معها ان يقابل احدا فقد عهد الى الممرضة ان تتلقى الرسالة ، فافهمت حكاية الاجتماع وان الجماهير محتشدة في ساحة دارالفنون ، وان المرجو ان يوعز وزير المعارف الى مدير القاعة بالا يضع العراقيين امام اجتماع الليلة الذي سيكون برعاية وزير لبنان ، وعادت الممرضة تقول : «رغم ما هو مقرر من استقلال ذاتي لادارة قاعة الفنون الجميلة ، فسان

(١) ودأب الشيخ عزة صعب على العمل رغم ان السيدة قرينته وضعت هذا اليوم مولودا سماه اكرم .

الوزير اتصل بالهاتف بمدير القاعة السنيور جافس او جفص . وابلغه ما يلزم » .

واوفد الوزير اللبناني السيدين منير النصولي وميشيل شدياق الى دار الفنون للاتصال بجافز نفسه ومباحثته ، وظلنا ننتظر في المفوضية حتى دنت العاشرة وكانت قد انقضت ساعة على موعد افتتاح الاجتماع ثم عادا ليرويا لنا عن خشونة وجلافة مدير القاعة الشيء الكثير . . . فقد ابى واستكبر وعتا وتجبر وقال لهم : «مع ان وزير المعارف قد اتصل بي فاني لن اتحول عن رأيي» ثم احضر لهم هو نسخة من برنامج الاحتفال المطبوع و اشار باصبعه الى البند الذي يقضي بالوقوف دقيقة تمجيذا للشهداء العرب وقال لهم : «أتمجيد لشهداء العرب في مكان حكومي ؟؟ » ولما قيل له : ولكن اليهود عقدوا في هذه القاعة مثل هذا الاجتماع ولاغراض سياسية ! اجاب : ذلك خطأ لا نريد ان يتكرر . فقيل له : «لماذا لا تيلفونا المنع الا قبل الحفلة بخمس دقائق مع ان الاذن باستعمال القاعة كان منذ اسبوع كامل ؟؟» فقال : « هكذا كان » وهاجت الجماهير العربية وماجت ، ولكن وجوه الجالية تولوا تهدئتها ، ثم زحفت وفود الجالية على المفوضية اللبنانية في قلق وغضب ، فكان الوزير يهدئها ويعدها ببلاغ الحكومة المكسيكية شكواها . .

وذهبنا الى مطعم الليدو في الحادية عشرة مساء ، واذا بابناء الجالية يجلسون فيه حلقات حلقات في تأثر ظاهر ، فما ان رأونا حتى التفوا حولنا وانتقلنا الى قاعة مستقلة من المطاعم حيث تذاكرنا في الامر . هذا وديع بدران يقترح دعوة اركان الحكومة المكسيكية وصحفيها وادائها لفهامهم القضية الفلسطينية ودحض مزاعم الصهيونية ، وهذا عزيز مسلم يقترح سرعة عقد الاجتماع في مكان اخر ، وهذا وديع ابو الحسن يقترح ان يترصد شباب الجالية كل اجتماع صهيوني لاحباطه ، وهذا السيد شحادة الصحفي الفلسطيني يقترح اذاعة بيان بالاسبانية عن قسوة النفوذ الصهيوني في المكسيك ، وهذا السيد رجا شمالات يتكلم في تأثر وألم ثم انعقد الاجماع على ضرورة الاسراع في عقد اجتماع في مسرح اخر والاسراع بانجاز مهمة تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين ممثلة لجميع الجمعيات في العاصمة .

وهكذا توفق اليهود في احباط اجتماعنا في الدقيقة الاخيرة ، وعملت اموالهم عملها حتى في محيط كمحيط دار الفنون الجميلة . وتبين لسان جافز هذا عضو في لجنة تأييد فلسطين اليهودية في المكسيك !



### ٣ مارت

في الساعة السادسة مساء كان ثلاثون شخصا من اركان الجالية وممثلي جمعياتها وانديتها مجتمعين بالوفد في الفندق ، وكان استياؤهم مما جرى امس بالغا ، ولا سيما بعد ان تبين لهم ان جافز مدير قاعة الفنون الجميلة عضو في لجنة مناصرة الصهيونية في المكسيك !  
لقد قرر المجتمعون عقد اجتماع عام في احد المسارح والدعوة الى حفلة تكريم للوفد تقام غدا واختاروا لجنة تحضيرية من السادة : صعب ، ابو الحسن ، بدران ، سرايا ، مسلم ، قناز ، عزام ، مبيض ، حرب ، كيروز ، عبود ، تتولى اعداد العدة للاجتماع وللاحتفال .

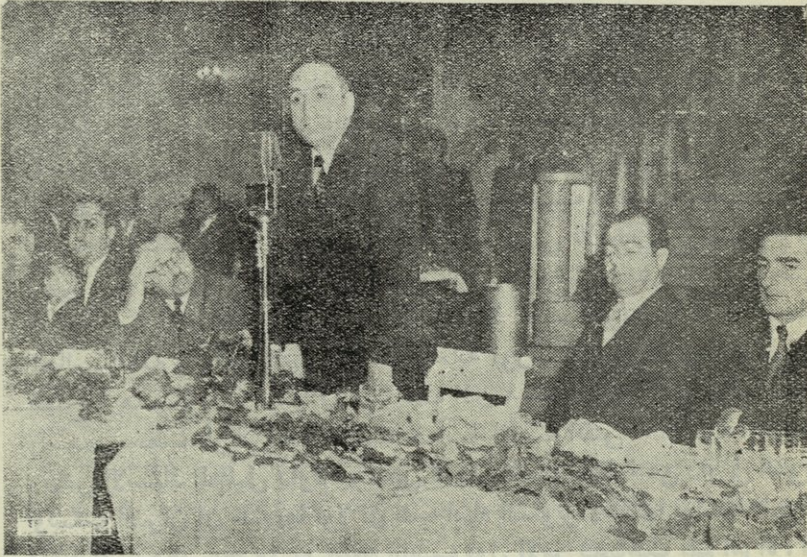
## تكريم الوفد

### ٥ مارت

اقامت جمعيات الجالية هذه الليلة مأدبة عشاء كبرى تكريما للوفد في قاعة بوكمبيليا ، لقد بثت الموائد في القاعة ، وتدلّت الاعلام العربية من على المسرح في عواصف من التصفيق ، ووقف بعد العشاء عريف الحفلة واحد شيوخ الجالية واركانها السيد عبد الاحد (دومينكو) خوري يفتتح الحفلة ويقدم خطبها . دعا الاستاذ الشيخ ناصيف الفضل ، خطيب الجالية ، ليتكلم ، وقد عرف عنه التطويل ، فدعي للايجاز ، فرحب بالوفد واثنى عليه ، وتوجع لفلسطين وتفجع عليها ، ومضت خمس دقائق وخشي الشيخ نفسه ان يشتط وان يطيل فسال الاستاذ فريد سليم صاحب القسطل الجالس امامه عن المدة التي انقضت فاجابه فورا : ثلث ساعة وكسور! فصاح : هذه مؤامرة . . . لا ، لن اسكت اذن ، فضج الحضور بالضحك . واستمر يخطب طويلا ولكن شفت حماسة الشيخ الفتى له بالاطالة المفيدة . ونهض الاستاذ الجليل داود مجاعص فمهد لكلمته بحكاية عن دار في الشوير اوشكت النيران ان تلتهمها لولا ان هب ابناء الشوير لاطفائها بواسطة الجرار والاباريق ، وقد عجزوا عن اطفاء اللهب اول الامر فصاحت بهم امرأة : ان اقدفوا بالجرار والاباريق كلها دفعة واحدة ولا تدعوا النار تتسرب ، وفعلا كما اشارت ، وتمكنوا من اخماد النار ، فعلى العرب ان يسارعوا جميعا وان يقدفوا الى الميدان بجميع امكانياتهم ليطفئوا النار التي تحرق فلسطين والا فانها ستحرقهم جميعا .

ونهض الوزير اللبناني الاستاذ جوزيف ابو خاطر فقال كلمة بليغة موفقة ، شرح فيها موقف لبنان الذي ارتضاه لنفسه من حرص على الاستقلال التام وولاء للجامعة العربية ودفاع عن فلسطين ، وتلا فقرات من

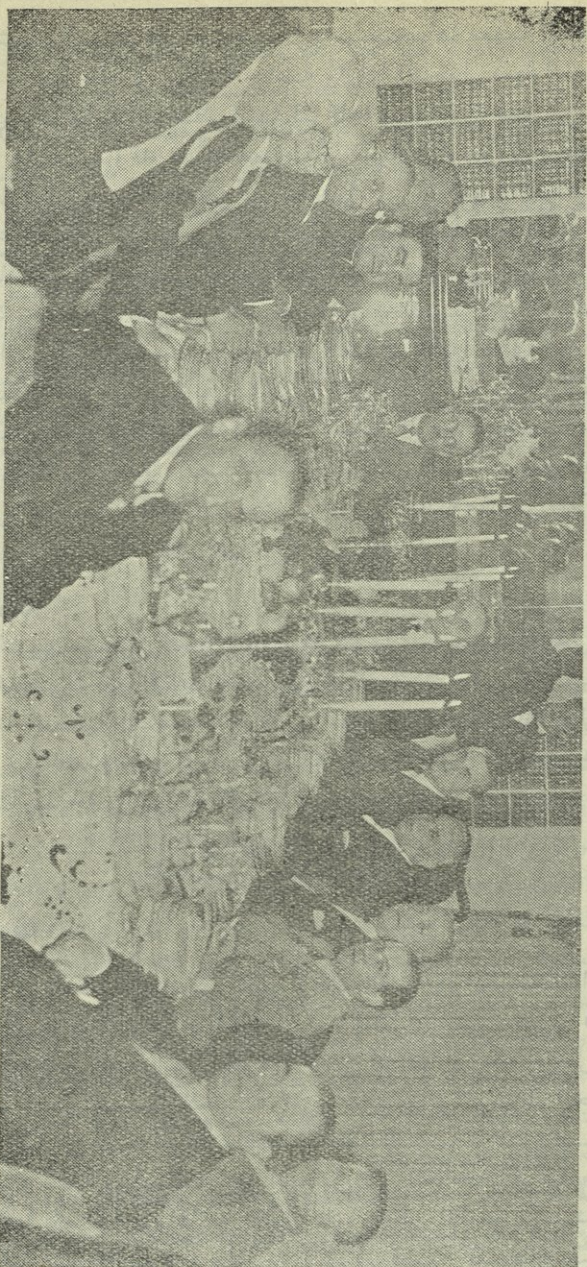
خطب فخامة الرئيس بشارة الخوري حول فلسطين ودعا الحضور في قوة ونساعة بيان الى نصره قضية فلسطين التي هي قضية لبنانية ، ثم وقفت اتكلم فوجهت القول اولا الى وزير الدول العربية الاستاذ جوزيف ابو خاطر ، لا وزير لبنان وحده ، لان لبنان اليوم قد غدا فارس القضية العربية المجاني ، ولان لبنان اليوم هو وجه العرب . . . وتحدثت عن فلسطين مرجئا التفصيل الى الاجتماع الكبير ، وخطب نصري فاتقن الخطاب وحيما فاحسن التحية . ثم اعلن العريف ان الجانب الرسمي للحفلة والمهيا في البرنامج قد انتهى ، وهنا اخذ خطباء الشباب يتبارون فالسيد اصطفان رشوش يخطب بالاسبانية في حماسة والمحامي يوسف ابو زيد يتدفق في كلمة بالاسبانية فيهب الحضور ويتلو السيد يحيى صعب برنامج الاجتماع الكبير الذي تقرر عقده في العاشر من هذا الشهر في مسرح الايديال .



الاستاذ جوزيف ابو خاطر ، وزير لبنان المفوض في المكسيك يخطب في قاعة البوكميينيا في حفلة تكريم الوفد ، وقد جلس عن يمينه : اكرم زعيتر ، من النصوبي ، الارب زكريا زكريا وعن يسار الوزير : نصري معلوف ، ميشيل شدياق .

## اليهود ايضا

ووجدنا ونحن خارجون من القاعة جمهرة من الشبان العرب القائمين على تنظيم الاحتفال ، وحمائمه ، متكائمين على فتاة ، قبض البوليس المكسيكي عليها وفهمنا ان هذه الفتاة قد حضرت تحمل آلة تصوير ، وان



الوفد على مائدة الوجبة السيد ميشيل المند ، وزيرى من الأيهيت ، من الزاوية السادة: نيمري مطوف ، عزة صعب ، جميل كبروز ، جواد كرم ، جرجس عزام ، لويس صافيغ ، الوذير ابو خاطر ، اكرم زعتر ، بطرس شبيبا توفيق شاماول ، الطوردي ، بطرس قهو جسيه ، الثريدو حداد ، انطون شكيان ، الياس زخريا ، ميشيل العبد .

اثنين من شبان اليهود قد استأجراها واستصحبها معها لتدخل القاعة  
برفقتها ، وانهما جاءا في سيارة خاصة وارادا الدخول معها الى القاعة ،  
ولكنها حين دخولها لفتت النظر اليها فتركاها مسرعين وعادا الى سيارتهما  
وانطلقا بها هاربين ، وقد شاهدهما سائق سيارة الوزير ابي خاطر فلحق  
بهما في سيارة الوزير ولكنه عجز عن تعقبهما . . . والمظنون انهما جاءا يلقيان  
في الاجتماع قذيفة ، واستأجرا آلة التصوير من الفتاة ليضللا بها الحضور ،  
وظلت الفتاة اسيرة البوليس يحقق معها عن الشخصين وعن الغاية من  
حضورها ، وقد روى الصديق الشيخ وديع ابو الحسن ان السيارة الهاربة  
هي عينها التي شاهدها منذ يومين امام الفندق الذي ينزل فيه الوفد  
وشاهد سائقها يتفرس فينا تفرسا مريبا لفت نظر وديع واراد الاقتراب من  
السيارة ليتبين من فيها ولكنها انطلقت تسابق الريح فتعقبها من دون  
جدوى . وقد اوفد مدير الامن العام من يعرض علينا حراسة رسمية من  
قبل بوليس العاصمة ، فقلنا اننا نجد في فتیان الجالية ما يعني عن الحراسة  
الرسمية .

## ٦ مارت

بالخ السيد ميشيل العبد بتكريم الوفد والترحيب فيه هذا المساء  
في قصره الجميل ، ذي الاثاث الدمشقي البديع ، والرياش الشرقية البديعة ،  
وعلى مائدته السخية اجتمعت نخبة من سراء لبنان ، واران جاليتيه ، ولم  
نكد ننتهي من الطعام حتى اثيرت في صالة القصر قضية فلسطين ، ووجهت  
لوفد اسئلة عديدة ، اتيح له الاجابة عليها باسهاب .

## هات البنيديسين

## ٧ مارت

زارنا في الفندق الصناعي الكبير ، ملك القنب في المكسيك ، السيد  
قيلان المكارى (زغرتا) وهو صاحب المزارع الكبرى التي يبلغ ما فيها من  
ابقار نحو العشرين الف رأس . للوهلة الاولى ادركنا ان هذا الرجل مخلص ،  
طيب القلب ، اهل للسمعة الحسنة التي يتمتع بها في اوساط الجالية  
كلها ، وتطرقنا الى مهمة الوفد والقضية الفلسطينية وخطورتها ، واذا  
بالزائر النبيل يتجه في اسئلته نحو التحامل على الجامعة العربية معترضا  
على تسميتها بالعربية ، واذا به يحمل على رياض الصلح ويسرد ما سمعه  
من المفتريات عنه ما يسرد ، واذا به يرى في قضية فلسطين غير ما تراه  
الامة العربية ، وبعد اخذ ورد لم يكن صعبا ان نعلم ممن استقى معلوماته

وممن استلهم آراءه ، فما أسرع ما شممنا فيها رائحة الاستاذ الياس حرفوش وما أسرع ما جهر لنا هو بانها مستقاة من حرفوش . اخذ نصري يناقشه ويفند آراء حرفوش ، وحدث ان وقعت بيدي نسخة حديثة من جريدة الحديث البيروتية مصدرة بمقال افتتاحي بقلم صاحبها الاستاذ الياس حرفوش كله مدح لرياض الصلح وثناء على سياسة رياض الصلح واعتراف بكفاية ونزاهة ودهاء رياض الصلح فتلوته على السيد قـبـلـان المكارري ولم يكـد يصدق ما يسمع ثم اعرب عن اشمئزاه من حرفوش ، وقنع الرجل الطيب النبيل بالحقيقة ، وصرنا كلما جادل مجادل ، واستند ضال الى ما كان يبثه حرفوش قال لي نصري : «هات البنسلين» ويعني به عدد الحديث الذي يفدق فيه حرفوش على رياض وحكومته وسياسته كل الثناء .. فما تكاد نتلوه عليهم حتى يذهب باطل حرفوش جفاء ولا يمكث في الارض الا الحقيقة .

## اليهود بجمع

٨ مارت

ان حمل البعض من وجوه الجالية على الدخول في لجنة الدفاع عن فلسطين ليس هينا ... وها نحن اولاء منصرفون الى اقناع اركان الجالية وسراتها واثريائها .

تكلم السيد ميكيل العبد فيقول لنا بعد تأييدنا في تهذيب وتواضع: انه رئيس نادي الليونيس ( الاسود ) ، وفي النادي يهود ، فاذا دخل اللجنة ثارت ثائرتهم عليه ولم يناصروه في انتخابات الرئاسة ثانية ... وتكلم السيد السري انطون ايوب فنرى من حماسته للقضية ما يسر ويثلج الفؤاد حتى اذا ما كلفناه بدخول اللجنة اعتذر بقرابته من آل ابي مراد الذين لهم علاقات مالية كبيرة باليهود ، فقد يؤذي اشتراكه في اللجنة مصلحتهم ومصرفهم ... واما آل ابي مراد فهم لا يزورون الوفد ويخشون السلام عليه ويمتنعون حتى عن رد زيارة الزميل نصري اليهم ... وتكلم الوجيه المحترم الياس زخريا فنراه قانعا بضرورة الجهاد لانقاذ فلسطين حتى اذا كلفناه بدخول اللجنة اعتذر بأن لنجله مصنع افلام وانه يحذر مقاطعة اليهود له واضرارهم بمصالحه ...

هذا ما رأيناه وما سمعناه اليوم وما اظن مطلقا ان يهوديا في هذه الدنيا يعتذر عن عدم اداء واجبه الصهيوني بخشيته غضب العرب واضرارهم بمصلحته واذا كان اليهودي ذو العلاقة بالعربي يستطيع ان يضر العربي فلماذا لا يستطيع العربي ذو العلاقة باليهودي ان يضر اليهودي بدوره بانعسا كان او

مشتريا ؟ ! لقد عدت اليوم بذاكرتي الى ما كابدناه من البعض في سان باولو  
وبونس أيرس وبوغوتا وكوبا من احجام عن العمل في سبيل شرف الدم  
الذي يجري في عروقهم خشية اليهود !!

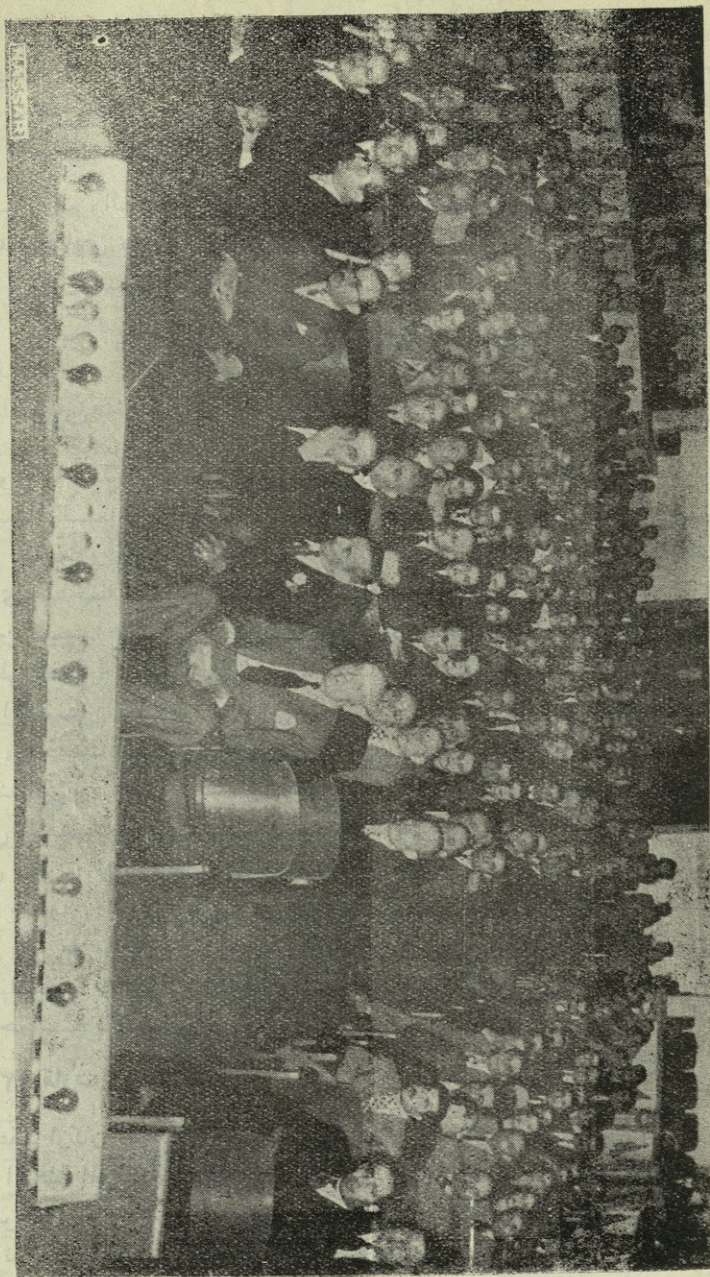
— كانت المأذبة التي اقامها العامل الوطني التشييط السيد سليم عبود  
صاحب الاذاعة العربية في بيته سوقا ادبية وطنية تكلم فيها المنسيور  
شامي والاستاذ الشرتوني والاستاذ خليل نصر (صاحب الفرائد) وتسللا  
الدكتور وليم نعمة قصيدة في تحية فلسطين ووفدها ، وعقبه الاستاذ حنا  
بشاره الناصري ، وشكرت لصاحب الدعوة وعقيلته كرمهما وللخطباء جميل  
اقوالهم وقد تجلت في الاجتماع حماسة السيد جرجس عزام في حديثه  
عن ضرورة العمل لقضية فلسطين وتأييد اللجنة المقترحة لهذه الغاية .

## عاصفة جديدة حول الاجتماع

٩ مارس

استأنف اليهود نشاطهم في عرقله مساعي الوفد ، وانذر صاحب  
مسرح الايديال اللجنة التحضيرية بأن مراقب المسارح في العاصمة منزع  
عقد اي اجتماع سياسي في المسرح ممنوع منعاً باتاً . فكانت صدمة جديدة  
جاءت بعد صدمة قصر الفنون ، ودلت على مبلغ نفوذ اليهود ، وبلغ الخبر  
وزير لبنان المفوض الاستاذ جوزيف ابا خاطر فغضب اي غضب واتصل  
بوزارة الخارجية فوراً طالباً مقابلة رئيس الجمهورية نفسه لامر مهتم ،  
مستعجل ، فاستعملته وزارة الخارجية ساعة ، ثم اتصلت به تسأله فيما  
اذا كان ممكناً اطلاعها على سبب المقابلة فلعل في الامر شكوى تمتطيع الوزارة  
ان تزيل اسبابها بنفسها فوراً وقبل مقابلة فخامة الرئيس ، واسرع مدير  
التشريفات في وزارة الخارجية الى المفوضية اللبنانية يسأل عما هنالك ،  
فأطلعته الوزير ابو خاطر على حكاية مسرح الفنون الجميلة ، وفضاعة تكرار  
الحادث بالنسبة الى مسرح الايديال واحتج رسمياً على تأثير اليهود في  
الشؤون الرسمية ، الى هذا المدى . وعاد مدير التشريفات يبسط لوزير  
الخارجية الامر ، فاتصل وزير الخارجية بوزارتي الداخلية والمسارح  
ومراقبة المسارح ثم بلغ المفوضية اللبنانية رسمياً ان الاجتماع غير محظور ،  
وان الوزارة قد اتخذت الاجراءات اللازمة . واتصل السيد بطرس الخوري  
(بدر) بحاكم العاصمة وبمراقب المسارح وكانت جهود ثم ابلغت اللجنة  
رسمياً الاذن لها بالدعوة الى الاجتماع العام في المسرح المذكور .

— زار الوفد مساء اليوم نادي الجامعة اللبنانية فاستقبلنا رئيسها



الاجتماع الكبير في مسرح الاذنين بالكلية كاسلام في الصف الاول ووزير لبنان الاستاذ جوزيف ابو خاطر و  
 رئيسه اكرم زعيتر و نصر يماموف و مهندس سمواي و وعن يسار الوزير: الطون اوب ، ايتاس زخرا .

السيد لويس صائغ والاعضاء وقدرحب السيد عبد الاحد (دومنكو) الخوري بالوفد باسم الجامعة ، وخطب السادة الاساتذة : داود مجاعص وفريد سليم و خليل نصر ، فأجبتهم شاكرًا متحدثًا عن فضل لبنان على قضية فلسطين ، واولياته في نصرتها .

— زرت والسيد ميكيل العبد مدرسة نادي الاسود الذي يرؤسه، وقد قدم النادي هذه المدرسة للحكومة بعد ان شادها في افقر احياء المدينة ، وكان للسيد العبد في هذا جهود مقدورة .

## واخيرا عقد الاجتماع

١٠ مارت

واخيرا عقد الاجتماع الكبير العام الذي دعت اليه الجمعيات العربية في المكسيك لسماع بيانات الوفد . وقد غصت قاعة مسرح الايدال على رجبها بالحضور من سيدات الجالية ورجالها . افتتح الاستاذ حنا بشارة الناصري صاحب الغربال الاحتفال الكبير بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقتين تمجيذا لذكرى الشهداء ثم دعا وزير لبنان المفوض الاستاذ جوزيف ابا خاطر للخطابة فألقى خطابا بليغا ، ناشد فيه اللبنانيين في المهاجر ان ينصروا فلسطين بكل قوتهم . وعقبه الشيخ ناصيف الفضل بكلمة موفقة، مؤثرة ، وحدثت الجالية في خطابي عن القضية الفلسطينية ومراحل الكفاح وموقفنا اليوم ، وبعد ساعة ونصف ساعة غادرت المنبر فنهض الوزير اللبناني الشهم يعانقني وسط هتاف الجماهير وتصفيقها الحاد . وفند الزميل نصري تواسي الامم المتحدة تنفيذ حقوقنا ، وبرهن عن سلامة موقف مندوبي الدول العربية حقوقنا وان تواسي هيئة الامم في شكلها الراهن غير ملزمة قانونا . ولخص الاستاذ حليم يونس المحامي وهو من مواليد المهجر اقوالنا الى الاسبانية ثم انتهى الاستاذ فيديل يونس الاجتماع بكلمة حماسية بالاسبانية .

١٣ مارت

عقد اركان الجالية اجتماعا في الفندق بحضور الوفد للمذاكرة في تأليف اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين وقد تكلم في الاجتماع السادة : جرجس عزام ، عزة صعب ، منير نسطه ، ناصيف الفضل حول كيفية العمل ثم تقرر دعوة فئة مختارة من اركان الجالية وممثليها لاختيار لجنة الدفاع بعد غد .



## لجنة الدفاع المركزية

١٥ مارت

لبي الدعوة لاجتماع اليوم السادة الذين اتفق على ان تتألف منهم اللجنة المركزية وهم : عزة صعب ، عبد الاحد الخوري ، جرجس عزام ، وديع ابو الحسن ، وديع بدران ، داود مجاعص ، وديع غريب ، عزيز مسلم ، يوسف قناز ، سليم سلامة ، منير نسطة ، اليكسي مبيض ، بدرو حرب ، سيمون يونس ، فيديل يونس ، سليم عبود ، فؤاد فرنجية ، ميشيل ايوب ، الفرد عطا الله ، توفيق شاؤول ، جميل كيروز ، جميل ابو الحسن ، ناصيف الفضل ، والصحفيون بشارة الناصري ، الفونس عواد ، فريد سليم ، خليل نصر ، داود الشرتوني . شرحت اللجنة اراء الوفد في اهدافها واسلوب العمل وكيفية الاتصال بالوطن وبلجان المهاجر ثم جرى انتخاب مكتب اللجنة وتوزيع العمل على لجان كما يلي : الشيخ عزة صعب رئيسا ، دومنكو خوري وجرجس عزام نائبا الرئيس ، داود الشرتوني امين السر بالعربية ، الحامي الياس سيمون امين السر بالاسبانية ، منير نسطة ، وديع بدران امينا الصندوق .

اللجنة المالية : عزيز مسلم ، منير نسطة ، جرجس عزام ، ميشيل ايوب ، جميل ابو الحسن ، وديع بدران ، يوسف سرايا ، الفرد عطا الله .  
لجنة التنظيم والفروع : وديع ابو الحسن ، يوسف قناز ، جميل كيروز ، سليم سلامة ، اليكسي مبيض ، فؤاد فرنجية ، سليم عبود .  
لجنة الدعاية والنشر : داود مجاعص ، الشيخ ناصيف الفضل ، حنا بشارة ، خليل نصر ، فيديل يونس ، بدرو حرب ، الياس سيمون ، الفونس عواد .

ثم هنأت المكتب واللجان واخذت افند دعايات الدين ييشون روح الهزيمة ، ورد علي الشيخ عزة صعب بكلمة مؤثرة قطع فيها العهد على نفسه ان يجاهد في سبيل تحقيق الغاية القومية المقدسة ، وهكذا اجتمعت الجالية اليوم على صعيد واحد ، هو صعيد العمل في سبيل فلسطين .

١٨ مارت

اضرب يهود المكسيك كلهم هذا اليوم ساعة تمتد من الثانية عشرة حتى الواحدة مساء والصقوا على ابواب محلاتهم المغلقة بيانا احيط باطار اسود قالوا فيه : انهم يضربون حدادا على شهدائهم واحتجاجا على مسا يقترف العرب من وحشية !!! لقد كان هذا البيان وحده درسا كافيا ليوقط اغنياء العرب في المكسيك . . . الذين يتدرع بعضهم للهروب من واجبههم

باتصال مصالحهم باليهود . . . ترى لماذا يخشى هؤلاء اليهود ولكن اليهود  
لا يخشونهم؟؟

— اقام الوطني الشهم المتحمس وديع بدران مأدبة عشاء في فندق  
ماجستيك على شرف الوفد حضرتها نخبة من وطنيي الجالية خطب فيها  
السيد وديع بكلمات بسيطة تنضح شهامة ، وصدقا وابعاء . وتكلم فيها  
بالعربية والاسبانية السادة : حنا بشارة ، داود مجاعص ، يوسف قناز ،  
انطون مرقص ، ثم تكلمت شاكرًا محدثًا الحضور عن اخر تطورات الموقف  
في فلسطين . ثم نهض وديع بدران ليقول : «لقد اصبحت انا بعد ما رأيت  
وسمعت ثلاثة اشخاص في شخص واحد وسترون هذا الجندي المائل  
امامكم وفدا مؤلفا من : اكرم زعيتر ونصري معلوف ووديع بدران » .  
والواقع ان وديع بدران فريد في نشاطه واريحيته ومروءته وكرمه .



في ضيافة السيد وديع بدران : الجالوس من اليمين السادة : نصري معلوف ، منير نصولي ،  
اكرم زعيتر ، حنا بشارة الناصري . الوقوف السادة : وديع بدران ، داود مجاعص ، عزيز  
مسلم ، انطون مرقص ، يوسف قناز (كنسي).

## مع مندوب المكسيك في هيئة الامم

١٩ مارس

بناء على اتفاق سابق ، التقينا في السابعة والنصف من هذا المساء في قصر السيد ميكيل العبد بالسنينور روفائيل دو لاكلينا ، وزير المكسيك المفوض في واشنطن ومندوب المكسيك في هيئة الامم المتحدة . . . والمذكور هو الذي اعلن موقف المكسيك من التقسيم وهو الذي نوه في هيئة الامم بالجلية اللبنانية في المكسيك واتنى عليها . . .

والرجل حين تجتمع به ترى فيه ذكاء ، ورسالة ، في بساطة ، قلت له : « اننا لانزال نذكر موقفك في منظمة الامم المتحدة وخطابك الشهير فيها ، ولذلك سعدنا حين اتاح لنا المواطن ميكيل العبد هذه الفرصة للقائك ، ولنشكر لك اثرك في امتناع المكسيك عن المساهمة في مسؤولية سفك دماننا ، . . فاجاب : « اشكركم كثيرا ، اننا لم اقم الابواجي في الانتصار للحق ، وما هي ذي حوادث اليوم وما وقع عقب قرار التقسيم تدل على صحة موقفنا . اننا نعتقد ان منظمة الامم المتحدة ستفطر بسبب استمرار مقاومتكم الى اعادة النظر في القضية . . . » وهنا سألته عن رأيه في الحل الذي سنتتهي اليه منظمة الامم فقال : « قيام دولة فيدرالية في فلسطين . . . يكون للولاية اليهودية فيها ما لاية ولاية في دولة فيدرالية . . . مثل الولايات المتحدة . . . » ثم قال لي « ان قولك لي اننا لم نساهم في مسؤولية المجازر في البلاد المقدسة . . . واننا نجونا بضميرنا من الانحدار ، هو قول رددته بمعانيه كلها في نهاية خطابي الذي القيته في منظمة الامم ، وفي مقعد دورك الرجوع اليه . » ثم تحدث عن اثر اليهود في انتخاب الولايات المتحدة ، وكيف يسيطرون على انتخابات ولاية نيويورك خاصة . . . وان انتخابات نيويورك كثيرا ما سيطرت بدورها على انتخابات رئاسة الجمهورية . . . ثم اكد لنا ان في اوساط وزارة خارجية الولايات المتحدة ووزارة الحرب عدم رضاء عن التقسيم . . . ولكنها هي المصالح الانتخابية تفعل في الولايات المتحدة ما تفعل ، ثم تكلم الزميل نصري عن الكتلة العربية في هيئة الامم ومما قاله له السنينور دولاكولينا : « اننا اعضاء في مجلس الوصاية فهل من خدمة تؤديها لقضاياكم ؟ » فأجابه نصري : « لا بد لنا من الاستعانة بكم في قضية ليبيا » . قال : « تقروا ان عواظي معكم ، وانا مع الحق دائما » .

— زرنا اليوم ادارات الصحف العربية في العاصمة شاكرين لها نصرتها للوفد مودعين اصحابها الكرام وهذه هي : الفرائد لصاحبها الاستاذين خليل نصر وداود مسلم الشرتوني ، القسطاس لصاحبها الاستاذ فريد

سليم ، الغربال لصاحبها الاستاذ حنا بشارة الناصري ، مجلة الامير التي تصدر بالاسبانية لصاحبها المحامي الفونس عواد . والفرائد والقسطاس جريدتان تحملان حملات شعواء على حكومة السيد رياض الصلح في لبنان وتفديهما المعارضة اللبنانية بالانباء . واني انشر نبذة قصيرة مما نشرته الفرائد الاسبوعية في عددها ٤٨١ بالحرف الواحد نموذجاً لما ينشر في بعض صحف المهجر قالت : « اخبار الوطن (لبنان) هي بطالة ، بؤس ، وجوع . . . الشعب اللبناني جائع والاضطرابات تعم البلاد والفوضى سائدة والامن مفقود، واذا تدخلت الحكومة فهاجمها السكان المضرين طلباً للرغيف . . . طحين الاعاشة ذرة بيضاء وشعير اسود لا تأكله الخنازير . . . الموظفون لا ذمة لهم ولا دين ، العجوة ملبد بالغيوم والمسقبل مظلم قائم !!» ثم تقول : « والبليّة الكبرى كانت ميزانية البلاد في عهد الانتداب الفرنسي لا تتجاوز الثمانية ملايين ليرة لبنانية كانت تصرف بوجه الاصلاحات في البلاد والمشاريع العمرانية وكانت الحياة مضمونة والامن والاطمئنان سائداً (هكذا بالنص) ولما تسلم هؤلاء زمام الاحكام رفعوا الميزانية الى ستين مليون ليرة يذهب نصفها في بطون ازعماء والنصف الاخر في بطون المحاسيب والقبضيات . . والحياة في خطر . والاضطراب عام البلاد!!» حين قرأت هذا ساءت نفسي: هل يشجع مثل هذا القول المهاجرين على التطلع الى وطنهم والطموح للعودة اليه ام انه زهدهم فيه ويجعلهم يحتمون للاقبال انها جعلتهم ينزحون عنه؟؟

## لو استمر القتال

٢٠ مارس

تلا علي الاستاذ داود مجاعص تلفونيا في الصباح ترجمة ما نشرته شركات البرق اليوم عن الموقف الجديد الذي وقفته الولايات المتحدة من التقسيم وعلان مندوبها في مجلس الامن اقتراحه بدعوة الهيئة العامة لمنظمة الامم المتحدة لتقرر وضع فلسطين تحت الوصاية ما دامت بريطانيا مصرة على التخلي عن فلسطين، . . وما دام العرب يقاومون بالسلاح تقسيم بلادهم . اذن ان الولايات المتحدة تتراجع . . . انه اول انتصار سياسي لنا ، فاذا استمرت المقاومة وصبرنا على القتال فسوف ننتهي الى الظفر حتماً. (١)

واشد ما ادهشني ان تقول البرقيات العالمية ان مظاهرات قام بها

(١) هذا ما دونته في مذكراتي يومئذ ، ولقد ادى بنا وقوف المقاومة وقبول الهدنة وتخاذلنا الى وضع لم نحصل فيه حتى على التقسيم بله الوصاية !

العرب في مدينة القدس على اثر اعلان الموقف الجديد للولايات المتحدة ، هتفوا فيها للولايات المتحدة ولترومان ولمارشال ، فان صحت الانباء فتلك لعمرى رعونة ، وطيش ، وخفة . فترومان هو الذي ساق الدنيا الى مساقها ، وهو المسؤول الان قبل غيره عن هذه المجازر في بلادنا ، وما كان ليتراجع لولا ثلاثة الاف شهيد قدمناهم حتى الان . وقد ادليت اليسوم بحدث الى جريدة الاكسلسيور في هذا الشأن .

## هذا هو نصري معلوف

خرجت وجمهرة من ابناء الجالية الى المطار نودع الزميل الاخ نصري معاوف ، الذي قرر السفر الى نيويورك ، وظلت وحدي اتابع اداء المهمة في شمال المكسيك واميركا الوسطى .

لقد امتدت رحلة نصري في الوفد ثمانية اشهر ، وهي ضعف ما كان مقررا لها من زمان . طارت به الطائرة مدعوا له بالتوفيق ، ثم عدت الى الفندق لادون ما يبني : ان نصري معاوف رجل ذو ذوق رفيع وفيه كياسة كبيرة كياسة ، انه من اذكي من عرفت ، وحدثت عن سرعة خاطره وحضور بديهته ولا حرج عليك . اذا اقتنع بأمر وراح يحدث عنه ، اسلس المنطق له قياده ، فتصرف فيه تصرف الصانع الماهر في جواهره ولم تتجاوزها اللباقة في حال .

لقد كان نصري يرد على الرجعيين ويهدي الضالين وينير بصائر المخدوعين ويفند اباطيل المفترين من دعاة الاقليمية والطائفية والانعزالية فتوانيه الحجة ويساعفه البيان ، وهو ذو عاطفة سريية ، وقد تتبلد هذه العاطفة احيانا امام منطلق العقل فتأخذك الدهشة مما تراه فيه من تناقض ، نظرف في العقل آونة ونظرف في العاطفة اخرى دون ان يجمع بينهما ، وهو في الحامين حلو المنطق عذب البيان . وبعد ذلك فان ما يؤخذ عليه هو حرصه البالغ على ترفيه نفسه غداء وملبسا ونوما ومظهرا ترفيها قد يستنفد من العمر وقتا طويلا وقد يستهلك من الوقت المرصود للشؤون العامة نصيبا موفورا ، وله في هذا فاسفة يدافع عنها ، ولا ادري ما يكون حاله اذا قست عليه الايام واشتدت به الظروف فاضطرته الى شيء من التخشن ؟ ومهما يكن الامر فنصري من ناحية المبدأ القومي يفهم الفكرة العربية فهما صحيحا ، دقيقا ملهما ، وهو من مفاخر شبان العرب لا مفاخر لبنان وحده .

٢١ مارت

بدعوة من الصديقين العزيزين وديع وجميل ابي الحسن قضيت النهار

كله في الحدائق العائمة في ساوتشوميلكو... وظللنا معظم النهار في شراع نتجول في النهر... بين مئات الاشرعة... وفي كل مكان موسيقى تصدح، واصوات تغرد، ورقص هنا، ورقص هناك، وكل ما تقع العين عليه ضاحك وبهيج، والفقر يسبق الفني في هذا المرح، وعدت في المساء وقد رأيت كيف يمرح الناس وكيف يلهو البشر!

## في المكسيك الشمالية

### تمبيكو

٢٥ مارس

تفضل اعضاء اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين بوداعي في مطار المكسيك حين طارت بي الطائرة في الساعة الرابعة مساء الى ثغر تمبيكو، وقد تطوع بمرافقتي في رحلتي للشمال السيد انطون مرقص، قنصل المكسيك الفخري في القدس سابقا، وهو يجيد الاسبانية والانكليزية والعربية.

في الخامسة والنصف هبطت بنا الطائرة ثغر تمبيكو. المطار غاص بالمستقبلين والمستقبلات، هذه هي الجالية خرجت لاستقبال مندوب العرب الى اميركا اللاتينية، هاتان فتاتان هما: كريمة نقولا الهواش (بيت ساحور) وكريمة جاد الله ابو خونده (بيت لحم) تتوشحان بالعلم العربي وتقدمان باقتين من الزهور.

وانطلقت السيارات في موكب رائع الى النادي العربي حيث خطب رئيسه السيد جورج شملاطي مرحبا، وخطب السيد شكري نادر رئيس النادي اللبناني، مبلغا تحية اللبنانيين، فأجبت شاكرا ونزلت ضيفا في بيت شيخ الجالية السيد جرجس حنا مرقص، ووقف اشباله حنا ومرقص وجميل انفسهم على استقبال الجالية التي هرعت لتحية الضيف، ولقد تمثلت التقاليد العربية الكريمة في صاحب هذا البيت الكريم بأجلى مظاهرها. ان جالية تمبيكو ليست في ثراء جاليات المدن الاخرى، ويكثر فيها السريحة... ولكن ما اغناها بالروح الوطنية، وما اشد حماسة هؤلاء السريحة لوطنهم!!

٢٦ مارس

ادليت لمحرر جريدة الموندو وهي جريدة الثغر بحديث لا يخرج في

مجمله عن احاديثي في العاصمة .

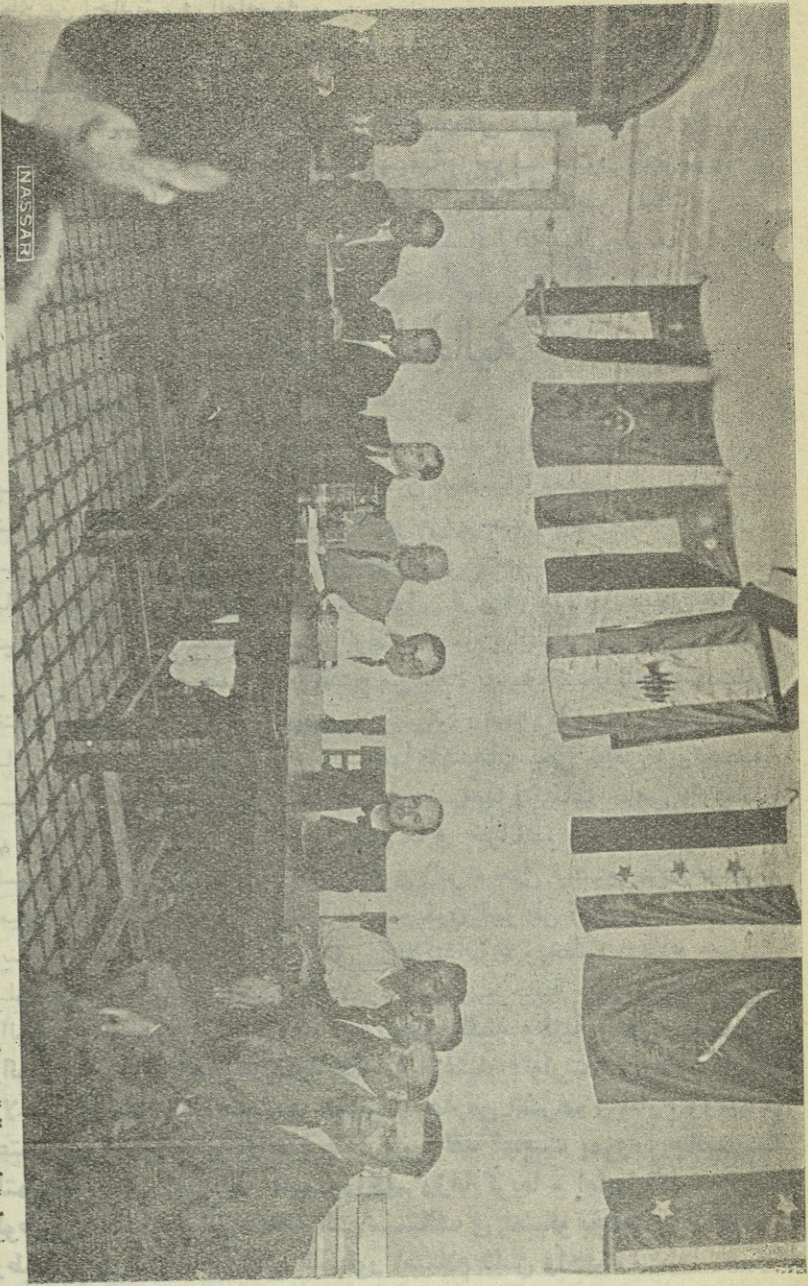
— وبدأت أحدث اركان الجالية في موضوع تأليف لجنة تمبيكو للدفاع عن فلسطين .

— وذهبت في المساء ولقيت من الاخوان الى ساحة البلاسا ، وهي ساحة مربعة تعزف وسطها جوقة موسيقية ويطوف حول الجوقة في صفوف منتظمة اسراب السيدات والفتيات في الجانب الايمن آتيات ، ويسير الشبان في الجانب الايسر ذاهبين في اتجاه مضاد ! انه منظر طريف ، امتد وقتا طويلا !

## حماسة الجالية

٢٧ مارت

كانت الساعة العاشرة مساء موعد الاجتماع العام ، في نادي الشبيبة اللبنانية ، الحضور لا يتجاوزون السبعين شخصا ، معظمهم ليسوا من اغنياء الجالية ، وقف السيد مالك القهوجي يرحب بالوفد ويحييه ، وراح السيد جورج شملاطي ، رئيس النادي العربي يتحمس في كلمته باسم النادي العربي ، ثم اتكلم انا بدوري ، واني ارى في هؤلاء السبعين ما يلهم كثيرا من القول ، وتستفز الحمية الوطني الهمام ، السيد حنا جرجس مرقص فيلقي كلمة حماسية ويفتح من تلقاء نفسه اكتبانا لنجدة فلسطين ، وتتابع الحضور في الاكتاب ونهضت السيدة رحمة (كارمن) مرقص تقدم ساعتها الذهبية لتباع بالزاد ، وتشفعها باكتاب سخي خاص ، ويقدم السيد جرجس فياض ساعتها الذهبية ويشفعها باكتاب خاص ، ويعلن ان اطفاله الثلاثة الصغار يتبرعون بكل ما في خزاناتهم من توفير لاطفال فلسطين . ويندفع العمال والسريحة في البر ، حتى ليستقرص احدهم من زميل له خمسين ريالا ويكتب بها ، ويكون للمواطن النابلسي مسعود ابو زينة وكريمته الانسة امينة سبق في الاكتاب ، وبخطب السيد جميل سلوم ويكتب ويلقي السيد تقولا عودة مندوب جالية مانتي زجلا مؤثرا والحضور يرددون معه لازمته . وتتجلى الليلة وطنية الفقراء والعمال والسريحة دفاقة صغرت معها حماسة الاغنياء فتوارت ! ونهضت لاشكر ولاعتبر ان هؤلاء السبعين في الجاليات امة من الشرف والمكارم وودت لو اعتبرني هذه الجالية واحدا منها . . . . لقد اعجبت بهروءة جالية التمبيكو . . . رضي الله عنهم ورزقهم رزقا كريما . اما ما اكتب به الوطنيون فقد عهد الى اللجنة التي ستتألف في تمبيكو بجمعه واستلامه . وطبيعي ان يابى كاتب هذه السطور استلام فلس واحد . .



في اجتماع جالية تمسكو في نادي الشهاب اللبناني وبرى اكرم زعتير وعن يمينه السادة : جورجى نادر و جرجس شمالات و حنا نصر ،  
 مالك قهوجي ، و حنا مرقص ، و جرجس ، فياض ، وعن يمين الؤلف السادة : انطون مرقص ، علي مصطفى غوراني ، يوسف عبدالله ميكيل  
 سلمان ، امين خاسكية . و ترى اعلام الدول العربية تزين النادي .



٢٨ مارت

اليوم، عيد قيام المسيح ، وقد تفضل السيد شكري نادر عميد اللبنانيين في تمبيكو بدعوتي وجمهرة من ابناء الجالية الى الغداء في بيته ، وكان الاجتماع احتفالا وطنيا ، خطب فيه السيدان جميل سلوم ومالك القهوجي وتكلمت فاتخذت من قضية السيد المسيح عبرة اي عبرة !

## لجنة الدفاع في تمبيكو

٢٩ مارت

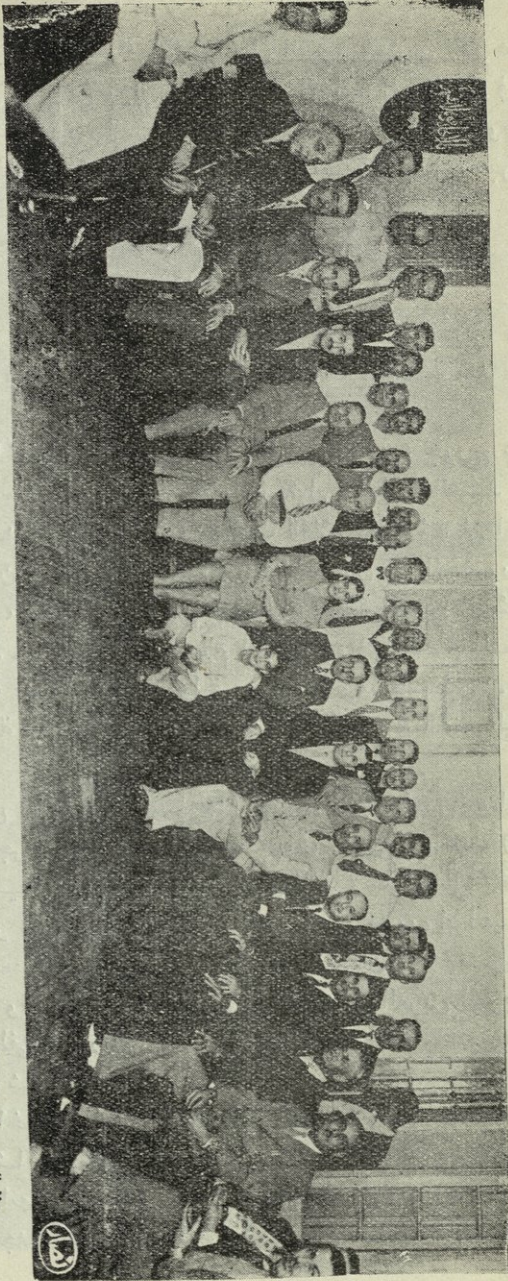
اقامت جالية تمبيكو مأدبة عشاء وداعية في النادي العربي وكان الاجتماع فيها من ابرك الاجتماعات وقد امتد حتى الثالثة بعد منتصف الليل . . .

لقد تبارى الخطباء : اسكندر نمر ، الياس الزين ، جورج شاهين ، حنا نمر ، ابراهيم محمد ، جميل سلوم ، ميكيل سلمان ، السيد شكيبان ، نقولا نصر الله ، عبد القادر حسن ، ودعيت للكلام فقلت : « لن اتكلم قبل ان يتحقق لي املان : اولهما ان يتصالح المتخاصمون من الحضور وثانيهما ان يتم الليلة تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين ممثلة لجميع الهيئات والجماعات . . . فلبى القوم النداء ، وتصافح المتخاصمون في سرور وبهجة ، لقد تلاقوا في هوى فلسطين . . . ثم جرى انتخاب لجنة الدفاع عن فلسطين في تمبيكو فتألفت على الصورة التالية :

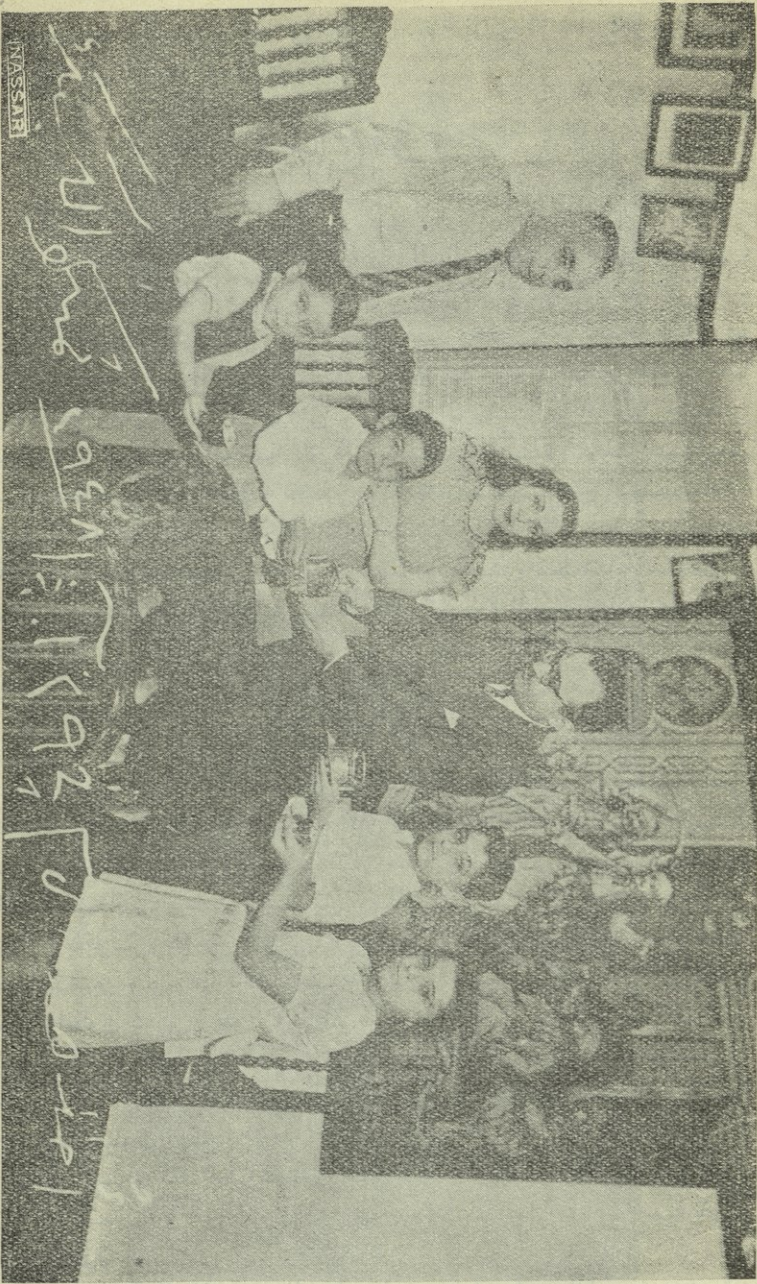
علي مصطفى الغوراني رئيسا حنا عيسى نائب رئيس حنا جرجس مرقص سكرتيرا جرجس فياض امين صندوق ، منويل سعيد (احمد محمود سعيد السيطري - عكار ) ، شكري نادر ، خليل علي ، ميكيل سلمان ، نقولا نصر الله ، بطرس مفضي ، حسين علي قدور ، ابراهيم محمود ، امين خاسكية ، محمد ابو العبد ، محمد ابو سليمان ، محيسين حسن ، مالك القهوجي . وقد اكتب الحضور وفي طليعتهم العربي العربي الشهم الرئيس علي مصطفى الغوراني والسيدان نقولا نصر الله واحمد السيطري وغيرهم باكتابات شهرية .

ثم نهضت اخطب فاحيي في الجالية اتحادها واكبر فيها حميتها واودعها مشيا ، شاكرا ، آملا .

في مأدبة اقامها السيد جرجس فياض قدم اولاده الاربعة خزاناتهم التوفيرية اعانة لنجدة اطفال فلسطين وطبيع ان اسلمها الى لجنة الدفاع عن فلسطين .



خالية نسكو تعطي بمندوب بلادها في النادي العربي ، وبرى المصطلق به ومن يمينه الائمة امينة ابو زينة ومن يساره السيد جورج شمالات .



اطفال السيد جرجس فياض ومقتلهم وقدمون الهدايا وطعام ما اختاروه من اوجاصي وهدايا لاخوانهم اطفال ابيهم هادي ووري السيد جرجس فياض ومقتلهم . وقد ساء المنوب هذه الاثبات الى اجزة المذبح من فلسطين تيمسكو .

- وجهت الى جالية مانتي نداء بواسطة نادي الاتحاد العربي فيها دعوتها فيه الى تأليف لجنة لفلسطين .

## وداع مؤثر

٣٠ مارت

امتلا المطار بالسيدات والسادة من الجالية الغيورة جاؤا يودعون ، هؤلاء اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ، وهؤلاء اركان الاندية العربية ، وها هوذا الشيخ الجليل جرجس داود مرقص يحضر رغم شيخوخته ورغم انه كفيف البصر ، وها هي ذي جالية بيت ساحور يتقدمها يعقوب حنا فريج مصلح وعقيلته وآل الهواش والجالية الحمصية ويتقدمها جرجس فياض وحنا عيسى والجالية الاردنية ويتقدمها ميكل سلمان وبطرس مفضي وحنا عون الله وجالية سنجل ويتألف وفدها من السادة : ابراهيم محمد شحادة ، عبد الله ديب محمد ، عبد القادر حسن ، محمد عطية عبد السلام ، محسن حسن ، محمد أبو العبد ، محمد ابو سليمان . ولقد اثر بي وداع هذه الجالية ، والدمعات الكريمة التي ارسلتها عيون المودعين !

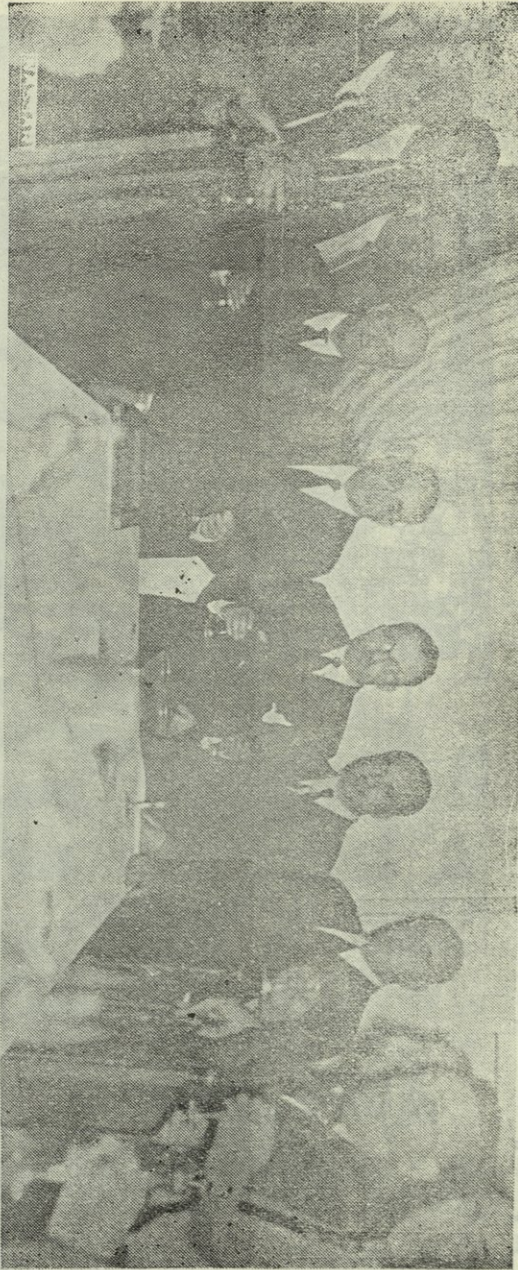
## مونتراي

طارت بنا الطائرة من تمبيكو في التاسعة صباحا . فوصلنا الى مدينة مونتراي في الحادية عشرة . كان مطارها حاشدا باركان الجالية الفلسطينية واللبنانية ، وكان استقبالا حارا ، وكان في طليعة المستقبليين السادة : ميخائيل وبشارة وجميل وفيكتور وعفيف مرقص ، وبطرس (بدر) ويعقوب وجورج قنواطي ، وبشارة و خليل اندونية ، ونجم اسعد وميكل شعنين ويوسف نادر وجورج حداد وحبیب رزق وجميل وانطون منصور وانطون دعيق وبقولا قسطة فريج وجرجس سعدي وغيرهم . وسار رتل السيارات الى بيت السيد انطون دعيق حيث جرى التعارف وتكلم السيد حبيب رزق مرحبا باسم الجالية فاجبته شاكرًا وشرب المستقبلون انخاب الوطن الجاهد .

- في الساعة السادسة عقدت اجتماعا صحفيا حضره محررو جريدتي النورته ( الشمال ) والبورفتير (المستقبل) ، ادليت فيه بحديث مستفيض .

٣١ مارت

عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين في مونتراي اجتماعا بحضور تم



ارکان عالیہ مونیخائی بحثیاتی کمیٹی العربیہ العالیہ فی بیت السید انطون دمیق وتری اکریم زعیتز وتری ہیتیہ السادہ :  
 میخائیل مرقص ، انطون دمیق ، ہمتیہ السادہ ، یوسف ناصر ، وتری یسار اولف السادہ : انطون مرقص ، بدو  
 قنواہی و ہتیارہ الدویہ ، جرجس السعدی .



في بيت السيد جهليل مرفص ، وترى عقيلته ومن يهينهها اكرم زعتر ، يعقوب قنواقي ، بشارة مرفص ، احدى السيدات و  
 كاترين قنواقي ، جميل مرفص ، ميخائيل مرفص ، وترى عن يسار المولف السيد حبيب زرق ونبطية من كرام العقائل .

الاتفاق فيه على أسلوب العمل ونظامه وكيفية الاتصال باللجان في المهاجر وبالوطن .

— وجدت امامي كثيرا من الصعوبات ، فمنها ما يتعلق بتأثير اليهود وقوة نفوذهم ومنها التحفظ الشديد الذي يستولي على الجالية ومعظمها فلسطينية تلحمية . . .

— قد نشرت صحيفتنا النورته والبورفير احاديثي وبياناتي وعدة صور لي ، فكان لذلك صدق بلع واثر في تشجيع الجالية وتقوية معنوياتها ، وقد قررت اللجنة دعوة الجالية الى اجتماع عام .

## مع حزب العمال

زارني بعد ظهر اليوم ممثل حزب العمال في مونترالي يحمل الي تحية الحزب وقال : « ان الحزب قد اطاع على احاديثي وبياناتي في الصحف فانتدبه لتنهئتي ومعانقتي وليعرب الي عن استعداد الحزب للتعاون مع العرب في مقاومة الصهيونية ، وآية ذلك بيان مطبوع اصطحبه معه فيسه حملة شعواء على اليهود والصهيونية ودعوة حارة الى مناصرة العرب ، وقد شكرت لمدوب العمال موقف حزبه النبيل وعقدت الصلات بينه وبين اللجنة من اجل التعاون في المستقبل .

زرت بيت القنواتي معزيا بفقيد الجالية السيد اسبريدون قنواتي وقد استقبلنا شقيقه السيد بطرس وولداه سابا وبنيتو في مصنعهم ، وقد رأيت الجالية تشعر بالفراغ العظيم الذي احدثته وفاة هذا الوطني العامل . زرت آل مرقص معزيا بفقيدهم يعقوب مرقص فاستقبلني اولاده الشباب : انطون وجميل وحنا وجبران وابراهيم مرقص ، ومما يلفت النظر ان معظم تجار هذه المدينة الصناعية الكبرى من آل مرقص من بيت لحم . وقد حدث ان زار المدينة اجنبي ، وقرأ على كثير من لافئات المخازن اسم مرقص ، فكتب عن المدينة في مقال : « ومن اشهر صناعات المدينة بضاعة تسمى مرقص يكثر تجارها في اسواق المدينة . »

## الجالية مجتمع

### ١ نيسان

في الساعة التاسعة والنصف مساء كان قصر السيدة كاترينا قنواتي عقيلة المرحوم حنا قنواتي محتشدا بافراد الجالية وعقيلاتهم ، مزدانا بالاعلام العربية . وقد أتمته وفود من السالتيو ولاريدو والطوريون . وقف

السيد ميخائيل مرقص رئيس اللجنة يفتح الاجتماع باسم الله والوطن ويدعو الى الوقوف تحية للشهداء ، وتولى السيد حبيب رزق سكرتير اللجنة الترحيب والتحية ثم تكلمت مجملا وضع القضية الفلسطينية داعيا جالية مونتراي الى اداء واجبها وبلغت حماسة الحضور شأوها وتعاهدوا على نصره وطنهم المعذب ثم لخص انطون مرقص كلمتي بالاسبانية ليفهمها ابناء العرب المولودون في المكسيك .

حقا لقد كانت هذه الليلة تاريخية في حياة الجالية ، وكان اثرها عظيما . وقد كانت السيدة كاترين قنوتي صاحبة القصر وكريماتها الفضليات الثلاث على غاية من الكرم والتبيل والذوق الرفيع .

## لجنة الدفاع في مونتراي

٢ نيسان

في بيت السيد جرجس حنا السعدي ، وبعد تناول فطور الصباح على مائدة غنية ، كريمة ، عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين اجتماعا خاصا قررت فيه ضم فريق من الشباب المولودين في المكسيك اليها فاصبحت اللجنة مؤلفة على الشكل التالي : ميخائيل مرقص رئيسا، يوسف نادر نائب رئيس ، حبيب رزق سكرتيرا بالعربية ، مانويل الجميل سكرتيرا



في اجتماع لجنة الدفاع عن فلسطين في مونتراي ، يرى اكرم زعيتر ، وعن يمينه : حبيب رزق ، كامل بدير وعن يساره: بشارة اندونيه ، ميكيل مرقص .



بالاسبانية ، جميل يعقوب مرقص امين الصندوق ، نجم اسعد معاون امين الصندوق ، والسادة : بشارة اندونيه ، ميخائيل شعنين ، انطون دعيق ، جورج قنواتي ، نقولا قسطه فريج ، جرجس حنا السعدي ، جورجسي مرقص ، سبابا قنواتي ، الفريد بشارة زبلح اعضاء .

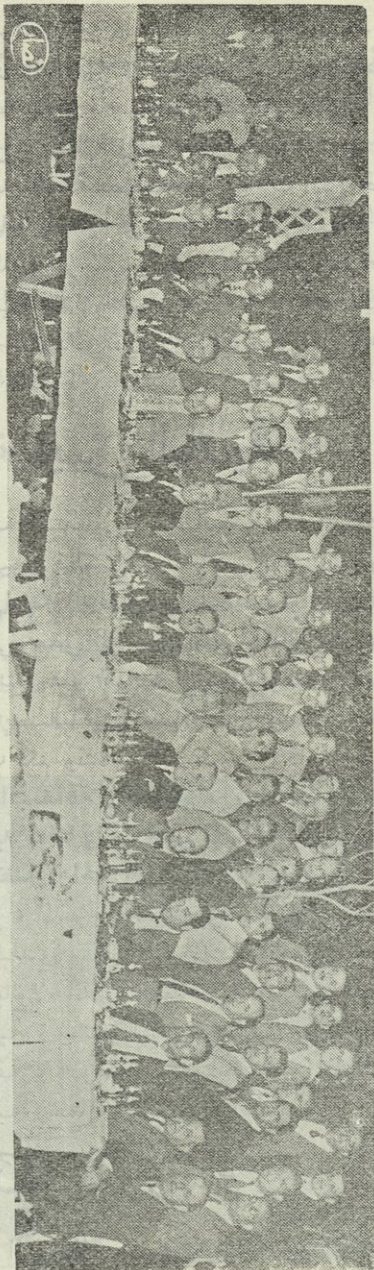
وكان في جملة ما بحثته اللجنة مضاعفة الاكتتابات التي جمعت لنجدة فلسطين لانها لا تناسب مكانة الجالية في مونتراي وكرامتها ، وقد استعرضت اللجنة اسماء الذين لم يكتبوا ، ومما قيل في الجلسة : ان جميلة تويمة وهي امرأة غنية جدا ومليونيرة ، قد عرفت بشحها ، وعبثا حاول المحاولون حملها على الاكتتاب بقرش واحد من اجل لاجئي فلسطين وببخلها يضرب في المكسيك المثل !

## مع رئيس البلدية

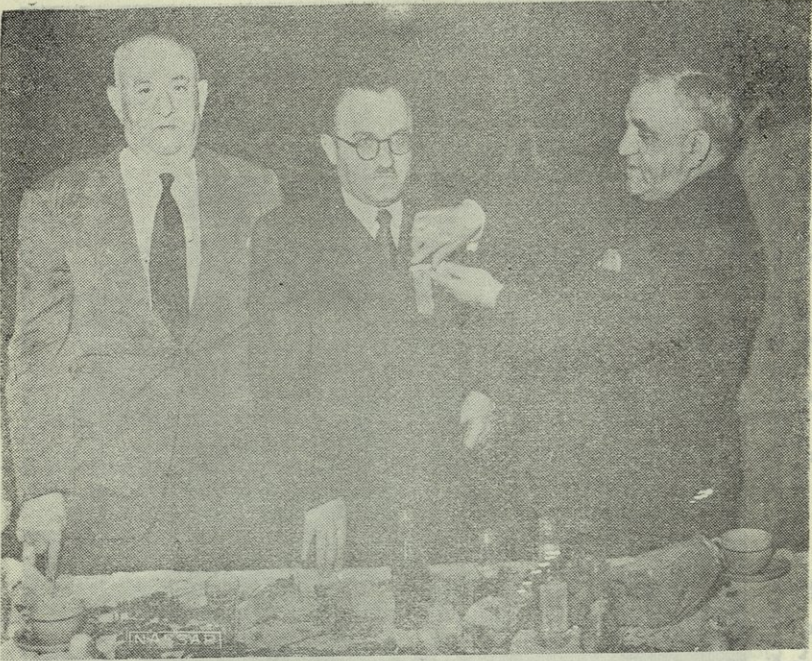
حسب موعد مضروب استقبلني في الثانية عشرة من ظهر اليوم رئيس بلدية مونتراي السنيور فيلكس غونسالس ساليناس ومجلسها البلدي ومعني بعض اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين واركان الجالية . لم يكذ يستقر بنا المقام ، حتى نهض الرئيس يلقي خطابا اعده باسم المدينة جاء في مطلعته : « لمجلس بلدية هذه المدينة التي اتشرف برئاسته ، كل الشرف ومزيد السرور ان يستقبلكم بالاصالة عن نفسه ، وبالنيابة عن سكان المدينة . اننا نرحب بكم ونتمنى لكم طيب الاقامة ونرجو ان تتيح لكم الزيارة توثيق صلات الصداقة والتفاهم بين بلدينا . . واني اغتنم الفرصة لاعرب لكم عن وطيدها في ان تحل المشكلة التي تهكمكم عما قريب حلا يقوم على قواعد من العدل واحترام سيادة الشعوب واستقلالها . . . اهلا بك ايها السيد زعيتر ، المدينة تحييكم بواسطتي » فاجتته شاكرًا ، وحييت فيه وفي المجلس البلدي سكان هذه المدينة الكبرى ونوهت بالرعاية التي تلقاها الجالية فيها وبالولاء الذي تحمله للبلاد وقلت : « لقد وجدت من المكسيك ، وزير خارجية ، ومدنوبا لدى هيئة الامم ، وصحافة وشعبا كل عطف على قضيتنا الحقبة . » وقد نشرت الصحف المسائية انباء الزيارة وخطاب الرئيس وردي عليه ، مما كان له اثره البليغ .

## تكريم ووسام

دعيت باسم الجالية الى حفلة عشاء تكريمية ووداعية في متنزه كالديرون وكان الطعام مؤلفا من اللحوم المشوية على الاسلوب المكسيكي ،



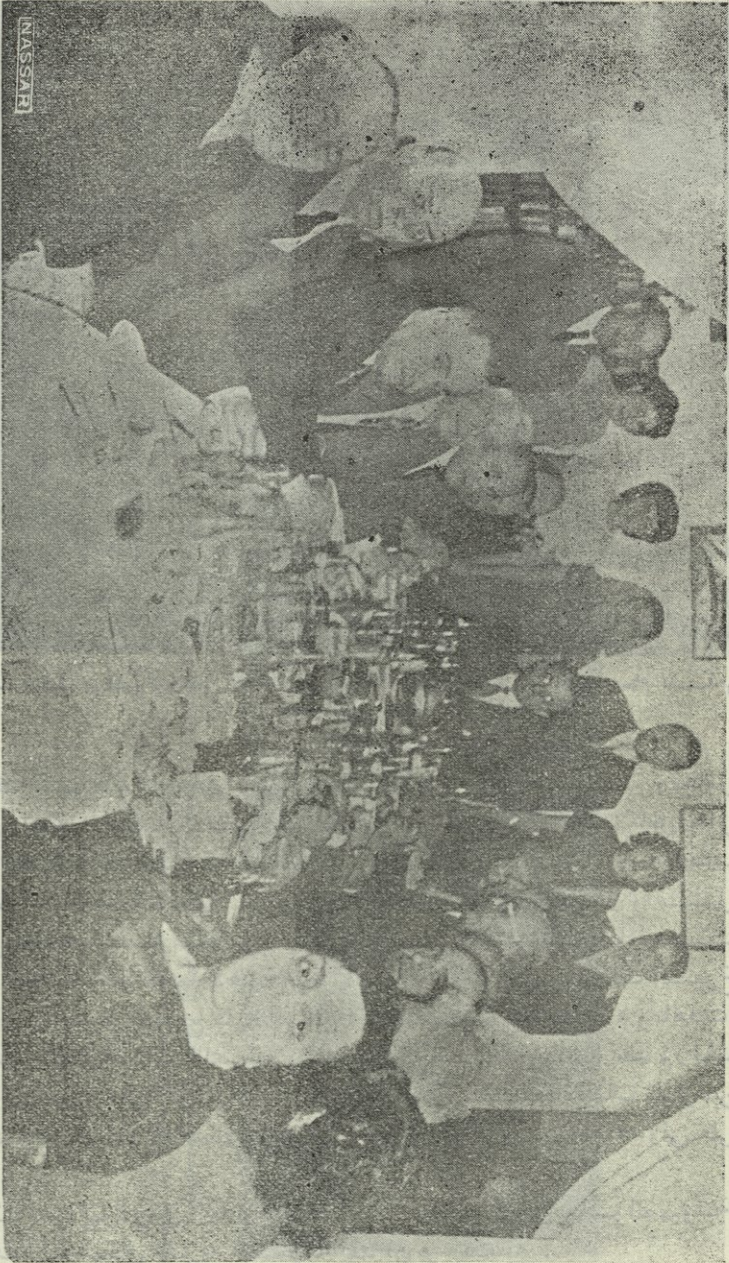
جلسة مؤتمر جبهة وجه الجالية وجلس عن سادة السادة : يوسف تازي و ميكل مرقص و ايطون مرقص و عبد آل مرقص و بطرس قنوتلي و  
 جالية مونتريال تحتفل في منزله كالدبرون بمندوب الوطن و ويرى في الوسط ومسن يمينه : عبد آل مرقص و جينا حداد و بشارة  
 مرقص و ايطون مرقص و وقد وقف خلفهم سبسان الجالية المونتريون .



السيد ميكيل مرقص ، رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في مونترال يضع وسام تقدير على صدر اكرم زعيتر .

ولم يكد ينتهي العشاء حتى نهض السيد ميخائيل مرقص يرحب ويحامل ويشني ، وعقبه السيد يوسف نادر بابيات من الشعر ، فالسيد كامل بدير بكلمة وطنية ، حماسية قوية ، فالسيد حبيب رزق سكرتير اللجنة بخطاب عن الحركة الوطنية وصلة المحتفى به فيها . ثم وقف الحضور واقبل رئيس اللجنة السيد ميخائيل مرقص يعلق على صدري وساما ذهبيا اعدته الجالية ، هو نجمة ذهبية ترمز الى نجمة بيت لحم التي دلت الشيوخ من زائري السيد المسيح عليه السلام ، وقد شكرت ، وحييت ، وعاهدت ، وناشدت الجالية باسم الشرف والتاريخ بل باسم المقابر التي تضم رفات آبائنا ان تكون جالية مونترال طليعة لا مؤخرة ، وطالبت الشباب المولودين في المكسيك بالوفاء لابائهم وللدماء التي تجري في عروقهم ، فعاهدوني على ذلك .

— كتب يهودي في احدي الصحف يعلن ان المكسيك في جانب الصهيونية، فرددت عليه بمقال نشرته الصحيفة بعد ان رحبت به .



في بيت السيد جرجس قنواي في سائغو، ونرى مندوب الهيئة العليا على رأس المائدة وعن يمينه الاستاذ رويباس رئيس تحرير جريدة النورية، فالتون مرفص فجميل مرفص فاحمد زين الدين فميسي طلاماس فيوسف طشافس فاحدى السيدات و وجلس عن يساره صلاح طلاماس فبشاره النورية فبدرو قنواي فجميل البرهيم مرفص فاحدى سيدات آل قنواي، و يرى السيد جرجس قنواي وكرمهاته ونجله وفرفيسا \*

## في سلتيو

٣ نيسان

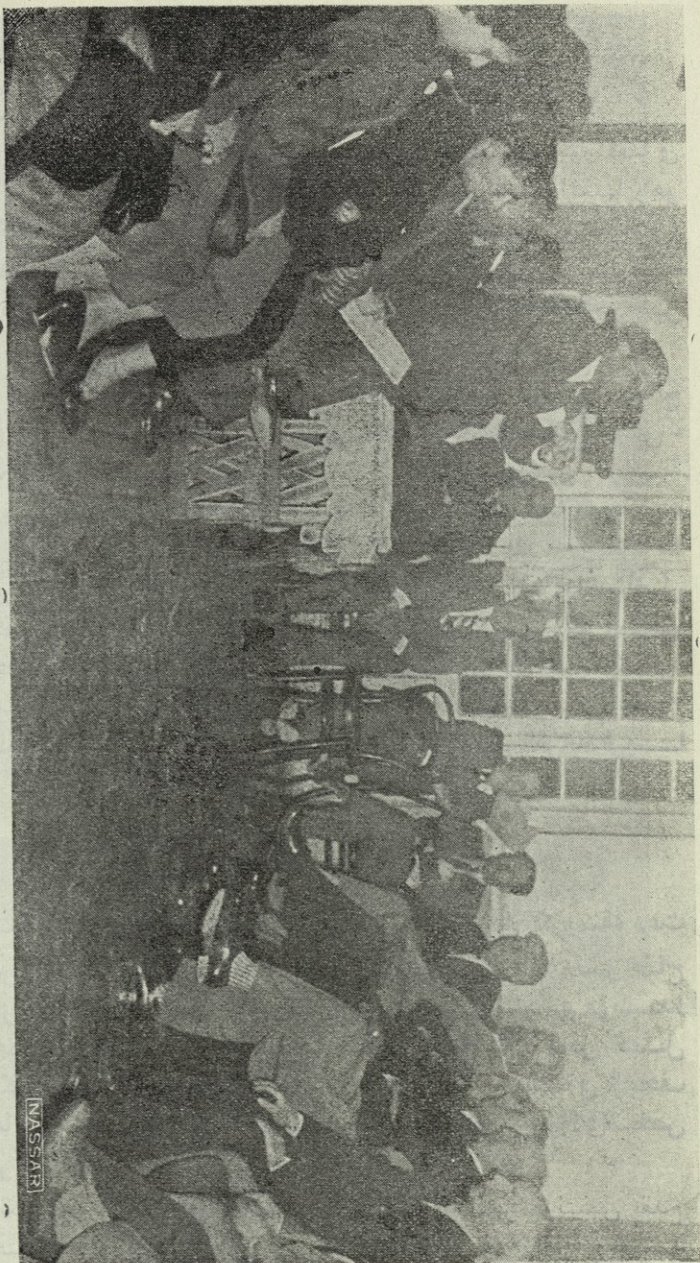
ودعنا اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين في الفندق ، ورافقنا في السيارات الى السلتيو وقد قدم منها لتحيتنا ودعوتنا ومرافقتنا وهو مؤلف من السادة : جرجس قنواطي ونجله كريم ، وجميل ابو جراده ، والوطني القديم يوسف طافش ، ورافقنا الى السلتيو ايضا وقد يمثل لجنة الدفاع عن فلسطين في مونترالي مؤلف من السادة : بشاره اندونيه، جرجس السعدي ، جميل عبد الله مرقص ، جميل ابراهيم مرقص .

وعلى مدخل مدينة السلتيو استقبلنا وفد اذكر منه السادة : صالح عبد الله ابو سعادة وابنه حنا ، وسايا ابو سعادة ، وعبد صالح موسى ، ويمنا بيت الوجيه السيد جرجس قنواطي حيث كان فريق من الجالية بانتظارنا ، ولم نكد ننتهي من الغداء حتى نهض الاستاذ كوبا روبياس ، رئيس تحرير صحيفة النورته يخطب عن القضية الفلسطينية ويعتبرها قضية الحق الصريح ويحيي مندوب الهيئة العربية العليا لانه جاء يناضل عن الحق كما ناضل المكسيكي من قبل عن حقوقه والمكسيكي مع الحق دائما ، وتحدث عن الجالية واثرها في خدمة المكسيك ، وقد اجبت شاكرا لصاحب البيت كرم وفادته ، واعتبرت الاستاذ الخطيب المكسيكي عضوا نافعا في عائلة الحرية ، تلك العائلة العالمية التي تقوم قواعد القراة فيها على تمجيد الحرية وتقديس الحق ...

## الشاعر المكسيكي الحر

اقامت الجالية في المساء في فندق اريسبه مادبة عشاء تكريمية، دعت اليها الشاعر الكاتب المكسيكي المعروف ادواردو فونتس ، الذي نشر صباح اليوم في جريدة الدياريو مقالا يعلق فيه على حديثي في النورته مؤيدا قضيتنا ومما قاله : « ان مندوب العرب ، اكرم زعيتر ، قد دخل كسل بيت مكسيكي صديقا عزيزا حبيبا ، دخله بما ادلى به من بيانات في الصحف التي يقرؤها المكسيكيون ... الذين اصبحوا اصدقاء للحق ممثلا في شخص اكرم زعيتر ... »

ولم نكد نجلس على المائدة حتى نهض الشاعر الحر فونتيس يقدم المائدة للمحتفى به ويقول : « يخيل الي اننا مجتمعون في مؤامرة ، لقد جننا نتامر لنصرة فلسطين ، كما تآمر اعضاء هيئة الامم لتمزيقها واني



• اكرم زعير يشرح للجانالية المتجمعة في بيت طلاب في فلسطين والوضع الراهن في البلاد العربية •

رسالة لثقافتنا ومعلمنا قشيبه دلفدا رسالة لمدى ذوقنا لثقافتنا

افخر بان اكون في طليعة المتآمرين الليلة « ! ونهض السيد فيليب مرعي (لبنان) يرحب ويشني ويبارك للجالية بنهضتها ، وعقبه السيد وهبة موسى طعمه (الحصن - حمص) يتلو خطابا حماسيا ، فالسيد يوسف سعادة (زغرتا) يدعو للعمل ومؤازرة فلسطين ، ثم شكرت للجالية وطنيتها وللخطباء حميتهم .

انتقلنا الى بيت وجيه الجالية السيد عيسى طلاماس حيث كان جميع افراد الجالية وعائلاتهم . قد استقبلنا الشيخ الحليل صالح طلاماس : « يا مرجبا بالعرب ، اهلا بالعرب ، يا مرجبا ببن بلادي ... هذا البيت بيتكم . » وقف الاستاذ فيليب مرعي يقدمني للحضور ويدعوني للقول فشرحت الوضع الراهن القضية الفلسطينية من جميع الوجوه وشرحت مهمتي وطالبتهم بتأييد لجنة الدفاع عن فلسطين في سالتيو . وبعد انتهائي من القول أخذوا في اختيار اعضاء لجنة الدفاع في سالتيو ، ثم تقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها الاول غدا لتنظيم شؤونها ... ثم وجهت قولا خاصا الى الشباب المولودين في المكسيك فحدثتهم عن وطنهم الاول وعن تاريخ آباؤهم ، فاجابني الفتى السيد طافش مليبا وطلب ان يعانقني باسمهم معاها ففعل . وصافحوني كلهم معاها في عواصف من التصفيق الحاد ، ووقف على اثر ذلك الشاعر ادوارد فونتيس يقول : انا لا اعرف العربية ولكنني فهمت الليلة كل شيء من العيون ، الارض هي الام ، والام اغلى ما في الدنيا ... رأيت الليلة هؤلاء الشباب العرب المكسيكيين يصفقون مع انهم لا يعرفون العربية ، ذلك لانهم كانوا يصفقون الى صوت جاءهم من وطنهم الاول ، بل الى الوطن نفسه جاءهم في شخص اكرم زعيتر . »

## لجنة دفاع سالتيو

٤ نيسان

عقدت اللجنة اجتماعها الاول في بيت السيد احمد زين الدين (ميكيل) من مرجعيون) وبعد ما شرحت لها المهمة المنوطة بها والعمل المرجو منها جرى انتخاب مكتبها فتألف كما يلي : احمد زين الدين رئيسا ، عيسى صالح طلاماس نائب رئيس ، جميل ابراهيم ابو جرادة سكرتيرا بالعربية ، جميل عبد ربه سكرتيرا بالاسبانية عبده صالح امين صندوق ، حنا سعادة مساعد امين صندوق ، ابراهيم جحا ، وديع حنا مرعي ، وهبة موسى طعمه ، جرجس فنواطي ، صالح ابو سعادة ، عيسى ابراهيم جحا ، يوسف سعادة ، نعيم نعمة اعضاء ...

ثم جرى تحليف الرئيس من قبلي يمين الولاة للقضية والعمل في سبيلها ، وتولى بدوره تحليف الاعضاء اليمين ذاتها  
— قدم الى السالتيو عميد جالية مانكلوفا (كواويلا) السيد الياس مظانيوس فتقرر اعتباره معتمدا للحركة في مانكلوفا .

## الى سان بدرو

ودعنتي جالية السالتيو ، واقلتني ووفد لجنة مونتراي السيارة الى سان بدرو . . . . وفي منتصف الطريق اليها اقبلت سيارة تقل الصديق القديم خليل عيسى مرقص (بيت لحم) الذي عرفته من فلسطين حين كان عضوا في اللجنة التنفيذية العربية ومن المشتغلين في الحركة الوطنية . جاء من الطوريون فكان لقاء حار وانضم الى الموكب حتى اذا ما صرنا على مقربة عشرين كيلو مترا من سان بدرو ، وجدنا جمهرة غفيرة تهزج الاهازيج الوطنية وتذبك الدبكة العربية ، جاءت من مدينة الطوريون ، ومن سان بدرو للاستقبال . ولقد كان اللقاء حماسيا غاية الحماسة وتعرفت في زحمة المستقبلين على السادة : زين العابدين شموط (خوسيه) اسماعيل رمضان، انطون هاشم ، جرجس وحنا مرة ، بطرس حايك ، شكري جدي ، عيسى دبذوب ، حنا عيسى ، يعقوب زرزور ، جميل فريج ، صالح فقوسه ، انطون حنظل ، ميخائيل ميلان ، انطون بطارسة ، محمد بدير ، يعقوب وجميل خليل الياس ، خيسوس عيسى جدي ، جرجي السعدي ، موسى جارور ، عبد الله جقمان ، عيسى منصور ، حبيب بابون ، نقولا بطارسة ، حنا ابو سعيد ، يوسف جقمان ، وغيرهم . . .

انطلق الرتل الطويل الى سان بدرو ، الى بيت فتى العرب الغيور جميل فريج ، وهناك اقبل سكرتير البلدية يرحب بي باسم رئيس البلدية ، فشكرته واعتذرت عن عدم زيارة البلدية بسبب اضطراري للسفر الليلة الى الطوريون ، ثم صفت الموائد السخية التي اتسعت للجالية كلها ولوفود الطوريون ، حتى اذا ما انتهى الطعام خطب الاخ جميل فريج مرحبا ، معاهدا على العمل فأجبتة شاكرا محييا واعلنت اعتماده معتمدا للحركة الفلسطينية في سان بدرو . . .

وانطلق الموكب ليلا الى الطوريون فبلغها في منتصفه !



# طوريون

## لجنة دفاع الطوريون

٥ نيسان

أخذت في مذاكرة اركان الجالية لتعديل لجنة الدفاع عن فلسطين واطرافه بعض الاعضاء اليها ، وفي اجتماع في بيت السيد الغيور زين العابدين شموط ، تم الاتفاق على ان تكون اللجنة على الصورة التالية : الرئيس زين العابدين شموط ، نائبا الرئيس جورج الحايك وجنا عيسى ، سكرتير بالعربية : انطون هاشم وترئس السيدة عقيلته لجنة السيدات لنجدة فلسطين ، سكرتير بالاسبانية : شكري جرجس الجدي ، امين صندوق اسماعيل رمضان (من قدامى المشتغلين في الحركات الوطنية) ، مساعد امين الصندوق علي صبح ، اعضاء : خليل عيسى مرقص ، جرجس مرة ، ابراهيم مرة ، يعقوب زرزور ، هاني بيطار . وقد لمست في جالية الطوريون غيرة وطنية واندفاعا قوميا بحيث يصح ان تكون قدوة سالحة للجاليات العربية .

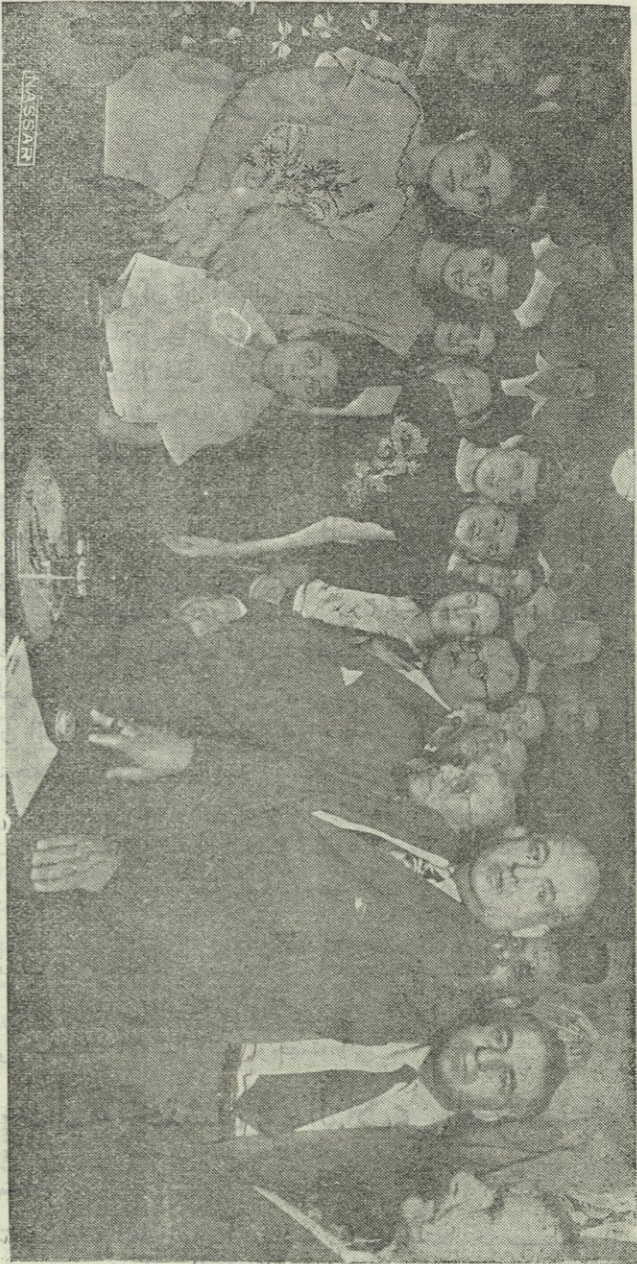
— كان الغداء الذي اقامه السيد احمد شموط حافلا باعيان الجالية وشبانها المتحمسين ، وخطب فيه السيد علي ، نجل صاحب الدعوة خطابا اعرب فيه عن شعور الجالية واستعدادها للعمل المجدي ، فاجبته شاكرا منوها بوطنية جبل عامل الذي انجب صفوة كريمة من احرار المهاجر . وقد اختير السيد علي مرافقا للموفد وهو يعتبر من جذوات الشباب في المهاجر .

— عقدت في الخامسة مساء اجتماعا صحفيا حضره مندوبون ومحررون عن جريدتي السيكلو والانيون ادليت فيه باحاديثي وبياناتي واجبت على مختلف الاسئلة التي وجهت الي .

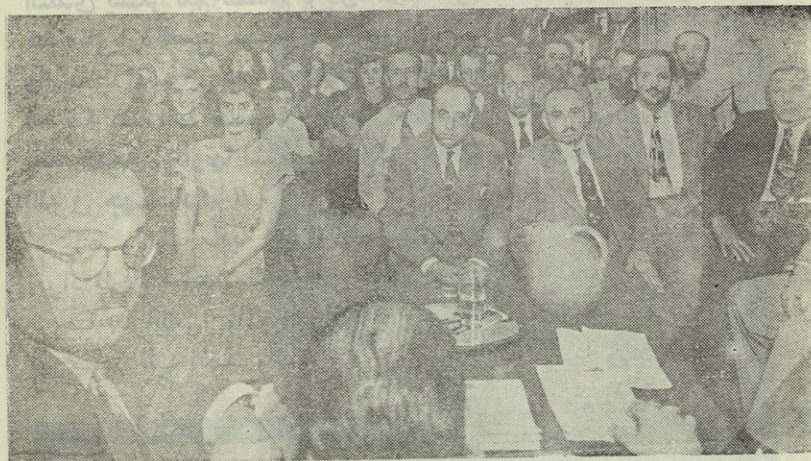
## الجالية تحتشد في النادي العربي

٦ نيسان

نشرت صحف الطوريون احاديثي ، وجعلتها جريدة السيكلو افتتاحيتها وعلقت عليها بعطف وتأييد .



نجية من جالية الطوربون تحثي بعنوان الوطن في المناسبات العربية وتري من ايهما السادة : احمد شموط ، جورج حناك و حنا عيسى ، جليل عيسى مرقس و اسماعيل رمضان زين الهاديين (خوسيه) شموط و اكرم زعبي و احدى كرام العجايزة و السيدة اورورا عقيلة يوسف منصور ، السيدة مهيبة عقيلة علي صبح ، الانسة سلوى خضليل و السيدة شفيقة اهل درويش و السيدة ليلى حليل و السيدة فاطمة احمد شموط ( عقيلة جميل شموط ) . و توري في الصف الطائي السادة : حميد رزق و الكاينستان يعقوب عيسى ، ابراهيم عيسى ، حنا مرة و علي مشفي و جميل الخشيش .



الجالية العربية في الطوريون تؤم النادي العربي لتستمع الى بيانات مندوب الوطن ، وبرى اكرم زعبيتر في مقدمة الصورة ، ويرى في الصفوف الامامية من اليمين السادة بطرس حائك ، جميل عيسى مرقص ، ابراهيم زين ، يعقوب عمون ، جميل ابراهيم مرقص ، عيسى الجدي ، السيدة عقيلة محمود زين ( لييا خليل ) ، الانسة سلوى خليل .

— في التاسعة والنصف احتشدت الجالية ، بسيداتها ورجالها في قاعة النادي العربي المزدانة بالاعلام العربية . وقف الصديق المواطن خليل عيسى مرقص يفتتح الاجتماع باسم الله والوطن ويدعو للوقوف دقيقة تحية لارواح شهداء فلسطين ، ثم خطب السيد علي صبح مرحبا محمسا ، فالسيد محمد بدير مثنيا ، معاهدا ، فالسيد شكري الجدي بالاسبانية شارحا القضية معاهدا على خدمتها ، ثم حدثت القوم في ساعتين من الزمن عن وطنهم وقضيته الكبرى واخص السيد انطون مرقص كلمتي بالاسبانية ثم عرض فيلم مظاهرات جاليات الارجننتين في ٢٠ نوفمبر من العام المنصرم . حيا الله هذ الجالية لقد كان الايمان يشع من عيونها .

## مع رئيس بلدية الطوريون

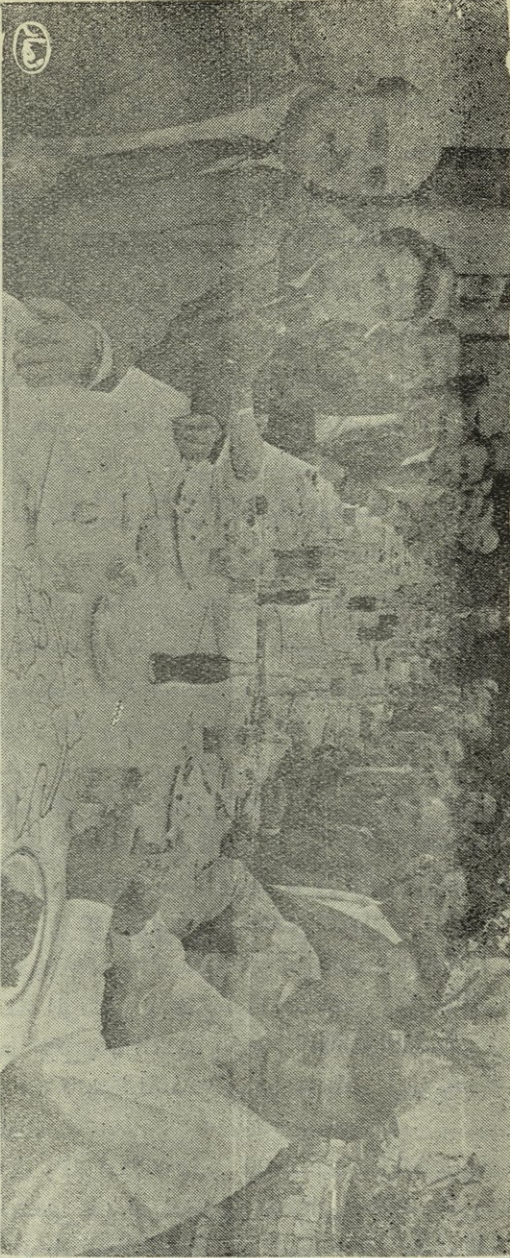
بناء على موعد سابق زرت رئيس بلدية الطوريون السنيور ارمين فالديس غاليندو يرافقتني السادة : زين العابدين شموط ، جرجس مرة ، جرجس حائك ، اسماعيل رمضان ، حنا مرة ، وتولى السيد انطون مرقص الترجمة ، فبعد ان حييت المدينة في شخص رئيس بلديتها ، وشكرت له رعايته للجالية وتحدثت عن موقف المكسيك منا اجاب : « ان المجلس

البلدي يشكر لكم تلافكم بزيارة المدينة وتحية بلديتها . وانني اذ اقدر هذه الزيارة اضع نفسي تحت امركم مؤكدا لكم ان سكان هذه المدينة خاصة والشعب المكسيكي عامة يعطفون على قضيتكم الحققة وهم معكم . ان الجالية العربية هنا انما تعيش في بلادها . انني والمدينة على استعداد للقيام بأية خدمة تترأونها لشخصكم الكريم واكرر القول اننا معكم ، وليوفقكم الله في جهادكم » .

— وكانت مأدبة الغداء التي اقامها السيد ابراهيم زين ودعا اليها افراد الجالية مجالا للحديث في القضية وخطب فيها الاستاذ بديع لطيفه مرحبا (طرابلس) والمجاهد القديم السيد اسماعيل رمضان بكلمة صادرة من صميم قلبه الكبير وقلت كلمتي شاكرا داعيا لقضية بلادي .



اكرم زعيتر يشرح القضية لجالية الطوريون في اجتماعها بالنادي العربي ، ويرى في الصورة السادة : خليل عيسى مرقص ، اسماعيل رمضان ، احمد شموط ، السيدة مريم احمد سليمان : « : بلديته شموط ، به تشلص ، تياطلا خاني



في مأدبة السيد ابراهيم زين في التاورنوث ، ويري المحقق به علي رأس المائدة ومن يمينه السادة : خليل عيسى مرقص ه انطون مرقص ه جورج زرد ه حنا عيسى ه جميل خشن ، بطرس حاك ه علي الرسنوي ه سميد علي طالب ه علي صبح ه محمد حسين شهاب ه وري عن يسار المحقق به السادة : اسماعيل رمضان ه انطونيو هاشم ه جورجس مرة ه بديع لطيفة ه شكري البندى ه حميد رزق ه جوزبر حاك ه زين العابدين شموط ه محمد بدير ه يوسف منصور ه علي احمد شموط .

## وسام كريم

— كانت حفلة المساء في بيت السيدين الكريمين بطرس وجرجس الحائك مهرجانا رائعا للقضية . . . الجالية مدعوة الى بيت الحائك الذي ازدانت ساحاته بالاعلام والزهور . . . وصفت الموائد الحافلة وطافت باقة من الفتيات المهذبات على المدعويين ، مؤنسات مرحبات . محمد بدير يخطب مرجبا مثنيا . فيليب مرعي يأتي من السلتيو ليحيي العروبة هاتفا للجامعة العربية مباركا لها بجهادها . وفي غمرة من الحماسة البالغة يقف السيد زين العابدين شموط رئيس لجنة الطوريون ليعلق على صدري وساما ذهبيا تفضلت الجالية باهدائه الي وهو مؤلف من هلال و صليب ، يرمزان الى الاخوة الاسلامية المسيحية وقد نقش عليه : «الى الاستاذ اكرم زعيتر لنضالكم في سبيل القضية الوطنية » ، وكانت الحفلة تؤخذ بالفلم السينمائي من قبل السيد لويس ابو جابر ، وقد اخذ التأثير مني مأخذه فشكرت لجالية الطوريون عاطفتها وجعلت الشكر للوسام عهدا قطعتة على نفسي ان اجاهد في سبيل تحرير وطني حتى القى الله ثم شكرت لآل الحائك مكارمهم ونبلهم وتحدثت عن لبنان وفلسطين والامة العربية وارتجل السيد اسكندر صفا وهو من مواليد المكسيك واصله من احدى قرى النبطية وهو مدير غرفة تجارة الطوريون ، خطابا قال فيه : انه لا يعرف العربية ولكنه كاد يفهم خطابي كله ، وانه واخوانه مواليد المكسيك مع امهم العربية على طول الاخذ لان قلوبهم عربية وكلما يطمحون اليه ان يشاهدوا وحدة العرب تتحقق . . . وردد ما ورد في النشيد المكسيكي الرسمي : لك يا بلادي في كل مولود منا جندي باسل . ثم بدأت الدبكة العربية التي اشترك فيها جميع الحضور من سيدات ورجال . . . وكانت رقصاتها تدور على انغام الموسيقى ويجلي فيها السيدة روزا حائك وشقيقتها الانسة فيلومينا ظاهر وكريمتا السيد بطرس الحائك الانستان قونسويلو (سولى) ودورا حائك . وكانت ليلة ذات سحر ورواء ، فيها وطنية ، وفيها عطر وبشاشة وسخاء .

عدت الى الفندق وقد امتلأت نفسي اعجابا بجالية الطوريون . على ان هذا الاعجاب لا يمنعي من ان ادون في مذكراتي ما اخبرتني به اللجنة من ان شخصين من اثرياء الجالية شذا عن المجموع ولم يشتركا في الحركة الوطنية في قليل ولا كثير وهما تيودورو دويمة وسليم ابو خدود .

## ٨ نيسان

حفل مطار الطوريون بالمدعوين وفي طليعتهم اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ونخبة من اركان الجالية امثال : بطرس الحايك وعلي احمد شموط وجميل الخشن ونقولا بطارسة ومحمد بدير وبشارة عيسى وحنّا مرة وغصبي سعد وحبيب اسطفان ويونس ابو جابر وسعيد يونس وبشارة جقمان وسعيد علي طالب وحميد رزق ومحمد حسين شهاب ومحمد خليفة ، لقد كان الوداع مؤثرا ، وفي الساعة الحادية عشرة طارت بي الطائرة الى شيواوا يرافقتني السيد انطون مرقص فوصلنا اليها في الساعة الواحدة والنصف .

## شيواوا

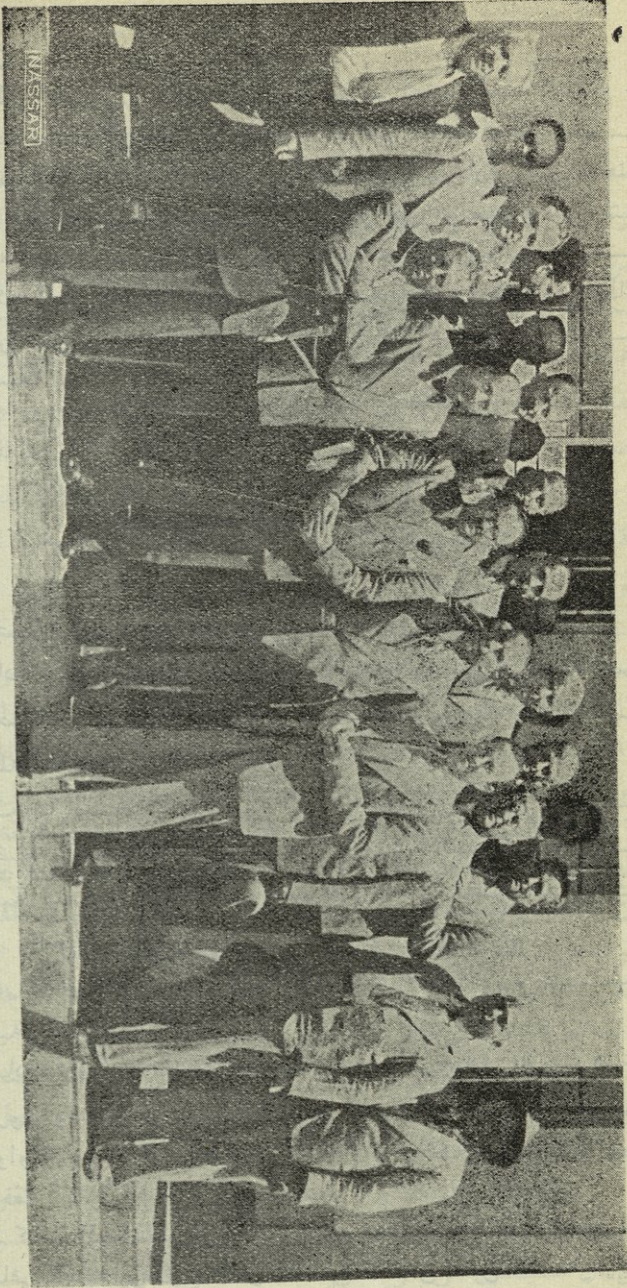
كانت جمهرة من احرار العرب في شيواوا في انتظارنا في المطار وفي مقدمتها السادة : آل ايوب ولا سيما حنا ايوب ، وسليم ابراهيم ايوب وروفائيل وحنّا طلاماس ، نقولا سليمان ، يوسف عازوري ، حنا النحاس ، جميل جاد الله مرقص .

وانطلقت بنا السيارات الى بيت السيد الغبور وروفائيل طلاماس وعقيلته الفاضلة حيث تلا السيد يوسف عازوري باسم الجالية كلمة ترحيب وتحية فشكرت لربة البيت وزوجها الوطني الشهم وروفائيل وللمستقبلين والخطيب حقاوتهم .

— صدرت جريدة الدياريو شيواوا ومقالها الافتتاحي ترحيب بي وتأيد لقضية فلسطين

في السادسة مساء عقدت اجتماعا صحفيا في فندق بلاسيوهيلتون حضره محررون ومندوبون عن صحف الهيرالدو والتورشه ( الشعلة ) ودياريو شيواوا ، ادليت فيه بأحاديثي المعتادة واجبت على الاسئلة وكان الاجتماع موفقا . . . .

— لقد كانت الخلافات بين بعض افراد الجالية اهم عقبة تحول دون العمل الاجماعي لفلسطين، وقد ادى ذلك الى تقاعس بعض الفلسطينيين — والقضية قضيتهم عن العمل بلادهم . . .



أفراد الجالية العربية في شواوا يستقبلون في المطار مندوب وطنهم ، وهو يركى في الوسط ويمن يمينه الطون مرقص وعن يساره دوفابيل  
 طلاب : طلاب في الصورة آل ايوب وسعد وطلاب والقيم والنحاس وجيلور .



## عبد القادر الحسيني

اذاعت البرقيات العامة نبأ استشهاد البطل عبد القادر الحسيني في معركة كان يقودها في القسطل ، وقد تأثرت وحزنت كثيرا فقد كان عبد القادر الحسيني شجاعا كل الشجاعة ، مجردا من الهوى الشخصي ، بعيدا عن المآرب الخاص ، فيه صوفية وطنية . اتى في قراعه بالمعجزات من ضروب البطولة ، فالحسارة فيه لا تعوض ، فاللهم ارحمه واجعله مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

٩ نيسان

نشرت صحف شيواوا احاديثي وصور الاستقبال الذي جرى في المطار باسهاب

## ضيف الشرف للمدينة

حسب موعد مضروب زرت رئيس بلدية شيواوا الدكتور خيسوس اولوس يرافقي السادة : روفائيل پلاماس ، كيرمو طشه ، نقولا سليمان . صافحنا ثم القى الكلمة التالية وكان السيد انطون مرقص يترجمها الى العربية : « ارحب بكم كل الترحيب . . . واعتبركم باسم البلدية ضيف الشرف لهذه المدينة التي تسر بزيارتكم : لقد سمعنا عنكم قبل مجيئكم واطلعنا على بياناتكم عن قضية بلادكم فاعتقدنا انها قضية عادلة ، اننا ننتصر للحق بانتصارنا لكم ، ونأمل ان تكمل جهودكم بالتوفيق . . . وان تحصلوا على غايتكم القومية المنشودة . ان مهمتكم شاقة وانما اؤكد لكم اننا نحن المكسيكيين نقدر شخصيتكم ، واننا ابسنا هذه المدينة نضع انفسنا تحت امركم ، اننا نتمنى لكم طيب الإقامة . . . مرحبا بكم ياضيف الشرف » . فاجبته شاكرا له وللبلدية وللمدينة هذا الترحيب الجميل ، منوها بموقف المكسيك ، مشيرا الى ان تربتها خصبة لبذور الحق ، مؤكدا ان ذكريات المكسيك لن تبرح الدهن وفي طليعتها هذه الزيارة وهذا الخطاب النبيل الجميل ، راجيا للمكسيك الازدهار والقدرة على اداء رسالة سامية للحضارة . وقد نشرت الصحف خطاب رئيس البلدية وردي عليه .

— تتحدث الجالية عن تخلف بعض الفلسطينيين عن قافلة العمل لفلسطين وقد تعذر حمل الياس طشه وسليم جقمان وشكري ابو العراج على اداء واجبهم نحو فلسطين بالاشتراك في اللجنة او مناصرتها او



اكرم زعيتر بصافح رئيس بلدية الطوربون الدكتور خيسوس اولوس وقد وقف بينهما مندوب الصحافة المكسيكية ووقف عن يسار المؤلف السيد انطون مرقص .

الاتصال بمندوب بلادهم ، ولا ريب في انهم كانوا بحاجة الى اخذ دروس في الوطنية وفي الدفاع عن فلسطين عن الجالية اللبنانية في شيواوا ولاسيما جالية دوما النيلة .

### ١٠ نيسان

في الثامنة والنصف من مساء هذا اليوم استقبلتني ادارة اذاعة (اكس . ا . ف . ف) وقد اعلنت انها ستذيع حديثا معي هذه الليلة في حفلة استقبال تقيمها خاصة بي . لقد بدأت برنامجها باسطوانة « يا فلسطين » لمتري المر ثم اخذ المدير يسألني بالاسبانية سؤالا يترجمه السيد انطون مرقص فورا الى العربية فاجيب عليه بالعربية فيترجم مرقص الجواب الى الاسبانية وقد اعطيت مطلق الحرية في الاجابة على الاسئلة الستة وهي تتعلق بالعالم العربي ومشاكل العرب والجالية العربية ومهمة الوفد وما لفت نظري في المكسيك . وقد اعلنت المحطة عن هذه المحاور منذ يومين ولفتت النظر اليها في فترات عديدة .

## احرار الجالية يجتمعون

اقبلت الجالية العربية في شيواوا على بيت الوطني الفيور السيدفهد القيم لحضور الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة التحضيرية . وفي الساعة

العاشرة مساء تكامل المجتمعون، وقد تخلّف عن الاجتماع بعض الفلسطينيين الذين رانت عليهم خلافاتهم فصرفتهم عن أداء واجبهم .

افتتح السيد يوسف العازوري الاجتماع بدعوة الحضور للوقوف دقيقتين احتراماً لذكرى الشهداء ثم انشد النشيد اللبناني الرسمي ثم تكلمت باسهاب عن قضية فلسطين والوضع العربي الراهن ولم يفتني التنويه بوطنية سيدة لبنانية من آل ايوب يكابد اخوها السيد جبرائيل ايوب الليلة اشد الالام الخطيرة في المستشفى جاءت تلمي نداء العروبة بينما تخلّف فلسطينيون عن أداء مثل هذا الواجب وقد سجلت الكلمة التي استمرت نحو ساعتين على شريط احتفظت الجالية به ثم تكلم الالهي السيد نقولا سليمان بالاسبانية فوفق التوفيق كله وانتهى الاجتماع بعرض فيلم سينمائي عن مظاهرات العرب في بونس ايرس استنكاراً لوعد بلفور .

## لجنة دفاع شيواوا

١١ نيسان

عقد اركان الجالية في بيت السيد روفائيل طلاماس اجتماعاً تحدثت فيه عن ضرورة تقوية لجنة فلسطين وضم عناصر جديدة اليها وتنظيمها ثم اسفر الاجتماع عن الموافقة على ان تتألف لجنة شيواوا على الشكل التالي :

يوسف طشه رئيساً (وكان غائباً في الولايات المتحدة وقد انتخب في غيابه رئيساً ، لاجتماع القوم على صدق وطنيته ) ، نقولا سليمان ايوب نائباً للرئيس ، حنا طلاماس امين السر بالاسبانية ، يوسف العازوري امين السر بالعربية ، روفائيل طلاماس امين الصندوق ، الياس سعد ، سليم ابراهيم ايوب ، حنا ايوب ، جورج سعد ، فهد القيم ، فارس جبور ، كيرمو طشه ، جورج هلال ، حنا النحاس اعضاء . . واني اشير هنا الى ما ابداه ابناء دوما ( لبنان ) في شيواوا من روح عربية صادقة ومن اندفاع في خدمة فلسطين . ولا عجب فدوما ( طرابلس ) معقل من معاقل القومية الايبية في لبنان . وابناؤها في المهاجر رسل القومية الامناء .

اقام اركان الجالية مساء اليوم مأدبة عشاء وداعية في فندق هيلتون تكريماً لي خطب فيها ثلاثة من الشباب المخلصين العاملين هم : نقولا سليمان ، وخورخي سعد ، ويوسف العازوري فاجبتهم مودعاً شاكرًا . . . ثم انتقلت مع الجمهور توا الى المحطة للعودة بالقطار الى العاصمة وكان يتقدم المودعين اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين الذين ورد ذكرهم والسادة : الياس



في المدينة الوردانية التي اقامها احرار الحامية العربية في شتواوا لتدرب الهيئة العربية العليا . وتزى المحتفل به على رأس المائدة وقد  
 جلس عن يمينه السادة : أنطون مرفعي وروفايل طلامس و حنا ايوب ، الياس سعد و نسيم ايوب ، حنا سليمان و نسيم عيسى و  
 فارس جيود . وجلس عن يساره السادة : حنا النحاس ، تقولا سليمان و جورج سعد و حنا طلامس و غيرنا طلامس ، وهدي القيم  
 فارس رزق ، جميل الياس و ابراهيم نازي .

وابراهيم نادر ، السيدة مرغريتا عقيلة روفائيل طلاماس ، وفارس رزق والياس سعد ونعيم ايوب وغبريال طلاماس وجميل الياس ، وقد شكرت لهذه الجالية حفاوتها ، وقد اثرت في نفسي المقارنة بين احرار دوما وغيرهم من اللبنانيين وبين انكماش وتقاعس بعض الفلسطينيين مع ان القضية قضيتهم اولا ، على انه لن ينتقص موقفهم هذا من حمية احرار الفلسطينيين في شيواوا امثال : آل طلاماس وآل يوسف طشه .

## عودة الى العاصمة

### انطباعات

#### ١٢ نيسان

وقف القطار في ساعة مبكرة من الصباح في محطة الطوريون واطلقت من النافذة فاذا بنخبة من الاخوان الاحرار بانتظاري يتقدمهم اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين ومكث القطار نصف ساعة أنست فيها بلقائهم وتمتعت بفيض حماستهم ثم انطلق القطار بي نحو العاصمة .

كان القطار يمر بكثير من المدن والقرى فلنحظ فيها اول ما نلاحظ المستوى الاجتماعي الحطيط والفقر المدقع . . . وكانت المحطات حاشدة بالقراء السائلين ، اما قدارة بعض المحطات وقدارة هؤلاء الشحاذين فحدث عنها ولا حرج عليك ، حقا لا يجوز ان يقدر الانسان مستوى شعب بمسايراه في العواصم والمدن الكبرى .

#### ١٣ نيسان

وصلت ظهر اليوم الى العاصمة وكان ليفيف من الاحرار الاخوان بانتظاري في المحطة . وقد شرعت اعد العدة لمغادرة المكسيك .

#### ١٥ نيسان

كانت تلبية الدعوة للحضور الى عرس كريمة السيد بطرس شيخة (شيكا) فرصة للقاء اكبر ما يتصور من عائلات عربية في الجالية ، فقد ناف عدد المحتفان على الالف ، والسيد بطرس شيخه رجل محبوب ومحترم جدا والعريس من آل باخوس المعروفين في الجالية ، والعريسان من مواليد المهجر ، لقد كانت مراسم الفرحة كلها فرنجية مكسيكية . ولقد ايقنت اليوم ان المصير الطبيعي لمعظم المهاجرين هو الذوبان في محيطهم الجديد ذوبانا تاما .

#### ١٦ نيسان

انصرفت اليوم الى وداع المفوضية اللبنانية ، والجمعيات والاندية

والصحافة ، وشاء الاخوان اعضاء جمعية التعاون الارثوذكسي ان يكون لي وداع في ناديها خطب فيه رئيسها الهمام منير نسطه والسادة: حنا الناصري داود مجاعص ، عزة صعب ، حناورع في كلمات وداعية مؤثرة ، تنضح وطنية ونبلا وعهدا ، فأجبتهم شاكرًا معتزًا بوطنتيتهم وصادقتهم . معترفًا بنجاح مهمة الوفد بفضل تعاونهم معه .

## وداع المكسيك

١٧ نيسان

كان مطار المكسيك في الساعة العاشرة والنصف من الصباح مليئًا بالكرام المودعين يتقدمهم وزير لبنان المفوض بل وزير العرب الاستاذ جوزيف ابو خاطر واركان المفوضية اللبنانية واعضاء اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين وقد مر ذكرهم كلهم ، والسادة : الخوري زخريا ، سليم نسطه ، حناورع ، فائز ابو الحسن ، عادل صعب ، رامز صعب ، محفوظ طعمة وغيرهم ، وكان الوداع مؤثرا حقا . وطارت بي الطائرة الى غواتيمالا يرافقتي السيد انطون مرقص سكرتيرا متطوعا .

## جمعيات العاصمة

في العاصمة عدة جمعيات عربية تمثل الجالية ، وقد اشتركت كلها مجتمعة في الدعوة لتكريم الوفد وفي الدعوة الى الاجتماع العام لسماع بيانات الوفد ، وفي الاشتراك في اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين ، واني لاذكر الان هذه الجمعيات واسماء الذين نابوا عنها في لجنة الاحتفال والاجتماع . الجامعة اللبنانية وناب عنها السيد سليم عبود ، جمعية التعاون الارثوذكسي وناب عنها السيد منير نسطه ، نادي اصدقاء الكتائب وناب عنه السيدان جرجس عزام وجميل كيروز ، الحزب السوري القومي وناب عنه السيد اليكسي مبيض ، جمعية دير القمر وناب عنها السيد وديع الغريب ، جمعية الرابطة الدرزية وناب عنها السيد وديع ابو الحسن ، جمعية ابناء جبل العرب وناب عنها السيد يوسف سرايا ، جمعية الشبيبة العربية المكسيكية وناب عنها المحامي فيديل يونس والسيد بدر و حرب ، يضاف اليهم السادة : عزة صعب ، حنا بشارة الناصري ، وديع بدران ، عزيز مسلم ، يوسف قنـازع .

## اليهود الدمشقيون !

ان اليهود العرب الموجودين في المكسيك هم اشد اندفاعا في نصرة الصهيونية وعملا لها ، فهنا البرتو حلبي اليهودي الدمشقي يصدر المجلة الاسرائيلية الصهيونية في المكسيك ، ويقوم النادي الاسرائيلي الصهيوني في العاصمة على اكتاف اليهود العرب ، وقد جمع لبنائه موسى الكوشك اليهودي الدمشقي مئة الف ريال !! ويروّس لجنة الكيرن كايمت لشراء الاراضي للصهيونيين اليهودي الدمشقي عبده كريكو . وقد اسس اليهود الدمشقيون وخدمهم لجنة فرعية صهيونية برئاسته . وجمعت جمعية الكيرن كايمت ونحن في المكسيك ١٨٠ الف دولار دفعة واحدة ، ووجهت يانا خصت فيه بشكرها فرعها الدمشقي في المكسيك ، وأعضاءه الدمشقيين «الذين لبوا نداء الوطن الاسرائيلي وتبرعوا بسخاء لانقاذ اراضي اسرائيل

## حكاية البترول في المكسيك

تعتبر المكسيك من اغنى بلاد الدنيا بترولها وتأتي في ضخامة ما تنتج بعد فنزويلا مباشرة . وفيها سبع عشرة منطقة للبترول وثلاث عشرة مصفاة ، يعمل فيها نحو ثلاثة وعشرين الف عامل ، وتنتج في اليوم الواحد مئة وخمسين الف برميل .

كانت الشركات التي تستغل البترول في المكسيك اجنبيه اي اميركية وبريطانية ، ونشب خلاف شديد على ما يجب ان تدفعه هذه الشركات المستغلة للمكسيك ، واستشرى هذا الخلاف كثيرا وامتد الى اجساد العمال المكسيكيين والمطالبة برفعها ، ثم ارتفعت صيحات تقول بمصادرة هذه الشركات الاجنبية والاستيلاء على حقول البترول ومصافيه ، وفي سنة ١٩٣٨ اصدر رئيس الجمهورية الشجاع الجنرال لازارو كارديناس مرسوما بمصادرة هذه الشركات وتأميم ممتلكاتها ، وقامت قيامة الاميركان والانكليز بادىء بدء ومما قاله الرئيس كارديناس للسفير الاميركي : «اذا كان البترول عقبة تحول دون المحافظة على عزتنا الوطنية فاننا سوف نحرق ابساره ولا نبقي عليه!» (١) ثم خضعت الولايات المتحدة الامر الواقع ، واسترسلت

(١) انني اردت هذا القول الجريء كلما تذكرت اثر الولايات المتحدة في ضياع فلسطين وجهودها في اقامة اسرائيل على اشلاء العرب دون ان تتأثر مصالحها البترولية مثقال ذرة واحدة . . . بل ان التأكيدات كانت - في اثناء وقوع كارثة فلسطين - تتوالى من اولي الامر في مناطق البترول بان مصالح الولايات المتحدة مرعية وبترولها مصان وانانيها محمية لان العرب يرعون الذميين !!! ولو كان هؤلاء سبب ضياع اقدس بقاع الوطن العربي ، وضياح كرامة العرب معها !

الحكومة البريطانية في السخط والاحتجاج وهددت بمقاطعة البترول والواقع أن هذه المصادرة الجزئية قد كلفت المكسيك بأذى الأمر غالبا فقد رفضت شركات البترول التي صودرت أملاكها في المكسيك شراء البترول المكسيكي ، وانحطت أسعاره في الأسواق ، وتراكمت كمياته ، وليس للمكسيك إمكانات كافية للتخزين وليست لها الاحواض الضرورية . ف راحت تفاوض الألمان وتفاوض اليابان حتى نشبت الحرب ١٩٤٠ . واختلفت الظروف ثم تم الاتفاق بين المكسيك والولايات المتحدة سنة ١٩٤٢ على تقدير قيمة ممتلكات البترول الأمريكي المصادرة بنحو أربعة وعشرين مليون دولار ، ولهذا اعتبرت المشكلة منتهية ، واستقلت المكسيك بترولها .

## معلومات وطرائف

### المكسيك والمكسيكيون

يربو عدد سكان المكسيك على اثنين وعشرين مليونا معظمهم خلاسيون ، وربعم هنود ، والمكسيكيون سريعو التأثر ، ودودون ، اليفون ، مرحون ، غضاب ، يكثر فيهم من يلبسون الاثواب الملونة ويعتَمرون القبعة الواسعة الرف ، ويكثرون من تقلد السلاح واستعماله .

— لغة البلاد هي الاسبانية ولكن فيها اربع وخمسون لغة هندية يتكلمها مليون هندي مكسيكي .

— المكسيك بلاد غنية جدا ولكن شعبها فقير ، ولا سيما الهنود منه ، في المكسيك حركة لمكافحة الامة المنتشرة ، فالتعليم اجباري ، مجاني حتى الخامسة عشرة من عمر الطالب ، وقد فرض على الذين هم دون الخامسة عشرة التدريب العسكري ايضا .

— يشبه الهنود المكسيكيون الصينيين في سحتهم ، وتقاسيم وجوههم وسيقانهم القصيرة وعيونهم مما جعل بعض العلماء يظنون ان هؤلاء الهنود هم في اصولهم من مغول اسيا جاءوا الى اميركا عن طريق مضيق بهرنج .

— الزراعة مورد اساسي وحيوي للمكسيك ، ولكن الاجانب كانوا يستولون على مساحات شاسعة منها ، وفي سنة ١٩٤٥ جرى توزيع خمسة وستين مليون فدان من الاراضي المصادرة من اجانب على اكثر من مليوني عائلة مكسيكية وفقا للقانون الزراعي الذي نظم الوحدة الزراعية المشتركة الملقبة بأخيدو ، ويقضي هذا النظام بان تكون القرية مشتركة وان تكون الاراضي ملكا للدولة لحساب تلك القرية ويحظر انتقال ملكيتها . وتقسّم الاراضي الخصبة الى حقول متساوية ثم توزع بالقرعة على



ارباب العائلات وهؤلاء يستثمرونها مدى الحياة ، ويحق لهم ان يورثوا حق الانتفاع بها الى واريثهم ، ولكنهم يفقدون كل حق اذا هم تخلفوا سنتين متواليتين عن استثمار تلك الاراضي . كما انه لا يجوز تأجير هاتيك الاراضي والى جانب هذه الحركة . نذكر ان رئيس الجمهورية السابق الجنرال كاماشو وضع سنة ١٩٤١ نظاما يقضي باعطاء الفلاحين المالكين شهادات تثبت حقهم المطلق في اراضيهم ، وقد بوشر بتوزيع هذه الشهادات على نطاق واسع .

- **المكسيك غنية بمعادنها ، ويستخرج من مناجم المكسيك اربعون** في المئة من محصول الفضة في العالم . وهي غنية بمناجم الذهب ايضا ، ويمتلك الاجانب ولا سيما الشركات الاميركية معظم هذه المناجم .  
- **تصدر المكسيك كميات وافرة من الذرة والارز وقصب السكر** والحبوب والكحول والقهوة ، وخمسين في المئة من مجموع ما ينتجه العالم من القنب .

- **يكثر المكسيكيون من وضع البهارات** والمواد الحريفة على اطعمتهم .  
- **لا يضم المكسيكيون محبة للولايات المتحدة** ، وهم لا يزالون يذكرون انها ضمت اليها تكساس وكليفورنيا وكانتا مكسيكيتين .

- **حق الانتخاب للمجالس النيابية في المكسيك يعطى للمرء البالغ من** العمر ثماني عشرة سنة اذا كان متزوجا واحدى وعشرين سنة اذا كان اعزب ومما يلفت النظر انه تؤخذ بصمات اصابع المقتربين حين تسجيلهم . ولا يجوز انتخاب النائب او الشيخ مرتين متواليتين ، اي لا بد من انقضاء دورة كاملة لا يكون فيها عضوا حتى يعاد انتخابه .

- **الرشوة متفشية في كثير من اقطار اميركا اللاتينية** ، ولقد سمعت قصة تروى في اكثر من قطر للطرافة ، ولا اعني انها صحيحة : - قيل لقد دعي اعضاء السلك السياسي الى حفلة ساهرة في احدى الجمهوريات وقد اقترب وزير الدفاع من احد السفراء ونشل ساعته من جيبه ولحظت عقيلة السفير ما جرى فنبهت زوجها الامر فظن السفير الزوج ان الامر لا يعدو الدعابة ، فتحرش بالوزير عله يعيد اليه الساعة ، ولكن الوزير بدا وكأنه لم ينشل ساعة ، فاضطر السفير للالتجاء الى وزير الخارجية في الحفلة ذاتها ، ومما قاله للوزير : «كنت اظنها دعابة فاذا بها حقيقية واخشى اذا نحن صارحنا وزير الدفاع بالامر ان تحدث مشكلة فينكر او يبلغ الخجل من سعادته مبلغا عظيما » . فاجابه وزير الخارجية : « ثق يا صاحب السعادة ان الساعة ستعود اليك الان وان وزير الدفاع لن يشعر بذلك ولن تحدث مشكلة » ، وذهب بدوره فنشلها من وزير الدفاع دون ان

يشعر واعاها للسفير مشكورا تضرب بخفة يد سعاداته الامثال !! .

**- في المكسيك عيد يسمى عيد التلقرافات والتلفونات ، وفيه يعطل جميع موظفي وعمال التلقرافات والتلفونات ولا يستطيع احد ان يسرق برفقية واحدة او ان يتصل بالتلفون باي مكان في الداخل او الخارج مهما تكن الاسباب خطيرة . . . .** وفي هذا اليوم تتعطل جميع المصالح . . . . ويتعذر الاتصال التلفوني حتى لاستدعاء طبيب او بوليس ويقع هذا العيد العجيب في ٢٧ نيسان ويمتد ٤٨ ساعة فتأمل !

**- لا يسهج بانشاد النشيد الرسمي المكسيكي في اي احتفال الا بعد استئذان السلطات وذلك للحيلولة دون التبذل في انشاده ولاستبقاء روعته .**

**- حملت الصحف المكسيكية المأجورة للصهيونيين ونحن في المكسيك على الشعب المصري وجلالة الملك فاروق حملة شعواء .**

**- في العاصمة حديقة اسماك عظيمة لم تتح لنا مشاهدة مثلها في اميركا اللاتينية .**

**- لا بد لكل بيت جديد يبنى في العاصمة ولا سيما في ضواحيها من حديقة بحيث تحيط الحدائق في العاصمة من كل جانب .**

**- اذا تشاحن اثنان في المكسيك وفي معظم انحاء اميركا اللاتينية وتشاجرا فانه لا يجوز لاحد ان يتدخل بينهما لفض الشجار . . . . بل تقضي الاصول بالانتظار حتى يغلب احدهما الاخر فيستسلم المغلوب للغالب ، واذا حدث ان تدخل ثالث للاصلاح ولايقف النزاع اتفق الاثنان المتشاجران عليه واعملا فيه لكما وركلا !!!**

**- اذامات احدهم في المكسيك فان اصدقاءه واصدقاء عائلته يبادرون اولا الى تقديم هدايا لال الفقيد هي زجاجات من الويسكي بدلا من اكاليل الزهور وينصرف آل الفقيد واصدقاؤهم الى شرب الويسكي والفقيد مسجى .**

**- كثرت السرقات ونحن في المكسيك وحدثت حوادث لصووية تستحق ان تكون موضوع التندر فقد سرق بيت مدير الامن العام مرتين ، وبيته يجاور المفوضية اللبنانية ، وسرقت سيارة فخامة رئيس الجمهورية المكسيكية ، وسرق بيت الاستاذ منير النصولي سكرتير المفوضية المكسيكية في فترة واحسدة .**

**- حوادث القتل في المكسيك كثيرة ، ولعل الارواح فيها رخيصة وقد اكتشفت ونحن في المكسيك عصابة كبرى للقتل وهاجم البوليس فندقا كان يجتمع فيه خمسون من القتلة ، وكانت معركة هرب فيها معظمهم والغريب ان المكسيك قد الفت عقوبة الاعدام !! وينتظر ان تعود اليها . . . .**

- يستعمل الكثيرون في المكسيك والارجنتين وغيرهما المتي بدلا من الشاي ، وهو شبيه بالشاي يوضع في جوزة مغليا ويمتص امتصاصا وفي المكسيك ناد للمتي خاص بمن يتعاطونه .

### الجالية العربية

- يقدر عدد افراد الجاليات العربية في المكسيك بخمسة وثلاثين الف نسمة .

- اسس العربي النشيط السيد وديع سليم بدران مدرسة عربية في العاصمة يتعلم فيها اولاد الجالية اللغة العربية بالاضافة الى سائر العلوم .

- يرؤس جامعة ولاية وادي الحجازة الدكتور لويس فرح (حصرن) في البرلمان المكسيكي نائب عربي الاصل هو السيد فرنسيسكو سركيس ( عشقوت - لبنان ) .

- في المحكمة العليا في المكسيك قاضية هي السيدة دولوريس هدوان ( داريا ) .

- سفير المكسيك في فنزويلا هو السيد ادوار صفا ( دير القمر ) .  
- تألفت ونحن في المكسيك بجهود عقيلة الوزير اللبناني الاستاذ جوزيف ابو خاطر جمعية الصليب الاحمر اللبناني للسيدات وباشرت عملها بنشاط لاسعاف الصليب الاحمر اللبناني في الوطن .

- تبرع اللبنانيون في المكسيك بشراء قصر المفوضية اللبنانية وهو قصر ائيق وفي موقع ممتاز .

في العاصمة ثلاثة مطاعم عربية خاصة بالماكل العربية ويعتبر مطعم الشيخ من اهم مطاعم العاصمة وارقاها .

- في الشارع التجاري للعاصمة ساعة كبيرة قديمة على نصب تذكاري نقش على حجره بالعربية والاسبانية «هدية الجالية العثمانية الى الدولة المكسيكية» .

## شكر وتحية

في الجاليات العربية في المكسيك كرام لم يألوا جهدا في الحفاوة بالوفد وقد غادرنا المكسيك ولنا فيها اصدقاء اعزاء نحن اليهم ، ومن حق الذين لم تذكر في يومياتي اسمائهم او ابناء حفاواتهم ان انوه في ختام هذا الفصل بذكرهم شاكرًا ...

في العاصمة : آل أبو الحسن (من قلعة المتن ) وفي طليعتهم المشايخ

والشباب وديع رشيد ابو الحسن وجميل محمود ابو الحسن وفائز ابو الحسن وغيرهم فهم السباقون الى نجدة وطنهم وعلى امثالهم تعتمد الاوطان .  
**آل صعب** وفي طليعتهم العميد الشيخ عزة صعب ، الصديق القديم وشقيقه الشيخ عادل .

**آل ايوب** فقد كان قصر عميدهم السري السيد انطون ايسوب الممتلىء رجولة مكان ترحيب بالوفد وتكريم له وكان وعائلته واخوه ميشيل من احفى سراة الجالية بالوفد ، ويعتبر قصرهم نموذجا في زياشسه الثمينة وصوره الاثرية النفيسة .

**آل نسطة** كانت حفاوة الشيخ الجليل الذي قلبه لا يشيب السيد سليم نسطة ونجته الوطني المهذب منير نسطة بالغة ، انهما يمثلان فسي المكسيك وجه حمص بل وجه سورية الواضح .

**آل سرايا** وعميدهم يوسف سرايا العربي الاريحي الذي من جبق جبل الدرروز او جبل العرب ان يفتخر به .

**آل مسالم** وعميدهم الصديق الصميمي المخلص عزيز مسلم فقد كان وعائلته حريصين على تكريم الوفد وهو من مفاخر احرار المهجر .

**داود مجاعص** استاذ الوطنية في الجالية ، والداعية العربي القديم في المهاجر ، والواقف فكره وقلمه على توجيه احرار الجالية نحو خدمة وطنهم الاول .

**الاستاذ منير النصولي** وعقيلته الفاضلة ، فقد احتفلا بالوفد وبذل الاستاذ النصولي جهده في سبيل اهداف الوفد .

**الاستاذ ميشيل شدياق** كانت غيرته على خدمة اهداف الوفد وحرصه على الحفاوة به موضع الشكر الجزيل .

**آل المبيض** وفي طليعتهم الصديق اليكسي مبيض ، فقد كانوا من اسبق احرار الى تلبية نداء فلسطين ، وكان بيتهم ناديا من اندية الوفد وهم من اقدم من عمل في سبيل سورية باجزائها في المهاجر . . .

**صبيحي الحموي** (حمص) ممن رافقوا الوفد وناصروه وعملوا معه واكرموا وفادته .

**اسير بنون شاهين** الصديق القديم الفيور على وطنه العربي ، والحريص على نجاح الوفد .

**وفي العاصمة نخبة من احرار الفلسطينيين كانوا يتنافسون في الترحيب بالوفد اخص منهم :**

**يوسف قناز** هذا الاخ مضرب الامثال في شهامته وصدق وطنيته وقد بالغ في تكريم الوفد ومرافقته وخدمة اهدافه .

**سليم سلامة العربي التلحمي** الذي وقف وقته وجهده على خدمة اهداف الوفد ، والذي به تعزز بيت لحم وتفتخر .  
**حنا ورع:** جمره متوقدة من الوطنية وعلو النفس انجبتها رام الله .  
**حنا بشارة الناصري :** صاحب الغربال والحركة الدائمة في الشؤون العامة ولسان صارم من السنة الحرية في المهاجر .  
**هنري دبنوب** العصامي التلحمي الكريم الذي يعرف واجبه الوطني ويؤديه خير اداء .

**في تمبيكو :** وممن احب ان اخصهم بالشكر من جالية تمبيكو غير من وردت اسمائهم في سياق الحديث كال مرقص الكرام :  
**خليل علي** الوطني المخلص وهو من بيرة رام الله . انه وصديقه مينا اندونية التلحمي ، فرسا رهان في ميدان الوطنية . ولقد كان من اشد ما اثر في نفسي انني رأيت السيد مينا المريض ووالدته العجوز يتحاملان على نفسيهما ويقدمان متكئين على الاصدقاء لاستقبال الوفد في المطار .  
**مسعود ابو زينة ( ابو حسني )** المواطن النابلسي وكريمته الانسة امينة فقد رأيت من حماستهما ما جعلني اعترز بهما باعتبارهما ممن بلدي ومسقط رأسي .

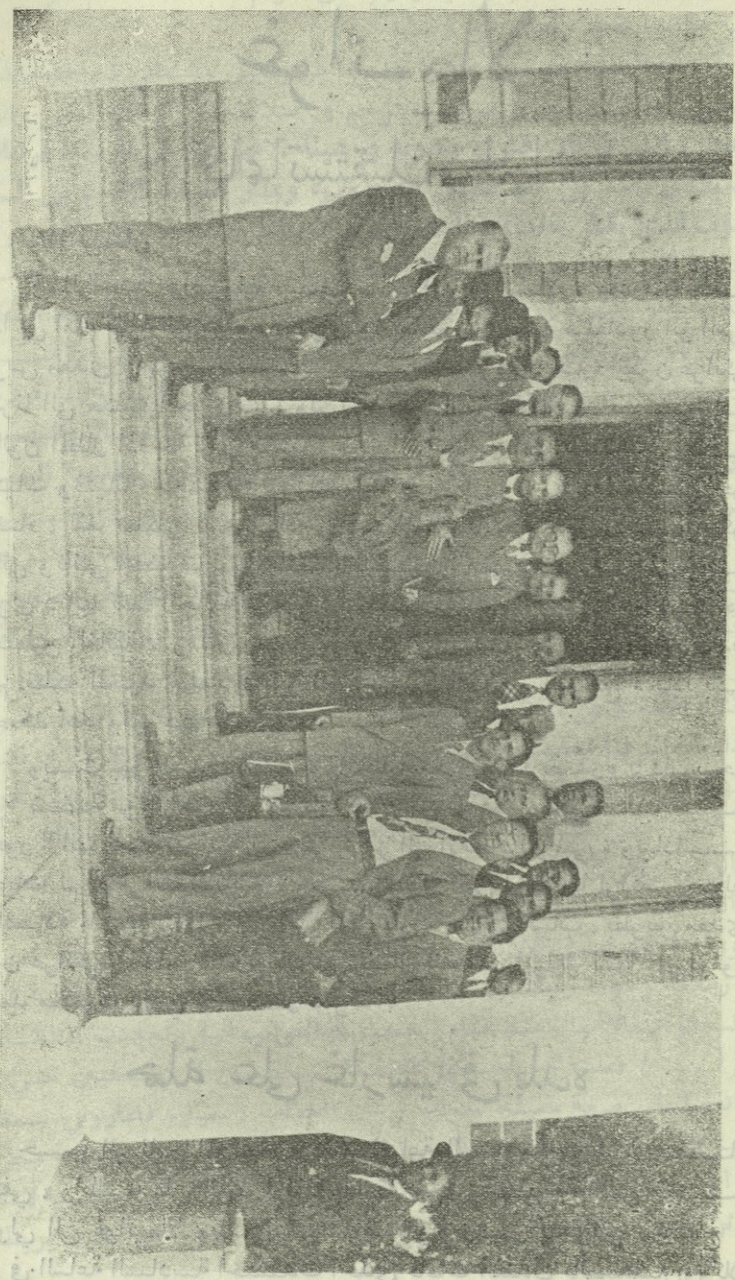
**في مونتراي :** لست انسى ان ميخائيل وبشارة وجميل مرقص الاخوة الثلاثة الكرام قد تبنا قضية الوفد واحاطوني بالمزيد من الحفاوة كما انوه هنا بالجهود التي بذلتها السيدة عقيلة بشارة مرقص في رئاسة جمعيسة السيدات لمساعدة الصليب الاحمر ، وممن اذكر من ال مرقص في مونتراي السيد جميل ابراهيم مرقص الذي اكرم الوفد ورافقه الى السلتيو والطوريون **آل القنواتي :** عرف آل القنواتي في المهاجر كلها بصدق وطنيتهم فلا عجب اذا رأينا السيد بطرس والسيد جرجس ابراهيم والسيد يعقوب والسيدة كاترين قنواتي يمثلون تقاليد هذه الاسرة الوطنية .  
**بشارة اندونية :** ركن من اركان العاملين في الحقل الوطني رافق الوفد في مونتراي والسلطيو وبالغ في تكريمه وتولى مفاوضة الكثيرين لدمجهم في الحركة الوطنية .

**في السلتيو :** اذكر السيد جرجس القنواتي وعقيلته والسيد جميل ابي جرادة وعقيلته ولا انسى آل طلاماس فلقد لقينا من لدنهم حفاوة بنا وانصافا لخدمة اهداف الوفد القومية وحمية منقطعة النظير .  
**في سان بدرو :** احيي في السيد جميل فريج المثل الصادق للفتى العربي في المهجر .

**في الطوريون :** آل مرة واخص منهم الصديق الاخ المخلص جرجس



اقبلت جالية غواتيمالا على فندق فيكتوريا تسلم على مندوب وطنها وتحيته . وبرى الأكرم زعيمه في الوسط يودع أركان الجالية



# غواتيمالا

## كأنما تستقبل وطنها

١٧ نيسان

في الواحدة والنصف مساء وصلت الى غواتيمالا . غادرت الطائرة  
واذا بي امام ستة من مواطني ، واقلوا يعانقون ، انهم : سلفادور ابو العراج  
بطرس معدي ، جرجس ويوسف مصيص ، صبري دياب ، انطون عرانكي .  
وسرنا الى مكتب الجوازات ، ولم نكد نجز المعاملة المقتضاة ونخرج الى  
سالون المطار اذا بنا نرى مشهدا عجيبا ! الجالية كلها سيدات ورجالا  
وفتيات وفتيانا ، محتشدة تستقبل مندوب وطنها في هتافات تشق اجواز  
الفضاء ، لقد تملكني التأثر واغرورقت عيناى بالدمع حين رأيتهم يكون  
للقائي وكأنني احضرت لهم وطنهم ، فلسطين ، معي . . . والقى في المطار  
صبري دياب كلمة الجالية مرحبا مهنئا بسلامة الوصول ، متغنيا ببلاده ،  
فلسطين الغالية . وسار رتل السيارات الى فندق فيكتوريا ، وهو فندق  
فخم يملكه السيد سلفادور ابو العراج ، وسألت عن البرامج ، فاذا بكل  
شئ قد اعد وفق منهاج مطبوع .

ويمت بهو الفندق الفخم ، والجالية معي ، فاذا بصدره يزدان بنجمة  
كبيرة ضخمة من الزهور في وسطها هلال من الزهور يعانق صليبا من  
الزهور !! انها تحية الجالية لي وهي ترمز الى الاتحاد الوطني ، وتبادلنا  
التحيات ثم انصرفت الجالية ، وبقيت اللجنة التي اختيرت لمرافقتي وتتألف  
من السادة : جميل حوا ، جرجس المصيص ، صبري دياب ، بطرس معدي ،  
انطون عرانكي ، سليم اندراوس ، سليمان الحب ، اميليو سقا ، سلومون  
(محمد محمود) داري ، اسكندر دكرت .

## حملة على غارسيا في بلدة

حسب البرنامج الموضوع ، كانت الساعة السادسة موعدا لاجتماع  
صحفي ، واطلعت على الدعوة فاذا بها قد وجهت مطبوعة امس قبل  
وصولي الى غواتيمالا وباسمي : يتشرف اكرم زعيتير بدعوتكم . . . الخ .  
في الساعة السادسة احتشدت احدى قاعات الفندق بالصحفيين ووكلاء

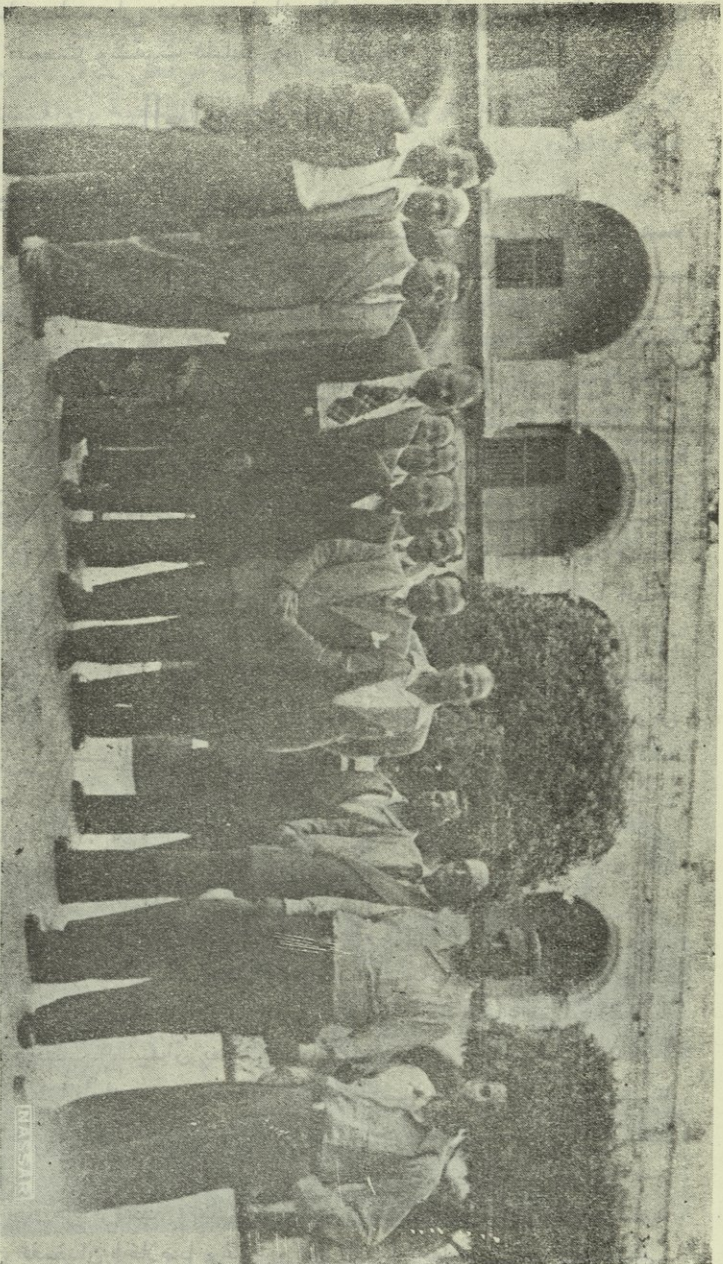


شركات الاخبار ومديري دور الاذاعة وفي طليعتهم مدير الدعاية والاستعلامات والنشر ، وكان اركان الجالية يشرفون على اكرام حملة الاقلام اكراما عربيا حاتميا يقصر القول عن وصفه .

ضمت المائدة خمسين مدعوا جلسوا عن يميني وشمالي ، واخذت ادلي بحديثي ، والسيد انطون مرقص يترجم في سلاسة ، ولم اكن انسى وانا **اتحدث ، انني في بلد اقترح مندوبه في هيئة الامم خورخي غارسيا غرانادو ضد بلادي ... بل كان فارس الصهيونية وعدو العرب الالذ ، بل كان المندوب الذي يقطر حقدًا ولؤمًا على العرب .** وقد فهمت انه حين اختير وفد غواتيمالا الى دورة هيئة الامم الراهنة لم يكن غرانادوس في عداد اعضاء الوفد ، ولكن اليهود اوفدوا الى رئيس الجمهورية الغواتيمالية وفدا ضخما من نساءهم ورجالهم ... وزودوا الوفد بكل ما يمكن ان يزود به لاقناع الرئيس بايفاد غرانادوس ، واليهود في غواتيمالا كثيرون واغنياء ولهم نفوذهم واخيرا اختير غرانادوس عضوا في الوفد ، **وقدم يهود غواتيمالا وفيهم يهود عرب ، طائرة خاصة لنقل غرانادوس الى نيويورك ، وقدموا اليه باسم نفقات مبلغا اخر .** لقد شكرت لحملة القلم حضورهم ورحبت بهم واعربت عن اغتباطي بزيارة هذه البلاد الجميلة وقلت بعد ان شرحت مهمتي : « ولست اشك في ان الشعب الغواتيمالي اذا اطلع على الحقيقة ووقف على جانب الحق من القضية فانه لن يؤيد هذا الموقف الذي تقفه حكومته » . وناشدت الضمير الغواتيمالي ان لا تغمس غواتيمالا يدها في دمائنا وتحدثت عن المقاومة التي نبذلها مستلهمين تاريخنا وتقاليدنا وارواح اجدادنا وشرفنا ومصالحة امتنا ومستقبل احفادنا ... وفندت مزاعم الصهيونية واعلنت ان حركتنا ليست دينية وضربت على هذا الامثال ، ولم اكد انتهي حتى هبت عاصفة من التصفيق واخذ الصحفيون والكتاب يسألونني ولكن في روح مشربة بالعطف على قضيتنا وتقدم مدير محطات الاذاعة الثلاث في العاصمة يطلبون ان اذيع حديثي في اذاعتهم ، وقال محرر لاهورا : « انك تهدي بلادنا الى جادة الحق . » ثم وقف يقول لي على مسمع من زملائه : « وما رأيكم في قضية بليزه » (اي الهوندوراس البريطانية التي تطالب غواتيمالا بها ، منذ قيام الجمهورية الغواتيمالية وتجددت المطالبة اخيرا ... ) فقلت : سأجيبكم كأصدقاء شخصيين لا كصحفيين حتى اذا ما اتفقنا على صيغة معينة لجواب ، كان الجواب رسميا ، فاعاروني سمعا واعيا فقلت : « يتنازعي عاملان ، اولهما عامل النظرة للقضية نظرة مجردة من اي احساس سابق او غرض خاص او عام . اي ان اكون قاضيا لا يتأثر بمؤثر خاص من عاطفة او مصلحة وحينئذ اقول : يجب ان تخرج بريطانيا

من بليزه . . . ويجب ان لا يبقى فيها استعمار وانما عدو الاستعمار،  
والعامل اثنائي هو ان اضع نصب عيني فيما اصدر من رأي مصلحة بلادي  
وامتي ، فهندوبكم غارسيا غرانادوس قد وقف ضد الحق . . . وخاصمنا  
بعنف وكان صهيونيا اكثر من اليهود انفسهم . . . حتى ان كل عربي يعتبر  
اليوم ان غواتيمالا اولى الدول المسؤولة عن دماننا المهرقة وبيوتنا المدمرة!!  
فكيف اقول ان الحق اليوم مع دولة تأمرت مع الاعداء على تمزيق وطني ؟  
او فعلت ذلك لطلت علي مئات البرقيات من وطني تستنكر موقفي وتسالني:  
انسيت وطنك المهدب المدمر بفضل غواتيمالا وامثالها؟؟ ايها السادة انني  
او كنت مندوبا لاحدى الدول العربية الست في هيئة الامم وعرضت  
قضيتكم عليها اقات هاهي ذي الفرصة تلوح لانتقم لبلادي من شرعائها!  
ان دعاء الشهداء والاف الضحايا تصرخ بي : لا تغفر لهؤلاء الذين غمسا  
ايديهم بدماننا ظلمهم وعدوانهم ! وبعد ذلك الاتزانون يا سادة تصرون على  
نشر رأبي في قضية بليزه ؟ هل بليزه اعلى عليكم من فلسطين علي ؟ لماذا  
ترضون عن تمزيق بلادي وتعملون له وتريدون ان تنشروا عني كلمة فيها  
انتصار لقضيتكم ؟ ان السيد المسيح يقول : لا ترد للغير ما لا تريده انت  
انفسك . . . واستحوذ على الحفوز وجوم ، والغواتيماليون يعتبرون قضية  
بليزه قضية قومية مهمة جدا ، وام يلبث محرر جريدة الساعة (لاهورا)  
ان قال : (( يا رسول العرب الينا : ان غارسيا غرانادوس لا يمثل الرأي العام  
الغواتيمالي في كثير ولا قليل ، ان الرأي العام الغواتيمالي غير راض عنه  
ولا مقر لتصرفاته ، انما نحن هنا نمثل صحافة غواتيمالا كلها نجهركننا  
باننا نبرأ من موقفه الذي ذكرته ونندى في هذا باسم الشعب الغواتيمالي  
ان الشعب في غواتيمالا شيء ، ومندوب الحكومة شيء اخر سننشر غدا  
بياناتك ونؤكد لك ان الشعب الغواتيمالي حين يطلع عليها سيكون اشد  
سخطا على غارسيا غرانادوس منك انت ، انما باسم الحق نرجوكم ان  
تزدوننا بيانات مستفيضة وكتب بالاسبانية عن قضيتكم  
وستجدوننا اعوانا لكم على الباطل الصهيوني . . . ))

وصفق زملاؤه له وقلت له : انني سأقول لامتي الثائرة الجريحة ان مندوب  
غواتيمالا في هيئة الامم لا يمثل الشعب الغواتيمالي الحر في كثير ولا قليل . . .  
واستأنفت الحملة على غارسيا واخذت اردد اقواله واشرح مواقفه  
وكلمهم متأثر حتى نهض كبيرهم يقول : (( اعلانا لعطفنا على قضية فلسطين  
العربية نقف جميعا فنشرب نخب الامة العربية ذات الحضارة العريقة . . . ))  
ووقفت بدوري ادعو الى شرب نخب لشعب الغواتيمالي الحر . . . ثم اخذ  
مندوبو الجرائد الاخرى يطلبون المزيد من البيانات . . . حتى ساعة متأخرة



في ساحة اقدم دير في ايتيكو غوايتمالا عاصمة البلاد الاولى ، وبرى اكرم زنتروتن بعينه السيادة : انطون مورقيس ، يوسف المصيص ، ميشير زائد ، صبري دباب ، وعن يساره السيادة : بطرس مهدي ، سليم اندراوس ماجد المصيص ، جرجس المصيص ، دياسف المصيص ، وترى في الصف الثاني السيد انطون عراكي ونخبة من الشباب .

... وهكذا حملت على مندوب غواتيمالا في عقر داره ، وقد قررت عيون الجالية بما سمعت وشفيت غليلها من غارسيا !

## العاصمة القديمة

١٨ نيسان

بورك في الطيبة (رام الله) وبورك في ما انجبت من طيبين وطيبات ...  
فها هم اولاء ابناءؤها الكرام في غواتيمالا يبكرون الى الفندق ليضعوا انفسهم تحت تصرف مندوب وطنهم المعذب ثم انضم لهم بعض احرار الجالية وبعد مذاكرة في تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في غواتيمالا ، اقلتنا السيارات انى انتيكو غواتيمالا ، اي غواتيمالا القديمة ، وهي العاصمة الاولى في العهد الاسباني ، لقد سارت بنا السيارات في طريق غير معبدة ، كلها غبار ، ولكن لا تقع العين الا على مناظر خلابة من احراش وحدائق ومروج خضراء ، وفي العاصمة القديمة زرنا المتحف ، وزرنا اقدم دير في غواتيمالا وهو خرب ، وما رأينا في المدينة من ينتعل ، فكل الناس حفاة وبعد ما جلسنا في فندق جميل نتجاذب اطراف الاحاديث الوطنية ، غادرنا البلدة الى معامل الزميري (بيت لحم) للخيوط والانسجة القطنية . ثم عدنا الى العاصمة . واحب ان اذكر هنا ان الركب كان مؤلفا من السادة آل المصيص : جرجس وماجد ويوسف وحنا وناظم ، والسادة جميل حوا ، سليم اندراوس اسكندر دكرت ، بشير زائد ، بطرس ورياض معدي ، صبري دياب ، يوسف وسليم الحب ، انطوان عرنكي وكلهم تلاقوا على هوى وطنهم فلسطين وتضامنتوا لنجدتها .

## الاجتماع الاول

اقامت لي الجالية مساء هذا اليوم مأدبة عشاء تكريمية في فندق فيكتوريا . وقد كان اجتماعا رائعا وقيل : هذا اول اجتماع تعقده الجالية في تاريخها ، وخطب السيدان بطرس معدي ، وموسى العبد قبل الطعام ، ولم نكد ننهي من الطعام حتى نهضت الانسة اليسيا بشير زائد والقبت بالاسبانية كلمة حماسية مؤثرة ثم قدم السيد جرجس المصيص المأدبة للضيف بخطاب وطني بليغ ثم القت الانسة كلوريا داري خطابا مؤثرا باسم العربية النازحة عن وطنها وتكلم السيدان سليم اندراوس ومحمود داري كلمتين تفيضان اخلاصا وغيرة وكان السيد سليم الحب (البناني موالود في غواتيمالا ، عربي النزعة) يقدم الخطباء ويلق على كلماتهم ثم تكلمت

شاكرا محبياً ، معرباً عن عظيم تأثري مما اري واسمع ، مرجئاً بياناتي المسهبة الى اجتماع القدوكان السيد انطون مرقص يتولى الترجمة للاسبانية ، وكانت الموسيقى تعزف انغامها الشجية ، واقامت بعد ذلك حفلة راقصة .

## نصر صحفي

اذاعت محطات غواتيمالا بياناتي ولخصت احاديثي .  
لا تصدر في غواتيمالا صحف صباحية ، وصدرت اليوم صحفها المسائية وهي طافحة باحاديثي وبياناتي وحملائي على غارسيا غرانادوس ولا سيما الامبرشيال ولاهورا ، وقد قالت لاهورا (الساعة) التي يحررها وزير الاشغال السابق حين استعرضت بحثي عن قضية بليزه : ان هذا السياسي الذي خاطبنا امس كان سياسيا دوليا مؤثرا واعلنت انها تنشر الحديث كله في سلسلة بعنوان ((الحقيقة حول القضية الفلسطينية)) وهذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها وجهة نظر العرب في صحف غواتيمالا .



اكرم زعيتر يخطب في مأدبة العشاء التي اقامتها جالية غواتيمالا وترى عن يمينه السيدان سلفادور ابو العراج رئيسي لجنة فلسطين وانطون مرقص يدون الخطاب ليرجمه للاسبانية وعن يسار الخطيب السيدة عقيلة مساجد المصيص فالسيد ماجد .

## هذه هي العاصمة

١٩ نيسان

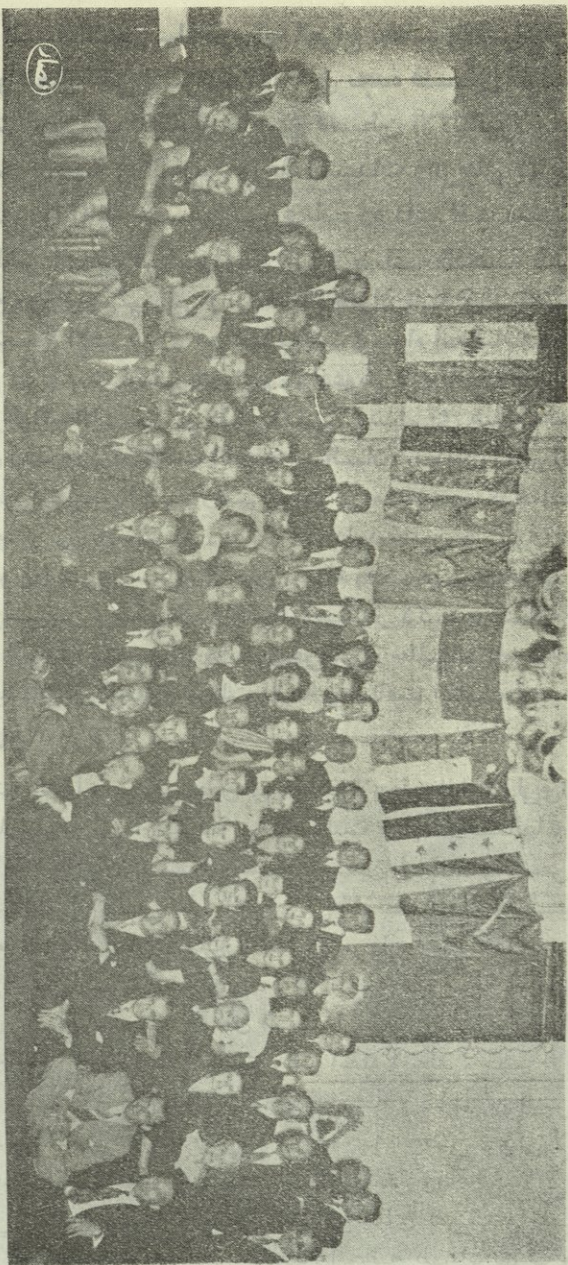
— تجولت في العاصمة ،غواتيمالا ، فوجدتها مدينة جميلة ، نظيفة  
انيقة ، على الضد من الاقضية ، واحب ان اقيدها ان كل عمارة ضخمة  
وكل حديقة جميلة ، وكل شارع مرصوف ، ودار الحكومة ودار الامن  
العام ، ذلك كله قديم في عهد الديكتاتور اوبيكو وقد ثارت غواتيمالا على هذا  
الطاغية العمراني فهرب من غواتيمالا ثم مات في المنفى . . . وبموته توقفت  
حركة العمران ، وامتأ العهد الراهن بالرشوة .

وظفنا في اسواق المدينة فاذا المتاجر بيد اليهود وتقدر نسبة المتاجر  
اليهودية بتسعين في المئة من مجموع المتاجر ، ومعظم هؤلاء اليهود  
بولنديون وعرب ، واليهود العرب اشد صهيونية من غيرهم . . . واما  
المتاجر ومعظمها بايدي ابناء الطيبة وبيت لحم فنسبتها اربعة في المئة من  
مجموع المتاجر اما البقية اي ٦ في المئة فتتألف من متاجر مختلف الجاليات  
الاسبانية والصينية وابناء البلاد !!!

ومن اهم مظاهر العمران تلك الحدائق الغناء والبيوت الجميلة  
التي تحيط ببحيرة غواتيمالا ورصيفها النظيف . ذلك كله تم في عهد  
اوبيكو ، فقد اعلن انه يمنح قطعة ارض مجانا على شاطئ البحيرة لمن  
يتعهد بانجاز بناء بيت له في مدة معينة ولموعد مضروب .

## حماسة بالغة

اجتمعت الجالية العربية في غواتيمالا هذا المساء في فندق فيكتوريا  
لقد حضر الاجتماع سيدات الجالية ورجالها وفتياتها وفتيانها والمولودون  
في غواتيمالا من اصول عربية ، وحضر الاجتماع كذلك سيدتان اميركيتان  
واخرى انكليزية . لقد ازدانت القاعة بالاعلام العربية ، وكانت الموسيقى  
تصدح ، الى ان وقف في الساعة التاسعة السيد بطرس معدي يدعو  
المجتمعين الى الوقوف برهة لتحية شهداء فلسطين ، ثم وقف السيد انطون  
عرانكي يرحب بي ويحث الجالية في حماسة على اداء الواجب المقدس  
ثم تكلمت ساعة ونصف ساعة شارحا القضية ، مثيرا الحمية ، ثم وقف  
السيد عيسى ذكرت يقترح الابرار الى ملوك العرب ورؤسائهم وامانة الجامعة  
وسماحة رئيس الهيئة العربية العليا بتحتيتهم ومعاهدتهم على الوقوف معهم  
في الذود عن فلسطين ، ولخص السيد انطون مرقص كلمتي بالاسبانية



في اجتماع جالية غواتيمالا في فندق فيكتوريا ، تولى اكرم زيتير وسط الصف الاول بين العائلات الكرام ، وتولى اعلام الدول العربية  
 تزين القاعة وقد توسطها علم غواتيمالا .

فاجاد ثم نهض السيد الشهم سلفادور ابو العراج يخطب بالاسبانية في حماسة واخلاص ويدعو الجالية الى المساهمة المادية في نجدة فلسطين ثم افتتح باسم اللجنة التي ستتألف الليلة للدفاع عن فلسطين الاكتاب لاسعاف فلسطين ، فدبت الحمية في النفوس واخذ السيدات والرجال يتبرعون ورأيت الفتاة العربية الماظة مصييص تتبرع بأسورة ذات قلب مذهب لتباع بالمزاد ورأيت الفتى العربي فرناندو زائد يتبرع بساعته الذهبية فترسو في المزاد على أخته روزا زائد ثم تتبرع بها فتباع بالمزاد ثانية وقد اكتسبت الجالية الليلة بتسعة الاف دولار مع انها ليست في ثراء الجاليات العربية في المهاجر الاخرى ثم نهضت اشكر حميتهم ، وادعوهم الى تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في غواتيمالا ، لتتسلم المبلغ لانني لا استلم اي مبلغ ، ثم تشرع في عملها ، وكان اخذ ورد ثم تألفت اللجنة من السادة : سلفادور ابو العراج رئيسا ، جرجس المصييص : نائب رئيس ، بطرس معدى : سكرتيرا بالعربية سليمان الحب سكرتيرا بالاسبانية ، جليل حنا داود : امين صندوق ، محمد محمود ( سلومون ) داري مساعدا لامين الصندوق ، صبري دياب ، اميل حوا ، يوسف المصييص ، سليم اندراوس ، اسكندر دكرت ، بشارة ابو العراج ، جميل السقا ، بشير زائد ، انطون عرانكي ، حليم ابو العراج اعضاء . وكانت بعض خلافات في الجالية فزالت الليلة وتصافت القلوب !

## ٢٠ نيسان

عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين في غواتيمالا جلستها الاولى في الفندق وقد شرحت لها حقيقة المهمة المتوطة بها ثم توليت تحليف اعضاءها وهم وقوف اليمين المقدسة بان يخدموا قضية فلسطين ويجاهدوا لتحريرها ثم ترجم السيد انطون مرقص هذه اليمين الى الاسبانية فتلاها السيدان سلفادور ابو العراج وسليمان الحب لانهما لا يعرفان العربية .

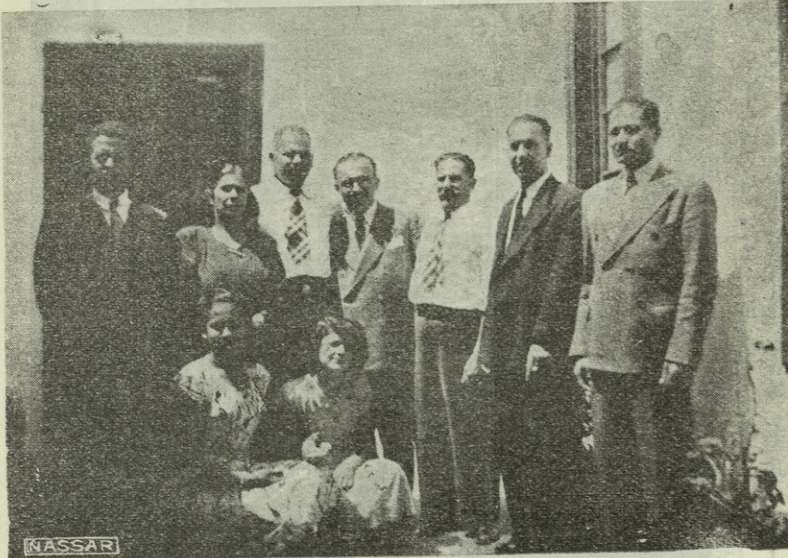
— ذهبت اعزي السيد اسكندر دكرت باخيه المتوفى مأسوفا عليه في المارتنيك والذي يهمني تسجيله هنا ان السيد اسكندر تلقى صباح امس برقية نعي اخيه فكنم خبرها عن الجميع وكنم اساه وتجلد وحضر الاحتفال الكبير في المساء وسمع ما قيل واشترك في المناقشة وساهم في التبرعات كانه لم يكن فاقد اخاه ، ذلك كله كي يؤدي واجبه الوطني ، وكي لا يزعج الجالية وكي لا يشوه الاحتفال بانباء محزنة . ولم يعلن وفاة اخيه الا صباح هذا اليوم . اني اقرن بين هذا العربي التلحمي الذي يعرف واجبه ويؤديه في اخطر الظروف ، وبين اخر شذ عن الجالية كلها اذ تهرب من اداء اي واجب !



## دموع فتاة

كانت المأدبة العربية السخية التي اقامها السيد يوسف المصيص وعقيلته مظاهرة عربية فلسطينية وطنية ، وعلى كثرة المدعوين فقد كان الجو عائليا وكانت عقيلته وبناته الثلاث ونجله ناظم يرحبون بالضيوف ويضفون جوا من المرح ، وقد كان من بين المدعوين شيخ جليل هو قنصل يوغوسلافيا السابق في غواتيمالا وقد ابى الا ان يقبل يدي باعتباري من المجاهدين لاتخاذ الاراضي المقدسة من طغمة اليهود .

وبعد تناول الطعام العربي وقف السيد جرجس المصيص يرحب ويعاهد ووقف السيد سليم اندراوس يثير الحماسة ويدعو لاداء الواجب ووقفت ابنة صاحب الدعوة الانسة مرغريت ، الفتاة السمراء المهذبة تخطب بالاسبانية وجاءت على ذكر ما يقاسيه وطنها المذب فانحدرت الدموع من عينيها وشهقت باكية واذا بالجلوس كلهم يبكون . . . ووقفت لحظة تكفكف دموعها ثم توجهت الى الله تدعوه من صميم قلبها ان يسد خطاي وان يحالفني التوفيق في خدمة فلسطين المذبدة . . . وظللت بعد جلوسها برهة متأثرا من خطابها ، مكبرا عواطفها ثم نهضت فشكرت وعاهدت وقلت انني سأذكر دمعات مرغريت التي تهيب بي ان قم بواجبك ورجوت



في بيت السيد يوسف المصيص وعقيلته وتراهما الى يمين المحتفل به .



في بيت الوطني السيد جميل حوا ، تزي اكرم زعتر وعن يمينه السادة : سلفادور ابو العراج ، صبري دياب و انتوان عراقلي وعن يساره السيدان : جرجس المصيص وانطون مرفس . وتزي في الصف الامامي للمائدة من اليمين السادة جميل حوا ، يوسف المصيص و بشير زائد . بطرس معدي . ووقت كريمة صاحب الدعوة في صدر القاعة .

لهذه الدموع الغالية ان تدخر ليوم التصبر فتسبل سرورا واعتزاز .  
- وكانت السهرة في بيت الرجل الشهم جميل حوا (طبريا) وعقيلته  
الفاضلة ، وبعد عشاء سخي على مائدة كريمة نهض السيد سلومون الحب  
يخطب بالاسبانية وانطون يترجم قوله للعربية فيرحب باسم صهره صاحب  
الدعوة ويعاهد باسم الجالية على ان تكون السباقة في خدمة فلسطين  
والدفاع عنها .

## ٢١ نيسان

دعا السيد بشير زائد والسيدة عقيلته مندوب الوطن الى مأدبة  
غداء حضرها اعضاء اللجنة واران الجالية ، وكان ترحيب ، وكانت كريمتاه  
اليسيا وروز ترحبان بالضيوف . . . وخطب السيد بشير مرحبا  
في حماسة واندفاع فاجتبه شاكرا ، متحدثا عن خطورة المعركة التي تخوضها  
الامة العربية لانتقاذ فلسطين .

- وكانت الامسية في بيت السيد صبري دياب ، وعقيلته، وفيها خطب  
صبري وبطرس معدي وفيها تجلت وطنية العقائل الثلاث وهن من آل  
ايوب الذين رأينا وطنيتهم في شيواوا ، انهن عقائل صبري دياب وماجد  
المصيص وبطرس معدي ، وتكلمت في هذه الامسية مودعا وتحديث فيها عن  
الامر الجميل الذي احدثته في نفسي جالية غواتيمالا .

## شهيدان

وعدت الى الفندق ، لارى بعض قصاصات من الصحف الفلسطينية  
العربية قد وردت من الوطن فقرأت من انباء كفاح الفلسطينيين وانتصاراتهم  
على اليهود ماهز شعوري . وفي جملة ما قرأت نبأ استشهاد المرحوم عبد  
الحميد الشيخ ياسين ابن المؤمن بشير ياسين (نابلس) وتذكرت ان اخاه  
قد استشهد سنة ١٩٣٦ هو المرحوم محمد الشيخ ياسين فقلت لله در بشير  
الشيخ ياسين فقد قدم للوطن ولديه شهيدين رحمهما الله وانزلهما منازل  
الصالحين .

وقرأت كذلك نبأ استشهاد الفتى العربي المقدم نعيم عبد المجيد  
(نابلس) ابن الوجيه الحاج صدقي عبد المجيد ، وكيف شيعت المدينة  
فتاها الباسل فقلت: اللهم ارحمه واجعل دمه ودم اخوانه الشهداء ثمنا الحرة  
وطنهم وشرف بلادهم .

## ٢٢ نيسان

اجتمع الاصدقاء وعائلاتهم ظهر اليوم لوداعي في الفندق فهذا عيسى  
دكرت وعقيلته المحترمة وهذا صبري دياب وبطرس معدي وماجد المصيص

وعقيلاتهم الوطنية المتحمسات ، وهذا محمد محمود داري وبشير زائد وكرائهما ويوسف المييص وعائلته وسار الرتل الى المطار وفيه احتشد جميع اركان الجالية واعضاء لجنة لدفاع عن فلسطين وكان وداعا مؤثرا وقد تمثل الكل هذه الساعة فلسطين المجاهدة ، ثم طارت بي الطائرة في الساعة الرابعة وقد تلفت بقلبي نحو غواتيمالا وقلت : بوركت الجالية الوفية لوطنها .

## معلومات وطرائف

يقدر عدد سكان غواتيمالا بثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة معظمهم هنود والباقي خلاسيون اي مزيج من الهنود والاسبان ، اما البيض المحض من الاسبان فهم الطبقة الحاكمة ، ويحتشدون في العاصمة .

— البلاد في مجموعها متأخرة ولا عبرة بنظافة العاصمة وشوارعها المرقمة وعمرانها ففي غواتيمالا هنود بدائيون ، مختلفو اللغات ، فيهم من لا يزالون يعيشون حياة انعزالية خاصة وكانهم ليسوا من الدنيا .

— يذكر الغواتيماليون اصلاحات دكتاتورهم السابق الجنرال اوبيكو

ولا سيما في العاصمة ومنشأته والطرق التي عبدها وتقوية البلاد حتى غدت اقوى جمهوريات اميركا الوسطى ، وتوطيد الامن . وقد كان الدستور الغواتيمالي يحظر ان يخلف رئيس الجمهورية نفسه ويشترط لانتخابه رئيسا للجمهورية للمرة الثانية ان تمضي ١٢ سنة على انتهاء مدة رئاسته اي ان ينتخب في اثناء ذلك رئيسا لان مدة الرئاسة هي ست سنوات ولكن الجنرال اوبيكو باستفتاء اجراه عدل الدستور تعديلا مدد حق انتخابه اثنتي عشرة سنة غير السنوات الست الاولى وبعد انقضاء ثلاث عشرة سنة على حكمه وقبل خمس سنوات من انتهاء المدة المحددة ثارت غواتيمالا عليه ، واقصته عن الحكم واعادت للدستور النص الذي يحظر على الرئيس ان يخلف نفسه ، وابطحت الثورة على من يعتدي على هذا النص ، وجاء في الدستور تحريم بات لانتخاب عسكري للرئاسة او للنيابة .

— الاقتراع في الانتخابات للمجلس النيابي اجباري للمتعلمين من الذكور

واختياري للنساء والاميين .

— البرلمان الغواتيمالي يتألف من مجلس نيابي واحد ، ينتخب لاربع

سنوات ويجدد انتخاب نصف اعضائه كل سنتين ولا يجوز تجديد انتخاب النائب الا بعد انقضاء دورة على انتخابه الاول .

- يجبر كل موظف على تقديم بيان مفصل تام بجميع ممتلكاته ودخله حين يعين في الوظيفة وحين يتركها .

- التعليم في غواتيمالا مجاني في جميع مراحلها .

- يقوم اقتصاد غواتيمالا على الزراعة ومحصولها الاول هو القهوة

ويبلغ سبعين في المئة من صادراتها ، ثم يليه الموز ، فمادة العلكة التي تصدر للولايات المتحدة لصنع العلكة . وللولايات المتحدة نفوذ اقتصادي عظيم .

- الطرق بين جمهوريات اميركا الوسطى من اسوأ ما يتصوره الانسان

فالمسافة بين غواتيمالا وجارتها السلفادور هي مئة وعشرة اميال يقطعها المسافر بالسيارة بنحو تسع ساعات وتقطع بالطائرة في ساعة واحدة .

- شعار غواتيمالا طير محلي عرف بانه يموت حالما يوضع في القفص

ولا يعيش الا طليقا في الفضاء .

من قوائم رئيس الجمهورية السلفادورية :  
1- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
2- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
3- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
4- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
5- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
6- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
7- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
8- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
9- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
10- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو



\*\*\*

مجلس رئاسية غواتيمالا :  
1- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
2- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
3- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
4- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
5- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
6- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
7- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
8- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
9- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو  
10- خوسيه مانويل سلفادور كاستيلو

# السلفادور

## في المطار

في الخامسة ، اي بعد ساعة من مغادرة غواتيمالا ، رأيت نفسي في مطار سان سلفادور أمام جموع غفيرة ، تهتف لفلسطين ومندوبها ، ماذا ارى ؟ جالية سان سلفادور بنسائها ورجالها وبناتها وفتياتها جاءت تحيي ابن وطنها ورسوله اليها ، وهـل يمكن لي ان اصافح كلا من هذا الموج البشري ؟ كلا ، حسبي اذن ان اتناول باقة زهور من الفتاة الصغيرة ميمتا حزبون باسم الجالية . ثم سرنا في رتل طويل جدا من السيارات الى نادي الشبيبة الفلسطينية .

ويدهش السلفادوريون حين يرون الموكب باعلامه العربية الخفاقة وينساءون : ما لهؤلاء العرب يفلقون متاجرهم فتنعطل الاعمال في المدينة؟



اكرم زعيتير حين نزل من الطائرة يرافقه انطون مرقص يصافح السيد اسطفان ناصر ويتسلم باقة زهور من الفتاة ميميتا حزبون ويرى السيد داود زبلج مقبلا وقد رفع قبعته بيده .

وما موكبهم هذا ؟ فيجابون ان العرب يحتفلون بمقدم رسول جاء من وطنهم  
يؤدي اليهم رسالته .

نحن في نادي الشبيبة الفلسطينية ، الاعلام العربية تخفق في كل زاوية  
من زواياها ، الخوري عيسى قنواي يخطب باسم الجالية فيرحب برسول  
الوطن واجيبه بكلمة استلهمها من حماسة الجالية ، و يترجم انطون مرقص  
كلمتي الى الاسبانية . . فاذا بشعور الحماسة يتدفق في نفوس الموالدين  
والمولودات في السلفادور .

## من رئيس الجمهورية

وانتقلت الى فندق استوريا ، ولم اكد اصل اليه حتى تلقيت برقية  
من فخامة رئيس الجمهورية السلفادورية هذا نصها :  
اني في سرور بالغ ارحب بزيارتكم لي غدا الجمعة ٢٣ الجاري في الساعة  
العاشرة .

المخلص : سلفادور كاستانيدا كاسترو  
رئيس الجمهورية السلفادورية

وتلقت برقيات من السيد الفرد خوري (رفيديا) من لااويون ومن  
الهوندوراس ونيكاراغوا وكلها ترحيب واستعجال بتلبية الدعوة .

## مع اللجنة التمهيدية

في الثامنة مساء عقدت اللجنة التحضيرية ، التي كنت ابرقت للجالية  
اطلب تأليفها قبل قدومي ، جلسة للمذاكرة في برنامج العمل في جمهورية  
السلفادور وهي مؤلفة من السادة : داود زبلح (انه شيخ جليل في حماسة  
الشباب الملتهم ، استحق لقب بطرك الجالية) ونوفل حمدان و ابراهيم  
يوسف سمعان وانطون صالح حزبون ويوسف بطارسة وجميل زبلح  
ويعقوب اسطفان ناصر وحنّا كمنداري وميشيل عازار ويوسف دورا ،  
ويلحظ ان فيهم خمسة من مواليد السلفادور كانوا لولاب العمل . استعرضت  
اللجنة التمهيدية برنامج العمل ثم طلبت الي ان اثير غدا امام رئيس الجمهورية  
موضوع معاملة السلطات للجالية العربية ، فهناك قانون وضع سنة ١٩٣٦  
يجعل الفلسطينيين والسوريين والمصريين والعراقيين في مرتبة الزوج  
ويغرض عليهم قيودا شديدة ويفرق بينهم وبين الاجانب الاخرين مما  
يخالف دستور سنة ١٨٨٦ ، وان اطالب رئيس الجمهورية بمساواتهم





بغيرهم من الاجانب ، لقد ادهشني كثيرا ان يكون وضع العرب في هذه  
المرتبة ، وان تعجز الجالية وهي في مثل قوتها وثروتها ونفوذها وعددها  
عن ازالة هذه الالهانة ... ولكنني بعد ما وقفت على انباء الخلافات بين  
بعض زعمائها ادركت السر في الاستهانة بها تلك الاستهانة التي بلغت حدا  
جعل احد الاندية يرفض قبول عربي ما عضوا فيه مع انه يقبل انضمام  
اليهود اليه ...

## مع رئيس الجمهورية

مقابلة ودية

٢٤ نيسان

في الساعة العاشرة صباحا كنت في القصر الجمهوري ، يرافقتني  
السيدان : انطون مرقص وداود زبلح، وابرزنا للحرس برقية فخامة الرئيس  
فاصعدنا الى الطابق الثاني - والقصر ذو طابقين - ثم ادخلنا الى بهو  
الاستقبال ، وهو متسع ، ولكنه متوسط التاثيث . وجلسنا في احدى زوايا  
وحانت مني التفاتة نحو زاوية من القاعة تقابل زاويتنا وفيها جماعسة  
يتحدثون ، فعلمت انهم زائرون للرئيس ، وان هذا الرجل الاسمر السدي  
يحادثونه هو الرئيس نفسه ، بعد دقائق انصرف الزائرون واقبل نحونا  
فخامة رئيس الجمهورية السلفادورية ، سلفادور كوستانيدا كاسترو ،  
فصافحنا ، واجلسني الى جانبه على كنية واحدة ، انه طويل القامة ،  
اسمر اللون ، يدل شكله على انه هندي الاصل ، ويدل مظهره على انه رجل  
غير عادي . لقد رحب بي فانطلقت اقول وانطون مرقص يترجم للاسبانية:  
«من واجبي وانا ازور هذه البلاد ان احيي الشعب السلفادوري في شخص  
رئيس جمهورية السلفادور ، ومن واجبي كذلك ان اقدم لفخامتكم جزيل  
الشكر لامرين اولهما موقف حكومة السلفادور من قضية فلسطين وامتناعها  
عن الاقتراع على تمزيقها فنجت بذلك من مسؤولية المجازر في بلادنا  
القدسة ، وقد برهنت الحوادث التي تلت القرار على سلامة موقف السلفادور  
انا يا سيدي الرئيس لن ننسى موقف مندوبكم في منظمة الامم المتحدة  
هيكنتور دافيد كاسترو وخطابه انتصارا لحق العرب في وطنهم» وهنا قاطعني  
الرئيس السلفادوري قائلا: «اشكر لك ما قلته كثيرا ويسرني جدا ان اسمع  
ما سمعت اني انا الذي ارسلت تعليماتي الى مندوبنا هيكنتور دافيد  
كاسترو ليوقف موقفه المعروف من قضيتكم» . فقلت له : ان هذا يضاعف  
شكرنا يا صاحب الفخامة ، تعلمون يا سيدي انه بعد اربعة اشهر كلها دماء

تراجعت الولايات المتحدة واحيلت القضية ثانية الى هيئة الامم المجتمعة الان ونحن مصممون على الجهاد حتى نظفر باستقلالنا ، والجامعة العربية التي تتألف من سبع حكومات فيها ست دول لها مندوبون في هيئة الامم ولها ستة اصوات ، مصممة على الكفاح لانقاذ فلسطين (١) . اننا في هذه المحنة ننشد الاصدقاء ونناشد انضمام العالم الا يتورط في تجربة اخرى ندفع نحن ثمنها من بلادنا واموالنا ودمائنا . . . . » (فاجابني : لن يكون موقفنا الا متسقا مع الحق . ان هيكنتور دافيد كاسترو يمثلنا الان في جامعة الدول الاممية المنعقد في بوغوتا ، وسأبرق له ليسانس الى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العمومية ، وهو يعرف قضيتكم جيدا ويعرف اتجاهات حكومتي وسأزوده بالتعليمات اللازمة وارجو ان يرسيكم هذا (٢) ) فقلت : انني جئت الى اميركا اللاتينية اقول عن بلادي كلمة الحق وانشر على الملأ ظلامة امتي ، اما في السلفادور ، وبعد الذي سمعته من فخاهتكم ، فاني اقصر كلامي على التحية والشكر » فأعرب الرئيس عن اغتباطه بما سمع واعترازه بسياسة بلاده .

واستأنفت القول : « الامر انثاني الذي اود ان اشكره لفخامتكم هو تلك الرعاية الكريمة التي تلقاها الجاليات العربية من لدن فخامتكم وحكومتم ومن الشعب السلفادوري ، واود ان افخر بدوري بما لمستته في الجالية من ولاء تام للسلفادور ، لقد حدثتني الجالية عن الفرق فيما تلقاه من معاملة بين العهد الدكتاتوري وعهدكم هذا ، لقد حدثتني عن نزاهتكم وعن ضميركم ولكنها قالت : ان هناك قانونا من بقايا العهد الدكتاتوري يضع العراقيين امام الجالية العربية ويضع العرب في المستوى الحطيط من الامم وهذا يخالف دستور سنة ١٨٨٦ الذي يساوي بين الناس ، ورجاء الجالية ان يزول في عهد حامي الدستور آخر اثر للعهد الدكتاتوري فتتعم الجالية العربية بالمساواة مع الجاليات الاخرى » فاجابني فورا : « انا لا افرق بين اجنبي واخر وكلهم سواء لدي في المعاملة وانني اقدر الجالية العربية ولي فيها اصدقاء من امثال جاد الله مازيا وصافية واحس بانعطاف نحوهم ترى هل هم اخبروك بما قلت ؟ » فقلت له : « انني ادرس احوال كل بلد قبل زيارته وادرس اوضاع الجالية العربية فيه ، ولقد كنت اعلم ان حكومتسي غواتيمالا والسلفادور قد سنتا قوانين جعلت الجاليات العربية فيها في صف الامم المتفهرة ، وذكرت مصر وسورية ولبنان والعراق

(١) هكذا كان المعتقد وهكذا كان الواجب ولكن . . . .  
 (٢) بر الرئيس بوعده وابق الى كاسترو فطار الى نيويورك وقد اشارت الصحف السلفادورية اني هذا ، وكانت له وقفات كريمة .

وقفت الصحف السافارونية، موقفاً قسيساً قدامتاً بنباتات الوفه واحاديثه، وانباؤه، وبعقالات المصطفى والتيتيد.

16 Páginas



**DE OCCIDENTE** 5 C/VS

EN LA

**EL DIARIO NACIONAL N. O.**

CON LA PATRIA

**“Todo Intento de Invasión de los Arabes”**

Nos Di Independencia de Palestina

Resistencia ante invasión de cualquier raza o religión. Declaraciones del Licenciado Zueyler

Comentario a la misión patriótica de un embajador de la cultura árabe. RECEPCIÓN A DELEGADO ARABE EN EL CENTRO SOCIAL PALESTINO



EL SALVADOR ANTE EL MUNDO ARABE

UN DELEGADO DE LA LIGA DE ARABES LLEGO

La colonia árabe en el Salvador

**“No Somos Enemigos de los Judíos”, dice Delegado Árabe**

Importante entrevista con el Lic. Zueyler durante su permanencia en Santa Ana

**HORRIBLE MASACRE OBLIGA a Evacuar el Puerto de Hoifa**

El Salvador, Campeón De La Libertad

en Viaje de Propaganda Exponer Solo la Verdad

**MUNDO ARABE CAMBIA CON LOS PERIODISTAS**

Licenciado Árabe En Misión Antisionista Llegó a Esta Ciudad

EXPLICACION DEL PUNTO DE VISTA ARABO CON EL PROBLEMA DE LA SIONISMO

**“No Somos Enemigos de los Judíos” Declara el Delegado Árabe**



**Judíos Arabes**

EL MUNDO ARABE CAMBIA CON LOS PERIODISTAS

DECLARACIONES DE LA LIGA ARABE - JUDIO ARABES

LIGA ARABE LIC. AKRAM

DECLARACIONES

الى جانب الزوج ، واعلم كذلك ان الصين كانت معدودة في ذلك الصنف فاحتج الوزير المفوض على ذلك فحذف اسم الصين من قائمة الشعوب المتأخرة وذلك في عهد الدكتاتورية هنا وهناك ، ثم ايقنت صحة ذلك من الجالية التي لم يفتما ان تعرب لي عن الفرق الذي تحسه في المعاملة بين هذا العهد والعهد الدكتاتوري المنصرم « فقال : « سأظل اعطف عليهم وعلى قضاياهم ، واساوي بينهم وبين غيرهم ، مشرطا الا يتدخلوا في السياسة المحلية وسأنظر في القانون القديم بروح المساواة . فكررت شكري للرئيس واستأذنته بالانصراف ، فعاد يشكر لي زيارتي وودعني وداعا كريما وصافحني في حرارة .

## مع الصحفيين

وفي المساء عقد اجتماع صحفي كبير في فندق استوريا ، دعت اليه امس باسمي اللجنة التحضيرية، اصحاب الصحف ومحريها ومديري شركات الاذاعة ووكلاء الشركات الاخبارية ، وبعض الادباء السلفادوريين ، وكان يتولى اعداد الاجتماع وتأمين نجاحه نخبة من الشباب المثقفين المولودين في السلفادور امثال : ابراهيم سمعان ويعقوب اسطفان (بيت لحم) ويوسف دوره (١) (لبنان) وكان ممن حضر الاجتماع الاستاذ حنا دكرت والسيد نوفل حمدان ، وبعد ضيافة سخية قدمتها الجالية لحملة الاقلام ، ادليت بحديث مستفيض ، استهلته بشكر السلفادور لموقفها والتنويه بسلامة تصرفها وناشدت الضمير العالمي اخذ جانب الحق وفندت مزاعم الصهيونية ثم سم انهالت علي الاسئلة من كل جانب ، فاجبت عليها بوضوح تام ، وكان انطون مرقص يترجم ، ثم اخذ تأثرهم مما سمعوا يبدو جليا . فتكلم في هذا محرو و صحف الترييون والدياريو لاتينووالبرنسا معلنين انتصارهم لقضيتنا وعطفهم عليها ، وقال صاحب الدياريو لاتينو : «الان وقفنا على الحقيقة ، واني اتمنى باسمي واسم جميع زملائي لفلسطين العربية حريتها واستقلالها» ودعوت الى شرب نخب الشعب السلفادوري النبيل ثم دعا احدهم الى شرب نخب الشعب الفلسطيني العربي النبيل . . . وقال الاستاذ حنادكرت «لقد كنت مريضا فشفاني ما سمعت الليلة!»

## مع رئيس جمهورية غواتيمالا

كنت قبل مغادرتي غواتيمالا بثلاثة ايام اوفدت الاستاذ انطون مرقص

(١١) اختارته حكومة لبنان قنصلا فخريالها في السلفادور .

الى القصر الجمهوري الغواتيمالي لبحث في امر مقابلتي لرئيس الجمهورية الغواتيمالية الدكتور اريغالو ، ف قيل له ان التقاليد تقضي بالابراق الى ديوان الرئيس لطلب موعد للمقابلة . . فابرق الاستاذ مرقص بصفته سكرتيراً لمندوب الهيئة العربية العليا الى امانة القصر يرجو تعيين موعد مقابلة من قبل رئيس الجمهورية الغواتيمالية لمندوب الهيئة العربية العليا ، وانقضى يومان و حان موعد سفري الى السلفادور فحملت السيد انطون مرقص على الابراق لديوان الرئاسة باعتبار البرقية الاولى لاغية . . ثم غادرت غواتيمالا امس ولكن السيد انطون مرقص تلقى اليوم البرقية التالية :

**انطون مرقص - نادي الشبيبة الفلسطينية - سان سلفادور**  
**يسرني كثيرا ان استقبل مندوب الهيئة العربية العليا في مقر الرئاسة في الساعة الواحدة من ظهر الغد السبت مع الاحترام .**

**خوان خوسيه اريغالو**

**رئيس الجمهورية**

وما كان بوسعي ان اعود الى غواتيمالا غدا ، لانني في الموعد المضروب كنت قد ارتبطت بموعد رسمي مع وزير خارجية السلفادور الدكتور نونيز اذ جاءني السيد ابراهيم سمعان وهو احد مفاخر الشباب من مواليد العرب في المهجر يقول : انه اجتمع بوزير الخارجية السلفادورية ، وان وزير الخارجية قال له : « لقد اخبرنا فخامة رئيس الجمهورية في اجتماع مجلس الوزراء عن الاثر الذي تركه مندوب العرب في نفسه صباح اليوم وعن اعجابه بما قيل » وعليه فان الوزير يقترح ان ازوره غدا في العاشرة والنصف وقد اب لغت الوزارة موافقتي على الموعد ، من اجل ذلك ابرقت الى فخامة رئيس جمهورية غواتيمالا ببرقية اعتذرت فيها عن التشرف بلقائه بعد انتظار يومين وبعد ارتباطي في السلفادور بمواعيد رسمية لا سيبل الى تقضاها ورجوت ان تسعدني الفرصة بزيارته مع خالص الشكر وفائق الاحترام .

## مقابلة مع وزير الخارجية

**٢٤ نيسان**

في الساعة العاشرة والنصف يممت وزارة الخارجية ومعني السيد انطون مرقص ، عرجنا باديء بدء على السنيور خواكيم لييامدير التشريفات في وزارة الخارجية ، وكان عضوا في وفد السلفادور لدى هيئة الامم ، ذلك الوفد الذي ابنى الاقتراع على تمزيق فلسطين في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، زرناه فسلم علينا بحرارة ، وحين شكرت له موقفه من قضية فلسطين قال لي : « اننا مقصرون يا صديقي لاننا اکتفينا بالاستنكاف من الاقتراع ووقفنا

موقف الحيدة كان من واجبا ان نقترع ضد تمزيق بلادكم ، وتلك كانت قناعتنا ، واننا اليسوم لا نزال معكم قانعين بحقكم .» ثم دعانا الى مقابلة وزير الخارجية السلفادورية الدكتور ارستونونيز .

دخلنا قاعة الاستقبال ، ولم نكد نجلس حتى اقبل علينا الوزير يضافحنا في حرارة ، وفيما هو يضافحني جاء مصور صحفي والتقط صورتنا ولكنه لم يوفق فاعدنا المصافحة ولكن الصورة لم تلتقط كما يجب، فاعدنا المصافحة الثالثة، ثم اجلسني الوزير الى جانبه، انه شاب فتى اقرب الى الطول منه ، الى القصر ، يدل ملبسه على بساطة ولكنه ذو شخصية تحملك على احترامها . رحب بي فأجبتة : « اود ان احيي الوزير اجمل تحية وان اشيد بالسياسة الحكيمة الحقبة التي سلكتها الوزارة في معالجتها قضية فلسطين ، اننا يا صاحب السعادة لا نزال نذكر خطاب مندوبكم هيكبور دافيد كاسترو حول التقسيم وحملته عليه بمزيد التقدير والشكر كما اننا نعتبر ان امتناع السلفادور عن الاقتراع للتقسيم هو ترفع من جانب الضمير السلفادوري عن غمس اليد في دمائنا . . . اننا نعلم ان للدولمة السلفادورية سياسة تقليدية في معالجة الشؤون الخارجية تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي شعب من الشعوب واحترام حقوق الغير فلو اتخذت كثيرات من الدول مثل هذه السياسة وعالجت الشؤون الخارجية بمثل هذه الذهنية ، لاستتب السلام واطمانت البشرية . اننا ياسعادة الوزير نخوض اليوم معركة دامية وقد صممنا على الكفاح حتى نظفر باستقلالنا ونحن اليوم نشد الاصدقاء ونتطلع اليهم فنرى السلفادور في طليعتهم ، وانما نطلب الى السلفادور الاستمرار على ما رسمته لها من سياسة تقليدية تقوم على نصره الحق .» فأجاب : « اشكر لك كل الشكر تلتطفك بهذه الزيارة واحييك واعرب لك عن تأثري مما سمعت ومن سروري بما نوهت عن سياستنا التقليدية . . . اننا اخططنا سياسة عدم التدخل بشؤون الغير ، واحترام حقوقه ، لانها هي سياسة العدل اولا ولاننا بلاد صغيرة ليس من مصلحتها في شيء ان تدخل في خصومات مهما تكن» فقلت له : «ان بلادكم صغيرة بمساحتها ، ولكنها كبيرة بهذه السياسة الحكيمة التي تختطونها ، ان الامم يا سيدي لا تقاس بمساحة اراضيها وانما تقاس باثرها وانتم على صغر بلادكم تستطيعون ان تلقنوا الامم الكبيرة التي تقوم سياستها على العدوان والطامع دروسا !

ان الامة العربية في مطلع نهضة ، وتحب ان تكون صداقتها الدولية قائمة على احترام الحق والتزام جانب العدل، فنحن وانتم وامثالنا نستطيع

بتضامنا نؤدي للانسانية رسالة سامية في الحضارة ، رسالة تجنبها  
 الفتك والتدمير والعدوان وتمنحها الرحمة والعدل) ، فسر الوزير بما سمع  
 كثيرا وعاد يؤكد ان حكومته لن تكون الا بجانب العدل ، وبعد مجامعات  
 نهضت مودعا ، فودعني حتى نهاية الباب الاخير للقاعة .

واستلمني مدير التشريفات الذي رافقته الى غرفته حيث بالسفح في  
 مجامعتي وقال : تفوا بنا . . . واقبل عليه وزير التشيلي المقوض في  
 السلفادور فتم التعارف بيننا ، وسألني الوزير التشيلاني عدة اسئلة فأجبت  
 عليها فأبدى عطفه على قضيتنا وبالغ في الثناء على الجالية العربية في  
 التشيلي .



وزير خارجية السلفادور ، الدكتور ارنتونونيز يصفاح اكرم زعير ، وقد وقف بجانبه  
 السيد انطون مرفص .

— زارني تقيب الصحافة السلفادورية ورئيس تحرير جريدة الدياريو  
 لاتينو وجرت بيننا احاديث دون معظمها لنشرها في جريدته .  
 — نشرت جريدة الناسيونال لسان حال الحكومة افتتاحية ترحب فيها  
 بي وتعلن عن حديثي لها وتنشر انباء مقابلي لرئيس الجمهورية .  
 — طفت في اسواق سان سلفادور وسررتي ان اجد السوق التجارية المهمة

مؤلفة من التجار العرب ولا سيما التلحميين وكنت اتلقى التحيات من  
جانبي السوق .  
- تلقيت برقية من الهيئة العربية العليا عن حادثة حيفا ، جوابا على  
برقية ابرقت بها متسائلا ، وفي الجواب ان الانكليز قد اخلوا حيفا فجأة  
رغم انهم اعلنوا ان اغسطس هو موعد جلائهم وكان ذلك بالاتفاق مع  
اليهود ، وقد هجم اليهود على الاحياء العربية وقتلوا النساء والاطفال مما  
اضطر السكان الى اخلائها والمقاومة شديدة ، **والامل بالتحسن موجود اذا  
سارعت البلاد العربية الى النجدة المبكرة ، وقد نشرت الصحف السلفادورية  
من البرقية ما يتعلق بالموقف في حيفا .**

٢٥ نيسان

قضيت اليوم الاحد على شاطئ بحر ليرتا (الباسفيكي) في ضيافة  
السيد الياس ماريانجل بشاره ماريانجل<sup>(١)</sup> الوجه الوطني المعروف الذي حرمت  
من لقائه هنا بسبب اضطراره الى السفر الى اوربا للاستشفاء وكنت لقيته  
قبلا في المكسيك وحمل الي دعوة الجالية ، واحب ان اسجل ان نجله الياس  
لم يقصر في اداء واجبه الوطني وقام مقام والده . وقد كان رفاقي في هذه  
الرحلة الجميلة : يوسف البطارسة ونوفل حمدان وابراهيم سمعان  
ويوسف اندراوز .

- ونشرت صحيفتنا الترييونا والبرنسا ، احاديثي وقد مهدتا لها  
بمقدمتين لطيفتين مشربتين بالعطف على القضية العربية .

## اجتماع تاريخي للجالية

٢٦ نيسان

في الساعة الثامنة والنصف كان نادي الشبيبة الفلسطينية مليئا  
على رجه واتساع قاعاته ، بأبناء الجالية وبناتها وبالوفود التي قدمت من  
سونسوناته وسان ميكيل وسانتا حنا ، وقد اكد لي ان جميع سيدات  
الجالية ورجالها قد حضروا الليلة ، وكانت الاعلام العربية تزين القاعات .

عزفت الجوقة الموسيقية السلام المصري الرسمي ونحن وقوف ، ثم  
تلا السيد يعقوب اسطفان برنامج الاحتفال وبعد الوقوف دقيقة تمجيدا  
لذكرى الشهداء وقف ابن العروبة البار وفتاها المولود في السلفادور، ابراهيم  
سمعان يخطب بالاسبانية مرحبا ، معاهدا ، ثم عزفت الموسيقى الشيد

(١) لقد تأملت كثيرا حين نعي هذا الوجه الوطني المخلص ، وقد كانت الفترة القصيرة التي  
لقينته بها في المكسيك كافية لمعد او اصر الصداقة بيننا اذ اعجبت باخلاصه الجم ومروءته الوطنية  
وعلو جنبه .





السيد ابراهيم سمعان يخطب في نادي الشبيبة الفلسطينية مرجبا برسول وطنه ،  
معاهدا على العمل .

البناني ونحن وقوف ثم تقدمت الفتاة نعيمة زيدان فقدمت لي باقة من الزهر بألوان العلم العربي تحية من جالية سونسوناته ثم القت السيدة الوطنية روزا ناصر عقيلة السيد سلفادور حزبون رئيس النادي خطابا بالاسبانية كان مؤثرا . وعزفت الموسيقى التشيد السوري ، ثم القى بالاسبانية الفتى حنا زبلح باسم الشبان المولودين في هذه البلاد كلمة ، حماسية ، مؤثرة . ثم القى الوطني، العربي ، المجاهد ، المؤمن ، نوفل حمدان خطابا تفضل فيه بالتحدث عن اشتغالي بالحركة الوطنية ، وبعد قطعة موسيقية رائعة نهضت لأتكلّم فتفضل المجتمعون بتحيّتي واقفين ، وتملكني التأثر ولا سيما لما سمعته من أولئك الشبان الذين ولدوا في المهجر يخطبون، دون ان يعرفوا كلمة عربية ، في حماسة وتدقيق ، وكلهم يتساءلون : متى يفدو لنا وطن ؟ ولا يسمعون عن وطنهم غير انباء المحن والكوارث ، واعتبرت في كلمتي ان تكريمي موجه للوطن التأثر وان هذه الزهور احق بان تنشر على

قبور الشهداء. ولم اكد اجلس حتى عزفت الموسيقى نشيد « انت سورية بلادي » ثم ترجم السيد انطون مرقص كلمتي للاسبانية فأثار حمية ابناء الجالية الذين لا يعرفون العربية ، وبعد ما عرضنا فيلم مظاهرات جالية بونس ايرس في ٢ نوفمبر يوم بلفور انفض الاجتماع الذي كان الاول من نوعه في تاريخ الجالية... واذكر هنا ان البرقية التي تلقاها النادي من مدير البوليس بالترخيص له بعقد الاجتماع كانت تحوي عبارة ترحيب بمندوب العرب وتشير بعطف الى مهمته القومية .

— نشرت جريدة الناسيونال وهي لسان رئيس الجمهورية الرسمي كما هو مذكور في اعلاها ، حديثا مستفيضا لي ، وقد علقت عليه حرفيا بما يلي : لقد ايقنا بعد ما سمعنا الذي سمعناه من فم مندوب العرب اننا لسنا نكن نعرف شيئا عن قضية فلسطين العربية وادركنا اليوم لماذا يشور الشعب العربي .



السيدة روزا ناصر عقيلة السيد سلفادور حزبون رئيس نادي الشبيبة الفلسطينية تخطي في تائر وتعاهد باسم المرأة العربية في المهاجر على نصره بلادها . وتري من الاعلام فوق رأسها السلفادوري والمصري والعراقي .

## ٢٧ نيسان

— عقدت لجنة الاستقبال جلسة للمذاكرة في تأليف لجنة الدفاع عن فلسطين فاتفقت على اسماء الذين تجب دعوتهم للانتخاب وتقرر ان توجه اليهم الدعوة باسمي ، ونشرت جريدة الديار يولانيو حديثا جديدا لي . وقد تلقت برقيات التهئة على ما نشر لي في الصحف السلفادورية والدعوة لزيارة الاقضية الاخرى من السادة : حنا زبلح الصغير في سونسوناته ، وسليمان عصفورة في اهو شابان ، ويوسف انطونيو في سانتا ماريا والياس خوري في سان ميكيل . — استمعت في بيت الاستاذ حنا ذكرت الي قصيدة بالاسبانية من نظم كريمته ، الشاعرة الحساسة اماليا والى اخرى لكريمته الثانية الكاتبة الادبية ليلى وقد تراجمت لي مقاطع من القصيدتين ، جميلة المعنى ، سرية العاطفة .

## لجنة الدفاع المركزية

## ٢٨ نيسان

في التاسعة مساء اكتمل عدد الذين دعوا من اركان الجالية الى نادي الشبية الفلسطينية لانتخاب اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين ، حدثهم عن اعمال اللجان في المهجر ثم جرى الترشيح للانتخاب واسفر عن تأليف اللجنة كما يلي : الياس ماريا ، نوفل حمدان ، ابراهيم سمعان ، يوسف دورا ، باسيل دادا ، داود زبلح ، فيكتور صافية ، اميليو (جميل) سمعان ، يوسف بطارسة ، يعقوب اسطفان ناصر ، يوسف ميخائيل اندراوس ، يوسف قومانداري ، جرجس الياس حزبون ، جورج بوكيله ، الدكتور لحود ، ابراهيم صافية ، انطون حزبون ، اميليو زبلح .

— كنت وجمهرة من اركان الجالية قبل الاجتماع في بيت الوجيه التلحمي ابي الاشال ، يوسف سمعان وعقيلته المحترمة . لم اكد ادخل البيت حتى قدمت لي حفيدته الصغيرة باقة من الزهور وهتفت ثلاثا : فيفا بلستينا (لتحيى فلسطين) فردد اطفال البيت : «فيفا بلستينا» وعلى المائدة سمعت ترحيبا جميلا . ان انجال السيد يوسف ، الشبان الثلاثة جورج واميل و ابراهيم ، من مفاخر شبان المهجر المتعلمين . وقد كان اميل و ابراهيم ساعدي في السلفادور وبدلا في سبيل نصرة وطنهما من الجهد ما يبذل المجاهدون الصادقون . — تلقيت من رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في غواتيمالا السيد

عيسى (سلفادور) ابو العراج وسكرتيرها السيد بطرس معدي صورة قرار اللجنة بانتخابي رئيس شرف لها .

## ٢٩ نيسان

— لا تزال جريدة الدياريو لاتينو تنشر في افتتاحياتها بياناتي وتعلق عليها بالعطف والتأييد وتقول الجالية ان هذه الجريدة كانت تناوىء قضية العرب وتنصر الصهيونية . وقد نشرت جريدة الكراندياريو مقالا في تأييد القضية العربية تعليقا على تصريحاتي .

— عقدت اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين جلستها الاولى في النادي الفلسطيني وتم انتخاب مكتبها على الصورة التالية : جميل (اميليو) سمعان سكرتيرا بالاسبانية ، نوفل حمدان سكرتيرا بالعربية ، جرجس الياس حزبون وباسيل دادا امينان للصندوق ، وانقسمت اللجنة الى لجننتين : مالية وسكرتيرها يوسف البطارسة، ودعاية وسكرتيرها يعقوب اسطفان ناصر . وبما ان معظم اعضاء اللجنة من الشباب المتحمس الواعي المولود في البلاد فقد ترجمت اليمين الى الاسبانية ووقف الاعضاء يتلونها في خشوع وتأثر .

ومما اسجله هنا ان الجالية كانت منقسمة الى فريقين ، فريق يؤيد صافية وفريق يؤيد ماريا . . . ولكن اللجنة وحدت الفريقين ، وقد انتقلنا بعد الاجتماع الى بيت السيد انطون حزبون وعقيلته فاستقبلنا آل حزبون بالترحيب والتكريم والضيافة البالغة .

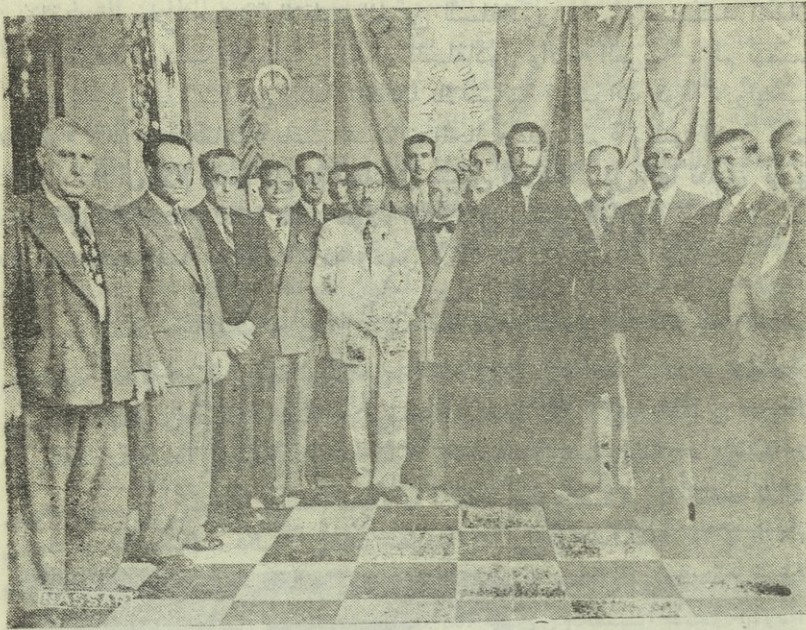
## سائتا انا

### مدينة تضرب استقبالا

## ٣٠ نيسان

هذا اليوم هو يوم سائتا انا او كما تسميها الجالية سائتا حنا ، فقد غادرت في التاسعة صباحا العاصمة ، سان سلفادور الى ولاية سائتا انا وبرافقني في السيارة بطرك الجالية ، الشيخ ، الشاب ، داود زبلح والفتى الدعوب ، الفيور السيد ابراهيم سمعان ، والسيد انطون مرقص .

الطريق جميلة ، حيث تلفت فثم مرابع خضراء واشجار يانعة ، وبعد مسيرة خمسين كيلومترا راينا جمهرة غفيرة من الجالية خرجت من سائتا انا لاستقبالنا ، فترجلنا وكان لقاء حارا ثم انطلق رتل السيارات الى المدينة .



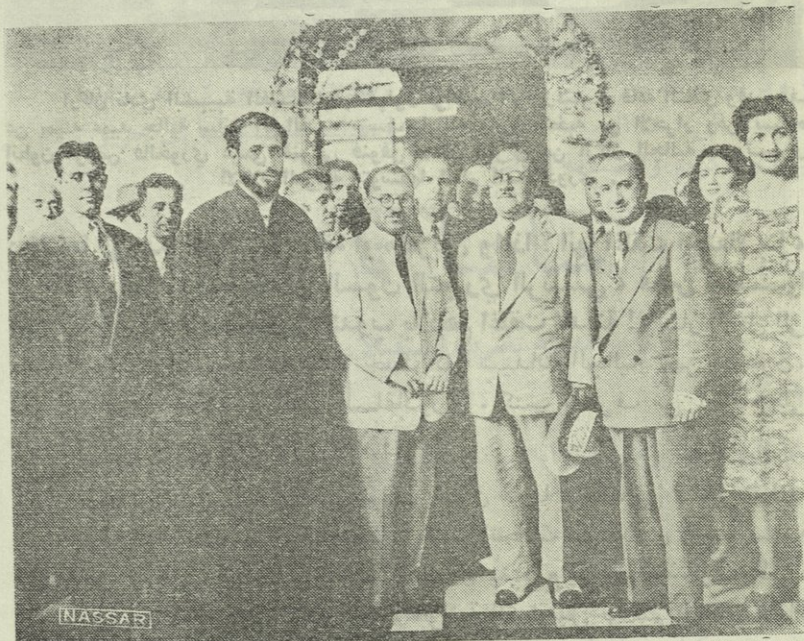
اركان نادي الشبيبة الفلسطينية يستقبلون مواطنهم اكرم زعيتير في قاعة النادي وقد وقف عن يمينه عميد جالية سائنا آنا السيد يوسف جادالله ماريا فنخبة من الاحرار وعن يساره انطون مرقص فالخوري عيسى فنواني فنوفل حمدان ففريق من اركان الجالية . وترى الاعلام العربية يتوسطها العلم السلفادوري .

دخلناها فوجدنا حوانيتها مغلقة او مضرية ، ولماذا ؟ انها اغلقت احتفالا بنا ، ان متاجر العرب مجتمعة في السوق التجاري الرئيسي ، فحين اغلقوا متاجرهم وراحوا يستقبلون مندوب بلادهم اغلقت المدينة ! وسار الرتل الى نادي الشبيبة الفلسطينية . . . حيث كان سيدات الجالية كلهن ينتظرن . الاعلام العربية تحتضن العلم السلفادوري ، كتب باحرف من كهرباء على على مدخل النادي بالعربية : اهلا وسهلا .

لم نكد ندخل النادي حتى وقف انطون ماريا يرحب بي فشكرت له كلمته وللجالية حفاوتها البالغة وفيما كنت اتحدث عن بلادي رايت سيدة مسنة من آل ابي جرادة تبكي حنانا لوطنها، وتتطلع الي سائلة: كيف وطني؟ واقبل بعد ذلك على النادي حاكم الولاية الكولونيل يواكيم اراسو يسلم علي ويحييني تحية رسمية ، واقبل الشاعر المعروف بيتانكور والمحامي الشاعر الدكتور سيرا ورئيس تحرير الدياريو دو اوكسيدانته الاستاذ

جافس ، وهي جريدة الاقليم الغربي للسلفادور . . . وبعهد السلام والتعارف تبودلت الانتخاب ، انخاب السلفادور والامة العربية . ثم نهضت السيدة لوريسا شاهين زبانة تخطب بالاسبانية في نبرات قوية ، ولهجة مؤثرة ، مرحبة معاهدة باسم سيدات الجالية على نصره وطنها الاول ومما قالته : « أن الام تقدم كل ما تملك في سبيل اولادها ، بل انها تفدي نفسها من اجل اولادها ولكنها تقدم هؤلاء الاولاد في سبيل الوطن » ثم قدمت لي كريمتها الفتاة الصغيرة باقة زهور شذية باسم سيدات الجالية .

انتقلت وجمهرة من اركان الجالية وحاكم الولاية والشاعر السلفادوري الى فندق فلوريدا . حيث اقبل رئيس البلدية الدكتور ادالبرتو بولانوس يسلم علي ، ويرحب بي باسم المدينة . وعلى مائدة الغداء بدعوة مسن السيد يوسف جاد الله ماريا ، وقف السيد ابراهيم ابو جرادة ( من مواليد السلفادور ) يرحب بي وبعد تحيتي شكر للحاكم ولرئيس البلدية وادباء السلفادور اشتراكهم في تكريمي . وقف الفتى جميل سمعان



حاكم ولاية سانتا انا الكولونيل يواكيم اراسو (قبعته بيده) جاء يزور اكرم زعيتير مسلما ، وترى المؤلفين الخوري عيسى قنواتي وحاكم الولاية في جمهرة من ابناء الجالية وسيداتنا .

(من مواليد السلفادور) يحيي الضيوف ويشرب نخب البلدين الصديقين : السلفادور وفلسطين ، ثم وقفت بعد الطعام اشكر ليوسف جاد الله ماريادعوته وللجان حفاوتها وللسلفادور موقفها منوها بالرعاية التي تلقاها الجالية من السلفادور وبالولاء الذي تقابلها به . وقد حدثني الحاكم عن صداقته للجالية واعجابه بها ومما قاله : «جرت اعادة حين يطلب احد الناس التجنس بالجنسية السلفادورية ان يكلف بتقديم شهادة حسين سلوك ، ولكن اذا كان الطالب مقدما من عربي فاني اتولى تزكيتيه بنفسي من دون معرفة فحسبه ان يكون عربيا ليكون شريفا ، واثنى على عميد جالية سانتا حنا صديقه يوسف جاد الله مارياد الذي له مكانته في نفس رئيس الجمهورية حتى انه حين زوج ابنته من الشاب عيسى فريج (احد مهاجري العرب في نيكاراغوا ) كان رئيس الجمهورية طليعة المحتفلين بالعرس والمنهين . وقال رئيس البلدية ان ما قرأه من بيانات في الصحف جعله قانعا بحقنا كل الاقتناع فهو معنا ، ثم وقف السيد جافز رئيس تحرير الدياريو او كسدانته يقول: ان الضيف يحمل رسالة سامية، انه يدافع عن فكرة حقه فمن الواجب علينا كلنا ان نرجو له الظفر والانتصار ، وشربت الجالية نخب السلفادور البلد الكريم الحر وشرب السلفادوريون نخب فلسطين البلد الثائر .

## لجنة دفاع سانتا آنا

في الساعة الخامسة مساء عقدت الجالية اجتماعا في النادي الفلسطيني حيث انتخبت لجنة للدفاع عن فلسطين في ولاية سانتا آنا من السادة : يوسف جاد الله مارياد رئيسا اسكندر صمور ( نائب رئيس ) قسطنطين صمور (سكرتيرا بالعربية) جميل سمعان (سكرتيرا بالاسبانية) ، انطون البطارسة ( امين صندوق ) روفائيل حزبون ، عيسى دجورة ، نقولاسلومة ، ابراهيم جرادة ، توفيق قطان ، خليل حزبون ، فرمين (مينا) زبانسه ، سنتياغو ( صالح ) حلبي ، فريد سمعان اعضاء . ثم انتشعبت اللجنة الى شعبتين فرعيتين اولاهما للمالية وثانيتهما للدعاية والنشر . ثم وقف اعضاء اللجنة يقسمون يمين الاخلاص للقضية الفلسطينية وقد تليت صيغة اليمين بالعربية وبالاسبانية .

انتقلنا بعد ذلك الى بيت السيد الكريم جميل سمعان حيث تناولنا العشاء على مائدة انيقة ، ثم عدنا بعد ذلك الى النادي الفلسطيني حيث

كانت الجالية بسيداتها ورجالها في انتظارنا ولم نكد نجلس حتى وقف عريف الاجتماع السيد عيسى دحبورة يقدم الخوري عيسى قنواتي ويتلو الخوري عيسى قنواتي خطابا حماسيا يحث فيه الجالية على اداء واجبها في انقاذ وطنها ، ويعقبه السيد جميل سمعان بكلمة بالاسبانية كلها عاطفة وغيرة ، وحماسة ، وفيها قطع عهدا باسمه واسم اخوانه مواليد المهجر بأن يكونوا اوفياء للدم الجاري في عروقهم ، وتكلمت ساعة من الزمن مستوحيا حماسة الجالية ووطنيتها ، وترجم انطون مرقص كلمتي فوق التوفيق كله . ولم نشأ ان نزيل امد الاجتماع وسارعنا الى الفندق لاننا شعرنا ان السلطات توجس خيفة من نشوب ثورة في الغد لمناسبة اليوم الاول من مايس ، وهو يوم العمال ، وقد كانت الاحتياطات العسكرية ظاهرة في العاصمة والاقليم .

## قهوة عربية سلفادورية

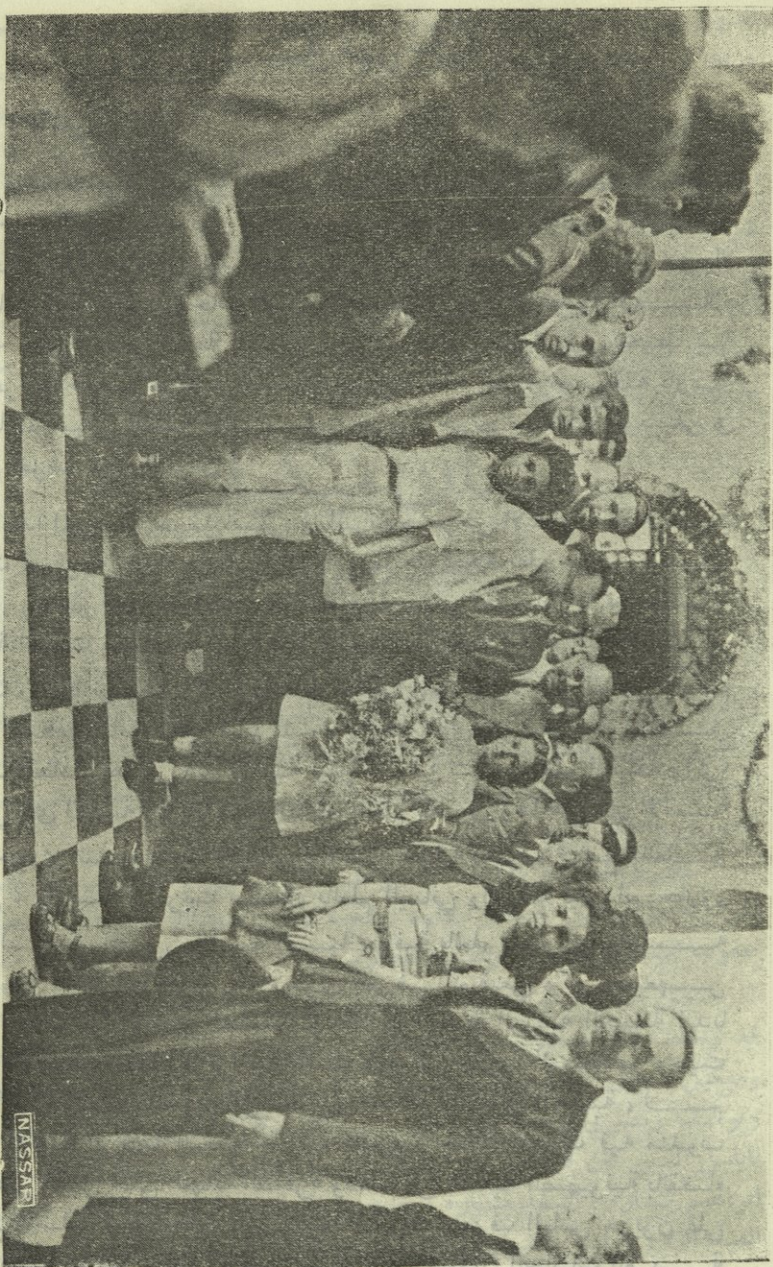
١ مايس

زارني في الفندق رئيس تحرير صحيفة الاوكسيدانتة ، واديت اليه بحديث ومما سألني عنه رأيي في القهوة السلفادورية ، وكنت اعلم عناية السلفادوريين بزراعة القهوة ، وعمرها في السلفادور سبعون سنة، فقلت له: **يسرني ان اعترف بنفاسة قهوة السلفادور ولاسيما ذلك النوع الذي تسمونه القهوة العربية ، وفي نظري انها تفوق البرازيلية نفاسة واكثرها الدعاية الضخمة جعلت من القهوة البرازيلية القهوة العالمية الاولى ، فإو بفلتهم جهودكم في الدعاية للقهوة السلفادورية ، لاستطاعت مزاحمة القهوة البرازيلية .**

- تجولت في المدينة ووجدت أسواقا متاجرها كلها عربية فأنا في مدينة عربية تقريبا .

- تفضل سيدات جالية سانتا انا بدعوتي الى الغداء في النادي الفلسطيني ، وقد اعددت الطعام بأيديهن ، وتجلت في هذه المأدبة روح من المرح اضفاها لطف السيدات وخطب الخوري عيسى القنواتي ، ووجهت كلمة خاصة الى السيدة العربية في المهجر وترجم انطون مرقص كلمتي ، وتكلمت فتيات من الجالية في طليعتهن سكرتيرة لجنة الصليب الاحمر السيدة ماريا لويز زبانه ثم ودعتني الجالية وداعا مؤثرا . . . واقلتني السيارة الى العاصمة . . .





الآنسة زينة الصخرة تقف بأقافة زهور إلى ابن بلادها باسم جالية سانتاوثي

انصرفت جيتي سباقته  
 كفتسرو لينا فبقوه كيمصمات بلقا الحة رة سيقلا الججوا صلا رة

## يالسه مهر جانا

٣ مايس

اقامت اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين لمناسبة تأسيسها حفلة وداعية . والاجدر بان اقول انها اقامت مهرجانا لتحية وطنها ، وقد اشترك في هذا المهرجان الفذ جميع افراد الجالية سيدات وآنسات ، رجالا وفتيانا . كانت جميع باحات النادي الفلسطيني ترفرف عليها الاعلام العربية ، وفي صدر القاعة الكبرى يرفرف العلم السلفادوري تحيط به اعلام عربية، صفت الموائد في تنسيق جميل ، هذه جوقة موسيقية بارعة يقودها الموسيقي النابغة الياس سليم حزبون خريج معاهد الموسيقى في باريس تعزف شجي الالحن .

ابتدأ المهرجان بعرض سمي في البرنامج بعرض الاعلام ، نخبة من الفتيات في غرفة علوية ، تخرج الفتاة منها متوشحة بعلم عربي وتنزل الدرج ، وتخطو نحو الساحة ، على انغام الموسيقى حتى اذا ما توسطت الساحة اتجهت نحو مندوب بلادها فانحنت وركعت ركوع التحية ، ثم رقصت رقصا توقيعيا ، ثم وقفت في مكانها المعد لها . كان الوطني الهمام يعقوب اسطفان ناصر يعلن اسم البنت والعلم الذي تتوشح فيه فتقابل بالهتاف الحاد . ها هي ذي الانسة ليديا سعادة تتشع بالعلم السلفادوري ، وها هي ذي الانسة ادريانا زبلح تتشع بالعلم المصري وها هي ذي الانسة ايفون خوري تتشع بالعلم اللبناني والانسة خوليا دعوب تتشع بالعلم الاردني ، والانسة مرغريت سمعان بالعلم اليمني والانسة ليلى ابو جارور بالعلم السعودي العربي والانسة اليسيا صافية بالعلم السوري والانسة ليديا دورة بالعلم العراقي . . . وجرى العرض التوقيعي وكن جميعهن يحملن باقات من الزهور الجميلة ثم خطبت الانسة الراقية الجميلة ليديا سعادة بالاسبانية خطابا مؤثرا جدا اثنت فيه على حكومة السلفادور وحيث وطنها الاول وتمنت لمندوبه كل نجاح في خدمة فلسطين الحبيبة ، ثم خطبت الانسة الرقيقة اليسيا صافية بالعربية خطابا عاهدت فيه مندوب بلادها على العمل حتى النهاية الطافرة ودعت الى تصفية الصهيونية بالقضاء عليها ثم ارسلت تحية حارة الى شهداء الوطن وعزف الياس حزبون على الكمان قطعة شرقية رائعة ، ودعا السيد نوفل حمدان الجاليات العربية الى اداء واجبها المقدس في هذا الظرف العصيب وعقبه السيد يوسف

اندر اوس (لبنان) بخطاب جامع وتفضل في نهايته بسررد نبذ من جهود وطنية عزاها الي وقد مهد بها الي اعلان قرار الجالية وضع وسام ذهبي على صدري ، وفي عواصف من التحية تقدمت السيدة الراقية حنا بندق عقيلة السيد الغيور ابراهيم صافية فعلقت على صدري وساما ذهبيا حفرت على احد وجهيه سعة نخل تحيط بالشعار السلفادوري وكتب تحته بالاسبانية شرف الاستحقاق ، وحفر على الوجه الثاني بالعربية : من الجالية العربية في السلفادور ، الى الاستاذ اكرم زعيتر من اجل جهوده الوطنية . وفي اثناء ذلك كانت مناظر الاحتفال تؤخذ بالشريط السينمائي ثم ارتجلت خطابا سكبت فيه كل مشاعري نحو هذه الجالية الكريمة ، واعتبرت التكريم موجها الى وطني المجاهد .

## سان ميكيل

### استقبال رسمي وشعبي

٤ مايس

قدم الى العاصمة وفد يمثل جالية سان ميكيل ليصحبني اليها ويتألف من السادة : المواطن الكريم الياس الخوري (رفيديا - نابلس) والعربي العيور يعقوب عبد الله حنظل (ممثل جالية اصولتان) والوجيه المخلص يوسف حزبون وولده المهذب شكري حزبون ، والمواطنين نصري الخوري واحمد ابو شرارة .

غادرنا العاصمة ورافقنا عدا وفد سان ميكيل وفد ينوب عن اللجنة المركزية مؤلف من السادة : داود زبلح ، نوفل حمدان ، ابراهيم سمعان ، يعقوب اسطفان ناصر ، يوسف البطارسة .

حين اقتربنا من الجسر عند الكيلومتر ٩٠ رأينا جالية سان ميكيل قد زحفت لاستقبالنا . وفي طبيعتهم آل حزبون : الياس ونصري وخلييل وميكيل ، وآل البطارسة : توفيق وناصر وانطون وجرجس وحاد الله ويوسف ونصري وخلييل وسليمان . . . والسادة المواطنين من ابناء رفيديا نابلس الذين كان لقاؤهم حارا ، مؤثرا ، وفي طبيعتهم : شحادة الخوري ابراهيم بشاره ، اسعد بشاره ، خليل شطارة ، ميكيل عبد الله ، حنا العبد الله ، صليبا البشارة ، جرجس وخلييل القسيس ، شفيق صالح (نصف جبيل - نابلس) ، موسى الصفاي ، فارس بشاره ، جميل عويض ،

الياس نسطاس ، يعقوب قطيش ، فيكتور نسطاس . وكانت نخبة من سيدات المدينة وقتياتها في مقدمة المستقبلين اذكر منهن السيدات والاوانس: نظيرة شحادة الخوري ، ليديا ومريم الخوري ، وردة مريم القيس ، مريم حزبون ، زينب ابو شرارة .

سار رتل السيارات الى سان ميكل ويمم بيت السيد ميخائيل الخوري (رفيديا) وفي صالونه الفسيح كانت الجالية نساء ورجالا مجتمعة لتحية رسول وطنها ، وقدم الى المكان لاستقبال الوفد رسميا حاكم ولاية سان ميكل الجنرال لويس اندريو . دخلت المكان فقبلت بالحفاوة . هذا حاكم الولاية يتفضل فيرحب بي باسم المدينة ، وهذا السيد الفريد الخوري ( رفيديا ) يخطب بالاسبانية فالعربية مرحبا برسول الوطن ، متوجعا لما اصاب الوطن ، واجبت شاكرا للولاية حفاوتها منوها بموقف السلفادور وحكومتها مقدرا للجنرال اندريو حاكم الولاية ترحيبه ، وشرب الحضور نخب السلفادور الكريمة الحرة فشرب الحاكم نخب الامة العربية البائسة ثم انتقلنا الى بيت مضيفنا المواطن الياس الخوري الرفيدي حيث تناولنا طعام العشاء . وقد استقبلت فيها مرافق القائد العسكري في المدينة قد اوفده لتحتيتي معتذرا عن عدم حضوره بالذات .

## اذاعة لاميركا الوسطى

ثم عدنا الى بيت السيد ميخائيل الخوري حيث كانت الجالية كلها بانتظارنا ، وقد استأجرت محطة الاذاعة ونصبت مكبرات الصوت في الساحات العامة ، والمقاهي لتبث محاضرتي بعد ما اعلن في الاذاعة عدة مرات انها ستترجم الى الاسبانية وابرقت الجالية الى جميع لجان اميركا الوسطى تعلمها بموعد البث .

وفي الساعة التاسعة مساء وقف سلفادور الخوري ( رفيديا ) يخطب بالاسبانية فيقدمني للحضور وللمأذنتي في اميركا الوسطى كلها ويحث الجالية على اداء واجبها نحو وطنها الثائر ، وعقبه السيد شفيق صالح ( نصف جبيل - نابلس ) بخطاب حماسي يدعو فيه الى نجدة فلسطين ، ووقفت اتحدث في محاضرة امتدت ساعة ونصف ساعة عن القضية الفلسطينية وادوارها ومراحلها وموقفنا الراهن ، وكان همي ان ابث الامل واشدد العزائم وأن ادفع اليأس بسبب ما فعلته في النفوس الانباء التي يذيعها اليهود عن انتصاراتهم . ثم نهض انطون مرقص وراح يترجم كلمتي

الى الاسبانية في براعة وحماسة . وكانت جماهير السلفادوريين محتشدة في الاماكن العامة تنصت في اهتمام الى رسول العرب يحدثهم عن قضية بلاده .



اكرم زعيتر يخاطب امام مكبرة الصوت الموصولة بالمذياع في اجتماع جالية سان ميكيل ويرى عن يمينه السيدة : ابراهيم سمعان داود زيلع، يعقوب عبدالله حنظل، ويرى السيد انطون مرقص يدون المحاضرة استعدادا لترجمتها الى الاسبانية .

٥ مايس

تجولت في المدينة فاذا بها مغلقة وكم كانت دهشتي عظيمة حين علمت ان التجار العرب قد قرروا تعطيل اعمالهم اليوم لمناسبة قدومي الى البلدة واعتباره عيداً يجتمعون فيه بي .

— كان خطابي ليلة امس مسموعا في جمهوريات اميركا الوسطى فقد تلقيت برقيات التهاني المؤثرة من محمد محمود داري في غواتيمالا ، ومن سليم يرهوم ويعقوب وحنا قنواتي والياس قطان وفرنسيس ابو فحيلة والانسة برتا قنواتي في هوندوراس ، ومن سليمان زروك من نيكاراغوا ، ومن جرجس عبد الله حنظل شقيق الصديق يعقوب حنظل في اصولوتان ، ومن ادارة اذاعة الساعة العربية في سان بدرو بالهوندوراس .

## لجنة دفاع سان ميكيل

اجتمعت جالية سان ميكيل في بيت السيد يوسف حزبون لانتخاب لجنة الدفاع عن فلسطين في سان ميكيل وقد اسفرت الانتخابات عن تأليفها على الصورة التالية : يوسف حزبون : رئيسا ، الياس خوري رئيسا للجنة المالية ، يوسف بطارسة رئيسا للجنة الدعاية ، وسلفادور خوري سكرتيرا بالاسبانية ، احمد ابو شرارة سكرتيرا بالعربية ، شكري حزبون مساعد سكرتير ، توفيق بطارسة امين صندوق ، انطون بطارسة مستشارا ، والسادة : جورج قسيس ، خليل شطارة ، الياس نسطاس ، ميكيل عبد الله اعضاء .

**وقد اقسام اعضاء اللجنة وقوفا يمين العمل للقضية الفلسطينية وبذل الجهد لانقاذ فلسطين وارادوا بعد ذلك انتهاز الحماسة فشرعوا بالاكنتاب فكانوا كراما ، وطبيعي ان اعترض عن عدم استلامي ما اكتبوا به وان ارجوهم التضامن مع اللجنة المركزية .**

— اقامت الجالية ، سيداتها ورجالها حفلة غداء وداعية في بيت السيد ميكيل الخوري واشرف سيدات الجالية على اعداد الطعام ، فكان عريبا وقد استقبلت بالزغاريد ولاسيمامن سيدات رفيديا اللواتي ذكرني بنابلس . وانطلق خليل شرارة وداود زبلح والياس الخوري والفتى المتحمس نصري (فيكتور) يوسف البطارسه والسيدة الراقية ايديس لحدود لوبيس يخطبون في حماسة منقطعة النظير ويتجهون بقلوبهم نحو وطنهم ، ثم اجبتهم شاكرا مودعا ، وشرب ابناء رفيديا ( نابلس ) وقوفا ، كأس ذكرى والذي عمر زعيتر عليه رحمة الله وكانوا يعرفونه رئيسا لبلدية نابلس ، فاثرت بي مجاملتهم كثيرا ، وشكرت وفاءهم شكرا جزيلاً .

وعصر اليوم شاءت الجالية ان تودعنا على الجسر الذي يبعد ٥ كيلو مترا عن العاصمة وكان وداعا مؤثرا ، واذكر من المودعين السادة آل الخوري وآل حزبون وآل البطارسة وجالية رفيديا وغيرهم وقد رافقت المودعين الى الجسر باقة من آتسات الجالية المهذبات امثال : ايلينا خوري ، روزا وايلينا قسيس ، اولغا وأستر حزبون ، وعلى الجسر ودعت كذلك الصديق الغيور العامل لخدمة وطنه يعقوب عبد الله حنظل الذي عاد الى اوصولوتان مشكورا .

— وصلنا الى العاصمة مساء وذهبتا توا الى بيت الصديق العربي الهمام ابراهيم صافية وعقيلته الراقية حيث كانت صفوة من الجالية



جانب من المأدبة التي اقامتها جالية سان ميكيل في بيت السيد ميكيل الخوري ، وترى  
اكرم زعيتر بين السيدين داود زبلح وانطون مرقص ، وترى بين الوقوف الياس الخوري  
(الوسط) مع فريق من جالية رفيديا والسيد يوسف حزبون رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين  
(الاول من اليسار) .

بانظارنا فكان عشاء عربيا اشرفت على اعداده والدته ذات الروح العربية  
المتأججة وعقليته المثقفة الفاضلة .

## ٦ مايس

علمت ان اللجنة فرضت على كل فرد من الجالية مبلغا من المال مقدرة  
في ذلك وضعه المادي ، وقد لبى الجميع نداءها باستثناء العبد صافية اغنى  
اغنياء الجالية الذي قيل انه تعمد مغادرة المدينة ، واتصلت اللجنة كذلك  
بفروعها فتلقت منها ما يفيد توفيقها في عملها ولم يشذ عن نصره وطنه في  
المقاطعات الا شخص واحد اسمه انطون سعادة في اواشيانا قائلا انسه  
سلفادوري ولا علاقة له بفلسطين . . . وقد رأيت جالية بيت لحم متأثرة  
منه فقلت لها : ان وجود هذا الرجل لا يضر بيت لحم فبيت لحم قد  
انجبت صفوة من المجاهدين لانقاذ فلسطين في المهاجر يحق لها ان تفخر بهم

## سانتا تكلا

٧ مايس

اقام اركان جالية سانتا تكلا من امثال السادة : انطون زبلح ، جورج ابو جارور ، ومانويل حزبون والسيد عطا الله مآدبة وداعية في بيت السيد انطون زبلح كانت انيقة وقام على اعدادها زهرات من اوانس الجالية وخطب فيها جورج جارور وداود زبلح مرحبين ، معاهدين وخطبت شاكرا مودعا.

٨ مايس

كان وداع الجالية في مطار العاصمة مؤثرا ، وكان عطف الاخوان والاخوات من اركان الجالية وعقيلاتهم بالغا ، وطارت بي الطائرة في التاسعة صباحا الى تيكو سيكاليا عاصمة الهوندوراس . . . وظللت اذكر من المودعين والمودعات : يوسف سمعان وعقيلته وشبليه ابراهيم وجميل ونوفل حمدان وكريمته وانطون صالح حزبون وعقيلته وكريمته الانسة روزيتا وداود زبلح بطرك الجالية ونجله جميل ويعقوب اسطفان ناصر وحنا ويوسف دورا وباسيل الدا وجرجس حزبون وجورج جارور وسليمان جاسر . واعطيت في مطار سان سلفادور برقية ، تلوتها وانا في الطائرة فاذا بها من الانستين ماري واولفا حزبون في سان ميكيل تدعوان فيها لرسول الوطن بالتوفيق وتطلعان بلهفة الى اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين .

## معلومات وطرائف

- يبلغ سكان السلفادور المليونين عددا ، وهي اصغر بلاد اميركا اللاتينية مساحة واكثفها سكانا ، واهلها خلاسيون ويندر بينهم الهنود المحض .
- تقوم ثروة السلفادور على القهوة ، ويعيش تسعون في المئة من السكان على زراعتها وتبلغ اكثر من ثمانين في المئة من صادرات البلاد ، وهي تمتاز بانها خفيفة غير حادة . وسوقها هي الولايات المتحدة .
- برلمان السلفادور يتألف من مجلس واحد ، وتجرى الانتخابات للنيابة سنويا اي ان الدورة الكاملة للمجلس سنة واحدة .
- التعليم الابتدائي في السلفادور اجباري ، مجاني .
- يصر السلفادوريون على تسمية بلادهم بالسلفادور اي بال التعريف ومعناها المخلص (بتشديد اللام) ، واسم العاصمة سان سلفادور .
- يتوقع السلفادوريون انقلابا جديدا (١) ، فالرئيس الحالي احدث

(١) لقد حصل هذا الانقلاب المنظر وجنرئيس الجمهورية السابق السيد كاسترو





# هوندوراس استقبال حافل

٨ مايس

في العاشرة صباحا وصلت الى تيغوسيغالبا ، عاصمة الهوندوراس ، هبطت الطائرة ، فأقبلت جمهرة غفيرة من الجالية العربية تحيي رسول الوطن اليها . هو ذا طفل عربي يلبس الكوفية والعقال ، ويتوشح بالعلم العربي ، يقدم باقة من الزهور الناضرة ، انه محمد امين برهوم ابن الوطني المعروف سليم برهوم .

صافحت المستقبلات والمستقبلين واستمعت الى السيد جودة عصفورة يلقي كلمة ترحيب ثم سارت السيارات الى المدينة ، الى فندق بان اميركا الذي ازدانت قاعاته بأعلام الدول العربية وبعد ان اكتمل حضور المستقبلين والمستقبلات وسمعت السيد ميخائيل شحاده فرح يرحب بالاسبانية والسيد شكري كافية يرحب بالعربية ، اجبت حاملا تحية الامة العربية الى ابنائها الاحرار في المهاجر . . . وقد سرني ان القي في طليعة المستقبلين صديقي القديم الياس قطان الذي كان سكرتيرا لنادي الشبيبة التلحمية وغادر فلسطين سنة ١٩٣٠ وكنت يومذاك سجيناً ، في سبيل بلادي ، في بيت الكرامة ، فارسلت اليه من السجن تحية وداعية فوقف يحدث القوم عنها . . . وقد جاء الياس الى العاصمة للقائي باسم جالية سان بدروسولا، وجاء كذلك الوطنيان العاملان فرنسيس ابو فحيلة وميكيل قواس وسرني كذلك ان استقبال وفدا يمثل جالية شولوتيكما مؤلفا من السادة : جميل سمعان كافية ، جاد الله ابو مهر ، يعقوب حنظل ، ميخائيل شحاده فرح ، وقد خطب الاخير مرحبا ، ذاكرا جهاد البلاد مترحما على الشهيد الباسل عبد القادر الحسيني .  
- اعلنت محطة اذاعة الحكومة نبأ قدومي ورحبت بي ترحيبا حارا .

## فلسطين الام

٩ مايس

اجتمعت على مائدة الوجيه المحترم عبد الله (بيدرو) عصفورة وعقيلته الفاضلة نخبة من اركان الجالية . كان السيد عبد الله عصفورة على خلاف





محمد براهيم القتي المريني الصفيي يحمل باقة زهور لقيمتها اربون لبلاد باس الجالية ووزى جهوز من المستقبين من ممثلي جاليات العاصمة وسان بدرو وشولوتيكيا يعطي سون بمنسوب الهيئة الرعية العليا .

مع بعض وجوه الجالية فأسرع الى دعوتهم الى بيته لان قضية فلسطين لا  
تحتمل ان تبقى خصومات بين ابنائها في هذه الساعة العصيبة . وكان  
ترحيب عبد الله عصفورة وعقيلته ونجله الهمام جرجس وعقيلته الوطنية  
اليزابت بالغا ، وخطب جودة عصفورة وجرجس عصفورة وجرجس يعقوب  
زبلح وكريمته الانسة ليلى زبلح واجبت شاكرًا ، مفتبطًا بما اسمع ، ولما كان  
هذا اليوم هو عيد الام في الهندوراس فقد تحدثت عن امنا التي نقدها  
ونقدم القرابين على مذبحها . . . انها فلسطين الحبيبة .

## مأساة !!

سمعت اليوم نبأ مأساة اثارت الالم الممض في نفسي ! : يعقوب زبلح  
رجل طيب من مهاجري بيت لحم ، استطاع باستقامته ان يكون لنفسه  
ثروة ومركزًا ، وحدث منذ تسعة اشهر ان غادرت ابنته وهي في الحادية  
عشرة من العمر البيت ولم تعد . . . ويا لوعة ايها وامها ! . . . واسفر  
التحري الدقيق الذي قام به ابوها واصدقاؤه عن قيام ادلة على ان وزير  
المالية الهوندوراسي قد خطفها ! وترجح لدى الناس انه قتلها بعد ذلك ،  
ولكن من يستطيع ان يلاحق معالي الوزير ؟ ويتقدم ابوها المفجوع الملتاع الى  
رئيس الجمهورية يجأ ويشكو فيقول له الرئيس : «ان البراهين التي لديك  
لا تكفي ! واذا كان لك ما تقوله فدونك القضاء» . اما الشخص الذي قال  
انه رآها يوم اختفائها في بستان الوزير ، فقد اطلقت عليه رصاصات نجا  
منها بأعجوبة ، فالتزم جانب الصمت . وما اهون القتل وما ارخص الارواح!  
وضاعف قوة اتهام الوزير ان له سوابق يتحدث عنها جميع الناس ، وترويتها  
جميع الالسنه . ويعقوب زبلح ينفق ماله هنا وينثر ماله هناك ، وكل ما  
يطمح اليه في دنياه ان يعرف هل ابنته حية فيرجو ام هي ميتة فيقنط ؟  
هل هي سجينه تعذب؟ ام قتلت ؟

وضح البلد وعطف على الوالد الحزين ، وتناول الحزب المعارض  
للحكومة هذه التهمة بالنشرات والشائعات ، وذاقت الحكومة من سوء  
السمعة ما ذاقت ، والمركة الانتخابية على الابواب وهي تعلم ما يكون اثر  
هذه الجريمة في الانتخابات فآثرت انكار التهمة واستبقت الوزير ، وزرت  
يعقوب زبلح ، الرجل الطيب في بيته لاواسيه فما استطعت ان اقول كلمة  
واحدة ، لقد نشر دمهة حين زرته ، وتطلع الي قائلا : «كنت اود ان اكسون  
طليعة مستقبلك وان اؤدي واجبي نحو وطني كاملا ولكنني !» . . . وسكت  
وتأرجحت في عينيه الدموع ، وما رايتني عاجزا عن القول الا ساعتذاك ،

فارتسمت على محياي كآبة ، وترقرقت في مقلتي دمعات ، وقلت : اعانك الله يا اخي ! وانصرفت .

## مع الرئيس المقبل

١٠ مايس

هيا لي الوطني العربي المؤمن سليم برهوم بدعوته في كازينو دونكان سبيل التعرف بوزير الدفاع في هوندوراس والمرشح الاقوى لرئاسة الجمهورية الهوندوراسية ، السيد خوان مانويل غاليفيرز ، الرجل الذي سيكون رئيس البلاد بعد معركة انتخابية تجري في اكتوبر القادم (١١) . انه رجل طويل ، وخط الشيب رأسه ، ترى فيه كل الفتوة رغم شيخوخته البارزة . هز يدي بقوة تنم على قوة نفسه ، قلت له : اني اعرب لك عن عاطفة الجالية العربية نحوك ، انها تعتبر ان قضية نجاحك في الانتخابات قضيتها ، وان مصيرها في الهوندوراس موقوف على نجاحك في المعركة الانتخابية (لان منافسه في الانتخابات من الحزب المعارض المعروف بغير الولاء للجالية) . . . ومعنى هذا يا سيدي ان المعركة الانية نهم العرب الذين يعتبرون نجاحكم فيها ظفرا لهم وضمانة لاستقامة موقف الهوندوراس منهم) . . . وحدتته عن اثر موقف الهوندوراس في هيئة الامم من العرب ، وقالت فيما قالت : (والذي نأمله في عهدكم . . . اقول في عهدكم وانا واتق من نصركم هو الاستمرار على سياسة الانتصار للحق ، . . اني اهنتكم واهنيء الجالية سلفاً بكم) فسر بما سمع سرورا جما ، وانسى على الجالية العربية التي هي صديقتي واثاد بمواقفها ، واخلاصها ، واستقامتها وتحدث عن شعور العطف الذي يحسه نحو قضيتنا الفلسطينية الحققة ، ووعد بان يكون موقفه حين يتاح له الظفر موقف تأييد لها ، وتفصل فعانقني قبل انصرافه الى موعد اخر .

وتعرفت في دعوة الاخ برهوم بالسيد اندريز رودريكيز ، السكرتير الخاص لفخامة رئيس الجمهورية الهوندوراسية ، وموضع سره وثقتي ، فأبدى كل العاطفة نحو قضايانا واخذ على نفسه ان يعد العدة لتأمين اجتماع طويل بفخامة رئيس الجمهورية ووزير الخارجية .

## مع الصحافة الهوندوراسية

وجهت الجالية باسمي دعوة الى اجتماع صحفي كبير عقد في السادسة

(١) لقد صح التخمين وانتخب فخامته رئيسا للجمهورية الهوندوراسية .

نشرت الصحف الهندوراسية بلسات العرب العربي وتصارحه ورده المستفيض على مندوب الوكالة اليهودية

...naciones más o menos ligeras,  
...preguntas comerciales sobre  
...de Palestina

# El Atlántico

...GENERAL  
...MOYA  
...ANGELA A LA DIRECCION

MORAL Y FERIA. Solo bajo las condiciones  
...de la firme resolución de sus  
...Lacortia  
...Para no perder el tiempo en  
...dispusimos formular por escrito  
...palpanti

No es una idea que existe actualmente  
...Lacortia

## EL

### USO A GRAN BRETAÑA COMO TE EN LA GUERRA PALESTINA

Sociales y Personal

especial del alto comité  
e en Tegucigalpa  
am Zuayter, en misión de su comu-  
paises latinoamericanos, hace inte-  
declaraciones para DIARIO COMERCIAL



Diario Comercial  
ediciones de la mañana  
SAN PEDRO SULA, HONDURAS, C. A., DOMINGO 23 DE MAYO DE 1948

# ACIONAL

ENTE DE INFORMACION  
RO NAVAS GARDELA

...23 DE MAYO DE 1948  
...presento un cuestionario al  
...am Zuayter, delegado del Alto  
...comité Árabe  
...comité árabe vuelve a  
...ACIONAL

# LA EPOCA

PENSAR ALTO, SENTIR HONDO, HABLAR CLARO  
DIARIO DE LA TARDE

...alestina, el licenciado  
...ductor en Tegucigalpa  
...abundir el nuevo Estado forto

Liga Árabe

## Diario licencia

Para no perder el tiempo  
dispusimos formular por  
Representante especial  
árabe en Tegi

El licenciado Akram Zuayter,  
nidad por varios países latino  
resantes declaraciones para DI

No somos miembros de los países por que  
...razón. Somos el miembro del



...de la Liga  
...de la Liga  
...de la Liga  
...de la Liga

مساء ، وحضره السنيور فردناندو زييدا دورون صاحب جريدة الايوكيا وهو في الحين ذاته رئيس حزب المحافظين المسيطر على الحكم ونائب العاصمة والسكرتير البرلماني والاستاذ خوليان توبز بنيدا كبير كتاب الهوندوراس ونخبة من ابناء الهوندوراس وصحفيها وقد ادليت اليهم بياناتي واجبتهم على اسئلتهم ونوهت بموقف الهوندوراس من القضية ، ومما يدل على جهل مطبق لقضايانا انني بعد ان شرحت وعد بلفور وفندته حقوقيا وقلت : انه وعد رجل لا علاقة له بفلسطين كبلفور ، الى رجل يهودي عادي لا يمثل حكومة ولا دولة كروتشيلد مما يؤكد بطلان الوعد حقوقيا ، بعد ذلك ، سألني النائب فرناندو ، ورئيس حزب الحكومة وصاحب الايوكيا : لمن اعطي وعد بلفور ؟ هل اعطي للعرب ام لليهود ؟ !

## جالية كريمة

في الساعة التاسعة مساء اجتمعت الجالية كلها ، سيداتها ورجالها في قاعة فندق بان اميركا . . . واستؤجرت الاذاعة العامة ، ووضع المذياع في القاعة ، ووضعت المكبرات في الحديقة العامة للعاصمة ، واعلن في البلاد عن هذا الاجتماع ، وابرقت البرقيات الى الجاليات في اميركا الوسطى تلفت نظرها الى موعد الاذاعة . افتتح السيد شكري كافية الاجتماع باسم الله والوطن ودعا للوقوف دقيقة تكريما لذكرى الشهداء . . . ورحب باسم الجالية السيد جرجس يعقوب زبلح برسول الوطن ، وحياء وطنه العذب المجاهد وعقبه السيد ميكيل كافيه بخطاب بالاسبانية ثم تكلم السيد فرنسيس ابو فحيلة باسم جالية سان بدروسولا والسيد ميكيل قواس باسم جالية تيللا وتلا السيد سليم برهوم الكلمة التي ارسلتها جالية لاسايا فالانسة ليلي جرجس زبلح بالاسبانية كلمة مؤثرة فالياس قطان يعرف الجمهور بصديقه القديم اكرم زعيتر ، ثم تكلمت طويلا عن فلسطين ووضعها الراهن وما تتطلبه من ابنها النازح ثم ترجم انطون مرقص كلمتي . ولم تكذب الساعة الواحدة ليلا حتى وقف السيد جميل كافية يخطب باسم جالية شولوتيكيا ، ويبلغني قرارها بتسميتي رئيس شرف لجمعيةها (جمعية الاتحاد العربي) ثم وقف السيد جاد الله سليمان ابو مهر (دومنكو سليمان) الوطني العامل (بيت جالا) رئيس الجمعية المذكورة ، ليعلق على صدرى والجمهور وقوف وساما ذهبيا نقش عليه العلم الهوندوراسي يمانق العلم العربي وكتبت عليه كلمة الاهداء . هذا وتتألف ادارة جمعية الاتحاد العربي في شولوتيكيا على الصورة التالية : جاد الله سليمان ابو مهر رئيسا، ميخائيل شحاده فرح نائب رئيس، جميل



سمعان كافية سكرتيرا ، يعقوب ميخائيل حنظل امين صندوق ، سليمان  
 وبعدهم روك ، اسكندر جاد الله ابو مهر ، فرناندو ابو مهر اعضاء .  
 وبعد ان تم تعليق الوسام نهض الوطني السيد ميشيل حزبون (١) وهو  
 من مفاخر احرار المهاجرين وقال بالاسبانية : «ان العمل خير من الكلام  
 والاكتتاب خير من التصفيق » . ثم افتتح الاكتتاب بسخاء ووقفت الانسة  
 كريمة السيد ميخائيل بنذك تقدم اسوارها الذهبي . . . . . وتسابق القوم الى  
 الاكتتاب ، وكان السيدان لويس كافية ومطري سمعان ، وهما من مواليد  
 المهجر يخطبان ويثيران حماسة الجالية ، وكان بعض الحضور من غير  
 العرب فشاركوا الحضور في الاكتتاب . وقيل الصبح انفض الاجتماع  
 التاريخي الاول في حياة الجالية العربية في هوندوراس . وقد ارجى جمع  
 الاكتتابات ريثما يتم تأليف لجنة الدفاع عن فلسطين لانني اعتذرت عن  
 استلام مبلغ ما .

## رئيس الجمهورية يتكلم

١١ مايس

ضرب فخامة رئيس الجمهورية الهوندوراسية الجنرال تيورسيو  
 كارياس اندينو الساعة الحادية عشرة موعدا لاستقبالي في قصر الرئاسة .  
 وقبل ان يحين الموعد بقليل كنت والسادة : انطون مرقص ، الخوري عيسى  
 القنواطي ، سليم بزهوم ، عبد الله عصفورة ، شكري كافية ، يعقوب كفاتي ،  
 الياس قطان ، ميكيل قواس ، فرنسيس ابو فحيلة في طريقنا الى قصر  
 الرئاسة ، ولم يكن الوصول اليه هينا فالحراسة شديدة ، والجنود على  
 مداخل الطرقات للقصر يسألون الداهبين اليه ويتحققون من شخصياتهم .  
 واخيرا وصلنا الى القصر ، فوجدنا فخامة الرئيس الجنرال تيورسيو  
 كارياس في انتظارنا ، انه شيخ في الثالثة والسبعين من عمره ، جسد  
 الشعر ، كثيف الشارب ابيضه ، ذو سمره شديدة تدل على انه هندي ،  
 وقد لا تلمس فيه مخايل ذكاء والمعية ولكنك توقن انه قوي الارادة وفيه  
 رجولة . وما تقول في رئيس جمهورية يحكم البلاد ١٦ عاما ؟ لقد استقبلنا  
 وتفضل فاجلسني الى جانبه والرئيس لا يعرف لغة اجنبية ، فليترجم اذن  
 بيننا انطون مرقص قلت : « رأيت من واجبي وانا في الهوندوراس ان احيي  
 الشعب الهوندوراسي ممثلا في شخص رئيسه وجئت اقدم لفخامة الرئيس

(١) لقد اختارت الحكومة اللبنانية الصديق ميشيل حزبون قنصلا فخريا لها في  
 الهوندوراس .

الشكر مضاعفا . الشكر لموقف الهوندوراس من قضية فلسطين وامتناعها عن الاقتراع لتمزيقها . . . او بالاحرى امتناعها عن الاشتراك في مسؤولية المذابح في وطننا المقدس . . . وبما اننا في بدء المعركة لانقاذ فلسطين وبما ان جامعة الدول العربية ذات الحكومات السبع والتي لها ستة اصوات في هيئة الامم المتحدة تعتبر ان قضية فلسطين هي قضيتها فانني باسم العرب كلهم اناشد الضمير الهوندوراسي الاستمرار على نصره الحق ، والشكر كذلك للرعاية التي تلقاها الجالية العربية من فخامتكم ومن الشعب والحكومة ، لقد قالت لي الجالية : انها تمتعت في خلال ١٦ عاما بالطمأنينة التامة ونالت في عهدكم من الحرية ما لم تنله قبلا . واني اعرب لفخامتكم عن اعتزازي بروح الولاء التي لمستها في الجالية لهذه البلاد المضيافة ورئيسها الحازم ، فاحتفظت في ذلك بسجية من اهم سجايا آبائها العرب الاولين وهي سجية الوفاء والاعتراف بالجميل . . . .»

وهنا اجاب فخامته : «اشكر لكم اجزل الشكر ما تطلقتم بقوله ، حين كانت قضية فلسطين معروضة على هيئة الامم المتحدة كتب لي ولسدي نيورسيو، وهو مندوبنا لدى هيئة الامم المتحدة يقول: من الخير لهوندوراس ان نقف على الحياد ، وكتب لي يتحدث عن العواقب الوخيمة التي ستنجم عن التقسيم . . وقال لي : ان القضية معقدة جدا ، وصعبة جدا ، ولها ما بعدها من ذبول ، فكتبت احته على الوقوف موقف الحياد ، وفي هذا تكون قد ابينا على انفسنا الاشتراك في تبعة الحوادث التي تجري في فلسطين ، ان هوندوراس لا تريد ان تتدخل في شؤون بلاد اخرى مطلقا، وترى ان تتابع سياسة الحياد ، اما الجالية العربية في هوندوراس فيسرنى ان اقول: انها تحترم القوانين وتنصرف الى العمل الشريف واعتبر نفسي صديقا لها . . . اننا في هوندوراس نرحب بكل اجنبي يأتي ليشغل باستقامة على ان يحترم قوانين البلاد ، ان مجال العمل هنا واسع جدا ولا مزاحمة شديدة بين من يعملون . لقد عرفت الجالية العربية كيف تكتسب ثقتي ومحبة حكومتي والشعب وقد عاشت بيننا في وئام ، واندمجت فينا ، ونحن نقدرها كل التقدير . ان السلام مستتب في هذه البلاد وقد استطاعت الحكومة ان تفرض على الناس احترام النظام القائم ، وهو نظام يحترم رأس المال ويحترم الملكية الخاصة ويحترم العمل ، ونحن لن نسمح في حال بأن تتسرب في بلادنا مبادئ هدامة كذلك التي تسربت في بلاد اخرى من اميركا اللاتينية ولا سيما اميركا الوسطى ، . . وشعارنا: من يرد مالا فليعمل عملا . . . ومن اشتغل بربح ومن جد وجد . . . هذه بلادنا لن تكون تربة خصبة لمبادئ الفوضى والعدوان» . وسكت الرئيس فقلت : « تفضلتم

فخامتكم فقلتم ان قضية فلسطين معقدة ، انها يا سيدي الرئيس ايسط من البساطة وحلها يكون بالاعتراف لاصحاب البلاد وسكانها بحقهم في استقلالهم وحريتهم . وان الذي عقدها ولا يزال يعقدها هي الدول الاجنبية التي تنصر الصهيونية وتشجع الصهيونيين على عدوانهم . . . . اما ما اشترتم اليه فخامتكم من استتباب الامن في البلاد وخلصها مما تشكو منه بعض بلدان اميركا الوسطى فيعود الفضل فيه الى سياستكم الرشيدة الحكيمة ، ومن حقي كصديق محب لهذه البلاد ان ارجو استمرار هذا العهد الكفيل باستمرار الرقي والازدهار» ، فعاد الرئيس يشكر ثم استأذنت بالانصراف فخرج مغنا من قاعة الاستقبال ومشى حتى نهاية الديوان ومطلع درج السلم . - واشتركت الليلة والجمالية في حفلة وداع العزوية التي اقامها شباب الجالية لمناسبة زواج السيد حنا جرجس زبلح من العروس ايرلندا كفاتي وفيها خطب والد العريس السيد جرجس زبلح عن فلسطين الثائرة ودعا الجمهور المحتفل الى شرب نخب الامة العربية وفلسطين الثائرة . . .

## صدي الخطاب

انهالت علي برقيات التهنئة من الذين سمعوا محاضرتي امس بالاذاعة من مختلف بلدان اميركا الوسطى فمن سان ميكيل في السلفادور تلقيت برقيات من السادة : الياس خوري ، شفيق صالح ، سلفادور خوري ، ابراهيم بشارة ، ومن سان سلفادور من السيدين : اميليو سمعان (باسم الجالية) ، سليمان جاسر ، ومن سان بدروسولا : الانسة برتا قنوتاي والسيدة اميليا والانسة جانيت لارا ومن ليما الهوندوراس : السادة محمد شحادة ، يوسف اسماعيل ، اسكندر بندي ، ومن بروغريسو : السادة : الياس سوادي ، سلفادور وانطونيو وتجب حنظل ، يعقوب الياس قطان ، ومن تلالا السادة : جورج قسيس رئيس الجمعية العربية ، جورج قواس ، سكرتير عصبة الاتحاد الفلسطيني ، خوان سلومون ، ومن اولانثيتو : السادة : سلفادور بندك ، نقولا مرزوقة ، نصري معمر ، كارلوس حوش ، سرايبو بندك ، غريغوريو مرزوقة ، يعقوب ناصر ، خوسيه واميليو شاهين ، سلفادور معمر ، ومن مناغوا عاصمة نيكاراغوا : السيد سلومون زروك ، ومن لاسيبا السادة : يوسف قطان ، خليل فؤاد ، يعقوب ونقولا قواس ، عثمان منون ، بشارة زرزور ومن السيدتين فيولا قواس وجوزفين قطان باسم الصليب الاحمر ، ومن سانت انا في السلفادور : السيد خليل (كارلوس) سمعان . ومعظم البرقيات الواردة من مدن الهوندوراس تشفع



في وداع عزوية السيد حنا زبلج وقد انقلبت الى مظاهرة وطنية وقد جلس على احدى الواصلات من اليمين: ابراهيم السكاقي والارنسة  
 ليلي زبلج ، خليل سميان (من اركان جاليقساننا انا) ، وهبة دكرت ، (وقف على يمينه فرانسيس ابو فضيلة) اكرم زمير ( وقف  
 على يمينه السيد كريسيتينا عمقورة مسلم وميكل فواس وجرجس يعقوب زبلج ) ، الياس قطان و مدام سكاقي ، الياسيت مرقص عمقورة.

التهنئة بالترحيب وتدعوني لزيارتها وقد اثرت هذه البرقيات في نفسي فأجبت الذين ابرقوا بها الجواب التالي :

**اشكركم اجزل الشكر واحمل اليكم تحية الوطن الجريح الثائر ، صوت الشهداء هو الذي انطقني فنفذ الى قلوبكم الكبيرة .**

اكرم زعيمتر

١٢ مائس

في العاصمة لجنة عربية تدعى لجنة الصليب الاحمر كانت تشتغل في الشؤون العربية ، وقد دعوتها الى الاجتماع في بيت السيد جورج فقوسة لاستشارتها في تأليف اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين في الهندوراس ، وقد اتفقنا على الاسس التي ستقوم عليها اللجنة وكيفية تأليفها ، ومن الحق ان اعترف هنا ان لجنة الصليب الاحمر كانت سباقة الى نجدة وطنها بما ارسلته الى المنكوبين من تبرعات .

## وزير الخارجية والحياد

١٣ مائس

في الساعة الحادية عشرة كنت والسيد سليم برهوم وانطون مرقص في غرفة التشريعات لوزارة الخارجية الهوندوراسية ، وبعد استراحة قصيرة دخلنا صالون الاستقبال فوجدنا وزير الخارجية السنيور سيلفريو لينز واقفا ينتظرنا .

انه شيخ عجوز يتجاوز الثمانين من العمر لا تقرأ شيئاً على قسماط وجهه ، ولكنه ذو نظرة قلقة واطواع حذرة تنم على (سوداوية) في المزاج ، اجلسني الوزير الى جانبه وقال لي : «ارحب بك واشكر لك هذه الزيارة .» وسكت فأجبتة : «رأيت من واجبي وانا ازور هذه البلاد بعد ان طفت في جمهوريات اميركا اللاتينية ان ازوركم زيارة خاصة لتحيتكم ، ولاشكر للحكومة الهوندوراسية موقوفها يوم الاقتراع لتمزيق فلسطين ، فنحن حين نرى بعض الدول تتسابق الى تأييد خصمنا المبطل نرى في وقوف البعض موقف الحيدة معنى الجنوح للانصاف ، وما هي ذي الدول التي كانت فارسة التقسيم تتراجع(١) ولكن بعد ان دفعنا نحن ثمن مغامرتها من دمائنا فقدمنا اربعة الاف شهيد (وهنا فغر الوزير فاه دهشة) ونحن الان ناشد الضمير العالمي الا يقدم على مغامرة اخرى ندفع نحن ثمنها من دمائنا وبلادنا

(١) اشارة الى تراجع الولايات المتحدة يومذاك وعدولها عن التقسيم الى الوصاية .

واموالنا ، وشكرت للوزير الرعاية التي تلقاها الجالية العربية ، واعربت له عن ولائها لهوندوراس ، وهنا قال الوزير : ارجو ان تعتبر زيارتك لي شخصية ، خاصة ، غير رسمية ، ثم استوضح عن الهيئة التي انتدبتني فشرحت له عن الهيئة العربية العليا والجامعة العربية ما يتطلب الموقف ثم قال : (( انني بعد ان اشكر لك زيارتك وما سمعته منك اصرح لسك بان الشكر لموقفنا في موضوع التقسيم واستنكافنا منه لا موجب له فنحن كنا حياديين ولم ننصر فريقا على اخر ولنا ظروفنا المألوفة لذلك ، اما الجالية فاني انوه لك بنشاطها واخلاصها ونحن نقدم لها الضمانات الكافية كي تعمل هنا بحرية تامة وتتمتع بجميع الحقوق التي للمواطنين ما عدا الحقوق السياسية لان الاجانب لا يجوز ان يتمتعوا بحقوق سياسية ١٠٠)) وهنا اجبته : نعم اني اصر على ان اشكر لكم موقفكم الحيادي ١٠٠ ان كل الذي نطلبه من الدول هو الا تنصر الظلم ، والا تقر الفزوة العدوانية على بلادنا . انه لولا تدخل الدول وانتصارها للصهيونية المصنعية لما خلقت في بلادنا مشكلة منذ البدء ، ولما كانت صهيونية ، ١٠٠ لو وقفت بعض دول اخرى موقفكم الحيادي لما تقرر تهزيق بلادنا ، لو كانت سياسة الدول قائمة على احترام حق الغير وعدم التدخل في شؤونه كما هي سياستكم لاستراح العالم ١٠٠ انني اذا رايت الكثير من الناس يتسابقون الى قتالي ويتآمرون على قتلي ورايت احد الناس يعف عن التآمر علي ويكفيني شره شكرت له موقفه وودت لو كان موقف الناس اجمعين مثل موقفه ١٠٠ لقد ثبت لنا ان الولايات المتحدة قد ضغطت على دول كثيرة كي تقترع في جانب التقسيم فاذا نجوتهم من تأثير هذا الضغط فقد استحققتهم اعجابنا وشكرنا)) وهنا قال : ((هذا صحيح ، مؤكدا))

وسألني عن الموقف الاخير للولايات المتحدة واسئلة اخرى دلتنني على انه غير متابع القضية ولا واقف على تطوراتها ، واستأنفت التعليق على حديثه قائلا : ولقد اشرتم يا سيدي الى ان الجالية العربية التي تخضع البلاد باستقامة منذ عشرات السنين هي محرومة من الحقوق السياسية ، فماذا تقولون اذا علمتم ان جميع اليهود في فلسطين هم اجانب عنها جاءوا اليها رغم انف اهليها ومعظمهم لا يزال يحمل الجنسية الاجنبية ، ١٠٠ وهؤلاء يراد اليوم تحكيهم في مصرنا واقامة دولتهم على انقاضنا ؟ ماذا تقول يا سعادة الوزير اذا قيل لك ان الجالية العربية في الهوندوراس قررت ان تقيم لها دولة عربية في القطر الهوندوراسي ؟ وانها تطالب بتقسيم الهوندوراس بينكم وبينها على ان تستأثر هي بالقسم الاخصب ؟ ماذا تقول اذا علمت ان الدول العربية قررت مناصرتهم في انشاء هذه الدولة ؟ وما

يكون موقفكم من الدول التي تدافع عن باطلهم وتصبر على انشاء دولتهم؟  
وهنا ضحك الوزير كثيرا وقال : «يا لها من مهزلة» فقلت له : «نعم يا سيدي  
هذه هي المهزلة التي تمثل على مسرح فلسطين مع فاروق واحد هو ان  
الجمالية العربية هنا جاءت اليكم بمحض ارادتكم وبحماية قوانينكم وهي  
تعمل باستقامة لتعيش واما اليهود فجاءوا على كره منا وبحماية الحراب  
البريطانية وعلى الرغم من احتجاجاتنا وثوراتنا وبنية الفزو العدواني» .  
فسلم الوزير بصحة المنطق في كل ما اقول ، ولا سيما بعدما سألتني عن  
عدد اليهود حين احتل البريطانيون بلادنا وعن تاريخ ذلك الاحتلال وحين  
علم ان الكثرة الساحقة من اليهود اجنية طارئة !! وسألني عن المزايم  
التاريخية لليهود في فلسطين ففندتها مما اثار دهشته وحدث في نفسه اثرا،  
ثم ودعنا الوزير بتأثر، وجاء نجل السيد يعقوب سمعان فأخذ لنا عدة رسوم،  
طلب الوزير منه ان يعث اليه بنسخ منها .

## انباء فلسطين

تقص مضاجعي الانباء التي يذيعها اليهود عن انهيار المقاومة العربية



على يمين الفاروق ، وزير خارجية هوندوراس الدكتور سلفريو لينيز يستمع الى  
اكرم زعيرت يشرح القضية الفلسطينية وتري السيد انطون مرقص يترجم بينهما .

مما يحطم معنويات الجالية وقد ابرقت اتساءل عن حقيقة الموقف واشير الى سوء الاثر الذي احدثه تسليم حيفا ويافا وصفد وبيسان وقد رحلت اطوف على الجالية ابث الامل وابعث الرجاء وادعو الى الايمان بالنصر .

— قضينا سهرة الليلة في بيت السيدين ميشيل وحبيب حزبون وعقيلتيهما وجمهرة من اركان الجالية والسادة : عبده ويوسف حزبون وشبان الاسرة ، وعلى المائدة السخية خطب العربي الغيور المبق ميشيل حزبون مرحبا ، متحدثا عن وطنه ، فأجبتة شاكرام متحدثا عن خطورة المعركة التي تخوضها الامة العربية وما قد تسفر عنه من مصائب يجب ان نتلقاها بالصبر والايمان بالنصر النهائي ، وضربت على ذلك الامثال من تاريخ فلسطين ، وقد زفت بشرى عزم الجيوش العربية على الزحف على فلسطين فأصبح الجميع كتلة من كهرباء وشربوا نخب النصر الاتي وقوقا ، وقد دمعت عيونهم واختلجت افئدتهم تأثرا وحماسة .

## لجنة الدفاع المركزية

١٤ مايس

دعوت ممثلي الجالية في العاصمة وشبابها الى الاجتماع في الفندق وحدثتهم عن خطورة الحال في فلسطين ودقة الظرف الذي تجتازه الامة العربية ودعوتهم الى انتخاب لجنة للدفاع عن فلسطين في العاصمة . وقد اسفر الانتخاب عن تأليفها على الصورة التالية : جميل مرة سكرتيرا بالعربية ، يعقوب كفاتي مساعده ، ابراهيم السكافي المحامي سكرتيرا عاما بالاسبانية ، مانويل عودة مساعده ، جرجس سليمان امينا للصندوق ، جرجس عصفورة مساعده ، سليم برهوم ، ميشيل حزبون ، وهبة دكرت ، يوسف جرجس زبلح ، لويس كافية ، شكري كافية ، الياس بندك ، الياس فيفل ، انطون ناصر ، اعضاء ، ثم اقسام اعضاء اللجنة بالعربية والاسبانية يمين الاخلاص لقضية فلسطين والعمل لانقاذها .

١٥ مايس

١٥ مايس

اذاعت محطات الراديو : ان اليهود اعلنوا ولادة اسرائيل وان الولايات المتحدة قد اعترفت بها فورا وان الدول العربية قررت الزحف على فلسطين ، وان الاحكام العرفية قد اعلنت في البلاد . ووصفت كيف ودعت دمشق



جيشها الزاحف على فلسطين . يا لله ما اخطر هذه الاونة التي تجتازها  
الدول العربية . . . اني - وانا في الهوندوراس - احس نفسي في الجبهة  
وخط النار ، ان قلبي يشب كلما سمعت خبرا . . . فالاهل اهلي ، والدم  
التجاري هناك هو دمي ! وعزائي انني ابذل هنا جهدي . ان الامة العربية  
تدفع اليوم ثمن همالها ، ثمن استهانتها بالخطر واستهتارها بالعدو ، ثمن  
سوء توجيه حركتنا الوطنية ، ثمن الفوضى في جهادنا ، اننا ندفع ثمن  
تهاوننا في تاديب الخونة والقضاء على السماسرة ، اننا ندفع ثمن الهزل  
دون الجهد . . . اننا ندفع كذلك ثمن خيانة بريطانيا لنا وخداعها ابانا ،  
وتفريطها في الامانة وعنادها في الباطل . . . اللهم هب لنا من الايمان والقوة  
ما يكفل بالنصر في هذه المعركة التي يتوقف عليها مصير الامة العربية ،  
مصير شرفها بل مصير وجودها .

١٥ ماس

نشرت جريدة الدياريو كومرشيل وهي كبرى جرائد الهوندوراس  
حديثا مستفيضا لي تعليقا على قيام الدولة اليهودية وكذلك فعلت جريدة  
الايوكا .

١٧ ماس

اجتمعت اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين في هوندوراس واتخذت  
مقررات تتعلق بتنظيم العمل والشروع فيه والاتصال بجاليات المسدن  
والاقضية الهوندوراسية الاخرى ، وكانت الحماسة للعمل بالغة وكان صدى  
انباء زحف الجيوش العربية عظيما جدا ، واخذت الجالية تترقب منتصف  
الليل بفارغ صبر لتسمع اذاعة لندن بالعربية ، وهي الاذاعة الصباحية .

## سان بدروسولا

يا للحماسة !!

١٨ ماس

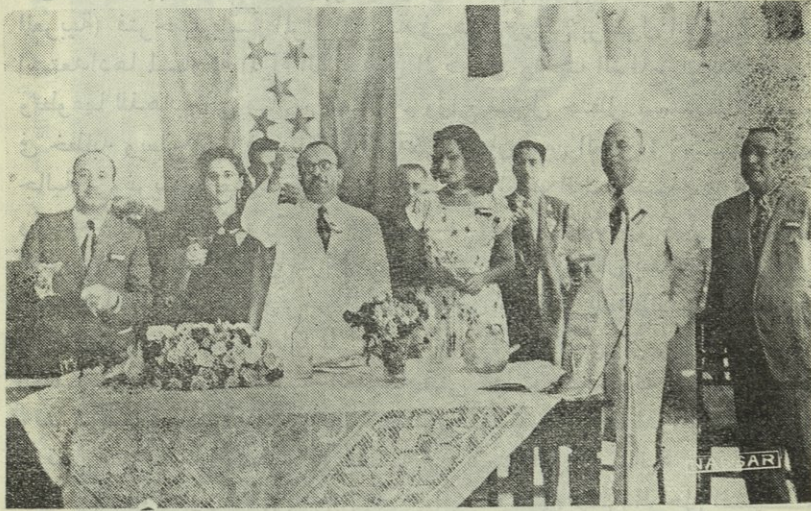
كان وداع جالية العاصمة لي مؤثرا ، وقد اوفدت اللجنة المركزية  
معي الى سان بدروسولا الوطني المعروف سليم برهوم ، طارت بنا الطائرة  
في الثامنة والنصف ووصلت الى سان بدروسولا بعد خمسين دقيقة .  
هو ذا مطار سان بدروسولا يعج بالمستقبلين والمستقبلات ! انها هي  
الجالية كلها تزحف للقاء رسول الوطن المحارب الثائر لقاء حماسيا . هذه  
الانسة اوديت شايبة تتوشح بالعلم العربي وتقدم باقة زهور باسم الجالية .



الانسة اوديت شايبة المتوشحة بالعلم العربي تقدم الى ابن ابلاها باقة من الزهور باسم العالاية وقد وقف عن يمينها السيدان فيكتور جفمان وفرنسيس ابو فحيلة فاكرم زعيتر ووقف عن يسارها السيد يعقوب ابوشايبة .

ها هم اولاء اعضاء لجنة الساعة العربية يقدمون باقة زهور كبيرة . وكان تعارف وكان عناق ، وكان هتاف ، وسار رتل طويل من السيارات ، كل سيارة نصب على طرفها علمان : هندوراسي وعربي ، في موكب لافت لانظار الهندوراسيين الذين تجمعوا على جانبي الطريق ، الى قاعة كبيرة في مصنع

السيد الياس قطان . هو ذا السيد الياس جحا يخطب بالعربية مرحبا ، محمسا ، كله امل بالنصر . هو ذا الفتى العربي غبريل قطان يخطب بالاسبانية فيؤثر تأثيرا بليغا ويتحمس بشارة الخوري جحا في كلمته المؤثرة ، ويتكلم الفتى العربي توفيق يعقوب القنواطي باسم ادارة الساعة العربية للاذاعة كلمات كلها اخلاص . واجيبهم بكلمة استلهمتها من خطورة الظرف ، وحماسة الجالية ، وبشرت بالنصر ، وبعث بالتحية الى الجيوش العربية المقاتلة في فلسطين ، وهب الشباب ينشدون الاناشيد العربية ، وانشدوا نشيد نادي الشبيبة الناحمية الذي نظمه الاستاذ وديع البستاني .



في قاعة الاستقبال الكبرى التي اعدتها الجالية لاستقبال مندوب الوطن العربي للمهاجر يرى المندوب يرد على تحية الجالية . وترى من اليمين : يعقوب شايه ، الياس قطان ، توفيق قنواطي ، ليديا حنظل ، اكرم زعيتير ، برتا قنواطي ، انطون مرقص ، وتري في الصف الثاني المجاهد سليم برهوم .

— وانتقلنا الى بيت السيد حنا القنواطي والد النابغة برتا قنواطي حيث اقام مأدبة تكلم فيها السيد منوبل حنظل احد اركان الاذاعة العربية فاجبته شاكرا .

— وقدمت الى سان بدرو للسلام على وفود تمثل جاليات بروغريسو ولاساييا وتيللا واوانشيتو وليما . واقام وفد بروغريسو المؤلف من السادة: الياس السوادي ، يعقوب قطان ، انطون حنظل ، انطون ابو فحيلة ، مأدبة عشاء في كازينو كوبانا خطب فيها باسم الوفد السيد يعقوب قطان واجبته شاكرا .

## وافلسطيننا!

١٩ مايس

عقدت الجالية كلها ، سيدات ورجالا اجتماعا عاما في القاعة الكبرى التي اعدت خصيصا للاستقبال وكانت مزدانة بالاعلام العربية . اخذ فتيات الجالية يبعن للمجتمعين والمجتمعات اعلاما عربية صغيرة ذكرى الاجتماع ويجمعن ثمنها لمنكوبي فلسطين المجاهدة . حين بلغت الساعة الثامنة والنصف ، وقف الفتى المثقف الفيور يعقوب جحا يرحب بي ويحث الجالية على اداء واجبها ! ثم اخذت برتا قنواتي تتكلم بالاسبانية (لأنها لا تعرف العربية) فترحب باسم المرأة العربية في هوندوراس برسول الوطن ، وتعلن استعدادها لمشاركة المرأة العربية في الوطن في واجب الدفاع عن فلسطين ، وتطوعها للذهاب الى ميادين القتال . وراح منويل حنظل يستنهض الهمم في خطابه ويعلن ان وقت الكلام قد مضى وحين حين العمل ، وسمعت شيخ جالية بروغريسو يعقوب قطان يتحدث عن واجب الفلسطينيين في المهجر ، وسمعت الطفل الذكي رؤوف جحا ينشد قصيدة الشاعر الكبير بشارة الخوري عن فلسطين ، واخيرا وقف صديقي الياس قطان يحدث الجالية عن صديقه الموفد اليهم ، وترجم السيد انطون مرقص كلمة الياس قطان في اكرم زعيتر ثم تكلمت معلقا على كلام الخطباء ساعة من الزمن الهبت فيها الحميات بوحى من الحماسة العظيمة التي تجلت هذه الليلة ، وجلست وقد غرقت في العرق الذي تصبب مني بسبب حرارة البلد ! واخذ انطون مرقص يترجم ما استطاع ان يلخصه من كلمتي الى الاسبانية .

لم يكد انطون ينتهي من ترجمته الموقفة حتى نهض الرجل الشهيم الابي خورخي (جرجس) الاعرج وهو من مواليد المهجر ومن اركان الجالية يعلن افتتاح الاكتاب في عاصفة من الهتاف ، وتسابق الحضور رجلا ونساء ، اغنياء وفقراء في الاكتاب في سخاء عظيم ، حملني على ان ابارك لجالية سان بدرو بحماستها واعلن ان وطنها الذي ذكرته في المحنة سوف يذكرها يوم النصر الذي ساهمت في سبيله واكدت ان الوطن الظافر المستقل سيدعو ابنائه الى اعادة بنائه والاشترك في قطف ثمرة النصر .

ومما اذكره الليلة ان بعض الحضور اثار لقطا حول تبرع السيد يعقوب ابو رمان وكان له من الظالمين فصاح محتجا ، ولكن عقيلته الفاضلة وهي من آل حنظل اقبلت على المذيع وراحت كاللبوة تدافع عن زوجها في شجاعة وصراحة واتزان وفي لغة عربية بليغة مع انها من مواليد التشيلي ، فكان لقولها اثره الذي حمل البعض على الاعتذار .



احاطت سيدات خاليه سان بحدود انسانها بملكوپ وطنهم وعقلن على صدره نشأه العلم العربى كما عاقبتها على صدورهم. وكهن مسيحيات بالبحر ا

السيدان محمد شحادة ويوسف سماعيل من قريوت - نابلس يسكنان ليما هوندوراس ويندفعان في كل حركة وطنية ، ويمثلان المروءة العربية في ليما اصدق تمثيل وقد وجهها الدعوة الى رسول وطنهما فغادرت سان بدرو ترافقني نخبة من شبانها ، وفي بيت السيدين كانت جالية ليما في الانتظار ، وعلى المائدة السخية خطب يوسف اسماعيل وخطب محمد شحادة يرحبان ، ويعاهدان على نصره وطنهما ، وخطب فرنسيس ابو فحيلة والياس قطان بالنيابة عن جالية سان بدرو فهناني بمواقف مواطني ، صاحبي الدعوة ، وتكلمت شاكرًا معتزًا بوطنيتهما ، ثم تسابقت بعد ذلك جالية ليما الى الاكتاب ، وقررت الارتباط في الحركة بلجنة الدفاع عن فلسطين في سان بدرو .

وكانت مأدبة العشاء في بيت صديقي القديم الياس قطان انيقة اشرفت عليها السيدة الجليلة والدته المحترمة وتكلم فيها السيد يعقوب قطان ، وازدانت بالانسة الراقية ليديا حنظل المعروفة بوطنيتهما وبتأليفها الموسيقي وقد تحدثت عن الفراغ الذي احده غياب الياس عن نادي الشبيبة التلحمية وكان لولبه ، ان هذا البيت الكريم قد عرف بروحه الوطنية ، وقد كان السيد عفيف قطان وعقيلته السيدة ماري وشقيقتها الانسة ميمي ، والسيد انطون قطان وشقيقتاه اولفا وجانيت والسيد حنا قطان ، يشتركون مع الياس بالحفاوة ، وكانوا كلهم غيرة على الوطن الغالي المخضب بالدماء .

## لجنة دفاع سان بدرو سولا

وكانت الجالية مجتمعة في قاعة الاستقبال الكبرى لانتخاب لجنة الدفاع عن فلسطين في سان بدرو سولا ، وجرى الاقتراع السري فاسفر عن تأليفها على الصورة التالية : نقولا الاعرج رئيسا ، يعقوب قنواي نائب رئيس ، الياس جحا سكرتيرا بالاسبانية ، جبرائيل قطان مساعده ، الياس قطان سكرتيرا بالعربية ، مانويل حنظل مساعده ، فرنسيس ابو فحيلة امينا للصندوق ، بولص (بابلو) سعادة مساعده ، خورخي الاعرج مستشارا ، يعقوب ابو شايبة ، فيكتور جفمان ، بشارة جحا ، يوسف حنا ، بابلو الاعرج حنا القنواي اعضاء .

وجهت الي جريدة الدياريو كورشيال اسئلة خطية عديدة فأجبت

عليها وتولى ترجمتها السيد انطون مرقص .

— اقام الوطني المؤمن بعرييته والعامل لقوميته فرنسيس (بنشوا) ابو فحيلة مأدبة في نادي الكابانا دعا اليها اركان الجالية ، وقد خطب فيها بما اوحت اليه وطنيته الخالصة واعلن استعداده وشباب الجالية للتطوع في حرب فلسطين فاجبته شاكرا ، وتحدثت عن الجهد الذي يستطيعون بذله في المهاجر بما يمكن اعتباره جهادا صحيحا .

— عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين جلستها الاولى بحضوري وبعد ان شرحت لها ما اتفقت عليه اللجان من وسائل العمل ، انشطرت الى لجنتين فرعيتين : لجنة دعاية واجنة مالية ، ثم اقسام الاعضاء وقوفا اليمين المقدسة لخدمة وطنهم فلسطين والعمل على انقاذه ، ثم انتقلت للجنة الى بيت السيد بشاره جحا والسيدة سارة عقيلته حيث اجتمع على العشاء اركان الجالية وحيث جرى الاصلاح بين المختلفين فيهم ، وخطب الصديق بشاره والسيدان يعقوب والياس جحا واجتهد شاكرا لهم وطنيتهم معتزا بمواطني الكرام المخلصين في جمهورية هوندوراس، وقد تساقى القوم انخاب فلسطين الثائرة والجيوش العربية المقاتلة وكانت تحيتهم فيها كلمة «هب» !

## الاذاعة العربية

٢٢ — ميس

زرت في المساء محطة الساعة للاذاعة العربية وقد اعلنت انها ستذيع كلمة لي على جاليات اميركا الوسطى ، اذاع السيد فرانسيسكو الياس جقمان والانسة برتا فنواي كلمتي ترحيب وتحية بالاسبانية ، واذاع السيدان مانويل حنظل وتوفيق القنواي كلمتيهما بالعربية ، ثم وقفت اتكلم مخاطبا الجوالي العربية في جمهوريات اميركا الوسطى فشددت عزائمها ، وطالبت اللجان ببذل الجهد للحيلولة دون اعتراف جمهوريات اميركا الوسطى بالدولة اليهودية ، معلنا اننا سنقاومها حتى تنقوض ، ردا على ما قيل عنانم اننا معتدون قائلا : خير لنا واكرم واشرف ان يقال اننا معتدون من ان يقال : اذلاء مهانون ، وحذرهم من تصديق الانباء التي يذيعها اليهود مؤكدا لهم ان الامة العربية تؤثر ان تسحقها قوات هيئة



في زيارة هيئة إدارة الساعة المرسية للاذاعة في سان يودو سولا وترى اكرم زعيتر ومن يمينه برنا فتواوي فتورفيق وعن يساره يعقوب فتواوي فضمويل حنظل فائق من احرار الجالية وترى السيد بولس سمعاده (بابو) في أقصى اليمين .



الامم على ان تمكن لدولة اسرائيل من البقاء في فلسطين (١) . وتتألف ادارة الساعة العربية للاذاعة من برتا قنواتي ، ليديا حنظل ، فرنسيسكو جقمان ، مانويل حنظل ، توفيق قنواتي ، انطونيو نيقوالي .

— وانتقلت واعضاء المحطة الى نادي الكوباكابانا حيث كانت الجالية جميعها مجتمعة في حفلة تفضلت لجنة الدفاع عن فلسطين باقامتها، وكانت رائعة حقا ، وعزفت فيها الموسيقى الشجية ، وكانت فتيات الجالية كواكب رصعتها فجعلت من ارضها سماء ، وخطب نصري ويعقوب جحا بالعربية ووقفت الانسة جانيت لارا تشدو باعذب الالحان وتنشد الاناشيد الوطنية وردد شدوها : انطون وفيكتور قطان ومونشو خبز وتوفيق قنواتي ، وسمعنا معزوفات من تأليف النابغة الانسة ليديا حنظل وتلحينها وخطبت شاكرا ، مطمئنا الى ان لجنة سان بدرو ستضرب الرقم القياسي بين لجان اميركا اللاتينية في نشاطها .

## يقظة الصهيونيين

قدم الى سان بدرو الصهيوني المعروف الدكتور وايزر موفدا لاجباط مساعي مندوب الهيئة العربية العليا وهوانذي تولى الرد علي في صحف كولوومبيا والاكوادور ، واتصلت بالعاصمة فعلت ان رئيس الجمهورية لم يشأ مقابلته ، فانتقل فورا الى سان بدرو لبذل نشاط مضاد لنشاطي، ثم قدم معه الدكتور روزنتال ممثل الوكالة اليهودية في اميركا الوسطى للغاية ذاته .

## بروغريسو

٢٣ ميس

في بروغريسو جالية تتألف من نحو عشرين عائلة عربية فلسطينية اشتهرت بوطنيته، فكان طبيعيا ان البي دعوتها ، وعلى الرغم مما اصابني من زكام حاد، واجهاد متعب ، فقد غادرت صباح اليوم سان بدرو الى بروغريسو وتفضل فصحبي عدا السيدين سليم برهوم وانطون مرقص وفد يمثل جالية سان بدرو ، مؤلف من السادة : فرنسيس ابو فحيلة ،

(١) بهذا كانت تقضي الكرامة الوطنية والى هذا يدعو الشرف الوطني ولكن كانت الهدنة وكانت الطامة الكبرى !

بشارة جحا (هب) ، يعقوب ابو شامية ، الياس قطان ، فيكتور جقمان ، بولص سعادته ، بولص الاعرج ، انطون نقولا ، نقولا جبرية ، عفيف وانطون قطان وسليم كفاقي . وحيث انه لا توجد طريق سيارة الى بروغريسو فقد اقلتنا حافلة على خط حديدي . . . ووصلنا الى نهر يفصل بيننا وبين بروغريسو ، هو ذا شرع ضخم وسط النهر يحمل جالية بروغريسوكها ، ويعلوه علم عربي ، وكان المنظر مؤثرا واقترب الشرع رويدا من شاطئنا ومدت اخشاب تصل بينه وبين البر فاجتزناها اليه وكان لقاء جميلا . . . وقدمت لي طفلة باقة من الياسمين باسم الجالية ، وارتحلت الفتاة كلوريا سلفادور حنظل كلمة ترحيب مؤثرة بالاسبانية ، وسار الشرع يتهادى نحو شاطئ بروغريسو حيث كانت السيارات تنتظرنا فاقلتنا الى بيت السيد اللهم عميد الجالية الياس السوادي ، وهنا تبارى الخطباء ، ها هم اولاء : الياس سوادي ونجيب حنظل وخليل سلفادور حنظل والدكتور ميخائيل محشي يرحبون ويتحدثون عن وطنهم المخضب بالدماء . وعلى المائدة السخية سمعنا ، يعقوب قطان فالياس قطان فبشارة جحا ففرنسيس ابو فحيلة فسليمان المحشي يتفنون بوطنهم المقدس ويتجهون بافئدتهم الى المجاهدين لانقاذه ونهضت لاتكلم فانطلقت زغاريد السيدات ، واجبت بما اوحت به الي حماسة الجالية النبيلة ودماء بني وطني التي تسفح في فلسطين ثمنا لاستقلالها ، ثم تسابق الحضور الى الاكتتاب .

## لجنة دفاع بروغريسو

وجرى بعد ذلك انتخاب لجنة للدفاع عن فلسطين في بروغريسو على الصورة التالية : الياس السوادي رئيسا ، خورخي حنظل نائب رئيس ، نجيب حنظل سكرتيرا بالاسبانية ، يعقوب الياس قطان سكرتيرا بالعربية ، عيسى موسى الجبرية امين صندوق ، عيسى عبدالله حنظل مستشارا ، سليم محشي ، محفوظ الحويط ، ميخائيل سلمان ، انطون حنظل ، عيسى حنظل ، نقولا سعادته اعضاء .

وحين اعلنت نتيجة انتخاب اللجنة عزفت موسيقى الهنود ، وكان رقص هندي ، وكانت زغاريد ، ثم رافقتني الجالية في العودة الى النهر واجتازته معنا في الشرع الكبير ثم ودعتنا حين وصلنا الى الشاطئ الاخر ، وعدنا الى سان بدرو نقول : يا لله ما اشد حماسة هذه الجالية القليلة !

## حفلة وداع

عدنا الى سان بدرو حيث كان الوطني المحبوب خورخي الاعرج قد اعد في نادي كوبا كابانا حفلة عشاء وداعية كبرى دعا إليها الجالية كلها، وفيها تكلم السيد بولص (بابلو) الاعرج بالعربية العامية داعيا الى نجدة الوطن ومما اذكر قوله: «**جئنا الى هذه البلاد ولم نحضر معنا شيكات**، **••• جئنا فقراء فعدونا بنعمة الله اغنياء فليكن لوطننا من ثرواتنا نصيب، وكثير من ثرواتنا اخذناها ممن نحاربهم ومن دهنه قلي له!**» وتلا السيد نقولا الاعرج كلمة فيها بساطة ولكنها تنم على وطنيته وخطب السيدان يعقوب والياس جحا كلمات وطنية اما صاحب الدعوة، وهو من مواليد المهجر ولا يتقن العربية فقد اكتفى بقوله: «**لنشرب كأس الوطن والمحاربين وموت الصهيونية**» وتكلمت فقويت المعنويات، وفندت ادعاءات الخصم ودعوت الى المثابرة على العمل وشكرت للداعي وللجالية الفيرة الوطنية الفذة. — استمعت الجائيات العربية في اميركا الوسطى الى كلمتي التي اذعتها في الساعة العربية امس، ولم يكذب هذا المساء حتى تلقيت سيلا من برقيات التحية والتهنئة فمن جمهورية السلفادور تلقيت برقيات من السادة: داود زبلح (سان سلفادور)، توماس خوري (سان ميكيل)، سلفادور زبانه رئيس نادي الشباب الفلسطيني سانتانا . ومن مناغوا عاصمة نيكاراغوا تلقيت برقية، من السيد سليمان زروك . ومن مدن الهوندوراس من السادة: ميشيل حزبون وعائلته، وجورج سولومون اميليو مرة (تيكوسيكالبا) وجورج حنظل وسليمان محشي وسلفادور حنظل (بروغريسيو) وجورج قسيس وخلييل رشماوي وميكيل قواس (تيلا) ومن انطونيو ابو فحيلة (اوراكو) ومن حنا قواس ويوسف قطان (لاسابيا) ومن محمد شحادة ويوسف اسماعيل (ايمسا) ومن عائلة فرنين سوباله (بيروكاريل) .

٢٤ ————— ايس

اجتمعت الجالية في بيت السيد الوطني يعقوب ابو شايبة لوداعي وكان هو وكريمته الراقيتان يستقبلون الضيوف في بشاشة وتكريم . ومما اذكره ان ائنتى عشرة فتاة من فتيات الجالية قدمن لي دفاتر الروتو غرافور لادون فيها كلمات ولا وقع عليها وقد فعلت، وخطب الليلة الصديق الياس قطان مودعا، وخطبت شاكرا معاهدا، وعدت الى الفندق، وقد غمرني لطف جالية سان بدرو واعزنتني حماسها لوطنها .



جمهورية من الوردتين والودعات في مكارمستان بدو سولا يحيطسون بالولف ، و نزي الاوانس : قجواني  
 شحاده و عقيلتي يعقوب ابو رمان وبشمار : شحادة ، جحا ، قطان هرفص وسمادة ، حنظل .

# وداعا سان بدرو!

٢٥ مـايـس

غص مطار سان بدرو بالمودعين والمودعات ، وكاني شهدالله حين ودعتهم كنت اعرفهم واتمتع بصداقتهم منذ سنين عديدة ، فقد نعمت منهم بعاطفة ما اقواها ! ومودة ما اصدقها واحلاها ورافقتني في الرحلة الى الاقضية الهوندوراسية عدا الاخ الدؤوب سليم برهوم وانطون مرقص السادة الكرام : فرنسيس ابو فحيلة ، الياس قطـان ، يعقوب قنواتي ، لطفى منصور .

طارت بنا الطائرة في الثامنة والنصف ثم هبطت بعد عشر دقائق في مطار بويرتوكورتيس . . . وكانت الجالية بانتظارنا وهي تتألف من السادة: يوسف خليل حزبون ، خليل ميخائيل البندك ، بطرس الرشماوي ، توفيق عوض البندك . ومكثت الطائرة في المطار خمس دقائق ، واتفقنا على اعتبار السادة المذكورين معتمدين للجنة فلسطين في بويرتوكورتيس .

## تـيـلا

ثم طارت بنا الطائرة الى تيلا وقد انضم اليها السيد بطرس الرشماوي ، فكننا فيها بعد ربع ساعة . ان جاليتها لا تتجاوز ٣٥ شخصا كانوا جميعهم بالانتظار وقد وضع كل واحد منهم شارة العلم العربي على صدره ، وتفضل رئيس بلدية تيلا فأرسل سيارته الخاصة لتقل مندوب الهيئة العربية العليا مع سيارات المستقبلين مجاملة منه للجالية .  
ذهبنا توا الى بيت السيد خليل سليمان الرشماوي حيث رحب بنا السيد عطا الله الرشماوي فأجبتة شاكرًا .

قمت عصر اليوم ونخبة من الجالية بجولة على الشاطئ في مضارب الهنود السود القدماء ، الذين يدعون : المورينو ، وشاهدنا احراش شجر جوز الهند وشربنا من مائه الغزير واكلنا بالملقعة له اللذيذ .

## الاجتماع العام

في المساء اجتمعت الجالية سيدات ورجالا في بيت السيد خليل



حالية تيللا تستقبل مندوب الهيئة العربية العليا في المطار • فتاة الصالنية تتشجع بالاعلام العربي وتحمل باقة زهور لتتقدمها الى الضيف  
 فورد تزوجه من الطائرة • وترى في اقصى اليمين السيد يعقوب القنوازي (لابسا القفصه) يعزات السيد عيسى الدييك ( نابلس )

رشماوي (كاراوس سلومون) باستثناء شخص واحد اسمه شبل بنايوتي قيل لنا انه اعتاد التقصير في كل عمل نافع . . . وافتتح عميد الجالية السيد جورج قسيس الاجتماع باسم الله والوطن ، ووقفنا دقيقة تمجيذا لذكرى الشهداء ، ثم خطب بالعربية الفتى المتحمس اسعاف جورج قسيس والشاب الفيور حنا رشماوي وتكلم بالاسبانية الفتى العربي ، المعروف بنشاطه في خدمة امته ، جورج ميكيل قواس وهو الذي يصدر وحده بالاسبانية نشرة للدعاية لقضية فلسطين . ثم تكلمت جالسا بسبب ما ألم بي من اعياء شديد وبعد الشكر الخالص والتحية الصادقة والحث على اداء الواجب القومي دار قواي حول ما يذاع عن فكرة الهدنة بين العرب واليهود ، وقد اعلنت ان مندوبي الحكومات العربية المجتمعين في عمان لن يقرروا الا الاستمرار في الجهاد ، وانهم لن يهادنوا اليهود الا اذا تم تفويض الدولة اليهودية (١) ، وترجم انطون مرقص كلمتي وتسابق الحضور الى الالكتاب .

## لجنة دفاع تيلا

وفي نهاية الاجتماع اعلنت اعتماد لجنة عصابة الاتحاد الفلسطيني لجنة للدفاع عن فلسطين في تيلا على ان تتألف على الصورة التالية :  
 جورج قسيس رئيسا ، يعقوب قواس نائب رئيس ، ميخائيل قواس مديرا ، حنا رشماوي سكرتيرا بالعربية ، جورج قواس سكرتيرا بالاسبانية ، اسعاف قسيس مساعدا سكرتير ، الياس (حنانيا) الدييك (نابلس) امين صندوق ، عطا الله الرشماوي ، عيسى (سلفادور) الدييك ، ياسين ابراهيم ، خليل الرشماوي ، عزيز رشماوي ، جيسوس عبده ، (عبدالمجيد حمدي الحشاش - دير دبان) حنا اسعاف ، ميخائيل عنابي (السلط) ، سليمان وفؤاد عطاالله رشماوي ، منويل عيسى ، اسبران رباكس ، (يوناني مستعرب) اعضاء ، وقد توليت تحليفهم وقوفا يمين الاخلاص لفلسطين والعمل لانقاذها . . . واحب ان اذكر هنا ان الجالية مجمعة على فداحة الخسارة بوفاة ركنها المرحوم المأسوف عليه داود ابو عيد (البيرة) ومجمعة على ان الفراغ الذي احلته فقدته لن يعوض ، رحمه الله .

نشرت الدباريو كومرشيال مقالا مسهبا لروزنتال اليهودي الذي اوفده الصهيونيون لمناوة الوفد العربي في اميركا الوسطى يرد فيه

(١) ما كنت أتصور في حال ان يكون في الامة العربية كلها من يرضى بمهادنة اليهود ، وكنت اعتقد ان وطنية الامة لن تسمح لانسان ما بمهادنتهم ، ولكنني الان اقول : واخجلناه !

على ما نشرته الصحف لي من أجوبة على أسئلتها المكتوبة وقد ابرقت  
من تيللا للصحيفة في سان بدرو ارجوها ان تترقب ردي عليه .

٢٦ مايس

اجتمعت الجالية صباح اليوم على طعام الفطور في بيت الصديق  
الوطني ميكيل قواس ثم رافقتني الى المطار مودعة وتكلم في المطار مودعا  
باسمها السيد ميخائيل عنابي .

## لاسايبا

اقلتني الطائرة في التاسعة والنصف صباحا الى مدينة لاسايبا وقد  
صحبني اليها عدا الاخ سليم برهوم وانطون مرقص السادة : الياس قطان،  
فرنسيس ابو فحيلة ، يعقوب قنواطي . وبعد نصف ساعة كنا في مطار  
لاسايبا حيث كانت الجالية كلها ، سيداتها ورجالها بانتظارنا وبعد لقاء  
وتحيات وهتافات للفلسطين المجاهدة ، انطلق بنا رتل السيارات تعلوها  
الاعلام العربية والهوندوراسية الى بيت آل ديب الكرام (عكار - طرابلس)،  
حيث وقف السيد بدر ديب يرحب بي ترحيبا جميلا اجبته عليه بتحية  
لبنان ، فارس القضية العربية الفلسطينية ، واعتبار هذا البيت الكريم  
جزءا من الوطن اللبناني ، قد شرب القوم انخاب الوطن والنصر والضيف ،  
ثم انتقلنا الى بيت عميد الجالية السيد حنا قواس حيث اعدت مأدبة  
كريمة .

## شركة الفواكه

وتجولت عصر اليوم في مدينة لاسايبا ، انها مدينة نظيفة واثرة  
الامريكان فيها جلي ، بارز ، وكل اثر من آثار عمرانها يعود الفضل فيه الى  
شركة الفواكه الاميركية . ان هذه الشركة هي حكومة قوية داخل حكومة!  
لقد سمعت من قال : انها هي صاحبة السلطة الحقيقية في هوندوراس، فلها  
قطاراتها ، ولها بيوتها ، ولها مزارعها وارضيتها ، ولها متاجرها ، ولها  
صحفها وامتيازاتها ، وهي التي تسيطر على الموانئ والمرافئ ، واثرها في  
الانتخابات لرئاسة الجمهورية وغيرها مذكور غير منكور ، والرواتب التي  
توزعها على كبار الموظفين واران الدولة امرها مشهور ! وطالما حصل عجز  
في موازنة الدولة فسددته الشركة .



## مع رجال الحكومة وأبلد

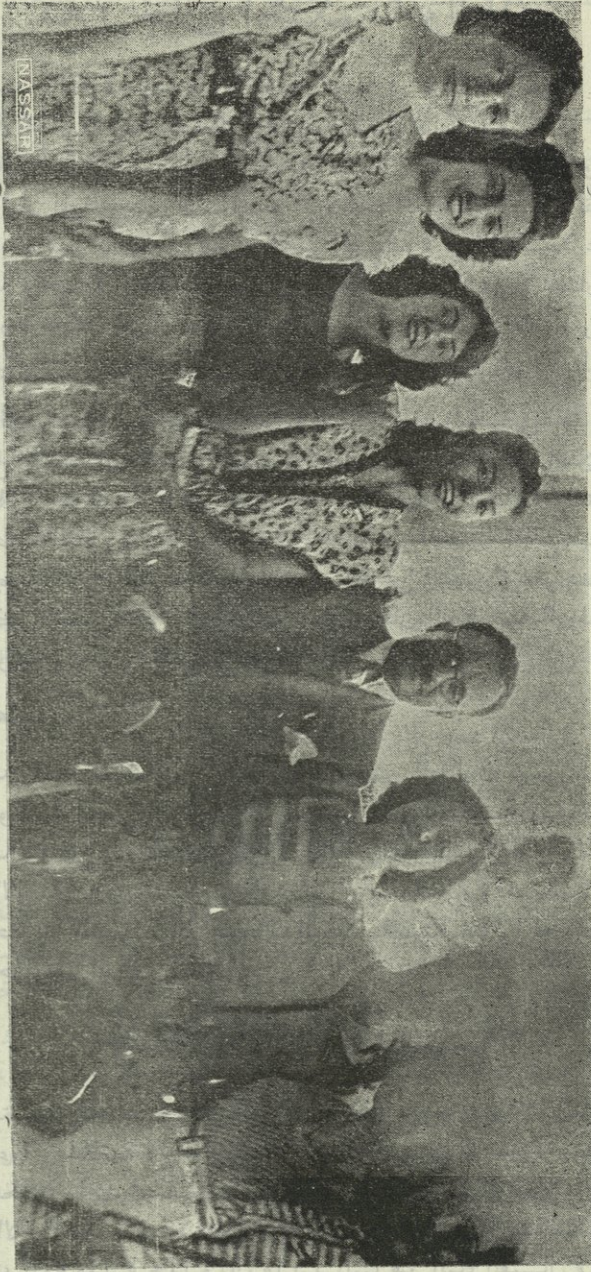
اقامت جالية لاسايبا مأدبة عشاء فخمة في فندق باريس ، حضرها عدا الجالية حاكم المدينة العسكري الكولونيل فرجاس ، والحاكم المدني السيد ميخيا وعقيلته ورئيس البلدية ريس جاكوتس والقضاة وبعض المحامين وكبار الموظفين . لقد افتتح الاحتفال السيد العربي الصميم بشير أبو اسماعيل داعيا الى شرب نخب الضيف ، ثم تلا السيد عبد الله ديب خطابا ترحيبيا ، حماسيا ، وسمعا السيد نخلة هزيم (لبنان) ينشد: يا شرعا وراء دجلة يجري ، نظم شوقي ، وتلحين عبد الوهاب ، وانشد الصديق الياس قطان والشباب التلحميون انشودة سر ، سر ، يا بطل العرب! ولم نكد ننتهي من الطعام حتى وقف الطيب العصامي القدير نقولا عودة يشرح بالاسبانية اسس القضية الفلسطينية ثم وقفت اشكر للجالية حفاوتها وانوه بموقف الهوندوراس من قضيتنا ومن الجالية واعتز بولاء الجالية لوطنها الثاني ، وشرحت بعض خصائص القضية الفلسطينية ، فلا هي بالدينية ولا هي بالعنصرية انما هي دفاع عن النفس ، وترجم السيد انطون مرقص كلمتي ، واقبل المودعون من اركان الحكومة الهوندوراسية يهنئون ، ويعربون عن عاطفتهم نحو قضيتنا . . .

٢٧ مايس

كانت مأدبة الغداء التي اقامها الاخ الوطني الصادق عيسى بنايوتسي وعقيلته الوطنية المحترمة فرصة لاجتماع اركان الجالية ومذاكرتهم في تاليف لجنة الدفاع عن فلسطين في لاسايبا وقد كانت كريمته المثقفة النشيطة الانسة ماري تستقبل المدعوين في بشاشة ، وقد تكلم السيد عيسى مرحبا بنا معتبرا ايانا اصحاب البيت فأجبتة شاكرا له ولعقيلته وكريمته حفاوتهم البالغة .

## لجنة دفاع لاسايبا

واجتمعت الجالية وتبلغ الاربعين رجلا في بيت عميدها السيد حنا قواس جاءوا وعائلاتهم ، وقيل لي انه لم يتخلف عن الحضور من الجالية كلها الا شخص واحد اسمه عيسى زبلح شأنه في كل عمل عام . افتتح الاجتماع الاخ السيد يوسف قطان مرحبا بي باسم الجالية متفضلا بتعريفني ثم ارتجلت كلمة مؤثرة جدا وكان ما يرد الينا من انباء القتال في فلسطين



بعض سيدات ونساء المصممين الاصح العربى فى لاسيما ، وزيرى اكرم زهير ومن يمينه الانسات : اور تيسيا قواس ، ماري بناوتى وسماء قرنفل - عتيقة عيسى بناوتى ، ووقف عن يساره : الانسة جوزفين قطان و مدامودة الانسة ايلما ابو اسماعيل ، الانسة بهر قواس -

يشغل البال ويقض المضجع اكتتب الحضور لقضية بلادهم ، دعوتهم السى  
تأليف لجنة للدفاع عن فلسطين في لاسايبا ، فأسفر الاقتراع عن تأليفها  
على الصورة التالية : سليم قواس رئيسا ، وهو من مواليد المهجر وتعتبر  
عقيلته السيدة فيوليت اولب الصليب الاحمر العربي في لاسايبا ، بدر  
ديب نائب رئيس ، الدكتور نقولا عودة سكرتيرا بالاسبانية (ترئس والدته  
حركة الصليب الاحمر العربية في لاسايبا) ، توفيق ناصر مساعده ، عبد الله  
ديب سكرتيرا بالعربية ، يوسف قطان مساعده ، بشير ابو اسماعيل  
( بعقلين - لبنان ) امين صندوق ، ابراهيم السرجي (دمشق) مستشارا ،  
عيسى بنايوتي ، جرجس عيسى القواس ، عبود قرنفل ، بشارة القواس  
اعضاء ، ثم حلفتهم يمين العمل لفلسطين والسعي لانقاذها وشرحت واجبات  
اللجان ، ثم تفضلوا فمخونوني رئاسة الشرف للجنة ، والقى بعضهم كلمات  
وداع اجبت عليها بالشكر الجزيل وفي نحو الساعة الثالثة بعد منتصف  
الليل انفض هذا الاجتماع المبارك .

## في طريق العودة للعاصمة

٢٨ مايس

ودعني اعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين في لاسايبا ، واركان الجالية  
والسيدة عفيفة قواس ، ومندوبات لجنة الصليب الاحمر العربي في لاسايبا  
وفي طبيعتهن السيدات: ميلادة عودة وفيوليت قواس وعقيلة عيسى بنايوتي  
والينور قواس وكريمة الاخ بشير اسماعيل .  
طارت بنا الطائرة من لاسايبا في الثامنة صباحا ، وعرجت في طريق  
عودتها على تيلا حيث مكثنا خمس دقائق في مطارها وقد لقينا لجنة الدفاع  
عن فلسطين في انتظارنا ، ثم استأنفت الطائرة طيرانها حتى سان بديروسولا  
فخرجت عليها في التاسعة والنصف ولقيت المطار يعج بأعضاء اللجنة  
وعائلاتهم وفتيات الجالية وفتيانها ، والله وحده يعلم مدى شكري لهذه  
الجالية التي ضربت الرقم القياسي في مودتها الصميمية ، وجميل لقاءها ،  
ومكثت بينها ربع ساعة اعتبرها من ذكريات العمر ثم استأنفت الطائرة  
طيرانها الى العاصمة تيكوسيكالبا حيث كانت اللجنة المركزية بانتظارنا ،  
وبعد الترحيب بنا يمينا الفندق توا .

## في العاصمة

عقدت اللجنة المركزية اجتماعا اتخذت فيه مقررات تتعلق باستخدام

الإذاعة ، ونشر النشرات واقامة قداس عن ارواح الشهداء ، ثم تفضلت فابلغتني اجماعها على اختياري رئيس شرف لها .

## لجنة دفاع اولانشييتو

لما كان قصر الوقت يحول دون زيارة جالية اولانشييتو فقد اوفدت الوطني العامل السيد يعقوب فنواتي واعتمده لتأليف لجنة فيها . وقد ابرق الي يقول : ان الجالية في اولانشييتو قد اجتمعت وانتخبت لجنة للدفاع عن فلسطين فيها برياسة غريغوريو قسطندي مرزوقة وسكرتيرية اميليو شاهين ، واختير عيسى بندك لامانة الصندوق .

وتلقيت من السيد غريغوريو قسطندي مرزوقة رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في اولانشييتو كتابا يقول فيه : ان جالية اولانشييتو قد اجتمعت بدعوة من المعتمد المفوض السيد يعقوب فنواتي في بيت السيد خليل حوش وانتخبت لجنة الدفاع عن فلسطين واقسمت بحضوره اليمين المعدة لهذه الغاية .

## برقيات وتقارير

تلقيت اليوم برقية من سماحة رئيس الهيئة العربية العليا في القاهرة يقول فيها : ان الهيئة العربية العليا قد قررت في اجتماعها الاخير ان تبعث الي بشكرها الجزيل وتحيتها للجهود التي بذلتها في المهاجر ولا سيما في تنظيم الجاليات وتوحيد جهودها لنصرة فلسطين .

— تلقيت برقية من الانسة الراقية ليديا حنظل في سان بدرو تهنئي فيها باستيلاء العرب على القدس القديمة وانتهت بقولها: القدس كلها قدسنا .

— تلقيت تقريرا من اللجنة المركزية في السلفادور بتوقيع اميليو سمعان فيه تفصيل عن جهود اللجنة واجتماعها بوزير الخارجية السلفادورية وتأكيد له بان حكومة السلفادور لن تعترف بدولة اسرائيل . وفيه انباء عن الاذاعات التي اذيعت والنشرات التي وزعت والاكتتابات التي جمعت من اجل فلسطين .

— وتلقيت عدة تقارير ورسائل من لجان كوبا وغواتيمالا والمكسيك وتشيلي وفنزويلا وكلها تنبئ عن نشاط هذه اللجان واثرها في الحيلولة دون الاعتراف باسرائيل .

## لجنة للسيدات

٢٩ مايس

زارتني نخبة من سيدات الجالية في العاصمة ، وتألقت منهن لجنة صليب احمر عربي تعمل لاسعاف منكوبي فلسطين وهن السيدات المحترمات : اليزابيت جرجس عصفورة ، كريستينا جورج مسلم ، ليلي جرجس زبلح ، جميلة حنا عصفورة ، هيلانة كفاتي ، بارك الله فيهن .

٣٠ مايس

انجزت الرد المستفيض على الصهيوني روزنتال الموفد الى اميركا الوسطى لاجباط مساعي الوفد ، وتولت ترجمته لجنة مؤلفة من السادة : انطون مرقص ، جرجس عصفورة ، روبرتو مرقص ، يوسف زبلح ، وقد بعثت به الى الدياريو كومرشيال فرحبت به واعلنت عنه .

— اقامت لجنة الدفاع عن فلسطين قداسا عن ارواح شهداء فلسطين في الكنيسة الكبرى للعاصمة وفي ذلك القداس خطب الخوري الفرنسيسكاني الاسباني منددا بالصهيونية ، مدافعا عن حقوق العرب وقد انقلب القداس الذي حضره كثيرون من ابناء البلاد الى مظاهرة وطنية عربية .

— اقامت الجالية مساء هذا اليوم مأدبة عشاء وداعية كبرى حضرها سيدات الجالية ورجالها وتبارى في الخطابة فيها السادة : جرجس عصفورة ، جودة عصفورة ، يعقوب كفاتي الذي اندر بفقدان الكرامة العربية في المهاجر اذا خسرت المعركة واضعنا الوطن ! وبعد فاصلة موسيقية استأنف الخطباء الكلام فتكلم السادة : لويس كافية (بالاسبانية) ، شكري كافية ، جرجس يعقوب زبلح ، سليم قرنفل ، جميل مرة ، فاجبتهم شاكرا للجالية حفاوتها مودعا اياها ، مؤكدا انني لن انسى صدق وطنيتها جاعلا العمل لفلسطين في الهوندوراس امانة في عنق اللجنة المركزية ، مفندا النزاع حول امكان عقد هدنة مع اليهود ، ثم عزفت الموسيقى الحانها الشجية .

— لم تكذ تعلن الاذاعة عن عزمي على مغادرة هوندوراس غدا السى نيكاراغوا حتى تلقيت برقيات وداعية مؤثرة من السادة والسيدات : بشارة جحا وعقيلته ، جورج الاعرج ، اميليا وجانيت لارا ، برتا فنواطي ، فيليب فنواطي ، فرنسيسكو ابو فحيلة ، في سان بدروسولا ومن سليم قسواس ولجنة الدفاع عن فلسطين في لاسايا .

# وداع الهونديوراس

٣١ مايس

ودعنتني جالية تيكوسيكالبا في المطار ، وكان اعضاء لجنة الدفاع في المقدمة وكانت السيدات من آل حزبون وعصفورة ، وبرهوم واسكندر شحادة الساحوري ، وفيلفل ودكرت ومرة وخورخي سليمان الرشماوي في الطليعة وطارت بي وبالسيد انطون مرقص الطائرة في العاشرة صباحا الى مناغوا عاصمة جمهورية نيكاراغوا .

## معلومات وطرائف

**يقدر عدد سكان الاكوادور بمليون وربع مليون نسمة ، معظمهم** خلاسيون ، ولا تزال تعيش بينهم قبائل هندية تتكلم لغات مختلفة وتسكن في السواحل الشمالية جماعات من الزوج .

— **المستوى العام للشعب الهونديوري** دونه في كثير من جمهوريات اميركا اللاتينية . وقد رأينا كثيرين من الجنود حفاة . والفقر ظاهر في الكثيرين من الناس .

— **يتألف برلمان الهونديوراس من مجلس نيابي واحد ،** يجتمع في السنة ستين يوما وقد تمتد دورته السنوية الى مئة يوم . ومدة المجلس ست سنوات ، ولكن المجلس الحالي مدد سنة ١٩٣٧ مدته الى سنة ١٩٤٢ فلما انتهت مددها الى سنة ١٩٤٩ . اما رئيس الجمهورية السيدي قابلته ، الجنرال تيبورسيو كارياس فقد تقلد احكم سنة ١٩٣٣ ثم مدد رئاسته سنة ١٩٣٩ عشر سنوات اخرى غير الست الاولى .

### — التعليم الابتدائي في الهونديوراس اجباري ومجاني .

— **تعتمد ثروة الهونديوراس على الموز اولا ،** وتصدر كذلك جبوز الهند وقيلا من القهوة وفيها مناجم للفضة والذهب .

— **لا طرق صالحة للسيارات بين معظم مدن الهونديوراس ،** ولا قطارات عدا ثلاثة لشركة الفواكه على الشواطئ الشمالية خاصة بنقل الموز وليس من قطار يصل الى العاصمة ، وقد استخدمت الطائرات بين المدن والاقضية للسفر وللشحن حتى الماكنات ! وتستخدم البغال وعربات الثيران في النقل الى الاماكن العالية التي لا تذهب اليها الطائرات .

- لا ضرائب في هوندوراس ويقتصر الدخل على واردات الجمارك وما تدفعه شركة الفواكه للحكومة .

- في الهوندوراس كما في غواتيمالا حزبان حزب الاحرار وشعاره اللون الاحمر وحزب المحافظين وشعاره اللون الازرق ، وفي كلا البلدين يحكم الحزب الازرق بالقوة . . .

- يفرط الناس في تعاطي المسكرات وتنجم عن ذلك حوادث كثيرة وخطيرة واذكر ان حزب الاحرار في العاصمة دعا الى التظاهر ذات يوم ووضع في صلب الدعوة تحذيرا للناس من شرب الخمر في ذلك اليوم . . .

- من الطريف انه اذا مات احدهم فان ذويه يسكرون يوم وفاته ويفرطون في الشرب زاعمين ان هذا خير ما يفعلونه في محنتهم .

## شكر وتحية

اذا فاتتني في سياق تدوين هذه المذكرات عن رحلتي الى الهوندوراس الاشارة الى بعض الاخوان الذين بالغوا في الجفاوة بي وتأييد مهمتي الوطنية فاني احرص هنا على الاشارة الى ما لقيته في تيكوسيكالبا من السادة آل مرة : اذكر السيدين الفيورين على وطنهما جميل وتوفيق وهما شقيقان للصديق السيد جرجس مرة العربي الحر الذي عرفته في المكسيك واذكر الوجيه الكريم السيد جودة مرة . . . ان هذه العائلة كلها تتسم بسمة الوطنية في الوطن والمهاجر .

جرجس عصفورة الفتى الالمعي وعقيلته المخلصة الصادقة السيدة اليزابيت مرقص عصفورة ، وشقيقته الكريمة السيدة كريستينا عصفورة عقيلة السيد جورج مسلم .

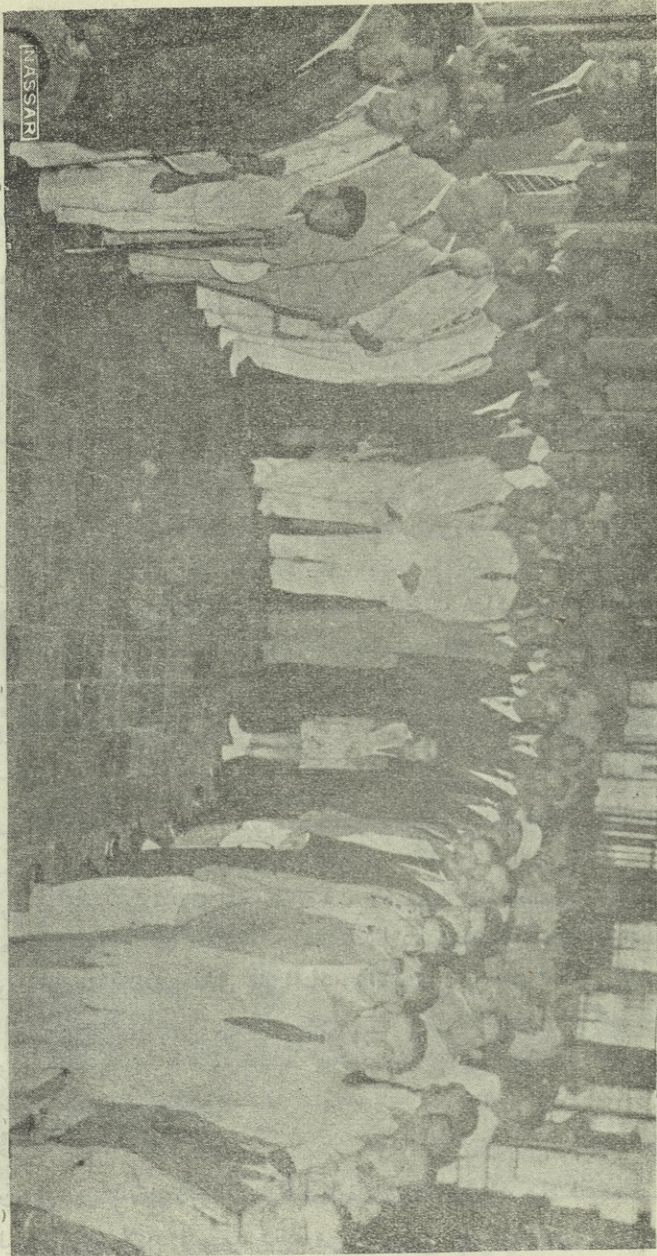
الاخ وهبة دكرت وقد عرف بسبقه الى كل مكرمة وطنية واشتهر بغيرته وشهامته القومية . شكري كافية وعقيلته ، وابنه لويس وعقيلته ، واخوه ميخائيل ، فقد كان ترحيبهم البيتي بالغاً وحرصهم على خدمة المصلحة العامة واضحاً .

وفي سان بندرو سولا: اذكر آل القنواطي رجالهم ، وشبانهم ، وسيداتهم وفتياتهم ، ، ولاسيما عميدهم السيد فوتي واخوته الكرام ، ولقد حقق هؤلاء ما عرف عنهم من اشتغال بالحركة الوطنية وخدمة للقومية يتساوى في هذا رجالهم امثال يعقوب وحنا وسليمان وتوفيق وسيداتهم امثال هيلانة وبرتا .

- السيد فيكتور جقمان الاخ الفيور على بلاده العامل لوطنه .
  - السيد الفيور بولس الاعرج وعقيلته المحترمة وشقيقتها الانسة  
ليديا حنظل .
  - السيد تقولا جبرية ، الزراعي المعروف ، وعائلته الكريمة .
  - السيد توفيق اندونية الشهم الكريم واخوه السيد عبدالله .
  - السيدة المخلصة اميليا لارا .
- وفي تيملا احب ان اذكر بالشكر السيد جورج قسيس عميد الجالية  
فيها ، والحريص على نصرة بلاده وخدمة امته ،
- وفي لاسايبا انوه بالفتى العربي الهمام السيد عبود قرنفل ، قدوة  
الشباب المتأججين حماسة .







في رواق المطار احتشدت جالية متاعوا ، عاصمة تكاراغوا لاستقبال رسول الوطن اليها ونصيته .

# نيكاراغوا

٢١ مايس

في العاشرة صباحا اي بعد ساعة من مغادرتي تيكوسيكالبا عاصمة  
الهندوراس وصلت بي الطائرة الى مناغوا ، عاصمة جمهورية نيكاراغوا .  
وجدت قاعة المطار مليئة برجال الجالية الذين جاؤا للاستقبال والترحيب .  
وبعد المصافحة الحارة اقبل صحفيو العاصمة يأخذون تصاريح عبارة  
والتقط مصورهم لنا عدة صور ، ثم اضطرنا المطر المدرار الذي يهطل  
كأفواه القرب ، الى سرعة المغادرة .

سار الرتل الى نادي الاتحاد العربي حيث القى السيد حنا سالم  
خطابا مؤثرا كله تحية وترحيب وحماسة وعهد ثم تكلم السيد السياس  
حزبون والقى قصيدة من نظمه بالاسبانية ، فاجبت شاكرا . ثم انتقلت  
الى فندق كران حيث اجتمعت باللجنة التحضيرية التي الفتها الجالية قبل  
حضورى من السادة : يعقوب فريج ، اميليو فرج ، الدكتور روجر زغيب ،  
سليمان زروك ، موسى جابر ، مصطفى ديب ، منويل ( محمد ) محمود ،  
يوسف اسحق فريج .

في الساعة الخامسة مساء لبي صحفيو نيكاراغوا دعوة الكوكتيل التي  
وجهتها اللجنة التحضيرية باسمي الى الفندق ، فادليت اليهم بتصريح عن  
مهمتي وعن موقف الامة العربية حكومات وشعوبا من قضية فلسطين ،  
وسألني الصحفيون اسئلة عديدة اجبت عليها باستفاضة ، وكانت قسما  
وجوهم وطراز مناقشتهم تدل على التأثر والاعتناع . ولم تفتني الاشارة  
في سياق الحديث الى الفرق بين الشعوب في بعض جمهوريات اميركا  
اللاتينية وبين حكوماتها ، فالشعوب كانت معنا ولكن حكوماتها كانت  
تتأثر بعوامل لا تمت الى الحق بصلة فتؤيد باطل اليهود . وقد لحظت ان  
المعارضة في نيكاراغوا قوية .

اخذت في مذاكرة اركان الجالية لتأليف لجنة للدفاع عن فلسطين  
تمثل الجالية ، وكان لا بد لتمهيد ذلك من الاصلاح بين المختلفين في الجالية  
ففعلت .

# LA HORA

DIARIO INDEPENDIENTE

# La Estrella

DIARIO INDEPENDIENTE



## Respuesta del Delegado Representante de la Ag

Texto de la réplica de Abram Zusyter

Delegado de los Arabes en Palestina

Jamás podre darme el Lucharia hasta que...

# LA PRENSA

Libertad de su territorio

NACIDO EN LA PALESTINA  
bierno, campeón del judaismo

## PALESTINA PUEDE ENCENDER LA CHISPA DE 3RA. GUERRA MUNDIAL

Nos oponemos a todas las fuerzas que se opongan contra nosotros, pues nada nos hará cejar en nuestro empeño de

No están dispuestos

Los árabes combaten por la libertad de su territorio. Las fuerzas pelearán a pagar el precio que el pueblo palestino no está de acuerdo con su gobierno.

## Noticias

El problema de Palestina... sobre el problema de Palestina... Abram Zusyter, Delegado por países de América...

Delegado de los Arabes



## La Nueva Prensa

RESPUESTA DE MENAJES, D.N. NICARAGUA... JUICIOSO DICTAME CORTE SUPREMA DE

DELEGADO ARABE QUE NOS VISITA DICHA PELEARAN HASTA EL FINAL CONTRA JUDIOS



## EL MUNDO

## de Nicaragua

DIARIO CULTURAL E INFORMATIVO  
MENAJES, D.N. NICARAGUA... DIARIO CULTURAL E INFORMATIVO

طفت صحف نيكارافوا ببيانات مندوب العرب واحاديثه وقال الصحفيون : هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها وجهة النظر العربية !

## امام تمثال الشاعر

وجدت في البرنامج الذي وضعته اللجنة وطبعته بندا يقضي بزيارة تمثال شاعر اميركا اللاتينية روبن داريو ووضع اكليل على قاعدته والقاء كلمة مناسبة . واحب ان اعترف هنا انني لم اسمع عن هذا الشاعر شيئا ولم اقرا ترجمة له او شعره - وسالت الاخوان في الجالية عنه فكان كل ما قالوه : انه شاعر كبير ، وان نيكاراغوا تفخر به وان كبار ضيوفها انما يجاملونها بوضع اكليل على قاعدته . حاولت ان افهم عنه اكثر من هذا ، او ان احمل احدهم على ان يترجم لي قصيدة او بيتا من شعره فلم اوفق ، ولم يكن ممكنا ارجاء الزيارة اذ دعي للاحتفال بعض الصحفيين والادباء ، وحان الموعد وتوكلت على الله .

هأنذا امام تمثال الشاعر روبن داريو وهو على غاية ما يكون من الجمال ، وتصحبنى جمهرة من الجالية وبعض صحفيي نيكاراغوا ومصور صحفي جاء خاصة ، تقدمت فوضعت على قاعدة التمثال اكليل الزهر الذي أعدته الجالية . وارهفت الاسماع لسماع الخطبة الموعودة حسب البرنامج ، فارتجلت كلمة ترجمها انطون مرقص قلت فيها : « ان الشاعر العظيم نعمة على الانسانية كلها لا على القطر الذي ولد فيه ، والادب العالي الرفيع يتخطى الحدود ويتجاوز الاقاليم فلا عجب اذا رأيتم عربيا من بلاد الشرق جاء يحيي شاعركم الاكبر روبن داريو . لقد كان الشاعر اناسيا وها هي ذي الانسانية تكابد في فلسطين الاحوال بسبب نضوب الضمائر الدولية من الروح الانسانية ، وبسبب القحط الذي اصاب السياسة من معاني الحق . ايها الشاعر العظيم ، من بلاد الشرق ، بلاد الروح ، بلاد الاديان ، من موطن زميليك المنبئ وابي العلاء سلام» . وقد نشرت الصحف ترجمة الكلمة وصور الزيارة .

وظفت بعد ذلك حوالي المدينة ، مدينة البحيرات والبراكين ، فأعجبت بمناظرها الجميلة الاخاذة !

## جالية تحيي وطنها الشاعر

### ١ حزيران

اجتمعت الجالية العربية هذه الليلة ، سيداتها ورجالها ، في نادي



• امام جمال شاعر نيكارغوا الاكبر روبن داريو وضع المؤلف اكليلا من الزهر ، و تراه وسط اعضاء اللجنة التحضيرية .

الاتحاد العربي الذي كان يزدان بالاعلام العربية . وقد وصلت الاذاعة  
بالقاعة لتذيع على جاليات اميركا اوسطى انباء هذا الاحتفال .

وقف الوطني الفيور يعقوب فريج في الساعة التاسعة يفتتح الاجتماع  
باسم الله والوطن ويدعو الى الوقوف دقيقة تمجيدا لذكرى الشهداء . . .  
وانطلق شبان الجالية المولودون في المهجر يتكلمون بالاسبانية فهذا جميل  
(كاميليو) فريج يرحب قائلا : «جئت ، أنت الذي عرفت معاني الجهاد  
والتضحية في سبيل الوطن تؤدي رسالته الينا فمرحبا بك ، وتلبية لنداء  
الوطن ، واحتراما لرسالته» وها هو ذا حنا فريج يرحب ويحيي المجاهدين  
والمقاتلين في فلسطين ويفخر بأبائه وبدمهم الجاري في عروقه ويشيد  
بموقف الدول العربية ، ويرتجل شكري فريج كلمة ترحيب برسول الاراضي  
المقدسة ويعلم ان فلسطين لن تكون للصهيونية مهما امتد الكفاح وان ابناءها  
في المهاجر على استعداد لتلبية نداء الواجب واجتناب لعنة الاباء والاجداد  
وانهم لا يفكرون الان الا في شد ازر المجاهدين الذين «يفتحون لنا الان  
باب الحرية ويعيدون لنا طريق الاستقلال» . ويقف الفتى يوسف يعقوب  
فريج فيعلن اسفه لانه لا يستطيع الكلام بالعربية ويحيي رسول الوطن . . .  
الذي هو ارض الانبياء ومهبط الاديان ، ويعلم ان فتیان الجالية كلهم  
تحت امر الوطن وعلى استعداد للتطوع في صفوف المقاتلين . ونهضت  
السيدة ماري عقيلة جورج بندك لتقول بالعربية : « ان سيدات الجالية  
يعتبرن هذا اليوم الذي رأين فيه رسول الوطن وسمعن نداءه يوما  
سعيدا ، انه يذكرهن بوطنهن الغالي » وان نشوة السرور قد حلت عقدة  
لسانها فجاءت ترحب باسم اخواتها العزيزات وتهتف : اهلا وسهلا برسول  
العرب . . . الجميع يقدرونكم ويقدمون رسالتكم ، وتوجهت بالدعاء الى  
الله «ان يمن على جيوشنا بالنصر لكي نرى رايات العرب المجيدة خفاقة  
على ربوع فلسطين» .

ثم وقف لولب الحركة الوطنية في نيكاراغو ، والساهر عليها ، السيد  
زروك ، يخطب فيرحب برسول بلاده ويتحدث عن الاثر الذي أحدثته  
محاضراته التي اذيعت من سان ميكيل وتيكوسيكالبا وسان بدروسولا ،  
وتغني بالاخوة بين الاقطار العربية ، ويدعو ابناء العرب ذوي الحضارة  
الزاهرة الى الاقتداء بابائهم . ويهتف للجامعة العربية ويحيي سماحة  
المفتي الاكبر ويتحدث عن ساعة الاذاعة العربية في نيكاراغو وما أدته من  
خدمات وهي تذيع مساء الجمعة من كل اسبوع ، ويذكر بالخير هؤلاء

السادة الذين يشرفون عليها معه وهم يوسف اسحق فريج ، حنا سالم ، جورج باسيل مرقص ، شكري موسى فريج ، ثم وجه الكلام الى رسول الوطن الذي طاف القارة في سبيل فلسطين ، معاهدا اياه باسم الجالية على تلبية ندائه .

ونهضت اجيب ، متأثرا كل التأثر والمذيع يبث كلمتي ، فتسمعها جاليات امركا الوسطى ، فأحيي في الجالية شعورها واحداثها عن موقف الامة العربية من قضية فلسطين واعلق على اعتراف بعض الدول باسرائيل واشدد العزائم ، « ورب معركة في جبال فلسطين يكتب لنا فيها النصر اعظم تأثرا واخطر نتائج من اعترافات هذه الدول باسرائيل » وفندت ما تزعم البرقيات عن احتمال قيام الهدنة . وحثت الهمم واثرت الحميات في ساعة كاملة من الزمن ولم اكد اجلس حتى هب الجميع وقوفا يهتفون عاليا ويصفقون طويلا .

ثم وقف الرئيس يعقوب فريج يعلن قرار الجالية بتعليق وسام ذهبي على صدري . وقد علقه والجميع واقفون ، وقد كتب على الصفحة المحاطة بسعف النخل : «تذكار من الجالية العربية في نيكاراغوا الى الاستاذ اكرم زعيتير - ١٩٤٨» وقد علق بشريط مؤلف من الوان العلم العربي . فشكرت لهم هذا التقدير الذي ارجو ان اكون جديرا به ، مستحقا له ، وترجم انطون مرقص كلمتي الى الاسبانية فهزت ارواح الشباب الذين ولدوا في المهجر هزا عنيفا ، واراد يعقوب فريج انتهاز هذه الحماسة البالغة ووجود مندوب الوطن فدعا الى الاكتتاب . فكانت حماسة بالغة ، وكانت اريحية ومروءة ، وعلى الرغم من ان معظم افراد الجالية في حالة متوسطة ، فقد كانوا اسخياء في تبرعاتهم كرماء في اندفاعهم ، وذكرني اندعاسهم بجالية التامبيكو الفقيرة ، الا من ايمانها ، مما حملني على العودة لاشكر جالية نيكاراغوا باسم وطنها الجريح الباسل حميتها راجيا اعتباري عضوا فيها معتزا بانتمايها اليها .

## ٢ حزيران

تلقت اليوم برقيات تهنئة على كلمتي التي اذيعت امس من نادي الاتحاد العربي ، وعلى ردي المستفيض على مندوب الوكالة اليهودية روزنتال من السيدة امايادي فريج في سان سلفادور والسيد ابراهيم بشارة في سان ميكيل ، والسادة : سليم برهوم ، ميشيل حزبون وعقيلته ،

جرجس عصفورة وعقيلته ، خوليو عصفورة ، جورج ابراهيم زبلح في تيكوسيكالبا ، ومن السادة : الياس قطان ، فرنسيس ابو فحيلة ، نقولا الاعرج والياس جحا (باسم جالية سان بديروسولا) والسيدة اميليا لارا والانسة جانيت لارا والانسة برتا قنواطي في سان بديروسولا ، ومن السيد يوسف قطان في لاساييا ومن السيدين باسيليون سفاني ولويس فراش في استلي ومن السيد فرناندو سلاكيث في لاكونسيبيون .

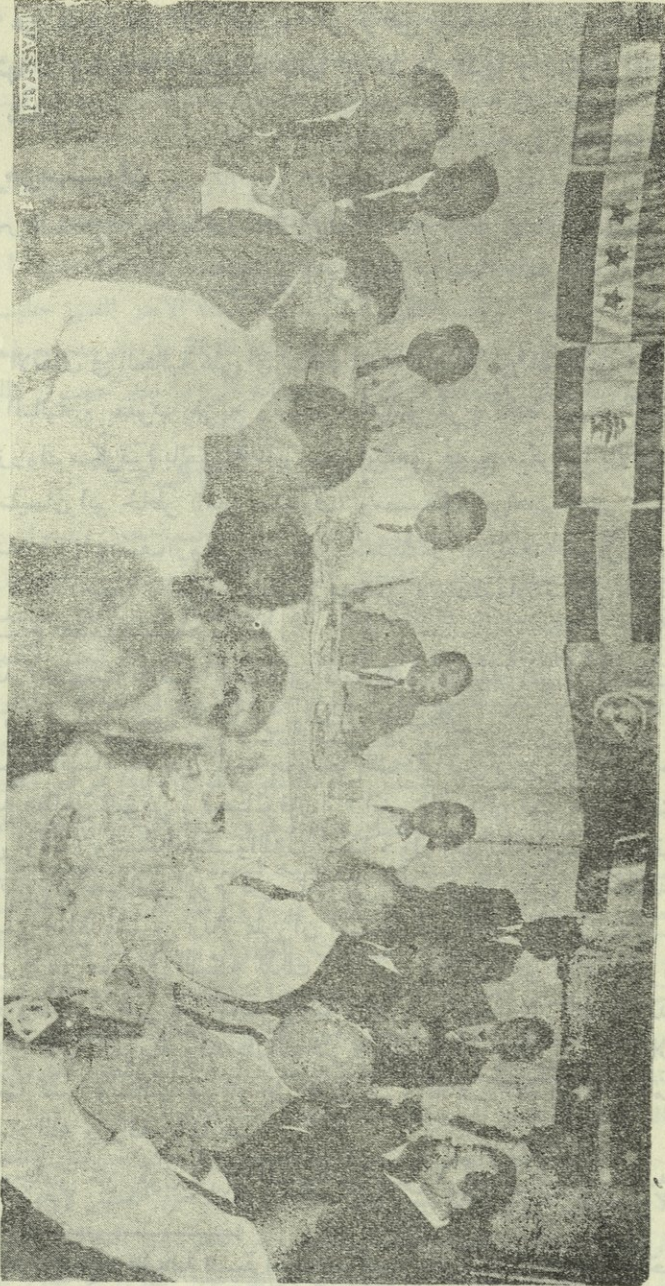
واجتمع اركان الجالية ظهر اليوم على المائدة السخية التي اقامها المواطن الغيور الكريم محمد محمود ( بيت دقو - القدس ) ، وكانت عقيلته الفاضلة وكريماته يستقبلن المدعوين في بشاشة وترحيب وقد تولى الترحيب وتقديم المأدبة باسم صاحب البيت الاستاذ الوطني حنا سالم (بيرزيت) ثم جرى بعد المأدبة الحديث حول تنظيم لجنة الدفاع عن فلسطين وكيفية تأليفها .

## المهاجرون والهدنة

اقامت الجالية في المساء مأدبة عشاء في نادي الاتحاد العربي قدمت فيها الخراف المحشية والمطبوخة على الطريقة العربية ، وقد خطب فيها الرجل المخلص حنا سالم محييا ، مرحبا ، معاهدا **راجيا ان يسمع** **ما يطمئن الجالية بان الدول العربية سترفض الهدنة** . ثم القى السيد الياس يعقوب حزبون قصيدة من شعره بالاسبانية ومما ورد فيها قوله مترجما: «ان اكرم قد اتانا برسالة قوية ، قوة ما يصدر عن جبل النار النابلسي ، انه نسر حلق في الفضاء حاملا رسالة الوطن الفارق في المحنة ينشد الخلاص ! انه الكوكب الذي جاء ينير لنا الطريق الى وطننا المذب!» وعقبه بالاسبانية السيد شكري فريج فأعرب عن اثر كلمات رسول الوطن في قلوب الجالية . « هذه الكلمات التي ستمتقي منقوشة على قلوبنا حتى توزينا القبور ... »

احمل الى الدول العربية رسالة احرار المهجر ورجاءهم الاصرار على خوض المعركة والاستمرار فيها ورفض الهدنة « ودعا المهاجرين الى البذل فذلك خير جواب على الوحشية التي يقترفها اليهود في فلسطين ... » ( اذا كانت الام مريضة هل يتفاحس ابنها عن استدعاء الطبيب المداوي ؟ وبذل الغالي لانقاذ حياتها ؟ والوطن الام فلسطين اعلى من الام ! لقد كنت اعامل يهوديا فقاطعتهم ، فتعالوا يا اخوان نقاتعهم » . واجبت على كلمات الاخوان بكلمة ترجمها انطون مرقص دعوت فيها الى الاتحاد والى التنظيم والى العمل





الأستاذ حنا سالم يتحدث مرحبا برسول وطنه 6 مجتبا معاهدا باسم الجالية على نعمة الوطن ، ويرى الوافد على المناسبات  
 الرئيسية وعن يمينه الرئيس يعقوب فرجيس فالسكيتير سليمان زروك وعن يساره انطون مرفص فالرجل القامل اوطنه محمد محمود .  
 وترى الاعلام العربية تزين قاعة نادي الاتحاد العربي وتوسطها علم نيكاراغوا .

واعربت عن يقيني بان الامة العربية لن ترضى بالهدنة في حال واذا رضي افراد منها - وهذا ما استبعده فانها لن تقرهم عليها وسيكون لها معهم شأن اي شأن .

### ٣ حزيران

نشرت صحف نيكاراغوا احاديثي كلها وبعناوين جذابة .

## لجنة الدفاع

تم الاتفاق في الجالية على ان تتألف لجنة الدفاع عن فلسطين فيها على الصورة التالية : يعقوب فريج رئيسا ، اميليو فرج نائب رئيس ، سليم جريس زروك سكرتيرا بالعربية ، يوسف اسحق فريج سكرتيرا بالاسبانية ، يوسف سليمان ابو خاطر (امين صندوق) ومصيطف ابراهيم جابر (مساعد امين صندوق) يوسف (روجر) زغيب (١) مستشارا ، محمد (منويل) محمود ، مصطفي ديب (جمع) ، جورج باسيل مرقص ، وسليمان بندي وفرناندو طبياح اعضاء .

وقد اجتمعت باعضاء اللجنة في قاعة نادي الاتحاد العربي وحلفتهم بالعربية والاسبانية يمين الاخلاص والعمل لفلسطين .

ومما لا انساه انه حين كنت مجتمعا باللجنة اقبل رجل هزيل ، شاحب ، تبدو عليه مظاهر البؤس ، فحيا وقال : « انني ياسيدي فقير جدا ، وعندني عائلة وولي اولاد ، ولست املك - والله - شيئا ، ولم اكن ليلة امس املك قرشا واحدا لا تبرع وانصرفت اليوم فتوسلت الى فلان (وهو عضو في اللجنة) ، ان يقرضني مبلغ عشرين ريالاً على ان اسدها فور قدرتي على التسديد ، ومن فلان (وهو عضو في اللجنة كذلك) عشرين اخرى ومن ثالث عشرين ومن رابع وخامس حتى بلغ المجموع مئة ريال . . . جئت الى اللجنة اقدمها امام رسول الامة العربية وقد علم الله اني لا املك قوت يومي . . . فتأثرت مما سمعت كثيرا وسألت عن الرجل فقيل لي : انه عبد الجبار عوض من جبع ! حياه الله وزرقه رزقا طيبا .

- وجاءني من يقول لي ان السيد جرجس فريج مريض ويرمضه الا

(١) اختارت الحكومة اللبنانية السيد اسعد زغيب قسلا فخريا لها في نيكاراغوا . فاحسنت الاختيار .

يقوى على زيارتك والا يستقبلك بنفسه وما كنت اعرف في آل فريـج  
السبق في ميدان الوطنية سارعت الى زيارته بنفسي ، وشق علي مرضه  
كثيراً، وسمعت في هذه الزيارة من وطنيته الصادقة ورأيت في اكتبابه السخي  
ما حقق الظن في هذه الاسرة الغيورة .

— ودعا السيد خليل فريج ، الرجل الاريحي الشهم افراد الجالية كلهم  
الى العشاء والسهرة في بيته وداعا لي لمناسبة عزمي على السفر صباح الغد  
... ووقف طفله الجذاب الذكي هنري يهتف : فيفا بالاستينا ! ويلقي كلمة  
ترحيب جميلة ، وتكلم بالاسبانية نجله الاخر الفتى خليل فريج  
فرحب وتدفق في حماسه ... ولما كنت الليلة على موعد مع فخامة رئيس  
الجمهورية فاني ارجأت الاجابة والخطابة الى ما بعد حصول تلك المقابلة .

## مع رئيس الجمهورية

لقد كان رئيس الجمهورية غائبا عن العاصمة حين وصولي اليها، وقدم  
فخامته بعد ظهر اليوم ، فاتصل المواطن السيد سروفيم جقمان مساء اليوم  
بالقصر لتعيين موعد لمقابلته فعلم ان فخامة الرئيس على موعد عشاء مع  
سفير الولايات المتحدة ، وان السفير سيعرض على الرئيس فيلما سينمائيا  
وانه يسر الرئيس لقائي بعد الانتهاء من ذلك ولو في ساعة متأخرة من الليل،  
ما دمت عازما على السفر صبيحة الغد ، ويوم السيد سروفيم القصر  
في ساعة مبكرة على ان يتصل بنا بالتلفون فور انتهاء عرض الفيلم .

والسيد سروفيم جقمان ، مولود في نيكاراغوا ، ويتكلم العربية  
بصعوبة ، ولكنه ذو قلب كبير ووطنية شماء ، وفيه تتجمع مزايا الفتى  
العربي ، وصلته بالحكومة واركائها قوية ، وقد كان وزيرا مفوضا لنيكاراغوا  
في الهوندوراس ، وعرف بصداقته للجنرال سوموسا رئيس الجمهورية  
السابق ووزير الدفاع الحالي ، ورجل نيكاراغوا القوي الغد ، ولما كان لقاء  
الرئيس السابق والوزير الحالي من الصعوبة بمكان عظيم فان سروفيم يحمل  
كتابا من الجنرال سوموسا نفسه يقول فيه : انه يحق لسروفيم جقمان  
بالدخول عليه في اي وقت يشاء دون استئذان ! ...

في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا دق جرس التلفون في بيت  
الاخ خليل فريج ، انه سروفيم جقمان يتكلم من القصر ويقول : ان فخامة  
الرئيس ينتظر ، فسارعت الى القصر يرافقتني من الجالية السادة ، يعقوب  
فريج ومحمد محمود ويوسف ابو خاطر عدا انطون مرقص .

وصلنا الى القصر ، انه خير بيت في المدينة ، يطل عليها ، وفي موقع استراتيجي . قلت : استراتيجي ، لان كثرة الانقلابات في اميركا الوسطى تحتم ذلك . وصحبنا السيد جقمان الى قاعة الاستقبال ، حيث كان فخامة الرئيس جالسا يحدث رجلا آخر فنهض حين اقبلنا وسلم علينا بحرارة ، وقدم لنا الرجل الذي كان يحدثه ، انه وزير بناما المفوض في نيكاراغوا ، واجلسني الى جانبه ، انه شيخ جليل ، تجاوز السبعين من عمره اسمه فيكتور مانويل رومان ريس . تفضل فرحب بي وشكر لي زيارتي واعارني اذنا صاعية وتولى انطون مرقص الترجمة فيما بيننا ، فقلت : « يسرني كثيرا ، وانا ازور هذه البلاد الجميلة ، في ختام الرحلة الى اميركا اللاتينية ، ان احظى بزيارة فخامة الرئيس واني اعتبر تفضله باستقبالي في هذه الساعة المتأخرة من الليل عطايا خاصا افخر به واشكره له » وهنا قاطعني : « لاشكر على واجب ، ثق انني مسرور بهذه الزيارة » واستأنفت القول : « لقد رأيت من واجبي ان احبي في شخص الرئيس هذه البلاد الكريمة ، كما ارى من واجبي ان اشكر لفخامتكم الرعاية التي تلقاها الجالية العربية من حكومتكم ومن شخص فخامتكم » فقاطعني يقول : « ان الجالية العربية تستحق كل تقدير بفضل سلوكها الطيب » ثم استأنفت القول : « ويسرني ان اعلم من الجالية انها تتمتع بكل الضمانات الكافية التي تجعلها تعمل بحرية واستقامة في وطنها الثاني ، ويسرني كذلك ان اخبر فخامتكم بما لمستته في الجالية من ولاء للدولة ورئيسها ، مما دل على انها لا تزال تحتفظ بصفة هي من اهم صفات آباءها الاولين ، انها صفة الوفاء » فابتسم الرئيس وسر لهذا كثيرا . ثم قلت : « ليسمح لي الرئيس بان الخص له مهمتي » فقَالَ : « بسرور عظيم » فقلت : « ان قضية فلسطين هي شغل العالم ، ونحن العرب ، حكومات وشعبا نخوض غمرة حرب دفاعية لانقاذ وطننا من الصهيونية التي هي غزوة عدوانية . ان اليهود اجانب عن فلسطين جاؤا اليها في القرن الاخير رغم انفسا وثوراتنا وتضحياتنا ونحن في قراعهم ودفاعنا عن وطننا نقف الموقف الذي تقفه امة نبيلة فيما لو كانت في مكاننا (الرئيس : هذا صحيح ! ) ولو اراد اجنبي ان يغزوكم ليقم له دولة في صميم بلادكم لكنتم فخامتكم اول من يدعو الى تقلد السلاح ومحاربهه . . . وماذا يكون شعوركم اذا جاءت احدى الدول وايدت هذا العدوان عليكم . . . الاتلون يا سيدي ؟ (الجواب: طبعاً) فهمتي يا فخامة الرئيس وبلادنا غارقة في الدماء دفاعا عن نفسها اناشد الضمير العالمي الا ينصر العدوان

علينا ولا يؤذينا بالانتصار لخصمنا وحسينا منه الوقوف موقف الحبيدة لان الصهيونية انما عاشت بمناصرة بعض الدول الاجنبية وتدخلها ٠٠٠ ومن حقي ان اناشد ضمير امة يرئسها رجل نبيل ، عرف بصدق وجدانه مثل فخامتكم ان لا تقف مع غير الحق ، والا تعترف بدولة معتدية ، اقيمت في صميم بلادنا ، والعرب لن ينسوا اصداقاهم في محنتهم ٠٠٠) ورجوت ان تكون نيكاراغوا في احجامها عن نصره للصهيونية والاعتراف بدولتها في طليعة هؤلاء الاصداق ، (والصداقة التي نشدها نريدها قائمة على قواعد من احترام العدل والحق ومثل هذه الصداقة هي التي تؤدي للحضارة الانسانية اجل الخدمات . واعدوا فاشكر لفخامتكم استقبالكم )

صمت الرئيس قليلا ثم اجاب :

(( اشكر لك كل الشكر ما قلته لي واؤكد لك انني تأثرت بما سمعت يؤسفني ان اعلم انك مسافر غدا ، فقد كنت ارجب كل الرغبة ان تقيم بيننا عدة ايام اخرى تلقي في اثنائها على شعب نيكاراغوا محاضرات عن قضيتكم حتى نفهمها على الوجه الصادق الصحيح )) فقلت له : ((مساء دمت قد كسبت عطف الرئيس النبيل فانني اكون قد كسبت عطف الامة ٠٠٠)) وعاد يقول : ((لقد حال شفلي المتواصل دون استقبالكم في ساعة مبكرة ولكنني اؤكد لك سروري بالتعرف بك والسماع منك واو في هذه الساعة المتأخرة ، واما قضيتكم الحققة فارجو ان تثق اننا نحس الان بشعور العطف نحوها ، واني حين اتمني لك السفر السعيد هذا الصباح ، ارجو لقضيتكم الحققة الانتصار ٠٠٠ وطمئنتك بانه لن يكون في موقفنا بعد اليوم ما يسيء الى قضيتكم العادلة التي اكرر تمنياتي بفلاحها ٠٠٠)) وهنا استأذنته بالانصراف فودعنا بحرارة وقد صافحنا كذلك وزير بناما الذي كان يصغي الى اقوالي بكل اهتمام . وخرجت وانا واثق من ان الرئيس كان صادقا في اقواله ، مخلصا في لهجته .

## مع رجل نيكاراغوا

وعدنا بعد منتصف الليل الى بيت السيد خليل فريج حيث كانت الجالية بانتظارنا ، ولكننا لم نكد نصل اليه حتى دق جرس التلفزيون ثانياة : ان الجنرال انستاسيو سوماسا وزير الحرية واقوى شخص في نيكاراغوا ، رئيس جمهوريتها السابق ، الذي انتخب سنة ١٩٣٦ واعيد انتخابه حتى سنة ١٩٤٧ ثم تولى وزارة الدفاع وهو مرشح للرئاسة

ثالثة (١) يطلب سرورفيم جقمان ويخبره انه بانتظار المتدوب العربي ليراه فوراً . وكانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فاسرعت الى السيارة وصحبني عدا انطون مرقص : سرورفيم جقمان ويعقوب فريج ويوسف ابو خاطر السلواني وكنت اعلم اي رجل سأقابل! ولقد قرأت ما كتبه عنه غنتر في كتابه عن اميركا اللاتينية .

وصلنا الى قصر الرئيس الوزير ، انه في موقع استراتيجي كذلك ، وعلى مدخله مدفعان ، وكل ما حوله يدل على احتياط تام للطوارئ . دخلنا قاعة الاستقبال ، انها اكثر اناقة من قاعة الاستقبال في القصر الجمهوري ، تعلقها صورة كبيرة لروزفلت الذي يعجب به الجنرال كل الاعجاب ، ووجدنا الجنرال جالسا مع شخص اميركي يجارته ، فنهض وصافحنا واجلسنا في زاوية من القاعة ثم استأنف الحديث مع الشخص الاميركي . كان الجنرال يلبس لباسا عسكريا ، بنظونا وقميصا من الخاكي ، ذا نجوم واشارات عسكرية متعددة .

انهى الجنرال حديثه مع الاميركي وصرفه ثم نهض ودعانا الى الجلوس بجانبه ، ومع انه يعرف الانكليزية فقد اغراني حدق انطون مرقص للترجمة بان اخاطب الجنرال بالعربية . ولقد ايقنت فوراً ان الجنرال رجل قوي ، جذاب، محب ، وقد علمت انه في الثانية والخمسين من عمره .

لقد رحب بي في بشاشة فقلت له : انني سعيد اذ تحققت امنيتي في ان القاكم قبل سفري ولو بعد منتصف الليل ، فانا اعرفيكم كثيرا بما سمعت من الجالية وبما قرأت عنكم، وآخر ما قرأته ما كتبه عنكم الكاتب الاميركي غنتر . فقال : « انهم يكتبون عني انني اسد ضار ، فيه وحشية وقساوة ، فهل ترى في شيئاً من ذلك يا صديقي ؟ » فضحكت وقلت له : « انك رجل شجاع تجمعت فيه صفات الفارس ، ونحن العرب نحب الفروسية ، ونحب الفارس الشجاع » فسر كثيرا وقال : « ان الجالية العربية صديقتي وانا احبها » فقلت له : « انني لست ولاءها لشخصك ومحبتها اياك ، وهي معك » . فسر وقال : « انني سعيد بلقاء صديق مثلك » . فقلت له : « اسمح لي يا سعادة الجنرال ان استثمر هذه الصداقة وان استفيد من هذا الجو ، فاكون صريحا معكم في بسط القضية التي جئت من اجلها بسطاً موجزاً ، فكل ما سمعته ورايتته الان يفريني بالصراحة » قال : « لا تتردد مطلقاً في قول الصراحة ، وانا احب الرجل

(١) لقد صبح ما توقعناه فالجنرال سوماسا هو اليوم رئيس جمهورية نيكاراغوا .

الشجاع الصريح مثلك ! » قلت: « شكرا ، اود قبل كل شيء ان اؤكد  
 للجنرال انني اعرف اي رجل اخاطب ! انني اخاطب نيكاراغوا في شخصه ،  
 لانه قلب نيكاراغوا وضميرها ، واذا انا اكتسبت قلبه فقد اكتسبت قلب  
 نيكاراغوا . » ولخصت له القضية ، وكان يصفي اصغاء مغريا ويقاطعني  
 بالتأكيد والتشجيع ، الى ان برهنت له على ان الصهيونية غزوة عدوانية  
 وانه بدافع من واجب الوطنية والشرف ، وبالهام من ارواح الاباء والاجداد ،  
 وبحوافز من مصلحة الامة ومستقبل ابنائها ، هبت هذه الامة تقاوم  
 بالسلاح الغزوة الصهيونية وان هي لم تفعل كانت ذليلة آئمة في حق  
 نفسها وشرفها . « وماذا تصنع ، ايها الجنرال اذا علمت ان جالية من  
 الجوالي الطارئة عليكم قد قررت ان تقيم لها في اخصب بقعة من بلادكم  
 دولة ؟ » فقال: « ادمرها تدميرا ولا ابقي عليها وامحو من الوجود دعواتها . »  
 قلت: « واذا فرضنا ان دولة ما شجعت هذه الجالية على عملها العدواني  
 واقرت تقسيم بلادك وراحت الى منظمة الامم المتحدة تؤيدها ، فما  
 يكون شعورك نحو هذه الدولة ؟ » قال: « شعور عناء شديد وخصوصية  
 لراء . » قلت: « اننا ندفع اليوم من دماننا ثمن جنوح ٣٣ دولة التي  
 تمزق بلادنا وقيام الدولة اليهودية فيها ، وفي طليعة هذه الدول دولة  
 نيكاراغوا . . . نعم يا سيدي الجنرال ، انها دولة نيكاراغوا التي احادث  
 الان زعيمها الاوحد ورجلها الاقوى ! » قال : « وما مساحة البقعة التي  
 اريد اعطاؤها لليهود ؟ » فلما اجبته تبين الغبن الفادح الذي اصاب العرب ،  
 ثم قلت له: « على ان المسألة ليست مسألة مساحة ، انها مسألة وطن يراد  
 تمزيقه ونهبه وطرده اهله ! » قال: « قبل ان اجيبك على ما وجهت الي  
 نيكاراغوا من قول ارجو ان تخبرني كيف اصبح اليهود في بلادكم اقوياء  
 وكيف تكاثروا ؟ » فاجبته بالتفصيل ، وحدثته كيف وضعت البلاد في حالات  
 اقتصادية واجتماعية وسياسية من شأنها ان تؤدي الى هذه النتائج ثم  
 حدثته عن تاريخ مقاومتنا لهذه السياسة وثوراتنا وادوار الكفاح ، والمشاق  
 والضحايا والتدمير ، وصفر مدهوشا حين اخبرته بان البلاد اضربت عن  
 العمل سنة ١٩٣٦ ستة اشهر احتجاجا على تدفق الهجرة اليهودية اليها ،  
 ثم قلت له : « ان هذا الذي يخاطبك لم ير بلاده ( فلسطين ) منذ اثنتي  
 عشرة سنة لان السياسة الاستعمارية البريطانية الصهيونية قد حرمتهم  
 ذلك بالقوة بينما يرى عشرات من الالوف يشجعون على الدخول الى  
 فلسطين لتهودها وفق خطة مبيتة ، مرسومة ، وها هم اولاء الجالسون  
 امامك من الفلسطينيين في نيكاراغوا قد حرموا جنسيتهم الفلسطينية وام

تسمح لهم السلطات البريطانية بالحصول على جوازات سفر لزيارة وطنهم  
فلسطين مع ان اليهودي حيث كان يلقى تشجيعا من لدن السلطات على  
السفر الى فلسطين التي هي ليست بلاده !!

وحدثته عن الامتيازات اليهودية وعن مشروع روتمبرغ والبحر  
الميت ، وكان شديد التأثر بما يسمع ، ثم عدت فاشرت الى سوء صنع  
الدول التي وافقت على تقسيم بلادنا ، وتدرجت في الحديث الى الوضع  
الراهن واشرت الى الاغراض التي حدث ببعض الدول السي الاعتراف  
باسرائيل ولاسيما الاتحاد السوفياتي وتحدثت عن اهمية المارك الانتخابية  
في الولايات المتحدة والتنافس الحزبي فيها وما يؤدي اليه من مرآضة  
للمقترعين اليهود على حساب الامة العربية ، واعربت عن حزني لوفاة  
روزفلت (وكنت أعلم انه احب الناس على الجنرال) والخسارة التي  
منينا بها بموته ، فالرجل العظيم قد نفذ اخيرا الى الحقيقة وجنح السي  
تجنب الخلط بين النزاع الحزبي المحلي وبين القضية الفلسطينية، واشرت  
الى رسالته الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والى رسالته الى فخامة  
الرئيس الفولتي ، وفيهما يتعهد روزفلت بالا تبت الولايات المتحدة بامر  
يتعلق بفلسطين قبل مشاوررة العرب وموافقهم ، واشرت الى غير هاتين  
الدولتين ، (روسيا والولايات المتحدة) فاتهمت مندوب غواتيمالا غارسيا  
غراندو بسوء الذمة وقلت: «واني لاربا بنيكاراغوا عن السير على غرار  
غواتيمالا والاساءة الى العالم العربي ، وكل ما نرجوه من الدول ان تكف  
اذاها عنا وما نحن بعد ذلك بالذين يجهلون ما تتطلبه الوطنية من توضيحات!»  
ثم قلت: «والامة العربية بحكوماتها السبع ودولها الست الممثلة في هيئة  
الامم سوف تذكر من وقف مع الحق او تجنب الاساءة اليها بالشكر  
والتقدير .»

وبعد ان شكرت له تطفه بالا صفاء لهذا الحديث الطويل اجاب :  
«اهنك اولا على صراحتك وشجاعتك واعرب لك عن اعجابي بالرجل  
الذي يدافع عن وطنه بمثل هذه العقيدة والحماسة ، ثم احب ان اؤكدك  
ثانيا قناعتي بان قضيتكم حققة وعادلة وثالثا اننا في نيكاراغوا شعبا وحكومة  
معكم ! انبي اعلام انكم تفقون الان الموقف الذي لا تستطيعون الاوقوفه ،  
لقد تقرر تقسيم بلادكم فقاومتموه بالقوة، وراينا بعد ذلك الولايات المتحدة  
نفسها تتراجع عنه ، اذن فليس لكم الا لسان القوة تخاطبون به هذه  
الدنيا التي ظلمتكم ، وكفاحكم وتضحياتكم هي وحدها التي ستقنع



الولايات المتحدة وغير الولايات المتحدة بحقكم في وطنكم ، انني اتهمى من قلبي ان تحل القضية الفلسطينية حلا سلميا ولكن بعد ان استحال ذلك فاني اتهمى لكم النصر واهنىء العرب بجهادهم العنيف الباسل ، انهم يحاربون في الجحيم (نطق هذه الحملة بالانكليزية)، ولقد اشرت الى موقف نيكاراغوا منكم وتأييدها للتقسيم انما نعتقد ان الحق معكم ولكننا دولة صغيرة وقد اضطررنا الى مراعاة الولايات المتحدة واقتضت مصلحتنا ذلك ، انه موقف لم يكن لنا بد من وقوفه ، اما دولة اسرائيل فاحب ان اؤكد لك اننا لن نكون تجاهها كقواتيهمالا ، واننا لن نعتترف بها الا اذا اعترفت بها جميع الدول اي اننا نكون آخر من يعترف بها ! اقول لك هذا مع انني لست رئيس الجمهورية ولكنني ادرك ان اعمل بكل ما لدي من النفوذ الذي تلطفت فاشرت اليه على عدم تكرار موقفنا الذي وقفناه من قضية التقسيم بالاعتراف بدولة اسرائيل . لقد علمت انك مسافر بعد ساعات فارجو ان تكون انطباعاتك عن نيكاراغوا طيبة وان تذكرها بالخير . . » فقلت : «انا في اميركا اللاتينية منذ اكثر من عشرة اشهر اعمل لقضية بلادي واعتبر هذه الليلة التي هي آخر ليلة لي في اميركا اللاتينية، والتي سمعت فيها ما سمعت ، وتعرفت فيها بشخصكم لمن اربح ليالي هذه الرحلة كلها ! وان بلادا تنبت مثلك لا يؤمل منها الا ان تقف مع الحق وان العرب سيسكروون لكم جنوحكم الى اخذ جانب الانصاف في سياستكم الدولية المتعلقة بفلسطين . » واستأذنته فودعني بحرارة وصافحني بقوة واستبقى صديقه سروفيم جقمان لحظة ليهمس في اذنه : « اكد لمدوب الهيئة العربية العليا انني مع العرب ، اعطف على قضيتهم واعجب بلباقة مندوبهم وقدرته على اكتساب الانصار . »

وعدنا في الساعة الثانية صباحا الى بيت السيد خليل فريج وكانت الجالية بالانتظار فاستقبلتنا بالهتاف وانشدت نشيد الشبيبة التلحمية ، ووقف سروفيم جقمان يتكلم بالاسبانية ويتدفق في وصف حديث مندوب الهيئة العربية العليا لرئيسي الجمهورية الحالي والمقبل ، وتكلم عن القضية في اباء ورجولة وشمم ثم عقبه اخوه السيد سلفادور ( عيسى ) جقمان بالاسبانية كذلك فخطب خطابا دل على ان الوطنية في الاخوين اصيلة، ثم ودعت الجالية ودعوته للاتحاد وحدثتها عن خطورة المعركة التي نخوضها ، فهتفوا لوطنهم طويلا ثم تصافح المختلفون وتعاهدوا على العمل في سبيل فلسطين وانصرفت الى الفندق لاعد حقيبة السفر بعد ساعات

## الشهيد الشجاع

اذاعت البرقيات نبأ استشهاد الاخ الصديق الشجاع السيد حسن سلامة (ابي علي) قائد الثوار في منطقة يافا .

ان السيد حسن سلامة من الذين ابلوا في ثورة فلسطين ١٩٣٦-١٩٣٩ احسن البلاء وقد عرف باقدامه وبسالته وطيبة اخلاقه واستعداده المستمر للشورة على الظالمين في وطنه رضى الله عنه وارضاه وهنيئا له الشهادة .

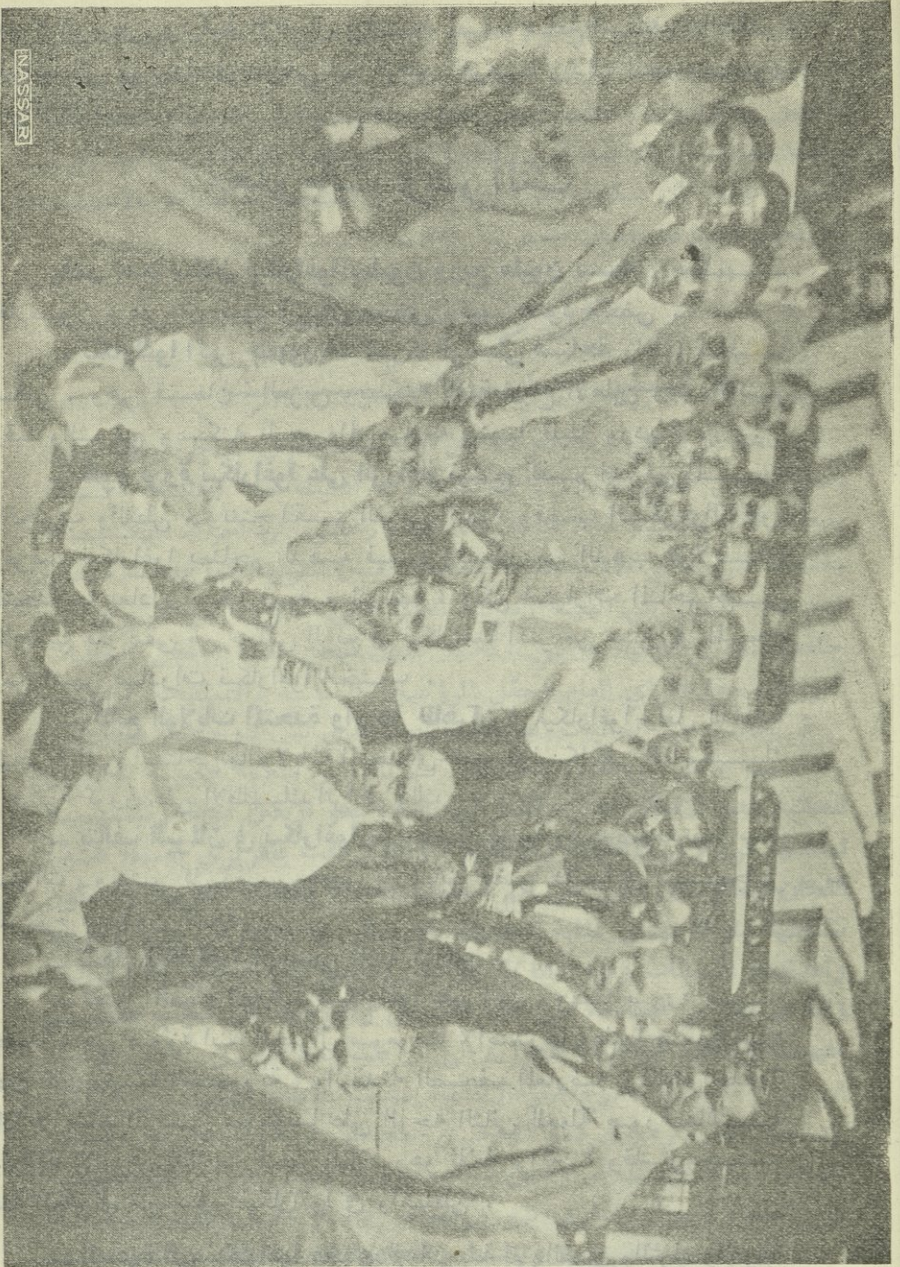
## ختام الرحلة

### ٤ حزيران

هرعت الجالية صباح اليوم الى مطار مناغوا للوداع ، وفي الثامنة صباحا جاء موظف الى السيد سروفيم جقمان يقول: «ان القصر الجمهوري يطلب ان تكلمه بالتلفون . » واذا برئيس الجمهورية نفسه يسأله فيما اذا كنت لا ازال في المطار وانه يبعث الي بتحياته ، وانه اوفد الان مرافقه ليودعني وهو يتمنى لي سفرا سعيدا ، وجاء المرافق يودع ويقول: « وان فخامة الرئيس يبدي اعجابه بالمندوب العربي وتأثره بما سمع وتقديره لما قال وينوه كذلك باجادة السكرتير (انطون مرقص) للترجمة رغم سرعة كلام المندوب » ، فشكرت لفخامة الرئيس باسمي واسم انطون عطفه وبعثت اليه بتحياتي واحترامي .

هذا وقد سافر مرافقي السيد انطون مرقص وحده الى الهوندوراس في طريق عودته الى المكسيك فشكرت له كثيرا ماداه من خدمة ونشاط مذكورين . وتأخر موعد الطائرة ساعتين ، وفي الساعة الحادية عشرة طارت بي الطائرة الى الولايات المتحدة بعد ما ودعنتني الجالية وداعا مؤثرا جدا . طارت بي الطائرة وظللت استعيد في ذهني الذكريات الحلوة! حتى الساعة الثانية عشرة حين هبطت في مطار سان سلفادور وكان السيدان اميسل سمعان ونوفل حمدان سكرتيرا لجنة الدفاع عن فلسطين في السلفادور بانتظاري فحدثاني عن نشاط اللجنة وتذليلها الصعاب التي تعترضها ، ومكثت الطائرة ربع ساعة ثم استأنفت طيرانها حتى هبطت بعد ساعة في مطار غواتيمالا ، يا لله هؤلاء هم صفوة الاخوان والاخوات ! هؤلاء هم اعضاء لجنة الدفاع في غواتيمالا ينتظرون ! وكان لقاء حارا وكان الغياب طويلا . وحدثوني عن نشاطهم وحدثتهم عن اللجان التي تم تأليفها في جمهوريات

NASSAR



• فريق من المومنين في مطار منافوا ونهرى القناىء على الزاوية اليسرى للصورة السيد سروسيم جقمان

العائلات ولحقها واصلاها بالحكومات الالمانية في نوفمبر ١٩٤٥ من اجلها واولها

اميركا الوسطى وكيفية الاتصال بها وبعد نصف ساعة استأنفت الطائرة طيرانها الى نيويورك في طريقها الى الوطن العربي ، وبذلك انتهت مهمتي في اميركا اللاتينية .

## معلومات وطرأئف

- يقدر عدد سكان نيكاراغوا بمليون وربع مليون نسمة ، معظمهم خلاسيون ، على ان فيهم اسبان محض وفيهم هنود محض .
- نيكاراغوا اكبر جمهوريات اميركا الوسطى مساحة واقبلها كثافة سكان . وهي قسمان : الغربي ويسكنه ثلاثة ارباع الاهلين وهو الاكثر رقيا والشرقي ويسكنه الربع والمواصلات بينهما قليلة ورتيئة .
- تقوم ثروة نيكاراغوا على الزراعة فينتج القسم اشرقي الموز والحبوب والقطن ، وينتج القسم الغربي القهوة وقصب السكر والكاكاو . وعرفت نيكاراغوا بمناجم الذهب فيها ، وتصدر من الذهب للولايات المتحدة ما يعادل نصف قيمة صادراتها ، ولكن امتيازات المناجم هي للاجانب فلا يبقى من صافي الربح في نيكاراغوا اكثر من ستين في المئة ، ومن اشهر صادرات نيكاراغوا الخشب .
- طابع الولايات المتحدة واثرها ظاهران في نيكاراغوا ولعل للقاعدة البحرية التي استأجرتها الولايات المتحدة في خليج فونسيكا على الباسيفيك وجزيرة كورن على الاطلنتيك اثرا في ذلك
- يتألف البرلمان في نيكاراغوا من مجلسي نواب وشيوخ ومدتهما ست سنوات ، ويعتبر كل رئيس جمهورية سابق عضوا دائما في مجلس الشيوخ من دون انتخاب
- شعار نيكاراغوا الرسمي ثلاثة براكين .
- تحمل العملة الورقية لنيكاراغوا على احد وجهيها صورة فتاة جميلة ، هي صورة ابنة الجنرال سوموسا ، اصدرها وعليها صورة ابنته حين كان رئيسا للجمهورية ، وانتقدته الصحف المعارضة وقالت احداها: لماذا لا يضع الرئيس سوموسا على الوجه الثاني للعملة صورة عائلته واولاده الاخرين بدلا من شعار البلاد وهو ثلاثة براكين ؟ وقد تزوجت ابنة الجنرال من سفير نيكاراغوا في واشنطن .
- الهجرة الى نيكاراغوا محدودة بالنسبة الى الصين والترك والعرب والزنج واليهود . . .

— لقد كان اسم **المرحوم حبيب اسطفان** على السنة جميع الجاليات في جميع جمهوريات اميركا اللاتينية وهو اول عربي طاف تلك الجمهوريات، واتصل بجالياتها، وخطب فيها وحاضر بالاسبانية في انديتها ومسارحها، ومهما تختلف الاراء فيه فهي مجمعة على انه نابغة الخطابة، واحد امراء المنابر، وقد كان سكان البلاد يهرعون الى استماع محاضراته بالاسبانية ويدفعون اجورها باقبال عظيم.

## تقرير ومقترحات

### الى الجامعة العربية

عدت الى الوطن وقد تكونت لدي اراء خاصة حول المهاجر والمهاجرين، وحول العمل العربي في اميركا اللاتينية وقد ادليت بعدة احاديث ونشرت عدة مقالات والقيت عدة محاضرات حول رحلتي الى اميركا اللاتينية وقدمت تقريرا الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية كما قدمت من قبل عدة تقارير الى الهيئة العربية العليا واتي اجتزىء من تقريرى الى جامعة الدول العربية ما يلي : كانت حقول العمل ثلاثة : حقل الجاليات العربية وحقل الرأي العام وحقل الرؤساء والساسة والسلطات الرسمية. تحدثت عن الجاليات العربية والجهد الذي بذل لتوحيد صفوفها وتوجيهها « فلم تكن نفاذ بلدا حتى يتم تأسيس منظمة فيه تمثل الجالية قدر الامكان حتى وفقنا الى تأليف نحو اربعين لجنة رئيسية لبعضها فروع في الاقضية والاقاليم ، وقد ارفقت بتقريرى اسماء هذه اللجان وعناوينها، وهي على اتم استعداد لخدمة القضايا العربية وسيكون نشاطها منوطا بمدى عناية الجامعة بالاتصال بها والحرص على توجيهها وامدادها بالبيانات وتزويدها بالمشرات واجابتها على الرسائل والبرقيات. واذا لم تحرص الجامعة على هذا الاتصال والتوجيه فستذهب معظم جهودنا في تنظيم الجاليات هدرا » الى ان قلت بعد تفصيل : «مع ملاحظة ان عروبة الجالية تتدرج نحو الاختفاء بسبب انقطاع الهجرة الى اميركا وبسبب فعل الزمن في دمج المهاجرين بمحيطهم ونشوء جيل من ابناء المهاجرين ولد في المهاجر وجعل لغته وموطنه الاصلي ، وان كان معظمه على العموم لا يزال يفخر في كثير من المهاجر بأصله وفيه وطنية كامنة... » ثم جاء في التقرير : « وتستطيع الجامعة ان تستفيد من جهود الجاليات ولجانها واتصالاتها بالحكومات اللاتينية في موقف هذه الحكومات

من قضايانا القومية المعروضة على الاوساط الدولية .  
ثم تحدثت عن الحقل الثاني وهو الحقل الدبلوماسي الرسمي بالتفصيل الى ان قلت  
« ان جهادا دبلوماسيا واتصالا مباشرا سوف يضمن وقوف كثير من هذه  
الجمهوريات موقف الحياد ان لم يكن موقف التأييد من بعض  
قضايانا القومية التي تعرض على المنظمات الدولية  
ثم تحدثت عن الحقل الثالث وهو حقل  
الرأي العام او حقل الدعاية واسهبت في الحديث عنه وخلصت  
الى القول : « لقد وجدنا اميركا اللاتينية في جهل مطبق لقضايانا ولكن  
ارضها خصبة لمذور الحقيقة » . وقارنت بين ضخامة جهود الصهيونيين  
وتفاهة جهود العرب في ذلك الميدان « فللصهيونيين في كل عاصمة من  
عواصم جمهوريات اميركا اللاتينية لجنة باسم لجنة الانتصار لفلسطين  
اليهودية تضم كثيرا من اقطاب السياسة والنواب واساندة الجامعات  
وينفق الصهيونيون عليها بسخاء كما ان الصهيونيين لا يفتأون يرسلون  
الوفود الى اميركا اللاتينية ، وكان وفينا اول وفد عربي يزور اميركا  
اللاتينية ، لاية وطنية محض . »

المقترحات : ثم اقترحت عدة مقترحات منها : اولا المسارعة  
الى ارسال بعثة سياسية رسمية تمثل الحكومات العربية  
وتتصل بالحكومات اللاتينية اتصالا مباشرا وتعمل رأسا مستعينة  
بالجاليات على اقناع الحكومات بالوقوف معنا ، في صفنا ، وبالوقوف  
على الحياد على الاقل في دورة سبتمبر القادم لهيئة الامم المتحدة التي  
ستعقد في باريس فستنشرب بيننا وبين الصهيونية فيها معركة اجزم من  
الان ان اليهود قد حشدوا لها ما استطاعوا من قوى واننا سنخسرهما كما  
خسرنا معركة نوفمبر من العام المنصرم اي معركة التقسيم اذا نحن لم  
نبادر من دون تردد الى ارسال تلك البعثة على ان لا تعوق المراسيم  
الحكومية والروتين سفر هذه البعثة على اجنحة السرعة . واذا كان ذلك  
مستحيلا او يتطلب جهودا ومراسيم تستنفد وقتا ففي الامكان ان ترسل  
حكومة عربية واحدة او حكومتان بعثة رسمية او توفد حكومة عربية  
رسولا لبقا مزودا بكتب من احد ملوك العرب او رؤسائهم موجهة الى  
رؤساء الحكومات .

واقترحت كذلك ثانيا : انشاء غرفة في الجامعة العربية خاصة  
بالمقترين تكون مهمتها الاتصال بهم ، وتوجيه لجانهم وامدادهم بالبيانات  
وتلقي الرسائل منهم والمعلومات والخلاصة انها تكون الضمانة لاستمرار

عملهم وانتظامه واستثمار جهودهم في التحقلين المادي والمعنوي .  
وتناولت ثالثا التمثيل السياسي : العربي فاشرت الى انه ناقص  
ابتر قاصر على ما يلي .  
البرازيل - فيها مفوضيات : مصرية وسورية ولبنانية .  
الارجنتين - فيها مفوضية لبنانية واخرى مصرية . (1)  
المكسيك - فيها مفوضية لبنانية .  
كولومبيا - فيها قنصلية لبنانية عامة . (1)

« ونرون سعادتك ان التمثيل السياسي المباشر لا يتناول كثيرا من  
الجمهوريات فاميركا الوسطى مثلا وهي عديدة الجمهوريات وكلها متقاربة  
لا يوجد العرب فيها مفوضية واحدة وهكذا نرى ان العمل هناك يقتصر  
الصهيونيون وحدهم ويعمل فيه نفوذ الولايات المتحدة وحدها . وانه في  
استدانة دول الجامعة ان توزع فيما بينها مهمة التمثيل السياسي في  
اميركا اللاتينية . فالعراق مثلا تتعهد بتأسيس مفوضية واحدة لاميركا  
الوسطى كلها . والملكة العربية السعودية تستطيع ان تقيم مفوضية  
واحدة تشمل صلاحياتها بيرو وبوليفيا والاكوادور وفنزويلا .

ولست ادخل في التفصيل فالذي يهمني الان هو الدعوة الى  
ايجاد ممثلين سياسيين لنا في دول اميركا اللاتينية والى القول ان كل  
مفوضية عربية تكون في حد ذاتها بعثة دبلوماسية دائمة كما انني اقترح  
في حالة تعذر قيام مفوضيات العمل على ايجاد قنصليات تتقاسمها الدول  
العربية فيما بينها وقد بلغ من حماسة الجاليات العربية لهذه الفكرة  
وايمانهم بضرورتها ان سمعت من الكثيرين منهم استعدادها لتحمل  
النقطة المطلوبة ، واذا كان هذا لا يجوز ، فهو دليل على ما يلقاه المثلون  
السياسيون من الجاليات العربية من عون وتأييد . »

## الى صاحب « الحياة »

واجبي في ختام هذا الكتاب ان اسجل فضل الاخ الصديق الاستاذ  
كامل مروه صاحب « الحياة » الصحيفة العربية ، اليومية ، الكبرى ، التي

(1) واخيرا انشئت مفوضية سورية . (2) اصيحت مفوضية .

تصدر في بيروت في اخراج هندا/الكتاب ، فهو السبذي  
حتني على طبع مذكراتي عن الرحلة رغم انها ما كتبت لتتشر ، وهو الذي  
ذلل كل صعب وهيبا لي اسباب الطبع في مطبعة الحياة الراقية .

ان الشكر يقصر عن ادراك صنيعه ، فحسبي ان ازجي اليه خالص  
التحيات واصحيفته القومية الحرة صادق التهنيتات .

اكرم زعيتر

## اخراج فني للوثائق

انوه شاكرا بالجهد الذي بذله الفنان النابغ الاستاذ رافة بحيري في  
تنسيق اكوام قصاصات الصحف اللاتينية التي نشرت بيانات الوفد واباءه .  
بحيث جعل من قصاصات صحف كل قطر مجموعة منسجمة جاءت آية  
نجاح الوفد في مهمته .





# فهرست الكتاب

## صفحة

- ٣ تهميد
- ٦ روما - شارل الحلو - مستشرقة
- ٩ هولندا - لشبونة
- ١٠ دكار
- ١١ البرازيل - استقبال الريو - مظهر البكري - انطباعات - جمال الريو - قدوم نمري - الوفد البطريكي - برنامج العمل - الشروع بالعمل - مع الاستاذ السودا
- ١٩ الى سان باولو - الشاعر القروي - صاحب عبقس - النادي الحمصي - سوق العروبة - الصحافة - يوسف اليازجي - ملك الصحافة - لبنان فقط - مهرجان فلسطين - العصية الاندلسية - شفيق معلوف - افتتاح القنصلية السورية - الجاليسة الفلسطينية - نشيد الجامعة - نادي لبنان
- ٣٣ عودة للعاصفة - مهرجان الفوضوية السورية - طابور خامس - مؤتمر جامعة الدول الاميركية - ابراهيم اليازجي - عيد الفطر - حزب ضد الصهيونية - تضامن الجالية - نفاحة ميروبا - فيكتور خوري - الاجتماع العظيم - لجنة الدفاع عن فلسطين - في الفوضوية اللبنانية - صراع بيننا وبين الوفد الصهيوني - العلويون - من اجل فلسطين - حفلة اقليمية - ترومان - في فلمنسيا - مؤتمر صحفي - جدل مع الاستاذ السودا - الوداع
- ٥١ في سان باولو - ميماس البندقي - اجتماع صحفي - صناعات آل يافت - صناعات آل معلوف - الحركة الصناعية العربية - الكنيسة العربية الكبرى - آل لطف الله - معهد الحيات - جمعية الاوانس - بيانات الوفد نفوذ اليهود المصح السوري - اليمث السوري - محفل النجمة - سلوى محفوظ - نجاح المهمة - اجتماع صحفي - الجمعية الخيرية الاسلامية - اذاعة عربية - اليد البيضاء - اندية سان باولو - حفلة وداعية - الوداع - لجنة ميناس البسن البرازيلي .
- ٧١ معلومات وطرائف - شكر وتحية
- ٧٧ الارجننتين - النائب العربي - القديسة فاطمة - اليهود في الارجننتين - مع وزير الخارجية - اجتماع صحفي - تظاهرة صداقة - احتفال الفوضوية اللبنانية - الاجتماع الكبير - المرأة العربية - الروح الدينية - شرف وطن - النادي الحمصي - الجامعة الاسلامية - سباق الخيل - ارجنطينيون عرب - وفود - يوم الشعب - طفل وطني - قلوبهم عربية - نادي الشباب العربي - الوزير التونسي - اللجنة الكبرى - يهودي لا صهيوني - عيد الاضحى - مصر والتشيلي - بنو معروف - مهرجان العيد - الصحافة العربية - تنظيم لجنة فلسطين - المستشفى السوري اللبناني - اليهود العرب - في اوروغواي - ٢ نوفمبر - لفة المنفعة - لبنان وفلسطين - المظاهرة الكبرى الجمعية البرودية - الارجنطينيون العرب - اليهود ينشطون - سورية في المهجر - حضارة العرب - كنيسة عربية - العلويون الاحرار .

- ١٣١ لجنة اوروغواي - الفقيه التونسي - تشييع الفقيه - لجنة باراغواي - وداع العاصمة
- ١٣٤ مندوسا - مع الحاكم والوزير - النصب العظيم - صحف مندوسا - لا غالب الا الله - وفود المدن - النبيذ المندوسي - اجتماع الجالية - جمعيات مندوسا - منظمات عربية - لجنة الدفاع في مندوسا - لجنة فرطية - فوق الانديز .
- ١٤٤ معلومات وطرائف - شكر وتحيةة .
- ١٥٠ التشيلي - مظاهره ليلية - اللجنة العربية المركزية - قرار التقسيم - موقف التشيلي - دعابة واسعة اثر الدعابة القوية - النادي اللبناني - الاجتماع العظيم - مؤتمر في مادبة - نائب متصهين
- ١٦٣ فلبريسرو - الاجتماع العام - لجنة الدفاع عن فلسطين - النادي العربي - قديسة التشيلي - برقية الرئيس القوتلي - جمعيات فلبريسرو .
- ١٦٩ مهرجان النادي الفلسطيني - المصانع العربية - كتاب خطر - متطوعون - النائب العربي الحر - النادي السوري - قبيلة وجوابها .
- ١٧٨ مع رئيس الجمهورية التشيلاينية - مع خصوم الشيوعية - وداع التشيلي - الجمعيات العربية .
- ١٨٣ معلومات وطرائف - شكر وتحيةة .
- ١٨٨ بيرو - ليمبا - ازالة الخلافات - النادي الفلسطيني - مع الصحفيين - السيدات العربيات - عيد الميلاد - هدى شعراوي - لجنة اغانة فلسطين
- ١٩٢ مع رئيس جمهورية بيرو - ثلاثة اخوة - الصلح خير - مقابلة مهمة مع وزير الخارجية - الاجتماع العام - الوداع .
- ١٩٩ معلومات وطرائف - شكر وتحيةة .
- ٢٠٢ بوليفيا - لجنة بوليفيا .
- ٢٠٥ اكوادور - كواياكيل - مع حاكم الولاية - الجالية تجتمع - استشهاده الدكتور معلوف - تضرع من الاهمال - لجنة الدفاع عن فلسطين - سنة ١٩٤٨ .
- ٢١١ كينشو
- ٢١٣ صراحة رئيس جمهورية اكوادور - الصحافة تؤيدنا - لجنة الدفاع عن فلسطين - مع وزير الخارجية - انتصار الحق - طياران يتطوعان - وداع الاكوادور .
- ٢٢٢ معلومات وطرائف
- ٢٢٤ كولومبيا - كالي - جالية كالي تجتمع .
- ٢٢٥ بوغوتا - عقبانان في كل مكان - اجتماع في القنصلية - لجنة الدفاع عن فلسطين - انطون الجميل - التيمو وقضية فلسطين .

صفحة

- ٢٢٩ **برانكيا** - الى نادي الحمراء - بيني وبين ممثل الوكالة اليهودية -  
حماسة عملية وبذل كريم - الرد على وايزر .
- ٢٣٦ **قرطاجنة** - اجتماع الجالية - لجنة الدفاع عن فلسطين - شاعرة كولومبيا  
عربية - صهيوني يشتم .
- ٢٣٨ **جبرائيل طورباي** - وداع كولومبيا
- ٢٤١ **معلومات وطرائف** - شكر وتحية
- ٢٤٤ **فتزويلا** - كراكس - هذه مشاعرنا - الشروع بالعمل - اسبانيا  
ومراكش - مسيحيو العرب وفلسطين - الاجتماع الكبير - الشهيد الاعظم - لجنة الدفاع  
المركزية - الجمعيات العربية .
- ٢٥٥ **معلومات وطرائف**
- ٢٥٧ **كوبيا** - هافانا - ملك البلجيك - اللجنة الجامعة - فرائس المصلحة -  
نمتزف بالجميل - اسعاف النشاشيبي - مع وزير خارجية كوبا - الكرنفال العظيم -  
اجتماع تاريخي - اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين .
- ٢٧٠ **معلومات وطرائف**
- ٢٧١ **المكسيك** - يطفحون بشرا - ثلاثة فرقاء - في الكنيسة العربية -  
مصارعة الثيران - مع تورييس بوديت وزير خارجية المكسيك - مع الصحفيين - تأييد  
الوفد - دولة علمانية - صاحب الساعة - آل ابي الحسن - تضامن الجمعيات - اصابع  
اليهود - تكريم الوفد - اليهود ايضا - هات البنسلين - اليهود بجمع - عاصفة جديدة  
حول الاجتماع - واخيرا عقد الاجتماع - لجنة الدفاع المركزية - مع مندوب المكسيك في  
هيئة الامم - لو استمر القتال - هذا هو نصري معلوف .
- ٢٩٨ **في المكسيك الشمالية** - تمبيكو - حماسة الجالية - لجنة الدفاع في تمبيكو -  
وداع مؤثر .
- ٣٠٤ **مونتراي** - مع حزب العمال - الجالية تجتمع - لجنة الدفاع في مونتراي -  
مع رئيس البلدية - تكريم ووسام .
- ٣١٣ **سلنبيو** - الشاعر المكسيكي الحر - لجنة دفاع سلنبيو - الى  
سان بدرو .
- ٣١٧ **طوربون** - لجنة دفاع الطوريون - الجالية تحتشد في النادي العربي -  
مع رئيس بلدية الطوريون - وسام كريم
- ٣٢٢ **شيوواوا** - عبد القادر الحسيني - ضيف الشرف للمدينة - احرار الجالية  
يجتمعون - لجنة دفاع شيوواوا .
- ٣٢٩ **عودة الى العاصمة** - انطباعات - وداع المكسيك - جمعيات العاصمة -  
اليهود الدمشقيون - حكاية البترول المكسيكي .
- ٣٣٢ **معلومات وطرائف** - شكر وتحية

٣٤٠ غواتيمالا - كانما تستقبل وطنها - حملة على غارسيا في بلده - العاصمة القديمة - الاجتماع الاول - نصر صحفي - هذه هي العاصمة - حماسة بالغة - دموع فتاة - شهيدان .

٣٥٢ معلومات وطرائف

٣٥٤ السلفادور - في المطار - من رئيس الجمهورية - مع اللجنة التمهيدية .

٣٥٧ مع رئيس جمهورية السلفادور - مقابلة ودية - مع الصحفيين - مقابلة مع وزير الخارجية - اجتماع تاريخي للجالية - لجنة الدفاع المركزية .

٣٦٨ سانتا آنا - مدينة تضرب استقبالا - لجنة دفاع سانتا آنا - قهوة عربية سلفادورية - يا له مهرجانا .

٣٧٥ سان ميكيل - استقبال رسمي وشعبي - اذاعة لأميركا الوسطى - لجنة دفاع سان ميكيل - سانتا تولا .

٣٨٠ معلومات وطرائف

٣٨٢ هوندوراس - استقبال حافل - فلسطين الام - مأساة - مع الرئيس المقبل - مع الصحافة الهوندوراسية - جالية كريمة .

٣٨٩ رئيس الجمهورية الهوندوراسية يتكلم - صدى الخطاب - وزير الخارجية والحياد - انباء فلسطين - لجنة الدفاع المركزية - ١٥ ميس .

٣٩٧ سان بدروسولا - يا للحماسة - وافلسطيناه - لجنة دفاع سان بدروسولا - الاذاعة العربية - يقظة الصهيونيين .

٤٠٥ بروغريسو - لجنة دفاع بروغريسو - حفلة وداع - وداعا سان بدرو .

٤٠٩ تيلا - الاجتماع العظيم - لجنة دفاع تيلا

٤١٢ لاساييا - شركة الفواكه - مع رجال الحكومة والبلد - لجنة دفاع لاساييا - في طريق العودة للعاصمة .

٤١٥ في العاصمة - لجنة دفاع اولانسيو - بركات وتقارير - لجنة للسيدات - وداع الهوندوراس .

٤١٨ معلومات وطرائف - شكر وتحية

٤٢٢ نيكاراغوا - امام تمثال الشاعر - جالية تحيي وطنها النائر - المهاجرون والهدنة - لجنة الدفاع .

٤٣١ مع رئيس جمهورية نيكاراغوا

٤٣٣ مع رجل نيكاراغوا - الشهيد الشجاع - ختام الرحلة

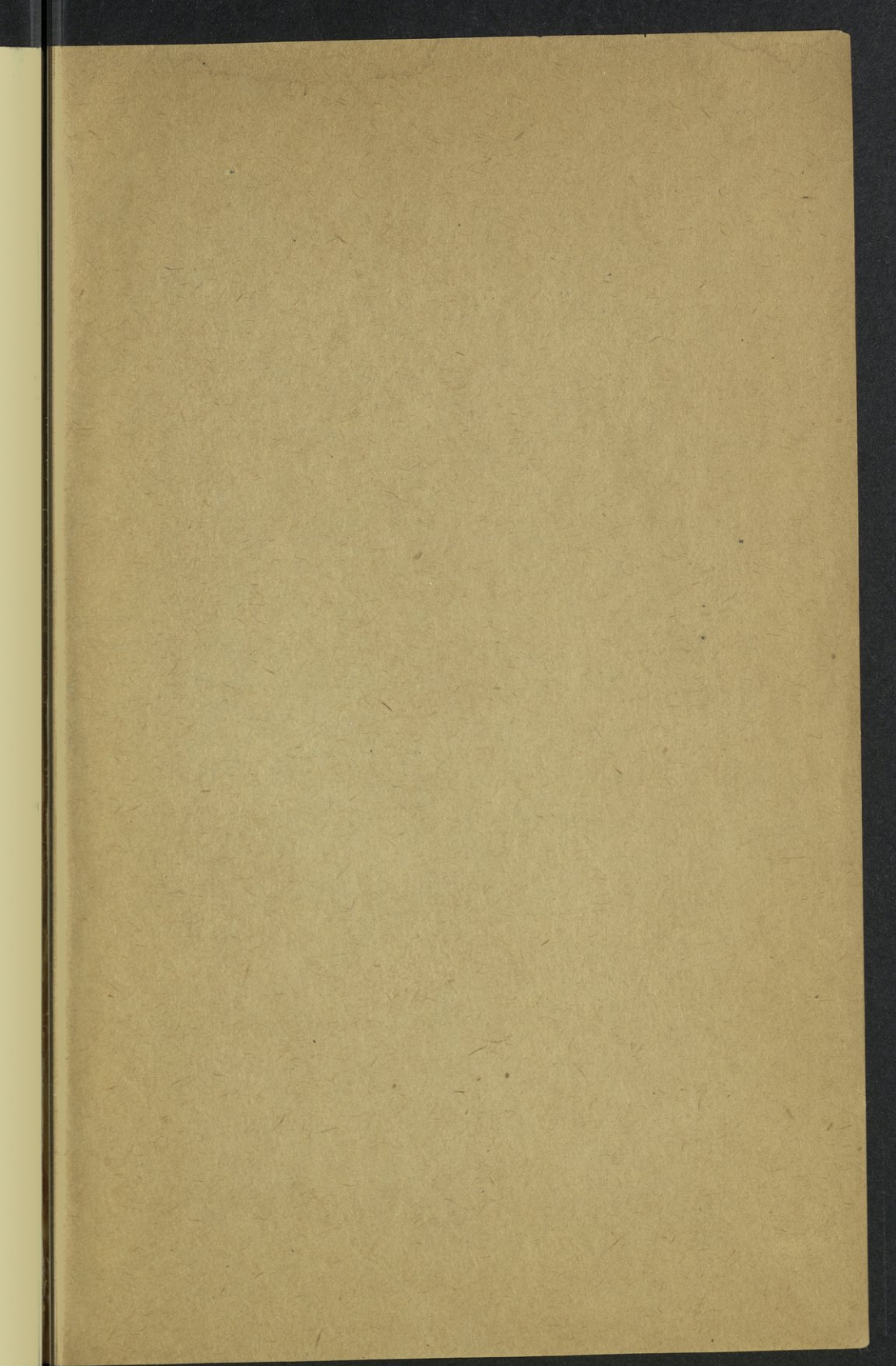
٤٤٠ معلومات وطرائف

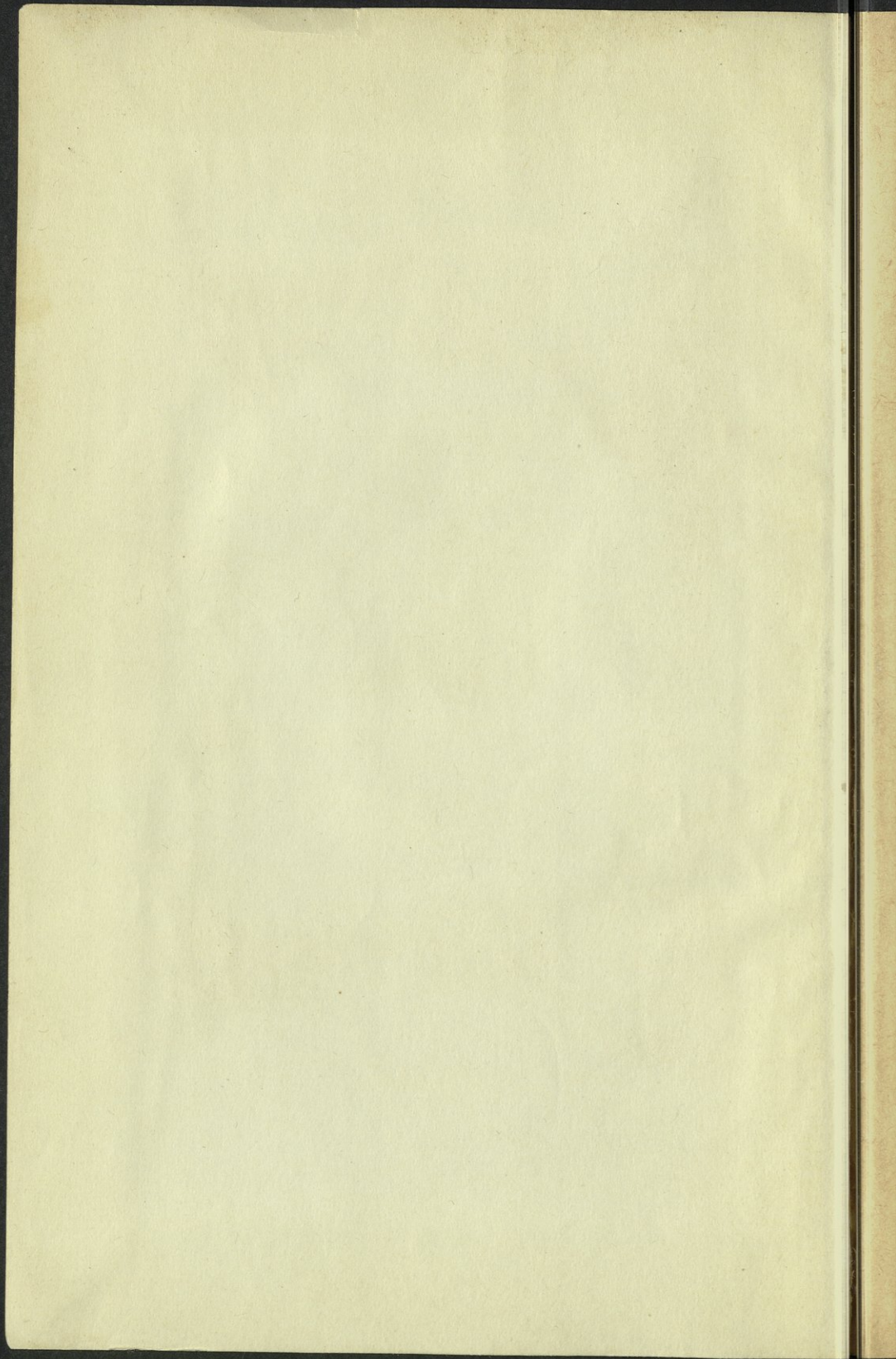
٤٤١ تقرير ومقترحات الى جامعة الدول العربية

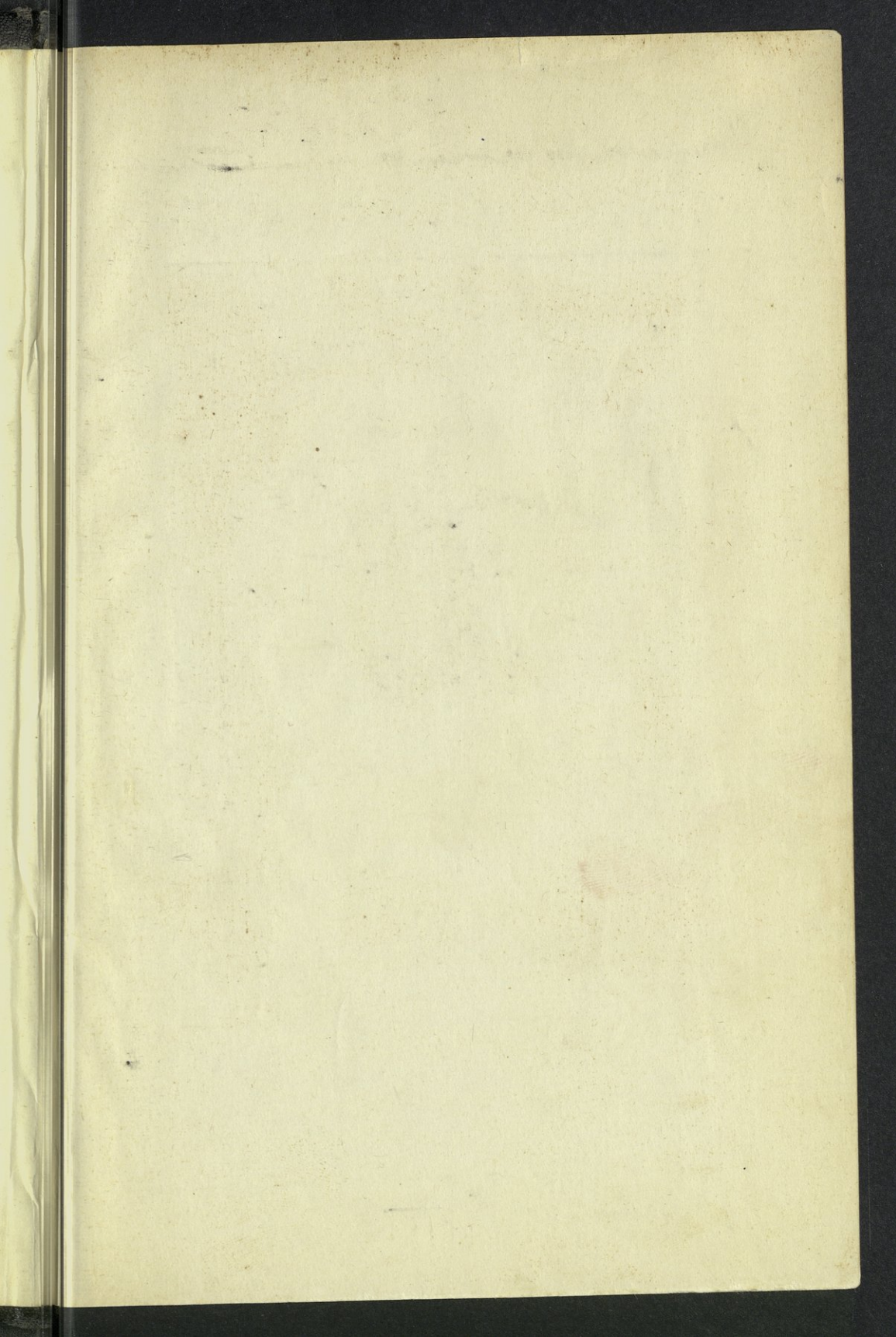
٤٤٣ الى صاحب الحياة .

## - تصويبات -

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ايغون خيرالله	كثير خيرالله	٢	٨٤
فانا لله	فانا الله	٢٢	٨٨
وقال	وقالا	١٠	٩٣
الذي	التي	١٨	٩٣
وان تتسع	وان لا تتسع	٧	٩٤
يحذف السطر كله		٢٧	١٢٢
لم يتركوا	لم يتركا	٥	١٨٧
لحدود (٢)	لحدود (١)	١٩	٢٢٥
تفنيده	تنفيذه	٩	٢٣١
التفنيده	التنفيذ	٢١	٢٤٦
وعن يسار	وعن يمين	٢	٣٠٠
السيدان	السيدان	١٣	٣٤٥
المواطنون	المواطنين	٢٢	٣٧٥
الناهضة	البأسة	١٤	٣٧٦









CA:918:Z93mA:c.1

زعينر، الكرم

مهمة في قارة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01065420

American University of Beirut



CA

918

Z93mA

General Library

